خَالديَّات

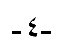
الشاعر شائف محمد الخالدي

(قصائد وزوامل)

للفترة من (١٩٤٨-١٩٩٨)

جمع وتحقيق وتقديم

د.علي صالح الخلاقي



شكر وعرفان

يلزمني الوفاء والعرفان بالجميل أن أُزجي جزيل الشكر وعظيم الامتنان للشيخ الفاضل **علي عبدالله العيسائي** لِلَفتَتِه الكريمة لتيسير طباعة هذا الديوان للشاعر الكبير شائف محمد الخالدي الذي عرفه وربطته به علاقة شخصية منذ خمسينات القرن الماضي فضلا عن اعجابه باشعاره واهتمامه في أن ترى النور تباعاً. وهذا يضاف إلى رصيده السابق في رعاية ودعم مثل هذه الأعمال بدءاً من دعمه أول كتاب صدر عن يافع عام ١٩٥٥م للمؤرخ صلاح البكري "في شرق اليمن – يافع"، وكذا مؤلفنا الصادر العام الماضي ٢٠١٢م بعنوان "معجم لهجة سرو حِمْيَر– يافع، وشذرات من تراثها" وغير ذلك من أعمال الخير.

يقتصر هذا العمل فقط على نشر قصائد الشاعر الوجدانية والوطنية والاجتماعية والسياسية وبعض زوامله، واستثنينا مساجلاته لكثرتها وهي جاهزة للنشر ونأمل صدورها لاحقاً، أما غزلياته فقد أصدرناها عام ٢٠٠٧م في ديوانه الموسوم "دستور الهوى والفن".

ومن الإنصاف الاعتراف بأولي الفضل ممن ساعدوني في هذا الجهد، ويأتي في مقدمة هؤلاء الصديق **حسن عبيد ناصر القعيطي** الذي أمدني بنسخة مصورة من أعمال الخالدي بتعاون من أسرة الشاعر، وهي تضم أشعاره ومساجلاته التي حرص على تدوينها بخطه وتوقيعه المُميز في سجلات خاصة منذ منتصف السبعينات. أما أشعاره السابقة فلم نجدها في سجلاته الخاصة، ولهذا سعينا لجمعها من مصادر شتى، منها سجل قديم لقصائد الخمسينات والستينات بخط الفنان محمد حسين عبدالقوي الذي كان يدون هذه القصائد ويغنيها، وكذا من محفوظات الفنان الشاعر سالم سعيد البارعي وغيره من الفنانين، وكذا مما حصلنا عليه من كثير من المهتمين في إطار جهودنا لجمع وتدوين التراث اليافعي، فلهم مِنِّي جميعاً جزيل الثناء، ومن الله الأجر والثواب.

علي صالح الخلاقي



بسم الله الرحمن الرحيم

خالديات .. شائف محمدالخالدي

من أين نبدأ مع شاعرنا الكبير المرحوم شائف محمد الخالدي؟

أمِن أشعاره نلمح سيرة حياته، أم من حياته نستجلي جوانب من أشعاره..فقد عشق الشعر عشقه للحياة وملأ حياتنا شعرا وقصائد. بل يمكن القول إن حياته كانت شعراً.. قصيدة بدأت مع شبابه المبكر وحتى رحيله عن دنيانا.. لم يكن في حياته تجربة أكبر من الشعر الذي شغل حياته وحياة المعجبين به.. صاحب ملكة شعرية وصوت مسموع منذ بداياته الشعرية.. نقرأ شعره الذي قاله في شبابه فنجده قوياً لا يقل في جودته عن أشعاره المتأخرة.. لم يكن الشعر لديه ترفا. بل كان صاحب موقف،ملتزماً بقضايا وطنه وشعبه.. تغنى بشعره للمرأة..للأرض.. للإنسان..للثورة.. للحرية.. للوحدة..للعدل.. لمظاهر الجمال وقيم الخير..وقاوم بشراسة الشر والفساد والظلم والنهب. طَرَقَ مختلف فنون الشعر الشعبي وترك لنا إرثاً ضخماً وكانت أشعاره تنتشر أولاً بأول ويتلقفها المعجبون حال نزولها بواسطة أشرطة الكاسيت مغناة بأصوات المطربين الشعبيين، أمثال: سالم سعيد البارعي والسيد محضار وعلي سالم بن طويرق وحسين عبدالناصر وبن عطاف وغيرهم. ومما لاشك فيه أن شاعرنا الكبير كان من بين قلائل ممن تميزوا بحضور كاسح وتأثير واسع بين صفوف الجماهير ليس فقط في حياته ولكن بعد مماته أيضاً، فما تزال أشعاره تجتذب جمهوراً واسعاً في عموم الوطن وخارجه، سواء عبر ما تيسر نشره منها مطبوعاً، أو عبر أشرطة الكاسيت أو من خلال الشبكة العنكبوتية.

ولد شاعرنا شائف محمد محسن الخالدي القعيطي اليافعي عام ١٩٣٢م في قرية "الجَاهْ" إحدى قرى القعيطي في الموسطة – يافع، التي تستظل بظلال جبل "ثَمَرْ" الشهير وتصب مياهه في وادي " الجَاه" الخصيب حيث مساكن (آل الخالدي)، ونشأ وترعرع واشتد عوده في بيئة فلاحية تمتاز بكثرة شعرائها ، ونظم الشعر مبكرا إذ نسج بداياته الشعرية بعد أن تخرج من الكتَّاب "المعلامة"، مدفوعا بموهبته الفطرية، التي هي هبة من الله، وارتقى بثقة وبسرعة قياسية درجات سُلَّمه الشعري في الأفراح والأعياد بما يصاحبها من ألوان الرقص والشعر والغناء، في

ملاعب الصفوف النسائية المصحوبة بالغناء والرقص، وكذا في مواكب الزوامل التي كانت تنتظم في كثير من المناسبات في السلم والحرب، والتي كان للشعر والشعراء مكانة بارزة فيها. وأجزم أن الخالدي أبدع المئات من الأبيات الشعرية التي كان يرتجلها في مثل هذه المناسبات ولكنها لم تدوَّن ولم تحتفظ بها ذاكرة الناس فذهبت أدراج الرياح،للأسف الشديد، ولو أنها دونت لشكلت ديواناً كبيراً من أجمل الشعر وأعذبه وأجزله.

في بواكير إبداعه الشعري طغى لقبه الحقيقي (الخالدي) على ما عداه، بيد أن ارتزاقه بالمولودة البكر (لوزة) جعله يفضل كنية(أبو لوزة)، وتُنطق أحياناً (أبُو لُوَز) وفقا لمقتضيات القافية والوزن.. واشتهر به أكثر من غيره، وقد اقتفى في هذا منحى بعض أسلافه ومعاصريه أمثال: أبو حمحمة، أبو راوية، أبو نجمة، أبو مسرعة..الخ، ثم تعددت ألقابه: أبو مخلد، أبو لوزة، أبو خالد، وأحيانا لقبه القبلي (القعيطي).

والخالدي ابن البيئة القبلية التي كانت تحكمها العادات والتقاليد والأعراف القبلية، ومعروف لنا أن يافع لم تعرف السلطة المركزية حتى عشية الاستقلال الوطني ١٩٦٧م، وظلت في منأًى عن السيطرة الاستعمارية، وعاشت أوضاعاً مضطربة في ظل حكم سلاطيني ضعيف وزعامات قبلية مشتتة وعانت من العزلة والجهل والتخلف والفتن القبلية. و برز الخالدي في شبابه شاعر "قبيلة" سرعان ما انتهى به الأمر إلى شاعر للوطن وللثورة ضد المستعمر، لا سيما بعد أن غادر مسقط رأسه إلى عدن التي وصل إليها في مقتبل شبابه مع عدد من أبناء منطقته للعمل، وفي الوسط العمالي تفتح وعيه الوطني والقومي وتوسعت معارفه ونهل من مختلف الأفكار والثقافات التي كانت تموج بها عدن، لاسيما بعد قيام ثورة مصر الناصرية وتأثيرها الواسع في نمو الوعي التحرري ضد الاستعمار وعملائه.

وفي عدن، التي عمل وعاش فيها معظم سنوات عمره، برز الخالدي وتشكل صوته الشعري المميز الرافض للوجود الاستعماري ولكل صنوف الظلم والعسف والاضطهاد، فتعرض للسجن والطرد والنفي من عدن. ويزخر شعره، منذ منتصف الخمسينات من القرن الماضي، بالمواقف والرؤى الوطنية المبكرة التي سيحتاج إليها كل من أراد أن يؤرخ للشعر ودوره في استنهاض الهمم والتحريض ضد المستعمر وضد الأوضاع القبلية المزرية التي شكلت عقبة كأداء أمام تطور المجتمع، حيث جرد سيف بيانه لمواجهة هذا الواقع المتخلف، وبشر بالثورة ونافح عنها، ولو أن أشعاره الوطنية في مراحل النضال والمقاومة نشرت ولقيت الاهتمام من الباحثين والمعنيين لمثلت إضافات رائعة إلى مساحة الشعر الوطني الذي عرفناه لغيره من الشعراء أمثال: إدريس حنبلة وعبدالله هادي سبيت ومسرور مبروك وغيرهم.

تُعد أشعار الخالدي سجلاً للتاريخ ورصداً للحوادث والمتغيرات التي شهدتها بلادنا على امتداد النصف الثاني من القرن العشرين، والتي عاشها وعايشها وأبدع في تصويرها بكلماته السلسة

والقوية التعبير. وقد قسم الشاعر في إحدى قصائده مضامين شعره إلى ثلاثة أقسام، يقول:

دَوَاويــن أَلَّفْنَــا بهــا مــا شَــمَلْ وعَــمْ ثلـث بالميـه فيهـا عنـب رازقـي ولـيم

وثـاني ثلـث فيهـا دواء مَـنْ بِـهِ السَّـقم بِدَاوِيْ بها الجرحى وذي خاطره سقيم

وثالث ثلث مِنْ ذي عَجَنْ هاجسي بدم بَهَـاجِمْ بهـا الأعـداء وزُمْـرَة بنـي تمـيم

ويقصد أن القسم الأول من اشعاره يشتمل على قصائده الغزلية والعاطفية،ونجد أن الكثير من الشعراء يبدأون غالباً بشعر الغزل ولا يلتفتون للشعر الوطني.أما لدى شاعرنا فقد برز هذا الاتجاه والنزوع الوطني، بل والقومي منذ شبابه المبكر متزامنا مع ما نظمه من شعر غزلي. وقد خصصنا لغزلياته ديواناً حمل اسم "دستور الهوى والفن" وصدر عام ٢٠٠٧م. والقسم الثاني من شعره يتألف من قصائده وزوامله الوطنية والاجتماعية والسياسية التي عكس فيها مواقفه من كثير من القضايا الوطنية والاجتماعية، وهو ما ينعكس في قصائد هذا الديوان، وكذا في زوامله التي أصدرناها عام ٢٠٠٨م بعنوان(زوامل شعبية للشاعر شائف الخالدي)... أما القسم الثالث من شعره فيتمثل بمساجلاته الكثيرة، التي تبادلها مع أصدقائه وتواجه فيها مع خصومه. ومعروف أن أغلب انتاج شاعرنا يتمثل بمناظراته ومساجلاته مع أكثر من مائة شاعر، ويحتاج نشرها أكثر من إصدار. بل إن مساجلاته مع بعض الشعراء تمثل لوحدها ديواناً مستقلا، وقد أصدرت منها (مساجلات الصنبحي والخالدي) عام٢٠٠٥م . وكذا (مساجلات الكهالي والخالدي) عام٢٠٠٨م. وآخرها (شاعر يواجه أكثر من مائة شاعر) عام٢٠٠٩م . وحين أراد الخالدي القفز على حواجز الرقابة لجأ بحدسه وفطنته إلى ابتداع شاعر وهمي يقول على لسانه ما لم يكن يستطيع الافصاح عنه مباشرة وكأنه يتساجل ويتجادل مع شاعر آخر، فكانت شخصية القيفي ومساجلاته الشهيرة مع هذه الشخصية الوهمية وقد أصدرت هذه المجموعة مع دراسة ضافية بعنوان (فراسة شاعر ساجل نفسه– حقيقة ما دار بين القيفي والخالدي من أشعار) عام ٢٠٠٦م.

وهكذا فبين بداياته الأولى أواخر الأربعينات(١٩٤٨م) وحتى وفاته في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م تمتد رحلة نصف قرن، بالوفاء والتمام، من مسيرته الإبداعية الزاخرة، تميز فيها بغزارة إنتاجه وجودته. وفي إطار الجهود السابقة لنشر تراث الخالدي، يصدر هذا العمل الذي جمعت فيه معظم قصائد الخالدي الشعرية، وكذا مختارات من زوامله وأسميته (الخالديات) اشتقاقا من لقبه (الخالدي)، وعلى نسق (الشوقيات) لأمير الشعراء أحمد شوقي. ومن نافل الإشارة أيضاً أن الشعراء الشعبيين في بلادنا كانوا يرون في الخالدي (أميرهم) غير المتوج وقد تساجل مع ما ينيف عن مائة شاعر. وفي الحقيقة لا نجد شاعراً شعبياً مثله استقطب حوله مثل هذا العدد الكبير من الشعراء ومن مناطق مختلفة من شمال اليمن وجنوبه، ممن تبادل معاهم المساجلات الشعرية، منذ ما قبل الاستقلال، ومروراً في المرحلة التي أعقبت الاستقلال الوطني ووصولاً إلى

الوحدة وما أعقبها من أحداث وتطورات وانكسارات وحتى وفاته أواخر العام ١٩٩٨م.

وألفت الانتباه إلى أنه رغم الجهود المبذولة لجمع تراث الشاعر إلاَّ أن الكثير من قصائده ومساجلاته التي تعود إلى مرحلة ما قبل الاستقلال، ما زالت مفقودة، رغم حصولنا على عدد لا بأس به منها..ونأمل الحصول عليها في المستقبل. وأذكر هنا، على سبيل المثال، من بين قصائده الشهيرة المفقودة (بنت العسكري مخطوبة) التي قالها في مطلع الستينات وللأسف لم أحصل على هذه القصيدة ولم أجد من يحفظها كاملة. وما تبقى في ذاكرتي منها مطلعها الذي يقول:

حنّـي يـا الكُبِيْـد السـاعه، مـن رأس الجبـل لا القاعـه

بنــت العســكري مخطوبــة، لا راضــي ولا مغصــوبة

من ذي في عُرسها راضي ، وين الشرع وين القاضي

بــا نســأل لمــن مطلوبــة، لا راضــي ولا مغصــوبة

وقد أجاد الشاعر فيها توظيف الرمز..وأتذكر أنني في طفولتي كنت أظنه يتحدث عن بنت محددة أرغمها أبوها العسكري على الارتباط بشخص لا توده ولا ترغب أن تكون شريكة حياته، فبقيت على حالها (لا راضي ولا مغصوبة) ..وهكذا فهمها البعض حينها، فيما كان يرمز بها إلى يافع ورفضها الارتباط بالمستعمر البريطاني، وهو ما أفصح عنه في إحدى مساجلاته مع الشاعر صالح حسين العمري الذي نظم تعقيبا شعريا رائعا من وحي هذه القصيدة فرد عليه الخالدي بجواب أروع.

تمتاز قصائد هذه المجموعة النفيسة في كونها تعكس آراء الخالدي وأفكاره ومواقفه، وتعبر عن تطور تجربته الشعرية، بما لها وما عليها، على مدى نصف قرن، كان فيها شاعرنا لسان حال الشعب ونبضه المتحرك، فقد عبر عن كل المتغيرات والتصدعات وكشف عن أسبابها، بل وحذر من مخاطرها قبل وقوعها.. إذ تبدأ مواقفه تلك مع بداياته منذ أواخر الأربيعينات ومطلع الخمسينات حينما أخذت أشعاره تنتشر على نطاق واسع، وقد امتزجت في بواكيره المسحة الصوفية، كما نرى في قصائده الوجدانية التي تعود إلى تلك الفترة(أواخر الأ ربعينات وفترة الخمسينات والستينات)، وكذا امتزاج النزعة القبلية والوطنية التي نلمسها بوضوح في قصائده المكرسة لتداعيات وأحداث اغتيال الشيخ أحمد أبو بكر النقيب. ثم في الوعي العربي–القومي الملحوظ ، الذي أحدثته ثورة مصر وشخصية زعيمها جمال عبدالناصر، وهو ما نلمس أثره في قصائد شاعرنا التي تغنى فيها بثور مصر وبزعيمها عبدالناصر الذي شغل مكانة هامة في أشعاره المبكرة، ورثاه عند موته بقصيدة عصماء، وهذا ليس بغريب فقد كان عبدالناصر شخصية كارزيمية ورمزاً لنضال الشعوب العربية التي تنشد التحرر من الاستعمار الأجنبي، ويذكر له شعبنا مواقفه الداعمة لنضاله التحرري وصرخته الشهيرة:"إن على بريطانيا أن تحمل عصاها وترحل من

الجنوب العربي". كما ساند الخالدي وبصورة مطلقة القضية الفلسطينية وأيد الثورة الجزائرية.

ربما يعرف الكثيرون الخالدي شاعراً كبيراً، ملأ الأسماع، لكنهم يجهلون أنه كان مناضلاً وطنياً ضمن رعيل الثورة الأوائل، ومن جيل الوطنيين المتأثرين بالأفكار العربية التحررية والوحدوية التي سادت الوطن العربي بعد انتصار ثورة يوليو المصرية. وبدافع من ذلك الوعي الوطني والقومي التحق الشاعر ضمن كوكبة من شباب الجنوب الذين هبوا للدفاع عن ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م التي قامت ضد الحكم الإمامي في الشمال، ولحماية الجمهورية الوليدة في صنعاء حينما تعرضت للخطر. وكان قبل ذلك قد تنبأ بقيامها فور انتصار ثورة يوليو في مصر التي رأى فيها اشراقة أمل للتخلص من ظلم الأئمة في الشمال والاستعمار في الجنوب. وقد التحق في صفوف الحرس الوطني، وشهدت له معارك أرحب والحيمتين وجحانة– خولان وغيرها وجلجلت كلماته مع أزيز رصاص البندقية محيياً (ثورة السَّلال) كما كان يُطلق شعبياً على ثورة سبتمبر، التي كانت تحفز وتؤجج مشاعر العداء للمستعمر البريطاني في الجنوب والتوق للتحرر والاستقلال، وله في هذا السياق قصائد عديدة نوردها في هذا العمل.

وفي مسيرة الثورة المسلحة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م ضد الاستعمار البريطاني أسهم بدور لا يستهان به في معارك الشرف ضد المستعمرين الانجليز. فقد التحق مبكراً في صفوف "جبهة الإصلاح اليافعية" وهي إحدى الفصائل الوطنية التي تكونت منها فيما بعد الجبهة القومية. ولأنه كان شاعراً ومناضلاً وطنياً غيوراً ضمن فيالق الثورة المسلحة فقد تعرض لصنوف الاضطهاد والتعذيب وحُكم عليه بالطرد والنفي من عدن مرتين وسُجن وتشرّد، الأمر الذي زاد من صلابته وشكيمته وقوة مواقفه التي اختارها عن قناعة ووعي.

تلازمت في مسيرته النضالية البندقية مع الكلمة الشعرية المدوية، وكانت قصائده تؤجج المشاعر وتحولها إلى لهب من الغضب المقدس في وجه المحتل، بل إنها كانت تفعل ما تعجز عنه عشرات الخطب في التأثير على الجماهير..ويذكر رفاقه في النضال أن أشعاره كانت بمثابة (بيان هام) في معظم اللقاءات الجماهيرية التي كانت تُقام في يافع طوال سنوات الكفاح وذلك في كل فترات تواجده هناك، وإن غاب في جبهات النضال الأخرى فإن أشعاره الحماسية المؤججة للغضب الشعبي ضد المستعمرين تنوب عنه وتكون دائماً حاضرة ومتناقلة بين الناس. ومعظم هذه القصائد لم تُدون، وبقي منها القليل فقط، مما يُنشر لأول مرة في هذا العمل. ومن بينها قصيدته التي صدح فيها عند تحرير المناطق الواحدة تلو الأخرى:

حررنا الوطن واتحرر، وعلى الخائن الله أكبر   صوت الشعب له داويّه، برع يا بريطانيه

في مرحلة الاستقلال اقتنع الشاعر الكبير شائف الخالدي بخدمة وطنه جندياً في صفوف الشرطة الشعبية، ثم موظفاً في وزارة الثقافة والسياحة. ولكن الشاعر في داخله كان أكبر من حجم الوظيفة البسيطة التي اسندت إليه. وكان حضوره الشعري قويا في كل منعطف خطير..

وكانت الجماهير تتلهف إلى بياناته الشعرية التي تتنفس من خلالها الصعداء لأنها تكشف ما أخفته البيانات الرسمية وتشير إلى مكامن الوجع، فقد كان يتفاعل مع كل ما يعتمل من تحولات، لكنه التفاعل الواعي لا الأعمى الذي لم يثنه عن قول كلمة الحق، كما يراها هو، وتتحوّل مواقفه وآراؤه إلى سبائك فريدة من الأشعار الشعبية المعبرة عن كل الأحداث الوطنية والقومية. وتقول لنا أشعاره ومساجلاته بوضوح أنه كان من أكثر الشعراء الشعبيين وعياً بمتطلبات مجتمعه وأشدهم التصاقاً بقضايا شعبه وصاغ في أشعاره رؤى عميقة إزاء مختلف القضايا التي عالجها وتعرض لها بسهام نقده اللاذع، حيث كانت الكلمة لديه سلاحاً، وكان بأشعاره تلك مثل "ذبابة سقراط" تنبه الغافلين وتثير الراكضين وتقيم الخاضعين.

وقد نبه بحدسه وفطنته ومنذ وقت مبكر لخطورة حسم الخلافات بالقوة لأنها ستلتهم رموز الثورة ورجالاتها، كما في قصيدته التي وجهها إلى المناضل محمد صالح مطيع، وزير الداخلية حينها، مطلع السبعينات، وفيها يقول:

مـا فايـده لـو فشـلنا فـي عمـل نـاجح	بـا يسـتفد مـن فشـلنا السـارق المـزَّاح
والوقت مثل اقلب ايدك يـا ولـد صـالح	كُـــلاً يحاســـب لمســـراحه وللمـــرواح
بـا تكمـل البُـوش ذه راحـه وذه رايـح	مــا لـو قــده كـل يــوم الجَـزر والـذِّبَاح

وللأسف فقد كان من توجه إليه شاعرنا أحد ضحايا تلك الخلافات التي تكررت غير مرة وكانت نهاياتها دموية ومأساوية وعرقلت مسيرة البناء والتقدم وأوردتنا موارد التهلكة وقادتنا إلى ما نحن فيه اليوم من وهن وضعف.

عاش الخالدي عزيزاً، معتداً بنفسه، لم يعبأ بالسلطة أو التقرب إليها، إلا في مواقف حذرة، ولم يداهن الحكام أو يبتذل في مدحهم أو التقرب إليهم. بل انحاز إلى الشعب، وكان يجهر بالحق دون خشية أو خوف والقصيدة لديه سلاح حاد ، ولا بد لها أن تلامس هموم المجتمع وتساهم في حل مشاكله. ومثلما كان قاسياً في تعرضه للنواقص والعيوب والممارسات الخاطئة فقد كان واضحاً ومنصفاً في التعرض للإيجابيات والتغني بها والإشادة بها وقد حافظ على مواقفه الوطنية، دون أن يتحزب أو يدخل طرفا في اللعبة السياسية وهو ما جعل أشعاره شاهداً على تلك المراحل ودخل بها التاريخ من أوسع الأبواب.. بيد أن استقلاليته في الرأي وفي الشعر جعله عرضة للاهمال الرسمي في حياته، بل وتعرض بسبب ذلك للأذى والمضايقة من قبل بعض المسؤولين الذين ضاقوا ذرعاً بشعره، فأودع السجن في (لبعوس) بيافع منتصف الثمانينات بتهمة كيدية، ولم تشفع له عضويته في مجلس الشعب المحلي في محافظة لحج حينها. ولا غرابة أن يدفع شاعرنا ثمناً لمواقفه تلك فيدخل السجن في ظل السلطة الوطنية، كما دخله من قبل في عهد الاستعمار، وقد أبدع في (سجن لبعوس) مجموعة من أروع قصائده، حاكم فيها سجانيه وفضح ألاعيبهم وكيدهم.. وقد زاد ذلك من قوة إيمانه بموقفه وإخلاصه

لرسالته كشاعر ربط مصيره وشعره بالوطن والانتصار لقضايا الشعب وقيم الحق والعدل والصدق. ومع كل ما تعرض له من إهمال رسمي متعمد فقد كانت شهرته جماهيرياً تفوق كثيراً شهرة البعض من الشعراء الذين كانوا يطلون علينا كثيراً عبر وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة بمناسبة وبدون مناسبة، مع أن أشعار البعض منهم لا ترتقي إلى مستوى أشعار الخالدي.

ونجد أن مدينة عدن حاضرة في أشعار الخالدي بكثرة، فقد عاش فيها أجمل سنوات شبابه واستقر فيها للسكن والعمل معظم سنوات عمره ونظم فيها أكثر قصائده ومساجلاته الشعرية،وكانت تتنازع حبه مع مسقط رأسه يافع، وهو ما ينعكس في كثير من قصائده، مثل: (متى يا عدن با تفرحي؟)، (عادش ياعدن)، (ما وسعني عدن!) ، (عصابة في عدن)، (باعونا وباعوا عدن) ، (مهلا يا كريتير عدن) ، (قالوا عدن حُرَّة !) وهذه الأخيرة نظمها على شكل زوامل..كشكل من اشكال النضال والرفض – حينها– للواقع الذي أفرزته حرب ١٩٩٤م. ولا شك أنه كان يتنبأ فيها بهبة الشعب الجنوبي المباركة في حراكه السلمي ضد ثعالب الفيد الغازية –كما اسماهم– وهي الثورة التي بدأت بعد عقد تقريباً على نبوءة الشاعر. ناهيك عن تغني الشاعر في كثير من أشعاره بعدن، الأرض والإنسان، ورصد وتسجيل ما شهدته من أحداث على مدى حياته الإبداعية، وتأثره الملحوظ باللهجة العدنية.

أجاد الخالدي النظم فيما يُعرف بالشعر الساخر، بطابعه النقدي اللاذع الذي أضفى على أشعاره صبغة طريفة محببة إلى النفس، وأعطاها تأثيراً أقوى ومعنى أعمق في توصيل رسالته الاجتماعية وفي قول كلمة الحق مهما كان طعمها علقماً. ومثل هذا الفن الساخر لا يمتلك عنانه إلاّ القلة ممن حباهم الله بموهبة أو عبقرية تمكنهم من الإمساك بناصيته وتوظيفه بطريقة مبدعة وشيقة تلفت الانتباه وتبعث على الضحك الذي يشبه البكاء أو الفرح الممزوج بالحزن أو الهزء الهادف والموجه إلى هدفه البيّن. ولقد أبدع الخالدي في هذا الفن، وكانت سخرياته أكثر جاذبية لعامة الناس لأنه يلبسها ثوباً شعرياً جميلاً وتعابير مألوفة، ومن خلال هذا الفن استطاع شاعرنا أن يسخط ويثور ويواجه وينتقد ويعظ في أكثر من مجال وعلى أكثر من جبهة طوال مسيرته الشعرية الصاخبة.

وسخريته ألوان واشكال.. وفنون وجنون.. نتعرف عليها في سخرياته (وا عمَّه جميله)، (حَيَّا صَبَاحش يا بقرتي)، (قالوا عدن حُرَّه!)، (يا ساتر على السرق):

لك الحمد يا ساتر بسترك على السَّرق ويـا مَـن تبـدِّلهم بَـدَل خـوفهم أمـان

ويـا مـن رفعت الفَسـل لا عـالي الطَّبَق ونَزَّلـت أفضـل نـاس مـن أفضـل المكـان

وهذه من دُرر أشعاره الساخرة التي تظل قيمتها في كل زمان ومكان، طالما ظلت السرقة والرشوة والحماقة في إدارة شؤون المجتمع سائدة ومتفشية.. ففي كل بيت نلمس سخريته المرة

.. وحتى في مناجاته لله الذي عمل أحسن الصور لأبشع الخلق وشوَّه سبحانه بأحسن الصور فأنه لا يقصد بها كما قد يذهب القارئ غير الفطين "التشوهات الخلقية".. لا وألف لا وإنما يذهب بسخريته ليرمي بسهامه أولئك الذين رفعتهم الصدف والمحسوبية وبدوا في مواقعهم التي لا يستحقونها على غير حقيقتهم.. ور حم الله الخالدي فقد اضحكنا وأبكانا في شعره.. فهل من يأتي ليحمل روحه الطريفة الساخرة ليضحك أمة ضحكت من جهلها الأمم؟!

وللتاريخ نقول: إن الخالدي تغنى كثيرا بالوحدة، مثله مثل كثيرين غيره، منذ أن كانت حلماً وهدفاً لنضالات الوطنيين ممن اعتبروها لبنةً أساسية على طريق الوحدة العربية. وقد جسد شاعرنا إيمانه بها قولا وفعلا منذ أشعاره المبكرة ثم في التحاقه بطلائع الجنوبيين ممن هبوا للدفاع عن الثورة والجمهورية في صنعاء. وظلت الوحدة اليمنية من بين القضايا التي شغلت هاجسه الشعري، خاصة في فترات الاحتكاكات الحدودية، وحتى يوم تحقيقها في يوم ٢٢مايو ١٩٩٠م. ولشاعرنا الخالدي ما يعتز به من تراث ومواقف في هذا الصدد أوردناها في سياقها التاريخي في هذا الديوان.

لكنه صُدم مثل كثيرين غيره بانحراف الوحدة السلمية عن مسارها، منذ أن برزت بوادر الخلافات في المرحلة الانتقالية، التي أطلق عليها البعض (الانتقامية) ، مرورا بالتوقيع على وثيقة العهد والاتفاق، التي تم الالتفاف عليها من قبل نظام صنعاء القبلي- الأسري ثم إعلانه الحرب صيف ١٩٩٤م التي نتج عنها اجتياح الجنوب واحتلاله فأصيبت الوحدة في مقتل. وهو ما حذر منه الخالدي في كثير من اشعاره التي نبهت من المخاطر قبل وقوعها.

ونقول بفخر أن الخالدي من أوائل الشعراء الذين رفضوا وقاوموا نتائج تلك الحرب الظالمة، بل وحذر، بجرأته، بُعيد نشوة النصر المزعوم، وقبل أن تلتأم الجراح، من خطورة تحول اجتياح نظام صنعاء للجنوب، الذي ضحّى من أجل الوحدة، إلى احتلال وضم والحاق وتنكر لشريك الوحدة، وقال في رسالة وجهها للرئيس المحروق في ١٩٩٤/١٠/٤م، وهو في أوج زهوة بنصره الموهوم قائلا:

أهــم شــي أن نحــث الأب لا يغفــل ... مـن أن يعمِّش عليـه السـاحر المحتـال
أو مثـل جـاء ضـيف وتحَـوَّل إلـى محتـل ... بعد أهل بيت الإمامـه وأحمد السركال
ومُحتمــل يــدَّعي أنــه نبــي مُرســل ... إذا صفى الجو لـه أو شاف باعه طال

ونجد كل يوم في أشعار الخالدي ما يكشف عن حدس الشاعر وتنبؤه بكثير من مسارات ونتائج الأحداث التي اثبتت الأيام صحتها...

فعقب الحرب، وفيما كان يتجول مع أصدقائه في كريتير، عز عليه (عسكرة) مدينته عدن وهو يشاهد جحافل العسكر والمدنيين القادمين عقب الاجتياح المشؤم صيف ٩٤م يعبثون بأمنها

ويتجولون بالرشاشات في شارعه الأثير (السوق الطويل) الذي لم يألف مثل هذه المناظر الغريبة التي تتعارض مع قيم المجتمع المدني الحضاري الذي تمثله مدينته عدن.. فذكَّر هؤلاء العابثين بأمن وطمأنينة عدن والجنوب كيف كانوا فيما مضى يدخلون بسلام آمنين بعد أن يتركون (جنابيهم) خلفهم في كرش وديعة حتى عودتهم إياباً.. لا أن يدخلوها مدججين بالسلاح ويعبثوا بأمنها وطمأنينتها كما كان حالهم بعد نصرهم الموهوم.. يقول الخالدي في زوامله التي نظمها عقب حرب ١٩٩٤م منتقداً تلك السلوكيات الغريبة:

طالت سُبُلْكُمْ يا الفروخ المُنْتَهِشْ واصبح لكم داخل عدن قاله وقِيْل

كُنتم تحطُّون الجنابي في كرش واليوم رشاشات بالسوق الطويل

ورغم دوران الزمن، وتبدل الأحوال نحو الأسوأ للأسف الشديدإلاَّ أنه لم يفقد الأمل أو يرضخ للأمر الواقع أو ينكسر معنويا أو نفسياً.. وهذا قمة الانتصار.. لأن الهزيمة النفسية تفقد المرء بارقة الأمل، وتجعله خانعاُ ذليلاً.. لا حول له ولا طول ..يتقبل الظلم والجور الواقع عليه دون أية رد فعل.. وكأن ما حدث له قدر منزل من السماء.. وليس من صنع بشر غدروا بالعهود والمواثيق الوحدوية .. وهذا ما أدركه شعبنا الأبي الذي تقبل نتائج الحرب الظالمة مكرها وامتص مرارتها بصمت.. لكنه لم يذعن أو يستكين لها، بل أخذ يتطلع إلى يوم الخلاص والفكاك من هذا الوضع الذي لا يمت إلى (الوحدة) بصلة.. بل وأي وحدة بقيت بعد غزو واجتياح الجنوب واستعماره بشهادتهم بعد اختلافهم ..وها هو شاعرنا يحث شعبنا على الثبات وعدم الارتباك.. لأنه صاحب حق وقضية عادلة لن تضيع..ومثلما رحل الأول، ويقصد به الاستعمار البريطاني، فأن الآخر ويقصد به الاستعمار الداخلي، كما وصفه، المفكر الكبير أبوبكر السقاف، سيرحل حتما... يقول في وصيته التي اختتم بها زوامله السابقة عام ٩٤م:

إيَّاك يا شعب الجنوب أن ترتبش شُفها مراحل مثلما عابر سبيل

ما حَدْ بها دائم على حِيْلِهْ وغَشْ لَوَّل رحل وآخر مُراعي للرحيل

ما أروع هذه الكلمات المجلجلة والمدوية التي خرجت من فم هذا العملاق في وقت مبكر كان فيه شعبنا يلملم جراحه ومعاناته من هول الصدمة الكارثية التي حلت به.. إنها نبوءة تجلت فيها فراسة شاعر رأى في (نصرهم) المزعوم حينها هزيمة قادمة لا محالة، وشبهه بسحابة صيف عابرة.. ستزول حتماً لأن ما بُني على الغش والحيلة والاحتيال مصيره الزوال، مهما طال به المآل.. وما أحوجنا اليوم للتمسك بصرخة شاعرنا تلك..إياك يا شعب الجنوب أن ترتبش..فما ضاع حق وراءه مطالب.. وحق شعبنا بيِّنٌ واضح وضوح الشمس في رابعة النهار.. وعليه أن يعض عليه بالنواجذ.. وأن يواصل نضاله السلمي المشروع حتى بلوغ هدفه المنشود.

وختاما

لست هنا بصدد التعرض لمضامين أشعار الخالدي المتنوعة، لأن ذلك يحتاج إلى دراسات متعددة من قبل المتخصصين والمهتمين، وأترك القارئ يستمتع بمحتويات هذا العمل. ويكفي القول هنا أن الخالدي خدم الشعر الشعبي وأدرك معانيه ومضامينه الاجتماعية والتصق بهموم شعبه ووطنه، وكان من أكثر الشعراء الشعبيين عطاءاً. ولأنه صاحب موقف فقد كان يجاهر بمواقفه التي يضمنها قصائده وجعل منها سلاحاً للتوجيه والتنبيه والتقويم ومناسبة للتعبير عن هموم الشعب الذي انحاز إليه وكان لسانه المعبر عنه.

ولم يكن الخالدي، رحمه الله، يهاب الموت بل كان يتمناه قبل أن يبلغ أرذل العمر كما قال في قصيدة له:

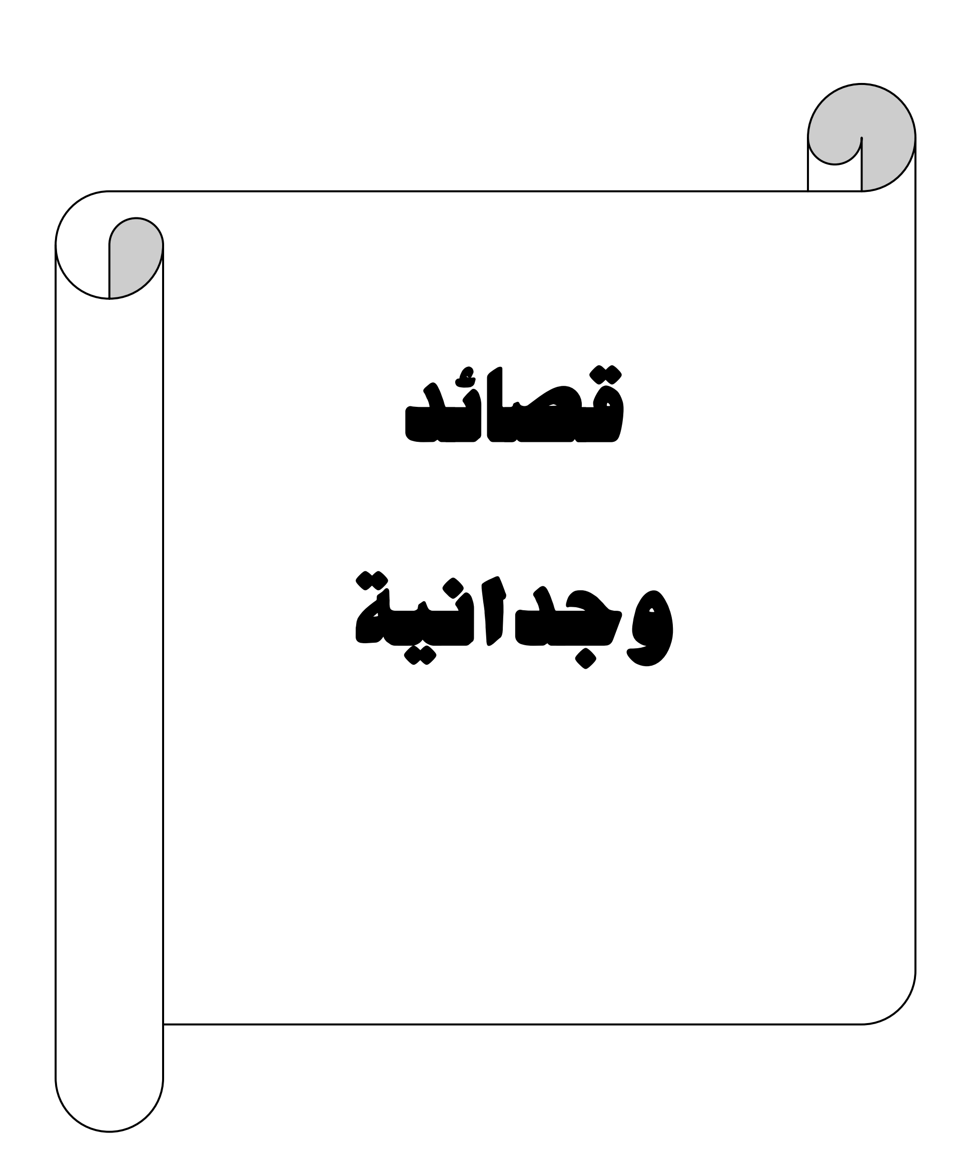
يـا الله عسـى عـز عبـدك قبـل تقطـع بحبلـه　　مـن كـل شـر اكفلـه

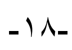
يمـوت مُصـتان أفضـل مثـل مـن مـات قبلـه　　ولا عُمُـرْ يرذلـه

ولم يطل به المرض كثيراً أواخر حياته وكأنما حقق الله بموته حلمه الذي تمناه، فمات عزيزاً ومؤمنا بقضاء الله وقدره. وكانت للخالدي رؤية فلسفية للموت لا تخلو منها قصائده، ففي رأيه هناك (أحياء تشبه الأموات) وهو محق في قوله فهناك أحياء يعيشون على هامش الحياة دون أن يَحيَوها أو يفعلوا خلالها شيئاً فهم أشبه بالأموات. وهناك من رحلوا، وشاعرنا أصبح الآن في عدادهم، لكنهم أحياء بما قدموه لشعبهم ووطنهم، وبما تركوه من آثار خالدة تدل عليهم.

لقد ووري جثمان شاعرنا الكبير الثرى في مسقط رأسه يافع التي أحبها وتغزل بجبالها ووديانها.. وقد جرى له موكب جنائزي مهيب لم تشهده يافع من قبل، عكس المكانة السامية التي تبوأها الخالدي في قلوب محبيه ودُفن في أحضان جبل (ثمر) الذي طالما تغنى به كرمز للإباء والشموخ، وستظل ذكرى الخالدي ومواقفه واشعاره ما بقيت الحياة وما بقي (ثمر) شامخاً.

د. علي صالح الخلاقي


قصائد
وجدانية



سبوح قدوس

قصيدة وجدانية، قالها عام ١٩٤٨م وهي *لا تخرج عن موضوع العشق الصوفي المنغمس في حب الذات الإلهية ويبدو تأثره فيها بالتوجه الصوفي الذي كان منتشراً حينها في يافع وقد كان من أبرز شيوخ الصوفية في القعيطي الشاعر الشيخ صالح قاسم العمراني*

سبوح قدوس عفوك والتقُى ... لطفك عسى سالك اكفل واتقه
يا من بخلقك لطيفا مشفقا ... فك العجا واطلق المتلاصقه
ندعوك من قلب حائر غارقا ... يسبح بموج البحور الغارقه
ويبصر الموج قدُاّمه سُقا ... والنفس ما بع تهنّه واستقه
من نهر صافي شراب الأصدقاء ... واهل الصفا والقلوب العاشقه
ذي شاهدوا فيه نوراً مشرقا ... واحنا شهدنا شموسه شارقه
وحده شهدناه حقاً صادقا ... لما عرفناه من حيث الثقه
ذقناه فعلاً وقولاً واثقا ... والعين قرّه بنظره شايقه
نوره بذاته تجلى واشرقا ... ذاته هي الكون شمساً فاتقه
منبع ظهور الجمال الفايقا ... منشأ حياة الركاب السابقه
والحق بالذات وحيه ناطقا ... من حيث وحي السريره ناطقه
حقاً وصدقاً وقولاً مطلقا ... ذاته صفاته دلايل واثقه
معنى الفنا له وله معنى البقا ... معنى شهوده حقائق صادقه
طوبي لمن زار طيبه والتقى ... بالمصطفى ذي به الركب التقه
شوقي معه شوق خارم عاشقا ... غارق بحبه ونفسه شايقه
له حن قلبي وبه متعلقا ... نفس المحبين به متعلقه
سعد المحبين واصحاب التقُا ... والواصلين ارض بيضاء آ نقه
دنيا رغيبه خضيره مورقا ... فيها البساتين خضراء مورقه
وانهارها اربع بماها دافقا ... ذات المياه اللذيذ الدافقه
فيها تجاره لمن يتسوقا ... يربح ويكسب بضاعه نافقه
والخالدي شل له من ذي (بغا) ... حطم قيود الحقود السابقه[1]
واشهرت سيف الكفاح البارقا ... جاهدت وافنيت جيش الصاعقه
جاهدت فرعون ذي شُفته (طغى) ... واقسمت بأيمان قاطع واثقه
ما ادخل بلد عاد فيها فاسقا ... ولا محل الطغاه الفاسقه
نذفت حمل الغُلابه والشقا ... وجَمَعْت لحساس بعد التفرقه
الله اكبر هنا قلبي (صَغَا) ... جزنا وفتنا طرق متقوقه
واذكر نبي ذي شفع يوم اللقاء ... من حر نار الحميم المحرقه
ما كل قاري تلا وتنطقا ... سورة قد افلح وما في الحاقه

---

١ بغا: بمعنى أراد، وقد أورد الغين بدلا من القاف في القافية وفيما يليها مما وضعته بين مقوستين.

نظرتك يا كريم

يا إله السماء تنظر الينا بنظره ... نظرتك يا كريم
نظرة الخير ذي فيها الهنا والمسَرّه ... طب قلب الأليم
نوّر القلب في نورالنبي لاح ذكره ... نوّره يا رحيم
واعدم الهم منّه والعلائق وفكره ... لجل يبقى سليم
طَهَّرَه من دسايسها ومن كل كثره ... لا يظلي سقيم
لا يشاهد سوى المحبوب ذي عَز قدره ... ذي بحُبَّه مُهيم
جاهدوا شاهدوا من شاهد النور نوره ... نور يشهد عظيم
اكتشف له غطاها وابْصَر الدّر درّه ... حيث ما هو مقيم
دُر ياقوت ناله كل من غاص بحره ... ما يناله غشيم
لُوْل بحر الصَّدَف حُوْت السمك فيه قرّه ... فيه موسى الكليم
يعرفه من خلع نعليه يسكر بخمره ... شم ذوقه طعيم
يشربه كاس حالي بعد ما ذاق مُرّه ... سر ذاته قديم
نهر صافي مصفى نهر من نهر نهره ... ليس طعمه وخيم
شُرب أهل الصفا واحنا شربناه مرّه ... كهفها والرقيم
به شهدناه وحده كرةً بعد كرّه ... نشهده مستقيم
به عرفناه به ذقناه والعين قرّه ... شاهده للحكيم
نقطة الدايره حاويه بطنه وظهره ... شمس بيضاء رخيم
وأربع انهارها تلوينها عين فطره ... ذوقها يا الحليم
كأسها راسها حمراء وبيضاء وخضره ... طاء وسيناً وميم
وان تلاها تجلى من سناها بصفره ... هي ألف لام ميم
سدرة المنتهى ورقاء وشهباء بغبره ... أصل ذات النعيم
عينها ذي بصرها نظرةً بعد نظره ... هام فيها وهيم
والخفافيش قالوا عاد بالشمس غمره ... كل منكر عديم
ضلهم ذي هدانا بين ظلمه وغدره ... جوف ليلاً ظليم
وحدنا ذي فنينا في إراده وقدره ... في هواه النسيم
دهرنا هو وذات الساعتي عين دهره ... علمهم للعليم
بحر دحّان روحي والهويه بفطره ... في عًمى مستهيم
ختّم الخالدي نظمه وقوله وشعره ... جاب معنى فهيم
والف صلوّا على المشهور في كل حَضْرَه ... ذي شفع من جحيم
ذي شرح له عظيم الشان بالنور صدره ... شف شرحاً سليم

يا الله بالخَرَاج

باسْمَك سَلَكْ يا عظيم المرتجا فُك العجا واجعل الخط اندماج
وساعة الضيق تجعل مخرجا لو ضاقت الأرض يا الله بالخراج
لطفك الهي وعفوك والنجا غفرانك اوسع ولي فيك احتياج
ماسك بحبلك وبك راجي رجا ما غيرك الاّ يَبَانا للدَّرَاجْ[١]
يا غوث من يستند بك والتجأ هارب من الخوف لا يطحس وراج
يا من لنا عفوك الشامل حِجَا جِرْنَا عذابك وسوء الانزعاج[٢]
ونعوذ بالله من موت الفُجَا نرجوه تخفيف سكرات العلاج
وشدّة الباس ذي لا نِهْرَجَا واجعل لنا ليلة الظلمه سراج
واذكر نبي ما لمع برق الدّجا ما طاف بالبيت واحرم كل حاج
وما قريُّوا بشَكْلَهْ والهجا ياسين والطور منهاجاً وهاج[٣]
وبعد ذلحين يا الرأس اهْرِجَا مالك تزيّد عليّا لهتراج[٤]
رَغْ عادني ذاك سَاني واعوجا بِنْزِل درج واعتليت أربع دراج[٥]
بعرف حساب الغلط والمُدْرَجَا بِحْسُبْ وسَوَّعت من قبل الزواج
بِكِيْل من بحر ما يتنجَّسَا والبحر واسع وارض الله فجاج
وأعْجَبْ مع من عجب واتفرجا لا حد بيعجب على الأمر العواج
ما هَلْ لكسب المخوه بي رجا بزلَّهَا مثلما زَلّ الزجاج
لا زلني ذاك والاّ ما افلجا قد بعرف البيع في سوق الحراج
وا قلب أبو مخلد اضحك وابهجا خل الحَمَسْ لا تكُل لَحْم الدجاج
لا حد يرخي وفَكْ المُغْلجا با يوحي البرد من فك الشُّجَاج[٦]
لك حق واضح متى ما جاك جا ما شي بصنعاء معك كرسي وتاج
خَلِّ الجَمَل لا هدر وتلَجَّجَا هي سَابعه خَلَّته زيَّد هيَاج[٧]
بخت أهل خَلَّهْ بداوى الشُّرّجا هاجت بقرهم وهاجين النعاج
والبندقاني تركَّن واحتجا ما عادها لَوَّله طاح المزاج
ياخذ بها زام ذي عابه رجا وذاك مسموح لا قال الخراج
لا حد حنب بي فانا ما بي عجا من بيده الريح يطلقها عجاج
واذكر نبي ما لمع برق الدجا وعد ما طاف واحرم كل حاج
وما قريوا بشكله والهجا ياسين والطور منهاجا وهاج

---

١ يبانا: يريدنا. للدّراج: للهاوية.
٢ حجَا: وقاية أو ملاذ للحماية، ومنها المحجا وهو المترس.
٣ قَرَيّوا: قرأوا.
٤ الهرج: الكلام.
٥ رَغْ: كلمة تقال للفت الانتباه. عادني: عاد،أنا أي لا زلت. ساني: مستقيم.
٦ المُغلج: مزلاج خشبي توصد به أبواب حضائر الماشية من الداخل. الشجاج: الشج في ناحية من الباب.
٧ سابعة: موسم تهيج به الجمال.

إلهي نسألك

الهـــي نســـألك باليُســـر سَـــاعِتْ ... يزيـد الضـيق بـي لا افرَقـت واخْلَيـت[١]

ونحـــوك ملتجـــي حيـــران باهـــت ... كَنَـــــاتي فيــــك كفَّيتــــك وكَفَّيــــت

عسـى لـي رحمتـك مـن أمـر هابـت ... وعفـــوك لا تجـــازيني بمـــا سَـــيْت

وثبتنـــا عســـى فـــي قـــول ثابـــت ... ثباتـــاً طيبـــاً وانشـــيت واعليـــت

كمـــا نَـــا فيـــك واثـــق غيـــر فالـــت ... ولا يخفـــاك حـــالي حســـبما ريـــت

وصـــلوا مـــا قـــروا طـــه وآيـــة ... ألـم نشـرح ومـا طـافوا علـى البيـت

علـــى بُـــو فاطمـــه ذي نـــال غايـــة ... مرامـــه واكرمـــه حلمـــاً وتثبيـــت

وابُـــو مخلـــد يقـــول العـــين نامـــت ... بنـومي خيـر لـي مـن قـول يـا ليـت

مـــن أول ظُهـــر عالمقيـــل بواقـــت ... بســـي بقعـــه علـــى ليســـر ودَكَّيـــت[٢]

حنبنـــا مـــا درينـــا مـــن نفـــاوت ... تبـــــاني نفســـــي الاّ لا تحاكيـــــت

وقلبـــي دّلنـــي بـــاكون صـــامت ... يســـكتني فـــزع لا طِـــفّ واخطيـــت[٣]

وقـــال الهـــرج حـــالي ذَوْب رابـــت ... ولكـــن لا كثـــر بيكـــون حلتيـــت[٤]

وقلـت ابْرِيْـك ذي عالقلـب بانـت ... وكثـــر الهـــرج حطيتـــه وحطيـــت[٥]

لعـا مـن خَمـس بـا هـاجر ولا سـت ... طرحـت السـت والسـتين وزّيـت[٦]

يُـــوَدِّي واجبـــه مَـــولى البَرَامـــت ... رَعَ ابـن الخالـدي بيقـول وديـت[٧]

نـــذق حمـــل الثقـــل كـــم بـــا يعَـــاوت ... كفـــى ذي قـــد تحملتـــه وعتّيـــت[٨]

وحـــد الآن عـــاد العـــين لافـــت ... تخايـل صـاحب الدِّسـمال والشِّـيت[٩]

وذي ســـوّا المخامـــل والمَسَـــابت ... شـريك الـروح ذي دهنّـت واكسـيت

وصـل عنـدي وانـا قـدني بحاجـة ... ملاقاتـــه ســـعيدي ويـــش لاقيـــت

وبســـمع ســـوقته لمّـــا توالـــت ... تنّســـب واهتـــري بـــالحي والميـــت

---

١ سَاعت: وقت.

٢ المقيل: مجلس مضغ القات. بسي: أعمل. دكَّيت: اتكأت.

٣ لا طِفّ: لا أتجاوز الحد.

٤ ذوب رابت: مذاقه حلو. حلتيت: مسحوق طعمه مر غير مستساغ.

٥ ابريك: أي أنت بريء.

٦ وزّيت: تركت الشيء جانباً.

٧ البرامت: جمع برمت، أي الترخيص (انجليزية).

٨ يعاوت: يحمل الشيء بصعوبة، وعتّ الشيء: جرّه بشق النفس.

٩ تخايل: تنظر، ترى. الدسمال: قطعة قماش مستطيلة تلفه المرأة حول خصرها. الشّيت: ثياب نسائية مزركشة.

شرح لي قصته وذّي نَكَايت … وطلع قيمته من كيت لا كيت

وترجم لي لغة ذي ما تساوت … رجع هندي وساعه يقتلب سيت

ولا اعرف من كلامه حرف ثابت … سوى ثنتين قَوْلَت ياس أو رايت[١]

وقلت العفو لا رَبْعَه ولا شَنت … معك لَيْسَن وانا لَيْسَن وبرمِيْت[٢]

أنا وايّاك با نجزع بعادت … من اخطأ واعترف لو كان حبيت

وسيره بالبَصَر كم با تماعت … توقع دونك البارح ترآيت[٣]

وانا رَعنِي تجاهك حيد نابت … ولو نَا مُتّ ماذا اليوم حِيِّيت[٤]

تمنَّن يا حبيبي وانت ساكت … خُذ الطاعه وانا لك ما تمنيت

وحجي لا تظنه حج فالت … وربك طُفت عالكعبه وحجَّيت

وحيّا الله عُوَل بعدي تخافت … بيحمون الطوارف حيث حلَّيت[٥]

وفي كمّن حنش سَابد وكامت … بمرسى قهوجي لا كان لا احصيت[٦]

تراهم يقبلوا في كل زاعت … قعيطي حضرمي مثل العفاريت

وفيهم ساجداً لله قانت … وبالثانيه كُلا قال لبَّيت

وعالحفلات قايسهم وواقت … تراهم يشربوا كوثر ونمليت[٧]

ولا قد يسَّره صبر التفاوت … ثلث مصروفهم شمّه وسجريت[٨]

ترى السجريت من باكت بباكت … ولكن للأسف ما فيش كبريت

على الله الفرج باقي جحاوت … معانا با نكملها وهَرَّيت[٩]

وصلوا ما قروا طه وآية … ألم نشرح وما طافوا على البيت

على بو فاطمه ذي نال غاية … مرامه واكرمه حلماً وتثبيت

---

١ ياس أو رايت: نعم أو صحيح (من الانجليزية).
٢ رَبعَه، شَنت: من الأوعية التي تحفظ فيها مساحيق وأدوات الزينة. لَيْسَن: رخصة سواقة سيارة.
٣ تماعت: تجر أو تشد الشيء بصعوبة.
٤ رعني: بمعنى تراني، أو شُفني.
٥ عُول: صفة للرجال الشجعان.
٦ سابد وكامت ساكن ومتربص. مرسى قهوجي: ميناء عدن، والقهوجي، بائع القهوة.
٧ كوثر ونمليت: من أصناف مياه الشرب المعبأة في علب بلاستيكية.
٨ شمّه: نشُوق من التبغ. سجريت: سجائر.
٩ جحاوت: بقايا الشيء. هرَّيت: ذهبت مسرعا.

مِنْ صباح الخير

مـــن صـــباح الخيـــر قـــال الخالـــدي
ذي حلالـــه فـــي طـــوارف لحمـــدي
بـــين عُولَـــه تِصـــلِح العَوجَـــا قَـــدِي
حـــن يـــا راســـي رَع الحَـــرّ ابـــرَدي
ســـاعة الـــرحمن واعـــين اقهـــدي
وانشـــوف المـــال ذي عـــاده ودي
مـــن علـــى اذوال الخضـــيره غـــردي
حـــوري الجنّـــه مـــن الجنّـــه بـــدي
رَدّ صـــوت الـــدآن وبيتحرقـــدي
لحـــن صـــوته قُمـــت لـــه مـــن مرقـــدي
آح يـــا قلبـــي ويـــا الكبـــد إنهْـــدَي
مـــن محبـــة ذي جمالـــه زايـــدي
قيّـــدت ســـاقي ومَعصـــم ســـاعدي
شـــفُت طيـــر اســـمر وكَنّـــه هدهـــدي
هـــاش عقلـــي يـــوم ولّـــى وابعـــدي
حـــن يـــا قلبـــي ويـــا الكبـــد انهـــدي
مـــا قَـــدَرْت آمُـــد واملـــى شـــاهدي
مـــن بلـــي مثلـــي تعـــب وتنكـــدي
لـــي كنـــف ربـــي ودعـــوة والـــدي
لا بـــرق بـــارق وحـــن الراعـــدي
لـــيش لا حنيّـــت مـــن حالـــه ردي
حِـــنّ مثلـــي يـــا جليـــل الســـاعدي
مُـــد كفـــك حُـــط يـــدّك فـــي يـــدي
لـــي أمـــل بـــك وانـــت غايـــة مقصـــدي
عبـــد لـــك مملـــوك وانتـــه ســـيّدي
خلنّـــي بـــا قـــول مُـــت يـــا حاســـدي
ويـــنكم يـــا اذنـــاب ويـــن المشـــردي
شـــعب ثـــار اليـــوم ضـــد المعتـــدي
ذا الســـنه شـــور العروبـــه واحـــدي
الله اكبـــر يـــا بـــلادي أيـــدي
والـــف صـــلوّا مـــا تحـــنحن راعـــدي
ذي تشـــفع مـــن لهـــب تتوقـــدي

بَشـــتَرح وافُـــك طاقـــه للبـــرود
بـــالطوارف حَـــلّ مـــا بـــين الحـــدود
وان حوّيـــه بـــا تـــرُدّ المـــاء سِـــنُود
وافـــق الطـــالع معـــي ســـعد الســـعود
بـــا نشـــوف الرازقـــي والعمبـــرود
وارد امريكـــه وجـــاوه والهنـــود
يـــا هداهـــد واقطفـــي زهـــر الـــورود
والخضـــر واليـــاس لا جنبـــه قعـــود
طـــاب لحنـــه خلّـــي اعيـــاني قهـــود
ويـــن عـــاد النـــوم قومـــوا يـــا رقـــود
مـــن صـــميم الجـــوف بـــاجر النهـــود
ســـا الحلـــق بيـــدي وبرجيلـــي قيـــود
لحظـــة اعيانـــه ونقشـــات الخـــدود
مـــن ســـبأ بلقـــيس بيســـوق الجنـــود
ويـــش ذي مـــن يـــوم بـــا شـــوفه يعـــود
مـــن صـــميم الجـــوف بـــاجر النهـــود
كـــل ســـاعه والظبـــا منـــي شـــرود
آح مـــن مـــا بـــي تـــوطي يـــا الحيـــود
مـــا شـــريك الـــروح يـــا ضـــيق الكبـــود
حـــن يـــا راس المولّـــع بـــو خلـــود
مـــا تحنـــي يـــا ثميمـــات الجعُـــود
لا تعاهـــدني وتخلـــف بـــالوعود
لا يهمـــك مـــا نعـــود الاّ ســـدود
حيـــث مـــا تختـــار خطّـــم بـــي وقـــود
مُبـــذل الطاعـــه ومـــوفي بـــالعهود
مـــات لســـتعمار واصـــبح بـــاللحود
ويـــن حلـــين ويـــن ســـطانه حمـــود
بشـــرّوا بـــالموت كـــل خـــاين عنـــود
بـــا نكبّـــر عالنصـــارى واليهـــود
عـــاش ابـــو خالـــد علـــى رغـــم الحســـود
عـــالنبي ذي لاحـــت انـــواره عمـــود
حـــين نـــال المجـــد مـــن رب الوجـــود

الخالدي حَنّ واشتاق

يا الله اليوم فرجها على كل من ضاق   بوحي النفس ضاقه
جِدْ منّا وجنّب كل شيطان برّاق   واكفنا من علاقه
يا سميع الدعاء نظره برحمه واشفاق   قبل قطع العلاقه
باب عفوك طلق مفتوح من دون غلاّق   لي بعفوك شفاقه
كل حياً وله من فضلك الرزق يستاف   ما بتقطع مساقه
رب غفرانك اوسع يا من ابذلت لرزاق   دون لعمال حاقه
والف صلوا على من نوره اضوى بلشراق   ذي أتانا بلاغه
ذي شفع لُمّتَه من حر ناره ولحراق   يوم نخشى احتراقه
بعد ذلحين قال الخالدي حَنّ واشتاق   وابصر النفس شاقه
حن قلبي وعانا حن شوقي بالاشواق   ذِلْ ما هي حماقه
يا يشل الحمول الجايره من فوق لعتاق   من عشقها عشاقه
من تعب ما رثوا له قالوا إنسان مياق   خان عهد الصداقه
وا يقولوا فقر باع البضاعه بالاسواق   قل رغبه وفاقه
مِن تَعَب ليله أمسى صاحبي يا تحناق   سَنّ سيف الفتاقه
لا ملس عاد ملّس لا ولا سَدّ لمشاق   فك للريح طاقه
واصبح الصبح يتلوق عليّا تلّواق   كل هرجه لواقه
قال خُذ موس والاّ خايل انسان حلاّق   رَعْ لدقنك حلاقه
كان لا الحكم له ما عاد يا حصل اعتاق   غير حكم الشناقه
مثلما حُكم قاسم لا رُحم حُكم طباّق   ذي لعب في عراقه
لا جُزي خير كم شمّت وكم قطّع اعناق   ظلّم يخرب دماغه
خمسه أيام ما لفظه طرحنا بالأوراق   نا وياته شواقه
قلت حسّك عزيزي يا يقع دق واحراق   زُرّ سير الحواقه
سَوّ شربة سنا لو كانك انسان محراق   واتخف الحراقه
كان ليت اسعده لا قالظبّا من خطم ساق   يا جمل شل ناقه
نجِّح الرز واروع لا نجح بعد لعلاق   لا تزّيد صباغه
حن يا القلب طرف العين للنوم ما ذاق   ما تهنا وذاقه
ويش يا يطلق المحبوس لا رام لطلاق   والحلق فوق ساقه
ما قدرت ادخل المجراد يا كل عملاق   ما معي شي بطاقه
خير أنا وأنت جمله ما نحب التفراق   يا حسين الرشاقه
صاحبي ذي بحبه حَنْ قلبي وله راق   ما قنع من فراقه
والف صلوا على من نوره اضوا بلشراق   ذي اتانا بلاغه

يا الهاجس تكلَّم

مقصود يا بالجود يا بالكرم ... يا من بما في الحال تعلم
سالك تجلّي كل كُربه وهم ... واشفق بنا يا كاشف الغم
واجعل قفا الضّيق السّعه والنَّسَم ... وافتح لنا الباب المُلَحمّ
واغفر ذنوب العبد قبل الندم ... غفرانك اوسع وانت اكرم
لي رحمتك والعفو من ما قدم ... سالك عسى تغفر وترحم
غثنا برحمه ياسريع النقم ... من قبل لا نعصي وندرم
ان المعاصي قد تزيل النعم ... من لم يزيده شكره يُظلم
الحمد له ما ارخى ورَعده زَجَم ... وكل ما الجَاهم تلملم[1]
وازكى صلاتي ما يخط القلم ... تغشاك يا البدر المعظم
تغشاك مني يا سراج الظلم ... عليك صلى الله وسلّم
قال المُولَّع بَن محمد نظم ... هالليل يا الهاجس تلكم
طرّح قوافي من على حيد صَمْ ... وابْنِهَ على صارم مُحكّم
سَلّه على قلبي بقوله نعم ... يا باهي الخد الموسم
ما شي على الجَوَده حبيبي علم ... من ما سمح قلبك تكرّم
رعني على عهدي وزاقر لزم ... ذاكر جميلك ذي تقدم
يا ما نهد جوفي ويا كم وكم ... كم حن أيضاً كم تألم
كم ذي بيسعر من حد عشر وثم ... ولا درى بالسعر من كم
باحن من جور التعب والألم ... حنين ما حن المُقَدَّم
ما حن حاشي عالحلب لا افتطم ... شوقي يشق الحيد لصيم
ما حد رَثى لي من طوال الحزم ... با اشكي على من يا بَنْ العم
كم لي بصيّح بالنداء لا الملم ... وانّي كما ما حاكي اعجم
يا القلب بعد الساع سَكتَه وبَمّ ... عَلَّمت لخجف ما تعلم
لا انه بَرَكْ وثَبَتّ ولا انه خطم ... ولا اطلق المُهر الملجم
واليوم لا بيّح وفك الغنم ... من بيّح المحجور يأرم
من سرّح الراعي كفل والتزم ... يزكن بعَيشه عرض مريم
ما هو مَرَق سَرمَد ودَايم دَسَم ... ويش اعذره من فَتّ كسّم
يزكن على التاليه صاحب حرم ... لا هو بني بيده وهدّم
يا قلب ابو مخلد دلا بالنسم ... لا حَد حلم بالنوم يحلَم
ما نا عَجَبْ لا جات من كُل يَم ... مسئول بالشغل المقدم
واهاجسي مالآن كف القلم ... تم الخبر تعفى وتسلم
علمك فهمته والحديث افتهم ... واقول حيّا الله من اعلم

---

١ الجاهم: الغيوم.

خُذ عبرةً من ما سبق

يا الله يا فاتح ابواب الغَلَق   يا معتلي من على السبع الطباق

عبدك على الباب تجعل له شفق   ساعة يكون اللقاء والاتفاق

سَالك بسورة تبارك والفلق   والمرسلات وسورة لنشقاق

تغفر ذنوبي وتمحي ما سبق   من الخطايا ولعمال السباق

واذكُر نبي كلّما البارق برق   وكلما اتشرع الجاهم وساق

عالهاشمي ذي شرح صدره وشق   والبدر مأمور له بالأنشقاق

يقول بدّاع بابياته سَلَق   بني وصرَّح بالابيات الرشاق

والهاجس اقبل بهرجه والسِّوَقْ   ودِّيْ لي اخبار من مصر العراق

ما احْسَنْ حديثه وهرجه ذي نطق   كما عسل عِلْب من حلو المذاق

بتنا نسُد المسائل والغُلق   وتقفَّله بيننا ابواب العلاق

من مغرب الشمس لا بعد الشرق   كُلاً شرح هرجته مِنَّا وساق

وافْتَكْ لي فوج من بعد الحَزَقْ   هزه نسيم الصبا بعد الشراق

فك القيود العجيه والحلق   ذي منها الخاطر اتنكد وضاق

والآن با قول سِيْره بالرَّفق   وا خاطري لا تعاجل بالسباق

ولا تسي لي قفا الضحكه حنق   قل لي صراحه وبطِّل بالنفاق

خَلّ الغلط لا تجزعني بشق   جَمِّلْ لي ارطال واحسبها أوَاق

رعني برى شور لصحاب افترق   والوقت سي بين لحباب الفراق

ذا وقتنا باحي السوداء علق   والقلب مشوي بنار الاحتراق

كم مَرّ عالخالدي باطل وحق   ولعاد لبَّوْهْ لصحاب الوثاق

والصدق في وقتنا ذا ما نفق   خَصّ الخلي والغني ماجاء طباق

يالقلب خذ عبرةً من ما سبق   ولا تصدق كلام اهل النفاق

بُدّك في الميه واحد لا صدق   ذي ينصحك وا يقع حل المضاق

والأّ كما قال لَوَّل خُذ وبَقْ   من هرج ذا الوقت صَلِّحْ لك (دماغ)

لا جيت با صيح واشكي من حنق   قد ذاك يشكي وزكّي بالطلاق

ما واحد الا و بالنار احترق   فاضَهْ لَوَاعِيْ وقَدْهَا لا الخُنَاق

وآكِلْ السُحْتْ يُعرف بالحِلق   لا هو بمحضر خُوص قلبه وضاق

قد وجهه اسود ويرشح بالعرق   مثل الغرابي بينعق من زقاق

لا خير في وجه غُرَابي لا نعق   من وجهه الفقر لا قد قال قَاق

مثل الحمار المُصَرَّمْ لا نهق   لا بَلّ للفسل ذي يشبع وناق

احلق بقرشين دقنه واحتلق   والسحت قد حاط بالناس اللياق

واختم وصلي على احمد ما برق   وكُلّما اتشرَّع الجَاهِمْ وسَاق

المصطفى ذي له الصدر انشعق   والبدر مأمور له بالأنشقاق

رحلة العُمر

قالها في ١٩٨٢/٣/٢٠م يصف فيها مراحل حياة الإنسان منذ شبابه وحتى بلوغه أرذل العُمر

الخالـدي قـال شـائف تـالي الزَّهـر نَفلَـه	ومـا نَفَـل كَنْسِـلَه[1]
وتـالي العُمـر للإنسـان حفلـه بغفلـه	مهمـا الزمـان امهلـه
مـا حـد مخلَّـد ولا حـد سـالي العُمـر كُلَّـه	حُسـن الزمـان أوَّلـه
مـن خمـس لا عشـر لا عشـرين زهـره وفلَّـه	أفضـل زمـن حصَّـله
عـايش براحـه ويتمشـى بكيفـه ومَهْلَـهْ	وبالسَّـلا والوَلـه
مغفـور لـه لـو عمـل بـاليوم سـبعين زلَّـه	بـدء أوَّل المرحلـه
مـا قلتهـا لـه أنـا مغفـور قـد قالهـا الله	بآياتـه المُرسـله
وابـن الثلاثـين عـاده لا نهـض شـل حملـه	وطلَّعـه وانزلـه
لا سَـعف لَـوَّل ولا تـالي وقـف رأس قُلَّـه	ثـاني هـدف سـجَّله[2]
أيضـاً وبَـن لـربعين العـام عاقـل بعقلـه	مـا جـاه يتقبَّلـه
سـبُولته حَـبّ نـاجح وقتهـا فـات حلَّـه	بـين الفـروع اسْـبَلَهْ
سـافر مسـافه وبـاقي لـه فـي الحيـد رحلـه	وسـامحه وادعْ لـه
وإبـن خمسـين أو سـتين لا مَـرّ سـهله	حصَّـل بهـا عرقلـه
نوائـب الـدهر تاليـة الـزمن تسـتغلِّه	وضـاع مُسـتقبله
يفقـد شـبابه ويصـبح مـن زمانـه بعُزلـه	وخـاب مـا أمَّلـه
وأصـبح يعـاني مشـاكل مـن حبيبـه وخلّـه	وحمَّلـه باطلـه
ومـن بلـغ عُمـره السـبعين وقتـه يذلـه	وطباعـه اتبدَّلـه
يبـدأ يخـرِّف ويرجـع لا صـبا أيـام جهلـه	تـالي العُمـر بهذلـه
تلقـاه لا ذه المسـافه ذي وصـل حـط رحلـه	وحـط مـا يثقلـه

١ نفله:بقايا متساقطة. كنسله: الغه أو أهمله.
٢ سَعف لوّل: برفقة الأول. قُلّه: أعلى الجبل وقُلَّة كل شيء أعلاه(ف).

وابــن الثمــانين والتســعين محنــه وشَــغلَه   طُــول العُمــر يشــغله
يكــره حياتــه ويفقــد كــل شــي مــن محلّــه   وضــاق بــه منزلــه
يتــوَحِّي المــوت نــاظر لــه متــى بــا يشــلّه   مــا حاجتــه يهملــه
وابــن الميــه حمَّــل أغراضــه وأكَّــس ســجلَّه   لا عــاد حــد يســأله
قُوتــه وشُــربه ومصــرُوفه خســاره علــى أهلــه   وكــل مــا يأكلــه
صَــفَّى حســابه وخــذ حقــه مــن العــيش جُملــه   مــا عــاد لــه مســأله
ومــن تجــاوز حــدود الميــه جُلجــل بجَلَّــه   مــن مَــرّ مــا خايلــه
مكــروه مــا عــاد لــه قيمــه ولا أي عُملــه   أبوابــه اتقفلَّــه
يــا الله عســى عــز عبــدك قبــل تقطــع بحبلــه   مــن كــل شــر اكفلــه
والاَّ فــي المــوت عــزّه خيــر عجِّــل بنقلــه   نقــل الشُّــقر تنقلــه
يمــوت مُصــتان أفضــل مثــل مــن مــات قبلــه   ولا عُمُــرْ يرذلــه
أشــفق بمســكين خَفِّــف جَــور حملــه وثقلــه   ذي مــا قــدر يرحلــه
ازقــر بيــدَّه وكُــن لــه عــون واهــدَه ودلَّــه   لا خيــر مــا يعملــه
واغفــر لمــن تــاب توبــه خالصــه بعــد غســله   مــن كــل مــا يفعلــه
يكفيــك بــك فيــك متمســك وهمَّــه وشُــغله   معرفتــك الأوَّلــه
وأخــتم وصــلي علــى خــتم أنبيائــه ورُســله   مــن ربنــا فضــلَّه
مــن حــب صــلّى ومــن ذكــر النبــي لا يملّــه   يشــفع مــن النــار لــه
ويحتمــي يــوم آخــر فــي لوائــه وظلــه   مــن نــاره المشــعله

لك حالك ولي حالي

في ١/١٢/١٩٩٠م

الخالــدي قــال لــك حالــك ولــي حــالي ... مانـا معك فـي طريقـك يـا ضـعيف الحـال

مـا عنـدك ارجيـل ذي تطلـع جبـل عـالي ... ولا حمــــارك ينــــافس مُهْـــرة الخيَّـــال

مُهْـرَهْ علـــى ظهرهـــا فـــارس وخيَّـــالي ... تقطــع صــحاري وتتســلَّق قمـم وجبـال

قف من وراء القوم بعد القوم سِرْ تـالي ... مــا عــادة الفســل يتقــدم مــع الأبطــال

ولا لعــاجز يقــامر فــي خــلاء خــالي ... يســـابق القافلــــه ذي حامـــل الأثقـــال

مـــا للحمـــول الثقيلـــه غيـــر جَمَّـــالي ... مَولى سواعد قوي ينهض بهـا الأحمـال

والقبيلـــه قـــد لهـــا كيَّـــال مُكتَـــالي ... يأخُـذ ويعطـي ويُـوفي كلمتـه لـو قـال

مَنْـع القبيلـي برأسـه والشـرف غـالي ... مـــن ودَّر القبيلـــه لا تحســـبه رجَّـــال[1]

القبيلــه هــي شــهامه عنــد الأبطــالي ... ذي تعرف ان الشـهامه عز وأغلى مـال

وذي تضـحي عليهـا أرواح وأمـــوالي ... عنـد الضـروره إذا مـا اتناطحـت لوعـال

وَتَنَاشَـبَتْ بـالحلوق أنمــار واشــبالي ... وأمسـت وظلَّـت مكاريـب اللهـب شـعَّال

يــا رب مــن حــال يتغيَّـر إلـى حـالي ... وأيـام تعـرف بهـا الطَّيـب مـن البطَّـال

لا ضِـيْق دائـم ولا طُـول العُمـر سـالي ... بـل إنمـا الصـبر والأخـرى لهـا حـلاَّل

يـــوم الرضـــا عنـــدما يأتيـــك وصَّـــالي ... باشـر بوصـله وقـل يـوم الرضـا وصَّـال

وتأكَّـــد أنـــه بذاتـــه ذي علــــى بــــالي ... هـو ذلـك اليـوم ذي علَّقـت بـه الآمـال

عـــارف قدومـــه وسَـــيْرَهْ والترحَّـــالي ... بقــول هــذا هــو اليــوم الجميـل العـال

وعنـــدما شُـــوف يـــوم أغبـــر وبطَّـــالي ... قد بعرفـه من صباح الخير قبل الفـال[2]

وقلـت رب اكفنـــي يـــا القـــادر الـــوالي ... مــن شــر ذا اليــوم يــا الله لا تغيـر حـال

وانـــا وحظِّـــي علـــى الله يـــا توكَّـــالي ... ذكر النبـي يـا عنـب ضـامر علـى الأذوال

---

١ ودَّر: ضيَّع، فقد الشيء.

٢ الفال: الوجبة التي تقدم في الصباح.

قصائد

خاصة

هذه القصائد تعود إلى فترة الخمسينات والستينات وقد وجهها الخالدي لعدد من أصدقائه، ورغم خصوصيتها في كونها قصائد شخصية إلا أنها لم تخلو من الهموم العامة وذكر لبعض الأحداث التاريخية التي تعرض لها الشاعر هنا وهناك، ولهذا السبب ولما فيها من الشعر الجميل، ومشاعر الصداقة الحقة نوردها، لأنها جزء من تراث الشاعر، ولا غنى عنها لمن أراد الغوص في دراسة سيرة الشاعر الإبداعية.



يهناكم العز

قالها مهنئا للشيخ علي عبدالله العيسائي والشيخ عمر قاسم العيسائي في الخمسينات عند الانتهاء من بناء عماراتهم في شارع الشيخ عبدالله في كريتر - عدن

نبدع بمن ساق وانزل كل طش ... واحيا البلاد الجديبه بالرَّشاش
مُفرِّج الكرب عنّا والطفش ... ساعات يكثر علينا الارتباش
الحمد له في صباحه والغَبَش ... وما دَني الليل من بعد الغباش
عساك تغفر ذنوبي حَشْ جَشْ ... بدون فتَّاش لا تحسب ولاش[1]
والفين صلوا عدة ما المزن رش ... عالهاشمي ذي ظهر له نور شاش
الخالدي قال من بعد الطَّرَش ... باللاّه يا النفس شلّي مُتلاش[2]
سِيْره بهَرشَه لَمَهْ وَيْش اعجلش ... بَقعَا لمولاش ذي ساني وسَاش
بَسْقِيش وارويش من بعد العطش ... وان بُش وجع داخلي عندي دواش
دواش يا النفس من ما شَفّ لش ... هذه نصيحه خُذي مني بلاش
كُثر السمق والطمع باحذّرش ... لا ذا العلم بس كفي عن هواش
حاسب ومحسوب بطلنا العمَش ... قد صحّه العين من بعد العُماش
سوا سوا من جَري والاّ هَرَش ... لاح المخبأ وذي تحت الجِمَاش
لَمَّا عرفنا سُويداً من رقش ... سينا مرابط وثيقه للقراش[3]
وفَرّه الضان ذي كانه نقش ... لما لقيّه مُصَادمة الكباش
والآن عانا برى الهاجس دحش ... طاب السمر يا ذه الليله سقاش
يهناكم العز وا كمّن حنش ... سيتوا مصانع وفكَّيتوا وراش
من حبّه الله له النعمه فرش ... صَرَبْ ولقَّس من اطراف الجراش
واهل الحسد والنميمه والحرش ... مَلاّ العمى با يلاقوا والطُراش
با قول ما خاف يَنكُش مَن نَكَش ... تشلّه الريح من جيز القشاش
من ضاق مني يقع راسه مِطَش ... والاّ يبنِّد على باب المعاش
وا خالدي عاد لك ليله تمّش ... خُذ لك من البز نظره والقماش
قدِّم فطورك وبالتالي تعش ... واسمُر مع ذي لهم صوره بشَاش
هم ذي يغيروا على ذي بالحَوَش ... علي وعمرين تربيه الحناش
قل يا محبين من جور الونش ... ما عاد باصيح كم مثلي وناش
قد يدخُل البُر لا اتسَيَّع نَخَش ... تاليه للسّوُس يصبح والقُراش
من سار مثلي يرى السهله دهش ... لكن على الله من له عُمر عاش
والختم صلّوا عدد ما المزن طش ... عالهاشمي ذي ظهر له نور شاش

١ حشْ جَشْ: كاملة. فتاش: بحث وتدقيق. ولاش: ولا شيء.
٢ الطَّرَش: السفر والتعب. مُتَّلاش: مقدرتك، والشين محل التاء في مخاطبة المؤنث.
٣ القراش: الماشية.

قصدي ومطلبي

قصيدة أرسها إلى صديقيه الشيخ علي عبدالله العيسائي والشيخ عمر قاسم العيسائي

طلبناك يا من انت للداعي أقربي   ويا خير من لبّي   بغارات مقبله

وعالم بما كنّه ضميري وما غَبِي   وما بان لي مخبي   وفي كل مسأله[١]

عسى سهِّل المطلوب من غير نتعبي   وفرِّج على كربي   وحلّيت مشكله

كِنَاتي بقرُبك ثم بَل لَيْك مهربي   وليك اشتكي ما بي   كما لي بك الصله

ولا أخّوي ينفعني ولا صاحب أجنبي   ومن لي سوى ربي   لطول أي مرحله

ويا سامعين آلاف صلوا على النبي   على النور ذي نبِّي   براهين مشعله

وعم الفضاء وامتد شرقي ومغربي   طبيبي وهو طبي   دوا النفس لا ابتله

ومن بعد قال الخالدي سَيْت موجبي   وحطّيت من جنبي   حمولة مشلشله

وجا الهاجس الليله يغني ويطربي   ويلعب على لعبي   بركله مُهَركَله

ومن نهر عين الذات وجَّب وقرَّبي   سقاني من العذبي   كَرَع نهر منهله

وبُو مخلد المهجوس قرَّب ورحَّبي   على ما حَكَم جَبِّي   خفيفه ومثقله[٢]

وصبري على ما بي معا قول بي وبي   ولا قول يا غلبي   خَمِج نهر من زِله

على حُبَّها بَقبَل خمجها وبشربي   ولا انساه من حُبِّي   بنسبه ومأصله[٣]

كما انّه شِفَا روحي وديني ومذهبي   طوافي وهو قطبي   ضياء كل منزله

ومن بعد يا عازم متى كنت مُزهبي   مع سرحتك نبِّي   معك خط برسله[٤]

ومن قهوجي يا طارش اسرح مكتبِّي   من الجانب الغربي   قدا الشيخ وصلّه[٥]

ولا مصنع أهل العيسائي رَسّ واعجبي   محل الأسد ربِّي   به أشبال مُعوَلَه[٦]

وسلِّم بعطر العود من كل مضربي   وبالكاذي المبني   قوافل محمله[٧]

---

١ غُبي(تُنطق:أبي): خفي، الشيء غير الظاهر.
٢ جَبِّي: وافق، وهي من الجباية، فكأنما سلم ما يلزمه من الجباية.
٣ خمجها: ماؤها الملوث بالشوائب.
٤ مُزهبي: متجهز. نَبِّي: جاء بنبأ.
٥ قهوجي: المقهى، ويقصد بها عدن. طارش: الرسول الذي يحمل المكتوب. قدا الشيخ: إلى جهة مدينة الشيخ عثمان.
٦ معوله: رجال صناديد.
٧ مضرب: قنينة العطر.

ومن في حواهم رشرش الشاب والصبي	وخل الكِسَا مَعبِي	من أغصان مُسبِلِه[1]
وبلِّغ تحياتي لذي خاطري يبي	لذي مجدهم رُبِّي	ورتبتهم اعتله
علي وابن عمَّه كمَّن اقرن ومرجبي	بهم تجبر أصوابي	ونفسي مؤمله[2]
وعن غيركم يا احباب لا بيع مقطبي	ولا احتاج من إربي	ولا أي مسأله
له وابن عبدالله كرم ما يخيبي	ونعمك وما جبي	جواهر مهلهله
وروَّحت من عنده نصيبي ومحسبي	وحملت يا ارابي	ملا اليد وامتله
ولا جاد بن قاسم بقصدي ومطلبي	وما هو على قلبي	فقصدي مسجله
نسجل بها نشرات لبعوس والضبي	وبرنامج الزعبي	وقائد لواء بله[3]
وبَسْلا بها بين أخوتي وأهل مكتبي	كما عيشك المَصبِي	لوقت الحَوَى سِله[4]
ومن بعدها يا رُدّ بالصوت وانعَبِي	معي وا صِبَا هبِّي	خَذه لَيْد ذي وله
سلي قلب أبو مخلد متى هز لزيبي	من الطاقه الحربي	معي مية مدخله
من الكبد طفينا سُمَامه بتلهبي	وداويتها غصبي	بهيله وفلفله[5]
وذا ذي سهل يا أحباب مني وذي جُبي	عسى تطلقوا زربي	وحلقه وسلسله
كما الصَّوب يا سادات من لقص عقربي	تعبني وخذ لبِّي	كصدمه بقنبله
ولكن على الله الفرج صبري اطربي	لما كُل من المضبي	سمينه ومذيله
ختمنا وصلّي يا قريشي ويثربي	على ذي ارسله ربّي	نبياً وفضَّله

١ معبي: ممتلئ.
٢ علي: يقصد به الشيخ علي عبدالله العيسائي.
٣ لبعوس والضُبي: من مكاتب يافع العشرة. برنامج الزعبي: برنامج إذاعي كان يقدم من صوت العرب بالقاهرة.
٤ وقت الحوى: وقت الحاجة. سِله: احتياط لوقت الحاجة.
٥ سُمامه: لهبة.

بلا فتَّاش

قصيدة أرسلها لصديقه الشيخ محمد عبدالحافظ بن شيهون إلى جدة في الستينات

ونبـدع بمـن سـاق النعـائم وذي فَـرَش　　وذي مـن خلـق حـي اكتفـل بـه وعيَّشـه

بيزقـر بيـده سـاعة الخـوف والـدَّهش　　وخلّـى لـه الضَّـوحه خطيطـه مُبَرَّشـه

له الحمد لا يحصى عدد ما مطر ورش　　وشـكراً عـدة لمـزان شـنّه ورشرشـه

ويسـتاهل التمجيـد بالليـل والغـبش　　وبـالعروة الـوثقى زقرنـا مُداهشـه

لزمنـا بحبلـه مـن لـزم حبلـه انـتعش　　مـن ايـده بحبـل الله زقـر مـا تخرِّشـه

وصلوا علـى مـن نـوره التـاح وانـدهش　　علـى مـن هـدم لصـنام والـدِّين نشنشـه

على نـور عينـي سلوة القلب لا ارتبش　　وذي قـام حـد الله فـي السـيف وانهشـه

ومـن بعد قـال الخالـدي خـاطري نجش　　بسـوقه طويلـه فـك سـلّه ومربشـه

وزاد أقبل الهـاجس بيشـكي مـن الطفش　　وقـال الكبـد مـن داخـل الجـوف عوِّشـه

فـراق الأحبَّـه مسـمس الـروح وارتعش　　ومـولى جعيـد اسـود خذ العقل واربشـه

سلب خاطري والروح بالجعد ذي نـدش　　حبيشـي علـى امتانـه يهـزَّه ونوَّشـه

ومن جور ما يشكي من الجُوع والعطش　　دمـوعي علـى لوجـان سـاله ورشرشـه

بدهشـة خضـاب ايْدَيْـه والخـد ذي نقـش　　ومنظـر جمالـه والخـدود المنقشـه

سـرح بـي بـلاد الـروم والهنـد والحبش　　وطَفنـا علـى وادي سـبابه ومقدشـه

وردَّيـت رَيْـوَسْ لا قـدا الزهـر ذي فـتش　　وحصَّـلتها لاحـم سـبوله مرقمشـه

وخلّـي بعـد عنـي ولـه خـاطري هجـش　　تمنيـت سـاعه نتفـق للمناقشـه

ولكـن عسـى الله يطلـق القيـد والعـتش　　يعـود النظـر يـا صـبر سـيره وهروشـه

ومـن بعـد يـا عـازم علـى دقـة الـورش　　معـي لـك فـي البُـنكُس رسـاله مُكَيَّشـه

بضـاعه مُغطّـى سـعفها لَرْبَـعْ البُـوَشْ　　هديـه لـبن شـيهون تسـرح مُعَطَّبَشـه

لخُـو عبـدرحمن اقصُـد الجِيْـد والحَـنَشْ　　محمـد ومـن عنـده مقيِّـل بمفرشـه

وسلَّم بعطر العود واسكُب من المَـرَشْ　　وبالمسك لذفر من على الراس يدهشـه

وقل يا عزيـزي سـالف الوقت بـه ربـش　　مكـان القبايـل أصْـتْ خوضـه وخربشـه

وقـد قـال لـوَّل مـن قـوي سـاعده بطـش　　وذي مـا معـه شـدِّه حَمُولـه تندَّشـه

معا حد بيحسب شي وقع كيل بالهمش   ولا ذاك شكّل ذي بطش شي مهاوشه
وكِنِّي بشُوف الرَّبش والسُّوس والنّخش   دخل عالجواني والعديل المخيَّشه
ولا اصحابكم عا حد زقر ضربة المنش   مشاورتهم ماهل بلأذان وشوشه
وبيعقدون الحبل واصبح خَرَشْ بَرَشْ   حُنيشه وخلّوها رَبِيِّه وحنّشه
وذي شل بنت الناس بكّر بها غبش   خطبها وروَّحها حريوه مكلمشه
يتيمه قفا بُوها وخايف من اللّطَشْ   وخذها بلا قيمه مُدفأ مُأدْرَشَهْ
ولا صحَّح القاضي وهي مرة بن دغش   فشرع العُرُس بتقع طماشه وطمبشه
ولكن بلا فتَّاش يا صنو جش جش   وخل المحاكي غيب تبقى مجمَّشه
بذه الأمَّه انزاد التملاّق والحرش   وبالحق لا خصَّيت لَعْيَان عمَّشه
برى الناس بتشجِّب مع صاحب البُقش   مع ذي يروا بيده دراهم وقيرشه
يقادون حقّاته بلتلام والرِّيش   وخلوا له الدَّحقه نظيفه مقرَّشه
وواحد يملَّس له وحد عمَّر الشِّيَشْ   وسَوْ له على المدكأ جَوَادر مفرَّشه
وذي ما بيده شي بيحتار وارتبش   ترى الناس ضدَّه كل واحد بيلطشه
يهزّوا عليه الصِّمْوَل العُوج والنَّمَشْ   تِنِخّاش تبصُر من لقيه تنخّشه
وكم بي فزع لا يربطوا حبل واخترش   وفازع من الدوله تسرِّح وجَيَّشه
وتولقة شرعه با تقع مَرْوَحْ الهرش   وما حصَّل الطاهش تجاهه بيطهشه
ولكن على الله الفرج من جري هرش   وقالوجه بارج من ربط حبل خرَّشه
كما الأمَّه أكثرها من الشيت والشلش   قوالب بلا منظر جرايد مورَّشه
وشاهد بأدْرَهْ قسمه الفقر والطفش   من استاسر الزاحف وساقه وكعوشه
حوشنا بهذا الوقت يا صاحبي حوش   برى من معه صاحب بقرشين دحرشه
وذا ما سهل منِّي جبا لا ترى ونش   لك العافيه لاشي غلط فيه تخدشه
كما الخالدي هبَّات بيقع معه طرش   وساعات ببصرها قيامه مدروشه
ولكن بسعد الله برى كل شي دحش   وببطَش بيد أهل الكرم لا تحركشه
وصلوا على من نوره التاح واندهش   على من هدم لصنام والدين نشنشه
على نور عيني سلوة القلب لا ارتبش   وذي قام حد الله في السيف وانهشه

عُرس مبروك

أرسلها إلى صديقة الشيخ محمد عبدالحافظ بن شيهون يهنئه بمناسبة زواجه من ابنة الشيخ علي عبدالله العيسائي في ستينات القرن الماضي

بأســـــم الله تمســــكنا ونــــــركن   وبحبالــــه ذي احبالـــــه متينـــــه
وذي بــــه كـــل خـــايف ســـر و آمـــن   وهـــو عـــالم بســـرِّي والكنينـــه
ويجعلنـــا مـــع الرضـــوان نرشـــن   ويحشـــرنا علـــى فرضـــه ودينـــه
وصـــلى الله عـــدد مـــا الرعـــد حـــنحن   ومـــا حـــط المطـــر وامســـه شـــنينه
صـــــلاتي كلمـــــا ذكّـــــر و أذّن   وزار الحـــــاج مكـــــه والمدينـــــه
وابـــو مخلـــد يقـــول الهـــاجس افهـــن   وجـــاب ابيـــات معروفـــه فطينـــه
وكيّـــف بـــن محمـــد يـــوم خـــزّن   وحـــن الـــراس واثْـــرَادَفْ حنينـــه
متـــى مـــا قلبـــي القاســـي تلـــين   تَحِـــنّ الشُّـــمَّخ القاســـي ولينـــه
وجـــوفي لا كشـــف ســـرّه وبـــيّن   بحجـــه واضـــحه ليحـــه وبينـــه
شـــجاني صـــاحب الجعـــد المُسَـــيَّن   علـــى لمتـــان يـــذلح ميـــة ســـينه
ونقشـــة خَيتمـــه ذي ســـى بلـــيمن   لمـــح نـــوره كمـــا لمحـــة جبينـــه
وقلّـــد رتبتـــه لا (شـــيف كبـــتن)   كمـــا ضـــباط هولنـــده وشـــينه[1]
وبدلاتـــه مـــن الطـــرز الملـــون   يقلّـــد كـــل ســـاعه ميـــة عينـــه[2]
وصـــلني ليلـــة الجمعـــه ودنـــدن   وجـــر العـــود ســـمعني طنينـــه
حجـــز لوتـــار بـــاليمنى ولحّـــن   ويـــرطن لـــي وانـــا بفهـــم رطينـــه
وبتنـــا نشـــترح عـــالأنس والفـــن   ولصـــينا ونجّحنـــا العجينـــه
طـــرح هيلـــه علـــى شـــاهي مُلـــبّن   وقـــدم بـــالقلص قهـــوه رزينـــه[3]
أخـــذ بـــي رَوْن دوّر بـــي ومـــرّن   لعـــب بـــي مثلمـــا لعـــب السَّـــلينه[4]
حمـــاه الله مـــن حاســـد ومُفـــتن   ومـــن كيـــد الشـــياطين اللعينـــه
قضـــى فرضـــه وبعـــد الحـــج مـــدّن   وانـــا محبـــوس لا قيـــد القرينـــه
وبعـــد الآن يـــا عـــاني تـــزكّن   جبـــاك الخـــط وانتـــه قـــع أمينـــه
تكفّـــل بـــه ومـــن يكفـــل بيضـــمن   بـــراي الله والقـــدره ضـــمينه
توكـــل مـــن عـــدن مكســـي مـــدّهن   وســـويت الشـــقر عـــالراس زينـــه
ونـــوّل لـــك فـــي الوقـــت المعـــين   مـــن المرســـى علـــى ظهـــر الســـفينه
ولا جـــدّه توصـــل بعـــد و آمـــن   وبـــا تلقـــى خبـــر صـــافي يقينـــه
ومُـــر الخاســـكيه ذي تـــوّطن   بهـــا جـــرو النمـــر قلعـــه حصـــينه[5]
هنـــاك احســـن خبـــر صـــافي مُـــيقن   بهـــا تلقـــى محمـــد بـــو دنينـــه

---

١ شيف كبتن: رئيس وقبطان(من الانجليزية). شينه: الصين.
٢ عِينه: صنف، نوع.
٣ شَاهي ملبّن: شاي بالحليب. القلص: الفنجان. قهوه رزينة: قهوة مركزة.
٤ رون: منعطف في طريق السيارات.
٥ الخاسكية: من أحياء مدينة جدّة.

ومـن شـانه وجـب تخضـع وتـذعن ... وصـافح ركبتـه والمـس يمينـه
وسلّم لـه عـدد مـا ارخـى ومـا شـن ... بعـود اخضـر ذي ارياحـه شـنينه
وريـح المسـك والعطـر المُصَـوَّن ... سـلامي وازن اشـعاب السـنينه
ولِخْواَتـه سـلام آلاف بـالطن ... وبالكنـدي ولحمـال الرزينـه
وقـل لـه لا سـأل ذا الخـط مِـنْ مَـنْ ... مـن ابـن الخالـدي قـل بالوكينـه[1]
نهنّـي بـه قـدوم الضـيف هتـرن ... عُـرس مبـروك مـن سـاعه وحينـه
علـى سـبع العـوافي لا تمـنن ... ومـن بـين الظبـا خـص السـمينه
وشـل الجـوهره ثعبـان لـرقن ... وضـم اسـجالها بعـد الرهينـه
يسـي فـوق الصـدف واللـول مـرجن ... وبازوكـه طـرح عـرض المكينـه[2]
وبـن شـيهون لا سـي ميـة مـدفن ... بعافيتـه جهـش مـن زرع طينـه
ملكهـا ضـمها مـن سـاحل ابـين ... ولحـج العبـدلي لمـا دثينـه
وذا منـي يصـل صـافي مبـردن ... وسـامح يـا دواء الـنفس الحزينـه
وكلّـم بـن صـلاح الحُـر أرْجَـن ... وقـل لـه لا سـمح سـاعه حسـينه
لشـان اشـطح بهـا وانـام واذهـن ... علـى دق الجـرس واسـمع حنينـه
جـزع معـروف والمسـتقبل احسـن ... وكـلاً ردّ ظنـه فـي ضـنينه
وسـامح يـا عزيـزي وانتـه افطـن ... ولا يخفـاك مـن رادف حنينـه
بـن الخالـه رعـه يخـرج مجـنن ... ومـا خالـه بتـرحم بـن طبينـه
وصـلوّا عـد مـا رعْـدَه مُجَهْـنِنْ ... ومـا حـط المطـر وامسـه شـنينه
صـلا تـي كلمـا ذكـر وأذن ... وزار الحـاج مكـه والمدينـه

---

١ وَكِينِه: مكانٍ مرتفع في بطن الهاوية الجبلية "جمعها وَكَيْن" وفي الفصيح الوَكنُ: مأوى الطير في غير عش، والوُكَنَةُ: مواقع الطير حيثما وقعت، والجمع وكنُات ووكن.
٢ مرجن: مرجان(لضرورة القافية). بازوكة ومكينة: من الأسلحة، وهما كناية عن الزوجة الأولى والثانية.

نوم العين صد

قصيدة أرسلها الخالدي الى صديقه الشيخ عبدالمجيد صالح بن شيهون في جدّة

الخالدي قال نوم العين صد   والقلب ينهد   على شي نكدّه
حرام عشرين ليله ما رقد   يسهر ويقهد   وحَرّم مرقده
تسعين بالميه ذي جمّل وعَدّ   نقّص وزيّد   وشي ما فنده
وساج لعيان بيلَحِن وَرّد   بالصوت غرّد   لصوته حرقده
لحظة عيونه تقّد العظم قَدّ   ونقشة الخد   تبرق وارعده
ومبسمه مثلما ثلج البرد   والجعد لسود   على الظهر اسنده
قد هاش عقلي وروحي والجسد   هو بي مُقلّد   وحمّل قلّده
ذكر النبي كلما القاري سرد   ياسين وابجد   على من أيدّه
وما قروا بالمصاحف والزبد   من حب يسعد   فيذكر سيّده
هابعد ذلحين إفْتَك الحَرد   لا حد تنشَّد   صِفيّه وانجده
شعب اليمن ضم جيشه واتحد   رَمّض وعيّد   مَع من عيّده
بسعد ابو خالد اثبت واستعد   وابليس لَمْرَد   بحلقه قيّده
وكل رجعي تزلزل وارتعد   يظلم ويجحد   وقد جاء موعده
في جيده اليوم حبلاً من مسد   مهما تمرّد   تضِيع العمرده
ما اليوم حُبلى ولازم با تلد   لا هو تسوّد   بعذرا خرّده
وين اهلها والشريعه ذي عقد   وان هو فرط حد   محرم بنَّده
وبعد يا عازم انويت الشّدَد   لازم توكَّد   متى الفَوج ابرَدَه
سِر من عدن شلّ خطّي بالرَّوَد   مَغري مُبَنَّد   حرُوف مُؤكَّده
من عند ذي يطرح المبنى أكد   ولا بيُنقد   ولا حد ينقده
شمّر بطيار لا شمّر وشد   بالجو عمّد   جناحه عمّده
لمّا تصل جدّه اخيار البلد   لازم تنشد   على ذي نقصده
أول سلامي بعود اخضر وند   على محمد   ومن في مقعده
ونحو عبدالمجيد أيضاً تودّ   باليوم لَسْعَد   تقدم وانهده
أول بدا صافحه يداً بيد   والخط يشهد   تمُدّه لا يده
قد يعرف الهرج وبيسبح ورَدّ   أيضا ويزهد   بذي ما نزهده
سلام له كلمّا الراعد رعد   مليون وازيد   وعادك زيّده
بعطر عودي من احسن ما ورد   والمسك لَنْوَد   وطيب المزبده

وللمخوه ومن عنده عمد   قد با توجّد   ذي اقدر وجّده
لهل ابن شيهون حملها بند   رع من تفقد   صديقه يعهده
ما بسأل الاّ على كمّن أسد   ما الفسل ما حد   يبا با يفقده
ذي حِزمته شبر ما يقضي مَهَد   ماهل مُقلَّد   بصوره مُجْرَدَه
كوده على قدر ما يعصد عصد   لا حدّه احمد   ولا له مسيده
ماله علم لا اهترى نا بو ولد   ما عاد يحقد   على ذي نحقده
من مثلكم ذي يعزوا من وفد   والسد والرد   فيكم نوجده
ذا يا ابن صالح ومن يذرا حصد   رعني مقيد   قيود مشدده
حمامة الجوف هدّه لي قود   وانوت على الشّد   غابه وابعده
ذي حبها بالكبيده لا الأبد   دايم وسرمد   تجمهر وافسده
اهلكتني واهلكة مالاً لُبد   والله يشهد   طَغَه واتمَرَّده
بتزر واحيان بتفك العُقد   حَبْلي معقد   على ما عقدّه
خايلت وافكرت وان طب الرّمد   بالكحل لثمد   وهي بتورده
وصَوب بالعيلماني والكِند   يهنا لمن مد   وارْوى شاهده
ألَّفت ذا القول والهاجس رصد   في يوم لحد   على رُبطه قُدَه[1]
قل لبن صالح كفى ما قل سد   والحُر ما كد   قد با نرصده
ذكر النبي كل ما القاري سرد   ياسين وابجد   على من أيّده
وما تلوا بالمصاحف والزبد   من حب يسعد   فيذكر سيده

١ ربطة قُدَه: حزمة قات من صنف يسمى(قَدا).

من جد وجد

أرسلها الخالدي لصديقه صالح سعيد الهويد وأولاده ـ ١٩٦٣م، ورغم أنها شخصية فأنها قد عرجت لأحداث مقتل النقيب ولثورة سبتمبر ضد الإمام في صنعاء

نبــدع بــك ادعيــك يــا واحــد أحــد	يـــا مكتفــل وأنـــت لاطــف بالعبيــد
وباســط أرضــك علــى مــاءًا جمــد	وأعْلَيـــت ســـبعاً ســـمواتٍ أكيـــد
أنــا أحمــدك كــل مــا الراعــد رعــد	حمــداً علــى العـين لا يحصــى مزيــد
والشــكر لــك ألــف لا يحصــى عــدد	شـــكراً وطاعـــه وفضـــلاً لا يحيـــد
يــا مــن بيــدك شِــفا ضُــرّ الجســد	أنـــت المقـــدِّر وفاعـــل مـــا تريـــد
يــا غــوث مــن يلتجــي لــك واســتند	فــي ســاعة الضــيق والحــر الشــديد
ســالك عســى فــك ليَّــات الحَــرَد	فَــك العقــد واطلــق القيــد الحديــد
عبــدك علــى البــاب تجعــل لــه مــدد	تجعــل طريقــي علــى الخــط الحميــد
واجعـــل حيـــاتي ســـعيده للأبـــد	وحــل بــا مــوت لا الجنـــة شـــهيد
والفــين صــلوا علــى أحمــد مــا ســجد	ســاجد ومــا كــل قــاري يــا ســريد
مـــا يقـــرأوا بالمصـــاحف والزبـــد	عالهاشــمي ذي سُــمي مرســل وســيد
يقـــول بـــدَّاع بأبياتـــه ســـرد	بنَــى وســوَّس علــى مبنـــى أكيــد
ردَّيـــت بالصـــوت والهـــاجس ورد	وان الحليلـــه بترعـــدني رعيـــد
بــالمولي ابــدع رع الهــاجس بــرد	رَعْ عادهـــا هـــزّة أفـــواج البريـــد
وا خالـــدي ســـوِّس المبنـــى أكـــد	واقطـف مـن الزهـر لا تحصـد حصـيد
لَنْتِـــهْ تبـــى بُـــرّ مـــن بُـــر البلـــد	لا تطلـــب إلاَّ مـــروِّة كـــل جيـــد
كُــن اطلــب الله ورَعْ مــن جــد وجــد	مــا خــاب مــن كــان بــالمولى عقيــد
وقلـــت حيَّـــا بضـــيفي ذي وفـــد	أشـــفيت مـــا بـــي وطفّيـــت الوقيـــد
بـــا كُـــدّ حـــرفين محـــدوده حـــدد	مــن بعــض قــولي وشــعري والقصــيد
والنيِّـــه ابلـــغ ومـــن يـــذرأ حصـــد	كُلّـــن وبختـــه شـــقي والاَّ ســـعيد
والآن يـــا مرســـلي هيَّـــا الشـــدد	بـــا ودَّعـــك خـــط مقـــري بالبريـــد
مـــن دار ذي حـــل بـــه أبـــاً وجـــد	ونـــا قفـــا بُـــوي عامـــد بـــه تليـــد
طارفـــة حـــد القعيطـــي خيـــر حـــد	للخصـــم مَخنَـــق ومِـــردَاع الحديـــد
طريقـــك الموســـطه ســـر بـــالرَّوَد	مُـــر الحُقُـــبْ واســـتند جِـــرْوَهْ ورِيْـــد
والمصـــــنعه بعـــــدها لازم تِــــوَد	ســـلَّم كتـــابي ورجِّـــع لـــي رصـــيد

لمَّا تصل ثَمّ والعالم وكَدْ   لا تسأل إلاَّ على أولاد الهويد
والشيبه القصد أوَّل والعمد   قل حسَّن الوقت وا صالح سعيد
أوَّل بِدَا صافحه رُكبه ويد   واجب تبُوس الرُّكَبْ حالاً وليد
وأولاده المُرجبه كمَّن أسد   عبدالله أوَّل وتاليهم سعيد
وان شي نسييت واخطيت العدد   سلِّم على الكل لا تنسى وَلِيْد
بمسك اصلي وعود اخضر وند   وعطر لمراش ذي ما له نديد
رُشّ الفَرُش والمداكي والمخد   واحْجُب وحوِّط على الدار الجديد
وان حد سأل منّهم والاَّ نشد   من مصر خابر وغرة بور سعيد
وارض اليمن ذي بها الطاغي جحد   هدّوا قصوره وهو ولّى شريد
وحربنا ذي وقع مثله واشد   عاده على حرب خولان آيزيد
من بعد قتل النمر كُلّن نهد   يا كم لك أذناب ظلوا يا نهيد
سلامة الرأس تكفي ذي شرد   وذي جلس حَلّ ذبحه عالوريد
والموسطه كُلاً اخلص واجتهد   كم هي شوامخ رمدناها رميد
وأنتوا كذا كُلاً أبذل واستعد   ذي كان حاضر تقدّي عالبعيد
والحُر لا غاب فتبرَّع ومد   ما يندم إلاَّ المغفل والبليد
ذي لا أبصر الناس تتقدم بَعَدْ   ماهل بيحضر على أكل العصيد
والفسل ذي لا رقد ما عاد هد   شاف الفضيحه عُرس وأمسى خميد
ماشي مِعِدِّهْ على قوم النكد   خِلفِه رَدِي ما بهم رجلاً رشيد
لكن له الحمد في نصره وعد   وعد ولا أخلف في النصر المجيد
واهل القلوب الخبيثه والحسد   ما حد بلغ من حسابه ذي يريد
انضَمْ شور العروبه واتحد   والشعب بالمجد فايز مستفيد
والخالدي ذي سهل صنّف وكد   قصده بَدَعْ وا يلحِّنهَا فريد
هذا وما يرضي الشاعر وسد   ما به حتامه يطف والاَّ يصيد
يا أحباب ذي به سَبَح قلبي ورد   قرطاس زانه هو القصد الوحيد
ان هو كرم فالكرم فيكم يجد   وان هي مشقه تعودوا كل عيد
وأختم وصلّي على احمد ما سجد   ساجد وما كل قاري يا سريد
ما يقرأوا بالمصاحف والزبد   عالهاشمي ذي سُمي مُرسل وسيد

أصلح من أصلح

أرسلها الخالدي من يافع إلى عدن لصديقيه سالم بن عبد احمد وعلي ناجي النقيب

توكلنا بمن يحفظ ويشرح ... وذي عينه لنا ناظر وشارح
وهو ذي يطلق الباب المرزّح ... بيده فك لبواب الرّوازح
عسى تطلق لنا ابوابك وتفتح ... توفقنا لما به خير صالح
وتغفر زلتي سالك وتصفح ... نهار الموت وارحمني وسامح
وصلوا ما دنا ليله وما اصبح ... على احمد ذي ظهر له نور لامح
عدد ما يقرأ القاري وصرّح ... وما لبّى وزاره كل سايح
وبعد الآن يا الهاجس تنقح ... وخل الخالدي يملأ الصفايح
ومن خير القوافي هات واشرح ... نبأ الليله وظهّر نور لايح
كما قلبي تذكر كمن اقوح ... وذي ميزانهم منحي وراجح
وباسرح لهم حرفين موضح ... قوافي ساس واثق والبناء صح
عساهم لا يقولوا شاعر اجلح ... سمن لمَّا طعم سمن المنايح
طعمنا سمن ذي خَصَّر ونَشَّحْ ... من اجعز ما حلب من ضرع صادح
توكل وا رسولي شد واسرح ... جباك الخط ذا لا قنت سارح
من الدار الذي في خير مطرح ... بوادي الجاه ذي للخصم شابح
من الحد الذي به كَمَّن أشْبَحْ ... يلبون الطلب لا صاح صايح[١]
صباح الخير مُر العُر واشطح ... وتجزع بالطرق سارح وراوح
بعينه مُر والزاهر تروح ... ومَسْوَدْ خَابره حيث انت رايح[٢]
وثاني يوم بالبيضاء تصبح ... وخف الساق واحذر لا تبارح
وشُف طيار لا شمر وجنح ... وقل يا طنبشي فك المراوح[٣]
نبا نبرد شويه خوف نرشح ... ومن طول السفر لانسان كالح
ولا بندر عدن يا طارش اسنح ... وحذرك لا تمر السوق شاطح
تروَّح منظره بالمسك تنفح ... بها كمن مقرَّن ذي يناطح
علي ناجي وبن عبد احمد اندح ... وجب تخضع لهم لما تصافح
وصافح من صميم القلب وانصح ... كما من زار ذه لوجاه رابح
وقل مني سلام الفين وارجح ... بريح المسك ذي له شم نافح
وعطر العود من لمراش يسفح ... ومبرزهم ترشه والمطارح

---

١ أشبح: شاجع.
٢ العُر: جبل شهير في يافع. عينه، الزاهر: مناطق مجاورة ليافع في البيضاء. مسود: شخص من آل حميقان كان يستريح لديه المسافرون.
٣ طنبشي: يقصد به الطيار.

كما هم خلوا المهجوس يفرح … قفا ما كان متكدر وضابح
وزالوا ضيقنا لما تزحزح … وولّى نَطّ من فوق المشاجح
كرم لجواد خلي الراس ينقح … وداوى ما بقلبي من جوارح
ونعمك لا اقدر آصِفهُم ولا امدح … كرم فياض كنّه بحر داوح
وبن شيهون أيضاً سيل يذلح … يسقي من عشاره لا صنابح
جليل القرن ذي يردع وينطح … لذه والاَّ لذه مجهد وناصح
وللثانيه أيضاً سيف يذبح … أبو زيد الهلالي ذي يكافح
متى ما الصوت والبندق بيقرح … يحط القطع من فوق المذابح
وشور الموسطه يا أحباب قد صح … نبشركم صلح ذي كان طايح
كشفنا أعمال ذي شوع وسرح … على المنكر وذي حط الصحايح
وجازينا قبيح الفعل باقبح … وقع له ذا الجزاء والوجه بارح
ومن جور الغلابه كم تأوح … وناحوا ذي يراعون المصالح
ومال السُّحْت ذي منه تمصلح … يشلوه البوارق والطحاطح
مع حسَّب كم آيخسر ويربح … مطر ساعه وهزه به قوارح
وشعب الموسطه أيد وصحح … وقدمنا رئيس الشعب صالح[1]
على اصلاح الوطن واصلح من اصلح … ومعنا بعد صالح مية صالح
متى حَدْ دَهَّجْ المَحْجَرْ وبَيَّحْ … صَرَبْنَا عوبلي جهشه وناجح[2]
نقاطع من حَلَبْ والاَّ تَمَنَّحْ … لما يجْعِزْ ويخصُر صَيْد مالح
كذا وانتوا لنا يا احرار مَسْنَحْ … معانا كنز من تحت المجابح[3]
وذي ما حد حضر منكم قد افلح … تقدي بالمفارق والمذابح[4]
فرش بيته لذي يطبخ ونجح … وهو عالوجه يغرف بالمقادح
دليلي خاطري ذي بات يسبح … وعظَّم أجركم باربع صوافح
جبا يا أحباب ذا والحر يسمح … عساكم تقبلوا لي عذر واضح
وتم الخالدي قوله وجبح … نذق حمل الثقل كم با يواتح
وصلى الله عدد ما الفجر لحلح … على أحمد ذي ظهر له نور لامح
عدد ما يقروأ سورة قد افلح … وما لبى وزاره كل سايح

---

١ - المقصود الشيخ صالح غالب السعدي الذي كان له دوراً مميزاً في الأحداث التي تلت مقتل النقيب.
٢ صربنا: حصدنا. عوبلي: صنف من الذرة البيضاء الممتازة. جهشة: غضة.
٣ مسنح: ملجأ. المجابح: أغطية مدافن الحبوب.
٤ تقدي: قدم أموالا ونحوها.

زمام الحريه

قصيده أرسلها الى الشيخ مطلق صالح (حالمين) في منتصف الستينات

توكلنا بمن في خلقه أشفق   وبَنْد الباب في يده وطلقه

وهو ذي يفتح الباب المغلق   خلق عبده ومتكفل برزقه

ومن فضله بذل بالرزق وانفق   ومعطي كل ذي حق بحقه

وحكمه نافذ المفعول والحق   عبيده كلنا من تحت رقه

جحد من عارضه والاّ تزندق   طرد من رحمته واختار غرقه

وصلى الله على من نوره اشرق   على طه محمد خير خلقه

صلاتي كلمّا يمطر وأدّق   على أحمد ذي شرح صدره وشقه

وابو مخلد يقول القلب شوّق   بيرعد واعقب الراعد ببرقه

حنيني لا رعد والسيل دفّق   وظلاّ ماه من دفقه بدفقه

حنين العيس ذي هي ما بتعوق   ومن جور الثقل تهدر وعقّه

ولا حنيت نار الجوف تعلق   حد عشر عام ما سدّيت علقه[1]

وكم ذي هاجسي ينشر وعلق   وخلق الله يا ضحكه وخقّه[2]

ولو واحد بنى مبنى ووثق   يشرِّف واعشره بتجي ودقه

وحد بيده يسي مبنى ودقدق   وخلاّها كسر من كل حقه

وكمّن شيخ بالصوره مزهلق   تشوفه يعجبك هرجه ونطقه

وبالغابي مرض بالبطن يحرق   ذنب مصنوع من ثمّه ورقّه[3]

ولكن كل رجعي سوف يشنق   وكلاً با يرى ذبحه وشنقه

وبا يتحاسبوا في كل ما دق   ويتجازوا بما شقه ودقه

كذا تاليه حذقه من تحذق   تضيع المحذقه وارداه حُذقه

وبعد الساع يا عاني تسوق   بخط الخالدي قم شد فتقه

ومن حد القعيطي خف وَادحَقْ   ومُرّ الحيد لحمر سَعف رفقه

وبعده بالنجاد احزم توثق   على نفسك كما إن الخوف شقه

ولا قنته في الجُربه تشرق   وباقي من محل الخوف زفقه

وما يسري تشقر لك بتولق   وحد الحالمي خُذ فيه زعقه

وبا تتسند الحيد المحزلق   جبل محروس به رفعه ونسقه

---

١ تعلق: تشتعل. علقه: مشكلة عالقة.

٢ خقه: سخرية.

٣ بالغابي: بالباطن، الأمر غير الظاهر. ذنب: كلمة يقصد بها عميل الاستعمار.

حموه اهله بعاكور المذلق ... وبالدم اطهروا رجسه وفسقه
رجاله تدحن الشيطان لبرق ... وفيه الهام من سامه يمُقّه[1]
وتتروح محل الشيخ مطلق ... زمام الحريه بندق ودرقه
نمر سرحان ذي يهجم وفرق ... وسيفه ذا الفقار الموت ذلقه
سلام اربعمئه والفين تلحق ... وخمسه كَر ذي للشيخ لحقه
بعطر العود يدهم كل مفرق ... وعود اخضر تبخّر كل شقه
وبالما ورد والمسك المطبق ... جَبَا للحُر من ذي يستحقه
ولاولاده كذلك كمّن أحمق ... وجب كُلاً يخذ سهمه وفرقه
ومن عنده بذا شَقّه وذا الشّق ... من اصحابه ومن قاموا برفقه[2]
سلامي ما رعد والجاهم ابرق ... على الأحرار ذي دقّه ووقّه
وسقّى سيلهم بابين ويزعق ... و قبلي وادي الحوطه وشرقه
نهار الجيش بالقوه تحلق ... وَجِل منّه وراء زقره بحلقه
وخلاّ جُود قواته منذّق ... ومن دمه خصر بالحال صُبغه[3]
وقل ربك فتح يا شيخ مُطلق ... للذناب آتقع دهفه ونذقه
قفا ذا اليوم لاحد عاد يسمق ... كفى ما فيش صانونه ودقه
ونَشّ الدّر والمَحلَب تعَلّق ... قطعناها علاقه بنت حرقه[4]
وابو خالد قد اخرجها مدلفق ... ومتروح معاها مية طلقه[5]
معاد الاّ تبى مهر المطلق ... ثلتعشر ودحراجه ودلقه
وذا يا شيخ صافي ما تحقق ... وقد باجيك لا لي عاد دحقه
عساكم لا تقولون ابتملق ... رع الأيام من زرقه بزرقه
ومن عاداتها ترضى وتحنق ... ومقصود الخلي ما سد رمقه
وما رامي بلا زانه تبندق ... ولعداء واكده يشتون خنقه
وتم الخالدي قوله وطبق ... ولا حظي برك كُلا ورزقه
وصلى الله على من نوره اشرق ... محمد ذي شرح صدره وشقه
صلاتي كلما يمطر وأدّق ... على طه محمد خير خلقه

---

١ الهام: الثعبان الكبير. يمقّه: يمتص دمه.
٢ الشق: الناحية، الجهة.
٣ خصر صبغه: أي غمس طعامه قبل أكله.
٤ نشّ: قل ونضب. الدر: لبن البقرة، وهو هنا كناية عما تقدمه بريطانيا لعملائها من أموال.
٥ ابو خالد: الزعيم جمال عبدالناصر، واخرجها إشاره إلى طرده للقواعد البريطانية من مصر. مدلفق: مطرودة.

راح الهَمَج وانتهى

قصيدة أرسلها الخالدي نهاية الخمسينات إلى صديقه حسين عبدالله محمد العَمرْي، ولا تخلو من الهموم الوطنية والقومية والموقفه ضد الاستعمار

الخالدي قال يا نوب ازجلي
واجني عسل طب لكباد العلال

وانته معي رد يا جاهل هلي
سَلّه على القلب يا ظبي الغزال

سمعني الصوت يا ذا الهركلي
يا طارح النقش من فوق السبال

بسلا معك يوم عا قلبي سلي
يا ذي جمالك قُبَال احسن قبال

وان حن قلبك فأنا باحن لي
بَسْلا وبا جِنّ من حالي بحال

با حن من بين لحشا والكلي
وارجوا من الله لا يكشف جلال

يا روح لرواح عادك جاهلي
عادك مولّع وسالي كل بال

وانا كذا مثل عاجنبي شلي
من يوم حطيت لحمال الثقال

حتى ولا شاب راسي وامتلي
ما هل برى الشيب في راسي خيال

با قول ذي قال قبلي لوّلي
عوايد الشيب يرجع للخُبَال

والآن يا هاجسي عا لي ولي
وعاد لي معرفه من كُل حال

با شُوف لبعوس وازور الولي
محضار ذي رايته بأعلى معال

ها الليل قُم بالعجل يا مُرسلي
سرّح كتابي وهرجي والمقال

من مطرح الخالدي والمنهلي
بلادي الجاه واسعة المجال

حيث الحوائط وبُن الشاذلي
ذي بُنَّهَا من ثميني لا ريال

من عندي اخرج ومُر القابلي
طريق ممرور ما هي شي رمال

لا حَدْ لبعوس وانشد واسألي
عند اهل المنصور قبل الإرتحال

خُذ بن غرامه معك لا تبخلي
عبدالقوي لا تجي منه خيال

قُل له نبى شارقيه عوبلي
رعني عزمت السفر من دون فال[١]

ولا مضاف اهل عمر اتوصلّي
محل لجواد واخشام الجبال

هم ذي يعزون من جاء واصلي
حيّا بني بُعْسْ فرسان النضال

حُمّا تصل عندهم لا تخجلي
حسين عبدالله ابدع بالحوال

سبع الخلا ذي خذ الغالي دلي
طلّع ونزّل وروّح راس مال

غاص المُوَج بالبحور الداخلي
وبيخرج اللول من يغطس وجال

سلام ما حن راعد واهملي
وكل ما الجاهم اتشرَّع وسال

لَكُوك والآف ما تتجملي
يدهم ويملا محله والحلال

وابوه أيضا يخُذ كم ما ولي
له قسم زايد على اولاده ينال

واولاد عمه ومن بالمحفلي
من ينتسب ليه من عماً وخال

و مثل ذا لهل صالح بن علي
أهل الرجب والتقارين الجلال

واهل الوقاعات ذي ما تعجلي
عادات لجواد ما تحمل ميال

---

١ شارقية: وجبة طعام تقدم بعد شروق الشمس. عوبلي: ذرة بيضاء. فال: وجبة تقدم في الصباح الباكر.

ولا بتجزع طريق العاطلي … حيّا بهم لا قطع وحي الرجال
ذي لا حوّيه بتسلُق مَشولي … وبتكسب القَصبيه زين النصال
يتفاخروا بالسلاح الجرملي … بين الجريد القصيره والطوال
سلام باغصان كاذي مسبلي … حمّل وزيّد على ظهر الجمال
وبالشمطري يخذ من ما غلي … وعطر لمراش يتقسم قفال
رش الثياب الحرير الديولي … والعود لخضر تبخر كل شال
واخبر حسين النمر فيما يلي … قل له رَغْ الوعد لوّل لا يزال
لا هو يبانا نجدد ما بلي … وان قال لا عاد لي منه سؤال
قل له مع اقدر لطلعة قوزلي … ومن دخل يافع الساحل حلال
ضيّع وفلّس بكمّن كُمبلي … لما تولوه خولان الطيال
مالي وماله وهو ماله ولي … ذي شل عيدي على عيد العيال
جعار ما اليوم قسم الشعملي … ذي سي عمارات من روتي ودال[1]
والخالدي منها روّح خلي … غسّل ونظف ومسّح بالتوال
خايلت وان القناعه خير لي … ما حد يصلح من الربّحه أهَال[2]
من أرض مستعمره با نرحلي … بلادي الحيد قطّاع الحبال
لا انا اتحادي ولا متوكلي … صابر على شمس ارضي والظلال
قولوا لذي بالظلال مُجَوَّلي … لا بد من حوم ليله من ليال
ما عاده الوقت ذاك الأولي … قد زالوا أهله وعهد الظلم زال
راح الهمج وانتهى وايكملي … كُلاً يوزع سباره والنوال
بنّه وقع يا مليح اتفضلي … شلي حسابش وذي لش بالكمال
جمال ذي قام نصره واعتلى … نجم الأسد ذي مقارن للهلال
حرّر شعوب العروبه واكملي … من بعد مصر الحبيبه والقنال
قام النداء بعد بن طالب علي … وحطم اعلام ذات الأنفصال
حملهم العار ذي ما ينجلي … قولوا معي عاش أبو خالد جمال
ذا يا محبين ما يتبدلي … وتسمعوا بن محمد ويش قال
خمسه بخمسه بوازل داخلي … من بينهم باز خلاّها جلال[3]
تسعه محققه وواحد باطلي … والباطلي عطّل التسعه عطال
هذا ومن مثلكم من يحملي … لا شي غلطنا كما ان الهرج طال
من الغلط يوم لعلي نازلي … سَمّو كلد يافع العليا السفال
واختم وصلّي على النور الجلي … محمد المصطفى بدر الكمال
عليه صلي وبه نتوسلي … يشفع لنا يوم حرّه والكلال

---

١ روتي: رغيف مستطيل. دال: عدس.
٢ ايلت: تمعنت، رأيت. أهال: زيد يحضر من شحوم الحيوانات.
٣ خمسة بخمسة بوازل: يقصد بها مكاتب يافع العشرة، والواحد يقصد به كلد الذي ارتبط بعلاقة مع

يا سيد الدراويش

أرسلها لصديقه عوض صالح البعسي

صباح الخير يا سيد الدراويش ويا ذي حاجبك والخد منقوش
حكمت الهند وبتحكم مقاديش ومستعمر مراكش وأرض لحبوش
ويا حاكم زماني خلّني عيش لعا تحكم عليًّا حُكم قرقوش
رعك سيبتني بين الطواهيش وخايف لا نجي لا خشم طاهوش
ورعني من تلاميذ المحابيش ورأسك لا اشتكي بك عند محبوش
ربشت الخالدي عقلي رَعَهْ طيش توقع يا معلم لا أنت مطشوش
تحملني على لجناح والريش وبا ندخل عدن لو كنت محووش
ونحو الحاج با نقدم مع الجيش عوض صالح تخبر وين بيجُوش
وقد با تعرفه من دون تفتيش قد المبرز معه للقاع مفروش
بعافيته على رغم الخفافيش بنى واعلا وصلَّح دُور وريوش
وعاده با يسي ورشه وجيريش لما تلتاح له لغطيه مفتوش
وقدم له هديه زين بهشيش سبوله عوبلي هاجر ومجهوش
وأيضاً شقره كاذي قراقيش وخلّيت الكساء بالعطر مرشوش
وهو لا اتخبرك قل له محاويش عقدنا نصفها والنصف مخروش
ونتخصر على رجنه وكوبيش تقشف والعمل مرشه بلا بوش
وظايف عندنا يا حاج ما فيش مع الغوبه بشوف الجو مربوش
وخلق الله بذا الصادر مرابيش أخذها ذي سبق ضابط وشاووش
وأنا من دولتي حصلت بخشيش على قدر العمل بطّه وطربوش
وجندي خير بين أهل الطرابيش مع حصّل محافظ مثل عكُّوش
كفى وا نفس ابو مخلد ويكفيش حسابش ذي بطي البوك مخدوش
وصوت الشرح ذي به كنت سَلِّيش قدش با تسمعي من لسن عطروش
هنا يا حاج بندنا المناقيش ولا تسمع خبر لا جاك معجوش
حكمت البارحه قلع المَعَاشيش وبعد الحكم عنيتك بكرتوش
مضمن خير من خمسه كراتيش بضاعه جاتني بالي ومغشوش
ظُلامه خير مَشْتِي عاد مجريش ولا يهدر علينا إنسان معشوش
ولا رزقي بيده خير لا عيش قصير العمر بعد ايام منعوش
وصلى الله على ذخر المناعيش شفيع الناس يوم العقل مربوش

جبهه حاميه

أرسلها إلى صديقه الطبيب عبدالله أحمد مخارش المنصوري (آل منصور – لبعوس) وفيها يؤيد جبهة الإصلاح اليافعية

ونبدع بالذي ساق المعايش
بذل واعطى وخلقه يا تعيّاش

بسط أرضه وفيها الكل عايش
وكلاً له سبب بالرزق يعتاش

وحد رزقه يجي من غير ناجش
بسعد الحظ يأتي ليه درباش

كما لعب الورق لمّا يكارش
وبوّزها يدق الزهر حرباش

وبعض الناس بالسَّهلَه وحاوش
مكانه بالتعب بُكرَه وغبّاش

قريب الماء وهو ظامي وعاطش
ويبصرها عقد من دون خرّاش

عمى والاّ عمُاش العقل طايش
مع يرجع نظر من بعد عمّاش

حجر جرزاء عجب كم با نناقش
عجز بالحيد لجرز كل نقاش

دلا يا هاجسي حسك تهامش
تسي لي من وراء دهفه ودحراش

رَعْ ابن الخالدي عاده مناقش
وما هو بيننا يحتاج فتّاش

معك بالسهل لا قلُت آ نناقش
ولكن بالعسر سيره تهراش

رَعْ النمرود ذي زوّر عرايش
رع النمرود بن كنعان غشاش

وراس القول ذي جي بالفواحش
صنم صلّح وقال الرب فرّاش

بغير ارياش ما طيّار ناهش
وراسك ما يطير الاّ بأرياش

غلط يا كل عارف من يرابش
ويذرا البُر بين الدّجر والقاش

محل البُر بذرأ بُر راقش
وجاني من محله بُر نواش

وبذرا عوبلي من حب جاهش
سبوله تعجبك حل التجهاش

ويأوي حب هاجر زرع جامش
ومن بذله قصب بيقع وبرياش

عمل يا كل شاقي لا انت ناطش
رع الجِرْبه تبى بتله وقرّاش

ومن حب التجاره با يجاوش
يجاهد مثل من جاهد ومن عاش

يخايل وين تونس من مراكش
وبا يلقى البضاعه ذي بلقفاش

على من حب يعرف لا يخامش
رع الغوري بيتنخش تنخّاش

تخبرنا ولازم با نباخش
تدّروشنا و بطلنا التدرواش

وما الليله سلم يا كل طاهش
سلمنا من أذى طاهش ونبّاش

تخلّسنا ونذقنا القدافش
معي للفن والراحه كساء شاش

لشان الفن سينا نقش داهش
لأن الفن يحتاج التنقاش

ويا راس المولّع بالسلاّ عِشْ   تفرقش قم عزمنا عالتقرقاش

سلي قلب الولع ذي كان تارش   ويبطش من بطش وا كُلّ بطاّش

وبعد الآن يا عاني وطارش   جباك الخط واركب مُهر طرّاش

متى ضوّى الصباح الباكري طِش   وهرّش بالنسم سيره تهرَّاش

وصل لا حد لبعوس الطواهش   وقلّد مثلهم فارس وحَشَّاش

تروح دار ذي به حل هارش   حنش والثريه حيّات واحناش

به الدكتور ذي جاء من مقادش   يخُذ خطي وفوق الخط شاباش

وقَيّل لك معه وامسيت رائش   وقد عنده دواء لو كنت مغتاش

وسلّم بالشقر واغصان فاتش   وبالكاذي وعود اخضر ورشاش

ترّش الدار واضبار المفارش   لما يسفح على المَسعَى ولرياش

وللوالد وخوته كِلْ وهَاوش   في الكاس المصبّر كيل هوّاش

وزد عبدالله احمد بن مخارش   ورشيت الكساء من عطر لمراش

وقل له علم خير الخير داحش   تحزم واستلب ذي كان نماش

وثعبان الحنش ضد الهوارش   يحطمها وفرقها بلجراش

حُمة حير الظمأ هي سُم عاطش   مع تنفع لها رغوه وكرّاش

وجبهه حاميه تمسي تناوش   يقع من دونها كسّار لمشاش

كثر حُوب الطبينه ذي تحارش   تروح مهرها من دون حرّاش

كفى ذي قد لها عالبيض حافش   خذه لا اليوم ترحل فوق لنعاش

وذي يخصر على شحره فرادش   معاها با يصل دوسه بلكواش

وصلكم سيل برّع يا القوارش   طريق السيل له ما خذ وما هاش

ومن يسهن من السيله معايش   من السيله حطب بيقع وقشقاش

وانا ما بي فزع يا بن مخارش   معي جربه صلب من دون ريّاش

متى جا السيل من نحو الدهارش   قد الرتبه معي في دار قرواش

وسامح صاحبك ضبحان طافش   مرقش ذي ترى يا صنو نقاش

بكت عيني على شي ما يغاوش   وبعض احيان قد تبكي على لاش

وصلى الله على نور المغابش   محمد ذي سطع نوره بلغباش

حبيبي ذي عرج راكب وطارش   وفي ليلة حد عشر طاف لعراش

الدنيا سِبُور

قصيدة أرسلها الخالدي إلى صديقه عبدالقوي غرامه المنصوري في الكويت

نبــدع بمــن لــه تصــاريف القــدر   محــيط علمــه بمــا تخفــي الصــدور
ومطلــق اليســر مــن بعــد العســر   ســبحان مــن اسـمه الـرّب الغفــور
الحمـد لــه مــا ذلــح شـخب المطـر   والشــكر لــه طــول وقتــه والـدهور
والفــين صــلّوا علــى ســيد البشـر   علــى النبــي بالعشــايا والبكــور
عليــه صــلّوا معــي يــا مــن حضـر   تغشــاه مــا الحــاج لبّــى وبيــزور
يقـــول بـــدّاع بأبياتـــه نشــــر   طرَّحــت قيفــان محكــوم الســطور
شــرّفت مبنــى ومثلــي مَــنْ عَمَـر   قايســت واحكمـت وزنــات الظبـور[1]
وســاج لعيــان بيــدُق الــوتر   يطـرب علـى العُـود وامسـينا سِـمُور
بتنــا نغنــي وطوّلنــا السَّــمر   مــن مغـرب الشـمس لا بعـد السـحور
وقلــت حيّــا بضــيفي ذي دفــر   شــرّف مقــامي بوصــله والــدِّفُور[2]
رحّــب معــي يــا مُحــزَّم بــالكَمَر   يــا ذي جمالــك بيلمــع وبيثُــور[3]
ورحبــي يــا رشــيقات النُّمَــر   يــا العيلمــاني نميمــات الجــرور[4]
صــباح لفــلاح يــا ســاج النظــر   يــا باشــة الــروم ســلطان البحــور
يــا ذي حكمــت البلــد بحــراً وبــر   حــاكم علــى البحــر كُلّــه والبــرور
ايضــا ومــن تحــت يــدّك ميــة كــر   عســكر وخُــدام مــن حولــك تــدور
واربــع ميــة الــف ذي تمشــي قطــر   عليــك حــراس وبتمســي ســهور
يــا ذي جمالــك علــى الكــل اشــتهر   يهنــاك ذلــك وفــوق النــور نــور
شــلّيت عقلــي وســمعي والبصــر   مــا عــاد خلّيــت شــليته جبُــور
والجســم والــروح كــلاّ لــم تــذر   حســبت ولعــاد صــفيت العشــور
بــا احْجُــبْ وبــا حوّطـك بـاربع سـور   عَــمّ وَطــه والَــمْ نشــرح وطــور
وبعــد ذه الســاعه القلــب افتكــر   بـا اقطف من اطراف لغصان الزهور
يــا ســلوة الخالــدي لابــه ضــجر   يــا بهجــة الــروح للقلــب الغيــور
عزمــت وانوَيْــت بــا شــد السـفر   بــا ســرّح ابيــات مــا فيهــا قصــور
ذكــرت صــاحب وقلبــي لــه ذكــر   بينــي وبينــه وفــاء والأمــر شــور

---

[1] الظبور: الزوايا.
[2] دفر: جاء لتوه. الدفور: الوصول.
[3] الكمر: حزام نسائي من الفضة.
[4] رشيقات النُمر، العيلماني، نميمات الجرور: من صفات واسماء البنادق.

قد بحسبه مثلما شامخ ثمر … ذي لا رعد سَيْلَه ابيقبل نحور
ذاكر بعهد الصداقه ذي عبر … عهد الصداقه تجاره لن تبور
قُم يا رسولي وسرّح ما هجر … من قهوجي لا قد انويت النشور
شمّر بطيار لا شفته شمر … يجزع في الجو من فوق المثور
إلى الكويت المحطه والمقر … لا عند عبدالقوي ما شي عذور
وبلغه من سلامي ما يسر … سلام باللّك والاّ بالكرور[1]
يا بن غرامه سلامي لك جبر … في الشمطري وبرياح العطور
رشرش ثيابك ورشيت المصر … والعود لخضر تبخر به بخور
واخبار واعلام من ما جاء ومر … ويش آنخابر بعيده بالقعُور
باقي بريطانيه تحت الخطر … تكسر عليها السوافع والنسور
واذْنَابها بالأجل ضاع البصر … أحياء ولكن من اصحاب القبور
واصل لهم يوم ما منه مفر … ما شي لهم عذر من يوم الدّبور
والثانيه لا طلبتونا خبر … نعمه له الحمد والدنيا سبُور
ابوك ذي سوّس الدّار الحجر … وشَيَّده وانصبه فوق الديور
قُل طال عمره شقي فيما عبر … واليوم بيحرها عاده حرور
ايضا تبّرع لداره ذي عمر … بسبعه الآف من خلف الكسور
نعيم يا دار شوال القمر … يا قصر روشان حايط عالجسور
فوق الصلاحي وخلوة بن عمُر … وفوق ذي حُور شي عاده ظهور
صاروخ روسي برجّاته ظهر … ذكر النبي يصلح الله الأمور
لا تحسب المال يا صنوا الحذر … من ذه ومن تاك خل اذنيك صُور
عافية راسك و يسبر ما سبر … عاد الليالي طويله والشهور
أبوك ذي لا عصر حيد اعتصر … وان قال للأرض دوري با تدور
وانت معه با توفي ما قصر … عندك شهاده ورخصه للمرور
والخالدي سامحه فيما صدر … رع مطحني عادها تطحن قشور
ما اقدرت عالج وانا واحد نفر … ولعا يوافق لي اللحم الجزور
من قَلّ يا صنو ما بيده صبر … صابر على الله من جيز الصبور
ختمتها بالنبي سيد البشر … محمد المصطفى بدر البدور
عليه صلّوا معي يا من حظر … ما الحاج بالبيت لبّى وبيزور

١ كَرّ: جمعها "كرور" كلمة هندية تدل على العدد مائة لك، واللّك مائة ألف.

الحذر لا تذّل

قصيده للخالدي ارسلها إلى صديقه صالح علي بن علي قاسم

يـا الله ابـديت بـك يـا خيـر سَيِّر ومُسعف   يا من الملـك لـك والقبض لـك والتصرَّاف
يا عظيم الرجا سالك عسى جِدَ واصْرِف   واكفنـا شـر مـا نخشـى صـروفه ونختـاف
مـا لنـا غيـر عفـوك سـالك اشفق وخَفِّف   دلنّــا يــا دليــل الخيــر لا الخيــر ميقــاف
وعدك اليوم يـا مـن لـيس بالوعد تخلف   لـيس مـن عادتـك لا قـد وعـدت الـتخلاّف
لا تــولّي علينــا كــل ظــالم ومُســرف   حدّنا مـن طريـق أهل النميمـه ولِسرَاف
سـالك ادعوك ثبتنـا علـى الحق والطـف   بسـم ذاتـك سَـلَكْ وبفضـل طـه ولحقـاف
والف صلوا على من له ظهر نور بيرف   كـل سـاعة تخصَّـك يـا نبـي جـد لشـراف
الـف تغشـاك منــي يـا ضِيَا كـل موقـف   عد ما الحاج زارك بعد ما احرم وما طاف
قـال بـدّاع حـن الـراس وامسـى يصـنف   يوم طابـة لـي السمره علـى قـات مقطـاف
ويـش بـا يفـرَع المَهجُوس لا هو مُكيَّف   عِدْ له بالدقيقه والملت خمسه اشراف[1]
هـات يـا هاجسـي لحّـن معيّـا وقطـرف   سَلّ عالخالدي قطرف في الصوت قِطرَاف
طـاب راسـي ولا طـاب السمر بـا تلفلف   والحليلـه بـذا الآن آتِصَـل مـن جبـل قـاف
والحـذر لا تـذّل إقنِـف علـى كُـل مُقنـف   عيشة الذّل ماهل هـي مـن الذّل مِخطـاف
لا قفز ذي تجاهك نُط لا السقف واخسف   شد واردف حمول الميل مـن فوق لكتـاف
بعد يا مرسلي من قهوجي حيف تعرف   شـل ذا الخـط بالسـرعه كمـا بـرق رفـاف
لا قدا صالح الناب اعصر الراس واحرف   بَـنْ علـي قاسـم الـراجح بميـزان لكفـاف
قـل سـلامين باريـاح الشـذا ذي بتعـرف   والشــمطري وبالكــاذي ملايــين والآف
والف بالكر يدهم من على الراس ويطف   يسفح اظبار منظرته ومن فوق لصفاف[2]
صبّر الكاس لخُّو عبدالرحمن وارصف   بُـرْ صـافي معـا يحتـاج بطّـه ونسّـاف[3]
وان طلب علم من ذا وقتنـا قِلّ واحَصّف   كـم لـك اخبـار لا قلـت آتزيِّـد لـه أوصـاف
من لك اليوم يا شاكي على غيـر منصف   قُــل زقرنـــا بحبــل الله لا ضـــاع لنصـــاف
ويـش مـن فايـده لـو كـان واحـد بيسقف   واعشره من وراء الداير يريدون خسّاف
آح مـاهو قَبَـل لنـذال مـن صـوب مُتلـف   إنمّــا آح مـــن بـــين الكُبَيـــده ولنجـــاف

١ يفرع: يوقف اندفاع شخص أو يفض نزاع بين طرفين. الملت: أي المنت وهي الدقيقة (من الانجليزية).
٢ الكَرّ: جمعها "كرور" كلمة هندية تدل على العدد مائة لك، واللّك مائة ألف. أظبار: زوايا. منظرة: غرفة في أعلى المنزل.
٣ بطّه ونساف: صفية وتنقية الحبوب من الشوائب.

يفرح السارق المزاح لا الشهر مكسف   با يسي للعرم ذي تردع السيل نقداف[١]
والله اعلم بذي خلف الشَّفأ ويش يصرف   ويش بيدبرون أهل السياسه ولعراف
والذي يكتب النشرات ويش آ يألف   والنبي يا عزيزي ما خفي بنّه اشتاف
با يحُطّ المطر لا جيت والجو مُسقِف   وايقع للنعاج الزُّحف سَوقه ودلهاف[٢]
عندما يصبح الوادي خضيره مصيف   نجمك الحُوت يا ذي ارضك اليوم مصتاف
لا هنا ادّيت يا الهاجس وذا الآن وقِّف   بَنْ علي با يقارب بالمناشي ولطراف[٣]
لا المراحل بعيده نقّص الحِمْل واتحف   خاف تعثر وقدامك مشاطي ومدهاف[٤]
شكّل العاقبه لا عاد تدحق وتطرف   شُف بذا الوقت من يسقط بعيد التلفلاف
ذا وسامح فديتك وان تبا قرقفي اغرف   لا يهمك قنا ضاري على الدّهن والحاف[٥]
ضيف يا بن علي والضيف عز المُضيّف   وانته اكرم من اتفضل ومن عز لضياف
ذه إشاره وربّك با يّحول ويخلف   ما يضيع الجزاء مكتوب عندالله اضعاف
والف صلوا على من له ظهر نور بيرف   كل ساعه تخصك يا نبي جَدْ لشراف
الف تغشاك مني يا ضياء كل موقف   عد ما الحاج لبى بعد ما احرم وما طاف

---

١ العرم: أحجار كبيرة تستخدم مرادع السيول. نقداف: قلع.
٢ الزُّحف: المنهكات من التعب. دلهاف: دفع بالأيدي.
٣ المناشي: الطين أو الجربة المستطيلة جداً، تُقسم عند حرثها إلى أجزاء "مناشي" لتسهيل حرثها على الضمد "الثيران".
٤ اتحف: اصغر. مشاطي: طرق جبلية وعرة. مدهاف: هاوية أو منحدر جبلي.
٥ قرقف: عذب. قنا ضاري: قد أنا متعود.

عِلْم القَبيلة

أرسلها إلى صديقيه مانع بن مانع العيسائى وحسين محمد عبدالصمد

ونبدع بالذي هو فرد واحد … ولا واحد سُمي قبله وبعده

ولا له من يشارك أو يعاند … تصاريف الأزل من تحت يده

قوي عن كل متمرد وجاحد … شديد البطش على من قام ضدّه

له اليد العُلا لا له مضادد … وهو ذي لا وعد ما اخلف بوعده

شهدنا واحداً ما لم نشاهد … إلهاً غيره الاّ الله وحده

لملكه سبّحه جاري وجامد … مع ما سبّح الراعد بحمده

وصلى الله على نور المساجد … محمد ذي رفع شانه ومجده

صلاتي ما عَبَد لله عابد … وما لبّى النداء ركعه وسجده

يقول الخالدي باحن زايد … وقلبي من فؤادي جر نهده

وحَنّ الجوف من بين المناهد … حنين العيس ذي تنهد وشدّه

متى ظلّه وباته بالمرائد … وتتقاطر وشلّه كل بنده[١]

ولا قد حن راسي حن راعد … وجاوبني ثمر والغُر بعده[٢]

وطرف العين طول الليل قاهد … مَلك روح الولع مَنسُوع جعده

وطير السعد من واد ابن راشد … حلاله حيث بسمع جر نهده

بقلب الخالدي ساكن وعامد … وظبي العامري حلّه بكبده

ويا عازم بخطي كون واكد … توكل من جبل يافع وحَدَّه

طريقك حالمين اِرْوِع تحايد … ومن حيد الذياب اجزع بسده[٣]

ولا الضالع قدك فاهم وزاهد … مسافه بالسفر يومين عده

وفي بابور لما لحج شادد … بلد فيها الذي مفتوح لحده

وخُذ لحظه بها وانظر وشاهد … وراسك ما كماها عز بلده

وعن مانع لزوم أسال و ناشد … خُذ المرقُوم لا عنده وودّه

تخبّر عن محلّه وين عامد … يد لّك بعض ضباطه وجنده

عسى حظك برك تلقاه واجد … وبن عبدالصمد موجود عنده

كماه النايب الأول وقائد … ومانع ذي له السبحه وردّه

---

١ المرائد: المراغد، من رغد العيش. بُنده: أكياس بضائع ملفوفة بغلاف.

٢ ثمر والغُرّ: جبلان شهيران في يافع.

٣ اروع: احذر، انتبه. بسده: بجانبه.

وحشمه للجميع اخضع وساند ... وصافح ركبته أيضاً ويده
وسلّم بالشمطري والمزابد ... وعود اخضر وماوردي وهَندَه
وعطر العود ذي له شم ناود ... ترش الكُوت حقّه والمشدّه
وشقرته من الكاذي بفارد ... ومانع مثل يتشقر بورده
كماهم ذي خذوها بالتفارد ... وبالجمله همش من دون عده
وضمَّوا اسجالها بعد الشواهد ... وجَثْهُم طوع كلاً نال قصده
بلغ نيل العُلا من بات قاهد ... يدافع عن لواء حجه وصعده
ولا هي نار قدها الآن خامد ... حماها بن محمد بعده جده
ومانع عندما اعلن با يجاهد ... ملك بر الحبش والهند هِنده
نصيب أهل الجبل ذي له مُحَادد ... و بخت أهل السِّيل تسعد بسعده
وعلم القبيله يا احباب لابد ... بذا الصادر يبَوا نومه ورقده
وهدّار الله اعلم ويش قاصد ... بشوفه ما اعترف ضحكه و جدّه[1]
ولو صح الوجع والجسم فاسد ... مكان الجرح والعله بكبده
سمعنا ويش قلَّد بالجرائد ... سخيف العقل ذي ما صان رشده
معانا له وغيره دحن ساعد ... أسف ما زَيَّفَه عَتبَه ونَقدَه
قده عالمائده بارك وقاعد ... ولستعمار ذا الصادر بجهده
ولا بن عيدروس الآن شارد ... أخذ لمّا وصل رزقه وصده
سرح قال آيفاقد وايناقد ... ولا روح في الجلعاب زهده
ورحنا ما رضينا أن نعاهد ... ولا ندخل بمشروع ابن خده
وانا با شوفكم خاسر وفائد ... وبا جمّل حسابي بعد مده
وذا لك يا كرم من كان وافد ... من ابن الخالدي صنّف وكده
وصلى الله على نور المساجد ... محمد ذي رفع شانه ومجده
صلاتي ما عبد لله عابد ... وما لبّى النداء ركعه وسجده

---

١ السلطان هدار بن محمد صالح هرهرة.

هَرج مُقتَصَر

أرسلها لصديقه الشيخ قاسم ابوبكر ونجله عبدالحافظ الى بريطانيا(انجلان)

كــريم العطــا يســر لنـــا كلمــا عســـر — وتجعــل أمــور العبــد دايــم ميســـره
وفـرج علـى القلـب الحـوص كلمـا ضـجر — متــى ظاقـــه الاحـــوال ولاّ تكـــدره
لـك القـبض والتصـريف بـالنفع والمضـر — ولــك عــالملا همّــه وقــدره وســيطره
زقرنـــا بحبلـــك يـــا قويـــاً ومقتـــدر — ولا حــول لا قــوه بمـــا شـــاء قــدَّره
وصـلوا علـى مـن قـام فـي ديـن مسـتمر — وقــام الشــريعه وهـدم الشـرك ودمـره
ومـن فـي سـبيل الرشـد يفعـل بمـا أمـر — شـفيع أمتـه مـن نـار حـامي ومسـعره
ومــن بعــد قــال الخالــدي بــت مفتكــر — علـى الوقـت واهلـه ويـش كالـه ودَبَّـره
وبَشرَح خبر ظاهر علـى حسب مـا ظهـر — وقلبـــي دليلـــي يكـــتم الســـر واظهـــره
وقـد مـا خفـي لا بـد يظهـر و يشـتهر — متـــى القبيلـــه بالكـــاس كالـــه وصَـــبَّره
متـى الشـور واحـد بـا يصفون مـا هجـر — مـــع يربشـــوا بـــالبر هلبـــا وحنـــذره
ومـا هـل كـذب مـن رام لحبـال تحتـور — عليهـا عُقـد ملـوي وحلقـه مزنجـره
علـى الشـرط لـول بـا نرسـي وبـا نقـر — وقـــد كلـــن أيقـــرا حســـابه ودفتـــره
ولا حـد نسـي بـا يـذكر الحـي ذي قبـر — وبايـــذكروا دم الغُـــوَل ذي تطيـــره
بنينـــا وســـينا ســـبع عـــالي ومحتكـــر — ومـا قـد يـبس مـا عـاد حاجـه تخضـره
ومـــن بعـــد يـــا طيـــار بـــالجو مختبـــر — تحمـــل كتـــابي والحـــذر لا تـــودّرَه
ولمّـا انجـلان اسـأل علـى انسـان معتبـر — على الشيخ قاسم بوبك اسأل ولنبره[1]
وايضـــا لعبـــدالحافظ الجيـــد والنمـــر — تخبـــر محلـــه ويـــن فـــي أي منظـــره
ولـد قاسـم المشـهور ذي فيـه نفتخـر — وقاسـم ولـد بوبـك ضـياء كـل مسـمره
وتعطـــيهم المكتـــوب منـــي وتعتـــذر — كمـــا الخالـــدي معـــذور بلّـــه تعقـــوره
وسـلم علـيهم كـل مـا ارخـي ومـا مطـر — سـلامي بعـود اخضـر وباريـاح عنبـره
وريـح الشـمطري ذي فـي الهنـد يعتصـر — وفي عطر عودي من سقطرا وعَصمَرَه
ومـن مـن رجـال الموسـطه حـد مشـتهر — فباغصـــان كـــاذي كـــل واحـــد تشـــقره
لمـن فـي حـواكم كـان حاصـل ومحتضـر — ســـلامي لكمَّـــن حـــر تبلـــغ مكـــرره
وقـل واجـب آنِشْـرَح لكـم هـرج مقتصـر — قـد العلـم واجـب مـا لـدينا سننشـره
لـــه الحمـــد بانعمـــل صـــفاءً وبِـــرّ — بتلنـــا وصّـــيفنا وجـــاء زرعنـــا ذره
ولازم حجرناهـــا ولا بـــد تحتجـــر — لمـــا تعتبـــر لـــذناب ذي مـــا تعبـــره

---

١ لنبره: رقمه (من نمبر الانجليزية أي الرقم). بُوبك: أبوبكر.

ومن يطعم الحالي طعم بعده الصبر ... توالي عسل عيسى وتمره وسكره
وقاسم غرامه قال با يقطب العطر ... وصل من قداكم با يصلح مؤامره
ومن عند عقله سي نقابه ومؤتمر ... وصلح عرس ما هل سمعناها احجره
ولما سمعنا الشرح والمحجره تصر ... حضرنا وسينا له زواجه ومخدره
وجينا نبارك له بشعره وما شعر ... ومبروك حصل له حجيره مشنفره
وما هي قليل اربعمائة قرش ذي خسر ... وفي كل ليله ثور للضيف ينحره
وقع له كذا من شان يفهم ويعتبر ... ولمّا يجي يا شيخ قاسم تخبره
ومسكين ماهل عند ما قال مستقر ... مع حد سخي به كودنا الآن ننذره
وبا ننذر الباقي من المحمل الخطر ... يحاذر على رجليه والاّ تكسره
وابو مخلد المهجوس جَبِّي بما يسر ... كفى الهرج وأحسن با نِقِلَّه ونقصره
كما الهرج حالي لا قصر ون كثر يمُر ... وما قل يكفي فصل صادق ولا اعشره
وقل يا كرام الحي ما زلت منتظر ... هديه تصلني من قداكم مبادره
كما البارحه فالنوم نبّاني بالخطر ... ضمن لي بحاجه با تصلني مباشره
عساكم تقولوا شرعنا من كسر جبر ... ومن حب صاحب يا محبين يذكره
وذا واسمحوا لي يا مشايخ بما نشر ... كما زانتي جمعا بتقرح وقشره
وصلوا على من قام في دين مستمر ... وقام الشريعه وهدم الشرك ودمره
ومن في سبيل الرشد يفعل بما أمر ... رسول الهدا ذي عزه الله ونصره

عسى تذكر صديقك

أرسلها لصديقه محسن محمد قاسم الجحوشي(قِذْره) ويصفه بشريك الروح.. ويقول في هامش القصيدة بعد السلام ومع مزيد من الشكر والإكرام أرجو قبولك لما يسر من أبيات مقتصرة أرسلتها لغرض سلام وما عبر بيننا من المودة والمخوة التي لن أنساها

ونبــدع بالـــذي هــو فــرد مقصــد ... وحَيّــاً لــم يــزل فــي الجــود موجــود

سُــمي واحــد أحــد لا قبلـــه أحَّــد ... قـــوي عـــن كـــل متمـــرد ونمـــرود

حمدتـــه واشـــكره مـــا حـــن وارعـــد ... ومَرْخَـــى عالجديبـــه وأخضـــر العـــود

وانـــا بســـتغفره واتُـــوب واشـــهد ... بأنّـــــه فـــــرد واحـــــد رب معبـــــود

وصـــلى الله علـــى البـــدر الممجـــد ... حبيبـــي ذي نفـــح لـــه مســـك بينـــود

محمـــد ذي ظهـــر نـــوره وعمَّـــد ... وخصَّـــه ربنـــا فـــي حـــوض مـــارود

يقـــول الخالـــدي ســـوَّس وأكَّـــد ... مبـــاني مـــن حجـــر صـــمًا وجملـــود

ورد الصـــوت والهـــاجس تحرقـــد ... وجـــاب أبيـــات منقوشـــه ومحـــدود

وطيـــر الســـعد بيرفـــرف وغـــرَّد ... وبـــيلحِّن لـــي أصـــواته علـــى العـــود

وقـــرَّب لـــي عســـل صـــافي مبـــرَّد ... ســـقاني بـــالقلص مـــن عـــذب مجـــرود

وقلبـــي كـــم ســـبح ايضـــاً وكـــم رد ... تـــذكر مـــا مضـــى وامســـيت قهـــدود

وهـــز الشـــوق والخـــاطر تنهـــد ... تفقـــد صـــاحبه والجيـــد مفقـــود

وبعـــد يـــا مُرســـلي لا أنويـــت عالشـــد ... تحمَّـــل خـــط بـــه قيفـــان مرصـــود

وبلّغهـــا إلـــى محســـن محمـــد ... ولـــد قاســـم عســـى تلقـــاه مـــاجود

شـــريك الـــروح ذي حُبَّـــه مزيـــد ... كمـــا هـــو مـــن ذري صـــافي ومعقـــود

عهيـــدي لـــوَّلي والله يشـــهد ... مـــع يحتـــاج لا شـــاهد ومشـــهود

وســـلِّم لـــه بـــريح المســـك لثمـــد ... ســـلام أربـــع ميـــه وألفـــين معـــدود

وعطـــر العـــود والكـــاذي وبالنـــد ... يجيبـــوه التَّجـــر مـــن أرض لهنـــود

وقـــل لـــه يـــا عزيـــزي عـــاد تحقـــد ... علـــى ذاك الوفـــاء ذي كـــان ممـــدود[1]

ســـقى الله وقـــت كنـــا فيـــه نعهـــد ... بنقطـــف مـــن ثمـــار المـــوز عنقـــود

---

١ تحقد: تذكر ما مضى.

ومـــن حَـــبّ العنـــب واللـــيم نرغـــد بنقبـــل مـــا حصـــل نـــاجح ومكـــرود
وذلحينــــه بـــــرى وقتــــك تجــــدد معــك بالســوق حافــة درب وعقــود
ومالــــك داخــــل الخزنــــه مُبَنّــــد ومــــال الخالــــدي شــــلّوه لزبُــــود
ورجلـــي بـــالحلق جـــالس مقيـــد بجَــدِّر واصـــبحت خـــارب ومهـــدود
عســـى تـــذكر صـــديقك بـــن محمـــد رَعَــهْ بــين الجبــال الصــفر والســود
وســامحني عزيـــزي وانتـــه ازهـــد زحــف جنبــي وعــاد الحمــل مشــدود
ولا عنــدي خطــأ مثلـــي مـــن أســند ولا بحمـــل بهـــا عتبـــه ومنقـــود
وذا مـــا جـــاد بـــه فكـــري وذي مـــد رَعْ الزانــــه معـــي جَعمَـــا ومَـــردُود
وماهـــل مـــن معـــه صـــاحب تفقـــد وتســـلم يـــا حبيـــب الـــروح وتعـــود
ولا جــــاني نبـــأ منّـــك مســـدد بمـــا فـــي خـــاطري بـــا كُـــون مســـعود
وببنـــي بـــالطرف قبّـــه ومشـــهد وبنـــذر للنبـــي حضـــره ومـــالود
وصــــلى الله علـــى البـــدر الممجـــد حبيبـــي ذي نفـــح لـــه مســـك بينـــود
محمـــد ذي ظهـــر نـــوره وعمّـــد وجاهـــد كـــل متمـــرد وعمـــرود

العز كنز الفقير

قصيدة أرسلها لصديقه مانع بن مانع في ١٣٨٥/٩/١٧هـ - ١٩٦٦/١/٩م

يــا الله يــا مــن لــك اليــد العُلــى والجبــاره ... بكـــل شـــيءٍ قـــدير
يــا عــالم الســر ذي بالغيــب قبــل انتشــاره ... واسـرع مـن ادرك وغِيْـر
محـيط علمـك بمـا خَلْـف الحُجُـب والسـتاره ... عـــالم وفيهـــا خبيـــر
وانــت الــذي تغفــر الــزلاّت لا كــان جــاره ... وكـــل ذنبـــاً غزيـــر
مــا لــي ســوى رحمتــك ســالك تلبــي بغــاره ... أنـــت الســـميع البصـــير
وكــل مــا ضــاقت الــدنيا علينــا وحــاره ... سُـــميت نعـــم النصـــير
وازكـى صـلاتي علـى مـن فضَّـله واسـتخاره ... علـــى البشـــير النـــذير
عليـه منِّـي عـدد مـا أرخـت شـخُوب المطـاره ... تغشـــى الســـراج المنيـــر
الخالــدي قــال حَــنّ القلــب زاد افتكــاره ... وأمســـى يـــدق النفيـــر
والهــاجس أقبــل بقيفانــه نجرهــا نجــاره ... وجـــاب مـــا بالضـــمير
سلّى علـى القلـب مـن ضـيقه وطفـى شـراره ... ذي كـــان يشـــعل بكيـــر
وســاج لعيــان يتمشــى بقصــر الــوزاره ... جنـــب الملـــك والـــوزير
جــزع زمانــه وهــو مرتــاح ســالي بــداره ... مـــن عالهـــده لا الســـرير
جرَّيــت نهــده وقلــت الجــار يلجــأ لجــاره ... جـــارك وبـــك مســـتجير
لا تجــزع الخالــدي يــا خــل بَايْسَــر سُــماره ... أيســـر سُـــماره خطيـــر
جــاوب عليَّــا وقــال الوقــت كلــه عمــاره ... هـــرِّش عليهـــا تســـير
مــن بختــه البــرد جــا لــه لا يقــع عالمنــاره ... علـــى جـــوادر حريـــر
وقلــت أشَّــرت لــي تكفــي الحلــيم الإشــاره ... العـــز كنـــز الفقيـــر
وبعــد يــا مرســلي قــم شــد تــاره بتــاره ... شـــمِّر جناحـــك وطيـــر
مـن قهـوجي شـد بعـد العصـر سـعف السـياره ... مـــأواك دار الأميـــر
لا عنــد مــانع ولــد مــانع حــذيرك حــذاره ... رَعنـــي حـــذيرك حـــذير
يــا حــذَرك ســلِّم المكتــوب لــه لا لغيــره ... واخضـع لمـن هـو كبيـر
صــافح علــى يــده اليمنــى وصــافح يســاره ... قــل لــه ســلامي كثيـــر

سلام للدار ذي حلّه يوازن حجاره ... عَمّ ايمنه واليسير
بالعود لخضر وبالكاذي وريح العطاره ... ذي يعصروها عصير
ومثل ذلك على أخوانه ومن في جواره ... كبيرهم والصغير
ولأحمد الجِيْد ذي لا قال دُوري فداره ... وان قال سيري تسير
قل يا محبين جيناكم لفرض الزياره ... ما لي وما للنكير
جينا بحسب المروه ما بها شي صهاره ... ماهل صهير الصهير
وأحسن ذري يا خُو أحمد يعترف لي شواره ... والصيف لا هو بكير
والخالدي لا معه صاحب تفقد وزاره ... بيجيه قاصد زوير
زيارة الجيد والمعروف ماهي خساره ... هي فرض واجب كبير
يهنا لكم من ذرِيّه بُر روَّح بِرَاره ... والناس تصرب شعير
وانتوا له الحمد ذا الموسم معاكم ثماره ... لوَّل بسوق الأخير
هذا وبشرتكم بالخير ساهن بشاره ... لو تسمحوا باليسير
قولوا تقع من زكاة المال ذي هي طهاره ... وإلاَّ من أصل العشير
وان هي مشقه سلامتكم مع ادخُل عثاره ... أيدي من أذني قصير
وبرأيكم سامحونا عالطفر والبَساره ... الشغل معنا حقير
وقهوجي قرَّض الشنّه وقطع زراره ... راحت حباله ببير
سلّم سلاحه وجنبيته وسيف الجزاره ... ما باقي إلاَّ الجفير
والفايده شلها جمله مدير الإداره ... كُلاتها للمدير
على كذا الوقت به برده وساعه حراره ... بالوقت حالي وقير
والعفو يا أحبابنا خوفي تفيض المراره ... طعم السقطري مرير
والختم صلوا على من فضلّه واستخاره ... على البشير النذير
محمداً ذي شفع للخلق من حر ناره ... ومن عذاب السعير
صلاه مني عدد ما أرخت شخُوب المِطَاره ... على السراج المنير

له صوله وجوله

قصيدة أرسلها لصديقه صالح بن عبدالقوي في ١٣٨٤/٩/٢٧هـ الموافق ١٩٦٥/١/٣٠م

ونبدع بالذي بالخير يوصف   ومعطي كل مسئولاً بسوله
وهو ذي لا وعد بالوعد ما اخلف   ووعده حق ما قاله يقوله
بيرحم حالة المظلوم وانصَف   وحق الحق والباطل يزوله
ولا حولا ولا قوة لما اصرف   له اليد العُلا والحول حوله
وصلوا ما لمع بارق ورفرف   وساله من قفا برقه سيوله
على من عظمَّه ربه وشرف   حبيب الله والعُمده رسوله
وبعد الآن يا الهاجس تكلَّف   وسرِّح قول محكومه فصوله
رَعْ ابن الخالدي نبَّع وصنَّف   ورد الكيف واستفتح بقوله
برُبطه مَحبشي قيَّل وكيَّف   وكسَّر قيد ملوي في رِجُوله[1]
خرجت اسبح سعيف الظبي لهيف   على بحر الهوى قُدنا خيوله
دخلنا غُبّة الموجات نغرف   بكاس الحب مرجانه ولوله
وخُضنا كل موجه ما بنزحف   لنا عادات نغطس وبنجُوله
وبعد آعازم الليله تلفلف   بذا خطِّي معنَّى في شلوله
أمانه داخل البُنكس معطف   يصل مغري مع حاجز قفوله[2]
لبن عبدالقوي يبلغ مشرَّف   عسى صالح يرحب في وصوله
ولا ما تعرفه لازم توصَّف   قده ماصوف له صوله وجوله
وقل وين النمر صالح موظف   وبا تلقى في الجنَّه حلوله
وسلِّم له في العطر المكلَّف   وعُود أخضر وكاذي في سبوله
ولهل الدار لا تخطي وتسرف   وذي بالمنظره ناقش حجوله
وأيضاً بن مثنى كيل وازْأَفْ   ولاخوانه وذي هم ينسبوا له
وزد للحُر صالح عاد لي شف   تبَردِن له من الغالي حموله

---

١ رُبطه محبشي: حزمة من أغصان القات.
٢ البنكس: الظرف. مغري: مختوم بالغراء.

وقل له يا الفتى رَع قنته أعرف … طلوع الحيد وبتعرف نزوله
رَعَهْ شل الحسينه ذي تشوَّف … يروِّح كل موسم في قبوله
على بخت البَرِك شتَّى وصيَّف … ولقْبَع ذي عقر ثوره بتوله[1]
وانا بختي وسط لا ما اشطَف انصف … وبختك بُرّ صافي في رمُوله
وتعرف ذي بني بيده وخسَّف … حُقيب الصِّيت ذي كان اطلعوا له[2]
طلع له صيت بالهرج المزيف … وقلَّد رأس والتاحه ذيوله
ولكن ما خفي يا صنو يُكشف … ويصفى الكيل في ساعة حصوله
حماط العوبلي قد بيتنسف … ورَبْش الجُردُمَه يخرج نخوله[3]
ورحنا كان معنا سوق مُظرف … بتلعب به كَسَب عُرضه وطوله[4]
وكانه ترتعي في كل مظرف … ولكن نالوا أحسن ما سَعوا له
ذي اتعصَّى وشل الكبر واقنف … رجال الموسطه وطَّه فضوله[5]
وانا وأنته على شامخ مُسَقَّف … تباركنا مع ذي باركوا له
لعا تخلِف ولا نا با تخلَّف … سَمَح يا عين كُلاً عند جَولَه[6]
مع نتبع قفا لقبع ولصلف … قفا المخلول ذي ركَّز رجوله
وذا ما طلَّعه رأسي وألَّف … وقايس في خروجه من دخوله
وقصد الخالدي يخرج بمحرف … بقرطاسين زانه وكّدوا له
كما يا صنو جُودك يملي الكف … وسيلك لا دفر شلشل غيوله
وصلوا ما لمع بارق ورفرف … وساله من قفا برقه سيوله
على من عظَّمه ربه وشرَّف … حبيب الله والعمده رسوله

---

١ لقبع: سيء الحظ. عقر: نحر. البتول: العامل.
٢ حقيب: كلمة تقال للتأسف.
٣ حَمَاط: ذرات دقيقة من مخلفات سنابل الذرة (العوبلي) أو الدخن تتطاير في الهواء عند دوسها. يتنسف: يتم تصفيته من الشوائب(الجردُم). نخوله: غربلته بالغربال (المنخل).
٤ كَسَب: غنم، مفردها (كَسَبَه).
٥ اقنف: تكبَّر وتعجرف. الموسطة: مكتب من مكاتب يافع العشرة وإليها ينتمي الخالدي.
٦ جوله: مرمى كرة القدم (من الانجليزية).

الشيطان عند الباب

قصيدة مرسله لصديقه قاسم ناشر عبدالواحد (امريكا) في ١٩٧٠/٧/٨م .. ومما قاله في نهايتها:" أرجو أن تتلقى هذه القصيدة بموجب طلبك وقد تكون غير مناسبة لأنني كتبتها على عجل.. أما الشيطان فأعني به (الفقر) لنا شهرين بدون معاش على شان قضية خسرونا فيها ورفضنا نأخذ المشاهرة .. أخوك شايف محمد الخالدي – شرطة عدن – الأمن العام – جندي رقم ١٠٣٢"، ويقصد بالقضية سجنه بمكيدة مدبرة بتهمة رشوة.

يقـــول الخالـــدي بـــا رُدّ نــــابي ... سـرى يـا الهـاجس الليـل افـتح البـاب

بـدعت أول عطـا بـا انشـر خطـابي ... صـــباح الخيــر يـــا فتَّـــاح لبـــواب

طلبنـــا رحمتـــك ظـــاهر وغـــابي ... كنـــاتي بــك وظنـــي فيـك مـــا خــاب

توفقنـــا وترشـــدنا الصـــوابي ... لـــك الأمــر الــذي نخشــى ونهتــاب

ومنّـــك رحمتـــي وإلاّ عـــذابي ... تعـذِّب وان تشـاء تغفـر لمــن تــاب

وبعـــد المغفـــره حســـن التـــوابي ... تعاملنـــا بلطفـــك قبـــل نعتـــاب

وصـلوا مـــا ذلــح مــزن السـحابي ... على أحمد ذي عرج من غاب لا غاب

علـــى مـــن خصَّـــه الله بالكتـــابي ... وآلـــه والصـــحابه أوَّل البـــاب

وبعـــد الآن فكَّيـــت الحجـــابي ... سَـرَى يـا ذي جعيـدك يـذلح اَسْـيَاب

ويـــا منقـــوش كفـــك بالخضـــابي ... سـمر سـاعه معـك عـاد السـلا طـاب

تفضـــل هـــات عـــودك والربـــابي ... وخـــرِّج مـــا معـــك مخبـــي بلجيـــاب

عليَّـــا طـــال هجـــرك والغيـــابي ... وقلبـــي مـــن فراقـــك يـــا تقـــلاب

كمـــا المكريـــب لا زاد التهـــابي ... ومثـــل الشـــمع لا حــس الحمـــى ذاب

طبيـب الخيـــر مـــا يفهـــم بمـــا بـــي ... ولا عنـــده دواء اجراحـــي ولصـــواب

وكمَّـــن جُـــرح بيـــورِّث إرَابِـــي ... لشـــانك بَحمَـــل الباطـــل تغصَّـــاب(١)

وعـــادك فـــوق ذا تشـــتي عقـــابي ... وظـــالم لـــي بـــلا سُـــبَّه ولا اســـباب

حمـــاك الله يـــا حـــاكم شـــبابي ... كمـــا مـــا كُنـــت تحكمنـــي وأنـــا شـــاب

يتـــيم الخالـــدي لا أمـــي ولا بـــي ... علـــى الله وا عنـــب ضـــامر وعُنَّـــاب

تمهـــل لا تقـــول الكـــاب كـــابي ... لمـــا نلعـــب ومـــن جـــوَّل خـــذ الكـــاب

١ - إرَابِي: ألم حاد وتصلب في معطف الفخذ بجانب العانة ينتج بسبب إهمال معالجة الجراح في الرجل.

وبعـــد الســـاع يـــا حامـــل كتـــابي مـــع ريـــح الصـــبا لا هـــز جـــلاَّب
بخطـــي مـــن عـــدن شـــد الـــذهابي ولا أمريكـــه بطـــائر ســـعف ركـــاب
لقاســـم ناشـــر اســـرع فـــي جـــوابي جـــواب الخـــط ذي لا عنـــدنا جـــاب
وســـلِّم لـــه فـــي أغصـــان الشـــذابي وعـــود أخضـــر وشـــقرته بـــأزَّاب
وبَرْسَـــل عطـــر زايـــد لا حســـابي يصـــل عـــاده برطاســـه مـــن الشـــاب
لـــبن ناشـــر هديـــه مـــن مصـــابي ومـــن عنـــده مـــن أخوانـــه ولصـــحاب
وقـــل شـــرفتني واشـــفَيْت مـــا بـــي وصـــل خطَّـــك وزدنـــا فيـــه رحَّـــاب
وقلنـــا مرحبـــا يمـــلأ الرحـــابي مـــلا بنـــدر عـــدن حيـــده ولشـــعاب
بقاســـم مرحبـــا ذيـــب الـــذيابي حـــنش ثعبـــان ذي سُـــمَّه بلنيـــاب
وحيَّـــا وألـــف مَرحَـــب لا جنـــابي بخطَّـــه رحبـــوا عســـكر ونـــواب
وضـــباط الجمـــارك والمجـــابي وكرَّانيـــه بالشـــرطه وكتـــاب
وأنـــا ســـوَّيت جلســـه وانتخـــابي ضـــمدت العيســـيه فـــي كـــل مجـــلاب
مَعَـــا بـــا ضُـــمّ حَبِّـــي فـــي جرابـــي فـــزع عالحـــب لا يـــنخش بلجـــراب
أنـــا خـــدَّامكم وقـــت الطلابـــي وقـــدنا مـــن بـــلاد أصـــحاب وأنســـاب
ورأســـك مـــا رجـــع نســـري غُرابـــي ولا ابـــن الخالـــدي لا قـــال كـــذاب
كلامـــي مثلمـــا قطـــع الجنـــابي وشـــي منَّـــه دواء العلـــه ولعصـــاب
ومـــن حبيتـــه اكســـيته ثيـــابي وبكســـب حـــر مثلـــك مـــا أكســـب أذنـــاب
عســـى لحظـــه بليـــام القرابـــي ويجمـــع شـــمل بـــن ناشـــر بلحبـــاب
يـــزور العـــوبلي وقـــت الصـــرابي مطـــر ليلـــه وتصـــبح طينـــه اشـــراب
شـــرحنا ذا وعـــاد القلـــب خـــابي وبـــاقي مـــوز عنـــده فـــوق لقتـــاب
ولا اتكرمـــت بـــادر فـــي جـــوابي وســـاعه كُـــد لـــي مـــن شـــغل بنجـــاب
رَعْ الشـــيطان واقـــف جنـــب بـــابي ولـــي شـــهرين منَّـــه يـــا تهـــرَّاب
وصـــلوا مـــا ذلـــح مـــزن الســـحابي على احمد ذي عرج من غاب لا غاب
علـــى مـــن خصَّـــه الله بالكتـــابي وآلـــه والصـــحابه أول البـــاب

قصائد

حول أحداث

اغتيال النقيب



منْ قُوي قرنه نَطَح

جاء خبر اغتيال الشيخ أحمد في صحيفة "صوت الجنوب" في عددها الصادر في تاريخ ٢٠ يناير ١٩٦٣م حيث كتبت: "أفادت الأخبار الواردة من يافع العليا أن الشيخ أحمد ابوبكر النقيب الأول لمشيخة الموسطة قد قتل يوم الخميس ١٠ يناير ١٩٦٣م على يد أحمد عسكر وأربعة آخرين من أهل عيّاش، كما أن ولده سيف أحمد وشخص آخر من أصدقائه قد قتلا أيضاً.وكان الشيخ أحمد ابوبكر يستضيف أحمد عسكر وأصحابه في داره لمدة يومين ولكنهم غدروا به وقتلوه. وتجدر الإشارة إلى أن الشيخ أحمد أبوبكر النقيب أحد رجال يافع العليا البارزين وهو معروف بشجاعته وقوة شكيمته وبمقتله فقدت يافع العليا أحد رجالها البارزين" [1]

وكان اغتيال الشيخ النقيب حادثاً غير عادياً اهتزت له يافع عامة، وكادت تداعياته أن تشق يافع وتدخلها في أتون حرب أهلية. وهذه القصيدة قالها الخالدي في ٢مارس ١٩٦٣م حول هذا الحادث الأليم.

نبدع بمن يطلق الباب الرَّزح ... وعلى الخلايق عيونه شارحه
وابواب صمّا عجي ما تفتتح ... يطلق عجاها ولو هي شاجحه
سالك تسهل لنا الأمر القرح ... ودلّنا عاالأمور الصالحه
وتجعل ابليس عنّا منتزح ... وحُد منّا الامور الفاضحه
ومن يَرُوم الخيانه يفتضح ... تقرح بماله ورأسه قارحه[2]
عبدك دعا ليك تقبل ما شرح ... لَبْ الأجابه بدعوه ناصحه
نسّم وفرج على القلب الطفح ... ماشي سلا لا الكُبيده ضابحه
وعاد لا وافق الهرج الجَلِح ... ما تعرف السَّمْجْ مِنْ ذِيْ مَالِحه[3]
كلاً مراده يكُلْ وآ ينْتَقِحْ ... وبا يطُم الرّهي والناجحه[4]
لا قد ملا بطنه آ يأوي فرح ... بيطلب الفَسْح قبل الفاتحه[5]
وبا يبيع المخَوِّه لا كِلِحْ ... بقات ليله لشان المصلحه
ولا نصتحه رفض لا ينتصح ... عاده سَمِقْ با يشل الرامحه[6]
ما با يقع شي وفاء من بعد شح ... عاد المسقي بدع بالسّارحه
وعاد مولى الدَّعيه مُشتبح ... زاقر على ما رُقم بالصافحه

---

١ للمزيد انظر كتابنا: الشيخ أحمد أبو بكر النقيب، حياته واستشهاده في وثائق وأشعار، الطبعة الأولى، مركز عبادي،صنعاء، ٢٠٠٧م.
٢ تقرح: تنفجر.
٣ الهرج الجلح: الكلام في غير معنى. السَّمج: غير مملوحة.
٤ ينتقح: يأكل حتى الشّبَعْ. الرّهي: غير الناضجة، الصغيرة.
٥ لا كلح: إذا ضاقت حالته.
٦ سمق: طامع في شيء.

وما رُقم بالقلم ما يمتسح — عليه لسجال سدّه شاجحه
والموسطه ذي لها ما ينطرح — ما لو طرحناه حجه واضحه
ما عادها حامله حُبلى تبح — خاف أسقطه وا تِنُوح النائحه
يصبر على الحاف ذي راسه ندح — ما ينفعونه عيال السائحه
دونه على شرحهم با يتشرح — وبا يساهم بجوع البارحه
مالك وللكذب يا ذي تمتدح — بالكذب ما شي تجاره رابحه
أفضل ببيتك محلك تستنح — لما تشوف الكرامه لائحه
صلاتكم ذي تصلُوا ما تصح — يا اهل القلوب الخبيث الكالحه
أنتوا تَبَوْن الرّجيّه تنذبح — وتحلبوا ضرع ذي هي صَادحه[1]
بعيد وأبْعَدْ من اتعثرى جُرح — تحت الخطر عادها متوازحه
ما اليوم غّسلنا الصَّحن النَّشِحْ — مِنْ العُسَنْ لا تشم الرائحه[2]
من بعد ذا اليوم عَمّرْ مَنْ شَرَحْ — ما حد يخلي عُسَيْنِهْ شَارحه
وا خالدي سَلّ قلبك واشترح — ويش اكلفك عالثقل بتواتحه[3]
خل الحمول الثقيله تنذلح — لما تعود العقول الطائحه
جمهوريه من قوي قرنه نطح — حَاشد مُجَمْهِر وحَجّه طارحه[4]
ذي ما يجاهد على دينه قُبح — يقدم ينَاطح مع المتناطحه
واهاجسي وَيْش ذي با تقترح — لو ابصرتها شمس بيضاء لامحه
ما هو كذا سَكْتَهْ اتْكَلَّم وصِحْ — من قبل لا بع تجيب الجارحه[5]
اقطف ورَعْ من صَدَحْ رزقه صدح — خُص السّمينه وشل الراجحه
ماشي على القلب نَقْدَه لا صَبَح — من قهر لَذْناب ذي بتصايحه
كُلاً من الفيد قصده ما ربح — مِنْ بَيْع لوطان شُفها فالحه
وكل واحد مكانه مُشْتَبِحْ — لو ما سكتنا جريمه واضحه
ذكر النبي ذي بذكره نشترح — سقى لما زاوره وآ صافحه

---

١ تبون: تريدون. الرّجيّه: الماشية الولودة والمدرّة باللبن من الأبقار والأغنام. والصادحة: غير الولودة.
٢ الصحن النّشح: الذي فيه بقايا الطهي. العُسَن: الهرة.
٣ بتواتحه: تحمله بصعوبة.
٤ يشير هنا إلى الصراع بين الجمهورية والقوى الإمامية المناوئة للثورة التي تجمعت في حجة.
٥ لا بع: كلمة تقال للحث على التأني، وهي هنا بمعنى تأنَّ قبل أن تأتي بالكلام الجارح.

سمعنا خبر جديد

قالها عام ١٩٦٣م، بعد الأحداث التي تلت إغتيال الشيخ أحمد أبوبكر النقيب

توكلت بك وآمنت يا الواحد الصمد ... ويا حي باقي لم تزل واحداً فريد

و دايم ومتصرف بملكك وللأبد ... لك القبض والتصريف تفعل بما تريد

وفيك الرجاء ما زلت ملجأ لمن شرد ... اليك التجي شارد وسلّمت ما بليد[1]

ولي رحمتك في ساعة الضيق والحفد ... وظني بعفوك من سخط حرّك الشديد

كم انّك شفيق اشفق من الأم بالولد ... وسميت نفسك قبل تسمى بك العبيد

وصلوا على المختار ما راعده رعد ... وما شن ماطر من قفا البرق والرعيد[2]

على صاحب الُبرهان والسّر والمدد ... شفيع الخلايق من لظى النار والوقيد

ومن بعد قال الخالدي هاجسي ورد ... نزع نوم عيني هرّبه واجزعه شريد

وصلني بيتنهَّد وبنهَد كما نهد ... بينهد وانا من بين لنجاف يا نهيد[3]

وطوّل عليّا الشرح وان ذا سَبَحْ ورَدّ ... طلبني خبر واعلام من مصر والصعيد[4]

ومن يافع العليا من الحد لا كلد ... وبيحان وارض الواحدي وارض بن فريد

بيتذكر الماضي وما قد عبر وصد ... وقلنا على مهلك سمعنا خبر جديد

معانا جرايد قلدّوها لنا القود ... ونشرات كذّابه دعايات ما تفيد[5]

بعيد الخبر ذي هم يرمون له بعد ... نسخنا دعايتكم من البُوك والرصيد[6]

فشل رايكم يَذّنَاب وانزَرّه العُقد ... عليكم وموعودين بالذبح عالوريد

مريضه ليااليكم وحُبلى وبا تلد ... وبعد الولاده با تجوا تأكلوا عصيد

ومهلا على الخاين وهرّاش بالرّوّدْ ... مع الصبر يا الأذناب با يُقرب البعيد[7]

وتعليقكم بالعكس مَبنَى بلى أكد ... على هامش الأخبار ما شي بناء أكيد

ولحرار سَيْتُوهم فَسَدْ وانتوا الفَسَدْ ... ولكن فشلتوا واصبحت ناركم خميد

جزاكم وقع حاضر بحاضر وزقر يد ... عدمتم ثمركم موسم الخير والحصيد

حزمنا الطوارف بعد بن بوبك الأسد ... بدَمْ العُوَل ذي سال والنار والحديد[8]

---

١ بليد: باليد ، أو بالأيد.
٢ من قفا: من بعد.
٣ لنجاف: الأحشاء.
٤ سَبح ورد: أطال في الكلام.
٥ القود: العملاء، من ينقادون للإستعمار.
٦ البُوك: الدفتر أو الكراسة (من الإنجليزية).
٧ هرَّاش: التأني. الرّود: عدم الاستعجال.
٨ حزمنا الطوارف: حمينا أطراف الحدود. بن بوبك: هو الشيخ الثائرأحمد أبوبكر النقيب (شيخ الموسطة) الذي أغتيل غدراً في ١٠ يناير ١٩٦٣م. دم العُوَل: دم الرجال.

خرجتوا قفا قتله وغادرتوا البلد   ويهناه موته من قتل قتلته شهيد
وتجار عاما من طلب خالقه وجد   من اعْرَق جبينه نال قصده وما يريد
ومن حبه الله ما يضرونه الحسد   ولا يقطعوا رزقه بجُمْعَهْ ولا بعيد
وما حد كُتب رزقه وموته بيد احَدْ   وقد قالها الله حَدْ شقيا وحَدْ سعيد
ومن دوّر السحت اهلكه واهلك الجسد   وبيخَسِّرَهْ زايد على ذي بيستفيد
كَمَاكُم تعيشوا عيشة الذّل والنكد   وحَاطه بكُم لعمال لا غاية المزيد
هلكتوا وزاد الخوف والذّل والقهد   ولا بع تعبرتوا بذه الحاله النكيد[1]
وما اهلكتكم غير السَّحَاحير والكِنَدْ   وبعتوا ضمايركم في ارخص ثمن عديد[2]
وفي جيدكم يَهْل الحطب حبل من مسد   كفرتوا بما جاء فيه خالد بن الوليد
تبعتوا جبلّه ذي تمرَّد وذي جحد   وتُبعة جبلّه ما رجل منهم رشيد
عدمتوا مع النقصان والجهل والحقد   شفاعة محمد ساعة الوعد والوعيد
وذلك مقابل ما نشرتوا بلا عدد   نشرتوا وبا ننشر على الشعر والقصيد
وخلوّا حديث العَمْرَدَهْ فحلكم لَبَدْ   بدعتوا وجاوبنا وزِيْدُوا و با نزيد[3]
وصلوا على المختار ما راعده رعد   وما شن ماطر من قفا البرق والرعيد
على صاحب البرهان والسرو والمدد   شفيع الخلايق من لظى النار و الوقيد
محمد رسول الله والسيد السند   حبيبي وقرة عيني الطاهر المجيد

---

١ القهد: السهر. ولابع تعبرتوا: ولم تتعظوا بعد أو تأخذوا عبرة.
٢ السحاحير: جمع سحّارة وهي الصندوق، والمقصود بها صناديق الذخيرة من الرصاص. الكِند: نود من البنادق.
٣ العمرده: اللف والدوران. لبد: مخصي.

قُتل بن نقيب الحُرّ

قالها بعد اغتيال الشيخ أحمد أبوبكر النقيب بأيام قليلة

بـك ادعيـك يـا رحمـن يـا فـرد لـم تـزل ... ويـا جـود يـا موجـود يـا فـرد لا تـزول
ويـا مالـك الأمـلاك منّـك شِـفَا العِلَـلْ ... عساك الفرج في ساعة الضيق والنـزول
ونـا سـالك التخفيـف مـن جـور مـا ثقـل ... بفضـلك وجـودك سـهل العُسْـر والقبـول
وتغفـر ذنـوبي كلهـا واصـلح العمـل ... وحُسْن السـريره يقصـر العمـر أو يطـول
وصلوا علـى مـن نـورهُ ضـآء واشـتعل ... محمـد رسـول الله أبـا القاسـم الرسـول
رسول الهدايـه ذي شـفع واعتـق الجمـل ... نـهار اشـتكى عنـده مـن الـذبح والحمـول
ومـن بعـد قـال الخالـدي بـالي اشـتغل ... وانـا وَيْـتْ قلبـي طُولـت الليل يـا شـلول[1]
وحَسَّــبت بالجُمْلَــهْ وفرقتهــا كِيَــلْ ... وكَـادْ البَـرِكْ روّح علـى مُشْكَعَه سَبُول[2]
وزاد اقبَـل الهَـاجس بـدعواه والجَـدَل ... يجـادل علـى ذي لـه وحـط اربعـه عِـدُول
ملبّس حرير اخضروحِضْوَه علـى الذّبل ... وزيّــنْ لباســه بالعثاكــل وبــالتّلول[3]
وقلـت الـف حيّـا فيـك وا سـاجي المُقَـل ... تشرّف بـك المحضر وذي عندنا حِصُـول
وانـا طـاب راسـي فيـك لمّـا ابصرك تصل ... بدهشـة جمالـك واسـتمع صَـرَّت الحِجُـول
علـى العين قَنْت العيـن والنـون والسَّبَل ... وعـالراس حيّـا فـي بَـدَاتك وبالوصـول[4]
أنيسـي جليسـي سـاعة الضيـق لـم تـزل ... ومصـباح زاكـي عنـدما تـدني الليـول
ولكـن تمهـل طالـب الصـبر والمهـل ... وهـرَّاش لا تَعْجِـلْ كمـا الآدمـي عَجُـول
بَـرَيْ وقتنـا ذا عـاد فيـه التعـب حصـل ... وعـاد المفـاجر مـن قفـا البـرق والسِّـيُول
وعــاد القبايــل بالتجمَّــاع والقَبَــلْ ... وجلسـه قفـا جلسـه لمـا تحكـم الفصـول
وكـل السـبب مـن ذي طـرح واديـه هَمَـلْ ... ولا صـاح وتنكّـر خـزاه أيـش بـا يقـول
قُتـل بـن نقيـب الحُـر ذي فـارس الـدِّوَلْ ... وكانــه تقارينــه بيــنطح بهــا الوعــول
وعـابوا ضيوفـه بـه قفـا السَّمن والعَسَلْ ... تعدوا علـى قتلـه وسَـوْ مِهْـرِة الفسُـول[5]
ومـن قاعـة ايْهَـرْ جَـوْ للبـواب والحُلَـلْ ... عجب كيف كانـه رخصة النـاس بالدخول[6]
وراحـوا كمـا جَـو بالسـهاله وبالسَّـهَل ... ولا كــان بالقدمــه ولا ذي بهــا حلــول
ومَاهَـلْ محمـد ثابـت الحُـر مـا فِسِـلْ ... ولكـن يضـيع الجيـد بـين اعشـره نـذول
خـرج بالسـلامه ذي طمـع لـه وذي قَتـل ... فضـيحه كبيـره فـي طَمَـعْ واربعـه قتـول

---

١ ـ أنا وَيْت قلبي: ويت زائدة في لهجة بعض المناطق أي أنا وقلبي.
٢ ـ وكاد وتنطق كَوْد: أي بالكاد. مُشكعة سبول: عدد من سنابل الذِّرة المجمَّعة.
٣ ـ حضوة: شريط مستطيل يحيط بالثوب النسائي من الأسفل. الذِّبل والعثاكل والتَّل وجمعها تلول: مما يزدان به الثوب النسائي.
٤ ـ قَنْتْ: ادغام لكلمتي قد أنت. بداتك: ظهورك، حين تبدو.
٥ ـ قفا: بعد، ويشير هنا إلى العيب من قبل القتلة الذين كانوا ضيوفاً لدى الشيخ الشهيد. وسَوْ مِهْرِةْ الفسُول: قاموا بفعل لا يقدم عليه إلاَّ الجبناء(الفسول).
٦ ـ جو: جاؤا. الحلل: أخشاب المنزل، ويشير هنا إلى النهب الذي لم تسلم منه الأبواب والأخشاب لمنزل الشيخ الشهيد.

وعاد الشقي يا الموسطة سَحْبت العَذَلْ ... وعِرْوَهْ وقِعْ في كل مكتب لها قبول[1]

ولا زاد من بين المكاتب وقع فشل ... قريب المضّره با تعّرق في الدهول

وبالتاليه با يَأوي اللَّوْم من فِسِلْ ... وبا تلتوي لحبال عالساق والرجول

وخوفي قفا الضحكه يقع بعدها زعل ... وبعد العجب والشرح تتبزق الطبول

كما قد عرفنا ذي تِبَتَّل وذي بَتَل ... وعاده لما يصفا مع من سَرَحْ بَتُول

ولي ظن يا العُرَّاف ما با يجي خَجَلْ ... كما قد بدت لوجاه تبحث على الأصول[2]

ولا قد بدت لوجاه بتصفي الذّحل ... ومقدار للميت يسُو مولد الرسول[3]

ولا اصْرُفْ بحاجه بِسْنِدْ الظهر لا جَبَل ... قد الصَّرف لَهْل العُرف والحَزْر والعقول

متى صاحت العُرّاف با تقبل العُوَل ... خُلاقي وريوي تقبلك مُقْرِنِهْ فِحُول

ومن كل مِكتب با يلبوا على عَجَلْ ... وبا يدحنون ابليس لمّا قده يزول

وبا يدحنون ابليس لمَّا قده يزول

وعاداتهم لا صاح صايح يجوا رَسَلْ ... على حَقَّةْ النَّاموس ما يسلقوا مِيُول[4]

وللموسطه عادات بالثأر والتَّبَل ... وبيوثقوا الأركان والخَيْش والجدول

ببينوا حجرة الساس لا شافته رَقَلْ ... على الشُمخ النصبا يسُوا حاجز القفول

ولا شورهم واحد بنوا من على القُلل ... لما يبعدوا من راسه الكبر والفضول[5]

يقادون لعوج ذي يشوفونه ارْتَوَلْ ... اذا كنت همّاماً فلازم تكُنْ عَجُول

وفي الآن ما واجب يَقُل صاحب المثل ... ولا السيل لا دفّر يردّينه الغيول

وما هو عَسِرْ من نجمه القوس والحَمَلْ ... وكِسْب المُذَلَّق بالكَمَرْ ما يَبى زلُول[6]

مع فايده يا قَبْيَلَهْ سنّوا النِّصَل ... ولا ما بقى من يغطس البحر أويجول

قفا مركب الرُبّان لا ما بقي دَقَلْ ... منين آنحصّل عاد مَخْلَصْ صَدَفْ ولول[7]

وحيّا لِمَخْلَصْ لا وقع بالذهب هَلَلْ ... وبالتاليه ما عذر ما تحتلب لِجُول[8]

من اجْعَزْ بيتخَصّر على الثوم والبصل ... على احمد رسول الله أبا القاسم الرسول

كَفَى وألف يا سامع عليه اذكُره وصَلّ ... ودين الشريعه قامها وانقذ الغُفُول

رسول الهدايه ذي شفع واعتق الجمل ... وبا طهّر القلب الشّقي ساعة الوصول

سقا يوم با زوره ويوم ابلغ الأمل

---

١ - العذل: النساء. عروة: طلب النجدة من القبائل.

٢ - الخجل: التخلف أو التأخير عن الموعد المحدد.

٣ - الذحل: الصدأ.

٤ - التَّبَلْ: الثأر. حقة الناموس: ما يمس الشَّرف. ما يسلقوا ميول: لا يحرثون اتلاماً مائلة، والمعنى أنهم لا يخطئون.

٥ - ارتول: مال عن الخط.

٦ - المذلق: الرصاص. الكمر: الحزام. ما يبى زلول: لا ينبغي المحافظة عليه، والمعنى أن الرصاص يُقتنى لوقت الحاجة وقد أزفت بعد مقتل الشيخ النقيب.

٧ - الهلَلْ: جزء صغير من عُملة الريال، وهو هنا يشبه الشيخ الشهيد بالذهب ويرحب بالثأر له حتى وأن كان القاتل ليس بمستواه.

٨ - اجعز: لم يحصل على اللبن من بقرته. لِجُول: جمع اجْلِهْ وهي الأنثى من العجول.

شهيد الحرية

قالها بعد الأحداث التي تلت اغتيال الشيخ أحمد أبو بكر النقيب

يقـــول الخالـــدي قلبـــي تلَـــيّن — ورب المُلك سِي واصلح لنـا الشأن[1]
طلبنـــا الله قبـــل النـــاس تـــذهن — ذهّنـــا قبـــل يـــذهن كـــل انســـان
وصـــــليّنا جماعـــــه حـــــين أَذَّنْ — وطفنـــا البيـــت والكعبـــه ولركـــان
ومـــدَّنا مـــع أوَّل حـــاج مَـــدَّنْ — وتـــم الحـــج والعمـــره بلحســـان
وبالسّـــبع الحصـــى كـــلاً تمكـــن — رجمنـــا كـــل متمـــرد وشـــيطان
وصـــليّنا علـــى النـــور المصـــوَّن — محمـد ذي ظهـر مـن نسـل عـدنان
عليـــه آلاف مـــا الرَّاعـــد تحـــنحن — ومـا شـن المطـر مـن طـش لمـزان
وبعـد الآن طـاب الـراس و افهـن — سـلي وارتـاح مـن ضـيقه ولحـزان
نهـــار الهـــاجس اقبلنـــي ولحّـــن — علـى صـوت الطـرب بيـرُد بالـدّان
وذكّرنـــي زمـــان الأنـــس والفـــن — وذاك الوقـــت ذي بـــه كنـــت فنـــان
وقلنـــا مرحبـــا مَرْخَـــى ومـــا شـــن — ومـا سـيله دَهَـمْ مـن فـوق لَـوْدَانْ[2]
سـمعنا هرجتـك وانتـه لـي افْطَّـنْ — وسـيّب كـل ماضـي كـان مـا كـان
بشُـوف ان وقتنـا ذا خيـر واحسـن — بنقطـف زهرهـا مـن فـوق لغصـان
كشـفنا مـا خفـي والحـق بـرهن — كرامـــه واضـــحه لاحـــت وبرهـــان
ظهـر مـا سَـرَّهْ الخـاطر ومـا كَـنْ — ومكـر السـوء حَـاقَ بكُـلِّ خـوّان
وشَـرْع القَبْيَلَـهْ مـا حـد تهَـوَّنْ — كمـــا للقبيلـــه وزنـــه وميـــزان
وعـاد الموسـطه بـالجُود تُسْـهَنْ — وكالـه عالشّـرف مـن كـل مخـزان
ولا ترضـا تشـل المَيْـل كَـرْهَنْ — يَـرَون العَيْـب مَنكُـوره ونقصـان[3]
لهـم سـاعد قـوي للشـر يِـدْحَنْ — وعـادتهم يخوضـوا كـل ميـدان
وضـمَّوا شـورهم ليسـر ولـيمن — ولا حـد مـن مقـام العـز خسـران
بسبعه واعشره ضحوا علـى مَنْ؟ — علـى احمـد ذي قتـل ظلمـاً وعـدوان
شـهيد الحُريّـه ذي كـان جَـنْحَنْ — يـدافع عـالوطن والوجـه مُصْـتّان
رُحِمْـتَ اليـوم يـا احمـد مُـوت وأمَـنْ — مكانـك بالحيـاة وا حَيْـر ثعبـان
ونَسْـلَكْ فـي محلـك كَمَّـنْ اقْـرَنْ — وثرّيـة الحـنش والهـام حنشـان[4]
الأَ يـا ليـت وان لـك عـين تـذهن — وترجـع عادتـك تبصـر بلعيـان

---

١ سِي: عمل، صنع.
٢ - مَرْخى: ما أرخى، أي هطل المطر. لَوْدَان: حواجز مرتفعة في أطراف الأرض الزراعية(الجِرْبة).
٣ - كرهن: كرهاً، وقد حلّت النون محل علامات التنوين، وسيتكرر ذلك لاحقاً.
٤ - كمَّن أقرن: تشبيه الرجال بذوات القرون من الوعول والتيوس. ثرية الحنش: ذرية الثعبان. الهام: من الثعابين، ومن المألوف تشبيه الرجال بالثعابين والوحوش، كناية عن الشجاعة والإقدام.

ترى ما حلّ من سلباً ونَهْبَنْ   قفا ما حل بك يا ذيب سرحان
تركنا الدُور مهدومه خَرَابَنْ   وباتت خاليه من دون سُكان
وبَنْ عَسْكَرْ قفا عيبه تِجَحْنَنْ   خَدَعْ به قاسم الرجعي لما اهتان[1]
ومثله ناس من يبكي ويحزن   ويتأسّف على دُوره ولوطان
وكلاً عنده اعماله مُدَوَّن   وأبُو حِمْيَرْ طَرَحْ حَيِّه وثعبان
حُقيب الدار ذي سمّاه حِلْيَنْ   وعازم با يقع حِلْيَنْ وسُلْطَان
كذا مَنْ مَا حسب غيره تِمحَّنْ   وشل القهر في قلبه ولغبان
بذا الموقف وعاد الصايح اعلن   وكلاً يستمع لنذار واعلان
متى جانا خبر صافي مُيَقن   تقدمنا نسوق المعز والضّان
من أتاخر عن الناموس يُلعَنْ   وعاد النار والمكريب للآن
قفا لذناب ما نعذرهم أبَدَنْ   قفا حلف البريطاني ولعوان
حسابه والجزاء حتماً مُضَمّن   ويومه با يصل من دون عذران
قد أنذرنا ومن سكّن تزكن   ومن يقبل ذنب شله بلحضان
وحتماً ما لخاين أي مسكن   ورجعي أو ذنب ما حد له اخوان
وصلى الله على النور المصوَّن   على طَهَ محمد نسل عدنان

---

١ ـ بن عسكر: أحمد عسكر البعالي وهو الذي اغتل النقيب. تجحنن: واجه مشاق ومتاعب كبيرة. قاسم: الشيخ قاسم صالح النقيب.

رجال الحرب

بعد أغتيال الشيخ النقيب

ونبدع بالذي بالحال داري ... وعالم ما بسري والضماير
ولـه فيما يقدّر حكم جاري ... وهو والي ومتصرف وقادر
ولـه في نور ذاته سر ساري ... سرى بالكون لا كُل السراير
وكوّن كل شيئاً باقتداري ... وآدم كان من اربع عناصر
وحواء جَهْ من الضلّع اليساري ... وكم من نسلهم بِرَاً وفاجر
وصلوا عد ما اتلى كل قاري ... وما الخاطب خطب من عالمنابر
على من زاده المولى افتخاري ... محمد نورعيني والبصاير
يقول الخالدي زاد افتكاري ... وقلبي بات متعجب وفاكر
وصد النوم وانزاد السهاري ... عجب يا طرف عيني ليش ساهر
لمه هزّيش يا نود المذاري ... وعانا بحسب الموسم عنابر[1]
لمه ذكَّرْشَنِي زرع المحاري ... كشفشي لي على جهشه وعاجر
محبه مِنْش أو تشتي عزاري ... فما قصدش وقد لصواب نافر
فلا قصدش هلاكي والدَّماري ... وما عندش دواء حاضر بحاضر
فقصدي رُخصه آعَبِّرْ نهاري ... وتالي مُتَّلا قالموت ناظر[2]
انا مبذول لك يا اخضر خُضاري ... ويا روحي وسلوة كل خاطر
ومن غيرك يطفي حر ناري ... كفى ذا الظلم يا ظالم وهاجر
حنين القلب حنّي يا القماري ... وحنّي يا جليلات المنافر
وحنّي يا نميمات المجاري ... بيعجبني حنينش يا الميازر
كما حَنيّش واطْلَعش الغُباري ... بحيد الساق حيث النار ثاير
وحيث امسه وظلّه بالمساري ... رجال الحرب بتكيل المعابر
طرحنا الخصم من خلف الجداري ... وفينا صالح أول من يبادر
ولد سالم علي لو كنت غوري ... تخبّر ذي معانا كان حاضر[3]
تقدم ذي على العَذْيَاتْ ضَاري ... وصَبِّ النار من خلف المَجَادر
تُوَخَّرْ منَّه الخَاين وبَاري ... من المحجا وولَّى سَار فَارِر[4]
وحَصَّلنا المَدايع والبواري ... ودار المصنعه خذنا الذخاير
ودار احمد تهدم والدِّياري ... ودار الجد لوّل والدَّواير

---

١ ـ هزَّيش: هزَّيتِ، والشين محل التاء في مخاطبة الأنثى، ومثل ذلك كشفشي أي كشفتِ.
٢ ـ وتالي مُتَّلا: وفَي نهاية الأمر.
٣ ـ صالح سالم علي كان أول المبادرين في الهجوم على بيت البعالي قاتل النقيب.
٤ ـ توخر منه: بَعُدَ عنه. باري: اتخذ طريقاً آخر. فارر: من الفرار،أي هارب.

هـــدمناها وخلينـــا الحجـــاري ... مطيّـــر واحمـــد الملعـــون نـــابر
وحقّـــه راح مالـــه والضُـــماري ... وطِـــيْن البُـــرِّ صَـــالب والشّـــعَاور[1]
بثـــار احمـــد فـــدينا بالنمـــاري ... ورحنـــا بثارنـــا لازم نشـــاور
وعـــاد النـــار تلصـــى والشـــراري ... علينـــا عـــار نتـــرك دَيْـــن قـــارِرْ
خزانـــا للأرامـــل والعـــذاري ... وذي ينعـــين أبُـــوهن للمقـــابر
وذي بتقـــول مـــن يأخـــذ بثـــاري ... يتيمـــه بعـــد أبـــي والحـــال قاصـــر
وذي بتقـــول زوجـــي وحـــش داري ... عيـــالي مـــن لهـــم يُتْمَـــاً حَوَاســـر
وذي بتقـــول أخـــي للحَـــي عـــاري ... ورحنـــا مـــن نـــلاوم وانعـــاير
ومعنـــا ألـــف سَـــالق وألـــف ذاري ... رجاجيـــل الحِلَـــقْ واهْـــل المَحَاضِـــرْ
يوطّـــون التقـــارين الجِسَـــاري ... طرحنـــاهم لتنفيـــذ الأوامـــر
ورحنـــا لا دعونـــا مـــا نفـــاري ... حُمَيْـــل اليـــوم لا ســـوق المجـــازر
أنـــا بـــا جـــي وذي هـــم مـــن سَـــيَاري ... لِفجَّـــار أو لِصِـــلاّح المَفَـــاجر
علـــى لـــذناب بـــا نعلـــن دشـــاري ... علـــى مـــن هـــو ذنـــب لازم يغـــادر
قطعنـــا المـــاء وقاطعنـــا السَّـــباري ... علـــى ذي كـــان يأخـــذ كـــاس عاشـــر[2]
وجـــدَّرنا علـــى المِعْـــزْ الضّـــواري ... مـــن الدَّهْجَـــهْ وبيَّـــاح المَحَـــاجر
وذي بـــارك علـــى لحـــم الحـــداري ... قَـــدَهْ مَتْهُـــوم والنَّـــاكر ينـــاكر
وذي للموســـطه عنـــده قـــراري ... مـــع ينكـــر قـــده شـــاهر وظـــاهر
يجملهـــا قـــده كاتـــب وقـــاري ... ويحســـب ذي ببُوكـــه والـــدفاتر
ولكـــن كـــم يجبّـــر بـــن جَبـــاري ... وكـــلاً لـــه بـــبطن البـــوك جـــابر
وانـــا بالقائمـــه لـــي بـــن عبـــاري ... ولـــي مـــن اهـــل عمـــران ابـــن ناصـــر
متـــى حـــد قـــال خُسْـــري واختســـاري ... تحاســـبنا وجمَّلنـــا الخســـائر
حســـابك يـــا ابـــن صـــالح بالـــذّواري ... وجَمَّالـــك تِبَنْشَـــرْ فيـــه تَـــاير[3]
بعيـــد المرحلـــه كـــم بـــا تكـــاري ... ولا تقـــدر تعـــالج وانـــت عـــاثر
حقوقـــك شِـــلَّها قبـــل الفطـــاري ... وودِّع جَـــدّتك رَعْهَـــا مســـافر
خـــرب دارك ونســـوانك جـــواري ... وعـــا قســـمك سِـــلِهْ لا يـــوم آخـــر
تعبَّـــر يـــا ذنـــب لا مـــا انـــت داري ... رَعَـــكْ ســـاس الـــبلا وأم الكبـــاير
كفـــى يـــا خالـــدي كُثـــر المهـــاري ... وتـــالي يـــوم مـــن عـــاش آ يخـــابر
وصـــلّوا عـــد مـــا اتلـــى كـــل قـــاري ... ومـــا الخاطـــب خطـــب مـــن عالمنـــابر
علـــى مـــن زاده الله افتخـــاري ... محمـــد نـــور عينـــي والبصـــاير

١ - الضمار: رأس المال. صالب: أرض غير مزروعة.
٢ - إشارة إلى سلطان حلين الذي كان يحصل على العشير، أي الكاس العاشر من المحصول.
٣ - بالذواري: بمعنى في مكان بعيد يصعب الوصول إليه. تبنشر التاير: فسد إطار السيارات.

الأذناب راحوا

قالها في ٢٣/١١/١٣٨٣هـ الموافق ٦/٤/١٩٦٤م عند الحملة على البُعالي، الذي قام باغتيال الشيخ النقيب، ويشيد فيها بجمال عبدالناصر

بـــالله تبـــدَّينا وبـــه نتوثـــَّق   نزقـــر بحبلـــه ذي حبالـــه واثـــق

ذي مـن زِقـِرْ فـي عروتـه مـا يغـرق   يغيـر وانقــذ كُـل مـن هـو غــارق

ســريع وعــده لا وعــد مــا عــوَّق   هــو ذي يفرجهــا علــى المتضــايق

وكــل حيــاً مــن عطــاه اتــرزَّق   مــا رزق حيــاً ينقطــع مــن رازق

ولا حَكَــمْ مــا يحكُــم الاّ بــالحق   يحكــم علــى خلقــه وحكمــه ســابق

لــي رحمتــه مــن يـوم حـرَّه يحـرق   نهــار تخجــل بــه لســان الحــاذق

وفيــه يلقــى الآدمــي مــا ســبَّق   يــوم آيكُــون الوعــد حقــاً صــادق

أيدَيْــه تشــهد والبــدَن يتنطَّــق   والجســم أيضــاً بالشــهاده نــاطق

عســاك تجعـل بـاب عفـوك مُطلَـق   تغفــر لعبــدك كُــل ذنبــاً ســابق

والفــين صـلوا كـل يومـاً يشـرق   وكــل مــا تصــبُح نــويره شــارق

علــى محمــد ذي ظهــر وحقــق   ذي مــن جبينــه لاح نــوراً فــاتق

تغشــاه مــا القــاري تلــى ودقــق   بالمُرســلات والســماء والطــارق

وبعــد هــزّ الفــوج لــي ودَفَّــق   هــزَّه هبُـوب الـريح مـن تـي الشَّـارق

حيـث اصـبح المكريـب وامسـى يعلـق   قريــب عنتــر بــات واصــبح عــالق

هــزَّه بوقــت الشــارقيّه واشــرق   والقلــب غــاثي مثلمــا المفــارق

عانــا بفسِّــر شــي خبــر مُحَقــَقْ   وان هاجســي جــاني وســبَّر عــايق

لابـس قـُماش اخضـر حريـر مُزَهْلَـقْ   جاهــل وبــه طشَّــه مولّــع عاشــق

وان ذا يغنــي لــي بطيــب المنطــق   نسَّــم عليَّــا بعــد مانَــا عــاثق[1]

وقــال قــف وا خالــدي لا تســمَق   خَــبْ البضــاعه لا تحصّــل ســارق

أيضـاً نصـحني مـن بـلاد أهـل امشَـق   بــلاد قفــره مــا طَرَقهــا طَــارق[2]

وقــال حــذرك ثــُم حــذرك تــدحق   داخــل بلــدهم قـُلت مــا نــا داحــق

يُحْــرَم عليَّــا سُــوقهم مــا اتسَــوَّق   وَلْعَــاد أصــاحبهم ولا بــا رافــق

بــا ســِيْر ســِيْره بالــدَّلاَ واترَّفــَقْ   وا تِجْــزَع الســاعات والــدّقايق

عانــا بــرى قلبــي سِـلِيْ واتشَـوَّق   حُمَّــى مــن القبلــه بشُــوف البــارق

والسَّـيل بعــده يــوم جــا وتدَفــَقْ   وامْسَــوا يسقــُوا فيــه بالمنــاطق

---

١ عاثق: متضايق.

٢ أهل امشق: منطقة في أطراف ذي ناخب.

من ساحل أبين لا حدودي يزعق ... ويافع السَّاحل جزع يدالق[١]

يا رب سترك لا يجي وطرَّق ... حيث آتقع زقرات بالمخانق

لَذْنَاب قد راحوا وذي تمَلَّق ... وذي مع لزبت دخل مصادق[٢]

قد طيَّر الله شملهم وفرَّق ... تكشف أكاذيب الخَزَى الحقائق

جمال أبو خالد رَبَطْ ووثَّق ... وزلزل الطَّاغي وكل فاسق

نادى العرب واحمد سعيد علّق ... طَعَّن بريطانيه طَعْنَاً حارق

كُلاً سمع صوت العرب وصدَّق ... ويش آيسي لا كذَّب المنافق

بنى وأكَّد والبناء تدقدق ... والمِلك با نتقاسمه مفارق

حَطْ البنادق ذي بها تبَنْدَق ... واصبح لعا زَانَهْ ولا بَنَادق

من بقعته حمَّل خَرَج مُدَلْفَقْ ... هلِكْ بجُرْم اعماله السَّوابق

خلَى حموله بالخلا مُنَذَّق ... رزق الطَّمَع للجِنْ والبوارق

عقله لعب به عندما تسَمَّق ... يَبَا سفينه لا الفضاء يسابق

قال آيهِدْ الشامخ المحَزْلَق ... ذي ما تهدّه لو جَتْ العوالق

ما يدري إن بالشَّعب كمَّن أحمَق ... والموسطه كُلاً وصل محانق

من بعد قتل الشيخ ذي تحقق ... باطل ومنكر هدّوا المطابق

وطاردوا الاذناب بالمُذَلَّق ... حَدْ وجَّه القِبْلِه وحَدْ مَشَارق

ما باقي الاّ المَهْر للمُطَلَّق ... مطروح بالشنطه لما يوافق

بدَع وتم الخالدي وغلَّق ... وانا احمد الله خالقي ورازق

واذكر محمد كُل يوماً يشرق ... ذي من جبينه لاح نوراً فاتق

تغشاه ما القاري تلى ودقق ... بالمرسلات والسماء والطارق

١- يزعق: يدوي صوته في الأرجاء. جزع: مر، عبر. يدالق: من دَلَق، أي دفع الشيء وأزاحه من مكانه.
٢- اليزابت: ملكة بريطانيا، كناية عن الاستعمار البريطاني.

كلمة مُهمة

كلمـــــه مُهمّـــــه قالهـــــا شـــــايف
مـــــن يعـــــض قيفـــــاني وصـــــنَّافي

لـــو حَـــد لهـــا راغـــب وحَـــد شـــافف
حَـــزم الوســـط مـــن حَـــزم لَطرافـــي

مـــا حَـــد يعـــرِّف آدمـــي عـــارف
كُـــــلاً يصَـــــبِّر كاســـــه الـــــوافي[1]

إن المهمـــــه خصـــــمنا الطـــــارف
بيـــده عصـــا خَضـــراء وشُـــزَّافي[2]

مـــا عـــاد بـــا يتراجـــع السَّـــارف
قـــد مـــا رضـــي يركـــب وهـــو حـــافي

مـــا اليـــوم صـــوبي ببصـــره تـــالف
حسَّـــيت حُرقـــه داخـــل انجـــافي

ويـــش آنخـــابركُم حملتـــوا خِـــفّ
لمَّـــا حملتـــوا بعـــدها الجـــافي

واليـــوم كُـــلاً مننـــا واقـــف
لمَّـــا يجينـــا مـــنكم صـــافي

كَرفـــه بنـــا بالخـــد والصـــانف
يـــا موســـطه عاشـــي لنـــا قـــافي[3]

بـــي شَـــك والله مـــنكُم خـــايف
لا عـــاد تصـــبح نـــاركم طـــافي

حُجّـــه كبيـــره بالأســـف آســـف
لا الضـــمد لـــوَّل دِيـــة بَـــن صـــافي

---

١ صَبَّر الكأس: ملأها الى أصبارها أي إلى رأسها. (ف).
٢ الشُزّافي أو الشَّزْفِه: الفلقة الواحدة من الحطب(ج) شَزُوف.
٣ كرفَه: لطمه. القَافِي: الواجب الملزم تجاه الضيف ونحو ذلك.

عاشت الموسطة

قالها الخالدي بعد حملة الموسطة على البعالي الذي اغتال الشيخ النقيب

حـي يـا قيـوم يسـر لامتـك مـا اتْعَسَّـر   واصـرف الشـر عنـا والأذى والمضـره
سـالك ادعيـك تجعـل كـل أمـراً مُيَسَّـر   لا تعـوق علـى مـن حـار عقلـه وفكـره
نظـرةً منـك تشـفي كـل مـن كـان مُنضَـر   نظـرة الخيـر ذي فيهـا الهنـاء والمسـره
واصلح الشان واجعل ختم لعمال تظهر   عبدك اليـوم داعـي ليـك تسـمح بسـتره
والـف صلوا علـى روح الحبيـب المنـور   طـب لـرواح ذي يرتـاح قلبـي بـذكره
الـف تغشـاه مـا نـادى المنـادي وذكـر   مـا دنـا الليـل واشـرق بالشـموس المحـره
قـال بـداع خـف الـراس والقلـب فكـر   يـوم لـي شـهر عالمـدكاه مـن دون مهـره
وَيْش طلعت يـا الهـاجس بذا اليوم لزهر   شـي مبـاني صـحيحه سـاس نَقْشَـهْ وحِكْـرِهْ
ذي نخـابر بهـا لصـحاب لا حـد تخبـر   رع لي اصحاب حازوا معرفه واهل خبره
قال لي جبت لك من حب صافي مُهَجَّر   طـب لكبـاد لا حـامض ولا فيـه مَـرِّهْ
بُـرْ يـا خالـدي مـن مَـدْ قرشـه تسَـعَّر   وانـت فـاهم بصرف الوقت ذا كيف سعره
مـن ثلاثـه بـدل مـا كـان سـبعه مُصـبر   فـوق مـن سـكرتك يـا كـل غيَّـان وإدْرِهْ
قلت لا باس في ذا الشي قضى الله وقدر   سـالف الوقـت ذا يحتـاج مَنطـه وجَـرَّهْ[1]
مـن يبـى العـز أمَّـا فيـد والا تخسَّـر   قرص ساعه وساعه نُصْ واحيان كِسْرِهْ
بعـد صَـرّ الـدَّقل ذي مـا تعبّـر تعبـر   يعتبـر لادمـي قـد سـي لـه الوقـت عبـره
مـا تـرى الخلـق عالنـاموس كـلاً تغيـر   شـل ذي يلزمـه عالوجـه مُونـه وسَـبْرَهْ
عـادة القبيلـه مـا حـد تهـون وقصـر   تتبـع النـاس حسـب العـاده المسـتمره
نـاده الموسـطه ثـوره ولا حـد تـأخر   قـال ذي مـن وراء يـا لـوَّلي خِفْ واجْـرِهْ
يـوم كـلاً مـن الجـوده بيـده تشـجر   روح الجيـد وقـره والخلـي شـل وذره
حيث لا الأعشره تحسب ولا الخمستعشر   والثلاثـين والعشـرين بتـروح سـدره
ما هل الله يبي من هو على الحق ينصر   واختـذل ذي لـبس ثـوب المـره فوق لـزره
فـرق الله بشـمل أهـل الخيانـه وطَيَّـر   يـوم طـاره شـرار النـار لا كـل عجـره
ثـورة النصـر شـافوا عكرهـا ذي بعنتـر   بـين حـد البعـالي والرشـيدي وقـدره
واتصـل ذكرهـا والصـيت لا كـل بنـدر   فـازوا أهـل التقـارين الجـلال المكـره

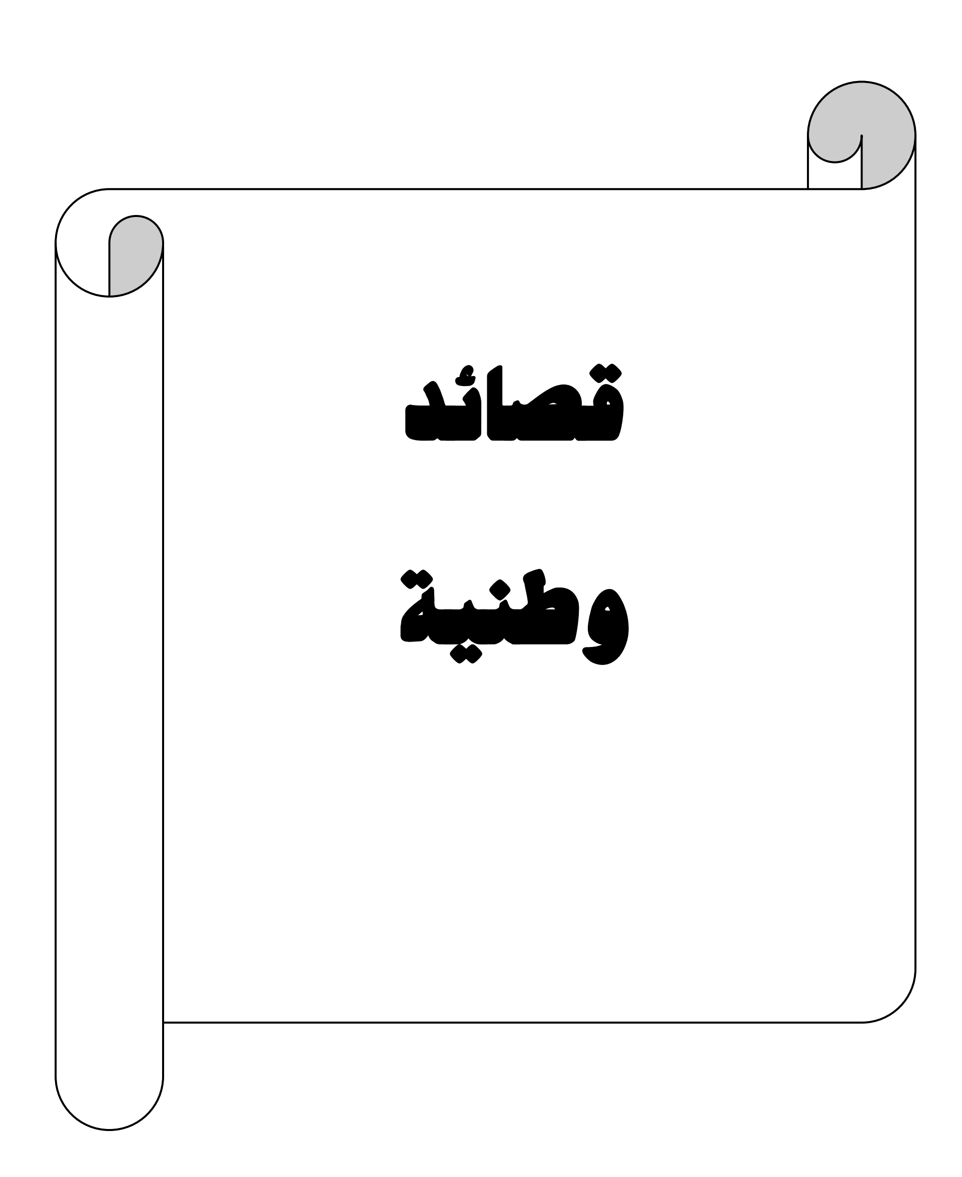
---

١ ـ منطه: من مَنَط الطعام، أي ازدرده أو بلعه.

فـــاز فيهـــا وخـــذها ذي تصـــبح وبكـــر   ويـن غيبـت لا ذا السـاع يـا خـس نشـره
ذي ســبق عــالهَرَر دكــي وقيــل ونــور   والـذي جـس للتـالي علـى قـات عمـره
والـــذي غـــاب بالتاليـــه بنـــه تقهـــر   يـوم لا اصـبح مـن اخوانـه ولا لاح ذكـره
عاشت الموسطه ذي ورخوا صيت يذكر   واهلكـوا كـل مـن يسـعى بشـور المضـره
ورخـوا للشـرف والمجـد طـابع ونَمْبَـرْ   والذي ما حضر محسوب من غير نُمْرَه[1]
ذا خطـابي ومنـع الموسـطه كمَّن أعْصَـرْ   ذي لهـم بالشـرف والمجـد عـزاً وفخـره
مـن بريطانيـا قطـع العلاقـه لنـا اخْيَـرْ   خَيْـر نِجْعِـزْ ولا سـمن العَجُـوز المُـدِرِّهْ[2]
والـف صـلوا علـى روح الحبيـب المنـور   طـب لـرواح ذي يرتـاح قلبـي بـذكره
والـف تغشـاه مـا نـادى المنـادي وذكـر   مـا دنـا الليـل واشـرق بالشـموس المحـره

---

١ نمبر: الرقم. نُمره: علامة.
٢ نجعز: نُحرم من اللبن والسمن. العجوز: كناية عن بريطانيا.


قصائد
وطنية

خلُّونا أمام الواقع

قالها في ١٩٥٨/١٢/٤م يحذر وينذر المستعمر البريطاني من عواقب القصف الجوي الذي طال "الدور المعمورة" في العديد من قرى يافع، رافضاً الاعتراف بالعملاء الذين يشبههم بـ"العيدان المكسورة" التي تحاول بريطانيا الامساك بهم. كما يحرض الشعب الجنوبي الرازح تحت نير الاحتلال على الثورة باستلهام انتصارات ثورة يوليو المصرية وبطولات الثورة الجزائرية التي كانت في عنفوانها وقتئذ.

قال الخالدي يا دافع * عن نفسي وشعبي يافع

خلُّونا امام الواقع * با ننقل من السّبوره

مَنْ شيخي ومَنْ سلطاني * من عنّي وعن اخواني

يجني الليم والرُمَّاني * لا جيبه بلا ما شُوره[1]

ما حد شيخ لي أو عاقل * يا المستعمر المتخاذل

أوْعَى لا تكن شي جاهل * تخرب دُوْرِي المعموره

لا تبذل ولا تتبذر * بالعمُله سُدى با تخسر

أوْبِهْ يا الغبي لا تزقر * في عيدانك المكسوره[2]

لا خالي ولا ذا عمّي * ذي يأخذ مَعُونه باسمي

ويل الرجعيه من سُمّي * وانته يا قبيح الصوره

ويلك من عذاب الجبَّار * لا ثارة عليك الثوار

واقبلتك ذيابه وانمَار * ذي با تدهفك بالخوره[3]

ما قد شُفت نفسك عاجز * واصبح مصر ضدك فائز

والآن ابن بلّه جاهز * لصّى للعداء تنُوره[4]

---

١ بلا ما شُوره: دون أن أشاوره في الأمر.
٢ أوبه: تقال للتحذير، بمعنى انتبه أو إحذر.
٣ ذيابه: ذئاب. تدهفك: تدفعك بعيدا. الخورة: مؤخرة الراس.
٤ ابن بلّه: هو أحمد بن بلّة (١٩١٦ - ٢٠١٢م) أول رؤساء الجزائر بعد الاستقلال، من ٢٩ سبتمبر ١٩٦٢ إلى ١٩ يونيو ١٩٦٥. هو أحد مؤسسي جبهة التحرير الوطني في عام ١٩٥٤. سجنته الحكومة الفرنسية بالفترة من ١٩٥٤ إلى ١٩٦٢، وبعد الاستقلال أصبح رئيسًا للجزائر حتى خلعه هواري بومدين.

يــــا شـــــعب الجزائـــــر دمّـــــر * حطّـــــم قـــــوة المســـــتعمر

واصـل فــي كفاحـك وابشـر * ان الثـوره المنصـوره

لا تخشـــى العـــدّو الغاشـــم * اعلـــن حـــرب شـــعواء حاســـم

واعلـن ان فرنسـا لازم * بـا ترحـل وهـي مَجْبُـوره

خـل الخصـم يبقـى مرهـوب * اِسـقِيه الرَّصـاص المَصـبُوب

قـد يرحـل ويخـرج مغصـوب * ترحـل قوتـه مقهـوره

لِسْــتَعْمَار مـــا هـــو دائـــم * لـــو حَصَّـــل جـــزاه الصـــارم

بـا يصـبح بـلاده عـازم * والثـوره تظلـي ثـوره

ثـــوره يـــا الشـــجاع العـــارم * ثُـــر ضـــد العـــدوّ الظـــالم

لا تبقـى مُكبّـل قـايم * فـي صـفّه وفـي طـابوره

ختمنّـــا بطَـــهَ الأزهـــــر * مـــا خـــط القلـــم بالـــدفتر

ذي يشـفع لنـا يـوم آخـر * مَـنْ أشـرق علينـا نـوره

يقول الخالدي حبّه رصاصه

يقول الخالدي حبّه رصاصه ... ولا يحكم عَلْي زيدي ورَصّاص[١]
حَرام اليوم ما اَخصُر عَاد صَاصَه ... ولا اتخصّر معه حُلبَه ولا صاص[٢]
بلادي حيث رميان القناصه ... بها كمّن فتى رامي وقنّاص
جبل يافع جَبَر تشهد عِرَاصَه ... وبا تشهد سجُوله ذي بلقفاص[٣]
نجُول البحر ونغُوصه غواصه ... نبا للبحر سَبّاحه وغواص
ولا نتبع قفا مَرفَع وطاسه ... بنترجز على هَمزَات لَمقَاص[٤]
وانا والخل نتقانص قناصه ... على ما بيننا من دون قصّاص
وشَقّ الحَيْد من مكّن فراصه ... كلام اصحاب ما يحتاج رقاص
تقهوينا وكلآ في قلاصه ... شراب الفن له جرعه ومصّاص
شحيح الروح من عند احتراصه ... عليّا ما رضي نطلع في الباص
سَقلنا صاحب الشركه وباصه ... طلعنا لا حسابه طايره خاص[٥]
وقدّم لي عسل صافي خُلاصه ... حنيني يا عسل حالي بلقلاص[٦]
عسل جردان ما هو من قصاصه ... وشَرع النُّوب من ذي تشرع اقراص
ويا خيتم ذهب ما احلا فصاصه ... على خمسه خياتم خمسه افصاص
سبح بحر الهوى قلبي وغاصه ... سلي قلب الولع ذي كان مُحتَاص[٧]
طرحت الحيد مَرمى للرصاصه ... ولا بَدحَق حَجر واهي وطحّاس[٨]

١ زيدي: نسبة لاتباع النظام الإمامي. آل الرصاص: سلاطين البيضاء.
٢ اخصر: أتناول الإدام مع الطعام. صاص: صنف من الإدام.
٣ جبَر: يحكمون أنفسهم ولا يرضون بأن يحكمهم غيرهم.
٤ مرفع وطاسة: آلات إيقاعية.
٥ سَقَلنا: تركنا. نترَجَّز: ننشد ونرقص. همزات لمقاص: أي الضغط على زناد البنادق.
٦ بلقلاص: بالكاسات.
٧ مُحتاص: في ضيق.
٨ بدحق: أدوس. واهي: غير ثابت. طحَّاس: يسبب الانزلاق.

ليلة القدر

قالها عند انتصار ثورة ٢٦سبتمبر ١٩٦٢م واعلان الجمهورية العربية اليمنية ويحرض على الثورة في الجنوب ضد الاستعمار البريطاني

يا رب سالك بسورة طور والفجري — وبالقسم ذي في الفجري وسورة طور
وبالليالي الذي سميتها العَشْري — وبالكتاب الذي بطُوري المسطور
والشفع والوتر والليل إذا يسري — ورق منشور والبيت الذي معمور
تيسّر الأمر سَالَكْ واطلق العسري — وفرج الهم وَشْفِهْ حالة المضرور[1]
واكتب لنا الستر يا من بيدك الستري — يا ساتر الحال لا تكشف على المستور
صلوا على من شفع من حرّة الجَمْرِي — شفيعنا من حريق النار ذي بتفُور
عساه يشفع لنا من لزّة القبري — نكتب مع اهل السعادة في جنان الحور[2]
الخالدي قال وانفسي عَليْ قرّي — لا تجزعيني بغير الدحقه المَمْرُور[3]
لا ترخصيني كذا ،لا تجهلي قدري — يا للأسف لا ترّخص ما غلي ويبور
لو عادنا هُوْن ساله يقطع العُمري — ما بَا الحياه الرذيله لا العمر مأضور[4]
لو عشت بالعز ساعه خير من شهري — وشهر واحد ولا عدة سنه وشهور
يا رب سالك عسى لا ينكشف سري — بيني وبينك سراير خلّها مستور
ما اشتي عدوي بما في حالتي يدري — ركّبت رأسي وبيدك تقطع الحنجور
وما كُتب في جَبين العبد ما عذري — من خير أو شر ما حيله من المقدور
يا القلب خل المقادير التي تجري — رَعْ ما حذر من قدر ينفع ولا تعذور
صبرك على الله وانا قدنا على صبري — لما تجي ليلة القدر ويوم النور
يوم السعاده صباح الخير من بدري — نادى المنادي بكسر الحلقه المزرور
وَتْكَسّر القيد وتْخَلّص من الأسري — ذي كان مسجون بالقيد الشقي مأسور
يا سعدنا ذي صدفنا ليلة القدري — وصادف الضد يوم ما ينفخوا في الصور
جمال نادى بصوت المجد والنصري — وحطم الخائن المستعمر المغرور[5]
أقَام نصر العرب في البر والبحري — وأصبح الحكم بيد الشعب والجمهور
وطهَّروا دحقة أهل الملّة الكُفري — بسُعد نصرة رئيس الوحده المنصور
وبسُعد سَلاَّل صنعاء صاحب الفخري — ذي صيته اصبح على رغم العدا مشهور
حطّم قصور الإمامه واخرج البدري — والتاج والمملكه منها خرج مقهور

---

١ سالك: من سأل، أي أطلبك.
٢ لزّة القبر:الألتصاق بالقبر، وهي من الفصيح لزّ بالشيء: شدّه والصقه به.
٣ الدّحقه: تأتي بمعنىالخطوة وكذا أثر القدم.
٤ مأضور: مألوم.
٥ جمال: الزعيم جمال عبدالناصر.

واعوانــه اتقــدموا للــذبح والجــزري ... كُـلا تجــازى بمـــا قــدّم جــزاء معشــور
ويـن الـذي ينـدعوا بالخـدع والمكـري ... و ينـــدعوا بالســـياده والنِّبُـــوِّهْ زُور؟
ويــن الطغــاه الــذي يتولــوا الأمــري ... ويـن أهـل بيـت الإمامـه بعـد هـدم الـدور؟
هزّه بهم ريح من شرقي ومن بحري ... وقـع لهـم بعـدها نَقْفَـه مـن الجـذمور[1]
وين الذي هَزّ جِنْحَهْ واقتلب نِسْرِي؟ ... كيـف العمـل حـاط بـه لَمَّا رجـع عصـفور
وكيف شعب اليمن كـان أول الـدهري ... من بعد يحيى وظلم أحمد بقـي مهجـور[2]
يقاسـي الجـوع والجِعْجَـاعْ والفِقْـرِي ... والخوف من سطوة الطاغي بقي مذعور[3]
واليوم قامت صلاة الشـفع والـوتري ... ذي مــا يصــلي قفــا ســلالّها مخســور
مـن بـاع دينـه وإيمانـه لفـي خسُـري ... مخسـور مـن لـم يُـؤمن وينهـي المنكـور
قـد قالهـا الله بأيــة سـورة العصــري ... مـا حـد يكـذب كـلام الله سوى الهَمْرُور[4]
وين العرب ذي تصادم ساعة الحَرِّي؟ ... ويـن الـذي بالشـجاعه صِيْتهم مـذكور؟
نصر العرب قام بعد اليوم ما عذري ... كــلاً يجاهــد علــى عــز الــوطن ويثــور
با نكسر الخصم ذي عازم لنا الكسري ... والاّ قـــده لا محالــــه بـــالخطر مكســـور
حتـى ولا نـط والاّ لا ضـرب صـدري ... والاّ تقفـــز قـــده بـــالحَنجره مَزْقــــور[5]
قـد ذي بردفـان خلّـوا رأسـه اتهـري ... وكـل مـا قـام بـا يرجـع فـي القعـرور[6]
والرجعيـه ذي يبيعـون الـوطن سـرّي ... بـا نكشـف اعمـالهم كمّـن ذنـب مـاجور
وبــا يلاقــون يــوم الويــل والشــري ... لا هم يَبَوا با يبيحوا في وطن مَحْجُور[7]
هلاكهـم بـا يقـع والـذبح والنحـري ... والمـوت نـاظر لهـم قـد قبـرهم محفـور
مِنْ جَيْز ذي حل بـه فـي أول الفطـري ... وذي لحق بعد شهر العيد في عاشور[8]
وبســعد سَــلاَّلنا والفــارس المصــري ... بـا ننتصـر عـالخون وانقطـع المـأثور[9]
صلّوا على من شفع من حر كـالجمري ... شــفيعنا مـــن جحـــيم النـــار ذي بتفـــور
عســاه يشــفع لنــا مــن لــزّة القبــري ... نكتب مـع اهل السعاده فيى جنـان الحـور

---

١ نقفه من الجذمور: إقتلاع من الجذور.
٢ يحيى وأحمد: الأول الإمام يحيى حميد الدين اغتاله الشيخ الثائر علي بن ناصر القردعي عام ١٩٤٨و، والثاني نجله الإمام أحمد الذي تولى بعد موت والده وتوفي قبيل ثورة سبتمبر ١٩٦٢م فورثه نجله البدر الذي أطاحت بحكمه الثورة بعد أسبوع على توليه الإمامة.
٣ الجعجاع: كثرة المعاناة.
٤ الهمرور: من لا قيمة له، وفي لسان العرب: رجلٌ هَمَّارٌ ومِهْمَارٌ ومِهْمرُ، أي مِهْذار ينهمر بالكلام.
٥ مزقور: مقبوض عليه.
٦ ذي بردفان: إشارة إلى رجال الثورة المسلحة التي انطلقت من جبال ردفان في ١٤ اكتوبر ١٩٦٣م. القعرور: الحضيض، قعر الشيء.
٧ يبوا: يريدوا.
٨ من جيز: من ضمن.
٩ سلاَّلنا: يقصد به الرئيس عبدالله السلال. الفارس المصري: إشارة إلى الزعيم جمال عبدالناصر.

باطل الوقت

هذه القصيدة قالها عام ١٩٦٢م، وفيها يبدي امتعاضه من مواقف بعض شيوخ القبائل المرتبطين بالاستعمار البريطاني ممن لا هم لهم إلاَّ مصالحهم الضيقة ويتنبأ باقتراب فجر الثورة في الجنوب، كما تنبأ بهدم (دار حِلين) الذي كان مقرا للسلطنة الهرهرية.

الخالدي قال قلبي ما برح … يمسي يرادف حنينه والصياح

ساهر ليالي ومن جور الكَلَحْ … ما ليله إلا وانا أمسي آح آح

من باطل الوقت ذي لي ما أتّضح … ولا عرفنا بصدقه والمزاح

من باطله آح ما بي من ضَبَح … وباطل أهله ولذناب القباح

أهل الخزا والفضايح والوقح … ذي ما يرُوموا لنا غير الطياح

ذي قصدهم بالمناصب والمُنَح … يخلُّوا الواد والمَحْجَر مُبَاح[١]

كلاً بمكتب تمَعْقَلْ واشْتَبَحْ … وقال انا شيخ مكّه والبطاح

من عِجْزةْ الويل من يلفح لفح … باسم المكاتب يشلُّوها قداح[٢]

وتقاسموا حَبّ طيني من قدح … وجزّعونا المشاطي والضياح

باعوا بلدنا بسعر أدنى وشح … ذا باع جِرْبِهْ وذا سجّل بسَاح

وخلُّوا الشعب عائِش في تَرَحْ … في حين ما شافوا الفرصه متاح

شبَّوا مكاريب عيدان الذّرح … تمسي بلضبار لاصي والصّراح[٣]

والقبيله طبعها لا قد قرح … صوت البلا بكّروا له من صباح

ما تسمع الاّ زعيقه لا فصح … من بيت لا بيت يمسي دَاحْ دَاح[٤]

عاداتها من قوي قرنه نطح … ما حد يعوّل على من جاء وراح

بنقول من جهل سَجْعِتْ ما انْذَلَحْ … مَنْ ما قُتل مات وا زين الملاح[٥]

والرّجعيه بالمسرَّه والفرح … لهم في الحرب والفتنه صلاح

با يستريحوا زياده لا اكتسح … كل القرى واحترق يافع وطاح

قهري على أمس لَوَّل ذي سرح … لو افتكَّه اليوم لبواب الرّزاح

ذي كان بالأمس يافع ما فتح … قفله لغازي ولا احتلّه سفاح

ولا لرجعي ومُستعمر سَمَح … يدوس أرضه وواديه الفياح

ولا سكن فيه سقّاح أو سَنَحْ … واليوم لذناب تلعب فيه جَاح[٦]

---

١ المُنح: الأموال التي تمنح من قبل الاستعمار لأعوانه.

٢ عجزة الويل: كناية عن بريطانيا.

٣ الذّرَح: شجر يُتخذ منها الرّحل للبعير وغير ذلك(ف). الأضبار: الزاوية في الغرف ونحوها. لاصي: مشتعلة.

٤ زعيقه: صوته المدوي، والضمير يعود على السلاح. داح داح: محاكاة لصوت البنادق.

٥ سجِعتْ ما انذلح: لا أسف على من قتل.

٦ تلعبَ فيه جاح: تتصرف فيه كما تشاء، والجاح من لعب الأطفال.

غرّتهم أم الكبائر بالفُسَح   وبالبُقش تشتريهم والسّلاح[1]

هنُّوا لها بالسفرجل والبلح   وهي تقدم لهم سُم الجراح

ما يفهموا فُرصَهَا انّه قد نجح   وان قدها الآن عازم عالرّواح

مرغوم تنزح مع أول من نزح   لا اتهيّض الشعب واعلن بالكفاح

وجيشها والقواعد ذي طرح   لا بُد مغصوب ما يرحل وزاح

أيضا وما دام (أبو خالد) صَبَحْ   مع العرب با نأمّل بالنجاح[2]

صنعاء اشرقت شمسها لمّا نصح   الشعب والجيش والسلاّل صاح

وانهار عرش الأمامه وافتضح   وغادر البدر مكسور الجناح

باقي عدن لو صدق فالي وصح   قريب تُشفى صَوَيبه والجراح

مهما ظلامه على نوره طمح   لا بُد ما باكره يشرق ولاح

وفين يا اذناب بَيْكُون الرّوَح   لو جاكم اليوم ذي ما به سماح

أقراصكم جاهزه تحت المَلَحْ   والسّيف مسقول واذلاق الرّماح[3]

لا قد بصرتوا (بنا) لَهْيَم سَفَحْ   وسيله اجتاح سَاحَهْ والمَسَاح[4]

أو تسمعوا رجّة المدفع دَوَح   شوفوا لكم أي ملجأ أو سناح

من بعد هذا فرحكم والمرح   ما نسمع إلاّ بكاكم والنوّاح

ولا لكم عاد أية مُقترح   غير الجزاء ما لكم منّه سماح

ما تؤمنوا بالحقيقه والأصح   وعاد ذي قلّدتكم بالوشاح

حتى نرى اسطولها الغازي شطح   مُنْهَار مِنْ عند حيّا عالفلاح

وتصبح اعوانها مطلي قُلَح   رماد مَسْحُوق تذريه الرّياح[5]

هذا وما قول ميزاني رجح   أو قلبي ارتاح مرَّه واستراح

لا والله ان عاد شاني ما صلح   ولا معي أي راحه وارتياح

الآ خِربْ (دار حِلْيَنْ) وانذلح   وابصُر حجاره تصل وادي يَرَاح[6]

لا حد يقع عُود مُشْجَحْ واشْتَجَحْ   يصلّح ايده على الرجعي شباح[7]

يكفي كفى هاجسي ذي قد شرح   بني وسَوَّس على شُمّخ صحاح

قطف من الزهر ذي شمّه نفح   ذي يعجبك لا نَفَحْ شَمّه وفاح

واذكر نبي كل ما البارق لمح   صلاه ما غرّد القُمري وناح

---

١ أُم الكبائر: بريطانيا. الفُسَح: الرحلات. البقش: النقود.
٢ أبو خالد: جمال عبدالناصر.
٣ اقراصكم جاهزة: أي نهايتكم قريبة لا محالة.
٤ بنا: وادي شهير تتجمع فيه السيول من المرتفعات ويصب في البحر العربي.
٥ القَلَح: الوسخ. وفي الفصيح "القَلَحُ والقُلاحُ" صُفْرة تعلو الأَسنانَ في الناس وغيرهم وقيل هو أَن تكثر الصُّفْرة على الأَسنان وتَغْلُظَ ثم تَسْوَدَّ أَو تخضَرّ.
٦ تحققت نبوءة الشاعر وهدم ثوار الجبهة القومية دار السلطان في حلين عام ١٩٦٧م كما سيذكر ذلك في قصيدة لاحقة.
٧ مشجح: عو من الأخشاب توصد به الأبواب وخاصة حضائر الأبقار (المدارة أو الحوية).

متى يا عدن با تفرحي؟

هذه القصيدة قالها في ١٩٦٣/٤/٢م وفيها يؤيد قيام الجمهورية في شمال اليمن ويوجه فيها سؤاله المؤرق "وأنتي متى يا عدن با تفرحي ؟ " وهو سؤال يحمل طابع التحريض والدعوة للثورة ضد الاحتلال البريطاني

الخالدي قال ما لي بك صلاح	يا ذي بدت لي عيوبك واضحي
با حَذّرك لا تكثر بالمزاح	وكأنك الاّ غبي ما تستحي
ما عاده الوقت لَوَّل ذاك راح	الوقت ذي كنت به تتنقحي
وايام كانت لك الدنيا مُبَاح	وكفّتك تاك كانت مُنتحي
ما الليله الشعب آمل بالنجاح	والنور قدّام عَيْنَهْ واضحي
صنعاء بدا فجرها واشرق ولاح	وانتي متى يا عدن با تفرحي؟
ثار اليمن ثار والسّلال صاح	وكل سكران من نومه صحي[1]
في يوم سته وعشرين الصبّاح	ظلا هدير المدافع يدوحي
والشعب من عند حيّا عالفلاح	لبّى صياحه وجاء متسلحي
ضد الأمامه والأعوان القباح	قاموا بحمله وثوره ناجحي
وأصبح البدر مَكسُور الجناح	من زرّت الحَوْم هارب سارحي[2]
جمهوريه يا الرَّجاجيل الملاح	من بعدها كل شي با يُصلَحي
والله ولا مَنْع مَن شَلّ السلاح	من الخَوَن لا تبقُوا مُلتحي
ما للخَوَن بعد ذا السّاعه سماح	أو للعميل أي مَسْنَح يَسْنَحِي[3]
بالموت لحمر نصافحهم صفاح	والفسل لو عاش يصبح نازحي
صلوا على نور مكه والبطاح	ما ثار جاهم وبرقه لحلحي
شفيعنا من لظى يوم الرّواح	عسى بذكر المشفّع نفلحي

---

١ السّلال: المشير عبدالله السلال، أول رئيس للجمهورية العربية اليمنية.
٢ البدر: محمد البدر، آخر إمام أطاحت به الثورة السبتمبرية في صنعاء.
٣ مسنح: ملجأ، أو مخبأ.

الموت للمستعمرين

التحق الشاعر شائف الخالدي في صفوف الجبهة القومية ضمن إحدى تشكيلاتها المتمثلة في "جبهة الإصلاح اليافعية" وحمل السلاح في أكثر من جبهة ضد المستعمر البريطاني وكرَّس أشعاره خلال سنوات الكفاح المسلح للتحريض والجهاد ضد الاستعمار ودعم الثورة المسلحة، وهذه القصيدة قالها بعد انطلاقة الثورة من ردفان عام ١٩٦٣م:

شـــعبنا يـــا شـــعبنا   النصـــر والعـــزه لنـــا   والبقـــاء طـــول الســـنين

المـــوت للســـمتعمرين

أيهـــا الشـــعب الأبـــي   ثـــور ضـــد الأجنبـــي   مـــن يســـاره واليمـــين

إنتصـــرنا يـــا رجـــال   عـــاش أبـــو خالـــد جمـــال   ثـــار والله المعـــين

حـــرر اقطـــار الشـــعوب   والـــيمن ثـــم الجنـــوب   حازهـــا دنيـــا وديـــن

زلـــزل أركـــان العـــداء   صـــاح واعلـــن بالنـــداء   قـــال بـــالله نســـتعين

يـــا بُريطانيـــا السَّـــماح   جـــاتش ابطـــال الكفـــاح   سَـــلِّمي لـــو تســـلمين

مـــا معـــش غيـــر الـــرّواح   ضـــاع سِـــحْرش والمـــزاح   واكتشـــف عَيْـــبش وبِـــيْن[١]

شـــعبنا نـــادى وقـــام   بالتقـــدم للأمـــام   ثـــار وأعلـــن مـــن يقـــين

جبهـــة النصـــر اعلنـــه   عـــالخون هـــذه الســـنه   ويلكـــم يـــا مجـــرمين[٢]

يـــا نجاهـــد فـــي عـــدن   بعـــد تحريـــر الـــيمن   كـــل متمـــرد لعـــين

قـــد عزمنـــا عالجهـــاد   فـــي عـــدن واقصـــى الـــبلاد   نطـــرد المســـتعمرين

كلنـــا لازم نثـــور   والمنايـــا بـــا تـــدور   عـــالخون والمفســـدين

لـــيس يقضـــي لـــش مُـــراد   يـــا حكومـــة لتحـــاد   جَاش دَوْرشْ قبل حين[٣]

مـــن سَـــلامش بـــالقلوب   والنبـــي مـــا لـــش هـــروب   قـــد نصـــبنا لـــش كمـــين

---

١ عيبش: عيبك، والشين محل الكاف في مخاطبة الأنثى، كما في جاتش: جاتك، سحرش: سحرك. بِيْن: بان أو ظهر.
٢ جبهة النصر: يقصد بها الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل.
٣ حكومة لتحاد: حكومة اتحاد إمارات الجنوب العربي التي أنشأتها بريطانيا في عدن عام ١٩٥٩م.

كــل خـــاين بـــا يـــزول   يُقصَـــر العمـــر أو يطـــول   عُمْـــرَه الخـــائن مهـــين

بـــا نكـــافح مـــن صـــحيح   حـــزب عُبَّـــاد المســـيح   لا بقـــــاء للكـــــافرين

ثُـــور يـــا كمّـــن بطـــل   إن نصـــــرك والعمـــــل   نصـــــر رب العـــــالمين

بـــا نجاهـــد لـــو نمـــوت   عالشـرف مـن غيـر قـوت   خصـــمنا فينـــا قـــرين

بـــا نصـــلي وانصـــوم   وا نُكَبِّرعالخصـــــوم   قـــام نصـــر المســـلمين

صَـــحّ قَـــال الخالـــدي   كـــل مـــا خَطّـــت يـــدي   عـــاد راســـي يـــا حنـــين

وانــت جــاوب فــي نــداك   حــن مثلــي مــن قُــداك   واحبيبـــي والضــــنين

بـــــالنبي ختمتهـــــا   والصـــــلاه المنتهـــــى   بـــالنبي طـــه الأمـــين

النبـــي ذكـــره ملـــيح   طـــب مـــن قلبـــه جـــريح   يشـــفي القلـــب الحـــزين

المـــوت للمســـتعمرين

كُثر الشُّكى ما ينفع

قالها حينما كان عمره ٣٤ عاماً

بـــــالله تبــــدينا وبــــالله نبـــــدع ذي بالعطـــاء والجـــود كفَّـــه واســـع
يــدَّه عُــلا يخفــض وهــو ذي يرفــع والـــي ومتصـــرف وقـــاطع مـــانع
مــا قــدَّره راده ومــا شــاء يصــنع لا لـــه شـــريكاً جُـــلّ حـــاكم صـــانع
ســـبعاً ســـمواتٍ بناهـــا واطلـــع وأعلـــى مقامـــه فـــوق ســـبعٍ رافـــع
والعــرش والكرســـي بهــا يتزعــزع وأمـــلاك فيهـــا بـــين ســـاجد راكـــع
أيضـــاً ولا فيهـــا منـــادي نســـمع ولا ملبـــي فيـــه ذهنـــي ســـامع
والـــذُرَّه البيضـــاء بأرضـــه تـــزرع مــن حيــث نــور الكــون فيهــا ســاطع
حيــث القلــم والنـــون فيهـــا ينبـــع بنهــر مــن مــاء غيــر آســن نــابع
أرضـــاً جعـــل مـــن زارهـــا يتنفَّـــع الـــرِّبح فيهـــا والفوائـــد نـــافع
فيهـــا تجـــاره مـــن يبـــى يتبضَّـــع فيهـــا بضـــاعه غالبـــه بتصـــاوع
دنيـــا رغيبـــه مـــن دخلهـــا يخشـــع يغـــنم فوائـــدها ويقـــدم خاضـــع
يخلـــع نعالـــه مـــن دخلهـــا يخلـــع يخـــرج بحمـــد الله راوي شـــابع
وارض فيهـــا شُـــربنا والمَرتـــع نأكــل ونشــرب مــن عطــاه الواســع
منهـــا خُلقنـــا ثـــم ليهـــا نرجـــع والأمـــر لـــه والكـــل ســـارح راجـــع
واذكــر محمـــد ذي ضـــمن واتشـــفَّع مـــا الحـــاج لبـــى بـــالحرم والجـــامع
عليـــه وا حُضَّـــار كُـــلاً يخضـــع صـــلوا علـــى مـــن للخلائـــق شـــافع
وبعــد طــاف الــرأس والفــوج أســرع هـــزَّه لبُـــو مَخلـــد صـــبا بتـــرادع
طــاب الســمر والهــاجس اقبــل يهــرع وانْ الحليلـــه مـــن جنـــابي وازع
كُـــلاً وصـــل عنـــدي بـــدلوه ينـــزع واســـقوني البـــارد وعانـــا جـــايع
فكـــوا لـــي السَّـــوقه وأنـــا بتســـمَّع وهـــم يَبُـــو منِّـــي خبـــر متواضـــع
قــالوا لــي ابــدع هــات سَـوْقه واشــرع وقلـــت لا حَـــاكم ولا بـــا شـــارع
كــم لــي وأنــا بشــكي وكــم بتضــرَّع شــكوى بغيــر انصــاف دعــوى ضــائع
وا خـــاطري كُثـــر الشُّـــكى مـــا ينفـــع مـــا حـــد بـــيفهم عِلَّـــة المُســـتَاجع

دقَّت جُحَاف الطائره بالمدفع　　والعيب في شعفل أمير الضالع[1]
بالأمس خلوها خرابه بلقع　　كانه بريطانيه ذي بتخادع
واليوم جمهوريه بـرَّع بـرَّع　　ويش ابْتِكِيْلُوا وا مشايخ يافع
من ذي مُجمهر منّكم با يقتنع　　لا لي في الشَّنبا ولا بالطابع
برعي خراجي بالطرق حيث اجزع　　حيث الخطر ما بدحق إلاَّ واقع
ذي ما يشكِّل نزلته والمطلع　　درجه تقع من عالجُبا لا الشارع
كني بشوف النابره با ترجع　　لا بيت أبوها بعد ما هي ساجع
من ذي خطب فيها ومن ذي سوَّع　　من في زواجتها الوكيل القاطع
ومن ذرع فيها ومن ذي شوَّع　　واحْنَا بنحسب قد لها ذا التاسع
ويش آنخابر بعد تسعه خُلَّع　　ما قد عرفنا كرشها بالسابع
رعها تلد وا بن غرامه لخدع　　وا تسهرك نومك وقد بتنازع
لا حد يغرَّك وأنت رجَّال ادْوَع　　ولا ينجِّح لك بمأفي ساقع
بالشعب شي لا تسمق اقنع واقطع　　خل العدل با تثقلك وا ناجع
سر لك دَلا هرَّاش لا تتفرَّع　　حسنك ببيتك فسل والاَّ شاجع
وإنَّك تباها لا حواك اتوزَّع　　قد با تجي للبيت مُسبل طائع
ذه لَوَّله والثانيه با تتبع　　وبا تجيك الثالثه والرابع
رابع تظنوا قد نسينا رابع　　لسجال تشهد والضمين البايع
من سرَّح الجُبَّر سقى ومتَّع　　يضمن ويكفل بالسَّدس والجامع
وان حد مُحانق من كلامي يبدع　　وإلاَّ أنت يا صاحب ضبُوعه رافع
ما نا بَرى مَولى المَحطَّه رفَّع　　والدِّيك ذي تعسَاه شلَّه سافع[2]
ذا ما حزر عقلي وفكري نبَّع　　بقدر مانا بالعُمر متواضع
لي بالعمر فوق الثلاثين أربع　　والعقل بين البين نازل طالع
يا الله بحسُن الخاتمه لا نفزع　　أنته أمان المستخيف الفازع
واذكر محمد ذي ضمن واتشفَّع　　ما الحاج لبى بالحرم والجامع
عليه وا حُضَّار كُلاً يخضع　　صلوا على من للخلائق شافع

---

١ جحاف: جبل شهير في الضالع وقد تعرض لقصف الطائرات البريطانية. شعفل: هو هو الأمير شعفل بن علي بن شايف آخر أمراء إمارة الضالع.
٢ المحطة: مركز أنشأه الشيخ النقيب ومحمد صالح المصلي في الحد- يافع أواخر الخمسينات لمقاومة سلاطين آل هرهرة في (حِلين) لعلاقتهم المشبوهة حينها ببريطانيا ودعمها لهم. تعساه: تؤمله، ترجوه.

سترحل من بلادي

في هذه القصيدة يقدم الخالدي صورة تعكس ميزان القوى التي تبدو فيه كفة ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م مرجحة ضد الاستعمار البريطاني حتى شملت مستعمرة عدن ذاتها التي كانت تعتبرها بريطانيا في منأى عن نيران الثوار، وفشلت أمام قوة الثورة وزخمها

يقول الخالدي كيّف وألّف ... على نغم الوتر راصف حروفه

وطير السَّعد بيلحن وغطرف ... جماله زاد واعلن عن وصوفه

ويوم النور شُفت المُهْر لشعف ... بيلعب دَور واسرع في حفوفه[1]

برق بارق من القبله ورفرف ... وحن الرعد من بطنه وجوفه

ولستعمار من صوته تصَلعَف ... وزاد الرعب به وانزاد خوفه[2]

بريطانيا تبات الليل تلهف ... وتصبح بالمذّله والمخوفه

بنَت مبنى ومبناها تخَسَّف ... نهار الشعب جاها في زحُوفه[3]

تشُوف الموت لحمر حين يزحف ... وعزرائيل بعينيها تشُوفه

وقوة جيشها الآن اضعف أضعف ... وفيها صوب تشكي من تلوفه

وما تنفع حكومتها المُزيَّف ... متى الشعب ابتدأ واشهر سيوفه

وظلاّ السيف يذبح من تخلف ... وبا تحكُم على الخائن ظروفه

وابو خالد بنى مبنى وشرّف ... رفع مجد العرب واعلا سقوفه

وكل الشعب جبهه ثار والتف ... ومن يثبت معه ساعة وقوفه

رفعنا روسنا صفاً إلى صف ... ولستعمار مزقنا صفوفه

قفا الحارق شربنا عذب قرقف ... دخلنا مصر والبصره وكَوفه

تلفلف ايها المجرم تلفلف ... وبعد اليوم وجهك لا نشوفه

قدك مرغوم با تخرج مُدلهف ... نمار الحيد حارس في كهوفه

سترحل من بلادي بل وتُدهف ... وجلدك نحرقه ونجز صوفه

وكم لطمات بك والكف بالكف ... تجنب شعب تشكي من كفوفه

بريطانيا ارحلي باليوم لصلف ... عروسش مات في ليلة زفوفه

وصلى الله على من نوره اشرف ... على الدنيا وشاهدنا شروفه

محمد ذي عرج لا خير موقف ... عرج لمّا السماء وامسى يطوفه

---

١ المُهْر لشعف: الحصان المسرع. حفوفه: سرعة مشيته.
٢ تصلعف: انزعج.
٣ تخسَّف: تهدم. زحوفه: زحفه.

الحق نادى

قالها عام ١٩٦٤م وفيها يذكر الشاعر جمال عبدالناصر وعبدالله السلال لارتباط اسميهما بالتحرر والثورة والجمهورية، ويحث فيها على الثورة ضد الاستعمار البريطاني وأعوانه في الجنوب.

الخالدي قال حن الرعد به مطره ... والليله السيل وارد والمطر مطّار
يا ليلة النور محلا طابت السمره ... والهاجس اقبل معيّا مَرْوَحْ السُمّار
وارتاح قلب المولع واشترح صدره ... حُمّا سمع من قُدَا صنعاء اليمن لنّذار[1]
يا شعبنا الحُر هل تنبَه من السَّكْرَه ... هل لي ولك أن نطارد حزب لستعمار
وبا نرسي على الاعلام والوقره ... ذي قوّم الشعب واختاروا لنا الاحرار[2]
نادوا بوحدة بلدنا وأرضنا الحره ... والحق نادى بنَصْرَهْ للعرب واختار
جمال نادى بصوته للعرب مَرَّهْ ... واشهر حسامه ولبى دعوته لنصار
واخزى الله ابليس في خبثه وفي مكره ... وانزل على الكفر من عنده غضب جبّار
ينصر جمال العروبه ذي قوي نصره ... من صيحته كل مستعمر ذهل واحتار
وطارد الكفر من بحره ومن برّه ... طارد كلاب المجازر ما بقى ديّار
وصاح عبدالله السلال بالكرّه ... هدُّوا قصور الأمامه واحرقوا بالنار
وكلب صنعاء خرج مطرود من قصره ... جزاه في كل ما سَا الخزي والعار[3]
زمان عصر الملوكيه وفي عُمْرَهْ ... جمهوريه با ننادي وا نخُذ بالثار[4]
يا أحرار يافع كفى لعمال ذي مرّه ... كُثْرْ الجهاله يورث كُثر اذى واضرار
كلا يخايل ويتأمل يخذ نظره ... يتعَبَّر الحُر فيما جاء وفيما سار[5]
ما اليوم كل المشايخ في شَفَأ حفره ... عسل ولو كان تالية العسل صبار
واهل الأداره كفى لا ذا العلم قرّه ... كمَّل صليط المعاصر باقي العصار
جميع لذناب كلا با يرى قبره ... محفور قدّام عينه دُور يا دوَّار
نَشْ اللَّبن كلِّموا ذي تحلب الظُرّه ... قولوا ذبحنا المنيحه وا يقع شِجَّار[6]

---

١ حُمَّا: حالما، عندما، حينما. من قدا: من ناحية أو من إتجاه. لنذار: الأنذار.
٢ لعلام: الأعلام، والمقصود ما عُلم من الشء. وقره: علامة منحوتة في الصخر.
٣ ما سا: ما عمل (تنطق أيضاً:ما سِيْ). الخزأ: الخزي.
٤ وفي: اكتمل أو انتهى.
٥ يخايل: ينظر، يرى.
٦ نَشْ اللبن: جف وانتهى. المنيحة: البقرة المدّرة باللبن. شجَّار: من الشِّجْرِهْ، وهي قطعة اللحم الصغيرة.

وبـا نجـازي الخَـوَن كـلا علـى قـدره	لنـذار معهـم ومـا شـي مـن قفـاه اعـذار

بــاقي علينــا نخاطــب صــاحب النَّجْــرَهْ	ذي قال عَا له باسم السلطنه مِعشـار[1]

لا فاتـــه اليـــوم بعـــد اليـــوم ذا بُكـــره	والمحكمــه ذي بناهــا عــاد لهــا كســار

يـوم الربـوع آ يصل وانّـه شـكي حـرّه	رأس الخيانـــه محمـــد والـــذنب هـــدّار

ذا ذي نظـم هاجسـي حـالي وبـه مُـرّه	مــن عادتــه يخلــط الحــالي مــع لقيــار

والخالـدي يـوم كيّـف ألّـف النشـره	بـــدع وخـــتّم وشـــرّف بالعمـــاره دار

وان حد نقدني فماهل كِلْتْ لا الخُـدْرَه	والاّ انِّي السَّيل بـا خـرب سِيَلْ واعبـار[2]

تقـــوم والاّ فـــلا قامـــه لهـــا عثـــره	مـا عنـد كسـر الحنـك والنـزح والطيـار

مـا سـقف الاّ علـى المَرْبُـوع والوَشْـرَهْ	مــالي وللعـود لَعْـوَجْ عجّـز الوشّــار[3]

ختمتهــا بالشـــفع صـــاحب الحضـــره	شـفيع يـوم القيامـه مـن عـذاب النـار

ذي لا ذكرتـه يطيـب الـراس فـي ذكـره	صـلاة ربـي تخصـه فـي عشـي وابكـار

تغشـى حبيبـي محمـد ذي شـرح صـدره	عليـــه صـــلّوا معيّـــا الـــف يـــا حضـــار

---

١ صاحب النجره: هو السلطان محمد بن صالح هرهرة، والنجرة مكان سكنه في مرتفع يطل على المَحْجَبَةْ، عاصمة السلطنة الهرهرية، وهدّار: نجله وممثله في قصره المشيد حينها في قمة جبل (حِلْيَنْ).

٢ فماهل: بمعنى ليس إلاّ. الخدره: الحُفرة. أعبَار: مساقي المياه الموصلة إلى الطين.

٣ المربوع والوشرة: صنف من أخشاب البناء الجيّدة. الوشّار: من ينشر الأخشاب، النجّار.

رياح الهبوب

ضد الاستعمار ودعم وتأييد لجبهة الاصلاح اليافعية

الخالـدي قـال هـز الفـوج وابْـرَد هبوبـه ... علـى عـدن والجنـوب
ثـار الـيمن بعد مـا اتحـرر وحـرّر جنوبـه ... هـزّه ريـاح الهبـوب
وجبهـة النصـر تعلـن عـالخون بالعقوبـه ... تمسـي وظلّـه تلـوب[1]
تعلن على اذنـاب لستعمار أشد الصعوبه ... تشـد سَـرْج الركـوب
هروب يا اذنـاب كل انسان يطلب هروبـه ... كُـلاً يشـد الهـروب
الشعب ثـاير علـى الأذنـاب فـي كـل نُوبـه ... زالـت جميـع الكـروب
من يوم مـا صاح أبـو خالد ونـادى شعوبه ... ثـارت جميـع الشـعوب
قولوا معي عاش ابو خالد زعيم العروبه ... ذي لـه صـدى بـالقلوب
حيّـا بـه الشـعب وانتـوا كلكـم رحبـوا بـه ... مـن شـرقها للغـروب
ذي قـام نصـره والاسـتعمار زادت كروبـه ... والخـوف بـه والكـروب
حاطت بـه أعمالـه الغاشـم ومَكْـرَهْ وحُوبـه ... وبـا تحيـق الـذنوب[2]
ما اليوم كُلاً يحاسب يـا الخون فـي ذنوبه ... مـن هـو يهـودي يتُـوب
والاّ فقد جـا لكم مـا اليوم ذي فـي المَغُوبـه ... بانـت علـيكم عيـوب[3]
مـا عـاد بـا نتبـع المَعْيُـوب لاحـت عيوبـه ... عـاجز وطِيْنَـهْ صِـلُوب[4]
نتبـع قفـا رائـد الوحـده ونـدفأ بثوبـه ... حَبّـه وجابـت حبـوب
إلـى هنـا والـف صـلوا عـالنبي تسـعدوا بـه ... طـه حبيـب القلـوب

---

١ تلوب: تحوم أو تدور.
٢ حوبه: من الحُوب أي إفتعال المشاكل مع الغير بسبب أو بدونه.
٣ ذي في المغوبة: الذي كان مخفياً في علم الغيب.
٤ الطين: الأرض الزراعية. صلوب: صَلَبْ أي غير مزروعة.

على الحق يا جاهد

قالها في الستينات وأبدع فيها في تفكيك كلمات قافية صدر البيت الشعري إلى أحرف

آمنت بك يا نجاة الشين ألف را دال	يا مرتجى يا أمان الخايف الشارد
يا حي قيوم باقي واو ألف حا دال	جلَّيت وَعَلَيْتْ في جمع الملأ واحد
لا لك شريكاً ولا لك جيم ألف حا دال	ولا معارض ولا مشرك ولا جاحد
الحمد لك ما تحنحن راء ألف عين دال	حمداً وشكراً وطاعه ما رعد راعد
واستغفرك دُون ذنبي زاي ألف يا دال	سالك تخفف ذنوبي دُونها زايد
ولا تولي علينا الحاء ألف سين دال	تحِدَّنا من طريق الظالم الحاسد
وأزكى صلاتي عدد ما سين ألف جيم دال	صلاة منِّي على أحمد ما سجد ساجد
تغشاه لا حيث ما هو عين ألف ميم دال	سَقى لما زور قبره حيث هو عامد
الخالدي قال قلبي فاء ألف قاف دال	مثل المضيَّع ومثل الهائم الفاقد
تراه يذهن وساعه راء ألف قاف دال	وبعض لحيان لا ذاهن ولا راقد
وأحيان جاري وساعه جيم ألف ميم دال	متى نهض كان جاري وان وقف جامد
وطرف لعيان كم له قاف ألف ها دال	ما حد عرف طرف عيني ما السبب قاهد
يا بهجة الروح وَيْنش قاف ألف عين دال	في أي بلده على أرض الله بها قاعد
بشُوف قلبي عليًّا عين ألف قاف دال	ما لي دُرى ويش ذي قلبش عَلَيْ عَاقد
ما هو كذا دَحْن قوِّه سين ألف عين دال	ما حد يخُذ حَد بدَحن الجَنب والساعد
رامي وعوَّاد مَنْ با عين ألف نون دال	حانب في اثنين من با حِبّ وأعَانِد
لا بع تقولون قد ما جيم ألف ها دال	لازم على الحق يا كافح ويا جاهد
وان قالت الناس كُلاً واو ألف كاف دال	ذه لَوَّله يا تجي والثانيه واكد[1]
لا عاد فاقد ولا با نون ألف قاف دال	مِن حُجة المَيل لا فاقد ولا ناقد
يكفي رضا الوالده والواو ألف لام دال	سَعِيد مَبرُوك من حصَّل رضا الوالد
لا قول خاسر ولا نا فا ألف يا دال	حقي معي ضَبْط لا خاسر ولا فايد

---

١ واكد: جاهز.

واليـافعي كـل واحـد زاي ألـف هـا دال   داري على كيف بـا يشطح قده زاهد[1]

لا دفَّـر السـيل واقبـل واو ألــف را دال   مـا نفتكـر فيـه بـا نقطـع وهـو وارد[2]

قدَّامـه الحَيْـد لَنْصَـب راء ألـف دال دال   مـــا بـــا يصـــلنا وقُدَّامـــه جبـــل رَادِد

ويش ادخله لا بلدكم قـاف ألف صـاد دال   وا يـــافع الحيـــد وا يـــافع بنـــي قاصـــد

مـا تحمَئُـوا لـيش كُلَّـن بـاء ألـف را دال   مـا تبصـروا قـد مكاريـب العـدو بـارد[3]

عاش الزعيم البطل بُو خـاء ألف لام دال   كُـلّ الـدول أيَّـده بالنصـر أبـو خالـد

عاش الرئيس البطل والقاف ألف يـا دال   كُلَّـن يؤيِّـد رئـيس الشـعب والقائـد

وعاش ذي هد رُكن الفاء ألف سين دال   حطَّـم مقـام الإمـام الطـاغي الفاسـد

والشـاهد الله مانـا شـين ألـف هـاء دال   لا منـدعي زور بالباطـل ولا شـاهد

سمعت وإلاَّ ان مانـا حـاء ألف قـاف دال   غايـب ولـلآن لا فـاهم ولا حاقـد[4]

لا تقرب النـار تحرق بـاء ألف عين دال   مِـن ظُلْـم بيـت الإمامـه يـا فتـى باعـد

تكفي الحليم الإشاره سين ألف نـون دال   بـا عاهـد الشـعب والوحـده وبـا سـاند

البُعْـد دَحَّـان وا بُـو حـاء ألـف مـيم دال   عـز القبيلـي بـلاده لا أنـت أبـو حامـد

والخالـدي يـوم كيَّـف فـاء الـف را دال   بـدع قصـيده وختَّمهـا علـى فَـارد

وأذكر محمد عدد مـا سين ألف جيم دال   صـلاة منِّـي تخصَّـه مـا سـجد سـاجد

تغشاه لا حيث ما هو عين ألف ميم دال   سـقى لمـا زور قبـره حيـث هـو عامـد

---

١ زاهد: عارف.
٢ دفّر السّيل: وصل باندفاع.
٣ تحمئوا: تسخنوا والمقصود أن تنهض هممكم.
٤ حاقد: يتذكر الشيء.

بَرّع شد يا المستعمر

بُو خالد بسُعدَه نبشر   برع شد يا المستعمر   دهفه با تقع بالخوره[١]
لا تجزع في المنصورة

يا شامخ جُحاف العالي   قل للمعتمد والوالي   من خَاطَر حرق بابوره [٢]
يا سركال شلّك سافع   لا تطلع بلادي يافع   بّرع يا قبيح الصوره[٣]
واحذر في طريقك أيضا   لا تجزع حدود البيضاء   عينك منّها مَعوُوره
سوق الحرب فيها حامي   كَمّن حَيْر فيها ظامي   ما هو خمر في قاروره[٤]
حبّك يا الهلي في قلبي   يا دافع وحسبي ربي   طائرة العدو عصفوره
ما بَا المال قصدي نظره   لو تسمح حبيبي مره   فُكّ الحلقه المَزرُوره[٥]
يا ساج العيون الكحلا   رُد الصوت بعدي وسلا   فُكّ البُوك نقرأ سُوره[٦]
سمِّعني صُويت المَهْجَل   يا صَيْدِي جليل مُحجّل   ترعى البَيح والمَحجُوره[٧]
نفس الخالدي ما طاعه   تصبر عن فراقك ساعه   جالس بالحِلَق مأسوره
بعدك يا دواء لوجاعي   شوقي لك حنين اضلاعي   ساهر والكبد مضروره
من يدّك حبيبي اتكرم   ما من يد غيرك يُحرم   لو هي بالعسل مخصوره
شقّي ببصرك وآ شوفك   قلبي ما نسى معروفك   يا ذي طارح الحاموره[٨]
وين اجزع حبيبي قل لي   با امسي عند من و ا ظلّي   قدّامي طرق محصوره
والساحل بعيد الشدّه   بحسب لي حد عشر بنده   عند العوذلي مزقوره[٩]
والجمروك ما نا جازع   رعني يا حبيبي فازع   لا تخرب بلد معموره
خايف من رئيس الشرطه   لا يكتب عليّا نقطه   في بُوكه وفي دستوره
يا الاذناب كُلاً يقنع   دَقّوا (ذي صُرَا) بالمدفع   كُلّه من قفا المستوره[١٠]

---

١ بو خالد: الرئيس جمال عبدالناصر. الخُوره: قفا الرأس، مؤخرته. المنصورة: إحدى مناطق عدن.
٢ جُحاف: جبل شهير في الضالع. بابوره: سيارته.
٣ السركال: الأنجليز. سافع: من النسور الجارجة.
٤ حَيْر: ثعبان.
٥ الحلقه: القيد. مزروره: مُحكمة الوثاق.
٦ البوك: دفتر، كراسة.
٧ المَهجل: ضرب من المواويل والغناء. البيح: المُبَاح. المحجورة: غير المباحة.
٨ الحامورة: أحمر الشفاة.
٩ العوذلي: نسبة إلى سلطنة العواذل، وهنا إشارة إلى الجمارك التي كانت تفرض على مرور البضائع.
١٠ ذي صرأ: عاصمة مكتب الضّبي في يافع وقد تعرضت لقصف الطائرات البريطانية. من قفا: بسبب. المستوره: كناية عن بريطانيا.

لندن يا بُرَيطان الليل   شدّي بالمصايب والويل   قدّامش رجال الثوره[1]
وَينَك يا المليح الفني   هجرك صابني واتعبني   خلّيت الكبد مقهوره
قُدَّامي حبيبي ظلمه   علّم بن محمد عَلْمَه   ما بَا ضَرب بالبَاكُوره[2]
كم قلبي تعب من بعدك   لا تخلف حبيبي وعدك   عاد التمر بالقاصوره
والعَنبَا قَرَب مِحتَامه   يا فني رشيق القامه   حَبّه واتقع مَعشُوره[3]
خُذ مني وباخُذ منّك   والثانيه جارك منّك   كلمه بيننا مستوره
ما صَحّح ولا اطرح إمْضَا   رَغْ بنت العشا ما ترضى   تتزوج وهي مَجبُوره[4]
تسعه خوتها والعاشر   عاده سار يقطع واشر   بيشوف البلد ممطوره[5]
والضان الوجيعه برّع   ما تدخل ولا با تجزع   ما ترعى في المَحجُوره
يكفي ما مضى من سابق   ذي شلّيت لك يا سارق   كم قَشّمت لك بأروره[6]
والمغرور لا شي ينسى   ما هو سمن من ذي يَعسَا   علّه با تقد امصوره[7]
تم الخالدي قيفانه   شرّف دار وأعلى اركانه   سوّس من حَجَر مَنجُوره
واختم بالصلاه الدايم   تغشى المصطفى بلقاسم   ذي من وجهه أطهر نوره
شوقي له يزيد اشواقي   با فك الحلق من ساقي   واطوف الحرم وازوره
لا تجزع في المنصوره

---

١ قدّامش: أمامِك، والشين محل الكاف في مخاطبة الأنثى.
٢ ما با: لا أريدَ. الباكورة: عصا قصيرة.
٣ محتامه: أوانه أي آن وقت نضوجه.
٤ إمضا: توقيع. بنت العشا: كناية عن يافع ويشير إلى رفضها للارتباط ببريطانيا.
٥ يشير هنا إلى مكاتب يافع العشرة، تسعة منها رفضت السياسة الاستعمارية والعاشر يقصد به مكتب كلد وقيادته التي ارتبطت بحكومة الإتحاد أنذاك. واشر: سند (من الانجليزية).
٦ كم قشَّمت: كم أكلت لحوم مشوية (مقشَّمة). لك بأَرُوْرَهْ: كلمة تقال للتهكم والتشفي، بمعنى لتتقيأ ما أكلت.
٧ يعسا: يؤمل. تِقدّ: تقدد، أي تيبس. أمصوره: المصران.

على الثورة سلام

يقــول أبــو لــوزه حمــام الــدور ذي مــن قصــر ســام

تزجــل وبتغنــي وبتنــادي علــى الثــوره ســلام

يــا ســاعة الــرحمن راح النــور مــن بعــد الظــلام

وا طَرْفــي المحــزون كــم لــك وانــت ســاهر مــا تنــام

باطــل علــى مــا مَــرّ واتقــدَّم بنــا مــن قبــل عــام

لـو طالـت المـدَّه طحسـنا مـن علـى ضـاحه هيـام[1]

أنــا مَرامِــي غيــر وأهــل الخيــر بيرُومــوا مــرام

كُلَّــن مرامــه بــا يشــل المملكــه بعــد الإمــام

حــرام يــا ذي تنــدعوا بالحريــه باطــل حــرام

بتشــهدوا بالفضــل والجنــه لــذي مــا قــط صــام

مــا قــول جــاز الله ولا بطــرح صــحيحي والبهــام

مـا حـد يشـل الجـوهره والجـوهره فـي بطـن هـام

ذه ثــورة أربعتعشــر اكتــوبر وبــاقي للــدوام

واقــف فــي المرصــاد لأعــداها ولا تــاب اللئــام

كــل الــدعايات انتهــت والكــذب ماشــي لــه مقــام

نشـتي عمـل يـا شـعب مـا نشـتي الدعايـه والكـلام

بــاقي فلســطين الحبيبــه بعــد ثــورة فيتنــام

الويــل لســرائيل لازم مــا يكــون الانتقــام

---

١ طحسنا: انزلقنا. ضاحه هيام: هاوية سحيقة.

ثورة يا فدائيين

ثوره يا فدائيينا   ثوره بالملايينا   تتحرر فلسطينا   ونسوق العدو للنار

أخوتنا تنادينا   في غزَّه وفي سيناء   ويله من يعادينا   ثوروا أيها الأحرار

يا للثأر من لعداء   من ذي جار واتعدَّى   وأحتل أرضنا عَمَدا   هيَّا يا رجال الثأر

لن نسكن ولن نهدأ   صَمَّمنَا على مبدأ   حتى عدونا يردى   لن نخضع لبُو زنَّار

لو كنا على كلمه   ما يا يوصل القمه   صهيوني في الذمه   سيطرته علينا عار

برَّع رُوح يا رمَّه   برَّع يا بلا همَّه   خذت الذل بالنعمه   شارل حلو يا غدار

خُنت أبطال ثورتنا   وتحدَّيت ملتنا   أنته أصل علتنا   يا خدَّاع يا مكَّار

سوق الحرب سنتنا   إن عشنا وإن متنا   لن تسمح عروبتنا   نبقى تحت لستعمار

ثوره يا فدائيينا   ثوره بالملايينا   تتحرر فلسطينا   ونسوق العدو للنار

الثوره تنادينا   في غزه وفي سيناء   ويله من يعادينا   شارل حلو يا غدار[1]

دورك بايصل ذا الآن   أبشر يا بلا إيمان   يا صهيوني امريكان   مهما خنت بالثوار

مهما غرَّك الشيطان   أو غرَّك أبا إيبان   با تسمع هنا لبنان   يا عبَّاد للدينار[2]

ثورة شعب ما نرجع   با تنطح وبا تردع   بالرشاش والمدفع   والصاروخ والطيار

واصل دورك اتوقع   ماذا قادر ان تصنع   اخضع ياحقير اخضع   جبهه شعبيه جبار

واسرائيل با ترحل   تطرح أرضنا المحتل   ما تلقى معانا حل   غير النار والإنذار

وأمريكه عدو أوَّل   مجلس أمنها كَنْسَلْ   ذي بتروم با يفشل   كم با تبذل الدولار

ما نشتي صداقتها   كم سيرات عاقتها   قاطعنا علاقتها   لم يبقَ لها ديَّار

ثوره شعبيه غره   ديمقراطيه حُرَّه   ذات البطش والقدره   حاشد جيشها الثوار

لعداء با تحاربها   واسرائيل ترهبها   بُو خالد بجانبها   ناصر والشعوب انصار

وابطال الجنوب أيضا   عنهم ربنا يرضا   كُلَّن مَنْ طرح لِمضَاء   واشهر سيفه البتَّار

ثوره يا فدائيينا   ثوره بالملايينا   تتحرر فلسطينا   ونسوق العدو للنار

---

١ شارل حلو: رئيس الجمهورية اللبنانية بين ٢٣ سبتمبر ١٩٦٤ و٢٢ سبتمبر ١٩٧٠م. (توفي في ٧ يناير ٢٠٠١م).

٢ أبا إيبان: وزير خارجية الكيان الصهيوني من ١٩٦٦ إلى ١٩٧٤م.

ثار حوم الوطيس

قالها في يونيو ١٩٦٧م، قبيل الاستقلال بنصف عام تقريبا

الخالدي قال ظلاّ القلب وامسى يقيس ... قايس لنفسه وانا مثله بقايس قياسي

وشَوّق الرأس يوم الأنس والدَّرْدَبيس ... ظلاّ معانا وذكَّرني لما كُنت ناسي[١]

شوقي لليله سمرناها بـ(آرم بليس) ... مَقْيَل وسَمْرَهْ وكَمْ مِنْ حُر جنبي حماسي[٢]

عسكر وضباط كلا بندقه والدِّريس ... ما شك والله بكمّن حُر ينزاد راسي[٣]

يا ليلة النور طولي يا نصلّح مَرِيس ... لحّن معيّا وقطرف يا حَسِيْن اللباسي[٤]

يا نقلب السبت لَحّد والربوع الخميس ... ويا نخلي المِيُول الحربيه بالمراسي

ويا نطرّح مباني والحجر من جَنِيْسْ ... ما عاده الوقت لَوَّل ذاك ذي كنت عاسي[٥]

ماالليله الشعب ثاير فيه حوم الوطيس ... وثارة ابطال جبهتنا بعُوج الكراسي[٦]

قاموا على جيش لستعمار سَوْ لَهْ رَمِيْس ... وعادهم يا يصفون الذهب والنحاسي

سياسة الغرب ضاعت واصبحت دِيْس ... يا تسهر الليل كله بعد ذاك النعاسي[٧]

ويا يضيعوا قفاها كل رجعي خسيس ... ما عاد رحمه لبوهم خلّوا القلب قاسي

جبنا الكفن يا نصلّح كل خمسه بكيس ... والموت ناظر لهم قد هو مصابح مماسي

ذكر النبي كلمّا هزه هبوب النسيس ... فيه الرجا ساعة المحشر وفيه التناسي

---

١ الدّردبيس: صفة للرفاهية ورغد العيش.
٢ آرم بليس: معسكر قوات الشرطة في كريتر (معسكر ٢٠ يونيو حالياً).
٣ الدريس: الزي العسكري.
٤ مَريس: الأكل حتى الشبع من أنواع مختلفة. قطرف: زغرد.
٥ عاسي: مؤمل.
٦ ابطال جبهتنا: أبطال الجبهة القومية التي سيطرت على كريتير في ٢٠يونيو ١٩٦٧م. عوج الكراسي: البنادق.
٧ ديس ميس: من الانجليزية، بمعنى ملغي أو مطرود.

راسك فوق يا بُو خالد

مع مطلع العام ١٩٦٦م اضطرت بريطانيا إلى الإعلان رسمياً أنها ستنسحب من عدن وتغلق قاعدتها العسكرية نتيجة الخسائر التي مُنيت بها من قبل الثوار، ورغم هذا الإعلان فإن ضربات الثورة قد ازدادت قوتها ونوعيتها، وبدأت المناطق تسقط خلال عام ١٩٦٧م الواحدة تلو الأخرى في أيدي الجبهة القومية. وكان الشاعر الخالدي قد شهد سيطرة الجبهة القومية على منطقة يافع، وكانت أشعاره التي يلقيها أسبوعيا بمثابة "بيان هام" يتلهف الناس لسماعه، وللأسف أن معظمها لم يدوَّن حينها، وهذه إحدى بياناته الشعرية التي ألقاها بعد سيطرة الجبهة القومية على يافع قبيل رحيل الاستعمار بشهرين، وفيها يعلن الجمهورية قبل أن يرفرف علمها في ربوع الوطن ويزف النصر هدية إلى الزعيم جمال عبدالناصر "أبو خالد"، مؤكداً أن المستعمر لن يرحل بالوعود وإنما بالقوة، يقول:

بسم الله با نستفتح   بسم الحريه باصرّح   وبأسم الزعيم الرايد
راسك فوق يا بو خالد

وبأسم الشعوب الحُرّه   وبأسم العروبه مره   والجيل الجديد الصاعد

بانادي بشدة باسي   بعد اليوم بَرفَع راسي   ما با خاف قلبي بارد

شعبي ثار كُلّه جبهه   نزهه يا لها من نزهه   قامتني وقام القاعد

جمهرنا مع من جمهر   واقطار الجنوب اتحرر   جمهوريه والله شاهد

شعب اليوم حقق دوره   بُشرى له بعيد الثوره   والنصر العظيم الزايد

با نسعد وبا نتهنى   جانا اليوم ذي نتمنى   راح العهد ذاك البائد

صبرك خير يا با صبرين   بحسب عاد باقي شهرين   عاد الخير شوفه وارد

يا صبراه لما الميعاد   المده قصيره ذي عاد   لا وعد العدو المارد

ما يرحل برُخصه منه   بل يرحل وغصباً عنه   وانه راح واصبح شارد

والأذناب لازم بعده   كلن با يجر النهده   يذهن كل من هو راقد

وين النوم بعد الساعه   من خان الوطن أو باعه   باتمسي عيونه قاهد

با يمسي بحاله ضَنكًا   من بعد الفرش والمَدكا   وين المرحله متباعد

مَرّ اليوم طعم الحالي   والحالي كمل واتْوَالي   موت احمر وضربه جامد[1]

كلن حالته مُنضاقه   والحالي مَعَ لُه فَاقه   طعمه غير يا بو حامد[1]

---

١ اتوالي: انتهى، لم يبق منه شيء.

بيقع طعم لا شي عافيه   ما المعلول وَشْ با يشفيه   بحجُم له ودمه فاسد

من اول براجع كَمْ لي   ما حد طاع يتراجع لي   ذاك اصور وذا بيعاند

لكن جَو على حَقَّاتي   والباقي لهم با يأتي   شي عاده مُخَبَّا واجد[2]

قد بحسُب وغيري يحسُب   والله ما كَتَّب با يكتُب   حُكمه ما يَردُّه رَادد

والخاين بيَجْمِل ذي له   يحسب ويش ذي باقي له   كم خاسر وكم ذي فايد

يحسب وَيْش له وَش عنده   قد با يشهد امضاء يده   لا حد قال ما نا حاقد[3]

ما با ينكروا شي واضح   والشعب الفقير الكادح   حَقّه عند كَمَّن جاحد

لن يسمح لهم بالخالص   وِنْ حد قال عقله ناقص   يعجب وَين لَوَّل عامد

لَوَّل منهم قد واجه   والثاني لوقت الحاجه   ذي بعيني وذي له قاصد

ذي قد بالشبك يتأكد   والباقين معنا باليد   با ياتون واحد واحد

وين اليوم عاد الهربه   كلن با يصيبه ذنبه   وآيلقى حسابه لا بد

قدنا با نسوي حفله   وانحسب لهم بالجمله   وانحضر عليهم شاهد

قال الخالدي ما بسرف   ذا ما قلت والشعب اعرف   قد كلن بنفسه زاهد

حققنا الأمل يا الأخوه   والساعه طلعنا الرهوه   لستعمار نار خامده

واعوانه بحاله ظلما   من راس الحيود الهيماء   لا فاقد ولا با ناقد

جاز الله مع برثي له   من حب الطمع عثري له   قد عثري جليل الساعد

ذا شرحي وكلن سامع   والثانيه ما نا راجع   بسأل عادنا واناشد

كل اسبوع بدِّي نَشْرَه   ما فيها عتب يا خُبْرَه   من جيز العرب باجَاهد[4]

خَتَّمنا بذكر المختار   صلوا وذكروه يا حضار   هو ذي فيه قلبي عاقد

ما بنسا حبيبي والروح   ذكره طب قلبي المجروح   من جمع الملا له ساجد

راسك فوق يا بو خالد

---

١ مَعَ له: ما عاد له، ليس له. فاقه: شهية.

٢ جو: جاؤا. حقاتي: ما يخصني من أملاك ونحوها. واجد: كثير.

٣ ما نا حاقد: لا أتذكر.

٤بدي: من أدَّى، أي يأتي بشيء ويشير هنا إلى أنه يقدم قصيدة اسبوعية ضد الاستعمار وللأسف أن الكثير مما نظمه قبل الاستقلال لم يدون كاملا. يا خبره: يا قوم. من جيز: من ضمن.

يا شمس بزِّي

قالها مطلع عام ١٩٦٧م ينتقد فيها العلاقات بين السلاطين وبريطانيا

يقــول الخالــدي وا شــمس بُــزِّي	وضـيئي وانطفـي يـا لَمبَـة الغـاز[1]
علـى مَـولى الرُّبَـع وا ريـح هُـزِّي	وشلِّي شَملته مـن جـوف لمحـاز[2]
كمـا لا جـاع بـا يرجـع يخـزِّي	وهـو طُـول المـدى سـاهن وعـوَّاز
وضـاري مـن غـنم سـلمى بيبـزي	علـى سلمى شـرط لـه مـاء وغِـرَّاز
وذلحينـــه علـــى ســـلمى يعـــزِّي	قطـع منهـا الحَلَـب ذي جـوف لبـزاز
خصـر لـه ذي خصـر مـاليوم جُعـزي	كـذا يصـبر علـى الحرفـه ولجعـاز[3]
قطعنـــا المَحلَبَـــه ذي كـــان يحـــزي	وســـوَّينا لهـــا كِبَّـــا وشـــحواز[4]
معـــه شـــي بالرُّكَـــبْ والاَّ تـــوزِّي	قـد احسـن خيـر يتـوحَّز ويحتـاز[5]
كمـــا ذا الآن قـــالوا أنـــه بيـــرزي	علـى مَـدكَأ بتولـه يـا تلـزاز[6]
ومَغــزَا بعــد مغــزا بيــت يغــزي	وبيـــرد الشـــجاعه فـــوق خـــرَّاز
يَبَـــا منَّـــه عشـــاء ثُونـــه ورُزِّي	ولا عنـــده قَـــدِي ماهـــل تعجَّـــاز
حُقيـب الصِّـيت ذي لـه كـان ينـزي	ودقَّـــات المرافـــع والترجَّـــاز
ولـــه بـــين القُبَـــل هيبـــه وعـــزِّي	ولكـــن لـــيح خبـــره والتبرجـــاز
ذَنَـب مخلـوع لـه مـا اليـوم جـزِّي	وفـوق الجـز لـه ربطـه وحرجـاز
نقـص عقلـه مـع يحتـاج حـرزي	ولا تنفـــع مداواتـــه ولَحـــرَاز
شـــجرة النازعـــه ذي بـــالمَحَزِّي	لهـــا مـــن جـــذرها نَقفَـــه ونقَّـــاز
كـذا مـن سـب خلـق الله تجـازي	وتقصـــر خطوتـــه عنـــد التقفَّـــاز
خطـر مـا اليـوم وا الأذنـاب فِـزِّي	خسـفتوا السـقف مـن كُثـر التحفَّـاز

---

١ لمبة الغاز: مصباح إنارة يعمل بالغاز.
٢ مولى الرّبع: السلطان بن هرهرة. جوف: داخل. لمحاز: جمع مَحَز وهو الجزء المجاور لجدار الطين.
٣ خصر: أكل الطعام مع الإدام. جعز: انعدام اللبن.
٤ كبّاً وشحواز: عملية تنظيف الأواني المنزلية وتطييبها.
٥ توزّي: جلس جانباً. يتوحّز: يرجع للخلف. احتاز: انحاز جانباً.
٦ يرزي: يتكئ

وضَـرب المَحجَبــه يفحـش ويخـزي	وقع ضَرْب النَّصف عَرْضَا وشيَّاز[1]

وعـــاد الخصـــم جـــالس بيتهـــزي	مـــراده بـــا يســـي للبـــاب رزَّاز[2]

حسبتوا لـه حسـاب اسمح ورُكـزي	وحسَّـــبنا لكـــم قَشـــعَه وركَّـــاز

علـــى الأذنـــاب وا لَحبَـــال مُـــزِّي	لهـــم مـــن بعـــد ذا زرَّه ومِزْمَـــاز

قَـد أوَّلهـم شَـكَا ذي لـــه وعجـزي	وتـــــاليهم بيتصـــــعَّد بعُكَّـــــاز

علـى بيــع الــوطن تقــرون رمــزي	وقــع لـــه مـــن قُـــداكم بَيــع شِــربَاز

عرفنـــا هَـــرجكم شَـــكلَه وهمـــزي	وقلنـــا مـــا يقـــع ذا الشـــي ولا جـــاز

حســـبتونا ظبـــأ معكـــم ومعـــزي	ونحــن المرجبــه ذي تــردع البـــاز

قرينـــا ألـــف لـــيلا ســـر غمـــزي	وخـــذنا درس بـــالمَترب وللغـــاز[3]

وســـدَّينا الطـــرق ويـــن آتلـــزي	خطـــر يَـــذْنَاب ســـيره بالتوقـــاز[4]

وصـــلوا عـــالنبي مـــا الحـــاج رزي	وطـاف الـركن لسـعد بعـد مـا حـاز

كمـــا ذكـــره شـــفاء قلبـــي وعـــزي	الاَ يـــا بخـــت مـــن زاره لقـــد فـــاز

---

١ المَحجَبه: حاضرة السلطنة الهرهرية – يافع. ضرب النَّصف: ضرب محكم. شياز: من الشيز وهو الميلان والاعوجاج.
٢ رزّاز: من الرزه وهي عائق يمنع فتح الباب.
٣ المترب: الأرقام.
٤ وين آتلزّي: أين ستتجه للاحتماء. سيره بالتوقاز: السير على أطراف أصابع القدم.

رحل ما اليوم لستعمار

عودة إلى"قصر حلين" الذي تنبأ الخالدي مبكراً بسقوطه قبل أن تندلع نيران الثورة المسلحة، انظر قصيدته "باطل الوقت" (ص٨٧). نذكِّر بأن نبوءته هذه قد تحققت، حيث قامت فرقة من الجبهة القومية في مارس١٩٦٧م بنسف هذا الحصن وملحقاته، بعد فرار من فيه من أسرة السلاطين آل هرهرة وتم تسويته بالأرض، وعندما شهد الخالدي هذا الحصن يتهاوى أنشد معبراً عن فرحته التي انتظرها طويلاً، يقول:

يقــول الخالــدي مــا ســافر الاّ ســعف ســياره

وبَسْـمُر طُولـت الليلـه علـى شـمعه ونـوّاره

معانـــا شـــرح سَـــيْنا واقبلونـــا ضـــيف زوّاره

وأهْدى لـي حبيب الـروح بعد الشَّـرح سماره

لخلـي بحـت فـي سـرّي وهـو لـي بـاح باسـراره

تعاجينــا وســدّينا ومعنــا نــاس حضّــاره[1]

ومــا الليلــه كرامــه يــا الحليلــه واظهـري شــاره

نبـأ مـن شـان كُـلاً يسـمع المشـروع واخبـاره

تنـــادي يســـمعوا الأذنـــاب كُـــلاً يســـمع انـــذّاره

وتسـمع يـافع العليـا ويسـمع صـاحب القـاره

ســلام الله علـــى الثـــوار ضـــد الرجعيـــه ثـــاره

وحيّـا الله عُـوَل ثـاروا بحلـين واخربـوا داره[2]

خـرب دار الخَـون ذي كـان متسـيطر علـى جـاره

حسـبنا لــه ومــا قلنــاه ربّــك راد واختــاره

خـرب واصـبح خـلا وينــه حَمـوُدَهْ ويـن هَـدّاره

لعــا حلــين ولا مــدفع نفــع ولعــاد طيــاّره[3]

تحـــرر مَطْـــرَحْ امْحَيْـــدِي ويهنـــأ لـــه ولحـــراره

بنـى دار الخـون بيـده وبيـده هـدم احجـاره[4]

---

١ تعاجينا وسدَّينا: اختلفنا ثم اتفقنا.

٢ كان الخالدي قد تنبأ عام ١٩٦٣م بتدمير قصر السلطان في حِلْيَن كما جاء في قصيدة سابقة وتحققت نبوءته عام ١٩٦٧م.

٣ حمود وهدار: نجلا السلطان محمد بن صالح هرهرة.

٤ مطرح امحيدي: بلد آل امحيد، عدة قرى بجانب جبل حلين كانت تتعرض للأذى من قبل عساكر السلطان.

كبـر راس الـذنب بـن هرهـره ذي حزمتـه كـاره

وصـل لاجـي مـن النَّجـرَه وقَـرّ الحـد بسـحاره

مــع شــكّل قليــل العقــل كِنَّــه ضــيع افكــاره

وضــيّع نعمتــه لا بــل ذي دلّــه وذي شــاره

نهــار العــوذلي صــلّح حكومــه فــي جبــل زاره

وبن صـالح عُمـر قـال آ يبـي حلـين كمـا زاره[1]

تكَسَّــــر دار حِلْـــيَنْ ويـــش ردّه بعـــد كسّـــاره

بعيـد اليـوم يـا الأذنـاب ضـاع الكـذب واعـذاره

وصــلكم سـيل مــن لشــعاب شـل الــواد واعبــاره

عملكــم حــاق فــيكم والتجــاره كلهــا بَــاره

قريـــب المـــوت جـــاكم والمنايـــا نحـــوكم داره

قفـاكم والتبـع مـا عـذر مـن دَهفَـه ودحشـاره[2]

علــى كســب الشــرف بتحمـل المَيْلِـه ولـو جَـاره

ولا بيع الـوطن يـا اذنـاب فـي بنـدق وسِحَّاره[3]

رحــل مـــا اليـــوم لســتعمار مكريبـــه طفـــي نـــاره

ويرحـل كـل خـاين والهبيلـي يلحـق اصـهاره

حكومــــة لتحــــاد الفاشـــــله خـــايف ومحتـــاره

ومن يحمي حماها من وحوش الشعب وانمـاره

عـدو الشــعب مــن يحميــه مــن ســطوات جبّــاره

ومـن يقـدر يـدافع يـا الخـون فـيكم علـى عـاره

وصــلى الله علــى مــن خصــه الــرحمن واختــاره

محمـد ذي رفـع شـانه وعـم الكـون بـانواره

---

١ العوذلي: سلطان العواذل وعاصمته زارة. آيبي: يريد.
٢ ما عذر: لا بد. دهفه ودحشاره: دفع وازاحة.
٣ الميله: الباطل. سحَّاره: صندوق ذخيرة.

بَرَّع يا بريطانيه

من قصيدة ألقاها في مهرجان نظمته الجبهة القومية في لبعوس – يافع ، يوم ١٤اكتوبر ١٩٦٧م قبيل شهرين من رحيل بريطانيا عن بلادنا

حررنا الوطن واتحرر وعلى الخائن الله أكبر صوت الشعب له داويَّه

برَّع يا بريطانيه

قامت ثورة اربعتعشر بتنادي من أعلى منبر باسم الدّين والحريّه

وبحَقْ الشرف والمبدأ يا نادي مع من نادى بسم الجبهة القوميه[1]

والشعب الأبي يتكلم ساند ثورته واتقدم يهتف في قوى ثوريه

وبضرباته المتكرر ضد الغاشم المستعمر كانت ضربته قاضيه

ضربه يا لها من ضربه حطمته ودقت قلبه والباقيه له مخبيّه

بالشهرين ذي باقي له ما با نحرمه من ذي له صرفه يا تقع يوميه

وانرجع نحاسب لذناب الساعه عَصَاهم عالباب قد في كُلّ ضلعي كيّه

أيش اليوم با يشفيهم هزت ريح صرصر فيهم شي غربي وشي شرقيه

لا ملجأ ولا عاد أشراد قدهم في شبكة الصيّاد واحبال الشبك ملويّه

وليبقى العمل متواصل يا شعب الجنوب الباسل جاهد واطلق الناريّه

قام الحق ضد الباطل اعْلَمْ انْ عَدُوّك راحل قاتل والعمل بالنيّه

والثوره لأجلك قامت ثارت والحقيقه كانت ذات الخطوه المرضيّه

أيدّها وقُل نشكرها وَهَي الحق لا ننكرها بل كانت هي الشرعيّه

مهما ينكروها الجُهَّال أو يستهونوها الأنذال ثوره ضدهم شعبيه

ثر يا شعبنا في يافع عن حقك بروحك دافع قاوم حزب لقطاعيّه

ترَصَّد للخَوَن وأردعها واذناب الوطن قاطعها من ذي تستلم شهريّه

لستعمار با يترفع قلناها وكلاً يسمع لا عانه ولا ربيّه[2]

الواجب علينا نعمل قد ثار الجنوب المحتل واستولى على الماليه

ثُر يا شعب ضد الظالم واعمال العدّو الغاشم لعمال القذر والسّيّه

ختمنا بذكر الهادي نور العين طب اكبادي ذاكرته بقلبي حيّه

برَّع يا بريطانيه

---

١ الجبهة القومية: الفصيل الرئيس الذي قام بالثورة المسلحة وقد سقطت حينها معظم المناطق تحت سيطرة هذا التنظيم.

٢ عانه: آنه جزء من عملة الربية الهندية التي كانت سائدة في عدن إبان الإحتلال البريطاني.

وتحقق النصر

شـــعب الجنـــوب الله اكبـــر نـــاد ذا اليـــوم عيـــد

سوَّســـــت مبنــــى أكيــــد، علَّيــــت شُـــمَّخ أكيــــده

وتحقـــق النصـــر مـــن بعـــد الكفـــاح المجيـــد

نلـــــت الأمـــل ذي تريــــد، بفضـــل ثـــوره مجيـــده

ذي دهـــورت جـــيش لســـتعمار وأصـــبح شـــريد

والحــــرب ظـــلَّ وقيـــد، مـــا تســـمع إلاَّ رعيـــده

خلَّـــت بريطانيـــا العظمـــى تجـــر النهيـــد

وأعوانهـــا والعبيـــد، راحـــوا بضـــربه شـــديده

لا عـــاد ذا مـــنهم رائـــد ولا ذا عقيـــد

ولا مـــوَّزع بريـــد، ولا محــــرر جريــــده

زمـــان عهـــد الخيانـــه راح واصـــبح فقيـــد

الشـــعب حـــاكم وســـيد، يحكـــم علـــى مـــا يريـــده

جمهوريـــه قالهـــا شـــعب الجنـــوب الوحيـــد

والقوميــــه ذي نريــــد، الشـــــرعيه والوحيــــده

لا تجهلـــوا شـــعب ثـــائر ضـــدكم يـــا عبيـــد

ضـــحَّى بكمَّـــن شـــهيد، وزحـــزح أعـــداه بيـــده

علـــى بـــلادي بـــرق بـــارق وحـــن الرعيـــد

والهـــاجس ادَّى النشـــيد، فـــي كـــل ليلـــه قصـــيده

وأخـــتم وصـــلَّي علـــى مـــولى الخِـــلاق الحَميـــد

شـــفيع يـــوم الوعيـــد، مـــن حـــر حـــامي وقيـــده

عم الفرح

قالها ١٩٦٨م تعبيرا عن الفرحة بمرور الذكرى الخامسة لثورة ١٤ أكتوبر (صوت ساحلي)

قـال ابـن حيمـد زال هَمِّـي والحـزن	واعقّبَت لفـراح والسـاعه صَلَح شـاني
زال الحَـزَن والـرَّوْع مـن قلبـي سـكن	بعد الأسى والبؤس ذي قاسى وذي عاني
عَـمّ الفـرح والخيـر قلبـي واطمـأن	حتمـاً وحققـت الأمـل مـن حيـث إيمـاني
مـا قلـت لـك بـالله لحظـه يـا زمـن	كـم كنـت تتقلـب علينـا اشـكال والـواني
مـا خـاب ظنـي غيـر فـي الماضـي لمـن	اشـكي لمـا قاسـيت مـن ظلمـاً وعـدواني
صَـبَّرت قلبـي عالمصـاعب والمحـن	كَرهَـا يكـون الصـبر والا كيـف مـا كـاني
حتـى عـرُوش الظلـم زالـت والخَـون	والغاصـب المسـتعمر اترَفَّـع مـن اوطـاني
وانهـار جيشـه مـن جنـوب ارض اليمن	بعـد الخسـائر ذي تكَبَّـد جَرَّهـا سَـاني[1]
مـن قبضـة المسـتعمر اتْحَـرَّر عـدن	وتَحَـرَّرت لريـاف رغـم الحاسـد الشـاني
شـعب الجنـوب الحـر ذي ناضـل وشـن	حربـاً وخـاض المعركـه فـي كُـلّ ميـداني
أبـذل ثمـن غـالي لتحريـر الـوطن	بـأول شـراره شَبَّها مـن حيـد ردفـاني[2]
واليـوم أدَّينـا الفريضـه والسُّـنَن	خَـذْ حقـه الكـادح شـقا يومـه وبرّانـي[3]
يـا ثـورة اربعتعشـر اكتـوبر علـن	نلتـي مـن التأييـد قـدراً عـالي الشـاني
مـن يـوم لسـتعمار ولَّـى وانـدحن	لا مشـيخه بـاقي ولا فـي حكـم سـلطاني
هـل للخـون رحمـه تجـد كـلاّ ولـن	من خان شعبه لن يجد رحمـه وغفرانـي

---

١ جَرَّها ساني: ذهب بدون تلكوء أو تردد.
٢ حيد ردفان: جبل ردفان ومنه انطلقت ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م.
٣ شقا يومه: أتعاب يومه. برَّاني: خارجي.

خطوة سريعة للأمام

الليـل هـا اتشلشـل وقُـوم يـا سـاري الليـل العـزوم لاح الجَـلا بعـد الظـلام
خطـوه سـريعه للأمـام

لاح الجـلاء واشـرق بنـور يـوم الرضـا يـوم السـرور فرصـه سـعيده يـا غـلام
اغـنم بهـا الخيـر الكثيـر واعمـل لتحقيـق المصـير تنـال قصـدك والمـرام
بـرهن عمـل يـا ابـن الـيمن واعمـل لمصـلحة الـوطن عليـك واجـب والتـزم
بـادر وقـم فـي واجبـك واثبـت عمـل مـن جانبـك قـم أدِّ واجـب باهتمـام
قـدِّم لمسـتقبل سـعيد يضـمن لـك العـز المجيـد والعيش دائـم فـي سـلام
شـارك جمـوع الكـادحين والعـاملين الناصـحين واعلـن إلـيهم لنظمـام
قـم بالعمـل سـعف البتـول وبالمصـانع والحقـول بـرهن عمل واسرع قيام
سـاهم بتخفـيض الأجـور وابـن المصـانع والجسـور تحضـي وتشـكر للـدوام
حـان العمـل والوقـت حـان والشـعب عـائش فـي امـان والأمـن وافـر والنظـام
لجـان شـعبيه قـوى ذي حـازت اعلـى مسـتوى تحميـك مـن كيـد اللئـام
لجـان بـالخط السـريع تعمـل لمصـلحة الجميـع تقـوم فـي كـل المهـام
لجـان للثـوره حِمَـى بـالروح تبـذل والـدِّماء ولهـا معـزه واحتـرام
نـادت مـع اول مـن زمـل حيـا علـى خيـر العمـل عمـل تضـامن والتـزام
بـرهن عمـل يـا ابـن الـيمن واعمـل لمصـلحة الـوطن عليـك واجـب والتـزام
قـدم لمسـتقبل سـعيد يظمـن لـك العـز المجيـد والعـيش دائـم فـي سـلام
خطـوه سـريعه للامـام

شَقَّينا نقيل الخلا

قالها عام ١٩٧٤، بعد افتتاح طريق (نقيل الخلاء) من قبل الرئيس سالم ربيع علي وانتقال العمل حينها إلى طريق (حَطَاط) التي تربط يافع بأبين والتي تعثر تنفيذها بعد ذلك طويلا ولم تُعبد حتى الآن

شـــــــقينا نقيـــــــل الخـــــــلا والآن العمــــــل فــــــي حطــــــاط

معنــــــا مَسْـــــــكَبَهْ والرَّكـــــــب يــــــا حَيْــــــد الشـــــقيقه تــــــواط

قـــــام الشـــــعب واعلــــن عمــــل مــــا شـــي مـــزح مـــا شـــي ســـفاط

واجـــــب بالعمــــــل نلتـــــــزم ونواصـــــــل عمــــــل بارتبــــــاط

هيَّـــــــا يــــــا جماهيرنــــــا يـــــــا عمالنــــــا الاحتيــــــاط

حــــــان الآن وقــــــت العمــــــل كُوسُــــوا فـــــي غبــــار الحَمَــــاط[1]

خدمـــــــــه للــــــــوطن كلنــــــا بــــــا نعمــــل عمــــل فـــــي نشــــاط

ضـــــــمينا الرجــــــل والفتــــــاه جملــــــه واحـــــده واخـــــتلاط

لازم بــــــا نشـــــارك ســـــواء فـــــي حـــــل العُقــــد والربــــاط

والثـــــوره ســـــندنا القـــــوي تهـــــدينا ســـــواء الســـــراط

ثورتنــــــا أمـــــل شـــــعبنا واحنـــــا انصـــــار ثــــورة شـــــباط

مــــــن أجــــــل العمــــل والبنـــــاء بــــــا نثبــــت عمــــل بانضـــــباط

ضـــــحيِّنا ببـــــذل العـــــرق والمــــــال الـــــــذي بالشـــــــناط

وأغلـــــى مــــا بـــــذلنا الـــــدماء مــــن أجــــل أن نمــــد البُسَــــاط

لــــن نتـــــرك لأعــــداء الــــوطن مَنفَــــذ قَـــــدر سُــــمّ الخيــــاط

بـــــل نأخـــــذ حـــــذر مـــــنهم ونســـــــجل علـــــيهم نقــــاط

شـــــــقينا نقيـــــــل الخـــــــلا والآن العمــــــل فــــــي حطــــــاط

معنــــــا مَسْـــــــكَبَهْ والرَّكـــــــب يــــــا حيــــد الشَّـــــقيقه تــــــواط[2]

---

١ كُوسوا: اعملوا بهمة. غبار الحَمَاط: ذرات دقيقة من مخلفات سنابل الذرة تلسع الجسم.
٢ مَسكَبَه والركب، حيد الشقيقة: اسماء أماكن حيث تصعب الطريق.

عيد الجلاء

قالها في ٣٠/١/١٩٨٣م في ذكرى عيد الإستقلال الوطني

أهلاً بـذا اليـوم العظـيم ومرحـب ... فـي يـوم أضـاءت شمسـه البَرّاقـه
أهـلاً بيـوم أضـاء للشـعب نـوره ... وزَهَـا ضـياءُه مـن طلـوع اشـراقه
أهـلاً وسـهلاً فيـك يـا عيـد الجـلاء ... يـا فجـر فـاق ضـياك مـا قـد فاقـه
عيـد اسـتعاد الشـعب فيـه حقوقـه ... واسـتقبلك بحمـاس لا بحماقـه
هـذا هـو الشـعب الـذي يسـتقبلك ... ومرحبـاً بـك مـن صـميم أعماقـه
وهنـا جمـاهيره تراهـا تحتفـل ... متلهفـه ولرؤيتـك مشـتاقه
وتهيـأت تسـتقبلك بحشـودها ... وبكـل مـا فـي وسـعها مـن طاقـه
إنِّـي أهنـئ فيـك يـا عيـد الجـلاء ... شـعباً جَـلا عنـه ظـلامٌ عاقـه
عَـاق مسـيرته وظـلَّ مخيمـاً ... لا ريـب فيـه معلـنٌ (ببلاغـه)
هـذا هـو اليـوم الـذي بـه لُقنـت ... أعـداؤه درسـاً مريـر أذواقـه
وذاق لسـتعمار طعمـه علقمـاً ... لـم يستسـغ جرعاتـه الخنّاقـه
وبمثـل هـذا اليـوم كـان رحيلـه ... ولقـد رحـل حتمـاً وشـمّر سـاقه
مـا كـان راضـي أن يغـادر رغبـةً ... مـن شـعب ظـلَّ يسـتغل أرزاقـه
وظـل جـاثم ينتـزع خيراتـه ... وبهـا يتـاجر فـي جميـع أسـواقه
فـي حـين ظـلَّ الشـعب مكتـوف اليـدِّ ... يـائس عـن انقـاذه وعـن اطلاقـه
بـل كـان يـائس فـي التخلص مـن يـدي ... مسـتعمراً غاشـم عـديم أخلاقـه
ويـدي العمالـه للـدخيل طليقـةً ... يـدق فيهـا طبولـهُ وابواقـه
فـي حـين ظلّـت ترتمـي بأحضـانه ... مستسـلمه لحضـانته وعناقـه
لكـن هـذا اليـوم كـان نهايتـه ... آخـر وداع رحيلـه وفراقـه
ولقـد رحـل حتمـاً حقيـراً صـاغراً ... يحـاول الانقـاذ مـن اغراقـه
طلـب التخلـي والتنـازل عنـدما ... شـاهد منايـا المـوت لـه مشـتاقه
وشـاف سـوق المـوت فـاتح بابـه ... لـم يسـتطع ردَّه ولا اغلاقـه
وهنـا تخلـى عـن جميـع مطالبـه ... بعـد ان تحطَّـم وانكسـر معلاقـه
وبمثـل هـذا اليـوم أصـبح راحـلاً ... حامـل ملـف قضـيته وأوراقـه

وكـــذلك العمــــلاء بغيـــر رجعـــةٍ كُــــلاً تلقـــى جـــزاه واســـتحقاقه

وهنـــا تخلـــص شـــعبنا الحـــر الأبـــي وارتـــاح مـــن قلقـــه ومـــن ارهاقـــه

وبيـــوم عيـــد النصـــر كـــان شـــعاره الله أكبـــــر والقســــــم ميثاقـــــه

يســـتقبل العيـــد المجيـــد ويبتســـم بســـمات زادت فرحتـــه واشـــواقه

ويهنـــئ الحــــزب الوليـــد القائـــد وليـــد ثـــورة شـــعبه العملاقـــه

ويبـــارك الثـــوره وقـــادة حزبهـــا قـــادة مســـيرة شـــعبنا ورفاقـــه

وبــــدأ يـــــذكر عيــــده ويحثــــه ويخاطبــــه بفصــــاحةً ولباقـــــه

عُـــد أيهـــا العيـــد المجيـــد فإننـــا نســــتقبلك بحفــــاوةً ولياقـــــه

عُـــد كـــل عـــامٍ بهنـــاء ومســـرةٍ رفـــرف لنـــا بأعلامـــك الخفاقـــه

ولنـــا أمـــل فـــي عيـــد غيـــرك نلتقـــي نبلـــغ بوصـــله مـــا نـــروم (بلاغـــه)

عيـــدُ يوحـــدنا ويجمـــع شـــملنا ويعُـــمّ ربـــوع الشـــعب عـــن آفاقـــه

وحـــدة أشـــقاء أخـــوةً أبنـــاء وطـــن لا قصـــد ربـــط صـــداقة وعلاقـــه

واجـــب علينـــا لمثـــل هـــذا إننـــا ننفـــق لأجلـــه مـــا اســـتطعنا انفاقـــه

حتـــى أن أعـــدانا ترانـــا شـــعلةً مـــن ســـامها لابـــد مـــن احراقـــه

وتـــرى شـــفار ســـهومنا ورماحنـــا خـــارق بأجســـام العُـــداء مرّاقـــه

يا عيد أهلا

قالها في ٣٠ نوفمبر ١٩٧٧ م بمناسبة الذكرى العاشرة لعيد الاستقلال الوطني

عيد نوفمبر أتانا ... بالأماني والسرور

عيد زاد القلب فرحه ... وامتلا بهجه ونور

مرحبا يا عيد أهلاً ... انت مصباح الصدور

عيدُ نصرٍ واحتفالٍ ... مُسْبِل أثمار الزهور

عيدُ مجدٍ لي وفخرٍ ... وبك الشعب فخور

فيك حققنا الأماني ... وقَضَا كل الأمور

وعلينا نحتفل بك ... ونبارك ونزور

ونرحِّب كل عام ... في قدومك والحضور

ونسجل ذكرياتك ... في اللوائح والسطور

ذكرياتك كنز اغلى ... وتجاره لن تبور

فيك حطمنا شعائر ... كل مستعمر غرور

ورفعنا اعلام نصرٍ ... في جوانب كل سور

سوف تبقى ذكرياتك ... خالده مَرّ الدهور

ومدى الأيام جَمعاً ... والليالي والشهور

صورة من الماضي

١٩٧٧م

خرجنـا مـن الظلمـات إلـى نـور مزدهـر — ومـن ليـل حالـك مُظلـم اسـود إلـى نـهـار

سـلمنا وآمنــا مــن الخــوف والخطــر — صِـحِينًا وصَـحَّينا وفِقنَــا مــن السُّـكَار

وذكَّرنــا الحاضـر بمــا قـد مضـى ومَـر — نفكـر فـي الماضـي وعـن مـا حـدث ودار

لنــا ماضـي أسـود لـو عرفنـا بمـا عبـر — ولـو اننــا ادركنــا خطـأ مــا مضـى وسـار

حقيــق إننــا كُنِّــا نقــول إننـــا بشــر — وكنــا نقــول أحــرار ذو عــز وافتخــار

ولكننـــا كُنَّـــا بشــر نشـــبه البقـــر — يرى بعض منـا البعض فـي نظرة احتقار

وبالقبيلــــه كُنَّــــا نبـــاهي ونفتخـــر — وسفك الـدماء والقتـل والحـرب والـدمار

وكـان الـبلأ والسَّـلْب والنَّهـب مسـتمر — ونسـف الخضـيره والعقيـره بـدون عـار

وكنـــا نبيـــع النـــوم ونفضّـــل الســـهر — ونفخـر بقتـل الـنفس عمـداً بـدون ثـار

ونمسـي ونصـبُح بالمَحَـاجي وبـالعُكَر — نكِيــل المُــذَلَّق للصَّــلاوي وللحجـــار[1]

ومن ما حضر بين أخوتـه فـي بلأ وشر — نهينــه ونَسـخَر فيــه وبنشـتُمه جهــار

ولا نحســـبه كُنَّـــا قبيلـــي ومُعتبـــر — ولا لـه شـرف بـين المخـوه ولا اعتبـار

كـذا وقتنـا عميـان عشـنا بـلا بصـر — فـــلا ليلنـــا لـــيلاً ولا يومنـــا نهـــار

وعشنـا زمـن باليـأس والخـوف والحـذر — ونـــار الفـــتن تَحــرِق وتشــعَل بكــل دار

وكنـــا كمـــا كنـــا تماثيـــل مـــن صـــور — أيـــادي تمثلنـــا وتلعـــب بنـــا قمـــار

يقولـــون هـــذا زيـــد زايـــد وذا عُمَـــر — وهـــذا بلَـــيْمَن يطرحونـــه وذا يســـار

ولَتْشَـاجر الخصـمين جـا صـاحب المَصَـر — وجـا صـاحب الدِّسمَال والقـاده والكبـار[2]

وجا الشيخ والعاقل ومـن سـعفهم حضـر — وليلـــه بليلـــه للوســـط خســـر واختســـار

---

١ المحاجي: المتارس. العُكر: فتحة أو ثقب صغير في الجدار توجه منها فوهة البندقية. الصلاوي: واجهات الجدران.

٢ الدسمال: عمامة من الحرير يلبسها علية القوم.

خساره سُدى من دون لا ذا جنا ثمر ولا ذاك روح فيد من ذا ولا ثمار

خساره كَلُوها سُحت ذي ما اطلقوا حَوَر وذي شَمَّتُوا فينا وذي عَزَّرُوا عَزَار

يشلُّوا من الخصمين ما هو لهم جَبَر ويتشَرَّطوا للضيف بالقات والسبار

ريالين حق القات باليوم للنفر وللشيخ خمسه من سوى الدهن والخضار

وعاد الفريضه والعشاء تالي السمر وقهوة حليمه من حليمه قفا السحار

والاثنين تالي من على الثاني انتصر بيحكُم له الثالث نظر عُرف واختيار

يمين اعشره أو دَمّ نَعجَه على حَجَر وساروا وخَلُّوها بتلصى لهب ونار

كذا كان ماضينا في الوقت ذي صدر نقاسي أمَرّ العيش من ظلم واحتكار

ولكن بحمد الله قضا الله والقدر أراد أن نعيش الآن في عز وانتصار

قضينا على اقطاعي وطاغي ومُحتَكَر ومن عاد باقي عادنا له بالانتظار

عرفنا عن طريق السعي والخط والممر إلى حيث نسعى واتجهنا إلى اليسار

وحققنا الآمال بالفوز والظفر وجدنا القناعه دون نلجأ إلى حوار

خرجنا من الظلمات إلى نور مزدهر ومن ليل حالك مظلم اسود إلى نهار

يا عزِّي ومسقط رأسي

قالها عام ١٩٧٧م يعبر فيها عن لواعج حُبِّه لمسقط رأسه (يافع)

مانـا شـي لفضـلِكْ ناسـي   يا عزِّي ومسقط رأسي   لأنِّـك منبـع الحُرِّيـه
حُبِّك لـم يـزل فـي قلبـي   فارقتـك ويشـهد رَبِّـي   مـا لـي عـن فراقـك نيِّـه
ذكـرك دائمـاً فـي بـالي   لم أنسى الوطن وحلالي   وقـت اليـأس والعافيـه
لـن أنسـى ولا أقنَـع منهـا   مَهمَا طـال بُعدي عنهـا   مـا زال الضـمائر حيِّـه
تتـذكَّر وطنهـا الغـالي   أيضـا والليـال الحـالي   بتـذكِّرني الماضيـه
بل لو ما الظروف الصَّعبه   مـا غـادرت منِّـي رغبـه   أو طمعـاً فـي الماهيِّـه
لـو يـافع بجنبـي داكـي   أربـاحي بهـا وأملاكـي   والخَزْنَـات والماليـه
مـا اتغـرِّب بعلـم المـولى   جسمي والشَّبَهْ بـالأولى   أمـا الـرُّوح بالغربيـه[1]
والمحبـوب فيهـا عامـد   صـامد مثـل مـا نـا صـامد   مـذهب دينـه القوميـه
نمشـي فـي خُطـى ثورتنـا   لا حـد قـال ذه خُطتنـا   قلنـا الخطـه الخمسـيه
آمنَّـا بمبـدأ واحـد   وافنينـا العـدو الحاقـد   فـي أيـدي قـوى ثوريـه
بسـم الله قلنـا حاضـر   وآمنـا بثـورة ظـافر   ديمقراطيـه شـعبيه
مانـا شـي لفضـلِكْ ناسـي   يا عزِّي ومسقط رأسي   لأنِّـك منبـع الحُرِّيـه

١ الأولى: يقصد بها عدن التي كانت تسمي المحافظة الأولى. الغربية: يقصد بها يافع التي كانت تسمى المديرية الغر بية وكانت تتبع حينها المحافظة الثالثة (أبين).

جانا العيد حَيًّا به

في ٥ / ١١ / ١٩٧٨م

جانــا العيــد حيــا بــه، ذي لــه فرحتــي تنــزاد
مَحــلاً الانــس والراحــه، بــالافراح والاعيــاد
مَحــلاً ايامــه الغــراء، ذي تــاتي علــى الأوعــاد
لــو تــم اللقــاء صــدفه، بــين الفــرد والأفــراد
محــلا العــيش يهنــأ لــي، يــا مــا لــذ طعــم الــزاد
بــين الأهــل والأســره، والأحبابــا والأولاد
طــاب الوصــل بأحبــابي، بعــد الهجــر والابعــاد
عِدنا الوصل وادركنــا، ان طول الفراق احقــاد
جانــا العيــد حيــا بــه، ذي لــه فرحتــي تنــزاد
عَــدَّينا لــه العــده، واحنــا تحــت لســتعداد
نعطــي العيــد عاداتــه، والمطلــوب ذي يعتــاد
فرشــنا لــه الســاحه، واربــاع الــوطن ســجاد
عــاد العيــد بافراحــه، والغايــب بــلاده عــاد
مســقط راســي الغــالي ذي أرَّخ لــه المــيلاد
بــين أهلــه واحبابــه، يَرقــى مرتقــى الامجــاد
وايــام البلــد خضــراء، يجنــي مــن ثمــار الــواد
حبــي للــوطن غــالي، كــم للقلــب يتنهــاد
ان فُرق الـوطن يصعب، والغربـه صعيبه حـاد
مــن يخفــض جنــاح الــذل، او يســتعمره جــلاد
مهمــا ارتــاح بالغربــه، راحــة ذل واســتبداد
جانــا العيــد حيــا بــه، والغايــب بــلاده عــاد
عُــد يــا مغتــرب شــارك، بــالافراح والاعيــاد

حان اللقاء

في ٨ / ٥ / ١٩٧٩م

بَعد البُعَاد وبَعد طول المهجر ... حان اللقاء والوصل آن اوانه
بات الأمل بالوصل أقرب وايسَر ... ذي كان أبعد ما يكون مكانه
أصبح لدينا كل أمر مُيَسَّر ... من أي أمراً كان يصعب شانه
ويَسِير ما كنا نراه اتعسر ... لو اننا اثبتنا عمل بأمانه
شَعباً هنا ما زال يعمل مضطر ... من أجل جمع الشمل بين اخوانه
ولنا رفاقاً به كراماً تذكر ... هم قدوة الشعب الأبي ولسانه
كانوا وما زالوا عيوناً تسهر ... وحُماة شعباً ظل طول زمانه
رَهْن التخلف والمآسي والشَّر ... والذل والارهاب والإهانه
كانت إمامه طاغيه تتسيطر ... وكان مستعمر وكان اعوانه[1]
كانت ايادي قمع للمستعمر ... ضد اليمن يضرب بها سُكَّانه
وجاءت الثوره دمار المغتر ... زالت عروش الظلم والخيانه
من حين ثار الشعب في سبتمبر ... وثورة اكتوبر رجح ميزانه
من بعدها انهار العدو الأكبر ... وذا فقد عرشه وذا سلطانه
زاحت عدو الشعب حتى اتقهقر ... وايقن بأن الموت صَمّ أَذَانه
وإرادة الشعب الأبي لن تقهر ... في ظل ثوره قادها شُبَّانه
قامت لأجل الكادح ان يتحرر ... ولينتقم بالثار من عدوانه
وعليه ان يفهم ويعرف أكثر ... حتى يكن ثابت بقدر امكانه
يبحث عن الاعداء حتى يعثر ... عن أي مندس في ربوع أوطانه
ولا يصدق من لَجَأ وتسَتَّر ... بالكذب او بالخدع والشَّطَانه
لو يا تحَلِّل قد تجد مُزَوَّر ... ما أَلَّف الكذاب في ديوانه
نجاسة الخنزير ما با تطهر ... لو با تصَبِّنَها مية صِبَّانه[2]

---

١ يشير إلى الحُكم الإمامي في الشمال والاستعمار البريطاني في الجنوب.
٢ تصبِّنها: تغسلها.

هــذاك هــو خنزيــر مــا يتغيــر   لــو فــوق راســه تــاج مــن مرجانــه

والكلــب مثلــه كلــب مهمــا اتنكــر   اعــرف ومَيِّــز صــورته والوانــه

كلــه نجاســه جِــدّ مِنّــه واحــذر   حتــى ولــو عظــك بغيــر اســنانه

قســماً برايــة ثــورة اربعتعشــر   وحيــاة شــعب ناضــلت مــن شــانه

لــن نتــرك الاعــداء فينــا تســخر   ولا خضــعنا ذِلّ أو جَبَانــه

نحــن الــذي نســخر بمــن تــذمَّر   منــا ونثبــت ضــده الإدانــه

واحنــا الــذي نصــبر علــى المقــدر   وصــمود ضــد الوقــت وامتحانــه

بالســلم نرضــا وبالســلام نفخــر   ونصــون مَــن واجــب لــه الصِّــيانه

ونواجــه الشــر اللئــيم بالشــر   مــن دون نطلــب مــن أحــد إعانــه

ونفيــد فــي ســوق البَلا ونخســر   مــن لــم يضــحي مــا اســتفاد عانــه[1]

مَــنْ حَــبّ فينــا يلتَجِــي ويزقــر   ينجــى ويلقــى العطــف واللِّيانــه[2]

واحنــا الحقيقــه مــن سُــلالة حِمْيَــر   ســيف الــيمن حِمْيَــر وهــم ســنانه

اســال عــن المقــداد او عــن عنتــر   مــنهم ومــن فــارس بنــي كنانــه

وليشــهد التــاريخ عبــر الــدفتر   ودليــل عــن مــا نَــصّ فــي بيانــه

---

١ عانه: وحدة نقدية صغيرة من الشلن وهي العملة التي كانت متداولة في بلادنا قبل أن تُستبدل بالريال.
٢ من حَبّ: من أحَبّ. يلتجي: يلجأ. يزقر: يمسك.

خُذني معك لا بلادي

قالها ١٩٨٠/١٠/١٧م معبرا عن أشواقه لمسقط رأسه يافع، ويشير لبعض الأمور العامة

الخالــــدي قــــال وا طيَّــــار بــــالجو جــــازع ... بــــالله رحلــــه ســــريع

خُــذني معــك لا بــلادي مسـقط الـرأس يــافع ... لا حيــــد عــــالي منيــــع

حــاول تخُـذني معـك ملـزوم سـارح وراجـع ... بقــــدر مــــا تســــتطيع

بــا زُور ذي لـــه بقلبـــي والكبــد حُــب نــابع ... مــــولى الجمــــال البــــديع

واِشُـوف لحظـه مـن أسـوار القـرى والمصـانع ... ذي رأس شــــامخ رفيــــع

ودُورَهَــــا والعمــــاير ذي ضــــياها يلامــــع ... بــــأنوار تلمــــع لميــــع

ذي زخرفوهــــا وخلوهــــا قناديــــل والــــع ... وعــــادهم يــــا صــــنيع

عــاد الشَّــرايك تــودي مــن جميــع المصــانع ... وأهــــل المعامــــل تــــذيع

معنــا الجبــل كــل شــي يقبــل مســاحات واســع ... والقــــاع وادي وســــيع

واد الخُضــــر والخضــــيره كنزنــــا والمنــــافع ... ليلــــة يقــــع يــــا شــــفيع

سَــقَى حقــول الخُضــر والــبُن ذي فيــه زارع ... بُــــن الجِــــرَبْ والقطيــــع

ذي ثروتــــه والمنــــافع رأســــمال المــــزارع ... منَّــــه يصــــدِّر وبيــــع

يبيــع مــا زاد مــن زايــد وفــي سـعر طــالع ... يهــــرج بقــــوه بزيــــع[1]

والمُشــــتري قلَّــــد البيَّــــاع بــــه مــــا يبــــايع ... يأخُــــذ وكَبــــده رَزيــــع[2]

مـــا عـــاد ينشـــد ويســـأل كـــم بأَلْفَـــه رَوَابـــع ... قــــدها بــــأذن الجميــــع

بالأربعــــه والثلاثــــه شُــــلَّها وأنــــت قــــانع ... خُــــذها بجلــــد الرضــــيع

مـــا عـــاده الـــبُن وحـــده قـــد جميـــع المبـــايع ... زاده بصــــوره فضــــيع

تســــعين بالميــــه زاده بالسِّــــلَع والبضــــايع ... لا ظهــــر مــــن يــــا طبيــــع

كلَّــه بظهــري ومــن ظهــري يقــع جــزف قــاطع ... وراح جلــــدي قطيــــع

---

١ بزيع: جريء.
٢ رزيع: مقدام لا يخاف.

أنـــا المُعَـــذَّب وانــــا ذي كمَّلـــوني فجـــايع	وانـــا الشـــقي والمطيـــع
صـــابر علـــى قهـــر وقتـــي والزمـــان المخـــادع	وداعتـــــك يـــــا وديـــــع
مـــا لـــو تـــذكرت كـــم بـــي مـــن زمـــاني مَوَاجـــع	بـــا ظـــل دائـــم وجيـــع
بـــل إنَّمـــا الصـــبر بـــا هـــرِّش وبـــا ســـير واقـــع	بَـــدحَق ورجلـــي وقيـــع
بَحْـــذَرْ مـــن الثانيـــه مـــا لَوَّلـــه مـــن نراجـــع	قـــدها بظهـــر الفريـــع
لا ضـــاعه الأولَّـــه مـــن جيـــز ذي هـــن ضـــوايع	والباقيـــــه لا تضـــــيع
وأزكـــى صـــلاتي علـــى مـــن لاح لـــه نـــور ســـاطع	حبيبنـــــــا والشـــــــفيع
تغشـــى حبيبـــي محمـــد مـــا ركـــع كـــل راكـــع	مـــن قلـــب خاضـــع خشـــيع

خير مكسب

قالها في ١٧ /٣ /١٩٨٤م في الفخر بماضي الأجداد

سَـرى يـا سِـلوَة القلـب المهـذب ... سَرى الليـل اقرُبـي طـاب اللقـاء طـاب
تعـالي رفرفـي يـا ريـح لزيـب ... وسَـلِّي خـاطري فُكِّـي لـي البـاب
وجيبـي لـي عصـير اللـيم بشـرب ... وسَـقِّيني عنـب حـالي وعُنَّـاب
وخُضـره طازجـه والاَّ مُعلّـب ... وعنقـودين مـن ذي فـوق لعشـاب
وخَلِّـي بُـو لُـوز يشـطح ويركـب ... علـى ظهـر الفـرس فـارس ومهتـاب
وبيـدي رمـح أبـو زيـد المُكعَّـب ... سـنان المـوت ذي للـروح جـذاب
ومـا فـي عيـب إذا اتحـديت الأشـعب ... وجبـت المُقرنـه مخطومـه اسـراب
قـد الشَّـطحه لنـا والجـد والأب ... شَـطَح مِـنْ قَبـل مـا بـا قـول كـذاب
كَـذَب مـن ينكـر الواقـع وكـذَّب ... بـلا مـا يعـرف الواقـع والأسـباب
وهـو ثعلـب وجـده كـان ثعلـب ... مضـيِّع بـالخلا راعـي وحطَّـاب
معـي تـاريخ جَـدِّي خيـر مكسـب ... وريثـه مـا غنمهـا أي كسـاب
حَجَـب يـافع مـن الاعـداء ودرَّب ... وزحـزح منهـا الغـازي والأغـراب
ولـه نجـده قـوي فيهـا تغلَّـب ... علـى الأعـداء غـزا بأنصـار واحـزاب
بـداخل حضـرموت احتـل منصـب ... وطـارد تركيـا مـن غـاب لا غـاب
وهندسـتان ذي لَيهَـا تقـرَّب ... فـرض رأيـه علـى هنـدي وبنجـاب
حكمهـا واسـتلم منهـا مرتـب ... ومـن مَـرزَا تـزوج سـت لحبـاب
وفـي شـطر الـيمن خَـيَّم وعـزَّب ... غَـزَا صـنعاء بـاربع ميـة حَـرَّاب
حكـم فـي قعطبـه واعـدم وعـذب ... وفـي داخـل تعـز عطفهـا أرقـاب
ونجـد الحـاج ظلـت فيـه تلعـب ... بنـي مالـك علـى طبلـه وشُـبَّاب
وهـم ذي بـارزوا فـي كـل ملعـب ... ومـن يـد الإمامـه شَـلُّوا الكـاب

قفا ما ظلت الاعناق تضرب   وظَلاً الدم فيها سَيْل سَكَّاب

وانا لا زلت راتب حيث رَتَّب   وعامد بقعته في واد واشعاب

وأصلي من بني حِمْيَر مُنَسَّب   قعيطي يافعي من أصل وانساب

محل الجد لا اتزعزع ولا اسحب   معي شامخ ثمر قاهر وغَلاَّب

ولا جاء السيل من ناحية شرعب   وهَزَّه من سُماره ريح جلاب

قد السوداء حجر لا افزع ولا أرهب   ولا اعرف بالحنق صاحب ولا اصحاب

ولي مركز بحيد الغُر لنصب   مع كامل معداته والاسلاب

وعندي به سريه كَمَّن أرجَب   تقاوم ألف مدفع وألف ضَرَّاب

ومركز بالحضارم نار تلهب   جهنم من حرق في نارها ذاب

حماة الطارفه عالحد مزرب   وحُوش الباديه وانمار واذياب

وبه حَيَّات مسمومه وعقرب   حناشه سُمَّها باذلاق لنياب

تصادر مال لقطاعي وتنهب   وبتجمرك على وارد وجلاب

وساعات البلاء لا صاح لَشْيَب   تقود الخصم بأذانه ولشناب

وقد كلا عرف عنها وجرَّب   وذاك أسلَم وذا شَهَّد وذا تاب

ولا عاده وقع يا ظامي اشرب   عسى لا ما بقي للنار كرَّاب

يفكر من حنب من حيث يحنب   يداوي علته بيده ولصواب

وصلى الله على من حل يثرب   محمد نور عيني لب للباب

ومن في سنته يعمل ويرغب   لما يلحق بذاته مثل لقطاب

حيًّا الله حُماة الوطن

في ١٩٨٩/٤/٢٨م

حيَّـــا الله حُمـــاة الـــوطن ... ذي متعـــــوده عالثبـــــات

هـــي ذي تـــدفع أغلـــى ثمـــن ... ســـاعة قـــال خُـــذها وهـــات

بـــا تلقـــى المـــواطن وثـــن ... مثـــل الحيـــد نابـــت نبـــات

مـــا يهتـــز كـــلا ولـــن ... مـــن أريـــاح أو عاصـــفات

مـــا تخشـــى علـــى ابـــن الـــيمن ... مـــن قنَّاصـــه أو مـــن رُمـــات

بـــا تلقـــاه مثـــل الـــورن ... يتســـــلَّق قمـــــم عاليـــــات

والصـــحه صـــحيح البـــدن ... مـــا تِعْلِـــمْ بـــه المحرقـــات[1]

أربـــع خمـــس مثـــل الـــدُّهن ... تســـقط عالكبـــد والرئـــات

والمســـئول وقـــت المحـــن ... لا قـــد قابـــل المرجبـــات

بيـــــنكِّس قرونـــــه ودن ... وأصـــبح نـــود بالهاويـــات

مهمـــا قـــال انـــا خُـــو حســـن ... مـــا يثبـــت مـــع المقرنـــات

بالجثـــــه وذاك السّـــــمن ... مـــن طلقـــه يـــدوِّخ ومـــات

موتـــه مثـــل موتـــة عُســـن ... يبقـــى مـــن قفاهـــا شـــمات

قـــرِّب معـــزاءه والكفـــن ... واقـــرأ ســـورة النازعـــات

بـــا غنِّـــي وبَقْصُـــد لمـــن ... أفخـــر بالرجـــال الثقـــات

ابتـــال البقـــر والحجـــن ... ذي تحقـــل فـــي التاليـــات

ســـاعة تســـمع الرعـــد حـــن ... تـــنهم مثـــل مـــا الكوميـــات

وان دقَّـــر بنـــا أو تُـــبَنْ ... لبَّـــت مـــن جميـــع الجهـــات

هـــم ذي لأجلهـــم دائمـــاً ... بـــا ألِّـــف قُصُـــد وأغنيـــات

مُـــش لأهـــل الرتـــب والمهـــن ... ذي جـــتهم مـــن المكرمـــات

أو معلـــول شـــمَّه عفـــن ... مكـــروه النظـــر والصـــفات

ويـــن القطـــع ويـــن المَسَـــن ... ويـــن الســـوط ذي للعُصـــاة

---

١ تِعلِم: تترك أثرا.

يكفيــــه البكـــــاء والحــــزن يكفـــي بـــس مـــا فـــات فـــات
لا يبقـــــى قفـــا ذو يــــزن واصـــــحابه فقيـــــد الصـــــلات
أو يجلــــس بــــداخل عــــدن طـــارح لـــــي حراســـــه وجـــات
والأريـــــاف بـــــاقي طَـــــنن تحكمهـــــا جماعـــــه رُعـــــاة
يـــــدرك خبزتـــــه ذي عجـــــن يتوسَّـــــــل لنفســــــه ســــــلات
يتصــــــرف بمعنـــــى وفـــــن لوقـــــال ان لــــــنفُسْ خـــــوات
لا يـــــأمن صــــروف الـــــزمن بـــــل يحـــــذر مـــــن الآتيـــــات
قـــد أخشـــى إذا مـــا هـــدن بعـــد الميـــه يخســـر ميـــات

يا عيد نوفمبر

قالها في ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩م بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال

أبـدأ حـديثي باسـم الواحـد العـلاَّم فيمـا نشـرته وسلسـلته فـي الأرقـام
واقـول أهـلا وسـهلا وألـف بـك حيَّـا يـا عَـزّ ذا اليـوم عنـدي وأسـعد الأيـام
يـوم الجـلاء يـوم عيـد الثـورة الغـراء واليـوم ذي فـي قـدومك رفـرت لعـلام
يومـاً بـك الشـعب يتبـاهى ويتفـاخر يكـرر القـول أهـلاً بـك مـدى الأعـوام
هنـا الجمـاهير والأجيـال قاطبـةً تأتيـك متلهفـه سـعياً علـى القـدام
تتلـوا الأناشـيد والأوتـار عازفـةً والعـود يتـرنم الألحـان والأنغـام
نـوَّر قـدومك عـدن يـا عيـد نـوفمبر وعـمّ نـورك ربـى صـنعاء مدينـة سـام
بـدا لنـا نـورك الوضَّـاح مبتسـماً وفجـرك اشـرق ضـياؤه سـاطعاً بسَّـام
بسـمات مملـوءةً بـالخير والبشـرى حيَّـاك مـن يـوم فيـك اتحققـت لحـلام
أحـلام طـال انتظـار الشـعب يحلمهـا وظـل منـذ زمـن يحلـم بهـا أوهـام
وهـاهو الآن كـل الشـعب يشـهدها حقيقـة واقعـه تبـدو أمـام العـام
وكأنهـا فجـأةً جـاءت علـى عجـلٍ مبشـره بالرخـاء بعـد السـنين الجـام
سـحابة ممطـره والخيـر يصـحبها مسيلها الغيـث يـدهم مـن علـى الأسـوام
يحـق لـي أن أقـول الآن إن بلـدي فـي صـحة جيـده خـالي مـن الآلام
أمـام عينـي أراهـا صـورةً حيـه كمثـل أشـاهد صـور حيـه فـي الأفـلام
تطورت فـي غضـون أعـوام وازدهـرت بـدت عروسـه يمانيـه رفيـع الهـام
حسـناء ولـو أن حسـناء حُسّنت أكثـر قد يحسـدوها وتحسـدها عـروس الشـام
قليـل فـي حـق حسـناء مـا وصـفناها ومـا نشـرناه عنهـا فـي صُحف وأعـلام
مـن حقـي أثنـي عليهـا فـي مسـاعيها وابذل لهـا مـا بوسـعي فـي سـخاء واكـرام
وأكـون مرتـاح جـداً حـين أشـاهدها متقدمـه راقيـه فـي سـيرها همّـام
هـذه بـلادي ويرضـيني تقـدمها ويسـرني أن أراهـا فـي سـعاده تـام
فـي حـين اراهـا بأقصـى جهـدها بـاذل وعـازم السـير والخطـوه إلـى القـدام
وافخـر إذا مـا أشـاهدها وقـد نهضـت أمـام عينـي نهـوض الكاسـر الهجـام
والفضـل راجـع لقادتهـا وقائـدها مـن حيـث كـلا بواجـب مـن جنابـه قـام
قـاموا بواجـب عمـل بنـاء ومتواصـل وعمَّروهـا دوائـر كاملـه واقسـام
وحثـوا الشـعب يعمـل دون متخـاذل يثبـت وجـوده يبـرهن أنـه الصـمام

وعنده القدره أن يعمل وأن يزرع
ويجني الليم والتفاح والشمام

نعمه من الله إذا ما أراد بالنعمه
هذا هو حينها والحل والمحتام

بل إنَّما عاد لي وجهة نظر أخرى
أقولها الآن للقاده وللحُكَّام

با يسمعوها وأنا بالذات قائلها
عسى وما كُون إذا ما قلتها مُلتام

أعني هنا عادنا ما قد توصلّْنا
لمستوى ما توصَّل لَيْه أبو تمَّام

ولن نفكر بأنا قد تغلبنا
على جميع المصاعب والأمور الهام

أو با نقُل ما قد انجزناه يكفينا
خلاص فُزنا وقدنا في نعم وانعام

لا والله ان عادنا باقي ولا زلنا
في مَسّ حاجه إلى التصميم والرِّمام

وإلى عمل جاد أكثر ذي يشرفنا
الكل واجب علينا في عمل واسهام

بجد واخلاص نتقدم وبالسرعه
نتم ما عادها باقي بدون اتمام

باقي عوائق كثيره في طُرق وعره
وحجار عثره أمامي بالطريق أكوام

هي التي با تعيق الشعب عن سيره
وبا تعثري حصان الفارس الضرغام

لو ما لها المطرقه والمَاس والشُرني
مكانها با تظلي في يد الرَّجام

رجَّام يعتازها ويحتفظ فيها
لا للبناء غير للتخريب والهدام

لكنّي الآن واثق والثقه بالله
بأن خطام القوافل في يد الخطَّام

ذي با يحافظ على أبلي ويرعاها
والشعب آمل بجمع الشمل والإضمام

لنا أمل في أحبانا وقادتنا
ان من على الباب ما با يتركوا دلاَّم

ويعطوا الشعب والجمهور حريته
يقول رأيه بدون إجبار أو ارغام

ظني بكم خير وأرجوا لا تكُن مأساه
قد تفرضوها علينا فرض أو إلزام

ما تتركونا نفكر في مآسينا
بل اجعلونا نزيل الشك والأوهام

وتفسحوا لي مجال أمشي وأنا آمن
كي لا أواجه أمامي بالطريق الغام

فهنا نشاهد إشاره طيبه تبدو
والخير باسط ونتمنى إذا ما دام

ونرى يمنَّا السعيده كل يوم أفضل
ممَّا نصفها ويوصف عنها البسطام

ويسرني عندما أسمع لما تحكي
عنها الجرائد بما تملي بها الأقلام

عزِّي بثروة بلادي حين تتطور
وحين تصبح غنيه بالذهب والخام

ونشوف بحر الحديده للسفن مرسى
وبحر ميناء عدن فيه البواخر زام

طابور سارح وغادي والعمل جاري
ونرى قياده حكيمه عازم الإقدام

على عمل وحدوي لنكُن يمن واحد
وشعب واحد وأخوه لا عيال أعمام

من أجل ننسى مآسي وقتنا الماضي
وقت التخلف وعهد الظلم والإجرام

ذي كل مالي وأنا لا زلت أذكرها   واذكر ليالي بها طَرْف السَّبل ما نام
ساهر وللآن لا زالت تذكرني   مشالي أمواس قاطع شلَّحت لجسام
وكيف أنسى مشالي قطع حَجَّامي   وعاد راسي بيوجعني من الحجام
بل إنما الآن فات الشر ذي أخشى   شفاني الله من العاهات والأسقام
ونحمد الله معنا الطب متوفر   طب الجراح الخطيره والصَّويب الدَّام
والعله الدَّاخلي با تنتهي حتماً   والاَّ دواها بماء ساخن من الحمَّام
ما دام أرى قادة الشطرين مهتمه   في وحدة الشعب با نسمع خبر وأعلام
وعسى خبر خير نسمع ذي يطمّنا   ونرى يمنّا نهض قائم على الأقدام
يأخُذ نصيب الأسد من ضمن جيرانه   وضمن أبو ظبي والبحرين والدمام
حتى يكُن في غنى من أن يمد يده   وغير مُرغم يوقع أو يحط إبهام
ويظل مرفوع رأسه دون أن يخضع   لرغبة الغير أو يقبل بالاستسلام
يهمنا الآن وحدة شعبنا الواحد   وبظل وحده سنرفع راية الإسلام
هذا وتالي تحياتي لكم جمله   بدون أحدِّد ولا با خُصّ بالآسام
ختمت قولي ومن حب النبي صلّى   ذي قام الاسلام والسنه بفرض احكام

ماضي الجد الموقر

قالها في ١٩٩٤/٩/١م في الفخر بماضي الأجداد ومآثرهم

أبُو لوزه على مَقيل ومسمر ... وصلني هاجسي يقرع بطاره
يقُل لي ما اليمن قلنا له أجدر ... بتاريخه وعزَّه واقتداره
عريق الأصل من عنَّه تذكّر ... ونبراس المعاني والحضاره
وعَنِّي مَنْ نَشَدْ والاَّ تخبَّر ... نمر معروف من وكر النماره
قعيطي يافعي من سَرْو حِمْيَرْ ... ومِنْ مَكريب لن تطفى شراره
وبين أهلي وناسي قوم جُبَّرْ ... أحيِّيهم تحيه في حراره
لي الحق أهتري بالأهل وافخر ... واقول الحق عنهم في جداره
وظهري لا جبل ما با تأثر ... ولا أخشى بُوق يزعجني هداره
رجالي من ثمر لا الحيد لَحْمَرْ ... لساعات الطلب رهن الإشاره
سنان القبيله من شامخ أعْصَرْ ... ولوَّل سيلهم في كل غاره
وداعي مُوسطه لا حَنّ لَصْفَرْ ... بتقبل من خُلاقه لا عثاره[1]
ويافع حين يأتي داعي أكبر ... أمام القوم تتقدَّم كَبَاره
تقود المعركه في كل محور ... وتعدي حين تعدي في جباره
بجيش أرْدَمْ عرمرم نار تسعر ... من اتْحَدَّاه با يحرق بناره[2]
وقد يحرق بها جاهل ومُغتر ... ومن ينظر إلينا في حقاره
لنا ما يُثبت إنَّا أقوى وأقدر ... ونجدة من طلب منَّا انتصاره
ونتطاول على الأعداء ونقهر ... نجرِّع خصمنا كأس المراره
وشَرْعْ القَبْيَلَهْ مَنْ طَرَّها طَرْ ... ومن جَنبه قوي خذها جَسَاره
أخَذناها بِدَحْن الجنب لَيْسَرْ ... وشدَّدنا على الغازي حصاره
وسجلنا ليافع نص يُذكر ... مدى التاريخ لن يمحى أثاره
تقدمنا بعكر اليوم لغبر ... نهار أقبلتنا لزيود غاره
حشدنا ضدهم قاده وعسكر ... وخُضنا حرب شعواء في مهاره

---

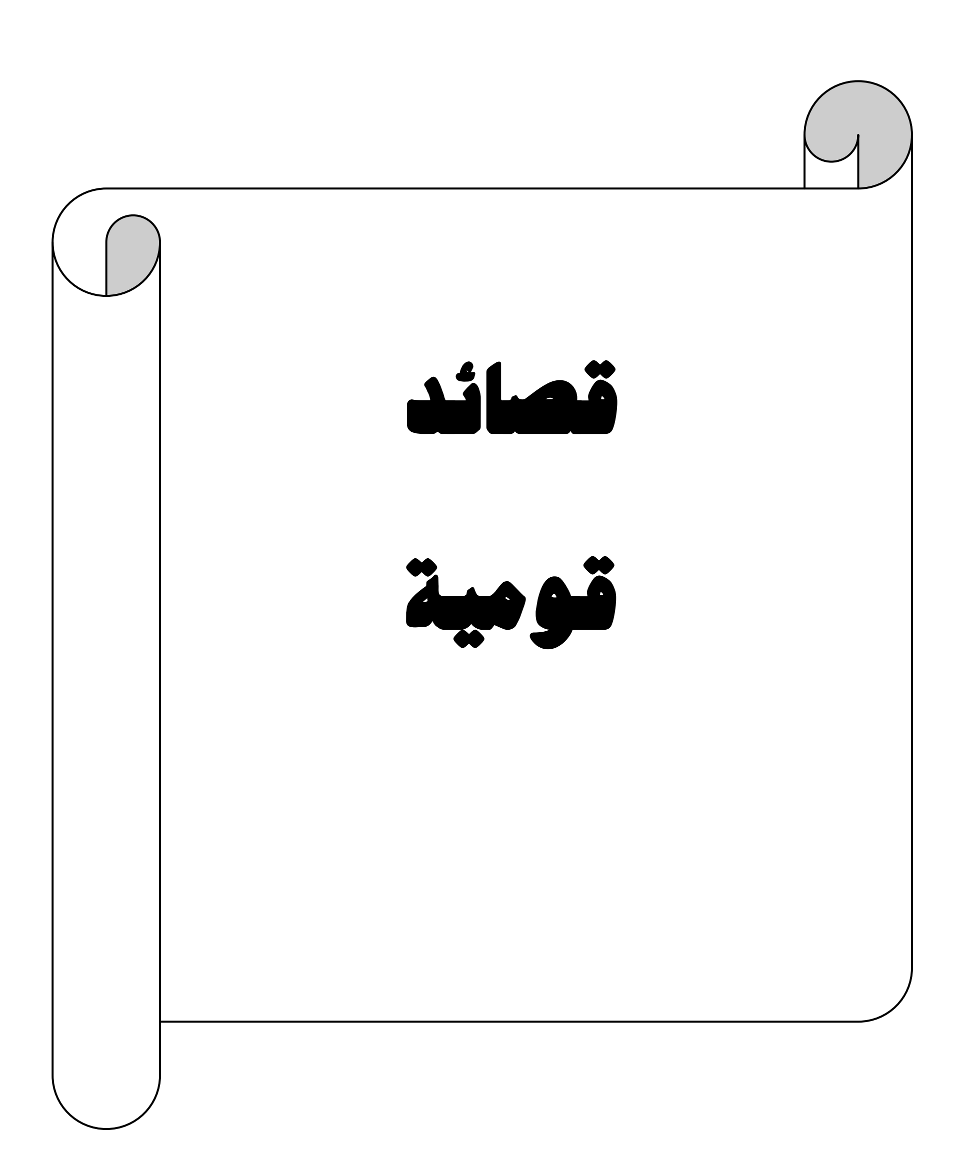
[1] يذكّر بداعي مكتب الموسطة القبلي. خلاقة وعثارة: أطراف حدود مكتب الموسطة من الشمال والغرب.
[2]

ودافعنـــا علـــى الســـاحل وخنفـــر | وحيـــد العـــر طهرَّنـــا حجـــاره
بـــدِّم أبطـــال مـــن حاشـــد ومســـور | وآنـــس والحَـــدا أشـــبال النمـــاره
رجـــال المـــوت ذي بـــالحَلق تزقـــر | وســـبَّاق الغنـــائم والتجـــاره[1]
وفـــي القزعـــه ونعـــوه ظـــل يمطـــر | نزيـــف الـــدم يســـكب فـــي غـــزاره[2]
غزينـــا دُور نعـــوه ذي مُعمَّـــر | وحطمنـــا بهـــا أكثـــر مـــن عمـــاره
وحرَّرنـــا قـــرى كانـــت معســـكر | مقـــر الجـــيش فيهـــا والإداره
وعادتنـــا بوقـــت الكـــر والفـــر | نضـــحِّي دُون مـــا نحســـب خســـاره
بســـوق المعركـــه نـــربح ونخســـر | وعَكْـــرْ الحـــرب نـــدخُل فـــي غبـــاره
وفينـــا كمَّـــن اللّيـــث الغضـــنفر | بيتمنـــى الشـــهاده باختيـــاره
وبـــا نثبـــت لمـــن كـــذَّب وأنكـــر | عـــن الواقـــع ومـــا بالاســـتماره
ليعـــرف عـــن مســـيرتنا المظفـــر | ويعـــرف ســـيرها لا أيـــن ســـاره
دخلنـــا العاصـــمه بـــومبي وحَيْـــدر | وكلكتـــا لنـــا فيهـــا منـــاره
حَكمهـــا الجـــد مـــن ســـابق وقـــرر | بهـــا حـــط القيـــاده والـــوزاره
وناصـــرنا القعيطـــي ضـــد جعفـــر | وضـــد ابنـــه عمـــر وأهلـــه وجـــاره
وخلَّصـــناه مـــن منصـــور لبتـــر | ومـــن بطشـــه وظلمـــه واحتكـــاره
هزمنـــا قوتـــه فـــي كـــل مخفـــر | وطاردنـــا العـــداء مـــن كـــل حـــاره
وكـــم غـــازي بقواتـــه تقهقـــر | يـــرى عافيـــة راســـه بانهيـــاره
وقفنـــا لـــه بموقـــف صـــلب وأخطـــر | وزحزحنـــاه وأخلينـــا ديـــاره
بـــدون المدفعيـــه والمجنـــزر | ولا فـــي طـــائره بـــالجو طـــاره
ســـلاح اليـــافعي هِرتِـــي ومَيـــزَر | وأبُـــو حَـــدَّين فـــي قبضـــة يســـاره[3]
ونـــاموس القبيلـــي بالمُصـــبَّر | إذا مـــا ظـــل ناموســـه شـــعاره
علـــى النـــاموس ضـــحينا بـــأكثر | وعالجنـــا المـــرض قبـــل انتشـــاره
عرفنـــا كيـــف نعمـــل حـــين نضـــطر | نعـــالج وضـــع مـــن قبـــل انفجـــاره

---

١ تزقر: تمسك، تقبض.
٢ القزعة: في الشعيب ودارت فيها مواجهات بين يافع وجيوش الأئمة الزيدية. نعوة: في جُبن.
٣ هرتي وميز: من اسماء البنادق. أبو حدين: كناية عن السيف.

ولا نصبر على باطل ومُنكر … يحمّلنا الفساله والمَعاره
متى جا الشر واجهناه بالشر … شَرَفْ لنسان قدره واعتباره
ولن يخشى الأجل من له مُقدَّر … لأن حُكم القدر نافذ قراره
وأنا من حقي اشرح ما تيسر … وأكشف ما وراء خلف الستاره
ولا أنسى ماضي الجد الموقر … وتاريخه وعزه وافتخاره
ودور اليافعي في البحر والبر … وحُكمه في ثلتعشر إماره
ملأ صيت القعيطي كل بندر … وقاد القافله بأوَّل قطاره
وانَا من أجل يسمع من هو أصور … بوضّح له وبعطيه الإشاره
أريد البعض يتنبَّه ويحذر … بدون انذار مني أو حذاره
يخُذ منَّا عبر ذي ما تعبَّر … ومثل الجار يعرف من جواره
ولا يجهل بنا الطامع ويسخر … يسمِّينا بأسماء مُستعاره
ليافع اسم واحد ما تغيَّر … وله حجمه وللآخر عياره
وختَّمنا بذكر النور لزهر … عدد ما أرخَهْ شخُوبه بالمطاره
صلاتي كلما سبَّح وذكَّر … وطاف الحاج عالكعبه وزاره


قصائد
قومية

نصر الله قرب

قالها عام ١٩٥٦م بعد العدوان الثلاثي على مصر

صبراً جميلاً ونصر الله قرب ... وأسْرَع بوعده بليَّام الطوال

ظلّه غمامه على نصر العرب ... وانزل على الكُفر رجسه والعذاب

ينصر جمال العروبه ذي طلب ... من ربه النصر والمولى استجاب

وداس لذناب ما خلي ذنب ... وأصبح ينادي بثوره وانقلاب

واتقدم الشعب والمجد انتصب ... وتقدم النصر قدام الشعاب

من صيحته كل مستعمر هرب ... نهار ظلي بيصرُبهم صُرَاب[1]

ثورة ثلاثة وعشرين انتخب ... فيها للعداء مَذله وارتهاب

نهار ما ذَلّ (إيدن) وارتهب ... واحتار عقله ولا رد الجواب[2]

وان ذا مضيع حسابه ذي حسب ... ما هل رجع يطلب الرَّحمه طُلاَب

حسب لمصر النهايه والتعب ... من عند عقله خطأ والاّ صواب

يا أهل الكُتب ورخوها بالذهب ... وسجلوا بالدفاتر والكتاب

ثورة جمال فرَّجَت كل الكرب ... ونادت أحرارها من كل باب

ما اليوم جمهوريه والاّ عتَب ... ذي ما يجاهد شَيَابه بالشَّيَاب

جمهوريه من يبى العز انتسب ... لا يحسب الموت قطاع الرقاب

يبذل بروحه وماله ذي كسب ... يا من يريد العُلى لا شي يهاب

ومن يَبى الذِّل يصبُر على الأدب ... لا أدبوه الملاعين الكلاب

وحَمَّلُوه الوطافه والقَتَب ... عميل مملوك يصبر عالعقاب[3]

من هو ذنب يحسب ان يومه ذهب ... ويحسب انه سقط نجمه وغاب[4]

دار الفلك دار والوقت انقلب ... وا كُل خائن قرب يوم الحساب

والله ولا مَنع رُميَان السَّلب ... مَنع العُوَلْ ذي تكسر كل ناب[5]

ذي يزقرون المراصد بالرتب ... وبيسقوا الخصم من سُم الشراب

---

١ يصربهم صراب: يحصدهم حصداً.

٢ انطوني أيدن: عين رئيسا لوزراء بريطانيا سنة ١٩٥٥م، كان المحرك الأكبر لتحالف بريطانيا وفرنسا وإسرائيل في شن العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ على مصر واستقال بعدها.

٣ الوطاف: الكساء الذي يلقى على المطية عند ركوبها. .القَتَب: الرَّحل الصغير على قدر سنام البعير، وجمعها (أقتاب).

٤ ذَنَبْ: نعت أطلق على عملاء الاستعمار.

٥ السَّلب: السلاح. العُوَل: الرجال الشجعان.

يهناك يا مصر

هذه القصيدة تعود إلى العام ١٩٥٨م يحيِّي ويبارك فيها مصر عبدالناصر بالتحرر من القواعد البريطانية التي رحلت عن مصر، وفيها يتساءل "متى ستمطر سحابة الثورة على يمنّا شماله وجنوبه " وكأنه بفراسته يرى بشائر الفجر القادم:

الخالدي قال يا العين اسهري — وواصلي بالسَّهَرْ مثلي ليال
خليني اسْلا ويسلا خاطري — لمّا سمعت المعارك والقتال
في مصر قاموا على المستعمري — وتْهَيَّض الشعب وابطال النضال[١]
بالبندقيه وطعن الخنجري — لبَّوا نداء دعوة القائد جمال
وزحزحوا كل طاغي مُفتري — وحرّروا مصر كامل والقنال
يهناش يا مصر أن تتحرري — وأن تظلّين سالي كل بال
راحت بريطانيه ظُهْر احْمَري — وراح (أيدن) وجيش الاحتلال
لَسْطُول ذي ينْدعي به واهتري — أصبح بلحظه مُحطَّم للزَّوال
من يا عرب مثل ناصر ناصري — يعلن بثوره سريع الأشتعال
لا تتركوا في بلدكم كافري — يصبح مسيطر على ثروه ومال
والرَّجعيه لا تبقُّوا صَيْفَري — أيّة عَمِيْل أو ذنب قتله حلال[٢]
سَقَّاه مِنْ يَوم يَسْمَعْ هَوْزَري — خصمي يرج الشّوامخ والجبال[٣]
يصبح من ارض العرب متقهقري — ويدرك ان العرب عز الرّجال
وعز لبطال ذي ما تقهري — مهما تضحي بساحات القتال
للقائد الحُر يا البيض احجري — جمال ذي زحزح الغاصب وزال[٤]
متى عسى يا سحابه تمطري — على يمنّا جنوبه والشمال
باظلّي أخطب وانا في منبري — على ربوع الشوامخ والتّلال
وا شُوف لَذْنَاب ذي متسيطري — بالأسر والقيد رهن الأعتقال
ذكر النبي يا السَّبُول الهاجري — تميّت ما أُلَّف الهاجس وقال[٥]
ذا بعض لُولِي وهذا جَوْهَري — واختم واصلي على بدر الكمال

---

١ تهيض: قام مندفعاً.
٢ لا تبقوا صيفري: لا تتركوا أحداً.
٣ سقاه من يوم: ما أروعه من يوم. الهوزر: صنف من المدفعية.
٤ احجري: زغردي.
٥ السبول الهاجر: السنابل الناضجة.

على فلسطين شِنِّي

١٩٦٨م

على فلسطين شني يا سماء بالمطر صُبي قنابل على اسرائيل تصبح فديه

يصبح قواها محطم لا تجد له أثر وسوف تصبح قريباً شارده ملتجيه

قريب مهما وإن طال الزمان أو قصر لا بد ما تشرب اسرائيل كأس المنيه

أيضاً ولا بد ما تعزم لشد السفر بيوم تبصر مكاريبه وناره لصيه

يا تطرح القدس والمقدس وسيناء قطر وكل ما للعرب منَّه تصبِّح خليه

قد تعرف الغاشم اسرائيل فيما عبر وأمريكه الخائنه أصل السبب والبليه

إن العرب ليس با يذهب دماها هدر على الوطن لو يضحوا كل ليله سريه

خليقة الغرب بعد النوم جاها السهر ترحل من أرض العرب قواتها العسكريه

ما للصهايين في أرض العروبه مقر ولعاد نقبل حكومه في البلاد اجنبيه

عليك يا شعب تاخُذ من عدوك حذر لا تنسى ابطال ذي راحه لشانك ضحيه

اعرف عدوك ومنَّه لا تغض النظر وتذكَّر ابطال ضحَّت بالنفوس الزكيه

قاتل بنيه على دينك محمد ظهر وقام لسلام بعد الكُفر والجاهليه

ابكي على ما جرى

قالها عام ١٩٧٠م في رثاء الزعيم الخالد جمال عبدالناصر

ابكي على ما جرى يا عين أبو مخلد	من ضيق أو حزن أو سهران أو فاقد
تبكي الشعوب الفقيد الرائد الأوحد	زعيم قوماً به أصبح مجدهم سائد
جمال ذي حقق الآمال جَد واجهد	في حين أصبح زعيم الكل والرائد
رفع رؤس العروبه حينما وحَّد	وحَّد صفوف العرب وأجيالها الصاعد
ما ثوره الأَّ وأبو خالد لها أيَّد	وجاد وابذَل معاها جهده الزائد
ما كان يوماً لا خاضع ولا مرتد	ولا مقصِّر في الواجب ومتباعد
بل طالما ظل للأعداء يترصَّد	ويرد طعنات لستعمار بالساعد
كم ذي خسر جيش لستعمار وتكبَّد	ولم تنال الأعادي ما هي قاصد
لله ما نال من مجدٍ وما شيَّد	ودام بإخلاص يعمل للوطن جاهد
وبخدمةَ الشعب كم يسهر وكم يقهد	ولم يزل ذاك مغواراً بطل صامد
ناراً للأعداء لن تطفى ولن تخمد	وحاجزاً ظل في خط العُداء حاسد
بطل فلسطين خلاَّ النار تتوقد	في قلب أعداه أضرم نار متصاعد
يشهد له العز والمجد الذي خلَّد	وأن يكُن غاب يبقى ذكره الخالد
والشرق والغرب والتاريخ له يشهد	وأعمال برهن ودوره لم يزل شاهد
لا كان من يوم فيه أُغتيل واستشهد	ناصر حبيب العرب عملاقها المارد
يا ما فجعنا بذا اليوم الشَّغِبْ لَسْوَدْ	لا كان يوماً خسرنا به بطل قائد
ولا جزاء خير عزرائيل ذي شدد	قلبه علينا بيوم اغتال أبو خالد
فُقد وما كان ظنِّي فيه أن يُفقد	لا حول لا قوه إلاَّ بالله الواحد
واستغفر الله لن أشرك ولن أجحد	ما كنت فيما أقُل مشرك ولا جاحد
بل كنت منضاق حين القلب يتنهَّد	حسرة مفارق يتيماً فارق الوالد
وأختم صلاتي على من نورهُ عمَّد	وأملاك رب السماء له رُكَّعاً ساجد
صلاه ما سبَّح القمري وما غرَّد	تغشى حبيبي محمد ما رعد راعد

جيشنا مَرّ القنال

قالها مشيداً بانتصار الجيش المصري في حرب ١٩٧٣م ضد اسرائيل

يا جماهير العرب وسعوا درب النضال   واستعيدوا ارضنا ارضنا تبغى رجال

العدو واحد لنا لا تزيدون الجدال   احشدوا كل القوى في ميادين القتال

العدو اكبر شرس قهر عنده واعتقال   شرد أبناء الوطن وأسْكَن الناس الرِّذال

والصهايين الذي جا بيعطوه النوال   يحسب اوطان العرب له بيتخايل خيال

با تجي أيامهم ذي يشوفوها طوال   وا يذوقون السهر بعد ما ناموا ليال

يا عرب لا ترقدوا ما بقي واحد سؤال   لجل تحرير ارضنا نفذوا خطة جمال

حرروا كل القرى والمواقع والرمال   ما أُخذ بالحرب لن يرجع الا بالقتال

للصهاين يا عرب لا تفكون المجال   قاتلوهم دمروا بالصحاري والجبال

يا فلسطين ابشري جيشنا مَرّ القنال   والمدافع واقفه والصواريخ الثقال

جيش واحد مستعد واعلن السوري وقال   بالعزيمه والفدا با نصفي لحتلال

يدّنا فوق الزناد والمعارك لم تزال   والعرب للمعركه قدموا قوه ومال

والفدائي ما خضع زاد ثوره واشتعال   في ميادين الكفاح اسقي الاعداء الوبال

خط كسينجر فشل والصهاين في ضلال   من عزيمات العرب ضاق فيهم كل حال[1]

جيشنا با ينتصر في عزيمه وابتسال   رغم كيد المعتدي با ينال اعظم منال

والعرب في نصرهم با يقيمون احتفال   واليمن با يحتفل في جنوبه والشمال

يا جماهير العرب وسعوا درب النضال   واستعيدوا ارضنا ارضا تبقى رجال

---

١ كسينجر: وزير خارجية أمريكا حينها .

يا فلسطين السليبة

١٩٨٢/٥/١م

اســـأل هنـــا الأحـــلام والأفكـــار ... مـــاذا تخـــابر عنـــه بالأَسْـــطار

يـــا الضـــفه المحتـــل لا تتـــأثري ... فـــالإحتلال قريـــب قـــد ينهـــار

ويـــا فلســـطين الســـليبه أبشـــري ... بالنصـــر حتمـــاً إن لـــك أنصـــار

كـــوني علـــى ثقـــةٍ بـــأن تتخلَّصـــي ... مـــن كافـــة الـــويلات والأخطـــار

فالنصـــر حتمـــاً عـــاجلاً أم آجـــلاً ... لا بـــد أن تـــأتي بـــه الأقـــدار

ولســوف تبقــي يــا فلسـطين الإبــاء ... حصـــناً حصـــيناً وقلعـــة الأحـــرار

وطنـــاً لشـــعبٍ صـــامدٍ ومناضـــل ... ســـالت دمـــاه بســـاحتك أنهـــار

ومُلـــك شـــعبٍ ظـــل منـــك مُشـــرداً ... ومُشـــتتاً فـــي ســـائر الأقطـــار

شــعباً طُــرد منــك وأنــتِ لــه وطــن ... لســتِ وطــن مــن هــو غريــب الــدار

مــن لا لــه حقــاً حقيقــي ولا ســكن ... فيـــك ولا أهـــلاً ولا لـــه جـــار

شـــعباً حُـــرم منـــك أراد لـــه القـــدر ... لـــيس الإراده حســـب مـــا يختـــار

أبشـــر بأنـــك يـــا فلســـطين عائـــده ... رغمـــاً وكرهـــاً مـــن يـــد الأشـــرار

وســـوف تبقـــي شـــامخه متألقـــه ... فـــوق الثـــرى تشـــع بـــالأنوار

وعلــى شــموخك ســوف تُرفــع رايتــك ... وترفــرف أعلامــك علــى الأســوار

بُشــرى فلســطين الســليبه فــأن لــك ... شـــعباً مناضـــل فارســـاً مغـــوار

لـــم يـــنسَّ إنِّـــك أرضـــه وبـــلاده ... ولـــكِ عليـــه العـــز والمقـــدار

لــم يــنسَّ إنِّــك أنــتِ مســقط راســه ... وعليـــه واجـــب لـــك بأخـــذ الثـــأر

وعليــكِ لا تنسَــين أنــتِ بــأن لــك ... أبطـــال بالســـاحه ولـــك ثـــوار

لا تَنسـي مـن ضـحوا لأجلـك وقـدَّموا ... أرواحهـــم ودمـــائهم أنهـــار

غــاروا علــى الأعــداء فــي صــيحاتهم ... فـــي ثـــورة حمـــراء ضـــده ثـــار

لا تنسـي مـن ظلـت رصاصـات العداء ... تُطلـــق علـــيهم كوابـــل الأمطـــار

فــي حــين ظلــت تختــرق أجْبَــاههم ... وصـــدورهم وكـــأنهم أنمـــار

يســـتقبلوا أعـــدائهم وكـــأنهم ... مـــن غـــيظهم يســـتقبلوا زوَّار

ويواجهـــوا بشـــجاعةٍ وصـــرامةٍ ... أعـــدائهم بخنـــاجرٍ وحجـــار

وبأنتفاضـــاتٍ وإضـــراب شـــاملاً ومظـــاهرات وشـــجب واســـتنكار
وتضـــحيات لا يقـــدر لهـــا ثمـــن ودمـــاء زكيـــه ورجـــال أخيـــار
راحـوا ضـحايا وشـردوا مـن أرضـهم ومـــن عواصـــم وقـــرى وديـــار
وتـــرى أســـوداً غـــادرت أوكارهـــا وأحتـــل أوكـــار الأســـود الفـــار
باتـــت فلســـطين الســـليب ضـــحيةً وفريســـــةً أضـــــحت للســـــتعمار
مســـــتعمره لدويلـــــةٍ مخلوقـــــةٍ خليقـــــة المســـــتعمر الغـــــدار
مـــا كانـــت اســـرائيل إلأَصـــنيعةٍ صُـــنعت وانشِـــئْ خدعـــةً وغِـــرار
وأداة قمـــعٍ فـــي يـــدي صُـــنَّاعها مـــــأجورة للغـــــرب بالإيجـــــار
فـــإلى متـــى ذا يـــا فلســـطين الإبـــاء تبقـــى كـــذا فـــي ريبـــةٍ وحصـــار
وإلـــى متـــى تبقـــي أســـيره مُكبلـــه بقيـــود جـــارٍ فـــي جـــوارك جـــار
هـا قـد عيـاني مـا عيـاك مـن الأسـى وتركتنـــي مـــن حيرتـــك محتـــار
أذكـر وأبكـي مـا دهـاك وحـل بـك ودمـــوع عينـــاي الجـــريح غـــزار
وأرى خيالـــك كـــل ســـاعه ولحظـــةٍ وأنـــتِ فـــي قلبـــي ســـكين قـــرار
مـــا زلـــت أكـــرر ذكرياتـــك دائمـــاً وبكـــل لحظـــه مـــرةً ومـــرار
لا زلـــت مطلـــع مـــا أحـــدِّث عنَّـــه وعنـــوان مـــا قلتـــه مـــن الأشـــعار
في حفلتي في محضري في مسمري فـــي ظـــاهري فـــي بـــاطن الأســـرار
مـا زلـت أحـدث عنـك كـل مخبّـر وكثيـــر عنـــك استنشـــق الأخبـــار
ولقـــد أقـــول الشـــعر عنـــك كلمـــا حسَّـــيت بـــالآلام والأضـــرار
يـــا للعروبـــة أيـــنكم ورجـــالكم مـــاذا دهـــاكم مـــن غضـــب جبـــار
مـــا بـــالكم عمَّـــا تـــراه عيـــونكم هـــل عـــار أكبـــر غيـــر هـــذا العـــار
هـل عـار أكبـر مـن رجـالٍ شُـردّوا مـــن أرضـــهم بـــالقهر والإجبـــار
وشـــيوخهم ونســـائهم واطفـــالهم قتلـــى تُصـــبِّح فـــي ربـــى وصـــحار
وبيـــوتهم فـــي كـــل يـــومٍ تُنســـفُ تصـــبح خرابـــاً خاليـــه ودمـــار
هـل عـار أكبـر غيـر هـذا يـا عـرب حتـــى تغضـــوا عنـــه الأنظـــار
ألا تـــروا القـــدس الشـــريف يُهـــدم والمســـجد الأقصـــى حُـــرق بالنـــار
هـــل عـــار أكبـــر والمصـــلين يُقتلـــوا عبثـــاً وحقـــداً، هـــل هنـــا استفســـار

عمَّا حدث وما جرى يا هل تُرى … أن تشعروا في أمن واستقرار

أو مثل هذا تراه عيونكم … هل عندكم له من غطاء وستار

العار أكبر والمصيبه اعظمُ … من الجدل عنه بأي حوار

فالحل أفضل أن تكونوا يا عرب … سيروا مع من بالمسيره سار

سيروا بنا قُدماً وصفاً واحداً … إذا أردتم نكمل المشوار

وعليكم الأولى بأن تتوحدوا … ضد العدو بنيةٍ واصرار

الغوا علاقة خصمكم وعدوكم … أمريكة الخائن بدون أعذار

وأمموا كل المصالح ذي لها … لا تستفد من بعدكم دينار

وقاطعوها من موارد نفطكم … فهو السلاح الفاتك القهار

ودعوا موارد نفطكم تبقى لكم … ثروة في الأحواض والآبار

حتى تراكم أنكم حقاً لها … لن تخضعوا ذلاً ولا استحقار

ولتعلم أمريكه بأن عِدائها … لشعوبنا ولنا تراه قمار

ولتعلم العلم اليقين بأن ما … تحلم به يذهب هباء وغبار

ولتعلموا أنتم كذلك أنكم … عرباً وان أعدائكم كُفار

وهنا فلسطين السليبه تدوسها … أقدام أعداءٍ طُغاة حقار

ومذابحٌ في كل يوم وليلة … سارية المفعول باستمرار

والذعر والإرهاب عمَّ ربائها … وهل لكم غير الجهاد خيار

استيقظوا من غفلة النوم الذي … أنتم بهِ أم عادكم بسُكار

هذه فلسطين السَّليب تحثكم … أن تنصروها نصرة الأبرار

هذا وما قلته وما سأقوله … ليكون إشعاراً لكم وانذار

ولتعلموا أن لا مناص من الجزاء … وهي الحقيقه ليس فيها انكار

ولن نسامح كل من باع شعبه … وضميره طمعاً في الدولار

وختام قولي بالصلاة على النبي … المصطفى الهادي المختار

نحن العرب.. أين مبدأنا؟!

قالها في ١٩٨٩/٤/٤م

الخالــدي قـــال لـــو فكَّـــرت أحيانـــاً | مـن العروبــه أقـل فــي أغلـب الأحيـان
نحــن العروبــه ولكــن أيــن مبــدأنا ؟ | وأيــن كنــا مــن أول، أيــن نحــن الآن
مـــاذا دهانـــا وحيَّرنـــا وأعمانـــا | ومـــا لنـــا لا نفكِّـــر إن نظـــل أخـــوان
مـــاذا جعـــل مننـــا أشـــكال وألوانـــا | نفخـــر ونعتـــز بالأشـــكال والألـــوان
وبينمـــا نحـــن مـــن تشـــكيل مولانـــا | أخـوان فــي الـدين والاسـلام والإيمـان
أصـــبحنا الآن لا نـــؤمن بلقيانـــا | كأننـــا الأَّ عـــرب متعـــددي الأديـــان
أشـبه بقسـيس مــن موسـكو و هافانـا | لــم تلتقــي قطعــاً القسـيس بالرهبـان
وبـات صـعب اللقـاء مـن حيـث أعيانـا | تفـرُّق الشـمل فـرَّق شـملنا الرحمـان
مـــا همنـــا غيـــر راحتنـــا ودنيانـــا | لا نكتـرث فـي مهمـه مـن يبـت سـهران
لا نـــدَّعي بـــالمخوِّه بـــل بأســـمانا | رئـــيس هـــذا وذا ســيد وذا ســلطان
وذاك حـــاكم وثـــاني شـيخ لـــه شـــانا | وآخـر ملـك حـط نفسـه حيـث لا يهتـان
فرضـــنا أنفســـنا أن نبقـــى كرعيانـــا | نـــأمر وننهـــي ونـــذبح معزنـــا والضـــان
وبينمـــا الأغلبيـــه فينـــا أعوانـــا | إذ لــم اقـــول الصـــراحه كلنـــا أعـــوان
أدَاة للغيـــر نتهافـــت بالأحضـــانا | دومـاً ونسـتقبل الأعـداء فـي الأحضـان
لا نفهـــم ان نحـــن أصـــبحنا لأعـــدانا | أســمن ضــحايا نقــدم لحمنـــا قربـــان
لـــن نـــدرك ان مـــن يعادينـــا ويشـــنانا | مهمتـــه أن يخطمنـــا كمـــا الحيـــوان
مـــن حيـــث زاقـــر بيســـرانا ويمنانـــا | يلهـث ورانـا ومـتعطش لنـا خرمـان
يريـــد يســـري بنـــا لا حيـــث يبغانـــا | نســـري أمامـــه ونبقـــى دائمـــاً عُميـــان
وبينمـــا عنـــدنا آذان وأعيانـــا | نسمع ونبصر ونفهم مـا السبب والشـان
بـــل إنمـــا الفـــرك أعمانـــا وخلأَّنـــا | بـــدون أعيـــان نظَّـــاره ودون أأذان
مـــاذا المصـــيبه علينـــا مـــاذا أغوانـــا | أغوانـــا الجهـــل أم أغوانـــا الشـــيطان؟
مـــاذا دعانـــا لنـــذعن أو لنهتانـــا | مـــاذا المحبـــه لأعـــدانا وذا الإذعـــان
مـــاذا جعلنـــا نـــرى أعـــدانا أحبَّانـــا | قولـــوا لنـــا ذا المحبـــه كلهـــا مـــا شـــان

هل حُبْ خالص أم الدولار أغرانا
أم لقمة العيش ذي تفرض على الجيعان

أو تحلموا في المنام ان كل ما جانا
من الهبه والعطايا قد تصل مجَّان

كَلاًّ ولا في الحقيقه ليس مجانا
ولا مقابل فضيله أو كرم وإحسان

بل إنَّما لا مقابل كل ما أعطانا
يحسب ملايين يستورد من الأطنان

من نفطنا الخام ذي ننتج بأحيانا
وفي بلدنا وراح بأرخص الثمان

أصبح كماء بحر مالح جوف خزَّانا
لن يدخل الكأس أو يطلع في الميزان

وقصدنا أن ننفِّق دون ميزانا
نقبل بما جا ولا يبقى في الخزَّان

ونفطنا الخام أصبح سيف رنَّانا
يحاربونا به الأعداء نظر وأعيان

ما ذا نقل يا خزانا لا من أخزانا
هل با نظلِّي رهين القيد للسجَّان

وما هي الآن بعد اليوم دعوانا
هل ندَّعي إنَّنا في أمن واطمئنان

وهل نؤكد لأخوتنا وأبنانا
داخل فلسطين والضفه وفي لبنان

ان نحن معهم بأخلاصاً وإيمانا
بالروح والدم هل ممكن نقول الآن

أم الإدانه كفى والشجب أكفانا
ندين شارون أو نشجب أبا أيبان

أم بالقُصُد والأغاني نحمي أجوانا
أم بالإذاعه وبالنشرات والإعلان

نعلن بأنَّا إلى جانب أشقانا
هذه خبابير فارغ كان يا ما كان

إن لم نكُن يد واحد ضد أعدانا
وضد من يدعم المحتل للأوطان

ما با نحقق أمل في شجب واعلانا
ولا من الأرض نقدر نستعد فدَّان

سنظل ما بين متوسل وحيرانا
ويظلّي النقض والفيتو مدى الأزمان

لولاه ما كان عانى الشعب ما عانى
ولا مدى أعوام عائش في أسى وأحزان

ولا يهودي في الذمة تحدانا
وظل يعبث في الأملاك والسكان

شيوخ يقتل وأطفالاً وشُبَّانا
وأخرب ودمَّر عماير شامخ الأركان

ما صابنا يا عروبه ماذا أبلانا
وما لذا الصمت أعيانا وذا الخذلان

وما لنا لا نقول الحق نادانا
هنا فلسطين محتله هنا الجولان

هل بالنيابه ننادي بعض موتانا
نبعث رساله لخالد أو أبى سفيان

نشكي عليهم نقول الضعف أوهانا
قوموا نحرر فلسطين أيها الفرسان

ماذا التقاعس سَطى فينا وأفنانا ... هل كان هذا من الواجب وبالإمكان

أن نلزم الصمت نبقى شبه أوثانا ... ونرى فلسطين والقدس أصبحت دخان

أخاطب أحجار أم نادي لحيوانا ... وما هو الرد يا عيبان يا شمسان

هل نتحد أم بعيد الآن لقيانا ... أظن لا نلتقي في ساحة الميدان

أو يتفق شورنا ونكون أخوانا ... قد ما اتفقنا على أوَّل يوم من رمضان

ولا عرفنا شهادة بعض خطبانا ... أين الحقيقه وأين الزور والبهتان

شاهد يقل بكره أول يوم رمضانا ... وآخر يقل بكره آخر يوم من شعبان

وهكذا با يظل الفرك مرسانا ... إن لم نغير ونبدا في عمل باتقان

نعمل عمل جاد ولنصمد بمحجانا ... لا يطمع الغير فينا أو نظل غشمان

بل يعلم الطامع إنَّا ليس غربانا ... أو عذب ماء حلو يتلهف له العطشان

ولسنا أموات في طيَّات لكفانا ... يقرأ علينا سُوَرْ وآيات من قرآن

بل نحن حيَّات مسمومه وحنشانا ... ونحن ممَّن للعداء نذرع الأكفان

مهما بلينا ومهما الضَّين أضنانا ... مهما تكالبتنا الأنياب والأسنان

تاريخ أجدادنا يشهد وآبانا ... إن نحن ممَّن غزينا الصين والأسبان

والشرق والغرب نفَّذنا وأملينا ... شروطنا ضد آل الشر والطغيان

وكان بالله عزيمتنا وتقوانا ... ومهما الآن واجهنا أسى وأشجان

إنَّا مع الصبر قد نأتي ببرهانا ... وبالتلاحم نزيل الظلم والعدوان

وتعد فلسطين ست الكل عذرانا ... حُرَّه كريمه شريفه طاهره مُصتان

فهنا انتفاضه على الأعداء وعصيانا ... وهنا تمرد ترك عقل العدو حيران

تقودها للأمام ابطال شجعانا ... طيراً أبابيل شعله نارها بركان

وبالرسول المعظم نسل عدنانا ... ختمت شرحي ورأسي لم يزل مليان


قصائد
سياسية -نقدية

صَدَق ما قاله المدَّاح

وجهها عام ١٩٧٢م لمحمد صالح مطيع ينتقد ويحذر من عواقب الممارسات الخاطئة

الخالدي قال عبَّرنا رياء البارح   جينا عليها صَدَق ما قاله المدَّاح
إن جاءنا الخير يجزع مننا شاطح   وان جاءنا الشر أنَّس عندنا وارتاح
بالعكس مهما اجتهدنا في عمل ناصح   من يعرف الشاقي التعبان والنصَّاح
كل المصاعب بيتحملها الكادح   ولم يزل منعزل من فايده وارباح
من ننتقد لو وجدنا في خطأ واضح   لا ذا ولا ذا بذنبه معترف يا صاح
قد كل واحد بيبصر عقله الراجح   حتى ولو كان عوجاء يخرجوها اسماح
إن جيت با صيح قالوا ايش بالصايح   وإن قلنا السكته اصْلَح فالكُبيد جراح
ما طاعني كِنّ ما بي خير با صَارح   ماشي على من تألم لا نهد أو صاح
مزكوم ما بطعم أين السَّمْج والمالح   خَذني سلاحي ومن صابه سلاحه راح
وا مرسلي شل خطِّي لا قدك سارح   لا خور مكسر محل الضَّاو والمصباح
من قبل تلقى محمد تسأل الشارح   لا تدخل إلاَّ معك رُخصه من الشراح
واشرح له أخبار موجز نشرة البارح   ما عاد يحتاج للتفصيل والوضَّاح
قل له طرحنا العجينه بالقدح راتح   ما شي معي ذوق با كُلها بلا نجَّاح
عيشه نحصِّل هيانه بعدها طارح   قد خير بصبُر بلا عيشه وأنا مرتاح
بصْبُر شهامه ومثلي من صبر فالح   الحُر وقت النوائب من يقع سمَّاح
وإلاَّ إنِّي أخُّوك ما عند القصاء والشّح   من سُفرة الويل با نعجن ويا لوَّاح
ماهل ضميري يخاطبني قدك رابح   يحمل جميع المصاعب من يَبَا الاصلاح
ما فايده لو فشلنا في عمل ناجح   با يستفد من فشلنا السارق المزَّاح
والوقت مثل اقلب ايدك يا ولد صالح   كُلاً يحاسب لمسراحه وللمرواح
با تكمل البُوش ذه راحه وذه رايح   ما لو قده كل يوم الجَزر والذِّبَاح
بنذُق قرح ما سمعنا الصوت والقارح   ماهل وقع سوق جمله فيه بيع أرواح
هذا عزيزي ولا فيها ظلع سامح   العفو منَّك رَعْ ابن الخالدي مِقباح
والآن لا حد يؤاخذني وانا ضابح   حُمَّا فُصلنا على بيتي وقع مسراح
غيلان جانا وجاء مُكرد وجاء راوح   يتهددوني يبوني سلِّم المفتاح
ولا معي جهد با رادع وبا ناطح   على كذا خير با صرِّح لكم صرَّاح
خَوَّل لي الفرصه الدستور با صارح   با ننتقد كل واحد لا تقولوا آح
واختم وصلِّي على من نورهُ لائح   المصطفى ذي ظهر نوره لنا والتاح

لفتة نظر يا دولتي

(نقدية للأوضاع بعد الاستقلال)

يقول أبو لوزه ثقيل الريش ما يقدر يطير ... منين ما قدمت رجلي ترجع الخطوه قصير

يا غارة الله من عداوة صاحبي وين استجير ... كم لي ليالي صيح من ظلمه ولا لي من نصير

لا قاضي انصفني ولا حاكم ولا فاد الوزير ... ولا مدير السجن فك القيد من رجلي الأسير

بس البكاء يا عين يِكْفِي كِفِّي الدمع الغزير ... شُكى بدون انصاف ما با يشفي القلب الضرير

لا كَشْفِيهْ جابوا لنا القاده ولا تختر خبير ... ولا دواء ذي با يناسبنا على ما بالضمير

حُكَّام عاما يضربون الشعب ليمن باليسير ... بيصَلِّحُون الذيب والنعجه وبرياشه ببير

حُكم السلاطين القديمه والمشايخ والأمير ... كُلاً على السلطه مناصر لابن عمَّه والصهير

خَذُوا مناصب ذا وقع حاكم وذا قائد كبير ... وكُلّهُم ليمن وليسر ما يصفون العشير

لا شعب رشحهم ولا سُلطَه لهم فيها مشير ... ماهل مناصبهم هديه جت لهم لا عالسرير

حَبَّيت بنت العم قلت أحسن من البنت النكير ... ونْ بنت عمّي با تبدلني بدل بُرِّي شعير

قاداتنا سوّوا للأعمى مَبْصَرَهْ يرجع بصير ... والمرتشي حصَّل على القمَّه مكانه والأجير

بشكي على القنصل وبا قدِّم شكيِّه للسفير ... لا حد يقول أهملت بالواجب وأنا أوَّل من يغير

لفتة نظر يا دولتي وإلاَّ برى الموقف خطير ... لا تتركون المنطقه من بعدهم تشعل بكير

با يلعبوا فيها جماعه وا يضرُّون الكثير ... والشعب با يكفر بعمال الشريكه والمدير

طعم العسل حالي ولكنه مع الزاحف مرير ... ومن يبا العافيه با يصبر على حالي وقير

يا الهاجس اتشرَّط ولا تغلط حذيرك بالحذير ... رَعْ من جهل بالمال يتفلَّس وبا يصبح فقير

ما لوم ذي شجَّر بيده لا أكرم الضيف النكير ... حظَّه وأنا من سوء حظي جاني السهم الحقير

با صلِّح المدكأ على ليسر وبقنع باليسير ... لا ذمة القاضي وأبوها ذي عقد فيها صغير

لمَّا هنا وأختم بذكر الهادي البدر المنير ... صلاه ما ليله دنا واشرق في اليوم الهجير

عليك صلى الله وسلم يا بشيراً يا نذير ... يا من كساك النور وكسا القبه الخضراء حرير

مالك تدُق القاع

نقدية للتصرفات غير السوية التي قادت إلى أحداث مأساوية لاحقا

مالـــك تــدُق القـــاع حـــامي يـــا ولـــد اِخطِـــي دِرَاج
أوبِـه علـى رِجلَيْك مـن مسمار وإلاَّ مـن زجـاج
مَــن عَلَّمــك تمشـــي جَلافـــه عَقـل بــك وإلاَّ خُجـــاج
أو قولـك إن قـدها دمقراطيِّـة الخـط انـدماج[1]
إيَّـــاك لا تخـــاطر فـــي الظلمـــه ومـــا عنـــدك ســـراج
حاسب لنفسك لا يشلك ذيـب مـن بـين النعـاج
جـــاوب عليَّـــا قـــال مـــا لـــك شـــغل خليـــك العـــلاج
ادخلتنـا موضـوع فـارغ مـا لنـا فيـه احتيـاج
تحتجنـــي مـــن دون مـــا لـــك أي دعـــوى واحتجـــاج
يكفيك يـا بُـو لُـوزه اسكت خلهـا تطلـع عجـاج
ولـــيش بتعـــارض بِهَرْجَـــه مـــا معـــك فيهـــا خـــراج
شـيبه وعـادك ذاك مـا غيَّـرت طبعك والمـزاج
وقلـــت لا والله مـــا هـــو خـــوف منَّـــك واهتـــراج
ماهل نصحتك مـا بـدوِّر شـي طَيَاحك والـدَّراج
بـــا قـــول لـــك يـــا حـــاج قـــال العفـــو ممنـــوع اسم حـــاج
ولا يجـوز الحـج للصـبيان مـن قبـل الـزواج
قلنـــا العمـــل يـــا زيـــن قـــال اعمـــل مـــدرب بانتهـــاج
قلنـا الوظيفـه قـال رائـد لا تكثِّـر بالسِّـمَاج[2]
وقلـــت لـــه مبـــروك يـــا رائـــد معـــك نجمـــه وتـــاج
ماهل أسف بعت البضـاعه رُخص فـي سوق
مالـــك تـــدق القـــاع حـــامي يـــا ولـــد اخطـــي دراج
أوبـه علـى رجليك مـن مسمار وإلاَّ مـن زجـاج

---

١ خجاج: كلام كثير لا معنى له.
٢ السماج: الكلام الكثير الذي لا معنى له.

ضَيَّعت فَرضِي بسَهوي

١٩٧٢م

الخالـدي قـال شـائف، ضَـيَّعت فرضــي بســهوي
مــا علمونـــا الحضـــاره، مكـــاني انســـان بـــدوي
بَشْـكِي لمـن يـا رفـاقي، مـا حيلتـي كيـف سَـوِّي
معروفـي أصبح خسـاره، وأصبح صديقي عدوي
حَبَــل الثقـــه بالحبايـــب، عـــاده مُعَقَّـــد ومطـــوي
وذيـب سـرحان جـالس، مـن خلـف دايـر بيعـوي
حُـسّ الحمـا والحـراره، مـا بـين لحشـا وكلـوي
والكبـد أيضـاً وجيعـه، بالنـــار حـــارق ومشـــوي
قـال الاطبـاء دواهـا، لا شـي عسـل نُـوب مـروي
والاّ مـــن الصـــيدليه، بعـــض الحبُـــوب المقـــوّي
قلنـا العسـل والحَـلاوه، ضـاعه وضـاع المحلـوي
ولعـــاد شـــاهي مُلَـــبَّن، حصـــلت عنـــد المقهـــوي
ولا معـــي أي ملجـــأ، لا حيـــث بَســـرَح وبـــأوي
بشُـوف لبـواب مغلـق، والـدرب عالـدار ملـوي
كيـف البصـر كيـف نعمـل، لا فـين نعـزم وننـوي
قولـوا لنـا يـا رفـاقي، مـن يلفـت الآن نحـوي
هـل نحـن جُملَــه بكَفَّــه، كـادح وعامـل ورعـوي
أو عـاد حـد بعض منـا، خاضـع لحُكم ابـن جلـوي
ليـالي الهجـر طالـت، والصـبح مـا عـاد ضَـوِّي
بـس الجفـا يـا حبايـب، يكفـي كفـى خـذت كفـوي
الخالـدي قـال شـايف، ضـيعت فرضـي بسـهوي
مــا عَلَّمونـــا الحضـــاره، مكـــاني انســـان بـــدوي

مراشي لكن

نقدية للأوضاع الاقتصادية والغلاء

يقـول أبـو لـوزه مراشـي لكـن … يـا أعيـان صـد النـوم وينـه
معـذور لا حنَّيـت يـا القلـب حـن … مـن جـور مـا بـك مـن غُبانـه
ماشـي علـى التعبـان لا أمسـى يـئن … محـروق أبـو لـوزه مكانـه
مـا يسـهر إلاَّ كـل مـن هـو حـزن … لا حـاط بـه وقتـه وخانـه
وإلاَّ مـن أصـبح مـن بلـد مُنـدَحن … مـن حَـتّ لـه يلقـى دُحانـه
وأهـل الفريسـه مـن رقـد مـا ذهـن … كُـلاً مِسـي صُـبعه باذانـه
يـا صـبر صـبره حـن مثلـي وأنّْ … لا حنَّـه الشُـمَّخ ولانـه
بيحاربونـا الرجعيـه حـرب جـن … يبـون للشـعب الهيانـه
ولا بهـم للشـعب رحمـه وظـن … ولا تجـد فـيهم أمانـه
لـو تتـرك الفرصـه لكمَّـن عفـن … بـا تعجـن الـدنيا عجانـه
البرجـوازي طـول عمـره لـدن … مـا شـغله إلاَّ بالخيانـه
أعـوج وللقـانون مـا يقتـرن … بالمـال بيمثـل قرانـه
بـالعكس يـا شُـرَّاح رأس الـودن … كُـلاً يبـا يغـنم زمانـه
واخشى على (المردود) ترجع تطن … وعيـب ترجـع حيـث كانـه
بـا نثبـت الحجـه علـى المـؤتمن … لا طـال وارد جُـبْ خانـه
جـابوا لنـا طـابون مـا يعـتجن … والبُـر ضـمَّوه الخزانـه
والسـعر مـن دينـار سـلِّم وزن … سـعر الفراسـل بالوزانـه
والزنجبيـل الرطـل تسـعه شـلن … والحبَّـه الكبريـت عانـه
منـين عـاد الـرأس بـا يفـتهن … والجـوف مـن داخـل ملانـه
لا قلـت يـا ظلمـاه بشـكي لمـن … قـد عثـري الفـارس حُصـانه
وانـا بعقلـي عـاد أنـا ممـتحن … مـا بـع صـفيِّه لـي وبانـه
وإلاَّ فمـن صـابه سـلاحي مُكِـنْ … حتـى ولـو مـن غيـر زانـه
بقطـع مـن اللحـم الصـحيح الخـزن … وعـاذلي بقطـع لسـانه
مـا هـم أبـو مخلـد ولـو يسـتجن … لـو يسـجنوا شـائف زمانـه
بضـمن ومـا وافـي نـدم لا ضـمن … ولا بيرجـع مـن ضـمانه
ذكـر النبـي ذي فيـه قلبـي سـهن … شـفاعته يـوم امتحانـه
قلبـي بـذكر الهاشـمي مطمـئن … مـن حبَّـه المـولى وصـانه

وا راعي بفرقه غنم

١٩٧٢م

الخالــدي قـــال وا راعـــي بفرقـــه غـــنم
أصبحت خسـران بعض الفايـده والغنيمـه

فـرَّت عليك السمينه ذي بها احسن دسم
لا يــد جــزار ظــالم مــا بيــرحم بهيمــه

راحت سُدى وانت غافل حسرتك والندم
وأصبحت محروم لا قيمه ولا نصف قيمه

ولا تجَمَّلــت لا صـــاحب ولا لابـــن عَــم
ليلــة وليمــة محمـد مـا حضـرت الوليمـه

ولا مــن اللــوم بــين النــاس وجهـك سِـلِم
يـا يصبح اللوم قسمك والخزاء والجريمه

ظــالم ومظلــوم والحُجَّـه علـى مـن ظلـم
ويلــك مــن الله يــا ظــالم ظلمــت اليتيمــه

كـم ضَـيَّعت نـاس مثلـك عقلهـا كـم وكـم
يَهْــوَين يَهْــل العقــول الضَّــاله والقديمــه

بنــاء علــى خــيش فتــره بـا يخُـذ واهتـدم
وكـم بنـاء خـيش ذي بيـروح قبـل الختيمـه

مـالي وللنـاس بـا سَـوِّس علـى حيـد صـم
تبقــى العمــاره وتبقــى اركانهــا مسـتقيمه

حنــين أبــو لــوزه المَهجُـوس لا قـد نَهَـم
وانتـه معـي حـن يـا مـولى حواجـب نميمـه

سَـمِّعنِي الصـوت بـا أَلِّـف لـك اربـع كِلَـم
دُقّ الـوتر يـا حـزام القـوم وقـت الهزيمـه

يـا بهجـة الـروح وقـت الضـيق والا النسـم
يــا شــمعتي يــا ســراجي بالليــال الظليمــه

ذكرنـــي أوَّل زمـــاني والعُمِـــر ذي قـــدم
الليـل نجنـي مـن الحـايط سـفرجل وليمـه

بـــا نجـــزع الليلـــه اولهـــا ســـمر محتـــرم
وتـــالي الليـــل سُـــمَّاره وقهـــوة حليمـــه

جــاوب عليــا صــديقي والتــزم لــي لــزم
مَاهَـل شَـكى العُـذر واتقـدم بحُجّـه سـليمه

ويمكــن العــذر واضــح ذي شــكاه افـتهم
قـــال انتبـــه لا تخـــاطر شــدها بالعزيمـــه

قُـدَّامك البحـر مـا يقتـاس كـم هـو قـيم
رُويـد يَـا مَيـل حربـي لا تـذُق الزعيمـه

قلـــت الحكايـــه عرفناهـــا ولا ذا العلـــم
كَـفّ القلـم واذكـر المختـار قـدراً وشـيمه

مـا لبـي الحـاج بالمسـعى وطـاف الحـرم
صـلاه تغشـاك يـا مـولى الصـفات العظيمـه

على هامش الأخبار

علــى هــامش الأخبــار قاطعــت بالعمــل … وخَسـرَان فـوق أربـاح حققـت هائلـه

وسَــينا شَــطَارَة تــاجر الثــوم والبصــل … حسبت أعشره كيلو حدعشر فراسله

وبعـت البصـل والثـوم لَخْضَـرْ بمـا حصـل … بقيمـــة مـــلأ زنبيـــل حمَّلــت قافلـــه

وجبــت المُنيبــه تَحمَــل المَيْــل والثقــل … تســافر بــلا جمَّــال فــارغ ومثقلــه[1]

ثمـــانين فـــاطر بالمَحَطَّـــه وبـــا تصـــل … وعشـرين جـاهز عادهـا الآن واصلـه

وفرَّقتهـــا مـــا بـــين لصـــحاب والعُـــوَلْ … لـي أصحاب مُحتاجـه وأسره وعائلـه

ثلاثـــين للشـــاقي ولَصْـــحَاب بالـــدَّبل … وعشــرين للــدلاَّل ذي حــل مشــكله

وخمســه مــع الجمَّــال ذي فــرزن العِـدَلْ … وخمسه جمارك وأعشره باقيه سِلِه[2]

عَشِـيْر الميَــهْ قــانون ذي سـنَّت الـدول … مُـرَوِّح لبيـت المـال ذي عـاد حاصـله

وصــافي حســابي مــا معــي منَّهــا جَمَـل … مِيـهْ جَـتْ وراحـت بـين طـالع ونازلـه

كـذا قــال أبـو لـوزه حسـابي طلـع نَـزَلْ … ذرعت الهوى وافلحت في كُلّ مسأله

وســوَّيتها خطــوه مــن القــاع لا الجبـل … وســافرت بالســاعه ثلاثــين مرحلــه

وأنــا والمُهَــلاَّ بــاهي الطــرف والسَّــبَلْ … بلحظــه تعارفنــا ومــا بيننــا صــله

سُــجِنَّا ثــلاث أيــام فــي بحــر مــن عسـل … وبحـر البقـر طُفنـا بـه اشـهور كاملـه

وكُلَّــن ذكــر ذي لــه وطالــب بــلا مهـل … فلا طـاع يمهلنـي ولا طعت أنـا أمهلـه

قتلتــه بصــاروخي وهــو مثــل مــا فَسَـل … تقــدَّم وفـــي لحظــه قتلنـــي بقنبلـــه

وتـــالي تصـــافينا وكُلَّـــن خـــرج بحـــل … نَصَـح لـي وسـامحته وحَيَّـا لباطلـه

وممنــوع مــن بينــي ومــن بينــه الزعـل … كمـــا مـــا يعـــاملني حبيبـــي بعاملـــه

وخــتم القــوافي مَـنْ زَمَـل مثلنــا زَمَــل … وماشي معي شِروَط وماشي مُسَجِّله[3]

---

١ المنيبة: الجِمَال. المَيْل: الحمل المائل.
٢ فرزن: فرز الشيء. العِدَل: النظير أو المُعَادِل في المحمل والمركب. سِلة: احتياط لوقت الحاجة.
٣ زمل: صاح، ردَّد صوت الزامل. شِروَط: جمع شريط ويستخدم لآلة التسجيل (المسجلّة).

موتوا من الغيظ

١٩٧٧/٥/٢٥م

الخالــدي قــال مُوتــوا، يَهْــل القلــوب العليلــه
مــا عنــدنا مــن دواكــم، ولا علــيكم فضــيله
أحقــاد فــيكم مُعقَّــد، وامــراض فــيكم دَوِيلــه
مــا فايــده فــي بقــاكم، حيــاتكم مســتحيله
المــوت أفضــل وأجمــل، مــن الحيــاه الرذيلــه
قلــوب شــتَّى ملاهــا، غيظــاً وبغضــاً وحيلــه
موتـوا مـن الغـيظ حسـره، مـوت الطغـاه الهزيلـه
نبغــى لكــم شــر موتــه، تــأتي بأيــة وســيله
أعمــالكم مــا تناســب، مــع زمنــا وجيلــه
ولا لكــم ذنــب يغفــر، ولا صــفاتاً جميلــه
مهــلا ســتلقوا جــزاكم، علــى مراحــل قليلــه
عــاد الليــالي تــودِّي، والوقــت سَــبحَه طويلــه
لا بــد مــن يــوم يــأتي، جَــارد علــيكم صــميله
يــا حابســين الحبايــب، فــي القيــود الثقيلــه
حســابكم لا وعــاكم، حاضــر بحاضــر نكِيْلَــه
وســوف نقضــي علــيكم، علــى قبيلــه قبيلــه
رويــد مهــلا وصــبرك، يــا بــو العيــون الكحيلــه
بــا ينتهــي اليــوم لســود، وبــا تبــدِّل بديلــه
تميــت خمســه بخمســه، تكفــي ولــو هــي قليلــه
وإلــى اللقــاء بعــد فتــره، يــا هاجســي والحليلــه

قايس طَلْعَتك والنَّزلة

قالها في ١٥ / ٣ / ١٩٧٨م

قـال الخالـدي بُـو لـوزه، وا ذي راس شـامخ عـالي
قـايس طلعتـك والنزلـه، رَعْ عـاد الليـال اطـوالي
هَـرِّش لا سـبقت الأول لا تطـرح رفاقـك تـالي
لا تخاطر بنفسك وحدك، قد تصبح بصحراء خـالي
حتـى لا عصـاتك بيـدك، والاَّ فـوق جنبـك آلـي
قُطَّـاع الطـرق قُـدَّامك، بتشُـم السُـقطري حـالي
قـد طَمَّـوا وهاشـوا قبلـك، لقطـاعي وراس المـالي
واسـتولوا بـدَحن السـاعد، عالخزنـات والأمـوالي[١]
حاسـب لا تـرُوح أموالـك، خَفِّـف مـن ثقـل لحمـالي
لا تسـهن طَمَـع بـالقوه، والاَّ رزق بالصُـمَّالي
خُذ منـي نصيحه تنفـع، مـن هَرجِي وبعض أقـوالي
اسـمع كـل مـا هـو واقـع، لا تسـمع حكايـه بَـالي
لا تكـرم ولا تتبـذَّر، عنـد الكيـل والمكيـالي
شـوف السـعر طـالع نـازل، صَـفّ السـوق يـا جَمَّـالي
لا تـرخص حِبُـوب العنبـا، واللـيم الحِبُـوب الغـالي
خَـلّ اللـيم فـي عنقـوده، والعنبـا علـى لـذوالي
لا انتـه فـي كلامـي واثـق، ولَّيتـك وكـن بـي والـي
خلينـا سَـوَى بـا نبقـى، نـا مرتـاح وانتـه سـالي
وان حبيت تشطح وحدك، لـك حالـك وَنَـا لـي حـالي
خـذ لـك بالقبولـه تَـوّك، وا تحسـب حسـابك تـالي[٢]

---

١ طمّوا وهاشوا: بسطوا نفوذهم. بدحن الساعد: بالقوة والغلبة.
٢ تشطح: تتعالى وتتباهى على غيرك. توَّك: تعني أمامك، أو افعل ما تريد.

ما لي بالسياسه حاجة

١٩٧٨/٨/١١م

قال الخالدي يهناكم ... حج البيت يا حُجَّاجه
حجيتوا وأنا بالتالي ... حِجّ البيت لمَّا احتاجه
قدني حيث خليتوني ... راعي بين بدو اشراجه
وأفضل لي مواطن صالح ... ما لي بالسياسه حاجه
ما يحتاج نرجع ندخل ... سوق الكذب والمهماجه
عُمق البحر ما يتقايس ... من خَاطَرْ غرق بأمواجه
صعب اللُّول عالغواصه ... والعنبر صعيب اخراجه
أفضل ذاك نكَّس قرنه ... والثاني يوطِّي تاجه
شَوق الخالدي بُو لوزه ... لا رَفرَف نسيم افواجه
واسقاني عصير العنبا ... ذي مَخزُون بالثلاجه
با عَيِّد مَع من عيَّد ... وارضِي نفسي المحتاجه
بَرضِيهَا وبنقِذ قلبي ... من ضِيقَه وبعض احراجه
لمَّا بلتقي بأحبابي ... وإلاَّ عند ما نتواجه
با سي للحبايب مولد ... وانذر للولي سرَّاجه
يكفيني بخلّي بزقر ... واتسلَّق على معراجه[1]
بَزْقَر به وبا يزقر بي ... لا أطحس في درَجْ درَّاجَهْ
تحميني عدالة خلّي ... وأحمي ثروته وانتاجه
ما سفّاح ما تحمينا ... لا ميجه ولا ميراجه[2]
ولَّيت المهُلا أمري ... لا يكثر لي استحجاجه
لا جادل ولا با عادل ... ما يَخْرُج مع اللّهَاجه
ما دام الزمن في صالح ... خلّي كلمته فلأَّجه
لو نحسب ثمار الوادي ... ما يكفي شقا اللّبَاجه[3]

---

١ بزقر: أمسك، اقبض.
٢ ميج، ميراج: اسماء طائرات حربية الأولى روسية الصنع والأخرى فرنسية.
٣ اللباجة: من يقومون ب فصل الحبوب عن السنابل بالضرب المتتابع عليها بعصا طويلة تسمى "الملباج".

شكوى

قالها في ١٩٧٩/١/٢٠م ينتقد فيها توزيع الأوسمة على غير مستحقيها

الخالـــدي قـــال شـــائف، مفـــروض بَرْفـــع شـــكيِّه
لا مجلـــس الشــــعب وإلاَّ للجنــــه المركزيــــه
بــا ننتقــد بعــض أخطــاء، فيهــا تهُــمّ البقيــه
مــا لــي بهــا خــاص وحــدي،دعوى ولا لــي قضيِّه
نقــدي بشــأن الوســامات، ذي قسَّــموها عطيِّــه
ورشـــحوا نـــاس فيهـــا، ونـــاس منهـــا خَليِّـــه
مــا بــين هــذا وهــذاك، مــا قسَّــموا بالســويه
حـــد أحرمـــوه الجـــوائز، وحـــد لقاهـــا لقيِّـــه
خمســه وتســعين بالميــه، ذي حصــلوها هديــه
والمســـتحقين خمســــه، مـــن الميــه ذي صـــفيِّه
مــا رأيكــم يــا رفــاقي، يَهْــل النفــوس الهنيــه
يــا ذي لكــم بالمعــالي، سُــلطه وكلمــه قويــه
هـــل للمناضـــل مكانــــه، والفضـــل بالأولويــــه
أو الوســـامات أجـــره، تحظـــى بهـــا الأغلبيـــه
أعظـــم عطايـــا بـــذلتم، مـــن الهـــدايا الســـنيِّه
لمــن ومــن فــاز فيهــا، ومــن هــم أهــل العنيــه
أفلَــحْ بهــا غيــر شــاقي، بغيــر صــوره رضــيِّه
وبعض شــاقي مــن الســوق، روَّح خلــي مــا وقيــه
لأجـــل ذا كـــان نقـــدي، وواجبـــي ذي عليِّـــه
هـــل ذه وســـامات تُعطـــى، وإلاَّ بطـــائق هويـــه
مـــا رأيكـــم خبِّرونــــي، هـــل عنـــدكم أي نيِّـــه
تصَـــححُّوا بعـــض أخطـــاء، وتعـــدلوها شُـــوَيِّه
أو بــا تقولــوا كمــا قــال، شــاعر ســنين أوليِّــه
الأرض لــي والســماء لــي، والنــاس تحتــي رعيِّــه
ذا قـــول مجهـــول قالــــه، وعادهـــا جاهليـــه
وقبـــل يظهـــر محمـــد بالســـنَّه الهاشـــميه

زوجنا الحريوه صباح

سياسية قالها في ١٣/٨/١٩٧٩م يرمز فيها للصراع على السلطة

مـــن أجـــل السَّـــلا والســـمر ... زوجنـــا الحريـــوه صـــباح[١]
والحُــــروى ثلاثــــه نفـــــر ... مـــا حلَّــه لواحـــد صـــفاح
الأول درج وأعتثــــــــــــــر ... والثـــــاني تعثـــــرى وراح[٢]
والثالــــث حياتــــه خطـــر ... مـــا لـــي فـــي حياتـــه صـــلاح
بـــا تهلـــك بجُرمـــه بشـــر ... وا تهتـــان ســـت المِـــلاح
لا تمَّـــه صـــهاره شـــطر ... واتـــزَوَّج عليهـــا ســـفاح
لَـــوَّل كـــان عقـــد النظـــر ... والثـــاني رضـــر واقتـــراح
والثالـــث زِقِرهَـــا زَقَـــر ... قَطَّـــع ريشـــها والجنـــاح
ويـــن الأهـــل ويـــن الأســـر ... ويـــن أهـــل القـــرون النطـــاح
ويـــن أنصـــارها والزُّمـــر ... يحمُوهـــا بِـــدَحن الســـلاح
شُـــوفوها بـــرَمش البَصَـــر ... لحظـــه يـــا رجـــال الكفـــاح
لا تتعـــب وتـــذهب هـــدر ... أو تصـــبح فريســـه مُبـــاح
خلُّونـــا نميِّـــز صُـــور ... لا نفـــرح بمـــولى الوشـــاح
يرشـــدنا طريـــق الممـــر ... واجْزعنـــا الشَّـــفأ والضـــيَّاح[٣]
بـــا نـــربط حجـــر لا حجـــر ... لا نَهـــدُم مبـــاني صـــحاح
يمكـــن بـــا نشـــل الأضـــر ... لـــو هـــزَّة هَبُـــوب الريـــاح[٤]
معنـــا المدرســـه والمقـــر ... ذي فيهـــا الأمـــل والنجـــاح
والـــدكتور والمختبـــر ... للمُعـــدي وذي بـــه جـــراح
مـــن أجـــل السَّـــلا والســـمر ... زوجنـــا الحريـــوه صـــباح

---

١ الحريوه: العروس. الحروى: العرسان، ويقصد بهم الرؤساء الذين تولوا الحكم منذ الاستقلال.
٢ تعثرى: تعثر.
٣ الشفأ: رؤوس الجبال. الضياح: المنحدرات الجبلية الكبيرة.
٤ الأضر: الضرر.

ناقوس الخطر

سياسية في ١٩٨٠/٦/٩م

الخالـدي قـال نـاقوس الخطـر سـهم جـذَّاب	مـن صـابه السَّـهم صـاب
مـا عنـدي اسـعاف ذي يَنقِـذ بهـا أي مُصْـتَّاب	ولا دَوَاء مــن كتــاب
لا تـأمن الوقـت يالغالـب شُـف الوقـت غـلاب	طبـع الزمـان انقـلاب
وقعـت يـا الثعلـب المكَّـار فـي وسـط مِحنَـاب	رزق الجِـدأ والغـراب
أوقعـت نفسـك وحَاطَـة بـك ذنوبـك ولسـباب	ذي ارتكبـت ارتكـاب
فضَّـلت صـاحب علـى صـاحب وعاديت لقـراب	مـن دون تحسُـب حساب
أنـا بـري مـن ذنوبـك مـا زرعتـه بِلَصْـلاب	إجنَـاه وقـت الصُّـرَاب[1]
قد قلت لك قبل حاسب شُف عصاتك على الباب	واحرجتنـي بـالجواب
غَـرَّك جبـل طـور ذي حجَّيـت بـه حـج كـذاب	سَـيْته منصَّـة خطـاب
وقلـت مـا قالـه النمـرود أنـا رب الأربـاب	ورب شـيبه وشـاب
مـا حَـجّ نمـرود مـن قبلـك ولا أسـلم ولا تـاب	ولا نجـي مـن عـذاب
ويـن الجبـل ويـن محـراب الحَـرَمْ ويـن لبـواب	بينـك وبينـه حجـاب
بالهاويـه غـاب نجمـك مثـل ذي نجمهـم غـاب	بـين السـماء والسِّـحَاب
ممنـوع مـن سـاحة المسـرح ومـن دار لحبـاب	ذي عمَّـروه الشـباب
مـا لـك فـي الـدَّار لا أسـره ولا أهـل وأصـحاب	ولا كَبَـتْ للثيـاب
يحجُـب علـى الـدَّار لا تُهـدَر حجـاره ولخشـاب	بعـدك ويصـبح خـراب
تشـتي الفـريقين تتصـارع وبـا تُوخـذ الكَـاب	مـا كـان ظنـك صـواب
وبنـت لجـواد مـن بعـد الـنقش والتخضَّـاب	ذيبـه وراهـا ذيـاب
خطيبهـا مـن حماهـا وأعتنقهـا ومـن طـاب	لـو مـا خـدعها وعـاب
مـا دام أبوهـا حِمَاهـا وأهلهـا أنصـار وأحـزاب	مـا تغتصـبها اغتصـاب
يكفيـك مـن نَـود صَرصـر هـز بـك ريـح جـلأَّب	وأعمـى عيونـك تـراب[2]
الخالـدي قـال نـاقوس الخطـر سـهم جـذاب	مـن صـابه السـهم صـاب

---

١ لصلاب: جمع صلب وهي الأرض المهملة.
٢ نود:ريح.

ثلاثه بنتنا ذي زوَّجوها

سياسية قالها في ١٣/٨/١٩٨٠م يرمز فيها إلى الصراع على السلطة

ثلاثـــــه بنتنــــا ذي زوَّجوهـــــا ... ورابـــــع زوج ليتـــــه لا تـــــزوَّج
أســـــف والله عليهـــا دَحرجُوهـــا ... ورخَّـــص ســـعرها البـــائع وحـــرَّج
علـــى العقـــد اغصـــبوها واحرجُوهـــا ... ولا رغبـــه لهـــا بـــالزوج لَهْمَـــج
خطبهـــا حـــاج مـــن ذي حاجَجُوهـــا ... ولا حَجَّـــج لهـــا أيضـــاً ولا حَـــج
زقـــــر بأعـــــدائها ذي درَّجوهـــــا ... وقـــد مـــن بعـــدهم يصـــبُح مـــدرَّج
وفلَّــــت منَّهـــــا ذي خَرَّجُوهـــــا ... وذي فـــيهم ولـــيهم كانـــت أحْـــوَجْ
شِـــيَع وأخـــلاط زارُوهـــا أَجَوهَـــا ... يرومـــوا وصـــلها مـــن أي مـــنفج[1]
بغـــوا مـــن بيـــت أبوهـــا يخرجوهـــا ... بكامـــل زيَّهـــا مُهـــره مُســـرَّج
لفـــارس غيـــر فارســـها اسـرجوها ... وحـــد قلَّـــد وحـــد حـــزَّم وتـــوَّج
بتـــــاج القيصــــــريه تَوَّجُوهــــــا ... وقـــد كانـــت بتـــاج أبلـــج مُـــدملج
مـــع الغيـــر اشـــركوها وادْبَجُوهـــا ... وهـــي رافـــض أوامـــرهم ومُحـــتج
كـــرع صـــافي مُصـــفَّى خمَّجُوهـــا ... وعـــذب أنهارهـــا الصـــافي تخمَّـــج[2]
مُطيعـــه كـــل ســـاعه يلبجوهـــا ... ومـــا فيهـــا ســـخأ تُضـــرب وتُلـــبَج
جميلـــه فـــي طَـــلا اســـود رنَّجوهـــا ... وطفَّـــوا نورهـــا ذي كـــان يلعـــج
ذكيـــه مـــا بـــتفلج وافلجوهـــا ... بتزييـــف الـــدِّعَايات المـــروَّج[3]
قديِّـــــه حرَّفوهـــــا واعوجوهـــــا ... وجابوهـــا طريـــق الخـــط لَعْـــوَج
شُـــجاعه وأرهبوهـــا واهْرَجُوهـــا ... تحـــس الجســـم يتمايـــل ويـــرتج
وقـــد أخشـــى إذا مـــا عالجوهـــا ... مـــن الـــويلات قـــد تـــذهب وتِخْـــرَج
أســـــف والله عليهـــا دَحرَجُوهـــا ... ورخَّـــص ســـعرها البـــائع وحـــرَّج

---

١ أجوها: جاؤا إليها. منفج: منفذ.
٢ تخمَّج: فسد (للماء).
٣ تفلج: تعجز عن المحاججة.

لا خايف ولا نا ذليل

١٩٨٠م

الخالـــدي قـــال لا خـــايف ولا نـــا ذليـــل
مـــن أيـــش باخـــاف وآ مـــولى العيـــون الكحيـــل
لا نـــا انتهـــازي ولا رجعـــي ولا نـــا عميـــل
بـــاقول حـــرفين مـــن شـــعري وقلبـــي دَلِيْـــل
وا هاجســـي واصـــل المشـــوار هيـــا الرحيـــل
قصـــدي زيـــاره وقصـــدك جيـــت عـــابر ســـبيل
مـــا دام قـــد جيـــت لا عنـــدي بتزجـــل زجيـــل
حيـــا علـــى الـــراس مـــا شَـــنَّه شـــخُوب المخيـــل[1]
تمطـــر صـــواريخ حمـــرا نـــار تشـــعل شـــعيل
والا مطـــــر هدرجونيـــــه قنابـــــل ثقيـــــل
لا لـــي قـــدر بـــا يجينـــي طَـــوْع والا صَـــمِيْل
مَـــنْ مـــا قُتِـــل مـــات مِـــنْ حُكـــم القـــدر مـــا نميـــل
أمورنـــــا الآن صـــــالح والمهـــــم القَبِيْـــــل
لا انحـــاز منحـــاز رَدَّينـــا القَبِيْـــل البَـــدِيل
قُـــدَّامك الســـوق يـــا كَيَّـــال كِـــل واســـتكيل
مـــن عـــاش خَبّـــر مـــع العافيـــه صـــبرك قليـــل
عـــاد الســـماء بـــا تحَمِّـــر والـــدماء بـــا تســـيل
وبـــا يقـــع وا مجنـــه رَحبِّـــي بالـــدخيل
لـــو مـــا وجـــدنا المقابـــل بـــالمرُوِّه جَميـــل
خَـــذنا بهـــا لا هنـــا يكفـــي وشـــكراً جزيـــل
جبنـــا الاطبـــاء وجبنـــا اســـعاف مـــن كـــل جيـــل
وأصـــبح دوانـــا خســـاره مـــا نفـــع للعيـــل
مـــا فايـــده فـــي عـــلاج اجـــراح مُـــزمن دَوِيـــل
قـــال الاطبـــاء دواهـــا والشـــفاء مســـتحيل

---

١ تزجل زجل: تردد الصوت عاليا. شنّه: شنت. شخوب المخيل: الغيث الغزير.

ويش عَطَّل الليله الفَنِّي

قالها في ١٩٨٠/٩/١٩م، يخاطب فيها ثورة ١٤ أكتوبر، وحكومة البلاد

الخالدي قال أبو لوزه ... ويش عطَّل الليله الفني

ذي أمس محبوبها الأول ... واليوم مُتذمِّره منِّي

حبيتها قبل تتعرَّس ... واكسيتها البَدلَه البُنِّي

وقلت محبوبتي هذه ... من حيث فيها أعتقد ظنِّي

ظنَّيتها الأم للأسره ... وربَّة البيت ذي نبني

با عيش في قُربها سالي ... واسمُر معاها وبا غنِّي

وانْ ظنِّي أصبح حُلُم خائب ... ما عادها الآن في حُضني

قدها من البارح الأولى ... لا عاد شُفني ولا رَعْنِي[1]

طائش بترقص بلا مَجوَل ... تدهن وتمشط وتتحنِّي[2]

وكل ساعه لها صاحب ... ما عَادَهَا سائله عَنِّي

وناس غُربَاء من الغُربه ... جَت با تشارك على صحني

با يأكلوا زرع وادينا ... وذي نثمِّر وذي نِجْنِي

عُشَّاق جَوْهَا من الشارع ... وكلهم يشتُوا الفني

ذي ما حضر منّهُم واحد ... ليلة وقع حُطّ حَمِّلني

يُهَاوزُوها قَبَلْ عيني ... وبِسْمَع أخبارهم لَذْنِي

وأهل البُنَيِّهْ بعلم الله ... لا يا بُنَيِّه ولا يا ابْنِي

عاد الفشل بينهم لا زال ... وعاد عِفرِي يطُمْ جنِّي

ومن رفع للهواء رأسه ... أيَّام وانَّه رَجَع دُنِّي[3]

واحنا بعيدين بالمرَّه ... من ذي نرُومه وذي نعني

وليلة القدر قد فاتت ... ذي كُنت ناظر لها اَتمنِّي

ما غير با قول يا قهري ... غُبني على الفنيه غُبني

لمن نوجِّب بخطبتها ... ولمن نبارك وبا هنِّي

عجيب أبو لوزه الشاعر ... ويش غيَّر الليله الفني

بالأمس محبوبها الأول ... واليوم متذمره منِّي

---

١ رَعني: تأتي للفت الانتباه بنفس معنى شُفني.
٢ مَجول: حجاب يغطي الوجه والرأس.
٣ دُنّي: هبط.

من أسَّس بناء وطَّخ

سياسية قالها في ١٩٨٠/١٠/٥م

الخالـدي قـال مـن أسَّـس بنـاء وطَّـخ   لا يطـرح السَّـاس فـوق المتنـه الرَّاخـي[١]

بنـاء علـى خـيش فتـره وانَّـه اتشـرَّخ   وبــا يِــلاح الخَلَــلْ مــن حيــث لشــراخي

بـا تُـدخل الـرِّيح لمَّـا داخـل المَطـبخ   وبـــا تملِّـــي علينـــا العيشـــه أوســـاخي

باطل على الزاد من لرياح لا اتوسَّخ   والــدَّار لا راح ذي مــا كنــت بــه ســاخي

من بـا يقرِّب لـي العيشه ومن يطبخ   لا اتحطَّـــم الـــدار والمطـــبخ وطبَّـــاخي

بِسْمَع مِن الدَّار صوت القامزي يصرخ   بين أهل داري وجاري جَزف واشداخي[٢]

ثَـارة مَثُـوره وجَـاهِم ثـار واتفرسـخ   ما حد سلم من حُجج وأصواب وافواخي[٣]

مــن زرَّة الحــوم ذا مَغشــي وذا دوَّخ   الجيـــد بـــه ماكنـــه والفســـل فُـــذَّاخي

كُلَّـه علـى المشـيخه ذا قـال بَتْمَشْـيَخْ   وآخــر بغــى بــا يقــع عاقــل وشُــيَّاخي

والمشكله شيَّخوا عيسى وسار افْشَخْ   مــن حَيْــد لا حيــد يتشــروخ تشــرواخي

واليوم حـافش على بيض النَّعَمْ فرَّخ   لا هــزَّه الجُــوع أكَــلْ واحــد مــن اَفراخــي

لو قلت با صِيْح أو رَاجِع غشيم المُخ   قــد ببصــر النــاس جُملــه يــا تِلِمَّــاخي

لا الحاذق أخطأ طريقه لا تلوم أصْمَخ   بالهاويـه بـا يِـرُوح أخْجَـف وصُـمَّاخي[٤]

من حول لشجار ذا يقطع وذا يسلخ   وبـــا تـــروح الحديقـــه قطـــع واســـلاخي

عَاجَل على الزاد ما خلاَّه شي يرسخ   ذي كـــان يتشـــجَّر القصـــمه ولمخـــاخي

لا هـــزَّه الـــريح والاَّ هـــزَّة الشُـــمَّخ   خــلاص لا عــاد تســأل عالســبب يــا خِــيْ

اِحفُر ووفِّر ومن رأس الحيود ادفخ   عســـى ولـــو مـــا بقـــي للنـــار نفَّـــاخي

---

١ وطَّخ: ثبَّت. المتنة الراخي: الأرض الرخوة.
٢ القامزي: الرصاص، ويورد كناية عن البندقية. جزف: قطع. اشداخي: جمع شُدخ وهو الشُّرخ.
٣ مثوره وجاهم: سُحب وغيوم. تفرسخ: تلاشى. أفواخ: أورام.
٤ أخجف وصماخي: غبي وبليد.

قلبي منّكُم خاشي

في ٤/١٢/١٩٨٠م

الخالــدي قــال قلبــي مــنّكم خَاشــي يـا ذي ترومـون لـي دَهفَـه ودِحرَاشـه[1]
بِحلَم في الليل وأصبح كل شي مـا شي راعـد بظلمـه بـدُون أمـزان رشاشـه
كـل المواعيـد راحـت وأصـبحت لا شـي وأنـا جَـدَادي بصـدِّق نـاس غشَّاشـه[2]
ذي زيفوا لـي محـاكي كـذب واغْشَاشـي كلَّــه مُجــرَّد خبــر حيلــه وملطاشــه
مــا شُــفت بالقافلــه ناقــه ولا حاشــي نهـض حمولـه علـى جنبـه ولا ناشـه
وذي تولــوا زمــام الأمــر عالواشــي يشـتُوا لهـم وحـدهم نظمـه ودرداشـه
هــذا بنعمــه معــه جنحــين واريَاشــي رزقـه مُسـهل وعـاده مـا لفـي هاشـه
يأكـل ويشـرب مـع طـاهش ونبَّاشـي من حيث ما شاف عيشه رفرف أرياشه
وذاك مرتــاح داكــي فــوق لفراشــي يشــل حقــه وذي لــه بيــد بطَّاشــه
مهمتــه راحتــه لا قــد تــولى شــي يعـيش وحـده وغيـره ليـت لا عاشـه
وانــا بتــول الشَّــقا تاعـب ومُعتاشــي مـا لـي فـي الـرَّنج لا يكَّـه ولا باشـه[3]
شـاقي سنه فـي مناشـي حقلـي النَّاشـي بِسْـرَح وبـأوي بجـنح الليـل واغباشـه
لا بــارك الله وجَــاء بــالطين روَّاشــي مــا نعـدم الخيـر فـي موسـم تجهَّاشـه
يـا جُود من جُود مـا بـاجُود من ماشـي لـو مـا سَـبُوله ولا دُجـره ولا قاشـه[4]
ولا يفــوت الشَّــقَأ حــافي وطَرَّاشــي لـو مـا معـه للسـفر رجلـين طرَّاشـه[5]
وانــا كفــى بــا تهَــرَّش لــي تهرَّاشــي ذي عَقَّــد الحبــل يتبصــر بخرَّاشــه[6]
حتـى ولا شـي حجـر جَـرزَاء بمنقاشـي قـد للحجـار الصَّـعيبه نـاس نقاشـه[7]
حيَّــا لحُرقِــة حُمــة حيَّــات واحناشــي حيَّـا لهـا كيـف مـا جَـت عطـر بامراشـه
مــا دام واثـق بهـم مــا بـا تخلَّـى شـي عــنهم ولا فُــكّ سِــينه بــين حشاشــه
لـو قلـت بـالعكس ذا نـازي وذا فاشـي خـايف نصـل عالمخبَّـأ ذي فـي اقفاشـه
قـد خيـر يبقـى المخبـأ تحـت لجماشـي مَصــرُور مَســتُور مــا يحتــاج فتَّاشــه
ذكـر النبـي وا شـمطري ذي بلمراشـي خلّــوه مختــوم لا حــد يفــتح ابواشــه

---

١ خاشي: متألم. دهفه: دفع. دحراشه: دحرجة.
٢ جدادي: سليم الطوية (دُغري بلهجة المصريين).
٣ بتول: عامل. الشقا: العمل لتحصيل الرزق. الرنج: اللون. الرانه والباشه: من أسماء أوراق اللعب.
٤ قاشه: الواحدة من القرعيات.
٥ طرَّاش: مسافر. رجلين طرَّاشه: ذات قدرة على مواصلة السفر.
٦ تهرَّش: سار بتمهل. خراشه: فك عقده.
٧ حجر جرزاء: الحجر الصلبة غير المستوية التي لا تصلح للبناء. منقاش: مقلع الحجارة.

كيف نحن الآن؟

سياسية قالها في ١٨/١٢/١٩٨٠م

الخالـدي قـال مـن قلبـه سـلي غنَّـى   وأنـا مـع مَـن سِـلِي بـا رُدّ صـوت الـدَّان

بَسْـلا وبَسْـمُر وبـا أنِّـس وبـا اتهنَّـى   مـا بالسَّـلا عَيْـب يـا ذي تسـألوا مـا شـان

لا تسـالوا كيـف كُنَّـا كيـف مـا كُنَّـا   مـن حقكـم تسـألونا كيـف نحـن الآن

كُنَّـا كمـا الأمـس والبـارح ولا زلنـا   ذي أمـس ذا اليـوم لا زايـد ولا نقصـان

وعهـدنا عنـد مبـدأ مـا تغيَّرنـا   ولا نكثنـا ولا خُنَّـا ولا نختـان

مـا فـي مـآرب لنـا أخـرى تكلِّفنـا   نجحَـد ونكفُـر مـع أهـل الكُفـر والطغيـان

ولا لنـا أي مغـزى ذي يطمِّعنَـا   ولا طموحـات لـي فيهـا هـدف أو شـأن

ولا سـوابق لنـا لـو تبحثـوا عنَّـا   ماهـل علـى مـا تقولـوا كـان يـا مـا كـان

قلنـا الحقيقـه وقلتـوا عكـس مـا قلنـا   بـا تحرقـوني وانـا مـن نـاركم مُصـتان

كانـت تحـاليلكم خـاطئ بـلا معنـى   مـن حيـث تحلـم وتتـوهم بنـي مـروان

قلنـا ثلاثـه تولـوا بنتنـا الحَسـناء   وهوَّنوهـا وكـلا مـن قفاهـا أهتـان[١]

لا ذاك أسـس ولا ذا وثَّـق المبنـى   ولا بـذي جَـا وحطَّـم لربعـه لركـان

قـالوا خطـأ رَجِّعُوهـا نحـو صـاحبنا   ذي عـاده الآن متلهـف لهـا خَرمَـان[٢]

كلمـه وسـوَّوا لهـا الآبـاء والأبنـاء   شُـخره ونُخـره ولا فيهـا نُخـر وأذان

عسـى ولـو قلتهـا مـا تحـرق الـدنيا   أو بـا تقـوم القيامـه مـن جبـل شمسـان

قـد عادنـا بعـد مـا نِطْلِـع لـه الحنَّـا   لـو مـا أُمِـن عالأمانـه راعـي الرعيـان

من يعرف ان المُصلِّي فـاز بالحُسنى   يـا رب صـوفي مُصـلي غـرَّه الشـيطان

بـل إنمَّـا قبـل هـذا خيـر نتمنـى   للرابـع الفـوز بـالإخلاص والإيمـان[٣]

مـا قـول حاجـه بحَقّـه عادَنَـا أستنَّى   بـا سـير واقـع لمـا يصـفَى لنـا ويبـان

---

١ إشارة إلى الرؤساء الثلاثة قحطان الشعبي، سالم ربيع علي، عبدالفتاح اسماعيل.
٢ خرمان: يشتهي الشيء بشدة.
٣ الرابع: يقصد به الرئيس علي ناصر محمد الذي تولى بعد تنحّي عبدالفتاح إسماعيل وإبعاده إلى موسكو.

والفنيه ما تخالف بنتنا منَّا ... تخيـرَّت من جماعتنا ولد فنان

إن حَبَّها يا تشُوفه عينها اليمنى ... وإن عاب فيها لَحيقة ذي كَلُوه الجان

ماشي حنق يا عنب حالي على ... فَدَيت في كبش من بين الكباش الضان

تمَّيت لبيات والمغرور يعذرنا ... لو كنت غلطان أو هو بالمثل غلطان

ذا ما نسخنا وما قلنا وألفنا ... ما عاد يحتاج يطلع كَفّة الميزان

إنسان أمِّي وعَمَّ ما تعرفنا ... لا أقرأ ولا أكتب ولا أعرف اسم أو عنوان

لا من رفاقي حَد أرشَدنا وعَلَّمنا ... ولا الحكومه عَلَيْ مِن جيبها خسران

أيضاً وبالشعر لا بعنا ولا اشترنا ... يا خُذ فضيله وبعطي ما معي مجَّان

لا حد يشَفِّي بنا الكاره وذي يشنى ... يقلِّبُون المحاكي والحديث ألوان

بالله بَدَعنَا وبالمختار ختمنا ... ختامها بالنبي سيد بني عدنان

ليني يا القلوب الشديدة

سياسية قالها في ١٠/٤/١٩٨١م

الخالـدي قـال لينـي يـا القلـوب الشـديده	كـم بـا تظلـي شـديد
قـد لانـت الشُـمَّخ القاسـي وذي هـي أكيـده	وذاب صُـلب الحديـد
نوائـب الوقـت واقـدار الزمـان النكيـده	كـم منَّهـا يـا نهيـد
مـا عـاد خلَّت عهيـد اليوم يعرف عهيـده	أو زَيْـد يعـرف يزيـد
عنـاد الاحفـاد راحـوا دَرْجْ مـن عالعصـيده	كُـلاً عنيـده عنيـد
كُـلاً بغـى يشـبر الـدنيا بشـبره وبيـده	يعـيش فيهـا وحيـد
وكـل واحـد يبـا الآخـر يقـع فـي مكيـده	لا بعـدها يسـتفيد
وذي علـى الحيـد مترصِّـد لِـذا بـا يصـيده	بـا يذبحـه عالوريـد
قصـده يحقـق مرامـه والهـدف ذي يريـده	يُسـعد لحالـه فريـد
وهكـذا الـبغض والأحقـاد تُرْبـى وزيـده	وعادهـا لا مزيـد
عـاد الخلافـات لا زالـت عميقـه وطيـده	والجـو حـامي وقيـد
وعادنـا مـا وصـلنا للحلـول الوحيـده	وذي نأمِّـل بعيـد
بعيـد طُـول المسـافه والمراحـل بعيـده	ويـن العَنَـد مـن زبيـد
مـا فايـده لـو نـألّف كـل ليلـه قصـيده	وارسـلتها بالبريـد
قد ببصُر البـرد مـن شَـجّ الطَّويـق البريـده	بالـدَّار ترعـد رعيـد
تدخل وصاعت علينا الزرع موسم حصيده	زرع الجـرب والجَنَيـد
ذي كـان عُملَـه معي صَعبه وسلعه مُفيده	وأنـا بـه المسـتفيد
حنـين بـا حِنّ مـن قلبـي وسـوداء الكُبيـده	وأعيـان تمسـي قهيـد
بـا حِنّ مـن شـي يغيِّرنـي وأشـياء عديـده	وغيرهـا أشـياء عديـد
فاقِـد مُضـيِّع وقلبـي مـا سـكن مـن نهيـده	فاقـد ثمـيم الجعيـد
وفـرق مـا بـين شـي ضـايع وأشـياء فقيـده	مـا بَنِعـي إلاَّ الفقيـد
لا هـو فُقـد مـن معـدَّاتي رشـيق الجريـده	وأنـا معـي بـه رصـيد
والليله أصبحت خاسر لـه وخاسر رصيده	ذي كـان زقـراً بليـد

والضربه الحاد ذي خلَّت عظامي خميده تصُرفات البليد
ذي كان مسكين بن مسكين حَبْلَهْ بجِيْدَهْ واليوم جِيْد ابْن جِيْد
قال آيقع عُمدة الحاره بسُوق الحُديده وخالد ابن الوليد
يشتيني أدعيه يا سيدي وأنا كُنت سيده ونائبه والعقيد
بالله يا قادتي ما رأيكم والعقيده لو صَحّ هذا أكيد
هل نحن وأنتم سواء في ظل ثوره مجيده نغنم حياةً سعيد
هل نحن شركاء معاكم بالحياة السعيده وافراح في كل عيد
ما رأيكم خبروني بالأمور الرشيده هل لي بكم من رشيد
هل عافنا وأعف عنّا ما مضى لا نعيده حزب اشتراكي مجيد
أو ردِّنا حيث كُنَّا لا مشايخ جديده وسلطنه من جديد
هل المعذب سواكم والشقي يوم عيده ذي ما بجنبه ضميد
أو من له الحق بالإمكان با يستعيده من خصم أو من عهيد
هل بالوِلاء أنتم الأولى باسماء فريده سادات واحنا عبيد
أو ربنا الله سَوَا واحنا بشر من عبيده يفعل بنا ما يريد
ردّوا علينا في الواقع بصوره أكيده وحل مُقنع مُفيد
لو با تقولوا نعم شركاء خساره وفيده هذا هدفنا الوحيد
رقيب شاهد علينا لو نقضنا العقيده وأنتم عليكم عتيد
وأزكى صلاتي على مولى الخِلاق الحميده شفيع يوم الوعيد

فاض البحر

في ٥/٤/١٩٨١م

قــال الخالــدي بُــو لُــوَزْ، فــاض البحــر يــا نازحــه
وَيْـش بـا يُوصـلك للفضــاء، وا طــائر بـدون اجنحــه
حــذرك لا تقــول ان قَــدَك، مــولى الكفَّــه الراجحــه
شُــف عــاد المُنيبــه وراك، بَأحْمَــال الثقــل ســارحه
مـن بعـدك حملنــا الخَــزَأ، يــا الخــازي قليـل اِسْـتَحِه
حاسـب للخطـأ واعتـرف، لـو عنـدك خطـأ صـحِّحه
ويــن الرازقــي والعنــب، ويــن اللــيم يــا شــارحه
راس المــال شُــوفه ســرح، ذي بــالبُوك والصَّــافحه
مــا شــي فائـده مــن قفــاك، بنشُـوف الكِفــاف انْتَحــه
خلَّيــت المحــاكي خَــرَشْ، ذا طـــائح وذه طائحــه
أدْمَجْـت البــري بــالأثيم، والعاطــل مــع الصــالحه
والعيشــه عُطِــل طعمهــا، لا سَــمجَه ولا مالحــه[1]
بــا نحسُــب لكــم بــالهَمَش، مــا بــا تقــرح القارحــه
ببصُــر قــد حســابك معــك، واســمك بــأوَّل اللائحــه
ذي راحــوا قرأنــا لهــم، درس اليــوم والبارحــه
والبــاقي وذي بــا يجــي، بــا نقــرأ لــه الفاتحــه
ويش سي فيك ماهل وعاء، ما شي لك صُور واضحه
مضــرب عطــر فــارغ خلــي، لا نفحــه ولا رائِحــه
هــذا واجبــي ذي عَلَــيْ، للمغــرور بــا صــارحه
يســمع أو عســى لا ســمع، قـد بعطـي لـه الناصـحه
والثانيــه مــن بعــدها، ذي بــا قولهــا ناجحــه
بــا نســمع وبــا تســمعوا، الباكيــه والنائحــه

---

١ سمجه: بدون ملح.

يا ذيب أيش احْنَبك

سياسية قالها في ٢٢/١٠/١٩٨١م أثناء الصراع بين قيادات الحزب والدولة

يقول أبو لوزه الوقت ارتبك ... وزادت أوهام قلبي والشكوك

يا ذيب سرحان ذي وَصْتْ الشَّبك ... ويش احنبك بين ليَّات الشبوك[1]

أيش أوقعك بالمخاطر واحنَبَك ... هل كان ذنبك على ذي حنَّبُوك

هل هم كذلك سبب ما حَلّ بك ... أو شي لك أعمال فيها حاسبوك

أو رُبَّما والسبب ذي عاقبك ... مدفوع من ناس غيره ما يَبُوك

قد كنت يا ذيب تعرف صاحبك ... ما كنت با تنطرف له يا ابْن أبوك[2]

لو كنت عازم تحقق مطلبك ... ما تدخل السوق ذي ليه اجلبوك

باعوك بالرخص والرخص أعجبك ... سلَّمت نفسك غلابه واغلبوك

بالأمس من كان قادر يقربك ... واليوم جَتْ لك ذِيَاب استذيبوك

سنين تِشقًا وجَا ذي سلَّبك ... لا بُك ولا بالشقا ذي سَلَّبُوك

يَهْوَين يا دار ذي كنت أحسبك ... أُمّ القرى بالتشاريف انصبوك[3]

والليله أصبحت فاقد منصبك ... ذي شيَّدوك أمس ذا اليوم أخرَبُوك

لو قلت قهري على ما حَلّ بك ... قد ربما أصبح عدو ذي حاربوك

ما حاجه أوقف هنا لا جانبك ... والأغلبيه تبع ذي عاقبوك

با سجِّلك دَيْن لا وقت أطلبك ... من له مطالب يسجلها ببُوك

إجَار يومك على ذي غيَّبك ... لو ضاع يومك وبالغصب أغصبوك

ذكر النبي وا مُنقِّش حاجبك ... يا بُر ميسان مرواحك تبُوك[4]

نَا ذي زرعتك وجا من يصربك ... محروم منك وغيري يَصرُبُوك

---

١ وصت: وسط. احنبك: أوقعك. ليَّات: لفات أو دوائر.
٢ تنطرف له: تكون عرضة له.
٣يهوين: كلمة تقال للتأسف. التشاريف: الأكاليل التي يتوج بها البيت اليافعي في أعلاه، وتُبنى على شكل مثلث هرمي قائم الزاوية، تتسع عند قاعدتها ثم يتناقص التدرج صعوداً حتى ينتهي ببلوغ نهاياتها المدببة.
٤ بُر ميسان: صنف جيد من القمح. تبوك: مدينة في السعودية أوردها لضرورة القافية.

عادش ياعدن

سياسية قالها في ١١/١٢/١٩٨١م

الخالـــدي قـــال عَـــادُش يـــا عـــدن	عــذراء وعــاد العُـرس لمَّـا يكــون[١]
لمَّـــا نـــنَجِّم وبـــا نعـــرف لمـــن	وبـــا نُمَيِّـــز مـــن الـــزوج الحنـــون
ذي بـــا يحـــبّش وبـــا يـــدفع ثمـــن	وبـــا يجلّـــي همُـــومش والشـــجون
يكفـــي ثلاثـــه خـــذوا فتـــرة زمـــن	يتلاعبـــوا فِـــيْش يـــا فَـــنّ الفنُـــون
مـــا حـــد بـــش آمـــن ولا فـــيش إئـــتمن	ولا اعتنـــى بـــش ولا أقضـــى لـــش ديـــون
علـــيش تختـــاري الـــزوج الحســـن	ذي بـــا يعـــزّش وذي لـــش بـــا يصـــون
عـــروس بَـــنْ عـــم مـــن ابنـــاء الـــوطن	غاليـــه عنـــده وهـــو عنـــدش زبـــون
تخيِّـــري شـــخص بـــن راحـــه وفـــن	مـــن جُملـــة أولاد كـــانوا لـــش حصـــون
وكـــانوا أنصَـــارش أيـــام المحـــن	خَلّـــوش حُـــرَّه وربـــوا لـــش قـــرون
كـــوني لهـــم حُصـــن نـــايف للســـكن	سَـــكَن لِمَـــنْ كـــان أهـــلا للســـكون
وزحزحـــي منَّـــه النـــاس الخَـــوَن	ذي قصـــدهم هـــدم ساســـه والركـــون
لا ترحمـــي شـــخص يتلـــون عَـــيَنْ	يشـــتي دمـــارش ونـــاوي بـــش يخـــون
دَاويـــه مـــن قَبـــل يلقَـــاه العفـــن	وقبـــل تعبيـــر حُلمـــه والظنـــون
دِوَاه معـــروف يـــا عـــذراء الـــيمن	ذي بـــه تـــداوي مريضـــين البطـــون
ومـــن يشـــلَّه بَنَـــا والاَّ تُـــبَنْ	مـــا قـــول بعـــده غبـــوني بـــالغبون[٢]
معنـــا لـــه القبـــر وازع والكفـــن	مـــن مـــا سـلك بـــين حمـــران العيـــون
مـــا دام مَـــوس الحلاقـــه والمَسَـــن	بيـــد المـــزيِّن وحـــلاَّق الـــدقون
قـــد بـــا يقـــع مـــن طـــرف نكِّـــس ودُنّ	مـــا بعـــد لـــلآن رَفَّعنـــا الصـــحون
نصـــيبكم زاد عـــاده مـــا أعـــتجن	بـــاقي فـــي الصـــحن يـــا ذي بـــا تجـــون
وغَيـــركُم بـــا يجـــي عَـــاد الـــتُّكَنْ	مَلانَهَـــا نـــاس ذي يتعَطَّشُـــون
وبـــا يقـــع مَـــنْ قُـــوي جَنبـــه دَحَـــن	لا الهاويـــه بعـــدكم بـــا يلحقـــون
مـــن خمستعشـــر وستعشـــر بِخَـــن	لا يـــرحم الله ذي مـــا يرحمـــون
وأخـــتم صـــلاتي عـــدد مـــا الرعـــد حَـــن	علـــى النبـــي مـــا تلـــوا طـــه ونـــون

---

١ عادش: عادك، لا زلت(الشين ضمير ملكية المخاطبة للمؤنث "أي أن كاف المخاطبة تُقلب شيناً") وهكذا في كل الكلمات اللاحقة مثل: يحبش: يحبك. همومش: همومك...الخ.
٢ بنا وتُبن: من أشهر الأدوية التي تلتقي فيها السيول وتصب في البحر العربي. غبون: قهر.

الوقت أهْمَجْ

في ١٢/١/١٩٨٢م

يـا الله يـا مـن لَيْـك عبـدك أحـوج ... سـهِّل ويسِّـر كـل مـا يحتاجـه

واطلـق لنـا البـاب العجـي لا اتصـنَّج ... بيـدك فكـاك البـاب أو صِـنَّاجه

نسِّـم علـى القلـب الحَـويص المُحـرج ... قلبـاً عَيَـاء صـبره وطـال احراجـه

واجعـل لنـا مـن كـل ضـيقٍ مخـرج ... عليـك يـا رب الغريـق اخراجـه

غريـق هـائم وصْـتْ بحـر الرجـرج ... يبـات خـايف مـن زفيـر أمواجـه

صـلوا علـى مـن لاح نـوره يلعـج ... علـى حبيـب الله وصـاحب تاجـه

مـن بالمهابـه والوقـار اتَّـوَجْ ... وطـاف عرشـه والسـماء وابراجـه

وبعـد يـا الهـاجس نبـا هـرج أَبلَـج ... طَـفّ اللهـب مـن قلبـي اللعَّاجـه[1]

رَعنـي بحـس الأرض تحتـي تـرتج ... أيضـاً ولحمـال الثقيلـه راجـه

ضـاقت عليَّـا مـا لقيـت المـنفج ... والوقـت خـوَّى بـي كثيـر ازعاجـه[2]

وفـوق مـا بـي زاد عـاده حـوَّج ... لا فـوق دَهْفَـهْ زادنـي دحراجـه

وأمسـيت أفكِّـر فـي زمـاني الأعـوَج ... ذي مـا سـلينا محنتـه وعلاجـه

يقـرأ لنـا فـي كـل سـاعه مـنهج ... وأملـى علينـا هـرج مـا لـه حاجـه

وانـا وقلبـي كـل سـاعه مَفْلَـج ... مـا تسـمع إلاَّ أصـواتنا رجَّاجـه[3]

مـا طـاعني بَسْـكُت ولا بتفـرج ... ولا أقـدر أضـبط نفسـي المرَّاجـه

مـا لُومهـا شـي قـد بـرى الوقـت أهمـج ... فـازوا بوضـع الوقـت نـاس أهماجـه

ونـاس قلِّـه بَـدْو كـانوا شُـرَّجْ ... ويـش بـا تمـس اليـوم بـدو اشـراجه

ذا ينتقـد هـذا وهـذا يحـتج ... وآخـر يقـدم ضـدي اسـتحجاجه

وانـا مُحايـد مـن كلامـه واصـنج ... مـا نـا بحاجـه لـه ولا بَحتَاجـه

---

١ اللعَّاجه: الملتهبة.
٢ فج: المفذ، المخرج. خَوَّى بي: أزعجني بضجيجه.
٣ مفلج: جدل.

ما قول له سيِّد وما بَع سرَّج … لا مُسرَجه عنده ولا سُرَّاجه

يبقى لغيري عَربَجِي يتعَربَج … ذي برَّشوا له صرحها وادراجه[1]

وحاج يدعونه وعاده ما حج … لا أحرم ولا مدَّن مع حُجَّاجه

ما حد في الواقع تكلَّم واهرج … وان قلت وجهك ما بها من واجه

ببصر عباد الله مُكسَّر واعرَج … ما حد قدر ينهض على معراجه

وعاد ذا يسقط وذا يتدَرَّجْ … وآخر بيطحَس في حجر درَّاجه

وما أجا بالطين كمَّل زلَّج … لا اتنفَّع الرعوي ولا اللبَّاجه[2]

ولا بذي يتعب وثمَّر وانتج … وأصبح خلي من ثروته وانتاجه

يا قلب أبو لوزه دَلا لا تهرج … شُف وين رأس الحيد وين افجاجه

لا جيت والعذب الزُلال اتخمَّج … قد ربما يصفى قفا خمَّاجه[3]

خلَّه على حاله يظلي يلهج … من حب يلهج له مع اللهاجه

لما قده يجمل حسابه مُدرَج … ذي با يقول ان كلمته فلأَّجه

ما قهري الأَّ عالجِمَال الهُيَّج … ذي كانت العُمده لوقت الحاجه

ما الناقه الحَلاَّبه اخطُم وادْحَجْ … بسيط حتى لا اهْدَرَهْ أو هَاجه[4]

هذا ومَن منِّي حنق والأَّ ضج … يطلق قنابل سام من ميراجه

صلوا على من لاح نوره يلعج … على رسول الله وصاحب تاجه

من بالمهابه والوقار اتَّوَجْ … وطاف عرشه والسماء وابراجه

---

١ عربجي: سائق عربه. بَرَّشوا: أزاحوا العوائق.
٢ زلَّج: انتهى. اللباجة: جمع لبَّاج وهو من يفصل الحبوب عن سنابلها بواسطة العصا (ملباج).
٣ تخَمَّج: فسد، تعكَّر (للماء).
٤ اهدره أو هاجه: هَدَرت أو هاجت.

ويش با نخابر

وجه الخالدي هذه القصيدة في ١٩٨٢/٢/٨م للأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني الرئيس علي ناصر محمد عبر مدير مكتبه حينها عبدالقادر باجَمَّال ينتقد فيها تأخير البت في طلبه للحصول على إعفاء جمركي لسيارة شخصية حصل عليها من بعض محبيه والمعجبين بشعره وكان قد مر شهران على تقديم طلبه دون أن يتلقى أية رد

الخالدي لي بالعُمر ستين عام ... مؤرَّخه عندي لياليها مع الأيام

سنين كانت كلها سوداء ظلام ... جرَّعتِنَا كاسات مملوءه سقُطري سام

ذُقنا بها خَردَل وذقنا خاء ولام ... والوقت جرَّعنا من أنواعه تعب وآلام[1]

ما لُوم وقت أوَّل وليَّام القِدَام ... أنا وغيري كل واحد شَلّ فيها زام

أيام ما كُنَّا وكان الانقسام ... جنوبنا الواحد مجزأ لا كثير أقسام

من حيد يافع لا العوالق لا شبام ... ذا من بني حِمْيَر وهذا من بني همَّام

لكنا صبرنا صبر لبطال الكرام ... على التعب والجزر والتعذيب والإعدام

حتى تخلصنا وحققنا المرام ... وتحققت آمالنا وتحققت لحلام

وأصبحنا بحمد الله على أفضل ما يُرام ... أحرار نتحكَّم ونحكُم واحنا الحُكَّام

وأعطينا الثوره تعهد والتزام ... عهود قاطع في وثائق سُجِّلت واقلام

أقسمنا انَّا سوف نزحف للأمام ... وبا نواصل سعينا والمشي لا القُدَّام

مهما استغلت فرصه الناس اللئام ... في الدعايه ضدنا والشك والأوهام

لنا مبادئ واضحه ولنا نظام ... مبدأ ديمقراطي ومذهبنا هو الاسلام

واحنا عرب من ذي يحبون السلام ... بدون نستسلم ولن نقبل بلستسلام

الآن حققنا المطالب والمهام ... باقي طلب حسَّاس نشتي ختم له واتمام

لو تمت الوحده بنيه واهتمام ... وتوحد الشطرين حققنا السلام التام

ذا فصل قفَّلته وشَرَّفت المقام ... وفصل ثاني خاص لي وحدي بلاغه هام

قم يا رسولي شل لبيات النمام ... خُذها بطي الختم مختومه عدد وارقام

شد الفرس لسمر وزرَّيت اللجام ... وأعطيت باجمَّال خطي واطلب استفهام

قد ربما تلقاه ساعات الدوام ... قل قال أبو لوزه بغا منَّك خبر واعلام

---

١ خاء ولام: خل.

شـهرين لـي نـاظر وسـهران المنـام ... لا شُـفتكم فيهـا ولا شُـفت الأمـين العـام

سلّمتك رسـالة خـط مـن دون اسـتلام ... وكـل يـوم أرجـع خلـي مـن عنـد لسـتعلام

جبتـوا لـي الحُمَّـى وقـد فينـي زكـام ... لـو مـا معـاكم لـي دواهـا ويـن بَقـدِر نـام

مـا جيـت أبـا كُرسـي ولا دوِّر وسـام ... والمسـأله مـا بـا تـؤدي لا ضـرر واجـرام

معنـا رسـالة خـط فيهـا الاَّ كـلام ... بسـيط مـا فيهـا قنابـل سـامَّه والغـام

قلنـا لكـم يـا سـادتي قبـل الختـام ... معنـا هديـه بـا تجينـا مـن صـديق إكـرام

قـدها كمـا قلنـا لكـم واضـح تمـام ... ان بـا تزَكُّوا وان تبوا مـا تحرموهـا إحـرام

قلَّـدكم الله بـي وبالعشـر النسـام ... ذي لا جرى بـالأب شـي بـا يصبحون أيتـام

ويـش بـا نخـابر لـومتي بـألف المـلام ... يـا لومـة الشـاعر وذي يعزف علـى الأنغـام

مـا لا قـد الراحـه علـى الكـادح حـرام ... أو يبقـى الكـادح مُنكَّـد عـام بعـد أعـوام

بـل إنمـا مـا ظـن بـا نخسـر جـرام ... قلبـي دليلـي واثـق ان نصـر العدالـه قـام

قـد حصَّـل العائـد معـزَّه واحتـرام ... ذي كـان هـارب بالسـعوديه وبالـدمام

مُـنعم علـى نفسـه ومُـنعم عالمـدام ... ذي مـا خـدم مثلـي ولا يصـلح للسـتخدام

ذي كـان وحـده مـا دخـل بـين الأنـام ... لا أبـذل ولا شـارك معانـا فـي عمل واسـهام

ولا صـبر معنـا علـى زُبـده وجـام ... هارب يبا يخصر عسل حالي ولحم أغنـام

واليـوم فـي راحـه وعـايش فـي سـلام ... يشـطح بسـياره وأنـا حـافي علـى الأقـدام

الآن بـا جمَّـال قدَّمتـه إمَـام ... والاَّ الخبـر شُـوفه مُوجَّـه للأمـين العـام[1]

مـا غيـر اَبَـا يزقـر معيًّـا بالخطـام ... يـوم المسـافه مُبعـده بـين الـيمن والشـام

وان قصدكم نُحـرم مـن المـاء والطعـام ... لا اتقفَّلـه أبوابهـا صُـمنا مـع مـن صـام

واخـتم صـلاتي مـا ذلـح شُـخب الغمـام ... عالمصطفى ذي حطَّم أهل الشرك والأصنام

---

١ المقصود عبدالقادر با جَمَّال، وكان حينها مدير مكتب الأمين العام علي ناصر محمد.

جاش الخير يا الفنيِّة

قالها في ١٩٨٢/٥/٢م عند الإعلان عن الاستكشافات النفطية في شبوة وقد أساء البعض فهم رموزها وهو ما اضطر الشاعر أن يوضح ذلك فيما بعد في قصيدة نظمها عام ١٩٨٤م بعنوان "خابرهم عن الفنية " (انظر: ص٢١١).

قـــــال الخالــــــدي سَـــــاعَتُش	وا فــــــن الفنــــــون اضـــــحكي
قصــــــدي ضـــــحكتك والسَّــــــلا	خلِّـــــي مـــــن بَكِـــى لُــــه بَكِـــي
جـــــاش الخيـــــر يـــــا الفنيـــــه	لا تشــــــكي ولا تشــــــتكي
قـــــد بتـــــرول شَـــــرمَه وَصَـــــل	بـــــا ملّـــــي لـــــش التـــــانكي[1]
والغـــــاز الطبيعـــــي خـــــرج	قـــــومي ســـــرِّجي والْسِـــــكِي[2]
بـــــا نســـــمر علـــــى الكهربـــــاء	يـــــا الله هيَّـــــا اتحركـــــي
غنـــــي واســـــمري وارقصـــــي	رقصـــــة فـــــن كُـــــوني ذكـــــي
خلِّـــــي بُـــــو لُـــــوَزْ صـــــاحبش	يعجَـــــب كيـــــف بتحرِّكـــــي
حـــــان الوقـــــت يـــــا الفنيـــــه	قـــــد لـــــش وقـــــت تتحكحكـــــي
ضـــــبحانه وانـــــا بالتعـــــب	لا أملـــــك شـــــي ولا تملكـــــي
والســـــاعه قـــــرب مـــــا بعـــــد	ســـــعف الخالـــــدي شـــــاركي
حُكِّـــــي لـــــي وبـــــا حُـــــكّ لـــــش	أفضـــــل مـــــن مَعَـــــالم وكَـــــيْ
قـــــد بـــــا حُـــــكّ لـــــش عـــــالوجع	وانتـــــي حيـــــث قـــــول امســـــكي
مـــــا هَمّـــــش أمَـــــامُش جَبَـــــل	بالحَيْـــــد الصـــــليب ارتكـــــي[3]
قـــــد باركـــــت لـــــش مـــــن زمـــــن	وأنتـــــي بـــــاركي وابركـــــي
ذا المـــــدكأ وهـــــذا الفـــــراش	مـــــن فـــــرَّش فراشـــــه دكـــــي
جـــــاش الخيـــــر يـــــا الفنيـــــه	واليـــــوم البَـــــرِك لَبْرَكـــــي

---

١ شرمه: منطقة في شبوة فيها حقول النفط المستكشف. التانكي: الخزان.
٢ السكي: أضيئ النور.
٣ ارتكي: استندي.

شـــــرمه بــــا يجـــي نفطهـــا	وا مَلِّـــــي لــــــش التــــانكي
قصــــدي تضـــحكي لـــش وبـــس	مـــا شـــي عيـــب لـــو تضـــحكي
بَفـــــرَح يــــوم أرى ضـــــحكتش	قـــــد لـــــي شَـــفّ تتفتَّكـــــي[1]
مـــا اشــتي النـــاس تضــحك علــيش	منمــــــا تملكــــــي ســــــلِّكي
والحــــــل الأخيـــــر اِروِعِـــــي	كُـــــوني فاهمـــــه وادركـــــي
مــــن هــــارون حِـــذرُش ومِـــن	بـــــا نـــــوَّاس والبرمكـــــي
شُـــوفي مـــا علــــيهم أمـــان	ذي فـــــــيهم بتتمسَّـــــــكي
مِـــنْ مَـــاهُم ومـــن قُـــوتهم	شـــــلِّي عُـــــود واتمَسْـــــوَكي
صُـــومي خيـــر مـــن زادهـــم	لـــــو كَلْتِيــــه بــــا تهلكـــــي
ســــيري بالنَّســـم واحــــذري	حيـــــث الشـــــوك لا تشـــــوكي
هَـــــارَيتش صـــــراحه ومـــــن	فـــــي رأســـــه مَهَـــاري حَكِـــي
جــــاش الخيـــــر يــــا الفنيــــه	مـــــا يحتـــــاج تتلاوكـــــي
قـــــد بتـــــرول شـــــرمه وصـــــل	بـــــا ملِّـــــي لـــــش التـــــانكي

[1] شَف: رغبة. تتفتَّكي: تكوني جريئة.

هات الرَّصاص المُذلَّق

سياسية قالها في ١٩/١٢/١٩٨٢م

الخالـــــــدي قــــــال شــــــائف   الليــــل يــــا الهــــاجس اقــــرُب

هــــات الرصــــاص المُــــذلَّق   ورِوِّنــــــي ويــــــن بَضْـــــرُب

خلِّينــــــي أعــــــرف غريمــــــي   بــــا طــــارده قبــــل يهــــرب

وقبــــل يفلُـــت مــــن ايْــــدِيْ   وأصــــبح مــــن الــــتِّلم يشــــجُب

رَعنــــي بَــــرى الـــذيب نكَّــــس   رأســــه ودمعــــه بيســـــكُب[1]

وأنمــــار ذلَّــــت وهانــــت   وَتسَــــيْطَر القــــرد والــــدُّب

اِحتَــــل وَكــــر النِّمَــــاره   عُــــرِب ومــــا كــــان يُعــــرَب[2]

وأمــــلاك خُــــذها وريثــــه   مــــن تُــــبّ لا واد تلُّــــب[3]

قهــــر الفتــــى بــــن محمــــد   مــــن دُبّ مربــــوط فــــي جُــــبْ

مــــا كــــان لــــه أي شُــــهره   ولا لــــه أظفــــار تخلــــب

واليــــوم بانــــت لــــه أظفــــار   واســــنان وأنيــــاب تقطُــــب

لصَّــــى وحَــــرَّق مدينــــه   مــــن مَجمَــــرَه جَــــوف مُشــــجب

ســــعُد بسُــــعد المنيحــــه   يمســــي مــــن الضَّــــرع يحلُــــب

وآخــــر حُــــرم مــــن لبنهــــا   يلصُــــم علــــى الــــزاد عُثــــرب[4]

الخالـــــــدي قــــــال شــــــائف   مــــا عــــاد بَضــــحَك ولا اعتــــب

لا هــــو غلبنــــي زمــــاني   طبــــع الزمــــان التقلــــب

ســــنين ربَّيــــت عــــذراء   بَهْــــدِي وبقْــــدِي وبحسُــــب

وحَبَّــــه إنســــان غيــــري   مــــا يعــــرف الفــــن والحُــــب

---

١ رعني: بمعنى أنني، ورديفها (شُفني).
٢ عُرِب: صَلح.
٣ تلُّب: منطقة تتألف من عدة قرى في اليزيدي- يافع.
٤ عثرب: نبات ورقه أحمر وأخضر مثل ورق الحُمّاض واحدته "عُثربه".

من ساعته مد يدَّه   وقام يذرع ويخطب
وأهل العُرس رَحَّبُوا به   قالوا له اتفضل اِرتُب
اعطوه رُتبه وراتب   وأغراض من حيث يطلب
واقلام بَركَلْ ودفتر   يقِيم أسماء ويشطب[1]
وهكذا الوقت طبعه   واحد من الكأس بيصُب
وآخر حِبَالِه بيدَّه   جالس على البير يهلُب
وناس تفلح وتكدح   وأمست تجمِّل وتكتب
وناس لا موسم الخير   وجات تجهُش وتصرُب
والبعض مرتاح سالي   يأخذ من المُخَّه اللُّب
وبعض يمسي وظلّى   من حيث لرياح تشلب
من ننتقد يا رفاقي   ومن ندينه ونشجب
لو سَبَّنا الوقت ما عاد   بشتُم زماني ولا سُب
جرَّبت وقتي وذي ما   جرَّب شي الوقت يجرُب
ما عاد بَكشف مغطَّى   يحجُب على الزين يحجُب

١ بركل: تحوير "بركر" وهي ماركة أقلام شهيرة.

ما نقدر نفوت الرَّهوه

سياسية قالها في ١/٢٩ /١٩٨٣م

قـال الخالـدي بُـو لـوزه، مـا نقـدر نفُـوت الرَّهـوَه
والشـيطان عـاده واقـف، مـا بـين الصـفاء والمـروه
أفسَـد نـاس كُنـت اعـرفهم، كـانوا لـي رفاقـاً واخـوَه
مـن شـافه يصـلي قبلـه، مـن لَخـوان عَـرّض نحـوه
ذا شـيطان خـاين عيشـه، بيشُـوف المصـلي عـدوه
مـن ودَّف وجـا لا يـدّه، يصـبح مُبتلـي بـه بَلْـوَه
وَشْ باسِـي لـذي مـا يسـمع، لا وجَّهـت لَيـه الـدعوه
كـم مـرات احَـذِّر لخـدع، لا يتبـع ويحـذي حـذوه
والمَغـرُور لا راجعتـه، خَـذهَا لـي بقلبـه قسـوه
قـد عقلـه ومُخَّـه طـائش، مـا يخطـي مَعيَّـا خطـوه
مـالي ظـن بـا يتعـالج، قـدها ماكنـه فـي كلـوه
والشـيطان قـد غـرر بـه، سـاله سـحر بـين القهـوه
بعـد إبلـيس يمسـي سـامر، يفعـل كـل ليلـه نـدوه
واصـبَح شـاة مـن جـا قَـاده، تـابع قادتـه والقـدوه
قـال الخالـدي بـو لـوزه، وابـابور رايـح شـبوه
شُـف ويـن الطريـق أفضـل لـك، شـبوه أو نقيـل الرَّبـوه
حاسـب للمسـافه واحـذر، تصـدم أو تقـع فـي فجـوه
قـدامك صـلاوي واجـدُر، أُوْبِـه تلـتطم فـي صـلوه[1]

---

١ صلاوي: واجهات الجدران. أجدر: جدران.

والاَّ يأكلــك هــام اقــرع، خــايف مــا تحصــل رقــوه

شـُـف عنــدي حناشــه ظــامي، كــلا بــا يخــذ لــه كَفــوَه

خُــذ لــك مثــل واحــد واقنــع، مــا حاجــه تنقِّــي نَقــوَه

لا تــــدوِّر مصـــــايب دِوَّار، والا تشـــــتريها شـــــروه

قــع لــك بــن حــلال أفضــل لــك، مــا حاجــه يقولــوا زنــوه

وأفضــل لــك مــواطن صــالح، فــي عُشَّــه ولا فــي خلــوه

هــذا لا انــت قابــل شــوري، وانــت انســان عنــدك نَخــوَه

حاســـب للســـنين الغبـــراء، لا تطمـــع بكثـــر الثـــروه

وان قصدك نصيحه غيـري، عبـدالله عـوض فـي جَـرْوَهْ

قد شمس المعارف عنده، هو ذي بـا يسـي لـك مَحوَه[1]

ختمنـــا بـــذكر الهـــادي، المختـــار روحـــي فـــدوه

والمــولى عليــه الاخــرى، ذي لا اخطــأت راجــي عفــوه

---

١ عبدالله عوض: شاعر تساجل مع الخالدي (من قرية جروَه- الموسطة). مَحوَه: حرز.

اهتم بالدار

في ٢١ / ٤ / ١٩٨٣م

الخالـدي قــال مــن شـعري وقيفــاني شــرحت فيمــا معــي بــالجوف مكتوبــه
خَصَّـيت بَـاني بهـا شـاطر وفنـاني واعــددتها لــه هنــا بــالبُوك مرقومــه
الليـل صُـفّ الحجـار العُـوج يـا بـاني واطــرح بــدلها حجــار اركــان مَحكُومــه
رَعنـي بِشَـاهد فـي الجدران بأعيـاني حجــار عَوجَــاء ومكســوره ومثلومــه[1]
لا تربط احجار عوجاء لا حجر سَاني ذي بــا تشَــوّه مبــاني دُور منظومــه[2]
انقُض حجر عاطله واطرح حجر ثاني تظــل واثــق بســاس الــدار معصــومه
والـدار حَكِّـم بنـاء ساسـه ولركـاني لا تطرح احجار وَصت الساس مهضومه
نشـتي بنـاء دار متعلـي رُويشـاني ساســه ورُكنــه حجـر صَـمَّاء ومَبرُومــه
ما لو بناء كـان قصدك كَيف مـا كَـاني بــا يصـبح الســاس والجـدران مهدومــه
اهـتم بالـدار ذي عَمَّـرت يـا البـاني واطرح سَكَن به من أهله ناس صممصومه
ونـاس ذي تحرسـه مـن نـاس بَرَّانـي أو نــاس مــن نــاس مدفوعــه ومدعومــه
لا يدخلـه مـن وراء جنِّـي وشـيطاني يســكُن بــه أو قَــوْم تحتلــه بَـدَل قومــه
تطـرَح لنـا فـي ربوعـه سُـمّ بالعـاني أو بعــض حاجــات متفجــر وملغومــه
مـا اسـخأ بـدار الشرف والعز يهتـاني يتمركــزوا فــي ربوعــه قــوم مذمومــه
ذي نفسـهم فـي حيـاة الميِّـت الفـاني مــن داخــل القبــر بيصَــحُّوه مــن نومــه
ولا نبــا ينتهزهــا فرصــه الشــاني يحتــل دار الضــيافه ضَــيف بَــنْ يومــه
أو وفد عاده وصل عـاطش وخرمـاني يشــتي يصــل لا هــدف معـروف بيرُومــه
يصبح مسيطر على عرشـي وديـواني ومنصــب الشــيخ بــا يعمــد وقيُّومــه
يشـتي يكُـل مـا نجـح غَصبَا ومِيثَـاني وصـاحب البيـت وأهـل البيـت محرومـه[3]

---

١ رَعني: بمعنى إنني، أو ترى أنني.
٢ حجر ساني: مستقيمة لا عوج فيها.
٣ يكُل: يأكل. ميثان: إصرار وقوة.

على كذا أصبحت بين البين حيراني أمور بَشكِي عواقبها تكن شُومه

ذي منها يضحك الجاهل وبكاني تصبح خطيره عواقبها ومشئومه

يا مُوت حسره وعاد الموت ما جاني لو عادنا ابصر بعيني نَسل جرثومه

يحتل داري وخَذ عَفشِي وسَامَاني أو من أمامي يسُوق البِلّ مخطومه[1]

وانا قد اقسمت ما استسلم لعدواني أو كَون مهزوم من شُلات مهزومه

أو كيف باثق برَحمِة مَنْ تعَدَّاني ورحمتي للعداء بالقلب معدومه

والدار داري ودار أهلي وخلاني ومالك الدار والباني على سَوْمَه[2]

يا باني الدار حذرك مَرةً ثاني صَفّ الجراثيم ذي بالدار مسمومه

من قبل ان تثبت الحُجَّه على الجاني تالي وتصبح بُناة الدار مَشتُومه

خالي من الرنج لا باشه ولا راني وانا من البيك تحت الصفر ما دُومه[3]

عسى يكن عندكم مفهوم يا اخواني وكلمتي عندكم واضح ومفهومه

---

١ عفشي وساماني: أثاثي وأدواتي الخاصة.
٢ السوم: حاجز ترابي في أطراف قطع الأراضي الزراعية لحفظ المياه.
٣ الرَّنج: الطلاء، وتستعمل في لعبة الورق للون ورق اللعب ومن مسمياتها (باشا، راني، بيك).

من حَبِّنا با نحبه

في ٢٦ / ٤ / ١٩٨٣م

الخالــدي قــال شــايف، مــن حَبِّنــا بــا نحبــه
وذاك ذي مــــا يبانـــــا، لَبُـــوه كُبَّـــه تكُبَّـــــه[1]

يــرُوح لا عــاد روَّح، مــا بَــاه مــا ريــد قُربَــه
حتــى ولا هــو أمــامي، بــا مُــر شــاطح بجنبــه

مــا بــاه يشــطح عليــا، يحُطّنــي تحــت زربــه
أو يحســب ان بَــن محمــد، سـلعه بـداخل مَسَـبَّه[2]

دُونــه يرانــي بَهيمــه، أو كــبش مــن بعــض جَلبَــه
يلعـب علـى مثـل غيـري، وحَطّنـي جُـوف رَحبـه[3]

زمــان مــا كــان والــف، يخَصِّــر الضــيف حُلبَــه
مــا اليــوم مــا بــا يجَــزِّع، ســحره علينــا وكذبــه

قــد ملــت النـــاس زاده، مــا عــاد لــه أي رغبــه
شَـــمَّه وطعمـــه تغَيَّــر، وطَعــم قُوتـــه وشُـــربه

مــا غيــر قلنــا نجــدد، بنــاء علاقــه وصُــحبه
حيــا لمــا جــاء مــن ايــده، بــلا خســاره وتعبــه

وان عــاد لخجــف مُصَــمِّم، يشــتي منــاره وقُبَّــه
قصـده كمـا كــان سـابق، يلعـب علـى النـاس لعبـه

يـــا الصـــيرفي راح وقتـــك، وتـــاك ليـــام هَبَّـــه
ذي كنــت فيهــا بتصــرف، عُملَــه محلــي وصَــعبَه

مــا اليــوم ســوقك تكَنسَــل، ودارك انهــار قطبــه
لا عـــاد لـــك بـــه تجـــاره، ولا وظيفـــه ورتبـــه

---

١ يبانا: يريدنا. كُبَّه: مرض الصرع.
٢ يشطح: يتباهى. المسَب:وعاء أسطواني الشكل يُصنع من جلد الأغنام.
٣ دُونه: يمكن أنه.

الخالــدي قــال شــايف، مــن ذَبَّــه السـيف ذَبَّــه

ذي مـا يحاسـب لنفسـه، يصـبح محاسـب بذنبـه[1]

ليــام ترضــى وتحنــق، والوقــت قلبــه بقلبــه

طـابور خُـذ لـك بعينـك، مـن كـل طـابور عجبـه

والخضــروات المعلــب، ذي ورَّده مــن أرُوبــه

عشّـر عليهـا وجمـرك، واطـرح مـن العَشـر عُلبـه

مـن لــه مـن الله مقـدر، مكتـوب مـن عنـد ربـه

بـا يوصـله لا محلـه، مـا شـي مـن المـوت هربـه

العافيــه طــول بتقــع، والمــوت يأتيــك وثبــه

مـا يشـفعوا لـك مـن المـوت، عبـده ولا عبـد ربـه

وذي علينـــا تكبـــر، مـــن دون حُجَّـــه وسُـــبَّه

حقــه علــى بــن محمــد، بطعـن فـؤاده بحربــه

الليـل يـا الهـاجس اسـرع، بـادر غريمـي بضـربه

خلينــي ارتــاح منــه، واطفــي مـن الجـوف لهبـه

قريــب لــو ســاعد الحـظ، الصَّـوب مَاهَـل بِحَبَّـه

عسـى وهـي صـوب نـافر، أو سـاكنه وصـت قلبـه

مــن أجـل يرتــاح بــالي، لا مــا أَوِه عــاد رُكْبَــه

يصيح بالصوت من صاح، با سُدّ بأُذنَـاي عُطبـه[2]

---

١ ذَبَّه: قطعه.
٢ أَوِه: أوَت، أي آبت، رجعت. عُطبه: قطنة.

عروس وساحر

قالها في ٥ / ٦ / ١٩٨٣م مجردة من النقط (التاء المربوطة تُنطق باللهجة اليافعية هاءً)

علی الله كل ما طاله لها حد … حدود الطول له مَدَّه ورَدَّه

وطول العُمر له ساعه مُحدد … وساعه واحده مأواه لحده

عسى ما حد طوال الدهر مُسعد … ولا راحه مع واحد لوحده

وعامر عكس ما عَمَّر ومدَّد … وسط صحراء عَمَر داره وهَدَّه

طرح داره على الساس المهدد … وحط الساس عاطل راس كَدَّه

ولا ادرك حاله او صَلَّح وأكَّد … عطال الدار والمدماك سده

صلاح الدار لا ساسه مؤكد … ومدماكه وسط ممدود مده

على كلا لما اسأل واسمع الرد … ولمَّا اسمع حمام الدور رَّده

سهاله عاد حَرّ الحَوم ورد … وواصل عادها مطره ورعده

عسى مطره رصاص احمر محدد … وراعد ميم طا لا راس صعده

ولا صاح الولد والعود هَمَّد … همد وحده وهم الهام طرده

وما عاده وراء سهمه مُوَكَّد … لساعه او سوع معدود عده

عروس الطاهره ساحر مولَّد … وصل دار أهلها واعطوه ولده

لطم عاكورها لعمى ولرمد … حواها محوها لله حمده

عروسه صالحه سمرا مُهَرَّد … سعاد الاسم واسم الأم ورده

دعوها طوع لا صاله مُسَمَّد … وحطوها لساحر وسط رصده

عسى مالك هلك ما عاد له حد … ولا له أهل او ساعد وسعده

حلم محموم ما هَلَّل ووحَّد … عصر ماها وسا للعود سرده

ومالك له عُوَل للحط والمد … ولد عاده وِلِد وصَّه وكُدَّه

عُول والد أسد والأم حَدحَد … لهم عاده على حَملَه وهدَّه

أمام العدو سدوا كل مرصد … رماح المعركه محدود حده

عرمرم لا رعد حطم وهدد … وطم اسوارها والواد سده

وراء مالك كلد والحد لسود … مُعدَّه للعدى همده ورمده

سواعد سود سل مسعود واسعد … لمالك كل واحد ملك عهده

وصلى الله على طه محمد … رسول الله والمدعو لوعده

طرفي ما نعس

في ٢٥ / ٦ / ١٩٨٣م

الخالــدي قــال طرفــي مــا نعــس	والـــبعض بـــالنوم يــــا نعاســـــها
مـــا يســـهر الأَّ مـــن أعيـاه الفلـس	أو قهـــر مـــن نـــاس مـــا هـــم ناســـها
كانـــت أرانـــب وشـــي منهــا بِسَــسْ	وبعـــض كانـــت غـــنم باكْرَاســـها[١]
لا انيـــاب معهـــا ولا معهـــا جَـــنَس	واليـــوم معهـــا لِحَـــاء واضراســـها
وحُـــوش قـــدها بتتمشّـــى هَـــيَس	تـــدوس ذي كـــان مـــن جَـــا داســـها
واســـتذيب القـــرد أيضـــاً وَارتَـــوَس	علـــى جبـــل طُـــور حَـــطّ اقواســـها[٢]
مـــن حيـث مـــا حصـل اللحـم افتـرس	قَطَّـــع جلُـــود الظِّبَـــا دَحَّاســـها[٣]
وبالمطـــارق رَعَـــس لمَّـــا رَعَـــس	حَطَّـــم عمـــائر وخَـــرَّب ساســـها
ودَقّ شمســـــان دِقَّـــــاق الهَـــدَس	هَـــدَّم شـــوامخ عُـــلا هِدَّاســـها[٤]
قهــر الفتــى بــن محمــد مــن حَمَـس	يـــا ضـــيقة الـــنفس مـــن وسواســـها
أبَـــات ســـهران طرفـــي مـــا نعـــس	والنـــــاس بـــــالنوم يـــــا نعاســـــها
مـــا حـــد تنهـــد ولا حـــد قـــال حَـــسّ	ولا شَـــكَا مـــن وجـــع حَسَّاســـها
واحـــد يعصِّـــب علـــى اصـــوابه وهَـــسّ	وآخـــر للجـــراح يــــا مِلأَسَـــها
ونـــاس أثَّـــر بهـــا ضـــيق الـــنفس	قـــدها بتمشـــي بغيـــر احساســـها
شـــوقي متـــى حَـــن أو صـــاح الجـــرس	واســـمع نـــواقيس دق اجراســـها
بـــاغِيْر لَـــوَّل علـــى ظهـــر الفـــرس	انـــا وبعـــدي عُـــوَل مِقبَاســـها
بعـــدي عُـــوَل للقواحـــه والشَّـــرَس	ذي تعجبـــك وقـــت شـــم انفاســـها
عُـــوَل حُمـــاة الطـــوارف والحـــرس	لـــو قيـــل لـــك مـــن هـــم الحُرَّاســـها
وســـاعة الغـــاره أول مـــن كـــبس	تقبـــل كمـــا الســـيل لا قـــد عاســـها
وعنـــد كيـــل الســـقطري أو بلـــس	يتقاســـمون الخمـــيس اخماســـها
وللثقـــل تقبلـــك كَمَّـــن عَـــنَس	مـــا تحمـــل الميـــل غيـــر اعناســـها
حتـــى ولـــو حـــد حســـب بُـــرِّي علـــس	عـــاد الحمولـــه علـــى رِيَّاســـها

---

١ بِسَس: قطط. أكراسها: زرائبها.

٢ ارتوس:ارتفع.

٣ دحاسها: خلع جلدها عن لحمها.

٤ الهدس: الآس وتُدق أوراقه حتى تتحول إلى مسحوق تستعلمه النساء لتخضيب شعرهن.

لـــي بُـــرّ إن زاد ســـعره أو نقـــص
ذي كــــال جعفــــر وبــــا نَوَّاســــــها

مــا بــا يقــع رَدّ مَخلَــص بــالطّوَس
مــــا باخُــــذ الاَّ بكاســــي كاســـــها

مــا بَهْمِلــه لــو جلــس كــم مــا جلــس
مــــا يقطــــع العــــود غيــــر الفاســـها

مــا عــاد بــا ثــق فــي السَّعف الخَـيَس
ولا نصــــــدق خَبَــــــر خنَّاســــــــها

مــا لا قــده مــن مَــرَس بيــده مَــرَس
واحنــــا مَرَســــنا مــــع مرَّاســــــها

مــا ريــد حــد عــاد يطـبخ لــي عـدس
وفلفــــل اســــود مــــع بسباســـــها

يــا ميــل حربــي هنــا وقِّــف ورَسّ
لا شــــي تجــــي للمــــوج درباســــها

شُـف مـن يخـاطر فـي الموجـه غطـس
وعُمــــق لمــــواج مــــا تقتاســــها

لا حـــذرك وانـــت تتعـــامس عمـــس
شُـف ويـن يَرهَـد وسِـهْ مـن لاسـها[1]

حاســب لمَسْــرَاك يــا ذيــب الغلــس
لا شــــي تعــــم الشُــعُب مــــن راســـها

ولا تسُـــــوق المُنيبـــــه بـــــالوَكَس
ميِّـــز طُـــرُق مــــا معــــك مقياســــها

خــايف يقــع لــك بهــا زَرّ القلــس
والاَّ تصــــادف حجــــر طحاســــــها

أو لُــص تلقــاه كَــامِن واخــتلس
مــــا فــــي جيوبــــك ومــــا باكياســـها

مــا فايــده لا قــد الحبــل اخــتلس
تــــربط عُقــــد مــــن قفــــا خلاســــها

لا تحســب ان العــوافي بــالبِيَس
كــــم يــــا تجــــار اعلنــــت بافلاســـها

حتــى ولــو عــاد فــي راســك هَــوَس
مــــا عُــــود يرجــــع غصــــون اولاســـها

ولا ظبــاء حيــد ترجــع للقفــص
لا اتطــــايره مــــن قفــــص حَبَّاســــها

احــذر تخــاطر إذا الجــو اعــتكس
واعمــــى عيونــــك غبــــار اكواســـها

شُــفني نصــحتك وعــادك بــالنفس
مــــن قبــــل يلقــــاك قطــــع امواســـها

لا انتــه فتــى لا هنــا يكفــي وبــس
قطــــف الحمــــاحم ولا وِلاَّســــــها

تميــت لبيــات والهــاجس هجــس
يــــا حبــــة اللــــول بــــين الماســــها

وبــز عــاده مقــرطس مــا التــبس
ذكــــر النبــــي يــــا فــــوط مِدرَاســــها

صــلوا عــدد كــل مــا القــاري درس
وخطــــه اقــــلام فــــي قرطاســــها

حوطــك بطــه وفــي ســورة عــبس
يــــا مهــــر حفــــاف بــــين افراســــها

---

١ يرهد، سه، لاس: مناطق متباعدة عن بعضها.

بسم الشعب شاره وشر

نقدية قالها في ٤ / ٧ / ١٩٨٣م

بسم الله أول وبسم الشعب شاره وشر
ذي حق لي قول عنه كل ما عبره

وبسم ثوره مجيده ظافره منتصر
حليفها النصر ذي لا نصر ان يقهره

وبسم حزب اشتراكي من شواها اعتصر
وتكَوَّن انسان في زيَّه وفي منظره

انسان كامل بخلقه والصفات اشتهر
زهى سمانا بنوره والسحاب امطره

ساعة بها منها فيها علينا ظهر
عم الملايين فرحه والبلاد انوره

وليد عذراء ولم يمسس لعذراء بشر
بل تاك مريم وعيسى منها عنصره

حقا لعيسى كما جاء في حديث السور
ولحزبنا الاشتراكي حق لن ننكره

حقه على الشعب ذي فيه اعترف واستقر
ولكل هذا علينا واجب ان نشكره

والشعب حقه على القاده بغض النظر
عما يعاني وما قاسى وما عاصره

فالشعب لا زال باقي فوق راسه حجر
صخره وتحته خنادق ايمنه وايسره

والشعب هو بالحقيقه ذي تحدى القدر
وابرز سلاحه وفي وجه العدو اشهره

وهو الذي قال ذا الجنه وهذه سقر
وذه عداله وذه ثوره وذه عسكره

ما قال ذا يدفع الجزيه وهذا جَبَر
أو ذه كراسي وذه سلطه وذه سيطره

وهو الذي له في القاده أمل لا مفر
منه وله حق شرعي واجب ان يذكره

من حقه ان لا يضَيِّع حق يذهب هدر
وحق له ان ينفذ كل ما يأمره

لو يعرف ان له وطن غالي وله به أُسَر
فالحق له ان يدافع عن وطن حرره

يحمي وطن ظل من أجله زمن مُستمر
نزيل من ظل بالإيجار يستأجره

ما حَرَّره لجل يسكن زيد به أو عمر
أو قوم من بعد لستعمار تستعمره

والشعب هو ذي بنى المصنع وهو ذي عَمَر
عَمَر ولا زال يعمل والوطن يعمره

شق الطرق واصل الرحلات بحرا وبر
أثبت وجوده بعزمه والبناء طَوَّره

بنى الجسور الحصينه ذي لها أعظم أثر
في لحج في الكود في عَقَّان في القنطره

واصل مسيراته الكبرى بخط الممر
من يافع الحد لا سيئون لا مسوره

بنى المراكز وقام المدرسه والمقر
ساهم وشارك وابذل ما معه وانذره

وبالكفاح المسلح كَرّ من حيث كر
ناضل وقاتل برشاشه وفي خنجره

وحرب شعواء من أول يوم رابع عشر   اعلن بها ضد جلاده ومستحكره
واتقهقر الغاصب المحتل غصبا وفر   من صوت طلقات رشاشه ومن هوزره
والارض للشعب يجني خيرها والثمر   ملكه وله كل ما يزرع وما ثمره
فلاح في الطين له حيطانها والخضر   وارباحها لا مقابل كل ما يخسره
يكدح ويعرق ويمسي بالتعب والسهر   من أجل يرتاح وقت الخير لا خيره
هو ذي حرثها وزرَّعهَا وصَفَّى الشجر   بالسَّحب والفاس والحُجنه وبالخنزره[1]
والفضل للكادح المضطر مهما صبر   على التعب عقب صبره خير با بشره
ما دام ثوره معه تحميه من كل شر   والحزب لا جانبه فالحق ان ينصره
هذا خرج فصل والثاني بعقبه حضر   من واجبي ما براسي با اشهرُه واظهره
ما بجلس أنهَد من الباطل وبَحمَل أضَر   قد ربما حالتي تنهار أو اتفجره
انا مواطن ولي حق اشتكي من ضرر   شفته بعيني وغيري منه اتضرره
واكبر ضرر بالحكومه بل واكبر خطر   على اقتصاد البلد لو كان ما فكره
فالاختلاسات والسرقه عمل منتشر   أصبح بكل الدوائر أمر لا تنكره
خراب ظاهر أمامك شي تشوفه نظر   لن تقدر الآن تخفي عيب أو تستره
مؤسسات الحكومه عام باقي صور   أمامنا والمرافق كلها اتدهوره
وبائعين البضايع هات خُذ ما يسر   ذا لك وذا لي وذا لابني وذا للمره
شلن مَقّلّ الحكومه واعشره للكمر   ولا بها من يحاسب لُص أو يخبره[2]
من شل سكين من ظهر الحكومه جزر   كبش الفداء صلحوها من نحر ينحره
والسلب والنهب ظاهر مثل ضاو القمر   والام محتار من تطلق ومن تزقره
اتقاطبوها لصوص الباديه والحضر   معظم دماها الغزيره منها اتطيره
ما حد بهم عاد من يرحم وبالأُم بَرّ   أو قدر الأم مثل الأم بتقدره
واحد بيقطع من القسمه بيده وجر   من دون ميزان والثاني من العرعره
تجار لقسام بعد ايام تصبح تجر   من راس مال الحكومه صلحت متجره
وعاصر الزيت ياخذ سهم من ما عصر   شريك بالزيت والعصار والمعصره
وأهل الرشاوات خذ لك من عبرهم عبر   ذي عاد للآن لا تابه ولا استغفره

١ السّحب: المحراث. الحجنة والخنزرة: أدوات حراثة يدوية من الحديد.
٢ مَقّل: خزانة النقود. الكَمَر: الحزام.

ما همهم عيب ذا زاقر بيده وجر   وذاك سكين با يقطع به الحنجره

عَينَه بجيب المواطن هات حق الحُمر   وهات حق الحوايج نكِّعه طَمِّره

خميس بيقول بُكرَه قات نشتي هَرَر   يا الله بِسَع هات حق القات لا تَحَيَّره[1]

با ساعدك وانت ساعدني بوقت الطفر   ومستعد كل ما تحتاج با حضره

وفك جيبه بسرعه مثل لمح البصر   قصده بضاعه وقصده يستلم واشره

مضطر يدفع مع الحاجه ويقضي وطر   لو جا يبى شي ويده يابسه اخره

يقول له وقت اخر عندنا مؤتمر   أو قال عاد البضاعه ما قد اتسعره

حتى ولو تذهب الحاجه وراحت هدر   ما با يبيعه شي الا لا جَبَر خاطره

هذا حصل والحكومه فاهمه ذا الخبر   برغم ما تنذر الخاين وبتحذره

وكم عسى با تغض انظارها يا بشر   واخبث بشر من تولى لحمها اتشجره

قلنا انتهى كل هذا وان عاده كثر   فساد ظاهر واشياء عادها اتكاثره

وحول ما دار حاليا ويحدث ومر   يتصور المرء شي ما كان يتصوره

وساعة الجرد ذا قاصر وهذا قصر   ذا عجز بيقول والآخر فقد دفتره

وذاك بيقول مثله طاح ذا وانكسر   ذا النوع تالف وهذا الحاجه اتكسره

منين أجا العجز والافلاس هل ذا خبر   يصدقه شخص أو يحتاج يستفسره

منين أجا العجز هل معقول ذا يا بَوَر   وانتم تبيعوا لنا حق الشلن بعشره

ما في حكومه تجازيكم تزُرّ الوتر   تحفر لكم قبر واحد داخل المقبره

ما في رقابه تتابع شغلكم في حذر   تراقب الفرد كم خرجه وكم مصدره

كم لو حسبنا لصرفة فرد واحد نفر   يصرف بيومه وكم راتب بيتشاهره

كم خمر، كم قات، كم رُبيَا ورُضوَع بقر   كم صَرفة البيت كم رُزَّه وكم سُكَّره

كم حق ماء، كَم كراء، كم كهرباء للسمر   وكم جلانات ذي يصرف على موتره

من فين يا تاجر المرفق نزل لك مطر   تذرأ على ريحه الغِربِه وتسعر ذره

من مال من تشتري جوهر وتصرف دُرر   لا لك بماله ولا لَوَّله ولا جوهره

منين وفَّرت قيمة جيب مَوتَر شَفَر   منين حق الجمارك لك ومن صَدَّره

هل تثبت ان كل هذا ذي كسبته شطر   من راتبك ما بها حيله ولا مشطره

---

١ هرر: مدينة في ارتيريا كان يستورد منها القات. بسَع: بسرعة. لا تحيّره: لا تأخره.

أو في تجاره معك أخرى بسوق الخُبر — أو داخل الهند أو باريس أو عصمره

أو حد لك اخوان في بو ظبي والا قطر — من هم وقل لي عن اخوانك متى هاجره

وانا هنا عندي الا برد قاسي وحر — بمسي من البرد أطَوِّل جاكتي واقصره

وأصبحت اجف العرق بالمنشفه والمصر — وانته تخيَّرت لك ذي نفسك اتخيره

جالس على كرسي الراحه بتلعب سبر — كرسي يسارك يمانك حَرِّفه دَوِّره

مرتاح وحدك ويدك زاقره بالمذر — تعصد لنفسك وما جاء من عسل تخصره

تحط يدك في الصحنه مع من خصر — والكادح المنعزل يده على صابره

منين جت لك ذه الراحه وبطنك كبر — وطول ظهرك وعرضه وار لو نشبره

من لختلاسات والسرقه تظنه جسر — أو قولك انه خصار الفول والصنبره

قاتلكم الله متى با تسلموا يا كفر — ظنيتوا الأمن والسلطه قد اتدمره

كونوا على علم ان عاد الجزاء منتظر — فالامن لا زال والسلطه لن اتغيره

وهي الذي با تجازي من كبر أو صغر — جَزَا بما قدَّمه بيده وما أخَّره

ولكل شي منتهى طال الزمن أو قصر — ومنتهى كل خاين سوف ان يبصره

ويرى مصيره بعينه والجزاء لا مفر — فالسلطه اقدر بما حاكه وما دبره

والقادره ان تحاسب من خدع أو غدر — وان تنفذ بحقه كل ما قرره

ما صبرها الا لتملي ولتوضِّح صور — من قبل ان تجهل الجاني وتستحقره

حتى ترى الذنب واضح والسبب والأثر — وترى جميع الادله عندها اتوفره

وهي الذي با تحاسب من تجاهل وصر — على التلاعب بحق الشعب أو صادره

وبا تصفي الدوائر من جميع القذر — حتما عليها تزحزح ذا وذا تدحره

لن يسمح الشعب يبقى الآن تحت المحر — ويبقى اللُّص متسيطر على منبره

فالشعب بيقول والسلطه كفى ما عبر — لو ما سَبَر ثور يعمل سوقه المجزره

وأخير ما قُول للخاين بما قد صدر — لك يوم ولكل خاين يوم لن يعذره

ولا هنا هاجسي وقَّف ورَسَّى وقر — بالمصطفى شرف ابن الخالدي محضره

يا لاعبين القمار

سياسية قالها في ١٩٨٣/١١/٨م

الخالــدي قــال بــا يــذهب شــقاكم خســاره يـــا لاعبـــين القمـــار
بـا تخسـروا مـا معـاكم مـن شـقا أو تجـاره بالهاويــــه والـــــدمار
ومـــا ربحتـــوه بالحيلـــه ودعـــوى الشـــطاره مصـــــيره الانهيـــــار
مهمـــا كـــذبتوا وضَـــللتوا وسَـــيتوا ســـتاره عـــن كـــذبكم والبَـــوار
بـــا يكتشـــف عيـــبكم مهمـــا رفعتـــوا شـــعاره والقيتمـــوا لـــه ســـتار
لـــن يخفـــي الـــدهر ويلاتـــه ويمحـــي أثـــاره بمـــا لهـــا مـــن أثـــار
أو تنكـر العـين مـا حـارت مـن أشـياء وداره وهـــيَ تراهـــا جهـــار
بحـق مـن تلعبـوا يـا جـار مـن كـل حـاره يـا خَـسّ قُربـاء وجـار
مِـنْ مـال مَـنْ هكـذا تتصـرفوا فـي جَبَـاره قولـــوا لنـــا باختصـــار
هـل أنـتم أمـلاك أوحـى الله لكـم بالإشـاره وخصِّـــكُم واســـــتخار
حمَّالـة العـرش أم أنـتم مـن أهـل الحضـاره والعـــــز والافتخـــــار
هـل أنـتم أقطـاب هـذا الشـعب وأنـتم كبـاره تتحكمـــــوا بالصـــــغار
هـل خصِّـكُم وحـدكم رب السـماء بالمطـاره والخيـــر والازدهـــار
هـل نحـن نـزرع وأنـتم تحصـدون الثمـاره وتـــــأكلون الثمـــــار
هـل تعلمـوا ان مـن يلعـب بثـروات جـاره إنَّـــه بيلعـــب بنـــار
هـــل تـــدركوا أيـــنكم ماشـــين لا أي غـــاره يـــا راكبـــين القطـــار
هـل تعرفـوا مـا سـيجري بعـد بـرد الحـراره ومـــا ســـيحدث وصـــار
هـــل تفهمـــوا ان جـــزاكم عـــادكم بانتظـــاره ولـــه فـــي الانتظـــار
وان بعـد ذا اليـوم يـأتي يـوم حـامي غبـاره تكســف علــيكم نهــار
لا فـــين ماشـــين يـــا قـــوم النَّكَـــد والـــدَّباره أيْـــنَ يكـــون الفـــرار
فالشـعب فـي حـين مـا شـاء أن ينفـذ قـراره مـــا عـــاد بعـــده قـــرار
وطيـــر أبابيـــل حـــائم بعـــدكم يـــا كِسَـــاره تمطـــر علـــيكم حجـــار
قريـــب إنِّـــي أبشـــركم بهـــذا بشـــاره بـــلا جَـــدَل أو حـــوار
كُونـوا لـذا تحـت لسـتعداد رهـن الاشـاره يـــا لاعبـــين القمـــار

وا عمَّه جميله

كان الخالدي موظفا بسيطا مثله مثل الآلاف يعطي الكثير ولا يأخذ إلاّ القليل، فأطلق سخريته الرائعة هذه التي قالها في ١٥/١٢/١٩٨٣م، معبرا عن حال أمثاله، ومناجيا الدولة "الشمولية" التي لم تنصفه وأمثاله في حقوقهم، فخاطبها باسم "العمة جميلة":

قـــال بـــدَّاع وا عمَّـــه جميلـــه ... رُبعـــيش مـــا يخـــارج عـــالثميني
لـــو بغيتـــي الجلاعيـــب الكبيـــره ... فالشـــقا نصـــفها لا تظلمينـــي[1]
مـــا نظلّـــي معـــش نكـــدح ونعـــرق ... والشـــقا دَيْـــن عـــاده بـــا يجينـــي
بـــا يجينـــي متـــى وايْـــدِي خليِّـــه ... لـش خـلا اَخـلاش قُـومِي خـارجيني
ويـــش بـــا كُـــل وبـــا أكِّـــل عيـــالي ... ويـش بَعْطِـي لهـم وأعطـي ضـنيني
بـــا تـــروَّح خلـــي مـــن أجـــر يـــومي ... ذي نزحـت العـرق بـه مـن جبينـي
لا متـــى الصـــبر وا عمَّـــه جميلـــه ... ويـــش مـــن حـــل ذي بـــه تقنعينـــي
كـــم ســـنين احتكرتينـــا وعـــادش ... مـــن ســـنه لا ســـنه بتواعـــديني
شـــي معـش لـــي شـقا حاضـر بحاضـر ... وان ماشـــي معـــش خيـــر اطلقينـــي
وان تَبَينِـــي علـــى العـــاده بَتُـــولش ... لا تكِيلِـــي لـــي الأجـــره بصـــيني[2]
حاســـبيني فـــي الكـــأس المُصَـــبَّر ... مثلمـــا بالعمـــل بتحاســـبيني
مـــا بكأســـش ظلمتينـــي ظُلامـــه ... بـــا تبيعـــين بـــي وا تشـــتريني
لـــو تخارجـــت فـــي كأســـش خســـاره ... رُبعِـــيشْ مـــا يخـــارج عـــالثميني
والشـــقا كَلْـــع هـــذا مـــا يخـــارج ... فـــي شَـــقا كَـــيْش والاَّ ســـامحيني[3]
ذي خَـــدَمناش يـــا عمَّـــه كفايـــه ... لا قـــدش عازمـــه بـــا تحرمينـــي
بَـــزْرَع الطـــين وأنتـــي موســـم الخيـــر ... بـــا تلُقِّـــي ثمـــر طِيـــنُش وطِينـــي
والإجـــــازه قطعتيهـــــا علينـــــا ... بالســـنه شـــهر مـــا بـــا تمنحينـــي
والشـــقا كيـــف وا عمَّـــه جميلـــه ... رُبعِـــيشْ مـــا يخـــارج عـــالثميني
لـــو بغيتـــي الجلاعيـــب الكبيـــره ... فالشـــقا نصـــفها لا تظلمينـــي
هكـــذا قلـــت لـــش وأنتـــي بكـــيفش ... مـــا براســـش صـــراحه كلمينـــي

---

[1] لو بغيتي: وردت في الأصل (لو بغيش) أي لو أردتِ. الجلاعيب: أوعية من جلود البقر
[2] بتولش: (الشين لمخاطبة الأنثى) والبتول هو من يعملَ بالأجر اليومي. صيني: فنجان.
[3] كَلع: دَين. كَيش: نقدا (من الانجليزية).

حَيَّا صَبَاحش يا بقرتي

قصيدة سياسية ساخرة

حيـا صـباحش يـا بقرتـي، يـا ذي قِـرُونش قابليـه
يـا ذي نطحتـي الثـور لشـعب، ردَّيـش راسـه نازليـه[1]
ليـتش نطحتـي الثـور لـزرق، ذي عـاد بـاقي بالحَويِّـه
بـا تكسـري راسـه وقرنـه، واحنـا نكُـل لحمـه شـويه
حَيَّـاش حَيَّـا الله صـباحش، يـا أم التقـارين القويـه
ذي لـي سـنه بسـقي وبرعـي، والسـمن مـا حتَّـى وقيـه
حيـا الله الليلـه قـرونش، واعيـانش الحمـراء الزكيـه
ذي مـن شَـحَرتي ليـه فيهـا، تسـقيه مـن كـأس المنيـه
مـن يقـدر الليلـه أمَـامُش، يوقـف ومـا لـه أي نيـه
يوقـف أمـامش أو يقـاوم، بـدون عنـده معنويـه
واحنـا رُعَـاتش لا يهمـش، بـا نطعمـش مـا دِمْـش حَيَّـه
لِـنّش منيحتنـا الوحيـده، والسَّـاقيه والمسـتقيه
وانتـي عمـاد البيـت وأهلـه، ذي نفتخـر بـش عالبقيـه
مـا نتـركش معـزول وحـدش، بـالجوع والبـرد الشـقيه
لـو مـا تركتينـا ورُحتِـي، وَحـدُش علـى ظهـر المَطِيِّـه
لا حيـث راحـت أم قشـعم، مـن دارهـا وامسـت ضـحيه[2]
خـايف تضـيعي مثـل ضـاعت،أو يـأكلش ذيـب السـريه
ونجـي نشـوفش بعـد فتـره، ونحصـل البُقعـه خليـه
مـا بـش سَـخَأ لِنِّـي بحـبش، أيضـاً وسَـمّيتش رُقيـه
نَجَّمـت لـش أيضـا وسَـمَّيت، سَـيتش شـقر عـالراس ليـه
وانتـي بكـيفش يـا بقرتـي، مانـا كفـى الذمـه بريـه
بـذلت لـش مـا هـو كفايـه، مـا عـاد لـش عنـدي دعيـه

١ ردَّيش: رَدَّيت(الشين تحل محل التاء في ضمير المخاطبة للمؤنث وقس على ذلك في بقية الأبيات").
٢ يوظف المثل العربي "الى حيث ألقت رحلها أم قشعم" وأم قشعم هي المنية والحرب والضبع والعنكبوت.

البستان من دون شارح

سياسية قالها في ٢٦/٧/١٩٨٤م

قـال أبـو لـوزه البسـتان مـن دون شـارح … والغُـراب اسـتغل اللـيم ذي فـوق لصـباح

كَمَّــل اللـــيم والتفـــاح جُهشــه ونـــاجح … وانـت يـا صـاحب البسـتان مـن غيـر تفـاح

مـا سُـوى زَرِّع البسـتان واعمـل وكـافح … والفوائــد مــن الثــروه لغيـرك والاربـــاح

شـاركوك السَّـرق فـي ثروتـك والمصـالح … مـا معـك عُشـر ذي شـلوه سـارق ومـزاح

راح ذي راح مـن سـابق وذي عـاد رايـح … وانـت فـارغ خلـي يـا خَسّ رَعَـوي وفـلاح

مـا تـروِّح شَـقا يومـك ولا قـرش رابـح … طالمـا حائطـك مرعـى لِمَـن جَـا ومـن راح

ذا مُـرَوِّح وذا عـاده علـى خيـر سـارح … وانــت ســارح بعلــم الله مــع نَــود لريــاح

والزبــائن لهــم خلَّيــت لبــواب فــاتح … خَـارطي مَـارطي تِفتَـكّ مـن دُون مفتـاح[1]

والعسل ذي معك يـا المَنـوبي رزق كـادح … كُل من جاع يَمرَس مِن صحونك ولقداح[2]

وأنت محروم من ذي لك ومُهمل وطـارح … مـا تهنَّيـت خصـره مـن عسـل نُـوب لجبـاح

مثـل مظلـوم مـن نُوبـه وسَـمْن المَنَـايح … لا تخصَّــر ولا نشَّــح فــي الحــال نشَّــاح

راح طعـم العسـل ذي كـان ينفـع وصـالح … للتخصَّــار أو منَّــه شِــفاء طِــبّ لجــراح

كان طعمه عسل وأصبح سُقطري ومـالح … بعـد مــا لوثــوا جَبحَــه زبــائن وســوَّاح

ليـت جَبحـك تكسَّـر وأصبـح الجبـح طـايح … وأصبحت نُوبـه العامل بـلا ريـش واجنـاح

كـان مـا بـا نلومـك عـالخَزَا والفضـايح … ذي بتـرقص وبتغنــي لهـا وأنـت مرتـاح

دَرجِتَـك خيـر مـن مـا ننصحك أو نصـارح … أو نسـتِّر عيوبـك وأنـت راضـي وسـمَّاح

كـم نصـحناك وأنتـه مـا بتسـمع نصـايح … الفضـيحه عُـرس عنـدك وأعـور وشـطَّاح

ما معك غير خُذ حذرك شُف العيب واضح … رقِّـع الخُـزق ذي بـالثوب مـن قبـل يلتـاح

أو تنـــازل لجـــلادك وتمطـــر قـــوارح … لا قـدك مـا تهـم العيـب يـا طِـبح لَطبَـاح

ختمهــا بــالنبي مــا هــزَّه أفــواج ذالــح … وأصبح السيل بالوديان من ساح لا ساح

---

١ خارطي مارطي: غير محكمة القفل. تفتك: تنفتح.
٢ المنوبي: صاحب النحل (النَّوُب). يمرس: يأكل حتى التخمة.

خابرهُم عن الفنيِّة

قالها في ١٩٨٤/١٠/٢٤م يوضح فيها سوء فهم البعض لقصيدته"جاش الخير يا الفنيِّه"(انظر ص١٩٠).

قال الخالدي بُو لُوَز، من راسه ومن دفتره
با يشرح لكم ما معه، يا سُمَّار بالمَسمَرَه
وانت الليل يا هاجسي، حَلِّل بعض ما تنشره
شُف بعض الكلام الرموز، اغلب ناس ما تحزره
بتحَلِّل رموزك خطأ، أو بأرخص ثمن تسعره
لا ترضا على الخالدي، هات البُوك والمسطره
أكِّد ما نقوله هنا، والسَّاس الوثيق اعمره
لا تعطي فُرَص للذي، يسخر به ويستحقره
وَضِّح حسب ما قُول لك، البعض اشهره واظهره
والبعض المُهم انتبه، لا تسميه أو تذكره
خابرهم عن الفنيه، شُفها العين والمبصره
أُمّ الشعب وأمّي انا، وأُمّ الخير ذي بشره
ذي أرَّخت ميلادها، تاريخ اربعه واعشره
وآخر يوم بحسب لها، من نوفمبر اتحرره[1]
واشرح ما هو التانكي، والهرج الطويل اقصره
قلنا بَنك أروى متى، شَرمَه شُفتَها دَفَّرَه[2]
والبيبات متواصله، والعَصَّار عالمعصره
با يشبع وبا يمتلي، بالعُمله إذا اتوفره[3]
والفنيه قلنا لها، يحتاج العمل مَشطَره
قد لش وقت تتحكحكي، يا دَورَه ويا عَصوَره[4]

---

١ يشير إلى ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م، ثم إلأى الاستقلال الوطني الذي تحقق في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م.
٢ التانكي: الخزان. شرمة: حقول النفط في شبوه. دَفره: تدفقت.
٣ البيبات: الأنابيب.
٤ تتحكحك: تحك. عصوره:: كثرة الالتواءات والتعرجات في الطريق أو في الكلام ونحو ذلك.

قلنـــا حرِّكـــي وارقصـــي، مـــال رِجلَيـــنش اتعثـــوره
جـــاراتش بســطح القمــر، وانتـــي خـــارج المنظــره[1]
حبينـــي وانـــا بالمثـــل، لـــو تشـــتين لعـــب الكُـــرَه
حبينـــي وانـــا بَـــرحَمش، هـــذا شـــرط مـــا نعـــذره
قـــد بـــاقوم فـــي واجـــبش، بالخدمـــه وبالعســـكره
وابـــذل واجبـــي بالعمـــل، بالحُجنـــه وبـــالخنزره
وانتـــي لا مقابـــل شـــقاي، جـــازيني جَـــزَا نشـــكره
قـــولي جَبْـــر خـــاطر لنـــا، مـــا تحتاجـــه اتخيـــره
أيضـــاً قلـــت للفنيـــه، بَـــسّ الفُـــول والصُـــنبره
كبـــدي منهـــا يابســـه شـــوفي لـــي عســـل بَخصُـــرَه
والتحـــذير حـــذرتها، مـــا يحتـــاج بـــا فســـره
قـــد اشـــرت مـــن جـــانبي، لكـــن الغشـــيم انكـــره
والـــبعض الـــذي مـــا عـــرف، قـــالوا كلهـــم عـــالمره
والتحليـــل عنـــدي انـــا، مـــن يَحلَـــم حُلُـــم عَبَّـــره
لـــو قلنـــا علـــى حســـبما، بعـــض النـــاس تتصـــوره
مـــن هـــارون والبرمكـــي، قـــل لـــي ايـــش دخـــل المَـــرَه
هـــذا والنهايـــه كفـــى، شـــرَّف بـــو لـــوز محضـــره
مـــن عـــاده مُكـــذِّب يجـــي يســـألني وبـــا خَبِّـــرَه
والســـاعه بـــذكر النبـــي، مـــن حـــب النبـــي يـــذكره
والغافـــل يصـــلي عليـــه، مـــن قلبـــه ومـــن خـــاطره

---

١ مال رجلينش: لماذ رجلَيكِ(الشين لمخاطبة الأنثى). المنظرة: الغرفة الخاصة في أعلى المنزل.

ما فائدة في حياتي

في ٢٦/٥/١٩٨٤م

الخالدي قال شائف، ما فايده في حياتي لو عاد أناعِيش خاضع، لذي يريدوا شماتي
لا والله الموت أفضل، عندي وأفضل وفاتي ولا حياة المذلَّه، والعيش بين الطُغاتي
حلفت ما عيش خاضع، لأي طاغي وعاتي ذي قصدهم يجزعوني، بغير خطِّي وهاتي
ولا اعترف بالإدانه، من حيث رغبة هُواتي حتى توضَّح وتثبت، إدانتي أو براتي
رُويد يا القلب صبرك، لا تظهر إلاَّ بفَاتي خُذ من زمانك تجارب، واحذر لما عاد آتي[1]
لا تأمن أيام وقتك، الوقت ما له كِنَاتي حطَّم تقارين عَكفَى،كانت معي في سِلاتي[2]
بنطَح بها كمَّن أرجب، لا اتلاقت المُرجِبَاتي واليوم قدها ثعالب، قرونها ملوياتي
حلَّت محل النماره، وماسكه في ثباتي ماسك بأشياء كثيره، وعينها لا جهاتي
تشتيني أركع قفاها، وأحُط فيها ثقاتي وأنا قد أقسمت سابق، ما الفت إليها التفاتي
ولا تنازل لجَمَّا، تقودني بالسِّراتي ذي كُنت أظلّي وراها، بسُوقها في عصاتي
قهر الفتى بن محمد، من عَرسَتي بنت شاتي ذي كمَّلت زرع حَولي، والزرع عاده نباتي
مالي دِرَا هل نصيبي، والبخت بالعكس يأتي أو ذا مُقدَّر من الله، رَفَعْ فنه عن فئاتي[3]
لا سامحك يا زماني، ولَّيت فيني ولاتي ولاة ما أي والي، فيهم يدوِّر نجاتي
ولا مقابل حساني، جازيتني سيئاتي أصبح زماني غريمي،وأنا غريمه بذاتي
كَفَاش يا نفس كُفِّي، ما كُلّ لَنفُس خَوَاتي يا رُب من نفس مزمن، في حقدها والحِنَاتي
تمَّيت شرح القوافي، وختمها في صلاتي على محمد وآله، شفيع يوم المماتي

---

١ فاتي: نبأ، خبر.
٢ ما له كناتي: لا يُركن عليه. سلاتي: احتياطاتي.
٣ مالي درا: لا علم لدي، لم أدرِ.

باقي عجينة بالوسط

١٩٨٥/٥/١٤م

الخالــدي وَدَّيــت جِملــي لا المَحَــط ... حيــث الجِمَــال الكُوميــه بأحمَالهــا حَطَّــه
ذي مــا معــه قُــدرَه يــنُطّ الجِمــل نَــطّ ... يبقــى محلّــه بــا يجــي للجِمــل مَــن نَطَّــه
قــد رُبَّمـــا يتعـــب بشَـــلَّه واختـــبط ... أو بـا يطيح الجِمل لـو مـا احجَز لـه الرَّبطَـه
لـو مـا عـرف يـربط حبالـه ذي ربـط ... أو حــاول انــه بــا يمُــر الحيـد مــن وَهطَــه
يجزع طريـق السَّهل فـي مَحمَل وخط ... قــد قلــت لــه ذا مَحْمَــل العــاجز وذا خطــه
يبقـى الجبـل لنصـب لمـن فيـه النشـط ... مـن عـاد مُخَّــه بالرُّكـب جـاري وبـه شَـطَّه
مــا بــا تصــل ليــه الثعالــب والقطـط ... مهمـــا تراهـــا حَرَّكـــت لـــذناب وامتطـــه
جَزَّعتــوا الليلــه ســمر لُعبَــة سَــفط ... ولا حــد اَحــرز كُــوت يــا ذي تلعبــوا بَطَّــه
مـا حـد علـى سطح القمـر فـيكم هـبط ... ولا علـى كوكـب زحـل مـن قـد فـرش بسطه
حنـين أبـو لـوزه وشـوقي مـن سـخط ... ســخط علــى معلــول بــاقي علتــه وســطه
ذي رام يعــديني مــن أمراضــه نُقَــط ... وانـا صحيح الجسم مـا عانيت مـن نُفطـه[1]
ولا طبيـب اشـرف علـى مـا بـي وحَـطّ ... يَــدّه علــى جســمي ولا سَــجَّل عَلَــيْ نُقطــه
مـــا غيـــر ذي وسَّـــخ ثيـــابي والفُــوَط ... دُوبـي مُصَبِّن مـا تساوي قيمتـه شَـخطَه[2]
يشـتيني استسـلم لشَـرْطَه ذي شَـرَط ... وانــا بقــول العفــو مــا جَــوِّز علــى شَـرطه
مـن قـال يـا شـامخ ثمـر لنصـب تِـوِطّ ... وَجَــد ثمـــر فـــولاذ مـــن يتجاهلـــه قَطَّـــه[3]
وبَـن محمـد عظـم قاسـي مـا انصـرط ... حِنِب بحَلق الجَيع ذي حـاول علـى صرطه[4]
والآن بـــاقي عادنـــا باكُـــدّ خَـــط ... لا حضـرة العُمـده وبَضـرُب بـالمَلَم قَشْـطَه[5]
بــا نَبِّــه الغافــل مــن اعمــال البُــرط ... قــوم القطيعــه ذي تــدبِّر لــي ولــه خطــه
واشكي علـى العُمـده مـن افعـال اللَّـوط ... ذي كَــرَّرت غلطاتهــا غلطــه قفــا غلطــه

---

١ نُفْطَه: بثرة حمراء صغيرة، وقد تكون كبيرة ملآنة بالقيح(ج) نُفَط.
٢ الفُوَط: جمع فوطة وهي إزار الرجل. دُوبي مُصَبَّن: من يغسل الثياب(مكوجي). الشخطة: علبة الكبريت.
٣ ثمر: جبل شهير تنحدر مياهه من الجهة الغربية إلى وادي الجاه موطن الخالدي. قَطَّه: قطعه.
٤ انصرط: ابتلع. صرطه: بلعه. الجيع: الجائع.
٥ الملم: ملتقى القوم. قشطه: يقصد أنه سيطلق عدة رصاصات متتابعة.

من با يحاسبها على هذا الغلط ... وين العداله راقده والأمن والسلطه

وين المحافظ من بلد خَيَّم وحَط ... وفين يوسف وين قاسم قائد الشرطه

لَمقَاص بيده لَيْه ما يحلُق وقَطّ ... شعر طويل الذيل ذي عَثرا لبُو قطعه[1]

بالأمس كانت خاص لي وحدي فقط ... واليوم قدها لي وله ذي عَطّني عَطَّه

قد قلت للعُمده قُدُم نَسِّف وبَطّ ... صَفّ الجَعيدي من حَمَاطه والحَصى بَطَّه[2]

لكنه اخلط لي صَبِر فوق السَّلط ... حطه بيده لي وعاده قال لي غطه

واخلط تراب أغبر بسَحبه والسَّبط ... فوق السَّمت والنَّيس لما عَطَّل الخلطه

والساعه الحالي على المُر اختلط ... وتلخبط الماء باللبن والجو به خبطه

وعادها باقي عجينه بالوسط ... ما تنجح الاَّ لا اَعرَق الطباخ من أُبطه

تُنبَاك باسُنبل تخَيَّر ذي لُقط ... لا سَوَّد البُوري بغا لقطه قفا لقطه[3]

بات الجَشِع مُرتاح والحُر انضغط ... لا حس ضغط الحوم ساعه بات في ورطه

قلنا كفى السَّفطه ضبطها ذي ضبط ... وان عادها قُدَّام عينك زَادة السَّفطه

وسوق سوداء يا المواطن شي زلط ... سَلِّم وناول ما معك بالجيب والشنطه

لا تستحي ناول وسجلها نقط ... قدها في المفتوح خُذ من صاحبك واعطه

لا رُوح أبِي ما طَفّ والاَّ ما سقط ... عسى وما دارج سقط يسلم من السقطه

---

١ لبو قَعطه: القعيطي، القبيلة التي ينتسب إليها الخالدي.

٢ نسّف وبَط: نق الحبوب من الشوائب العالقة بها. الجعيدي: صنف من الذرة البيضاء. الحَمَاط: ذرات دقيقة من مخلفات سنابل الذرة تلسع الجسم.

٣ تُنباك: تبغ. لُقط: اختار. بُوْري: وعاء فخاري يوضع فيه التبغ والنار، ويثبت أعلى النارجيلة وهي المداعة والشيشة.

يا ساتر على السرق

قصيدة ساخرة قالها في ١٨ / ٥ / ١٩٨٥م

لك الحمد يا ساتر بسترك على السَّرق
ويــا مَــن تبــدِّلهم بَــدَل خــوفهم أمـــان

ويـا مـن رفعت الفَسل لا عـالي الطَّبَـق
ونَزَّلــت أفضــل نــاس مــن أفضـل المكـان

ويـا باسـط النعمــه لعاصـي ومرتــزق
وكَم من عزيز النفس مُخلص تِعِب وهان

وسَهَّلت رزق المرتشي من قفا العُلق
بيسرح خلـي جيبـه ورَوَّح وهُو مـلان[1]

وحققـت للخــائن مَرَامــه بــدُون حــق
وسَـــلَّطت ذَرَّه تفتـــرس حَيْـــر يعزُفـــان

وسَوَّيت صـوره طَيِّبـه لأشـوع الخِلَـق
وشَـوَهَّت سُـبحانك بعـدة صُـور حِسَـان

لـك الحمـد مـا يرعد ومـا بارقـه بـرق
علـى مـا مَنَحـت النـذل مـن فخـر وامتنـان

وغَلَّيت ذي بأرخص ثمن كـان مـا نَفَق
ورَخَّصـت أشـياء غاليــه سـعرها زِبَـان

ويَسَّـرت للعصـفور أمُـوره ومـا (بَلَـغ)
وقارنـت بـين الضـان والجُبَّـر السـمان[2]

لـك الحمـد يـا مـن سَيت للعَضرَبه وَرَق
وخَلِّيـت عيـدان السُـمُر يابسـه طُنَـان[3]

ويا من هديت أحمق غبي شُغله الحَمَق
وسَـوِّيت لـه بعـد الخَلَـل عقـل مـن جُنـان

وانقذت ذي قد كان مشرف على الغرق
وذلِّيـت فـارس كـان راكـب علـى الحصـان

ويـا مـن نصـرت الفسـل خليتـه التحـق
بصَـــفّ الفروســـيه ومالـــه بهـــا مكـــان

وصَـلَّحت للعُميــان بعـد العمــى شَـفق
وطلعـــتهم لا قـــاب قوســـين فـــي ثمـــان

وحَكَّمـــتهُم فينــــا بـــلا حَـــقّ مُســـتحق
وكَنَّيـــتُهم رَحمَـــه بـــلا مـــا لهـــم كِنَـــان

خَلَقـت الجشـع يرتــاح راحــه بـلا قلـق
وسَـخَّرت رزقــه مــن فلانــه ومــن فــلان

جعلتــه يمــد اليــد لا حيـث مــا تسـق
ويــبطش بهــا ذي لــه بالأظفــار والبنــان

تجـارة قضـايا بـالبِيَس هـات خُـذ تِلَـقّ
وكــم هـــي قضـــايا ذي بتخُفـــى ولا تبـــان

---

١ العَلَق: المشاكل المُعَلَّقة دون حلول.
٢ الجُبَّر: صفة لثيران الحراثة القوية.
٣ العضربة: شجيرة سيقانها هشة. يا بسة طُنَان: جافة دائما.

كذا طبع من يحَرج على الصِّيني المَرَق	مـع الفسـل يُهـزَم قالهـا صـاحب الزمـان
يضيِّع بهـا فرضـه وصَـلِّي مـع الغسـق	صَـلاة اغبيـاء مـن دون خَطبـه ولا إذان
تشُـم العَفـن كُلّـه نَتَانَـه وان صـدق	بخـوره وعطـره لا نفـح تِروَحـه لُبَـان
وطبـع الـزمن ذا بـه غُلابـه وذا حَنَـق	ويـا كَـم بَواطـل يحمـل الحُـر مـن جبـان
وبالصمت قد يدخل مـع الفاسد السَّمق	ويصـبح هـو السـارق بذاتـه وانـا المُـدان
وهل فادنـا مثلـه فـي الوقت ذي سبق	بلا والنبـي مَسْقَى من المـاء قلص ظَمَـان
شـهدنا بمـا شُـفنا ومـا كـان متفـق	وقلنـا الحقيقـه مثـل مـا شـاهد العيـان
كم الفرق يـا نشوان كُن شَاهد الفرق	مـن العـام لا هـذا السَّـنَه مَـن قـوي ولان
وميِّـز مـن المُنحـاز أو مـن جـزع بشـق	وبـين الصـفاء والـود والعطـف والحنـان
لأن لُعبـة الأطفـال مـا فـي بهـا حَـزق	متـى قـال أبُـوهم للعيـال العبـوا وكـان[1]
ولا تنتقـد جاهـل بمـا قـال أو نطـق	فمـاذا سِوَى هَروَى ودَعوى مـن اللسـان
ألا ليت شعري كـان حبـرا علـى ورق	لمـا قـد بذلتـه كيـف بـه حـين يُسـتهان
ومثلـي كمـن ضـحَّى فـي الـدم والعـرق	لـه الويـل ثـم الويـل إذا فاتـه الأوان

---

١ وكان: تأتي بمعنى لا تبالوا، كقوله "العبوا وكان" أي العبوا ولا تبالوا بشيء.

ما كان حق له

قالها في ٢٧ / ٥ / ١٩٨٥م

أبَاح الغبـي جهلـه ومـا كـان حـق لـه ... يـرى مـا تـراه العـين حقـا ويجهلـه
فهل حـق لـه يطعن بـلا مـا يـرى سـبب ... ويتجاهـل الواقـع وينكـر فضـائله
وهـل للسَّـفيه الحـق يـأتي وأن يقُـل ... بمـا لـيس آتٍ بـه ومـا لـيس قائلـه
متـى كـان هـذا أو متـى حـق لـه بـذا ... يصَـرِّح وينشـر مثـل هـذا ويرسـله
لمـن يرسـله أو مـن يخاطـب بمـا نشـر ... مـع أي مـن هـذا اللقـاء والمقابلـه
وهـل مـن يصَـدِّق مـا يقولـه ويعتقـد ... بـأن مـا يشِـر لَيْـه السـفيه سـنقبله
ومـا القصـد فـي هـذا حديثـه وضـد مـن ... يوَجِّـه مقالـه فـي الصـحيفه وينقلـه
يغـالط بهـذا مَـن ومـا صَـرَّحه لِمَـن ... هـل النقـد أو التفسـير معنـاه مهزلـه
لـك الحـق يـا نشـوان تصـغى لمـا يقـل ... وتفسـير مـا قالـه عليـك ان تحللـه
لتعـرف نوايـاه أو إلـى أيـن متجـه ... كمـا تعرفـه جَيِّـد لـك الحـق تسـأله
وقد تعرف أكثر ما هو القصد والهدف ... بهـذا ومـا يعنـي بهـذا المجادلـه
هـل آمَـن بمـا يسـمع ومـا قالـه المثـل ... قليـل الحيـا مـا شـاء يقولـه ويفعلـه
أم أسـلم لمـن عاقـه وضـله عـن الهُـدى ... واغمـى علـى فكـره وعقلـه وأخذَلـه
أو انـه تناسـى ماضـيه ذي مضـى ومَـرّ ... ودَورُه فـي الماضـي ومـا كـان يعملـه
ومـا مـن أثـر لـه ظـل بـاقي ولـم يـزل ... بذاتـه هـو مـا زال دوره يواصـله
وظـن الـزمن حاضـر أتـى كَـي يعوّضـه ... يغطـي عيوبـه أو بـدوره يمَرجلـه
وبـالعكس مهمـا ظـن فالعيـب واضـحاً ... ومهمـا تسـتر فـالزمن لـن يجاملـه
ولـن يخفـي الحاضـر لماضـي عيوبـه ... متـى مـا تراهـا واضـحه أو مفصـله
ومهمـا انكـر المعيـوب عيبـاً احـاط بـه ... سـيبقى وعيبـه آخـره مثـل أولـه
بـلا مـا نوضِّـح يكفـي العـين مـا رأت ... ومـا نسـمعه أو مـا البـرامج تسـجله
عسـى مـن يكـن مثلـه يبـالغ ومـن هُـوَ ... ومـا مـن صـلاحيات ذي لـه مخولـه
متـى فـاز بالحسـنى ليبلـغ بهـا العُـلا ... وبـالبِرِّ والتقـوى متـى الله فضـله
مـن اعطـاه سـيف النصـر خـلاه يلتحـق ... بصـف الفروسـيه وليسـت بمنزلـه
ولا جنـة المـأوى توصـل عسـى متـى ... مَـن أوَاه ليهـا أو إليهـا مـن أوصـله
ومـن قَرَّبـه ليهـا وخـلاه منهـا ... تحصـل علـى دبلـوم مـن أيـن حصـله

متى نال ذا كله وما الفضل له بذا　　متى حقق النمرود ما كان أمَّله
متى تاب أبو مُرَّه وعن غيه انحنى　　وهل أعلن التوبه صحيح أو محاوله
سل الفرع عن أصله ومن أين نابعاً　　لتعرف مَدى أصله ومعنى تَحَوُّله
إلى أين هذا الأصل مَدَّت عروقه　　وفي ظل من ذا الأصل ظلاً يظلله
من أولى بهذا الأصل ظَلَّ ولم يزل　　ليستخدم الأصل الدِّني ويمثله
تأكد هداك الله نشوان قبل ما　　تحط الثقه في فرع والأصل تهمله
تأكَّد لحتى تعرف الأصل ما هُوَ　　ومن أين هذا الفرع مَدَّت نوافله
إذا ما وجدت الأصل خالي من الثمر　　فما الفرع الاَّ أوراق عاري مُدلله
وعُوداً ثماره شوك من مَسّ شَوكه　　بيده جَرَح يده وقطَّع أنامله
وفرعاً كهذا لن تلاقي له ثمر　　بنافع ولا ممتع يطيبُ لآكِله
فلسنا بحاجه له ولا لثماره　　علينا من الحائط نزيله ونعز له
ولسنا بحاجه لا تفاسير أو حِكِم　　يقُلها مُلَوَّث بالوباء قبل نغسله
رَبيب العماله وابن من ظل مُرتمي　　بأحضان أعداء للعماله تؤهله
ومن يحمل الأسفار بالأجر والكِرَى　　لمستاجره في حين ما شاء يحمله
علينا نؤكد للعميل ومرتزق　　وجاحد ومتذمر بأنّا سنجعله
كعبره لغيره يعتبر فيه كل من　　حذا حذوه أو حاول إشاعه وبلبله
ومن سَوَّلت له نفسه أو رام أن يصل　　إلى ما يرومه اننا سوف نفشله
وقد نهمله من حين إلى حين ربما　　تراجع أخيرا عن قراره وعَدَّله
ولكننا لن نهمله عندما نرى　　بأن لم يكن في وسعنا الصبر نمهله
ولسنا بمن يُعنى بما بَثّ أو نشر　　ولن نعتبر أقواله الاَّ كهرجله
وما تلك اقوال السفيه نصيحةً　　بل اِرضى بذا من يستعن به ومَوَّله
باسم الدمقراطيه الحق ما نُقل　　وفيها نصَرِّح ما لدينا ونكمله
وللقائد الملهم سنبقى له أوفياء　　ويظل اسمه ثابتاً لن نبدله
ويبقى لنا ذخرا ونورا وقدوةً　　وسيفاً بأيدينا به الخصم نقتله
وتبقى أمامه راية النصر عاليه　　تظلِّي عُلا مهما الأعادي تخيله
ومهما ترى باقي الجذور المُشَرَّجه　　تقف في طريقه انها لن تعرقله

صُبِّي يا سحابه قنابل

للخالدي في ٢ / ٩ / ١٩٨٥م

الخالــدي قــال صُــبِّي يــا ســحابه قنابــل　　علــى رُعَــاة الإبــل
رُعــاه ذي طيَّــرت بِلِّــي وضــاعت قوافــل　　مــا ضــاع منهــا أُكِــل
ومــا صُــرف راح بالهاويــه مالــه مقابــل　　ولا رُصِــد فــي ســجل
راحــت جمــالي وراس المــال ذي كــان حاصــل　　والهَــيج فيمــا حمــل
مــا بــاقي الاَّ القَتَــب حَــقّ الجَمَــل والمَــدَالِل　　ومَربَضُــه والمَحَــل[1]
خــاب الأمــل يــا زمــاني فيــك ذي كنــت آمــل　　وكُــل ظنــي فشــل
ظنيــت بــك خيــر لكــن أصــبح الظــن فاشــل　　تعبيــر حلمــي بُطــل[2]
يــا مــا تكبــدت مــن قهــرك غلابــه وباطــل　　وأحمَــال مــا ترتحــل
والعــالم الله مــاذا عــاد بالغيــب واصــل　　لا فــوق ذا ذي حصــل
لا ســامح الوقــت ذي مــا أشــفق ولا كــان عــادل　　وطَّــى قــرون الوعــل
واتــاح فرصــه فــي الســاحه لقلِّــه قلائــل　　تصــبح شُــلَل مُســتقل
خَلَــق لهــا أنيــاب مــن ثغراتهــا سُــمّ قاتــل　　وامــراض مــزمن وســل
واظفــار تــبطش بهــا قــوه ومــن دُون ســائل　　مــا حَــلّ أو لا يحــل
كــم لــي أُنَــادي وأَحَــذِّر إنَّمــا الشــعب غافــل　　مــا طــاع ان ينتقــل
مِــنْ ظِــلْ لا شــمس أو حتــى مــن الشــمس لا ظِــلْ　　ولا قــدر ينفصــل
مــا زال حيــران تحــت الضــغط والخــوف كامــل　　ومثــل هــذا يــدل
دليــل واضــح علــى صــمته وهــذا التخــاذل　　مــا عِــز يــأتي بــذل
عســى متــى يــا شــغيلة شــعبنا والفصــائل　　بغيــر ذا نحتفــل
نســمع سُــوى مــا بنســمع بالصــحف والرســائل　　بغيــر موعــد وحــل

---

١ القتب: الرَّحل الصغير على قدر سنام البعير. المدالل: الحبال المتدلية.
٢ بُطُل: لم يتحقق.

متـــى عســـى بـــا تقولـــوا يالرجـــال البواســـل دَقّ الجــرس والبِجِــل[1]
كونـــوا قبائـــل كمـــا مـــا الله خلقنـــا قبائـــل ومـــــن تقَبَّــــل قُبِــــل
تمطـــر قنابـــل كمـــا قلنـــا وتعقـــب زلازل ونـــــار ذي تشـــــتعل
نحـــرق بهـــا قـــوم يـــاجوج الطغـــاة الأراذل وأهــل الوجــوه الــذَّحل
هـل مـن يجاهـد قـوى الإلحـاد هـل مـن يقاتـل ذي مـــا يقاتـــل قُتـــل
ومحتمـــل مثـــل هـــذا عاجـــل أم كـــان آجـــل لـــو رأينـــا مكتمـــل
موتـــوا كرامـــا ولـــو تبقـــى نســـاكم أرامـــل ولا تعيشــــوا بــــذل
مـــا نَـــا عَلَـــيْ عـــار مـــا اتنـــازل ولا حُـــطّ نـــازل لـو مُـوت وأهلـك وَكِـل[2]
أو عـــيش بـــاقي حيـــاتي بـــالحِلق والسلاســـل لـــي رَبّ بـــي مُكتَفـــل
مـــا ظـــل يومـــاً يســـيِّرني مُعَـــوَّق وعاطـــل ولا وراه اشــــــــتغل
بـــاعِيش عامـــل علـــى مبـــدأ وبـــامُوت عامـــل كـــــادح ولا منعـــــزل
ذكـــر النبـــي بعـــد هـــذا غـــردي يـــا بلابـــل وأفضــل خبــر ذي يِقِــل

١ البِجِل: البوق، صنف من الآلات الموسيقية.
٢ وكَِلّ: مِنْ كَلّ كلالة لم يخلف والدا ولا ولدا يرثه (ف).

أسف يا رفاقي

في ١٩٨٥/١١/٧

قال أبو لوزه الشاعر أسف يا رفاقي مـا لقينا دواء ينفع ولا طب نفَّاع
عاد ضرس الوجع ثاني وطوَّق خناقي بعد ما قد قلعته عاد سُرعه وفي ساع
جاب لوجاع لي بالرأس واخْرَبْ دماغي والألم زاد وَتْسَرَّب بجسمي ولضلاع
والدواء ضاع وين أفضل دواء با نلاقي ما له إلاّ دواء يقلع جذوره من القاع
با يسبب على الأضراس ذي عاد باقي مثل سبَّب لها من سابق أمراض وأوجاع
والتعب والبلاء والفَرْك والانشقاقي با يِعَوِّد وبا تذهب ضروسي بلجماع
والأطباء عمَى ما أي دكتور طاقي ذات خبره ومتخصص بأشعه وسمَّاع
يقلع الضرس ذي عطَّل وغيَّر مذاقي ما لضرس الألم ذي يشغلك غير لقلاع
قبل ينمى ويصبح بين لضراس راقي وأفسد اللحي ذي عندي به اسنان قطَّاع
والذي كنت بحسبها معي درع واقي بقطَع العظم فيها أخماس وأسداس وأسبَاع
ما بودِّي تفُرقها صعيب الفراقي وأصعب الأمر لو هذا خسرته وذا ضاع
والسبب كبش ردماني بقايا البواقي طلَّعوا له رُجَب وأصبح معي كبش ردَّاع[1]
ويش سي به معي بِلَّي وعندي نياقي ذي تشل الثقل لو جار غصبا وما انطاع[2]
ماهل إنِّي بحذِّر عند شد الوثاقي كل من ينتبه من أي غازي وطمَّاع
رُبما لو عرج لا العرش فوق البراقي لا مطر صيف با نبصر ولا برق لمَّاع
با تظل الحلق والقيد حانب بساقي والألم ذاك ذي نخشاه من ساع لا ساع
والصعاليك با تصبح تفرِّش لواقي با تغنِّي وبا ترقص على نغم ليقاع
فُرصة الفسل ذي والِفْ جَشَع وارتزاقي لا غِنِمْ فرصه استولى على كل لوضاع
وأصبح القرد يحلم باللقاء والعناقي بعد ما ظل في معزل عن أوكار لسباع
والخطأ لو نساوي بين شاقي ولاقي أو كما لو نقارن بين كاسب وبياع
ما يروح شقا يومه من السوق شاقي لا قد اتسيطروا عالسوق هامل ومَيَّاع
انما آخر انذاري وآخر بلاغي با نخدر رفاقي من خداع أي خداع
والف صلوا على من شاع ذكره وفاقي احمد المصطفى وآله وصحبه ولتباع

---

١ رُجَب: قرون.
٢ بِلَّي: جِمَالي.

يا لها من خساره

من قصيدة قالها عند وقوع ماساة ١٣ يناير ١٩٨٦م حول الماسي والخساره التي لحقت بالشعب وبالممتلكات من جراء هذه الأحداث المأساوية الأليمة.

بُـو لـوز قهـر قلبـي كـل مـا بـا تـذكَّر عـار لـن يمحـي التـاريخ ذكـره واثـاره
مكسـبي راح واغلـب راس مـالي تـدمر لا جُزي خير ذي كـان السبب فـي دمـاره
يـا لهـا مـن خسـاره باهضـه لا تقـدر فـي ثمـن او تعـوض مثـل تلـك الخسـاره
والشـباب الـذي ضـحى بـه الشـعب وانـذر كـان اعظـم لمـا ترمـز إليـه الاشـاره
والنفـوس البريئـه ذي بتصـرف وتهـدر والأسـر ذي فناهـا حـرب حـامي غبـاره
ظلـت الطيـر والغربـان فـي كـل محـور تنتشـل لحمهـا فـي كـل شـارع وحـاره
ان قتـل الأسـر والأبريـاء عـار أكبـر الله أكبـر علـى الغـادر ومـن شـب نـاره
شـب مكريـب واعلـن حـرب شـعوى وفجـر فجر الموقف احرق شعب واخرب ديـاره
مـا سـبب كـل هـذا هـل سـبب أو مقـدر مـا هـو الـرد قولوهـا لنـا فـي جـداره
وضحوا مـا السبب مـن اجل نفهم ونشعر ان هنـا اسـباب ادت لا انفجـار المـراره
اقنعـوا شـعبكم عـن مـا حـدث او تطـور ذي يقـدم ضـحايا النحـر فـي كـل غـاره
واقنعـوا جيشـكم ذي مسـتعد بالمعسـكر ذي لوقـت الطلـب جـاهز ورهـن الاشـاره
اقنعـوا جيشـكم والشـعب أكثـر بـاكثر لجـل يعـرف يمينـه مَـنْ ومـنهم يسـاره
لا يظـل السـبب غـامض ويبقـى مسـير قـل لـه اعنـق ولقَّـى منحـره للجـزاره
شـعب مـا بـه سـخأ يبقـى ضـحايا ومجـزر للـذي يشـتهي لحمـه ويهـوى خصـاره
مـا سـبب هـذه النزعـه ومـاذا تغيـر مَـن بلـى الشـعب بـالويلات وانـوى طيـاره
مـن زرع كـل ذه لحقـاد للشـعب واضـمر كـل هـذا ومَـن لـه حَـبّ ذا واسـتخاره
جـار كنـا وكنـا اخـوه وجيـران أخيَـر واصـبح الجـار متـوحش يكُـل لحـم جـاره
وضـحوا مـا السـبب ذي حـاط فينـا وأثـر واكشـفوا مـا وَرَا تحـت الغطـاء والسـتاره
رغـم مـا كـل شـي واضـح بـلا مـا تخبـر كـل مـا اخفـى سـواد الليـل شـاعه نهـاره
نعـرف ان ذاك متـامر واخـر مقـرر والجريمـه نظـر مـا عـاد تحتـاج اثـاره
نفـذوها وكانـت صـوب طعنـه بخنجـر هـزت الـركن بالقمـه وزاعـت حجـاره

زعزعـت دار وانـزاع الجـدار المعمـر ساس داري خرب وانهار سقف العماره
الخساره جسيمه والضرر كان اخطر قنصلي راح والملحق وذي بالسفاره
والشقاء ذي شقيت الجر كله بما جر سببوا له عديمين الضمير انهياره
ما بنينا وعمرناه في تسعتعشر راح كله بظرف اسبوع جت له شراره
واتضح كل شي ظاهر وبان المستر من خلال اعتراف المنحرف في قراره
كله الذنب والتخريب حاضر وذي مر ذنب سفاح لا يغفر ولا له طهاره
انما اللوم لازم لـيمن وليسر قبل نسمع الى بث الخبر وانتشاره
حق لي قول بالواقع صراحه وبا اجهر نقد بناء برغبة هاجسي واختياره
با انتقد قادة الحزب الشجاع المظفر رغم تحقيق آماله ورغم انتصاره
بالتقاعس وبالاهمال من حيث قصر ما حزم موقفه قبل ان يحين انفجاره
وينكم قبل ذا الساعه وذا اليوم لغبر وينكم امس قبل اليوم يهل الحضاره
وين كنتم وعاد الدم ما قد تطير قبل ما يغنم الفرصه جحا او حماره
وين كنتم من اول ما حد ادرك وفكر قبل تذهب مكاسب شعبنا والتجاره
بينما تفهموا من قبل عامين واكثر ان لكم خصم متربص بيفتق شفاره
ما انتبهتوا ولا ادركتوا خطر شخص مغتر للاسف ضاعت الفرصه وكل الشطاره

ما وسعني عدن!

قالها في ٢٥ / ٤ / ١٩٨٦م ينتقد فيهامحاباة القائمين على وزارة الإسكان وحرمان المواطنيين من السكن المناسب، أو البديل اللائق الذي يستوعب كثافة أفراد الأسرة.

بـن محمـد لمـن بـا صـيح واشـكي علـى مـن

مـا وسـعني عـدن وأهـل الوسـع ضـايقوني

مـا معـي أب يكفلنـي ولا أُم تحضـن

فـي ربـوع الـيمن وأهلـي بغـوا ينكرونـي

مـا تجـاوب معـي ليسـر ولا جـاب لـيمن

بشـتكي مـن زمـن وذا وذاك اهملـوني

ليـت وامـي أمـل كعـدل وسـلمان يفطـن

كـان عنـدي سـكن واسـع يطيـب شـجوني[1]

بـس يـا قلبـي المغلـوب لا عـاد تسـهن

بـا تلحـن لمـن علـى الطـرب والصـحوني

لـو بخاطـب جبـل شمسـان كانـه تلـين

أو رثـى لـي وحـن خصـمي وعـالج جنـوني

والرفـاق الـذي فـي قـربهم بـا تطمـن

راس حَيْـد المَسَـن لـو صـحت مـا يسـمعوني

قلـت شـوفوا لنـا شـقه ومنـزل معـين

للنسـم والفهـن لـو بـدكم تنقـذوني

دبـروا لـي نسـم عنـدي فـي البيـت درزن

مـا وسـعنا بخـن علـى الأقـل بـدلوني

بـدِّلُوني بَـدَل خَلُّـوني ارتـاح وأمَـن

خففـوا رُبـع طـن مـن الثقـل واسـعفوني

---

١ أمل كعدل: فنانة معروفة. سلمان: وزير الاسكان محمد أحمد سلمان.

ما مشى ذا الخبر والراس ما طاع يذعن
رغم كل المحن   ما طعت أوطي قروني
ما تنازل ثمر يخضع ولا اهتز حلين
لا لزمره خون   ولا لذي يرحموني
يكفي القول جربنا بضاعه ملون
دون لا ادفع ثمن   باهظ ولا سعر دُوني
انما التجربه برهان من شاء برهن
وأهل تُو فَور وَنْ   بكذبهم ضيعوني[1]
ذاك قال انتظر وآخر يقل ما تمكن
والرفيق الحسن   مَكَّنِي اصُبُر عيوني
لا متى الصبر إذا ما قلنا الصبر أمكن
ممن أسْهَن لبن   وأهلي بغوا يفطموني
راح مُحسن وقلنا با يجي غيره احسن
وان عيال العُسَن   من بطن واحد يجوني[2]
الصور واحده والأم والأب والبَن
يزرعوا لي كفن   وقصدهم يدفنوني
ما اختلفنا ولكن ما يأكد ويضمن
لي قميص البدن   أو من يخلص ديوني
نبهوا كل من في النوم يصحى ويذهن
يا حماة الوطن   بأفضل خير بشروني
قبل ما قولها نقلا عن اخبار لندن
من قفا ذو يزن   غبني عليكم غبوني

1 تو فور ون: كلمات انجليزية للأرقام ١، ٤، ٢، ربما لضرورة القافية والسخرية ممن قصدهم بنقده.
2 محسن: هو محمد سعيد عبدالله الشرجبي وزير الإسكان السابق لسلمان. العُسن: الهرة، القطة.

لو نحبث عن السُّبَّه

قالها في ٩ /٥ /١٩٨٦م

الخالـدي قـال لـو نبحـث عـن السُبَّه ... مــا علّــه الأ وبــا نلقــى لهــا أســباب
لِـن الطبيـب الـذي مـا فـادني طِبّـه ... ولا معـه أي خبـره عـن مـرض لعصـاب
مـا عنـده القـدره الكامـل يخُـذ سَـرْبَه ... ويعـالج اجـراح دامـي مُزمنـه واصـواب
أصـوَاب مـا طبهـا كُـودين أو شـربه ... ولا حبوب اسبرو يُشفى بها المصتاب[1]
يتنـاول الصـبح حَبَّـه والعشـاء حَبّـه ... وبـات مـن حيـث ظـلا فـي ألـم واتعـاب
تأكـدوا مـا السـبب ذي ورَّث النكبـه ... مـن أجـل كونـوا علـى معلـوم يـا لَصْحَاب
وقبـل مـا تسـألوا شـعب اسـألوا حزبـه ... قـد تعرفـوا مـن خـلال الـرد مـا الأسـباب
مَن لصِّـي النـار والمكريـب مَـن شَبَّه ... ومـن أتـى بالحطـب مَـن ذلـك الحطـاب
مـن غـر مغـرور يتـآمر علـى شـعبه ... يطعـن بلحمـه ويتحـدَّى أسـود الغـاب
لا شـك معـروف ذي غـره وذي سـبه ... مُسـيلمه ذلــك الكــذاب والنصــاب
مــن ظــل منــذ زمــن يحلـم ويتنبـه ... ويــدَّعي بــالنبوه واتضــح كــذاب
مالــه أمانــه ولا عُمــدَه علـى كذبـه ... ولا شــهاده لراهــب عابــد المحــراب
مــا يــوم صــلّى بنيــه لا قُــدَا الكعبـه ... ولا عــرف أيــن مكــه واهلهــا الأقطــاب
وذلــك الخــائن المنــدس ذي حَبّــه ... حَــبّ اللقــاء بــه أراد الغــدر بالاحبــاب
سَفَك دِمَـا ابطـال ثـوره دون أن يأبـه ... بمــا فعــل مــن جريمــه ذلــك العيــاب
لا صدر مَن مِن رفاقه صَوَّب الحربـه ... مــن مــنهم يســتحق تغتالــه الأذنــاب
وهـل لسـفاح إذا مـا خافـه مـن ربـه ... يفعــل كهــذا بحــق القــادة الانجــاب
هـل يسـتحقوا رفـاق الثـوره الصـلبه ... قتلــه كهــذه شــنيعه يــذهبوا أســراب
حسبي أقل من يكِنّ الخبث في قلبه ... يعــد خــائن بحــق الشــعب والاحــزاب
وخـاين العهـد لا تكسـب معـه صُحبه ... ولا تحــاول تقـل لــه تــوب مهمــا تــاب
انـا بـري مـن ذنوبـه وانـت مـن ذنبـه ... حــاول تباعـد وتــتخلص مــن المحنــاب

---

١ كُودين، اسبرو: من أصناف الأدوية.

مـن طبعـه الغـدر ذنبـه لا علـى جنبـه لازم يحاسـب بذنبـه ان حضـر أو غـاب
الشـعب لـه ثـار عنـدك يـا ابـا نصـبه ولــه كــوادر ولـــه قــاده ولـــه نــواب
والحـزب مـديون لـه بالعُملـه الصـعبه يطالبـــك ان تحاســـب ايهـــا الطـــلاب
تاكـد انـــه مكانـــه مـــا قضـــى نحبـــه مـــا زال يـــده عُـــلا مـــا يغلبـــه غـــلاب
وانتـــه تظـــن العصـــيده كلتهـــا وجبـــه خانـــك خيالـــك وآمالـــك وظنـــك خـــاب
أصبحت بعد الفشل عـازم علـى الهربـه وزمـــرة الغـــدر راحـــت دَرْج فـــي لشـــعاب
تحـرم عليـك أو علـيهم داخـل الغربـه مـــا بـــا تلاقـــون فيهـــا امـــن واســـتتباب
ختمـت قـولي وعـاد القلـب بـه مـا بـه مـا بـا اقنـع الا عقـرت الثـور بـالمجلاب
وشُـفت بـاقي عناصـر والـف اللعبـه زالـــوا ولا عـــاد بـــاقي مـــنهم لعـــاب
مـا فرصـه الا متـى ريـح الصـبا هبـه يتطيـــب الحَـــبّ ذي عـــاده بـــلا طيـــاب
والا فمـــا زال عـــاد الفـــاس بالركبـــه مـــا بـــا يصـــح الألـــم بـــالربط والعصـــاب
لـن بعض لجـراح مـا يحتـاج لا عصـبه لـــو مـــا وقـــع للعـــروق الخايســـه قطـــاب
والعلـــه الـــداخلي تحتـــاج لا نخبـــه دكـــاتره تعـــرف اصـــبع زايـــده ولُقَـــاب
لُقَـــاب بـــالحنجره تمســـك وبالرقبـــه تحتـــاج دكتـــور عنـــده فهـــم واســـتيعاب
هـذا ونشـوان عـارف ايـش بالجعبـه لهـداف ظـاهر ويحتـاج الهـدف ضـراب
سَقى لما شوف نشوان احكم الضربه يرتـاح بـالي وطعـم العـيش عنـدي طـاب
واذكر نبي كل ما امزان السماء صلبه وصـبح الـوادي اخضـر والـبلاد اشـراب
تغشـاه مـا الحـاج زار البيـت والقبـه وعـــد مـــا بالجرائـــد خطـــه الكتـــاب

يا حضرة الوالي

وجهها في ٢٩/٥/١٩٨٦م إلى وزير الإسكان محمد أحمد سلمان الوالي ينتقد فيها بسخريته المعهودة المماطلة وكثرة مواعيد القائمين على وزارة الإسكان في تعاملهم مع المواطنين، وما حدث له نموذجاً لذلك التلاعب

يا حضرة الوالي الموعد علينا دَرَج من شهر لا شهر وآخر ما بجيبي زلج
باليوم دينار من جيبي كِرَا للدَّبَج وموسم الحج با يجزع وما حاج حج[1]
الوعد لا الخير واللبَّاج ما قد لَبَج وذي يَبَا الحَب ناظر صاحبه بالدَّرج
كتبت لي خط والواصل اليه استحج قال القلم سِنَّته عاطل وحبره مزج
والحل عاده مكانه ذاك مَرجُوج رَج من حيث تسرح بلا راعي وترعى دَهَج
بدوِّرك كل ساعه بين غُبّ المُوَج وانته وسط بحر من قارب مياه اهترج
ولو سألت الحراسه رابطين البِوَج (سلمان) موجود قالوا قبل ساعه خرج
ونائبك بالنيابه به شُويِّه عوج أو قِلّ مفهوم لو تِهْرِج معه ما هَرَج
كم با نسجل عليهم لو نسجل حُجج من حيث أرى ذاك ما يسمع وذا به صَنَج
وباقي العام با ينفج قفا ذي نفج وذي بغا ليلة المعراج ما قد عرج[2]
أصبحت ضايع ومُحرج بالرساله حرج لا ظلي اجري وما بيضه معي بالمدج[3]
أو مثل با قطقط امسي من على كل فج من حيد لا حيد ادوِّر بعد صالح فرج[4]
با تضحك الناس لا شافوني ارقص وبا يقولون انا هَامل وغيري هَمَج
والحق فَلاَّج من قال الحقيقه فلج عسى وما يزعل الوالي علينا وضج
انا معك لا تفكر ذي طرحها وطج لِنْ قد لحس مُرّ والحَالي طعمها مَلَج[5]

---

١ كرَا للدَّبج: إيجار سيارات تاكسي كانت تُسمى (دَبَج) في عدن.
٢ نَفَج: مضى، نفد (الوقت).
٣ الْمَدَج: الخُمُّ، محبس الدجاج الذي تأوي إليه وتبيض فيه.
٤ باقُطْقَط: في المأثور الشعبي يُعتقد أنه صنف من الطيور، لا يراه أحد وإنما يسمعون صوته، وأنه يظهر مرة واحدة في السنة ويظهر معه طير آخر اسمه "صالح فرج" ويروى أنهما يتناجيان وكل منهما على شجرة تبعد عن الأخرى فيطير كل منهما إلى موقع صوت صاحبه في وقت واحد دون أن يلتقيا.
٥ طَج: فر، هرب. ملج: غير لذيذ.

خَطأ وسبعين باطل

في ٤ / ٨ / ١٩٨٦م

الخالدي قال شايف، باصيح ظاهر وغابي ... من ذي نساني وقفَّى، ما رَدّ لي أي نابي[1]

مالي دُرَا ضاع وأصبح، رزق الحدا والغرابي ... أو ربما شي قرح به، بندق سحابي ترابي

قهر الفتى بن محمد، منما بقلبي وما بي ... با قولها بالصراحه، والكل يسمع خطابي

لو حد به آذان يسمع، وبا يرُدّ الجوابي ... أو با يحلل ويعرف، ضرب الخطأ والصوابي

خَطأ وسبعين باطل، يَهْل القرون الرِّجابي ... باظلِّي اشكي عليكم، واقرأ لكم من كتابي

لما تقولون حاضر، وبا تلبوا طلابي ... وتنقذوا شعب كامل، من التعب والعذابي

قهري عليكم وغُبنِي، وانا هنا عند بابي ... ما لا أصبحين الثعالب، ينافسين الذئابي

كم لي وانا اشتكي عليكم، من الأمور الصعابي ... وبكل موجز ونشره، برُد صوتي شهابي

قلنا لكم لا تغضوا، انظاركم من جنابي ... صَفّوا جميع الجراثيم، والقمل ذي في ثيابي

لن الجراثيم اعداء، واكبر عدو الذبابي ... يجيب لمراض لا حط، في زاد أو في شرابي

باقي جراثيم واجد، تحتاج قطع الرقابي ... وامراض مزمن خطيره، الجسم منها مصابي

وعاد في زمره اخطر، من زمرة الانقلابي ... لو تنتهز أي فرصه، يا امي حيُودي ويَا بِي

ما عاد با شوف راحه، ولا شيوخ أو شبابي ... تؤمن بشله كهذه، جت من جميع المخابي

البعض كانت مُخَبَّأ، وضايعه بالشعابي ... والبعض ما كان حاضر، غادر يِدَوِّر رَبَابي[2]

وبالعوافي اجونا، للفوز بالانتخابي ... ذا حزبي أصبح مرشح، واخر مرشح نقابي

والشعب أصبح غنيمه، تكالبوه الكلابي ... على قضيه بسيطه، جُمرك وسَلِّم مجابي

ذا شي قده غصب عنه، بلا حوار أو عتابي ... سلم برغبه وخِيْره، والا استعد للعقابي

وانا بذاتي بفكر، وأصبحت اقلب حسابي ... واني على الصفر واقف، خسران ما في جرابي

خاب الأمل يا خساره، أصبحت فاقد صوابي ... وآمالي امست معلق، بين السماء والسحابي

ما باقي الا افكر، لمن أوجه خطابي ... ومن يخلص رجولي، من قيدها والرِّسابي

باخاطب الأب وحده، ذي به نشد الركابي ... لا تدخل الدار لنصب، فئران وأصبح خرابي

ما دام ساسه مرابط، باحجار صماء صلابي ... يطرح حراسه مشدد، وبكل سده رقابي

وبالحبيب المفضل، شفيع يوم الذهابي ... تميت شرح القوافي، بذلاق قطع الجنابي

---

١ غابي: خفي. نابي: خبر، نبأ.

٢ يدور ربابي: يبحث عن نقود(ربابي:جمع ربية).

يا نكشف القناع

قالها في ٩/٨/١٩٨٦م

أبُو لوزه البدَّاع، يا نكشف القناع ... على دقة الإيقاع، والعود والوتر
نبا كل من يسمع، لما هاجسي نبع ... ويقرأ من الدَّرسَع، وآيات من سور
ويدرك من الاعماق، ما نص في البلاغ ... ويسمع خبر لسواق، ذي شاع وانتشر
خبر بثته لوغاد، ذي ما قضوا مراد ... بغوا يلحقوا ما عاد، باقي بما صدر
لأن المخبا بان، في ساعة الأمان ... ولا ساحة الميدان، من ساعته ظهر
ظهر يا يقلد راس، حربه امام ناس ... وقد كان قاطع ياس، عازم على السفر
وذي كان ضايع عاد، راكب على الجواد ... بغا يحضر الاعياد، ذي ما بها حضر
وعازم يصل قُدَّام، لا قِبلة الإمام ... منافس رسول الشام، بالزي والصور
عقول اغبياء واطفال، ماشين في ضلال ... وفي سلة الاهمال، مكفوفي النظر
لأن المرض ما زال، فيهم ومن خلال ... جماعه نفر جهال، تنشر لهم خبر
بتطعن بحق اشراف، طعنات من خلاف ... وما هم سوى اطراف، فيما عبر ومر
واعمالهم مكشوف، مكتوب بالحروف ... وظاهر قبل معروف، ما منها مفر
لماذا الخبر كله، وماذا المحاوله ... تبيعون بالجمله، وبتذموا البشر
تذموا رفاق احرار، بالكذب والبوار ... وقاده حماة انصار، تتحدى القدر
متى يا سخيف العقل، لا صفهم تصل ... وعادك بصف أول، بتدرس مع الأسر
تعلم مع اصحابك، متى هُم بجانبك ... وما صابهم صابك، شُف الوقت في خطر
وله كل ساعه شان، لا تأمن الزمان ... لأنك بهذا الآن، تِحوَل بلا بصر
وناوي تشق اخوار، لأخوانك الكبار ... وماسك بذيل الجار، ذي ما قضى وطر
من العيب يا مَيَّاق، تخدع في الرفاق ... ويا تقطع المعلاق، من زيد أو عمر
تبا تخرج أهل الدار، من دارهم نهار ... وتسكن بدلهم جار، بالدار والمقر
وهذا خبر مرفوض، خارج عن ... وما واجب أو مفروض، يحلا لكم سمر
ولا تسمع الخُبره، لشُلَّه مُبعثره ... يفوزون بالشهره، بلا ما لهم أثر
عليكم وإيَّاكم، بتغيير رايكم ... لأن ما معاكم بالمسيره ولا نفر
شرحنا هنا ما حل، ظاهر وما حصل ... وإياك تغفل يا امرُوء القيس بن حجر
ولو ما تلاك أضرار، من ريح أو غبار ... ومن كلّما دار إنَّما كُن على حذر
وصلوا على المختار، من حب واستخار ... عدد ما اخصبت لمطار، واسقى بها الخضر

طبع الزمن

في ٢٨ / ٩ / ١٩٨٦م

أبـو لـوزه الـدنيا كـذا طبعهـا الشـغب ... وطبع الزمن مَن يحسن الظن بـه يخيـب[١]
وليَّـام يـا لــك مــن تقلُّبَهَـا العجــب ... عجايـب ولا تعجـب علـى مـا تـرى عجيـب
بل اسأل عن العله وعن ما هو السبب ... لعلــك تجــد للعلـــه المزمنـــه طبيـــب
وسَيِّب حديث البعض من قال أو كذب ... تخطَّـى حـديث الكـذب والمنطـق الرهيـب
وكـن واقعـي إيـاك يـا القلـب والغضـب ... تغلـب علـى مـا جـاك مـن شـاني أو حبيـب
ولا تعتبـر لوغـاد ذي مـا لهـم حسـب ... عراقيـل أو تخشـى ان يكـن امـرهم صـعيب
فليسـوا حجـر عثـره أمامـك ولا مَطَـب ... هـــم الاَّ كَزَّواعـــة وبيَاعـــة الحليـــب
وهـل باسـتطاعة مثـل زواعـة الحلـب ... تَزُوع أو تزعزع ذالك الشامخ الصليب[٢]
بـلا والنبـي لـن يقـدروا يطلعـوا ركـب ... ولـــن يســتطيعوا بالعمـــل يفعلـــوا تِرِيـــب
عليـك اعتبـرهم راكبـي زورق الهـرب ... تلاطـم بهـم لمـواج فـي بحرهـا الوريـب
وقـد يغـرق الـزورق بمـن فيـه وانقلـب ... وضـاعت دعـاة البلبلـه وأصـبحت هريـب
فمـا هـم سـوى عالـه حنبنـا بهـم حنـب ... حمولـــه علينـــا جـــائره شـــلها تعيـــب
شَـكى الخالـدي مـن ثقلهـا انمـا غلـب ... يخفـف علـي مـن ثقلهـا الفـاطر المنيـب
وصـحنا ولكـن مثـل صـايح بـلا لجـب ... اصيح لمن يسمع صياحي ولن يجيب[٣]
وأصبحت أعـاني مـا أعـاني مـن التعب ... وضـــاقت حُمَيَّـــا خـــاطر الشـــاعر الاديـــب
ارى نفسـي انـي مثـل قاعـد علـى زرب ... شـقي لـم يجـد راحـه ولا عَيْش لـه يطيب
وفي مسقط الراس الوطن بين مُنتخب ... يرونـــي كســـاكن بيـــنهم مثـــل مـــا الغريـــب
كـأني انـا بالـذات واحـد مـن العـرب ... فلســـطيني المولـــد وعـــائش بتـــل ابيـــب

---

١ شغب:تإنطق (شَنَب): الانشغال بأمور الحياة المتعددة.
٢ زواعة الحلب: من تقوم بخض اللبن. تزوع أو تزعزع: تحرك أو تهد.
٣ بلا لجب: بدون صدى.

أو انـي انـا المقصـود للعـرض والطلـب   يحَــرِّج بــي الــدَلَّال بيمـــه ويانصـــيب[1]

أمـا يتركـوا لـي حـالي أتبَـاع أبَـا لهـب   عسـى لا متـى بـا ظـل صـابر علـى اللهيـب

ولا أي ســاعه بــا يظـل ابتــر الــذنب   يواصــل مســيره ذلــك الثعلــب الربيــب

تعالـت علينـا اطفـال مـن داخـل العُـزَب   بــلا مــا علــيهم لا مراقــب ولا رقيــب

عسـى مـا التفـوق بالمناصـب وبالرُّتَـب   ولا الطعـن بالحربـات والمُرهـف القضـيب

صـبرنا وقلنـا ممكـن الصـبر إذا وجـب   علينـــا سنصـــبر ربمـــا والفـــرج قريـــب

عسـى بعـد ذا كلـه نخفـف مـن التعـب   ونرتـاح سـاعه غيـر ذا السـاعه العصـيب

ونحظى فـي الراحـه إذا مـا الفـرج قـرب   ينـادي بهـا لـي مـن علـى المنبـر الخطيـب

وصلوا عدد مـا شـن مـاطر ومـا خصـب   علـى المصـطفى المختـار والطـاهر الحبيـب

رسـول الهـدى ذي فضـله ربنـا وحـب   وذكـــره بقلبـــي دائمـــا قـــط لـــن يغيـــب

---

١ بيمه: لعبة الحظ.

ثوار بعد الجلاء

في ٢ / ١١ / ١٩٨٦م

بُـو لَـوزَه خطيـت العَجِـي، واتشـطَّيت بَـأعجَى طريـق

واحرقـت الصـعاليك ذي، رَامُـوا يحرقـوني حريـق

والله إنِّـــي هنـــا ضـــدهم، بالمرصـــاد عـــائق مُعيـــق

باحـارب عصـابة سـرق، واعلقهـم بنـاري عليـق[1]

مهمـــا حـــالوا ينجحـــوا، بـــالهرج الـــذي مـــا يليـــق

مـــا والله تحقـــق أمـــل، شُـــلَّه عـــاجزه مـــا تطيـــق

لِنِّـي راس شـامخ (سَنَق)، وَشْ وطَّـى سنق الا المضـيق

بـاظلِّي علـى عـادتي، صـامد راس شـامخ وثيـق[2]

مـالي باللصـوص السَّـرق، لا صـاحب ولا لـي صـديق

قـدني ضـدهم مـن زمـن، شـاهر قطـع خنجـر ذليـق

كيـــف اكســـب علاقـــه مـــع، دَجَّالـــه بترمـــق بريـــق

أو فرقـــة تـــوقِّح لهـــم، مَيِّـــز شـــكلهم يـــا رفيـــق[3]

أعـرف ضـد مَـنْ هُـم ومَـنْ، يـدفعهم ومـن بـالحقيق

باسـم الشَّـرعيه يهتـري، والشـعب الأصـيل العريـق

ذي يشـــتوا لـــه المَهلَكَـــه، أو بـــا يتركونـــه غريـــق

امتَصَّـت دمـاه السـرق، طـابور العُلـب والعقيـق

مَـــرَّه ثانيـــه بـــا نقُـــول، وانتـــه قـــل لهـــم يـــا رفيـــق

حَـــذِّرهم بـــدَورك وانـــا، بـــاغني لهـــم عالمُســـيق

---

١ اعلقهم عليق: احرقهم بالنار.
٢ سَنَق: جبل في ذي ناخب يرتفع فوق قرية المضيق.
٣ ترمق بريق: تتفنن في الكذب. توقح: تصفخ.

قـــد غنيـــت ســـابق لهـــم، والأب الحنـــون الشـــفيق

قلنـــا لا تهـــادن ســـرق، حاســـبهم حســـابا دقيـــق

لِـــنّ الشـــعب مـــن بعـــدهم، متـــأثر جراحـــه عميـــق

دَاوِ اجراحـه المزمنـه، انقـذ نفـس واعتِـق عَتيـق

مـــا نـــا مـــا عَلَـــي مِـــنّهُم، بـــا اتـــنَقَّح وصـــوتي طليـــق

عارف كيف اَجيب الهدف، لأنـي كبتن اقوى فريق

رغـــم الشـــله الحاقـــده، إن ترضـــى وإن بـــا تضـــيق

هـم ثـوار بعـد الجـلاء، جَـو بعـد الصَّـبَاح الشَّـريق

صـــادوها وهـــي رابضـــه، والسَّـــاعه بلهجـــه لبيـــق

كُـــلاً قـــال انـــا الأوَّلـــي، حاضـــر عنـــد دَقّ الوديـــق

وانــت الحــظ بعينــك وشُــوف، يــا فــلاح زرعــك رقيــق

قد يـا تعرف العَوكَبـه، مـن بـين السبول الرشـيق[1]

قـل يـا الله عسـى بالصـلاح، وان حَاقَـه عسـاها تحِيْـق

تسقي خصمي الذائبي، ذي تستحق عظامه سحيق[2]

---

١ العوكبه: السنبلة الفاسدة.
٢ حاقه: حدثت فتنة أو نحوها. الذائبي: البارود.

عاد المراحل طويله

في ١٧ / ٢ / ١٩٨٧م

الخالدي قال طاب الشَّرح والمَسْمَر بـا قول حرفين من ما قلبي اختاره

بـا خَيِّر القلب ما يرغب ويتخيَّر وهاجسي بـا يُوَدِّي كل ما جاره

مـا يتعَب الكُومي الفَاطر ولا يُعثر يواصل السير مهما طال مشواره[1]

عاد المراحل طويله يا زبيب اخضر يـا ورد يا قبو كاذي طاب مزهاره[2]

با صبُر على ما جرى والوقت له ما جَرّ من يعلم الغيب أو يحكم على اقداره

مُحَال لو صحت أو ظليت با اتذكر نوائب الوقت واحداثه وآثاره

أو قلت إن كل هذا ذي حدث أو مَر نتيجة أهمال كُلاً ضَيَّع افكاره

كلمة أسف ليت أو لو كان شي آخر ما صار أو ما حدث يصعب تذكَّاره

مـا غير بـا قول عاد الآتيات أكثر لـو يوم لثنين قلنا سهل أخطاره

قد ربما اثنين ثاني با يكون أخطر لـو يصعب العُود لعوج عند نَجَّاره

لانِّي برى العود لعوج قلعته أخيَر مـا عاد يحتاج بـا سانيه بالفاره

أيضاً وثاني نصيحه من على المنبر بـاعلن بها قبل تقبل ضيف دَفَّاره

بـا قول للأب من بعض الضيوف احذر ما كُلّ ما جت دُخُل فرّش لهم داره[3]

يعرف مَن الضيف أو يسال ويتخبَّر قد يصبح الضيف تالي جاه من حاره

هذا ولي رأي آخر حين تتطور أو حين اشوف السُّحُب لا زال مطاره

لن مَقدِر أصبُر على جَور الحَمَا والحَر والقلب ما عاد قادر يكتُم اسراره

من حيث يحلم ببعض اشياء ويتصور وشاهد النمل لَوَّل داخل الدَّاره

يقول بعد الصغيره بـا تجيك أكبر كُن مستعد سَعَف لَوَّل ساعة الغاره[4]

---

١ الكومي الفاطر: الجمل القوي.
٢ قبو: باقة.
٣ دُخُل: الضيوف، مفردها دخيل.
٤ سعف لَوَّل: برفقة الأول.

قلنـــا لـــه العافيـــه مـــا ابغـــاك تتغيـــر إبقـى مـع الشـعب صـامد بـين ثـواره

اِزقَـــر فـــي الشـــرعيه إيـــاك لا تغتـــر أو تَخْشَ مكريب أمامك قد طفت نـاره

كُـن اشـتراكي دمقراطـي وقـرن اعصـر حزبـك دمقراطـي افخـر بـه وبـاحراره

وكُـــن قبيلـــي بتقـــرح عنـــدما تقهـــر أو تشـــعُر ان الديمقراطيـــه انهـــاره

قاتـل ومُـت قبـل تحمـل عـار أو تخسـر ثمـن دفعتـه مـدى الأعـوام ذي صـاره

بـــل إنمـــا لا تفكّـــر عـــاد يحـــدث شـــر أو يلحقك عار من ذي ما خشي عاره

كـن مطمـئن لِـن أمامـك ثـورة اكتـوبر ونجلهـا البـار مـن فرسـان جبـاره

لـــن يتركـــوا أي متـــربص بهـــم يظفـــر أو زمـرة الغـدر ترجـع بعـد مـا طـاره

ختمتهـــا بالحبيـــب الطـــاهر الازهـــر مـا الحـاج لبّـى بمكـه والحـرم زاره

ظني بكم خير

قالها في ١٨ / ٥ / ١٩٨٧م قبيل انعقاد الكونفرنس العام للحزب الإشتراكي اليمني

يا حزبنا يا مجلي ضيقنا والهم ... واصل مسيرك وخطواتك إلى القدام
من اجل ننهض ونتطور ونتقدم ... وترتفع رؤسنا ونعيش خلق اكرام
يفهم بنا كل من يوعى ومن يفهم ... من نحن حتى يزيل الشك والأوهام
ويعرف الخصم أو من بات يتوهم ... باننا اشباح يبصرنا بدون اجسام
عليه يدرك بان نحن القضاء المبرم ... واننا قوم لوامين ما نلتام
ما نحن من من يسلم طوع واستسلم ... بل نحن ذي نجبر العاصي بلستسلام
وحوش واشبال هزامين ما نهزم ... سلاحنا النصر ليس الغدر والاجرام
بالنصر نحكم شواهدنا ونتحكم ... وبالصمود البطولي نصدر الاحكام
ولن نبالغ بقدرتنا ولن نغشم ... في حين تبدوا لنا القدره على الاعدام
ما طبعنا الغدر بل من طبعنا نرحم ... من يلتمس مننا الرحمه ولسترحام
ونمنح العفو إذا ما شئنا ان نكرم ... نتجاوز المعصيه والذنب والاثام
ولن نغامر في الاخطار أو ندهم ... اخطار ما لم يواجهنا خطر دهام
لا يحلم الغير انا شعب اصم وابكم ... أو شوعيه حسب يزعم بينما احنا اسلام
نعرف من الشرع ما حلل وما حرم ... ونعترف بالاله الواحد العلام
لن نسعى للشر عنوه حسب ما يزعم ... أو نرفض السلم أو لا نقبل الاسهام
مرامنا ان نصحح كل ما اتهدم ... ما نحن ممن بغا التخريب والهدام
للسِّلم نسعى إذا ما ادركنا ان نسلم ... لو أمكن السلم دون اجبار أو ارغام
وحين نبلى بظالم قد نكون اظلم ... لن نترك الخصم يبلغ مننا ما رام
بل نتركه دائما ينهد ويتالم ... من زَرَّت الحوم والأوجاع والآلام
ولن نبالي بما نفعل ولن نندم ... في حين يُفرض علينا رد فعل إلزَام
هذا خرج فصل والثاني به اتكلم ... والحزب يسمع وحيدر والأمين العام
متمنياً يا رفاقي شوركم ينظم ... توحدوا رايكم بالجمع والاضمام
ووحدة الصف والكلمه مهمه جم ... لن كلمة الحزب اعلا والمهم والهام
ما نشتي الحزب يتجزأ ويتقسم ... كمثل ظلى مجزأ لا كثير اقسام
نشتي تكونوا إذا ما شملكم يلتم ... اخوان من اب واحد لا عيال اعمام
تبنُو بِنَا سَاس واثق راس حيد اصيم ... بحجار صلبه قويه من صَفَأ صمام

يسلم من الريح لا يهتز وا تحطم ... ما با نظل دائما نبني ويا حطام
ظني بكم خير انا يا الكادح المعدم ... والشعب راجي بكم تتحقق الأحلام
فكلنا با نعقاد الكونفرنس نحلم ... من حَضرة القاده ان نسمع خبر واعلام
وان حزبنا با يحقق منجزات اعظم ... نعرف بها حين تنشر في صحف واقلام
ولنا أمل بالوثيقه ان تكن مهتم ... ما تنسى ابطال ماتوا شبه موت اغنام
قضى عليهم بغفله ابرهه لشرم ... وبعض من وقعوا له في قلم وابهام
وكأنكم حين ذا يقتل وذا يعدم ... كنتم عدم لم تكونوا غير شبه اصنام
من غيركم طلع المجرم على السلم ... راعي غنم كان وأصبح حاكم الحكام
من غيركم قدمه يخطب ويتأمم ... فيكم ويتلوا عليكم بعض من لاسام
قلتم له انتم تفضل صل واتحزم ... وأصبح يمثل لكم بعد الصلاه افلام
شَرَّع بسرعه ومن حينه طغى واجرم ... واعدم علينا مطيع الفارس الضرغام
وابطال غيره وتالي خاتمه ختم ... بقتل واعلام بالجمله بدون احجام
ولم يكن مثله الاجدر بسفك الدم ... بل زمرة الشر كلفها على الاقدام
والآن ما حاجه اتذكر هنا ما لم ... تتذكروا ما فقدتم يا بني همام
تذكروا من هم ارفاق البطل مدرم ... عيدوا لهم مجدهم لا يصبحوا أيتام
حتما عليكم تقيموهم قيام اقيم ... لا يذهبوا في بحيره من سقط ما قام
أو يبقى الكيل ذي سابق بكاس اثلم ... واحد بخَلْوَه وتسعه داخل الحمام
فالعسكره زام لا حد منكم يطهم ... لول اخذ زام والتالي يخذ له زام
هذا وتالي عليك ارتاح واتنسم ... واحزر حديث اللقالق يا ابا تمام
فالبلبله داخل الأسواق تتراكم ... وبالشوارع يشيعوها نعوت أو خام
هل تجعلوا حد رادع ذي يسد الفم ... لأهل الاشاعات والدساس والنمام
لِنْ عِلّة البطن لو تكبر وتتضخم ... قد ربما با تورث لي الم واسقام
ما العله الخارجي بالنار والمعلَم ... أو ربما في قنابل سامه والغام
ما همّني خصم قد شَلّه بنا لهيم ... قصدي هنا يا رفاقي ثبتوا لقدام
اريدكم تنعموا والشعب يتنعم ... من قبل اقرأ عليكم سورة الأنعام
ما ودِّي اخسر ذهب عمله معي تُغنم ... وأصبح خلي ما معي عصبه من المشيام
هذا ولك بالنهايه يا ولد مريم ... مني تحيات عاطر والسلام التام

ماذا تخَابر مَنْ سَأل؟

في ١٧ / ٧ / ١٩٨٧م

الخالـدي معجـول وابـن آدم عجـول وأهـل العنيـه مـا بهـا مـن ينقـذ المعجـول
ظنيـت لمـراض الخطيـره بـا تـزول وان عادهـا لا زال بـاقي سـاري المفعـول
قِـلّ اهتمـام أو رُبَّمـا صـعب الحلـول عـاد المداوي والـدواء فـي داخـل اسطنبول
يَهْوَين يا دكتـور مـا احكمت الفصـول لا بُـك ولا فـي عُرضـك الكامـل ولا بـالطول
ذي بهتري بك في طلوعي والنـزول بقـول عنـدي مـن يـداوي عِلَّـة المَعلـول
خليتنـــي خجـــلان قُـــدَّام الفســـول يشـطح عَليًّـا اليـوم طبـاخ العـدس والفـول
مـاذا تخـابر مـن سـأل وَش بـا نقـول واخطـر مـرض بـاقي معيًّـا داخـل الهنـدول
تركـت لـي شُـلَّه مخاليـل العقـول ذا بـه مـرض مـزمن وآخـر جانبـه مشـلول
وانـا بـراهن قلت في وقت الوصول با تصبح الأمراض من عرق النسي مفصول
يهـوين يـا راكـب علـى ظهـر الـذلول خاب الأمل والظن وأصبح بُو لُوز مخجـول
باقولهـا والشـاهد الله والرسـول ان خيـر لـي مـن كـل هـذا لـو انـا مقتـول
ان جيت باسكُت بـا تعثري لـي ذِيُول بـا ينـهض الجـاثم وبَصبُح بقعتـه مَجدُول[1]
أو بـا يقولـوا حُـطّ ظهـرك للحمـول وقد رفضت أخضع من أول قلت مش معقول
وان قلـت بـا صَـيِّح وبـا دُق الطبـول مـا حـد معـي رَقَّـاص لا كـادر ولا مسـئول
قد صِحت والجمهور والعالم حصول وشُفت مـا مـن صـايحي فَيْـدِه ولا مَحصُـول
وان قلـت يـا يـوم السـعاده والقِبُـول قـد العلامـه بالنتيجـه صـفر أو مقبـول
والصَّيْرَفي عنده صَدَف غالي ولُول خـائف عليهـا لا يوليهـا رجـل مجهـول
با قولها من صدق ما هو شي فضول لـي حـق بـا اتكلـم وبـاقول الـذي بـاقول
ملـزوم بـا حُـث المـزارع والبتـول يشوف من محصوله أيش الخرج والمدخول
يُوبِـه علـى زرع الحـوائط والحقـول تلعب بهـا الغربـان وأصبح زرعهـا مـأكول
قلـدكم الله يـا تقـارين الوعـول سـلوا عَلَيَّـا لا تخلـوا خـاطري مشـغول
يكفـيكم اهملتـوا بفرسـان الخيـول في من قضى نحبه وفي من بالشبك معقول

---

١ مجدول: مرمي.

كفى لا هنا

في ٢٢ / ٧ / ١٩٨٧م

بُــو لــوزه كفــى لا هنــا، مَــرّ الهيــل والزنجبيــل
احــذر مــن يــدك تنقطــع، يــا زاقــر بخرطــوم فيــل
بَــسّ الهَــرج والَّلقلَقَــه، يكفــي بــس خفِّــف قليــل
الظـــاهر دهمـــت العلـــم، واتحـــديت خـــط الســـبيل
أفضــل لــك وعــادك سَلَم، قــل يــا الله وقــل يــا دليــل
شُــوفك يــا تحاســب بمــا، قلتــه وانــت صــاغر هزيــل
مــا حاجــه تكثِّــر بهــا، بطِّــل هــرج قالــه وقيــل
سَــكِّه لــك مــن البلبلــه، والهــرج العــريض الطويــل
حاســب يــا قليــل الأدب، مــن بعــض الكــلام الرذيــل
لا يضــحك عليــك الغبــي، ذي خــلاك عَنَّــه وكيــل
يــدفع بــك ومــا ينفعــك، لا حنَّــت رعــود المَخِيــل
أو شــاف السُّــحُب مــاطره، بــا يصــبح يشــد الرحيــل
أو قــد ربمــا لا حنــب، تســمع صــايحه والعويــل
قــدني بعرفــه مــن زمــن، مــا هــو حــق كِـلْ واسـتكيل
إزقــر فــي خُطــام الجَمَــل، ذي بــارك لشــل الثقيــل
لا تخســر جميلــك مــع، ذي مــا يســتحق الجميــل
شُــفني قــد نصــحت الــذي، غــرر بــك وحطَّــك قبيــل
حذرتــه وقلــت انتبــه، احــذر مــن طريقــك تميــل
مــا تقــدر تزعــزع جبــل، أو تــنطح جبــل مســتحيل
والطلعــه مُحَــرَّم عليــك، والله مــا طلعــت النقيــل
ابقــى فــي محلــك قــدك، مــن ســابق بقــاع الحبيــل
مــا عنــدك زجــا بالرُّكَــب، توصــل راس شــامخ نبيــل
إمســك بُقعتــك لَوَّلــه، ذي ظليــت فيهــا نزيــل
ســعف الضــيف والــدُخَّلا، اعمــد ضــيف والآدخيــل

ذي معنــا قــدك بالوسـط، مــا بــا ننكــرك يــا زميــل

قــد رحبــت بــك يــا نصــيب، قلنــا حــر والاّ عميــل

الحاصل كُن اللـي تكـون، قصـدك مكتفـل بـك كفيـل

مــا يحتــاج بــا عظمــك، واضــرب بــك مثــل أو مثيــل

قصـدي مـن سـكوتك فقـط، مـا ريـدك تزيّـد هَجِيـل

أو تشـعل لهـب فـي حطـب، واحرقـت العنـب والنخيـل

وانتــه مــن حَمَاهــا بعيــد، تترقــب فــرص يــا الــذليل

مــا تقــدُم مــع مــن قــدم، لا المكريــب يشــعل شــعيل

بتقــدِّم كبــاش الفــداء، ســاعة حَرَّهــا والكَلِيــل

لِــن عينــك بعــين الوعــل، ذي تبصــر قرونــه جليــل

مــن يرضــا لــك ان تخلفــه، أو قابــل يحطــك بــديل

عــالج علتــك طالمــا، عــادك ذاك بــاقي عليــل

أو أفضــل إذا مــا اعجبــك، رفِّــع شَـملتك والشَّـليل

لا تــربش لنــا بالقــدح، حــامض فــوق ســكر وحَيــل[1]

يكفــي بــس يــا لقلقلــي، ذي لقلقــت مــا هــو قليــل

والله بانَّــك الاَّ ســكت، أو بــا سَــكِّتك بالصــميل

بعـد الضـحك تـالي بُكـاء، بـا تبصـر دموعـك تسـيل

نبهتــك وحــذرك معــك، لــو كانــك قبيلــي أصــيل

١ شملتك: ثيابك وأشياءك. الشليل: حمل الشيء والمغادرة. حيل: العسل الأبيض ويظنه البعض بيض النحل.

تحت الصفر باربع دِرَاج

في ٥ / ٩ / ١٩٨٧م

قـال الخالـدي عادنـا، تحـت الصـفر بـاربع دِرَاج
مـا والله نصـل مستوى، واحنـا دائمـا فـي عـلاج
مِن واحد وعشـرين عـام، واحنـا حـاج من بعد حـاج
ما في حـاج ذي فادنـا، أو ضـاوى لنـا في سـراج
مِـن حُجَّاجنـا كلهـم، معنـا الزايبـي والعَجَـاج
اعمـوا شـعبهم وأصبحوا، دَلاَّلـه بسـوق الحـراج
وأصبح مـن وصـل لا مُنـى، سَـيَّرنا مَثيـل النعـاج
قلنا شرعيه في البلد، واثر الشرعيه هـي مـزاج
مـا واحـد نشـوفه رفـع، يـده أو تنكَّـف وهـاج
أو عـن كـل ذا ذي حصـل، قـدَّم نقـد والاَّ احتجـاج
مـا لـو بـا تظلـوا سـكوت، والله مـا معـاكم خـراج
بـا تسـتبدلوا بالـذهب، واليـاقوت معـدن وعـاج
أو مـن حيـث مـا تعجبـوا، قـد يُخشـى تروحـوا دَرَاج
واحد بعد واحد إذا، مـا اطلقتـوا للأحمـق شُجَاج
أو سـارق إذا مـا بقـى، مُتشـعبط بكرسـي وتـاج
واستولى على ما معي، باقي في ظِبُور الولاج[1]
أو يخشـى علـى الفنيـه، يملاهـا المُـزَرمِم لُجَـاج
باحـذِّر أبوهـا قُـدِم، مِـن قَبـل العُـرس والـزواج
باطـل نرمـي الرازقـي، تحـت الـدار بـين الزّجـاج
والخَلـوه بـراس الجُبَـا، نطرحهـا لبـيض الـدجاج
صـيحي يـا عـوارض ثمـر، لنصب والقمـم والفجـاج
من نـاقه عقيم أصبحت، في حوش المنيبـه هيـاج

١ ظبور: زوايا. الولاج: جمع ولَجَه وهي فتحة تلجُ دون أن تنفذ في الواجهات الداخلية لغرف البيت تُفظ الأشياء.

نفسي قانعه

في ١٨ / ١٠ / ١٩٨٧م

الخالـــدي قـــال نفســـي قانعـــه   والقلـــب مـــن كـــل مـــا يحلـــم قنـــوع
مـــا غيـــر بَـــدحَق ورجلـــي واقعـــه   خـــايف عليهـــا تقـــع قبـــل الوقـــوع
خيطـــي بيـــدِّي والإبـــره وازعـــه   برقِّـــع الثـــوب مـــن حيـــث القطُـــوع[1]
بقُـــول يـــا الله بليلـــه جازعـــه   ويـــوم يجـــزع كمـــا البـــرق اللَّمُـــوع
واشـــهور وأعـــوام تجـــزع مُســـرعه   ولا معـــي منهـــا غيـــر الهِجُـــوع
هـــاجع وصـــابر وبطنـــي جايعـــه   مُراعـــي الـــزرع ذي عـــاده فـــروع
بقـــول أجـــا الخيـــر طينـــي زارعـــه   واقبـــل لهـــا ســـيل خلاَّهـــا نخُـــوع
قـــالوا لـــي ارضـــع بسُـــعد الراضـــعه   منيحـــة البيـــت والأم الرَّضـــوع
قلنـــا ضـــروع المَنيحـــه ضـــايعه   منـــين بـــا ارضـــع ومـــا معهـــا ضـــروع
أشَـــدّ مأســـاه وأكبـــر فاجعـــه   لا عـــاد بـــا احلُـــب ولا غيـــري يـــزُوع
باظـــل محتـــار نفســـي فازعـــه   وقـــاطع اليـــاس مـــن ذي بـــه طمـــوع
حـــين أبصُـــر أطيـــان ســـاحه واســـعه   بعـــد المطـــر زارعـــه سُـــكَّب وخُـــوع[2]
وأهـــل البطـــون الكبـــار الشـــابعه   مـــا همهـــم مَـــن شِـــبِع والاَّ يجـــوع
يتســـابقوا لا مناصـــب رافعـــه   كـــلا يريـــد التفـــوق والرّفـــوع
تحولـــوا لا قـــوى متصـــارعه   علـــى نـــزول الكراســـي والطلـــوع
دفعـــه بتنـــزل ودفعـــه طالعـــه   وانـــا مواصـــل ســـجودي والركـــوع
خاضـــع ونيـــران جـــوفي والعـــه   مـــا حـــد بهـــا مـــن يقُـــل للشُـــوع شُـــوع[3]
كـــل الجمـــاهير باتـــت خاضـــعه   ولازم الصَّـــمت مثلـــي والخضـــوع

---

١ وازعه: جاهزه.
٢ سُكَّب وخُوع: نباتات عشبية لا تؤكل ولها رائحة طيبة .
٣ الشُوع: القبيح.

مـا حـد نهـد أو شَـكا مـن واجعـه ... يسـتاهل الشـعب كِسَّـار الضـلوع

قلنـا قلعنـا عـروق النازعـه ... وان عادهـا بالشـواجب والرِّبُـوع[1]

وعـاد شُـلَّه خبيثـه مائعـه ... تسـعى بنِيِّـه لتفريـق الجِمُـوع

بنهـد غُلابـه وبقـرأ القارعـه ... من حيث قلبي على غيري خَشُوع

تقاطبتنـا الشِّـفَار القاطعـه ... أيـن أشـتكي يـا طُـويلين الشِّـروع

صُـبِّي دمـاء يـا العيـون الدامعـه ... وابكـي ومـا عالمُحِـبّ الاَّ الـدموع

لِنِّـي أرى الوقـت غيَّـر طابعـه ... أطفَـى قناديـل داري والشـموع

مـا هَمِّنـي حَـوم مُوسـم سـابعه ... هـي سـابعه عاشـره والاَّ سـبوع[2]

بهُـم بَـرد الليـال السَّـاقعه ... الحـوم أفضـل ولا بَـرد الرِّجـوع[3]

لـو عـاد شـي بعـد جُمعـه جامعـه ... ذي قـد مضـت بـا يجـي يـوم الربـوع

بـالله وبأهـل القـرون الرادعـه ... شـعبي وجيشـي وقـوات الـدروع

حيـاه فـي ذل مـا هـي نافعـه ... المـوت أفضـل ولا نبقـى فـزوع

---

١ الشواجب: أطراف الطين. الرّبوع: ربوة مرتفعة في الطين لا يصلها الماء.
٢ موسم سابعة: موسم فلكي يكون فيه الجو حار جداً.
٣ الرجوع: موسم فلكي يكون فيه البرد على أشده في الشتاء.

يوم الحساب

في ٢٨/١/١٩٨٨م

يـوم الحسـاب اليـوم يـا نَعـت النِّعُـوت مَعــزاك جــاهز والكفــن والقبــر والتــابوت

راحــت سَــكَاريب المَكينــه والنِّتُــوت لا تسـهن العافيـه يـا ذي قـد عظامـك تُـوت[١]

اليــوم مُــتْ وإلاَّ مكانــك بــا تمــوت لأنَّـك وسـط موجـات فيهـا حـوت يسـرط حـوت

مـا بـا تمشـي باطلـك واحنـا سـكوت لـو تحتـرق لريـاف أو ترجـع عـدن بيـروت

أعـرف محلّـك بالصـحاري والخبـوت دوِّر لنفسـك حـل يـا شـلفوت بـن شـلفوت

ارحـل وعـادك بالنَّسـم يـا العنكبـوت مـن قبـل يقـرح لغـم بـك أو قنبلـه موقـوت

إحْتَـدّ مـن عَكَـرْ الجرامـل والهـروت خـل المحـاجي لأهلهـا ذي شـمَّها بـاروت[٢]

مـا لـك بهـا دعـوى ولا عنـدك ثبـوت أيش أوصلك شامخ ثمر لنصب وطولك فُوت[٣]

يـا عسـكري بالعسـكره عـادك كِـرُوت مـن رشَّـحك نائـب وعلَّـق لـك ثلاثـه فـوت[٤]

لا الحكم لي ما أرضى تصفِّي لي دسُوت ولا أقبلـك خـدَّام أو سـوَّاق فـي بيجـوت[٥]

بـا حذِّرك مـن قبـل مـا الفرصـه تفـوت شُف ويش معك في داخل الشنطه وجيب الكُوت

شُـوفك تخطَّيـت المواقـف والبـرُوت طلَّعت لـي الصـفراء لحتـى مـر طعـم القـوت[٦]

والشـعب لـو ظلَّـت جمـاهيره صَـمُوت متفرجــه أو خاضــعه للكفــر والطــاغوت

بـا تحـرق السـاحه وبـا تخـرب بيـوت مـا لا قـده كهنـوت بـا يعقـب بـدل كهنـوت

أفضـل لمثلـك مُـوت وتقطَّـع سِـنُوت مـا أشتي حياتـك يـا حرامـي لُـص مادَرشُـوت[٧]

صبر اليهـودي بـا يصـل سبت السِّبُوت واشـهد عليـه أحمـد علـي طـاهر وبـن كـاروت[٨]

---

١ سكاريب ونتوت: مسامير.
٢ عكر: غبار أو دخان. الجرامل والهروت: اسماء بنادق قديمة.
٣ ثمر: جبل شهير في يافع. فوت: قدم.
٤ كروت: لفظ كان يُطلق على المُستجد في الجيش.
٥ دسوت: أواني طهي. بيجوت: صنف من سيارات الأجرة صناعة فرنسية.
٦ البروت: جمع بُرت، وهو موقف وسائل النقل العامة.
٧ سنوت: جمع سِنت وهي أصغر فئة من العملة المعدنية.
٨ أحمد علي طاهر: شاعر وهمي استغل الخالدي اسمه ليتساجل معه. بن كاروت: شاعر ممن تساجل معهم الخالدي.

ستر الحال نشتي وبس

في ١٩٨٨/٤/١٧م

منَّـــك يــــا كــــريم العطــــاء ستــــر الحــــال نشــــتي وبــــس

لا العافيـــــــــه متـــــــــوفره مـــــا نحتــــاج زايـــــد بِــــيَسْ[١]

حُــــدِّ الخالــــدي وابْعِــــده مــــــن شُــــلِّة خَبَاثــــــه ودَس

ذي متعــــــودِّه عالجشــــــع والبَلْصَــــهْ وســــرقة بِــــيَسْ[٢]

لِــــنْ طبــــع الجشــــع دائمــــاً يحصـــــل فيـــه ضــيق الـــنفس

لــــو راح العمـــــل يشــــتغل واتــــــرَوَّح وماشــــــي بِــــيَسْ

بــــا يرجـــع علـــى العائلــــه يغضـــــب أو يــــدق الجـــــرس

أو يمـــــرض وبــــا ينتهـــي لــــو قلَّــــت عليــــه البِــــيَسْ

بــــا يحنــــق علـــى زوجتـــه لا قالــــت لــــه اضــحك عَــبَسْ

والضــــحكه صَـــعِيبه عليــــه مــــا يضــحك وماشـــي بِــيَسْ

يصـــبح مـــن صــباح الرضـــا بيــــــدَوِّر قَفَــــــا ذي كَــــــنَس

بالمكتــــــب وبالـــــــدائره ســــاهن بــــا يلاقـــي بِــيَسْ

أو حتـــى بعمـــق البحـــار لا قـــالوا لـــه إغطُــس غطَــس

يِسْــــلَم أو عســـى لا سِــــلِم قصــــد المرتـــزق مـــن بِــيَسْ

مــــا يســــرح لأجــــل العمــــل بالبــــــاكر وروَّح غلَــــــس

إلاَّ شـــــاف لـــــه مصـــــلحه أو راجـــــي يحصـــــل بِـــيَسْ

مــــا لــــو مــــا معــــه فائـــده والله بأنَّـــــــه إلاَّ جلـــــــس

مـــــا يســــرح ولا يشـــتغل فــــي شــــغله ومــــا فــــي بِـــيَسْ

حتــــى لــــو تحطَّــــه مــــدير أو مســـــئول قائـــــد حـــــرس

مـــــا عينـــــه بمنصـــــب ولا رُتبــــه مــــا بهــــا شــــي بِــيَسْ

يســــرح دون حتَّــــى فَطَــــر أو حــــط الجَــــنَسْ عــــالجَنَسْ

---

١ بيس: نقود.
٢ بَلصه: عمولة نقدية.

وتفَطَّـــر علــــى راحتـــه ... وتغــــدَّى ويشـــــتي بِـــيَسْ

مــا راتـــب ثلاثـــين يـــوم ... مـــا يكفـــي حسُـــوك الفـــرس

والألــــف الــــذي يســــتلم ... والألفــــين مـــا هــــي بِـــيَسْ

مــا تكفـــي بحـــق الخصـــار ... حتــــى لا خصـــاره عـــدس

لأنَّــــه قـــد ولَـــف عـــالكثير ... يشـــتي كـــل ليلــه بِـــيَسْ[1]

يشـــــتي ذه بيــــدَّه وذه ... لا بَطنــــه وذه لا الكِــــيَس

يشــتي لحــم طـــازج طـــري ... للأســــره وفوقـــه بِـــيَسْ

يشــتي قـــات يشـــتي مـــرق ... يشـــتي مـــن شـــراب الطِّـــوَس[2]

يشـــتي كـــل حاجـــه دَبَـــل ... والقيمــــه منـــين البِـــيَسْ

مـــن ظهـــر المـــواطن ومـــن ... ظهـــر أُمِّ الصـــروم الشُّـــفَسْ

ذي ولَّـــت عصـــابة لصـــوص ... تتصـــرف وتنهـــب بِـــيَسْ

لِـــنْ المرتـــزق والجشـــع ... دائـــم يرتقـــب للفـــرص

بـــا يطعـــن بهـــا للحضـــار ... مـــا همَّـــه ســـوى مـــن بِـــيَسْ

قـــل لـــه عيـــب مـــا يعجبـــه ... يِمـــرَس لـــه مـــع مـــن مَـــرَس

إحلُــق لحيـــة المرتشـــي ... بالمصـــرب وهـــب لـــه بِـــيَسْ

والســـارق قليـــل الحيـــاء ... قصـــده مـــا ســـرق واخـــتلس

مـــا يخشـــى ملامـــه ولا ... يعـــرف عيـــب يعـــرف بِـــيَسْ

مـــا والِـــفْ تقشَّـــف ولا ... والـــف عـــالطَّفر والفَلَـــسْ

البـــايع وذي عالمقـــل ... والمســـئول يشـــتوا بِـــيَسْ

أو تـــاجر قضـــايا رذيـــل ... يفعـــل مثـــل هـــذا وخـــس

أبســـط مشـــكله لـــو تصـــل ... لا يـــدَّه حســـبها بِـــيَسْ

قـــد بيشـــوفها مزرعـــه ... بـــين أيديـــه زارع بلـــس

بـــا يجنـــي بلســـها وبـــا ... يـــربح مـــن قفاهـــا بِـــيَسْ

ذا شـــغله وذه مهنتـــه ... عـــارف مهنتـــه ذي درس

---

١ ولف: تعوَّد.
٢ الطُّوس: العَلب.

قل له حل لي مشكله   بالمفتوح وادفع بِيَسْ

والمظلوم والمضطهد   ما اتنهَّد ولا قال حَس

مُستَنِّي وتحت الطلب   جاهز با يسلم بِيَسْ

شي مفروض با يدفعه   للمسئول والاَّ احتبس

أو روَّح ولا الحق له   ما يسهل وماشي بِيَسْ

وين السلطه الحاكمه   وين الحزب ما له نعس

من با ينقذ المضطهد   من تاجر قضايا بِيَسْ

هل ما له دِرَا ما يدور   أو ما حسّ شي والتمس

أو ما يفهم إن في هنا   سَلِّم هات ناول بِيَسْ

ما عنده سكاكين حاد   ذي تقطع رقاب الخَيَسْ

ذي ما يصلحوا للعمل   يشتوا بس لاشي بِيَسْ

وين الشعب ذي ما ركض   متواطي لشلِّة خسس

امتصوا دماه اللصوص   ذي يتلهفوا للبِيَسْ

قهر الخالدي بُو لُوَزْ   ما لو بُرِّي أصبح علس

وأصبحنا بضاعة بصل   مُبتاعه بناقص بِيَسْ

أو تصبح نمار الخلاء   متسيطر عليها بِسَس

با نصبُح بجِحْر الحمار   لا سُلطه ولا من بِيَسْ

واكبر قهر من دَاحقه   ذي في كل حيش اندعس

لا اتسيطر وهو داحقه   ما يسوى شي أربع بِيَسْ

مانا والله ان عادني   راكب فوق ظهر العَنَس

عاصي والعصا في يدي   لا بَخْضَعْ ولا أدفع بِيَسْ

أحياء تشبه الأموات

في ١٩٨٨/٥/٧م

الخالدي قال لو أمعَنت بالرؤياء — أشاهد أحياء أمامي تشبه الأموات
وأموات ماتوا أراهم بالوجود أحياء — وبالمسيرات موجودين والحفلات
وأنا الذي حي بين أحياء بحال أعيَا — ميِّت ومحسوب من ضمن الذي قد مات
أواصل السير عالأقدام والسَّعْيا — وكأنني مثل ساعي ليل في غابات
كَأن ما الله خلقني عِيْشْ في الدنيا — إلاَّ مؤقت لبضع أيام أو ساعات
ومن نصيبي تركني في ظلال أفياء — أرى عقارب يساري وأيمني حيَّات
ويراني الغير جاهل غير ذي وَعيَا — لم يدر إنِّي درست الوعي من آيات
وسَبَقت خرِّيج ذي من جامعة عُليا — وحائز أوَّل شهاده هو أنا بالذات
بل إنما البعض قد يغتاظ من أشياء — يحُسّ فيها تُهم ضدّه وفيها إثبات
أو شاف والبعض قد ينهض ويتهيأ — يكشف عيوبه وتظهر عنده أخطاءات
أو بينما كان يبصُر كفته نَحْيَا — تصبح مُعَلَّق ومفصوله عن الكفَّات[1]
فالمتهم لن يصدق يوم أن يَحيَا — في حين يشعر بأنه عن طريقه فات
وين السكاكين ذي نذبح بها الرِّبيَا — صفوا قَطِيعي من الأمراض والعاهات[2]
نحتاج لا جَرْد من حرف الألف لا الياء — لا تجملوا لي حروف الجر بالصفحات
فالأب لا زلت به واثق ثقه عمياء — لكنَّه أعمى عيوني ما بَصَرْت الهات[3]
أصبحت إلى أعطَال داكي كلها خَليَاء — كم لي أنادي وكم لي خاطبه مرَّات[4]
وفوق هذا كأن الكل في غيَّا — وكأن شعري مجرد مَزح أو أبيات
كَمل سَلامِي ولا حد قال لي حَيَّا — وصحت ما حد سمع لي صوت من لصوات
لا ذا لفت لي ولا ذا قال لي هيَّا — والمَسْكَنَهْ ما لبُو لوزه بها عادات
بل إنَّما الصبر طيب ربما نسيا — لن أقطع اليأس كَلاًّ لا ولن هيهات
ما زلت آمل بجمع الشمل والُّلقيا — وعسى يكون اللقاء في أفضل الأوقات

---

١ نحيا: مائلة.
٢ الربيا: صغار الغنم.
٣ الهات: الخط، الرصيف بجانب الطريق المعبدة.
٤ أعطال: أوعية كبيرة من الجلو أو الخوص.

أسف قال أبو لوزه

في ٦/٦/١٩٨٨م

أسف قال أبو لوزه على كل مـا صدر ... مـن ألفـاظ جـارح قُلتهـا أو خبـر مريـر
لأنِّـي خسـرت البُـرّ من داخـل الوَصَـر ... على حَبّ عوكب ما يصَفِّي لـي العشير[1]
وقـدَّمت معروفــي مـع أحقـر البشـر ... عــديمين مبـــدأ لا مـــودَّه ولا ضـــمير
تعـابَى وأجـبن نـاس مـرَّه بـلا بَصَـرْ ... وشـغل الجبانـــه عـادت النـذل والحقيـر
حنبنـا بقـوم أنـذال مـا لـي بهـم خبـر ... ولا لـي بهـم صـاحب ولا لـي بهـم صـهير
خـذوني بغفلـه عنـدما شُـفتهم صـور ... أرى جثـــة الواحـــد كمـــا جثـــة البعيـــر
وكـل الثلاثــة مـا يسـاووا رُبُـعْ نفـر ... ولا قيمــة الواحــد تســاوي قــدح شــعير
أجَـوني كمـا النسـوان لا داخـل المقـر ... معـاهم رسـاله لـي وتوصـيه مـن خبيـر
ترجَّـاني أنقذهم من الخـوف والخطر ... وأنقــذتهم فعــلاً مــن الموقــف الخطيــر
وأشـفقت فـيهم عنـدما شُـفتهم بقـر ... شَـفَعنا لهـم مـن شـفرة الـذبح والجزيـر
وأخـرجتهم مـن داخـل المجـزره جَبَـرْ ... وردَّيــت قطــع السـيف لا داخـل الجفيـر
ومـن بعـدها لا زَيْـد شُـفنا ولا عُمَـرْ ... قضـوا شـقّهم والبـاب لَـوَّل مـع الأخيـر
تخبَّـرت عـنهم مـا وجـدنا لهـم أثـر ... جـزع ذاك فـي لـيمن وذا جابهـا اليسـير
وردّوا قفـــاهم ذاك قفَّـــى وذا نشـــر ... وقلنــا بسـيط الأمــر لا قفَّــت الحميــر
مكــان أم عــامر كامنــه داخـل العُبَـرْ ... وذيب الخلاء واقف على شاطئ الغدير[2]
مراعـي لهـم لمَّـا يعـودوا مـن الخُبَـرْ ... وبـــا سُـــوقهم لا يـــد بيَّاعـــة الخميـــر
وهـي بـا تحاسـبهم بمـا طف أو قصـر ... لأن الصـــعاليك الـــذي شـــرعهم قصـــير
يظلـوا كمـا مـا هـم فـي الوحـل والقذر ... صــعاليك حتَّـــى لا تفــرِّش لهــم حريــر
جميلـي ومعروفـي معـاهم ذهـب هـدر ... وحقـــي علـــيهم دَيْـــنْ مكتـــوب بـــالنظير
لـي الحـق أنـذرهم يكونـوا علـى حـذر ... ومن حقي أن أغضب عليهم غضب كبير
وقــد بــا يلاقوهــا إذا ســاعد القــدر ... قريبـــه بـــإذن الله تقـــرح علـــى الســـرير
ويسـمع لَجَبْهَـا ذي بجـده وفـي قطـر ... وذا منهـــا يصـــبح مـــدهور وذا أســـير
بمعبـر شـراب النـار ختَّمـت مـا يسـر ... ضـربت الهـدف فـي مقسـم الليلـه الأديـر
وقد هاجسي رامي يخَاطر على الشعر ... يصـيد الغرابـي والحـداء قبـل مـا تطيـر

---

١ الوصر: موضع تُجمع فيه السنابل عند الحصاد. عوكب: السنابل ذات الحبوب الفاسدة.

٢ أم عامر: كناية عن الضبع (الجعار). العُبَر: مسقى المياه. الغدير: شاطئ شهير في البريقة- عدن.

صاب الزمن

في ١٩٨٩/١/٣م

الخالدي يا سِي على الصَّوبه عصابه — من صَويبه دايمه يعصب على أصوابه

لـو قلـت يَشْـكي للمخـوّه والغرابـه — ما جرى لي من ظروف الوقت واسبابه

يـا ظلّـي أشـكي دون أن ألقـى إجابـه — مثل صاحب بالنوائب ضاعة أصحابه

ضـاعوا رفـاقي والمنـاوب بالنيابـه — مـا حـد انقـذني ولا مَـنْ فَـكّ لـي بابـه

أصبحت مثل الهَيْج حانب في رُسَابه — ما قدرت أنهض طلوع الحيد واشعابه

حيـران عقلـي مثـل ذي فاقـد صـوابه — ضـاق حـالي مـن هموم الوقت واتعابـه

عــذاب قلبــي مــن محبينــي عذابــه — عــذبوني قــادة المحضــر ونوابــه

رخَّـص بسـعري ذي خطمنـي للجلابـه — والــذي كنــت أعتبــرهم نــاس كسَّــابه

مـن سـوء بختـي أو قـده حظـي شـغابه — قهر أبـو لـوزه وقهـر القلـب مـن مـا بـه

مـن خـاطري يـا ظلّـي أنهـد مـن غُلابـه — مَــرّ طعــم العــيش والأيــام غلابــه

لي خمستعشر شهر في صحراء وغابه — مثـل راهـب فـي كنيسـه وَصْـتْ محرابـه

من شـاف أبـو لـوزه تخطّـى مِنْ جَنَابـه — مَرّ شاطح من أمامي عاصب امْسَابه[1]

هـل ذا جَـزَا الكـادح وهـل هـذا عقابـه — ما دواء الكادح إذا مـا أنهـارت أعصـابه

جَـفّ القلـم والحِبـر مـن كثـر الكتابـه — والقضاء محتوم من سهم القضاء صابه

يصبر علـى مـا جـاه والاَّ مـا جـرى بـه — مـن ضـباب الجـوف حسَّيت الكبـد ذابـه

مَنْ عاد يا خاطب ومَنْ يا اسمع خطابه — خـاب ظنـي مـن خطـاب أصحاب كذَّابـه

والأب راقـد كـل مـا ناديـت يـا بَـهْ — ماسـمع صـوتي ولا رحَّـب وحيَّـا بـه

وعنـد ذي مـا يسـمع الصـايح حنابـه — مـا تقـوم أمـوات لـو تقصـف بدبابـه

قهـري علـى بُـرّ البلـد موسم صُـرَابه — ذي زرعتـه واقبلـوا لـه غيـر صُـرَّابه

راح الجَمَـل منّـي وحملـي فـي زُهابـه — والمنيحــه ذي معــي فــاطر وحلاَّبــه

---

١ أمسابه: جمع مَسب وهو وعاء من الجلد.

أحرمنـــي الرَّاحـــه رقيبـــي والرقابـــه   خمستعشر شـهر أنـا والوقـت مضـرابه
معصـوم مـن قوتـه وصـائم مـن شـرابه   مــا تفطَّــر بُــو لُــوَزْ ليلــه مــع أحبابــه
وكـأن داري ذي عمـرت أصـبح خرابـه   مـا معـي بالـدَّار غيـر البـرد والجَابَـهْ[1]
أبَــات مـــن حالـــه لحالـــه يـــا لُوَابَـــهْ   مثـل ذي يـرقص علـى طبلـه وشُبَّابه[2]
وأصبحت ضايع مثل ذي ضيَّع حسابه   يبصُـر الـدنيا سُـحُبْ وامـزان خصَّــابه
صـاب الـزمن ذي ذلَّنـي والوقـت صـابه   مــا سـلمنا عــالزمن مـن عضَّـة أنيابـه
خلاَّنــي أتحمَّـل وأنــا مــا أحمـل عتابـه   لا بمتشـــعوذ ولا مـــن نـــاس طَلاَّبـــه
توبـه كفـى بـا صُـون حَبِّـي فـي جِرَابـه   والفتـى مـن صَـان حَبَّـه بعـد طِيَّابـه[3]
ذكـر النبـي مـا تشـرق البيضـاء وغابـه   عَــدّ مـــا خـــط القلـــم فـــي يـــد كتَّابـــه

---

١ الجابه: الأجواء المغيمة.
٢ لوابه: حركة من مكان إلى آخر. شبابه: آلة موسيقية تشبه الناي.
٣ طيابه: تنقية الحَب من الشوائب.

مناجات الأموات

سياسية قالها في ١٩٨٩/٢/١٥م يخاطب فيها الشاعر المرحوم علي مهدي الشنواح في قبره

الخالــدي قــال الله الكبيــر أكبــر   كفيــل عبــده بمســراحه وبــالمرواح

كـم لـي تنهـد وكـم لـي حِنّ واتـذكَّر   بتـذكَّر أصـحابي الأحيـاء وذي قـد راح

ثلاثـه أعوام ذي محسوب لـي وأكثـر   بنــادي أمــوات يــا عنتــر ويــا فتــاح

لا قــام فتَّــاح مــن قبــره ولا عنتــر   ماهل وجـع راس بالزمَّـار والصـيَّاح[1]

وذي معـي بـاقي أحيـاء مـا حد اتخبَّر   عنِّــي ولا قــال يــا ذا الشــاعر المــدَّاح

كــأن هــذا أراه أعجَــم وهــذا أصــور   وذاك أعمــــى وآخــــر شـــلَّته لريــــاح

من يأخذ أبيـات منِّـي فـي مـداد احمر   لَهْل المَجَنَّه ويعرضـها علـى الشـنواح[2]

يقـول لـه قـال أبـو لـوزه قـم اتفكَّـر   شُـف كيـف حالـه وحـال الكـادح الفـلاح

بتجــرَّع المُــرّ ذي بــالحنجره يزقــر   وأنـــت مرتـــاح بالجنَّـــه تكُـــلْ تفـــاح

قضـيت وقتـك فـي الحفـلات والمسـمر   وبعـد موتـك بنعمـه فـي سـلا وافـراح

وبينمـــا كُلِّنـــا كُنَّـــا سَـــوَى نِشـــعَر   ولكـن الـريح أجـت فـي صـالح التمسـاح

عليـك بـالله مـا دامـك علـى المنبـر   تخبَّـر أهـل المجنـه ذي معـك سـوَّاح

هـل سـجلوني معـك بـالبُوك والـدفتر   مـن جُملـة أصـحابهم أو نـا مـع السـفاح

جب لي خبر ذي يطمِّن خـاطري أكثـر   من أجل بـا مُوت يوم آخر وأنـا مرتـاح

فـالحُر لـو مـات أفضـل لـه ولا يقهـر   أو بـــا يظلِّــــي يـــرُد الآح بعـــد الآح

قد ربمـا أخشـى يضـيق الجسم وتـأثر   وأصبح يعاني مرض مُزمن من الأجراح

لأننـــي حُـــر مـــا بـــا ظـــل مســـتعمر   ولا ألَقِّـــي رقبتـــي طَـــوْع للـــذباح

ولا أقـدر الآن اتحمَّـل مـرض أخطـر   من حيث أرى الأب خلَّا لي سَرَق شُرَّاح

---

١ عنتر: هو علي أحمد ناصر عنتر. وفتاح: هو عبدالفتاح إسماعيل وقد أغتيلا في أحداث ١٣يناير ١٩٨٦م. مع آخرين.
٢ لَهْل المجنّه: لأهل المقبرة.

حط الثقه في سرق تشطح وتتمظهر   ما معهم الاَّ السيوف الحاد والأرماح

كلمه صعيبه ولكن قلتها مضطر   أصبحت خسران رأس المال والأرباح

وبينما ذا يقل شاطر وذاك اشطر   تقدر تميز من الكذَّاب والنصَّاح

بخاطب الأب ذي من واجبه يحذر   ما حد يحط الثقه بالسَّارق المزَّاح

للضحك أوقات والوَقحَهْ لها محضر   مُش كل ما ساعه الصّفاق والوقَّاح[1]

بصيح بالصوت من نكسة ثلتعشر   لا حد ذا الساع ما حد قال لي يا صَاح

ضاقت حُمَيَّا فؤادي يا زبيب أخضر   يا رازقي في عناقيده على الأصباح

والليل بعد الشموس الشارقه غدَّر   لا شمس أشاهد ولا شوف القمر يلتاح

يا الله خراجك تجنبنا البلأ والشر   لا عاد تُهْدَر في الساحه دماء وأرواح

ختَّمت شرح القوافي بالنبي لزهر   سراج قلبي ونور العين والمصباح

---

١ الوقحة: التصفيقة باليد. الوقاح: التصفيق.

كفى ما قد مضى !

ألقاها اثناء زيارة الأمين العام والأمين العام المساعد ليافع في تاسع عيدالضحى سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م

هنـــا مـــن ســـاحة الأفـــراح أُحَيِّـــي ... بمـــن حاضـــر تحيـــه فـــي حـــراره

بقـــادة حزبنــــا أهـــلا وســــهلا ... وبالوفـــد الــــذي جانـــا زيـــاره

زيـــارة خيـــر مـــرَّه بعـــد مـــرَّه ... يزورونــــا القيــــاده والــــوزاره

أملنـــا أن تكُـــن خطـــوه ســـعيده ... وعقباهـــا الســـعاده والبشـــاره

بشـــاره طيبـــه مـــن حيـــث نشـــعر ... بـــأن لا بـــد مـــن نجـــده وغـــاره

ونـــدرك ان لنـــا قائـــد معلـــم ... وقـــاده أوفيـــاء اصـــحاب شـــاره

ولكنِّـــي أقـــل للقائـــد أوَّل ... وللقـــاده نصـــيحه لا حـــذاره

علـــيكم أن تراعـــوا بالعدالـــه ... مصـــالح شـــعبكم قبـــل انهيـــاره

وقبـــل أن تصـــبحوا قـــادة كراســـي ... معـــاكم مـــن هـــواء الأزيـــب غبـــاره

فتحتـــوا للتجـــاره ســـوق جُملـــه ... وبالجملـــه تبيعـــوا فـــي خســـاره

كفـــى مـــا قـــد مضـــى كونـــوا اشـــقاء ... خـــذوا مـــن درس ماضـــيكم عبـــاره

وآخـــر درس مـــن نكســـة ينـــاير ... بهـــا أصـــبح حزبنـــا فاقـــد كِبَـــاره

خســـر فيهـــا المثقـــف والحضـــاري ... وآلاف الضـــحايا مـــن صـــغاره

كفانـــا لا هنـــا وأنتـــوا كفـــاكم ... علـــيكم تغمـــدوا ســـيف الجـــزاره

لأن دم الضـــحايا عـــاده أخضـــر ... ومجـــروح الكبـــد ليلـــه نهـــاره

وأعيـــان اليتـــامى والأرامـــل ... حزينـــه باكيـــه فـــي كـــل حـــاره

كفـــى يـــا قـــادتي مـــا حـــل فـــيكم ... وفينـــا عـــدِّلوا وأمشـــوا سَـــيَاره

وممكـــن خففـــوا مـــن بعـــض أعبـــاء ... إذا مـــا شـــفتوا الأعبـــاء جـــاره

وحلّـــوا بالتعقـــل والتفـــاهم ... مشـــاكل بيـــنكم تحـــت الســـتاره

وكونـــوا مثـــل كنتـــوا فـــي البدايـــه ... حبائـــب أهـــل أســـره فـــي عمـــاره

بلا ما تعرف الأعداء عنكم   ومن مُشتاق يحرقكم بناره
ومن مندس أو شلّه تروها   ومتستِّر باسماء مستعاره
لأن بالزوبعه تهدر عواصم   وقد تحرق مدينه من شراره
وأخشى من مرض معدي إذا ما   تسرَّب من وزاره لا إداره
عليكم صفوا الأمراض فيكم   ومن جسمه ملوَّث بالقذاره
ومن قاصد بنيه أو مكلف   يِعِلّ الشعب أو يشتي دماره
وكونوا عند حسن الظن فيكم   كقادة شعب مشهور الحضاره
فهذا شعبكم ذي تحكمونه   عليكم تنقذونه من حصاره
وهذه ذي في الساحه تروها   جماهيره لكم رهن الإشاره
عليكم يا رفاقي أن تعيدوا   لهذا الشعب مجده واعتباره
تقيلواعثرته يقفز بسرعه   على أقدامه وينهض في جباره
وينسى ما يعاني من مآسي   عديده منَّها ذاق المراره
متى يا قادة الشعب الأفاضل   يكُن هذا متى نسمع قراره
متى نرتاح أو نسلا معاكم   ونتعلم ذكاكم والمهاره
متى با نحتلق من حول صحنه   مع الوالد ونخصر من خصاره
وأين الخير ذي به توعدونا   متى قولوا لنا نحصد ثماره
متى با تمطر الأجواء معنا   وتخصب أرضنا بعد المطاره
نفذ صبري وصبر الغير مثلي   وفات الخير واحنا بانتظاره
ومن موعد بموعد كم نراعي   بنزقر جُولبه والعَيْل طاره
من الأفضل تشوفوا حل آخر   بلاش الكذب ندخل في حواره
ومن هدرة مبالغ أو مزايد   شبعنا ألف مرَّه من هُداره
دعونا نجزع الخط المسفلت   بدل ما تجزعونا أيْسَر سُماره
ووحده من على صارم محكَّم   نحط الساس ونرابط حجاره

تكُن وحده صحيحه ذات مبدأ   برغبة شعب كامل واختياره

بدل من ذا جنوبي وذا شمالي   وذا رجعي وذا شوعي شعاره

وندرك ان يمنَّا لو توحَّد   بشطريه انجلى همَّه وعاره

دعونا ننتهز فرصه ونبدأ   ندوس الفقر ولنحمي أثاره

ونشعر بالسعاده حين يصبح   يمنَّا سوق حره للتجاره

نصدر دون نستورد ونربح   مكاسب بالتعامل والشطاره

وتتنعَّم جماهيره وأهله   بثرواته وخيره وازدهاره

وأقضي حاجتي سرعه وأرجع   أقول الحمد له أوَّل إشاره

أتى اليوم السعيد وهلَّ فجره   وولَّى ذلك اليوم الدَّباره

ذي أرغمني أظلي فيه ساعه   بطابوري على باكت سجاره

كفى هذا وعفواً يا رفاقي   شرحنا ما يسر بالإستماره

عسى ما تزعلوا من ما نشرنا   لأنِّي ما قدرت أجزع يساره

أنا شاعر ومن حقي أعبر   عن الواقع وأقوله في جداره

ليذهن كل من بالنوم غافل   وذي سكران يصحى من سكاره

وما خائف لأني الآن واقف   أمام الضوء لخضر والإناره

حبالي واثقه

في ١٩٨٩/٨/٢١م

بُو لوزه الشاعر حبالي واثقه … والرزق ما هو بيد أحد رزقي على الرزاق
ما غير أفكِّر في مراحل لاحقه … طريق قدامي صعيبه والمراحل شاق
والقيد ملوي والحِلق متلاصقه … بترجع الخطوه قصيره لا الحِلَقْ بالساق
والخائن الصَرَّاف جَتْ له مارقه … المال ذي عندي وديعه كَمَّله فرَّاق
البنك فارغ والخزينة(فارغه) … والماليه فارغ خلي باقي بها الأوراق
قطَّعتنا أذلاق الشفار الفاتقه … وين الرقابه ذي معانا وين جَتْ لَرْفَاق
وَلَّوا على أموالي عصابه سارقه … شُلَّه خبيثه ما لها مبدأ ولا ميثاق
كَلُوا شقانا بالشموس الشارقه … وشلُّوا السَّامان ما خلّوا لنا معلاق
حطُّوا ثقتهم في قليلين الثقه … وناس دجَّاله سَرَقْ يشتوا لنا الإحراق
احْتَلَّوا أسوار القصور الشاهقه … واحْنَا على الأبواب للقفَّال والطِّلاق
عُميان نسبح بالبحور الغارقه … شلّتنا الأمواج ودِّتنا جزائر واق
ضيعنا أنفسنا وضاع (النابغه) … لما أصبحوا يتلاعبوا فينا عيال أسواق
عاله على الدوله ولقمه خانقه … ما حد يثق في مرتزق سلبي عديم اخلاق
ظَلِّي مَكانش يا لساني ناطقه … لا تخرسي يكفيش تخرس ألسُن الحُذَّاق
ذي لازمين الصَّمت أمام العائقه … وخاضعين الرّوس والشَّفره على الأعناق
ما حد قدر يدلي بكلمه صادقه … ولا يميِّز من هو الكذاب والصداق
قهري عليكم يا رجال الصاعقه … ضاعت شجاعتكم وضاع الفارس العملاق
يمسي يفكر حالته متضايقه … وأصبح كما شُوفه بعيني في تعب وارهاق
ما حد يثق بالشُلَّه المتعانقه … ذي جَتْ على صوت المحاجر والعُرس عُشَّاق
أو يفتكر قدها بضاعه نافقه … وهي بضاعه ما لها قيمه على الإطلاق
شي منَّها تالف وأخرى حارقه … وهل نبدِّل بالذهب معدن من (الصَيَّاغْ)
من حيث أنا راغب وبنتي عاشقه … تقول مالي في زواج الهامل المَيَّاق[1]
هذا ومن جُملة نصائح سابقه … با زيد أكرِّرْ لا يقع من بعدها دحَّاق
وأمسي يدَحِّقني برجله دَاحِقِهْ … ذي كُنت دَاعس له وبعده بالعصا سَوَّاق
ما بعد هذا الاَّ لأبُوبكم بارقه … المَشنقه ناظر لكم والذبح والعلاَّق

---

١ المياق: المتسكع.

متى نرى الحزب غَيَّر

قالها في ١٩٨٩/١١/١م بمناسبة صدور وثيقة الإصلاح التي أقرها الحزب الاشتراكي اليمني، ويتساءل متى سيبدأ ذلك الإصلاح ومتى تتحول تلك القرارات إلى واقع ملموس

الخالــدي قــال بِسْــمَع، صــوت العُــرس والمحــاجر

وأنــا هُنــا فــي المُعــلا، مُقِــيْم فــي حــي ناصــر

وبالإذاعــــه ســــمعنا، صـــوت المخـــابر يخـــابر

وبالجرائـــــد قرأنـــــا، وبالصُّــــحف والــــدفاتر

يقولـــوا إصـــلاح واجـــي، والحـــزب عـــازم وقـــادر

يغيِّـــر أشـــياء كثيـــره، تـــريح عامـــل وكـــادر

متـــى نـــرى الحـــزب غيَّـــر، اليـــوم أو يـــوم بـــاكر

وأي جُمعــــه ســـعيده، فيهـــا نشُـــوفه يبـــادر

متـــــى بِلِصْــــلاح يبـــدأ، وبالعمــــل بــــا يباشـــر

متـــى ينفـــذ قـــرارات، نســـمع بهـــا مـــن مصـــادر

هـــل مُســـتعد بـــا ينفـــذ، أو بـــس يصـــدر أوامـــر

لـــو كـــان صـــادق بقولـــه، قـــل لـــي لمـــن عـــاد نـــاظر

هـــل فـــي عوائـــق تعيقـــه، أو فـــي أمامـــه مخـــاطر

أو فــــي طَبينـــه بـــداره، معارضــــه أو تقـــامر

مـــن هـــي وقـــل لـــي لمـــاذا، ســـاكت وخاضـــع وصـــابر

مـــا فـــي معـــه للمعـــارض، صـــميل أخضـــر وجاســـر

نريـــد نســـمع جوابـــه، وأيـــش مـــن رد صـــادر

منَّـــه ونعـــرف طريقـــه، لا أيـــن بـــالخط ســـائر

نشـــتي نصـــل لا قناعـــه، كلمـــه ولـــو جبـــر خـــاطر

ترضـــي جمـــاهير شـــعبه، والمغتـــرب والمهـــاجر

مـــا بـــا نظلِّـــي نزايـــد، بالكـــذب والعيـــب ظـــاهر

أو نـــدَّعي بالشـــطاره، واحْنَـــا بنســـعر بقاصـــر

أعــوام مــرَّت وهلَّــت، طـــال الســفر يـــا مســافر
وليلـــى العامريـــه، بعيــد مـــن ســـوق عـــامر
مضـــى رُبـــع قـــرن واحْنَـــا، بالكـــذب دائـــم نتـــاجر
مَعنـــا نحـــدد مواعيـــد مـــن عـــام لا عـــام آخـــر
وصـــلت لا بـــاب مســـدود، وأصـــبحت بالكـــذب ســـاخر
والغيـــر بيقـــول مثلـــي، بالميـــه تســـعين خاســـر
وأصـــبحت مـــا عـــاد صَـــدِّق، هَـــدْرِةْ خطيـــب أو محاضـــر
ولا خبـــابير فاضـــي، تشـــلها ريـــح عـــابر
يـــا ناشـــد الأب وحـــده، ذي فيـــه ماســـك وزاقـــر
مـــن حيـــث عـــارف بأنَّـــه، ذكـــي مُحنَّـــك وشـــاطر
معنـــا وثيقـــه وإصـــلاح، وأنـــا بـــدوري كشـــاعر
يـــا قولهـــا فـــي جـــداره، للأوصـــياء والأكـــابر
واجـــب اقـــول الصـــراحه، وبالحقيقـــه أجـــاهر
أقــول حســب اعتقــادي، مــن حيــث فــاهم وحــازر
نريـــد قـــولاً وفعـــلاً، تصـــحيح واصـــلاح بـــاهر
بـــلا كتابـــة جرائـــد، ولا خِطَـــبْ عالمنـــابر
وأعـــذار مـــن بعـــد ذا الآن، مـــا عـــاد نقبـــل مَعَـــاذر
يـا خاطـب الحـاج جُبـران، والعُمـده الشـيخ جـابر
الإصـــلاح مفـــروض يبـــدأ، أوَّل وحاضـــر بحاضـــر
مـــن داخـــل الحـــزب ذاتـــه، ومـــن جميـــع الـــدوائر
يبـــدأ يعـــالج أمـــوره، قبـــل أن يعمِّـــر عمـــائر
وقبـــل يفـــتح مشـــاريع، فـــي المـــدن والمحـــاور
أوَّل يصـــفي حســـابه، مـــن قبـــل يبـــدأ ينـــاور
وقبـل يصـنع صـواريخ، مـن نـوع قـاهر وظـافر

يبـــدأ يزحـــزح ويـــدحر، مـــن صَـــفَّه أســـوأ عناصـــر

يعـرف خصـومه ومـن هـم، ذي لــه تسـن الخنــاجر

ذي قصـــــدهم يحرقونــــــه، عمـــــداً ويصـــــبح مغـــــادر

يطـــرح مكانـــه ويخـــرج، عـــاري مُجـــرَّد وســـافر

يحـــــاولوا يطردونـــــــه، مـــــن دار عـــــالي وقـــــاهر

أو بـــا يقـــودوه مُـــرغم، للمذبحـــه والمجـــازر

مـــن أجـــل لـــو قـــدَّر الله، وشـــلَّته ريـــح عاصـــر

قـد بـا يحلـوا محلَّـه، علـى القطـف والجـوادر

وأنـــا بقـــول العـــوافي، مانـــا بـــذا الأمـــر فـــاكر

بشُـوف أمـامي ثعالـب، مـا تفتـرس وحـش كاسـر

وطَلْعـــة الحَيْـــد صـــعبه، مـــا يطلـــع الحيـــد عـــاثر

لِـنْ قمـة الحيـد لأهلـه، مـا هـي لكـم يـا ثراثـر

وكـــل مـــا هـــي ثقيلـــه، عنـــدي لهـــا هـــيج فـــاطر

يـــنهض بحملـــه ويســـبق، لَـــوَّل أمـــام القـــواطر

هـــو والـــدي طـــال عُمـــره، ذي لـــه مؤيـــد مُنَاصـــر

مـا اشـتيه يحمـل غُلابـه، ويمسـي الليـل سـاهر

مـــن أيـــن لـــي أب مثلـــه، ومثـــل أمِّـــي جـــواهر

مـا غيـر مـن بعـض أشـياء، بقـول لـلأب حـاذر

بحـــــذِّره ألـــــف مـــــرَّه، بقـــــول يَـــــامن ويَاســـــر

أخَـاف لا عـاد يعمـى، ومـا معـي لـه مباصـر[1]

والأب مفـــروض يحـــذر، مـــن أســـرة أم الكبـــائر

عنـــده تجـــارب عديـــده، يعـــرف بســـابر ونـــابر

لا يفتكرهـــا محبَّـــه، مـــن قلـــب طيِّـــب وطـــاهر

ولا محبَّــه بــإخلاص، بــل هــي محبَّــة مشــافر

---

١ مباصر: نظارات.

يعــرف مـــن أحبـــاب قلبـــه، مـــن الحبيـــب المســـامر
والمشـــي مـــا بـــاه يســـرع، حتـــى ولا الخـــط دامـــر
والصـــيف لا قـــر صـــاحي، وشـــافها شـــمس هـــاجر
عـــاد الخريـــف المـــؤدي، والمَنْسَـــرِق والعَنَـــابر[1]
يـــا رب جـــاهم شـــلالي، يعقـــب براعـــد ومـــاطر
وبـــا يقـــع شـــد حيلـــك، يـــا طيـــر بـــالجو شـــامر
هـــذا ومـــن ضـــمن الاصـــلاح، خلّـــوا لنـــا خـــط ســـابر
لـــي مـــنعكم منـــع لجـــواد، يـــا كـــل مخلـــص وثـــائر
اسْـــعَوا لوحـــدة يمنًّـــا، وجمـــع شـــمل العشـــائر
والخيـــر قـــد بـــا يجينـــا، مـــن نفـــط شـــبوه وصـــافر
مينـــاء عـــدن والحديـــده، مرســـى الســـفن والبـــواخر
مُـــدّ الأنابيـــب إليهـــا، بـــا يقبلـــك ســـيل دافـــر
ختَّمـــت شـــرح القـــوافي، بمـــن لـــه القلـــب ذاكـــر
ذكـــر النبـــي ذي بـــذكره، تصـــفى جميـــع الخـــواطر

١ المنسرق والعنابر: من المواسم الفلكية لدى المزارعين.

سلامي يا نيويورك

قالها في ١٩٩٠/٤/٨م عند زيارته لنيويورك بدعوة من المغتربين هناك

سلامي يا نيويورك الوسيعه ... بلاد البرجوازيه والاقطاع
سلامي وازن الدُّور المنيعه ... يعم أسوارها من فوق لا القاع
سلامي يسمعه جيل الطليعه ... رجال أبناء اليمن جُمله بالاجماع
سند شعبي وكنزه والويعه ... وذخر المحتوى من ساع لا ساع
ويسمع صاحب الكبد الزريعه ... ابو جهور محمد سبع لسباع
وذي له بالعُلا بقعه رفيعه ... وبين المجتمع له قرن ردّاع
وعنده طب لكباد الوجيعه ... لمن يشكي من العله ولوجاع
ومثله من خطا خطوه سريعه ... وقاوم بالعصا عاصي وخداع
قرع راس العدو قرعه شنيعه ... وكسّر من ضلوعه سبعه اضلاع
وكبّر عالمغفل والخديعه ... وعاده ما وصل لا حل واقناع
مكانه ذاك طبعه والطبيعه ... امام الخصم شاهر سيف قطّاع
بغا يقطع رجاء قوم القطيعه ... وبا يقضي على غازي وطمّاع
وانا بدحق معه دحقه وقيعه ... مع با ملي الشيطان نُخَّاع
قفا الهزمه ومن بعدا الفجيعه ... وموته شر موته بعدها ضاع
قد أصبح بالفشل جهرا يذيعه ... ويعلن بعدها تصحيح لوضاع
ومسرع ما تخلا عن ربيعه ... وذي له كان تحت الامر منطاع
وسيّب صُحبة البنت المطيعه ... ذي اهدوا له بها هامل وميّاع
تولاّها وهي طفله رضيعه ... وجرّعها العذاب اشكال وانواع
بلا قاضي عقد له او شريعه ... ولا قيمه دفع فيها لذي باع
وبالتالي قطع فيها قطيعه ... قفا ما أصبح خلي ما با القدح صاع
طوى حبله وعفشه با يبيعه ... وما باقي معه بالجول برّاع
ولو باقي معه سُنّه وشيعه ... جماعه قد وراهم الف تَبَّاع
سنبذل كل ما با نسطتيعه ... لحرب الشوعيه في عزم واسراع
فما للشوعيه غير القليعه ... ودفن افكارها من قبل تشتاع
لنسلم من كوراثها الفضيعه ... ومن قيد العبوديه ولخضاع
بهذا صغت لبيات البديعه ... وأبو جهور معي شاعر وبداع
قد اعلنها من أوّل قال ضِيْعِه ... وفعلا ضايعه ترعى بلا راع
ومن حب النبي يذكر شفيعه ... يكرر بالصلاه اخماس واسباع

هاتوا دفتري

نيويورك - في ١٢ / ٤ / ١٩٩٠م

الخالدي قال هاتوا دفتري   با دَوِّن ابيات في طي السطور

باشرح بها ما يسلي خاطري   واطفي مكاريب في جوفي تفور

وانا هنا في محل الجهوري   سالي ومرتاح في جنة ونور

محل اخو فضل ذي به نهتري   لا قال دوري بلحظه با تدور

ينزاد راسي بشاعر عبقري   نقاّش فني ومعماري قصور

بيفلق الحيد ذي ما ينطري   واحجار عوجا يسانيها ظبور

وموقف الحُرّ ما يتغيري   لي حق لو قلت اني به فخور

في كل موقف يشرف محضري   يوقف معي وقفة الحُر الغيور

والجاليه ذي يماني وايسري   في كل لحظه ألاقيهم حضور

هم رشَّحوُني خطيب المنبري   اعلن بحربي على قوم الدّبور

وأصبح لهم من صباح الباكري   صلي عليهم صلاة أهل القبور

بقول موتوا وانا منكم بري   يا جارحين الكرامه والشعور

من بعد موت الرفيق القيصري   ما فائده في بقاء جاهل غرور

أو مثل سلبي وشُوعي عنصري   يظل عائق على خط العبور

ولا متى با يظلّ المفتري   فارض حصاره على عُميان صُوْر

يكفي جنودي وقادة عسكري   ما حَلّ فيهم على مر الدهور

عشرين عاماً مضت أو أكثري   والشعب عائش وراء حاجز وسُور

هل ممكن الشعب أن يتحرري   لا عاش حُراً إذا ما لم يثور

فالفرصه الآن أفضل وأخْيَرَيْ   وهيَ أمامه إذا ما له عذور

يشهر لأعداه قطع الخنجري   يأخذ بثاره من القرد العقور

فالشيوعيه كُسرَهَا لَنْ يُجبَري   ولن تَعُد لا سعاده أو سرور

وحزبها لن يظل متسيطري   من بعد ما قد يرى أصوابه نفور

يكفيه ما باع فيني واشتري   واجلب لي الويل كامل والثبُور

وحدة يمن يا بلادي كبِّري   وبعدها يصلح الله الأمور

ختَّمتها بالحبيب الطاهري   محمد المصطفى بدر البدور

حكّمت وقتي

في ١٧/٧/١٩٩٠م

يا الله يا من بحالي والضمير أعرف ... وما بقلبي وما في نِيّتي مَخفِي
عبدك على باب عفوك وأنت به ألطف ... اغفر لعبدك ذنوبه قبل يتوفي
إلى الطريق اهدني من قبل لا أُسْرَفْ ... ما لي غنى عن طلب عفوك ولا استكفي
رجاي بك خير يا من لا وعد ما أخلف ... لا كُون من رحمتك مطرود أو منفي
وكُن دفاعي وعوني حينما أضعف ... فيك اعتصامي وذي ليك اشتكي ضعفي
إليك مدَّيت كفي يا كريم الكف ... ما لي سواك الذي با مُدّ له كفِّي
ليلة من البرد والجوع أمسي أتعَطَّفْ ... وأصبحت حَاوش بحملي ذي على كتفي
حِمْل الثقل ذي جعلني حِنّ واتلهف ... متى أرى من يقل لي لا هُنا يكفي
مالي سواعد قَوي أو جنب ذي يدهف ... ولا خَلَفْ ذي يقاوم من وقف خلفي
خلفي طوابير قِلّه حافيه تزحف ... بعدي بسرعه هدفهم يهدموا سقفي
برغم ما هُمْ جماعه حاقده طُرَّفْ ... وناس ذي كانت ابترقص على عزفي
ظلَّيت عنهم بمعزل رأس حيد أهيف ... أقول للقلب لا صَرفَك ولا صَرفي
ذا صرف وقت العَيَاء خلاّني اتلطَّف ... خلق لي أظلاف وتعثريت في ظلفي
لا سامح الوقت ذي لا زال يتخلف ... لا ولَّع النور لي كامل ولا طفِّي
وكل ما قلت خفِّف يا زمن ما خف ... أو كُلّ ما قلت با جرِّب وبا صفِّي
بشُوف وإن عاد وقتي والزمان أعْيَفْ ... من حيت ما سرت أرى وقت النكد سعفي
حكَّمت وقتي ولكن ما عدل وأنصَفْ ... صَادَق على حُكُمْ قاضي محكمه عُرفي
الحُكُمْ ذي كُنت دائم منَّه أتخَوَّفْ ... وأمسي من الخوف ساهر ما غمض طرفي
وذي بهم كنت واثق ما قضوا لي شَفّ ... ما حسَّوا الجوع ذي حسَّيت في نِجفِي
لو قلت محتاج حاجه قالوا اتقشَّف ... قلنا قد الفقر حاصل ما معي قُشفي[1]
لا زاد كافي ولا ماء حِلْو با اتْنَشَّفْ ... ولا معي ما يُوَقِّيني وما يدفي
فقير لكنِّي أفضل منّكم وأشرف ... ما غيَّر الفقر لا شَكْلي ولا صنفي

---

١ قُشفِي: كسرة خبز جافة.

وأنتوا بلا خوف ذا يبطش وذا يلهف — وما قَصَر يا نعاج العامري وفِّي

ذا شل وَقره وآخر لَفّ له ذي لَف — وأنا تفرَّج وساكت رغم عن أنفي

ومن تولّى على جَبح العَسَل نظَّف — والمُضطهد للقُمَامه زاقر العُزفي[1]

كم با تغرُّوا على ذي هو غشيم أَخْجَف — ظلمتوا الشعب يا قهري ويا لَهفي

أشكي لمن ما بحالي يا كَرَع قَرقف — ظروف تحكم وأنا يحكُم عَلَيْ ظرفي[2]

من باطل الوقت كَم با حِنّ واتأسف — ذي كُلّ ما قلت وجهك سَابني وَاقفِي

سلَّط علينا لفالف خارجه عن صف — فيه الجماهير مصفوفه وعن صفي

لَفلفهم الوقت لي من حيث ما لَفلَف — واحتل ذا مِنُّهم وَكْري وذا كهفي

ما حيلتي بعد ذا أو كيف با اَتصرَّف — عَبَرْ زماني وعاده ما قُضي لي شَفَّي

عاد العَرَق من جبين الخالدي ما جَفّ — وذاك وقتي مكانه ما سَمَحْ واعْفي

لا زال شاهر عليَّا سيفه المُرهَف — رضا لمن حاولوا با يكظموا لقفي[3]

ذا ما جعلني زماني ضده أتعجرف — وأكبر حَنَق مِنْ صَبِي ربَّيت في حُدفي[4]

راعي جعلته على كمَّن مُنيب أعكَفْ — وحارسي باب داري عسكري عُكفي[5]

لكنه أصبح يربي لي غنم عِلْوَف — ماعاد خَلَّه لنا في مزرعه عُلْفِي[6]

هذا وما عاد بعد اليوم با اتحَصَّف — لي حق أقول الحقيقه دون ما خفِّي

ولأي دكتور ما اشتي علّتي تُكشف — طبيبي الخاص با يشرف على كشفي

ذكر النبي عَدّ ما فوج الصِّبا رفرف — صلاه تغشى محمد كامل الوصفي

وكل ما يقرأ القاري في المصحف — سُوَرْ وآيات من حرفاً قفا حرفي

---

١ جبح: خلية النحل. العزفي: مكنسة من الخوص.
٢ كَرَع: ماء المطر. قرقف: الماء البارد الصافي(ف).
٣ المُرهف: السيف الحاد. لُقفي: فمي.
٤ حَنق: غضب. حدفي: حُضني.
٥ مُنيب: الجمل. عُكفي: حارس، نسبة للحرس الخاص للإمام (العكفه، أو الحرس الملكي).
٦ غنم عِلوَف: أليفة. عُلفي: تصغير للعلف.

لا زلنا شُلل وأحزاب

نقدية وجهها لمحافظ عدن محمود عراسي في ١٩٩١/١٠/٨م

الخالدي شوقي ومن بين الحجاب يا حِنّ لمَّا تِسْمَع الهندوس والبنجاب
لَيْه المحافظ ما رَجَع منَّه جواب لي سبعتعشر يوم واقف له أمام الباب
والمسأله من شخص جبنا له كتاب ما جِيْت مثل البعض متشعوذ ولا طَلاَّب
هل هو محافظ للشيوبه والشباب أو هو محافظ خاص للجيران والأصحاب
قلنا العراسي جابه الله للحساب قد ربما يتفقَّد التعبان والمُصتاب
وبا يرمم كُلّ ما كانه خراب يثبت عمل بِإخْلاص من أجل أن نظل أحباب
يشُوف حال الشعب ذي جسمه مُصاب يكشف على العلّه ويعرف ما هي الأسباب
وانْ من جَا شَاف قدَّامه ذُباب لا في قيادتنا ولا في مجلس النواب
مكاننا بين القُمامه والتراب وعادنا باقي ولا زلنا شُلل وأحزاب
والكَيْل واحد ذي نِكِيْلُه من جِرَاب لا راح كذَّاب اعقبت بعده مِيَة كذاب
ما قد تجاوزنا المهمات الصعاب مكان أمس اليوم عاد الأمس ما قد غاب
قهري عليكم يا النماره والذياب ضعتوا وضاعت بِلِّكُمْ والبُوش في لشعاب
مَقْدَرْتْ أميِّز ما الخطأ أو ما الصواب أفلح بها النَّشَال والدّجال والنصَّاب
ولا اتَّضَح لي ما معاكم بالجعاب هل شي معاكم بالجيوب أو قد خَلَتْ لجْيَاب
غابت نجوم الليل وأنتوا واب واب جزَّعتوا الليله على البَطَّه سَمَر وألعاب
والوعد والميعاد لا يوم الصراب بتوعدونا بالعنب والليم والعنَّاب
والعالم الله ربما أصبح في نصاب ميعاد سالم شيخ ذي حدَّد له الحطَّاب
إحْنَا علينا با نعاتبكم عتاب وأنتوا عليكم خلِّصوا رِجْلِي مِنْ المِحنَاب
ومثل جرَّعتوني أنواع العذاب واجب عليكم وفّروا لي أمن واستتباب
ووفروا قُوت المواطن والشراب يكفيه ما عانى من الماضي ألم واتعاب
راعوا ظروفه في ذهابه والأياب من قبل يتلاعب به البيَّاع والجلاَّب
خُذوا بيدَّه قبل ما يحرق وذاب كونوا دفاعه من أيادي قمع أو إرهاب
لا أنتوا تبَون الأجر كامل والثواب قولوا كفى توبه وتاب الله على من تاب
واذكر محمد ما أخصبت قطر السحاب من كرَّمه ربه ومن قلبي بذكره طاب

عصابه في عدن

قالها في ٢/١١/١٩٩١م منتقداً الرشوة والتلاعب في فرع وزارة الإسكان ويخاطب فيها وزير الإسكان حينها محمد أحمد سلمان

سلمان فـي صـنعاء يـأدِّي واجبـه ... واقذر عصابه في عدن تلعب بنـا كُبَّـه[١]

ذا زاقــر المَغــرَف وآخــر مَطْيَبَـــهْ ... وذاك ســكِّينه بيـــدَّه مـــا لفِـــيْ ذبَّـــهْ[٢]

يترقبـوا تــاجر يجـي مــن قعطبـه ... أو مغترب مبسوط عـاده جَـا مِنْ الغُربـه

مـا الكـادح الضبحان مـا حد صـاحبه ... ذي ما معه حق ابن هادي صاحبه ربّـه[٣]

بـــدونها مـــا بـــا يحقـــق مطلبـــه ... بـا يجزع المسئول شاطح من ورا جنبه

وان صاح يـا مسئول مـا حد جاوبه ... يصِـيْح بالطــابور لمـــا ينفجــر قلبـــه

مسـئول الأراضـي رَدّ بيتــه مكتبــه ... تعـال وقـت القـات لا بيتـه معـك زُعبـه[٤]

زُعبــه بهـا لقمـــه سـمينه تعجبــه ... من خمستعشر لا اعشره بالعمُلـه الصّعبه

وشــــرط بالـــدولار لازم حاســـبه ... مـا مثـل عُملَتنـا المحلـي مـا لهـا رغبـه

والحـل تــالي كيــف مّمــن نطلبــه ... سماسـرة لسكان ذي وآلـف علـى اللُّعبَـه

مــا أي واحــد ملتــزم فــي واجبــه ... ولا يقّـــدر قيمتـــه أو قيمـــة الرُتبـــه

ولا بهــم مــن مُقتنــع فــي راتبــه ... بـل ذا بغـا نُسبَه مِـنْ الكـادح وذا نُسـبَه

وذاك مـــن عنـــده وذا مـــن جانبـــه ... اِدفَـع على بقعه ثمن صالون أبو دبّـه[٥]

والاّ توَكَّـــل والطَّلَـــب بـــا يشـــطبه ... وابقى سَنَـه طالب على بُقعه ومـا حَبَّـه[٦]

الآن أبــو ســالم وجــب بــا خاطبــه ... عليــه يفهـم مـا معـه فـي داخـل الجعبـه

معـــه عصـــابه ســـارقه بتحاربـــه ... هـل عنـده القـدره يخَلِّـص مـنهم شـعبه

لا يتــرك الفرصـــه لزمــره تنهبـــه ... الشعب بـا ينهـار مـن ضـربه قفـا ضـربه

ومثـل سـلبي لـص لـو مـا عاقبـه ... مسـئوله الأول طبيــب الوَيــل مـــا طَبَّـــه

---

١ كُبَّه: كُرة قدم.
٢ المغرف، المطيبة: أنية لشرب السوائل. ذَبَّه: قتله أو أصابه مقتلاً.
٣ حق ابن هادي: كناية عن الرشوة.
٤ الزُعبَه: وعاء من الجلد كبير يزعبه الشخص على الجنب، ويقصد به الرشوة والهدايا.
٥ صالون أبو دَبَّه: صنف من السيارات.
٦ ما حَبَّه: أي لن تحصل على شيء، ولو قدر حبَّة.

واجب عليك اول بقطع المُشطبه — قُصّ العروق الخايسه ذي منها السُّبَه[1]

نَق الجعيدي ذي معك من عَوكبه — ما كل حبّه با تصلح منها قُبّه[2]

ذّي ما يقدِّر موقفك لا تحسبه — صَفّ الجراثيم التي فيها مرض حَصبَه

اعرف مَنْ الطيّب وذي با تكسبه — ومثل سارق لُص لا تربط معه صُحبه

ربّي تلاميذك ولعوج أدِّبه — من قبل تخرب جامعه واصفاف في ذنبه

ما هو كفى ذي قد عُزل من منصبه — المشكله ذي حَيّ عاده ما قضى نَحبَه

لو طال عمره با تطول المَلعَبَه — وربّما خرّب عليك الساس والصّبه[3]

سجّل كلامي ذي نشرته واكتبه — خذ منّه الأفضل وذي ما يعجبك خبّه

شف عاد راسي ما سكن من ضاربه — ولا اقدر اتخطَّى وعاد الفاس بالرُّكبه[4]

مسئول الاراضي ما قدرنا نقرُبَه — والواسطه يشتي من القات الطري زُربه

وانا مُعَوَّذ من رسول المَحلَبَه — ومن بتول الويل بالساعه يكُل وجبه

الآن شُكري عادني با جربّه — من حيث معجب به وكل الناس بتحبه

وانا مع الوالي وشكري نائبه — اشيد فيمن له مواقف حازمه صلبه[5]

ما شجع السارق ولا نا صاحبه — بل دائما ضده وانا له عظم بالرقبه

---

١ المشطبة: كناية عن السكاكين. السُّبه: السبب.
٢ الجعيدي: صنف من الذرة البيضاء. العوكب: السنابل الفاسدة.
٣ المَلعبه: التلاعب. الصبه: الخرسانة الاسمنتية التي تسقف بها البيوت.
٤ ضَارب: صداع في الرأس.
٥ الوالي: هو محمد أحمد سلمان الوالي وزير الإسكان، وشكري: وكيل وزارة الإسكان في عدن.

في الإسكان مَعنَا سَرَق

٢٢/٨/١٩٩٢م

في الإسكان مَعنَا سَرَق ... نصَّابه وزُمرة نعوت
أصبحنا فريسه لهم ... تأكلنا ضفادع وحُوت
دجَّاله ومتشعوذه ... بالجمهور تلعب كرُوت
أين السلطه الحاكمه ... أين الشعب لَيْتَهْ يمُوت
ذي ما ينتفض ضدهم ... لَيْهْ الصَّمت ليه السكوت
كم نصبر على قهرهم ... أو كم با نظلّي صِمُوت
باعوا الأرض لا أجيابهم ... ما خلّوا من الأرض فوت
واستولوا على ما بقي ... من صحراء عدن والخبُوت
احتلوا مناصب عُلا ... ذي كانوا يصَفّوا دسُوت
ذي بالأمس إيجارهم ... ما يكفي ثمن ماء وقوت
والساعه تجار أصبحوا ... من بيع البُقع والبيوت
باعونا وباعوا عدن ... ذي كانوا يبيعوا شَفُوتْ
والوالي في العاصمه ... بيصلّي صلاة القنُوت
ما له علم ما يفعلوا ... في الأولى وفي حضرموت
ولأنَا عصابة لصوص ... مِنْ ذي قطَّعونا سِنُوت
ما خلّوا شلن بالكمر ... أو دينار في جيب كُوت
بَعْلِنْهَا وأنا بُو لُوَزْ ... كلمة نار تقرَع شِرُوت
من مصدر قوي قلتها ... أقوى من رصاص الهِرُوت
واتحدَّى السرق ينكروا ... بَفْضَحْهُمْ وعندي ثِبُوت
نَا ذي مُستعد جِيْبُهُمْ ... وقت اللعب حَربش وشوت[1]
والواصل جزاهم قريب ... لا يمكن جزاهم يفُوت
هُوْ يوم الرَّبُوع الجزاء ... والاَّ يوم سَبْتْ السِّبُوت[2]
أين السلطه الحاكمه ... أين الشعب لَيْتَهْ يمُوت
ذي ما ينتفض ضدهم ... لَيْهْ الصَّمت ليه السكوت

---

١ حربش وشوت: أي يلعب بهم ويهزمهم.
٢ يوم الربوع: يوم الأربعاء ويشمائمون منه في بعض المناطق. سبت السبوت: عيد اليهود يوم السبت.

الذَّهب ما يبُور

في ٢/٩/١٩٩٢م

بُو لَوْزَهْ معيَّا ذهب ... غالي والذهب ما يبُور
مهما شوّهوا سمعته ... أوْجِياه النَّكد والدَّبور
عارف سعره المشتري ... ذي عنده بصيره ونُور
ما با يعرفوا قيمته ... العُميان أو ناس عُور
في سوق الذهب ما لهم ... عِلْم الآن ماذا يدور
ما معهم سوى البلبله ... قد هم فاقدين الشعور
مهما ثرثروا من خبر ... أو بثوا دعايات زور
مَنْ يسمع خبرهم ومَنْ ... يسمع شورهم أو يثور
مَنْ يوثق بأقبح صِوَرْ ... ذي زَنَّيْرَهُم لا الصِّدُور
أو مَنْ يعتبرهم بشر ... بل هم حافرين القبور
ما لي منهم كُلِّهم ... أو من أي جاهل غرور
عارف أيش في جعبتي ... يَهْل آذان صَمَّا وصُور
عندي لُوْلْ عندي صَدَفْ ... أغلى مال أنا به فخُور
ما با تهضموا قيمته ... يا تُجَّار لحم الجزور
با تجروا وبا تتعبوا ... أو قد تغرقوا بالبحور
بين أمواج متلاطمه ... واخْنَا بالفرح والسّرور
قال الخالدي بالنَّسم ... يا القلب الحليم الغيُور
لا تأسف على ما جرى ... با تصلح جميع الأمور
ما لي من شُلل فاسده ... واقف لي بخط العبور
أعرفهم وأنا أخبر بهم ... ما هم شي سباع أو نسور
هُم ذبَّان با هُوشهم ... قُدَّامي مَثيل الطيور
لِنْ البلبله شغلهم ... ذي يمسوا عليها سهور
والتضليل والزندقه ... يتقاضوا عليها أجور
شَبِّعْ مُرتزق واخْطُمَهْ ... لا مكريب حامي يفُور
مهما حاولوا يكذبوا ... أو من حيث يمسوا سمور

بـــا تظلــم ليـــال السَّـــمر   وأيـــام الفلـــك بـــا تـــدور
مـــا والله تُحقـــق أمـــل   أوْجَـــاه النَّكـــد والــــدبور
أو مـــن حيـــث مـــا يحلمـــوا   لا يمكـــن يهـــزُّوا قصـــور
لِــنْ بـــالقفز مـــا يقـــدروا   يتخطّـــوا حـــواجز وسُـــور
مـــا معهـــم ســـواعد قـــوي   أو للشَّـــل معهـــم ظهـــور
كـــل الشـــعب لا جـــانبي   واصـــحابي ولَخْـــوَهْ حضـــور
ذي دائـــم وأنـــا بيـــنهم   بتـــنقَّح وشـــمِّي بخـــور
شـــي بـــا تِسْـــلِموا يـــا الخَـــوَنْ   مـــا حاجـــه تظلـــوا نفـــور
توبـــوا وارجعـــوا مـــن قريـــب   والمـــولى عفـــواً غفـــور
أفضـــل ســـلّموا تســـلموا   والاَّ فـــالجزاء مـــا عـــذور
ثُـــوروا ضـــدنا بـــالزَّلط   واخْنَـــا ضـــدكم بـــا نثُـــور
بالرشَّـــاش والمـــيم طـــا   والهَـــوزر رشـــيق الجـــرور
والوحـــده عليهـــا الســـلام   بـــا نـــوفي لهـــا بالنـــذور
ختمنـــا بـــذكر النبـــي   مـــا يتلـــوا بطـــه وطـــور
ذي يشـــفع لنـــا مـــن ســـقر   يـــوم الحشـــر يـــوم النشـــور

باعونا وباعوا عدن

قالها في ٣٠/١٠/١٩٩٢م حول سماسرة الأراضي في عدن والأوضاع العامة

شُكري وسلطان باعونا وباعوا عدن ونصر مهيوب ثالثهم كبير السَّرق
كل الثلاثه تلاقي شَمّ أبُوهم عَفَنْ سماسرة سوق سوداء نعتبرهم لزق
لو جا مواطن بتوجيهات يطلب سكن ما ينظروا لا ملفه أو يشوفوا ورق
مَسْرَعْ طلع تاجر التجَّار ذي من زمن خبَّاز شُغله بمخبازه وبائع مرق
وذاك ذي كان من سابق يوزع لبن وآخر معه مغسله دُوبي يصبِّن خِرَقْ
كانوا مساكين شغَّاله بأرخص ثمن واليوم تجَّار من بيع البُقع والشقق
لِمَنْ تقدِّم بهم أو تشتكي عند مَنْ ما با تجد حق لو حتى ولك مية حق
ما في كلاليب ذي تمسك حلوق السّفن ولا محاسب يحاسب شُلّة أشْوَعْ خِلَقْ
الأمن مفقود والسلطه بصنعاء اليمن ما بين هاتين يمشوا كل واحد بشق
هذا (بَنَا) مَرّ والآخر جزع في (تُبن) وعاد للآن باقي شُورهم ما اتفق
والمشكله بين لثنين البلأ والمحن علي بغى المَعقَلَه والبيض ردَّه حنق
واحْنَا نقُول العوافي راجعوا رقم (وَنْ) ورقم (تُو) لا يخلون النوافذ طلق
سَدّ الخلافات أفضل يا حُماة الوطن وباني الدَّار ما يبني بيدَّه ودَق
أخشى على دار عامر لو خرب وانطحن أو تدخله ريح إذا ما اتفكْفَكَيْن الطُّوَقْ
ما رأيكم يا رفاقي بعد وحده لمن نشهد أمانه ونعرف من هو المستحق
هل في ديمقراطيه حُرَّه نقُلها عَلَنْ أو عاد شي من وراها تحفروا لي نفق
قولوا لنا بالصراحه من سُواكم وعن مَنْ غيركم با يقود الشعب إذا ما صدق
هل تقنعوا شعبكم حتى يكُنْ مطمئن فيكم كقاده وينسى ماضيه ذي سبق
أو تشتوا البدر أحسن أو يعُود الحسن حتى يعيد القيود المبهمه والحِلَق
والشعب يعلو صياحه والبكاء والحزن من حيث ما ظل يتعوَّذ برب الفلق
تأكَّدوا إن لكم أعداء تجهِّز كفن لكم وللشعب إذا ما فرقوكم فرق
لا تأمنوا شر لَعْدَاء والسرَّق والخَوَنْ والاَّ رَعُوْكُم سرحتوا وأفلح المرتزق
ذي سَا تجاره من السَّرقه وزاول مِهَنْ بدون ما صب قطره من جبينه عرق
يمسي يسِنّ الشّفار القاطعه بالمسن والطعن لا ظهر بن علوان من دون حق
أين ابن علوان منَّك يا مريض البدن ذا كِيْر محداد من قارب حماه احترق
ومثل صخره رزينه وزنها ألف طن صعيب من هزَّها أو هز شامخ سَنَقْ
ذكر الحبيب المشفع كل ما الرعد حن صلاه تغشاه ما برق المخيله برق

كلمة حق با قُولها

قالها تأييداً لمحمد احمد سلمان الوالي(أبو سالم) وزير الاسكان والتخطيط الحضري عند ترشحه لأول انتخابات برلمانية بعد الوحدة عام١٩٩٣م

قـال الخالـدي طالمـا، يـدي ماسـكه فـي صَـبَح

واكتـافي وجنبـي قـوي، بـاهُزّ الحِيُـود الصـحاح

بـا سَلِّي على خـاطري، وامـرح لـي مع مـن مـرح

بـا اتـنقح وراسـي شـديد، مـا بانهَـد ولا قـول آح[١]

كلمـة حـق بـا قولهـا، يقـرح منهـا مـن قـرح

من بـه ضيق والا حنـق، من راس الحيود الضياح[٢]

لـو كـلا شـطح مـن قُـدَاه، والله مَبنِـي الا شـطح

وقـت الـذل والمسـكنه، قـد ولـى زمانـه وراح[٣]

مـا بـا ينتقـدني غبـي، مهمـا صـاح والاَّ نَـبَح

عـارف ايش لـه من هدف، واعـرف علتـه والجـراح

مـا لفقـت ضـده تُهَـم، قلـت الصـادقه والأصـح

والثانيـه باقولهـا، مـا هـو كـذاب والاَّ مـزاح

قـد قلنـا بهـا مـن زمـن، أيـام النكـد والضـبح

فـي الوقـت الـذي مـا تجـد، فيهـا مـن تكلـم وصـاح

مـا السـاعه لـي الحريـه، لـو لـي رأي أو مقتـرح

بـا قُولـه أمـام المـلا، الفرصـه أمـامي متـاح

واصحابي ولخـوه معـي، سـاعة ضـيق والاَّ فـراح

اتشـجع بكمَّـن فتـى، واعتـز بالرجـال المـلاح

هـم ذي شـجعوني علـى، كَيْـل الكَبْـزَره بالقـدح

والجمهـور لا جـانبي، وأهلـي نـابلين السـلاح

---

١ تنقح: انبسط، عاش في رغد.
٢ الحيود الضِّيَاح: الجبال ذات المنحدرات الكبيرة.
٣ مبني: تعني بأنني.

بعد ذي من يرد النبأ، مِن ذي يعجبك لا نصح
ساعة حق والاَّ حنق، با تثبت عمل في نجاح
ما ترجع خطاهم وراء، في مسراح والاَّ رواح
بل غاراتهم لَوَّله، وقت المعركه والكفاح
بعد الآن يا مرسلي، خذ من بو لوز ما شرح
للوالي هديه تصل، بُو سالم حبيب الصباح
قدم له شمطري عُلَب، من ذي يعجبك لا نفح
وأجمل عطر يستاهله، ذي شمه بينفح وفاح
والموضوع قل له خبر، عاده ما صفي واتضح
نسمع به وما قد ظهر، بالشاشه أمامي ولاح
انكرته وقلنا خطأ، ما صَدِّق ولا قول صح
قبل استفسرك واسألك، لأنك ساعدي والجناح
ما ودِّي أرى ساعدي، والعظم الصحيح انجرح
أو دجال يصبح يقول، بو سالم ركبها سفاح
عارف ان معيَّا ذهب، لا سيته بكفه رجح
والجانيه تجني عسل، خازن رَمدَها بالجباح
ما بَن سوق مالي وله، ذي يجلب وسَوَّق بلح
ما قادر يؤثر عَلَي، في بعض الكلام المباح
قصدي من شهاده معي، اشهد ان رفيقي نجح
والعمده نجاحه فقط، مالي من عطال أو صلاح
لا قد ما عطل صاحبي، ما غيره عسى لا صلح
ساعة تنشب المعركه، قد بيقع صلاح أو طياح
أو من حيث قال المثل، من له قرن جاسر نطح
ما تنطح سوى المُرجِبه، ربَّات القرون الرزاح

هـذا مــا شــرح هاجســي، واشــتي خُــو علــي لــو ســمح

لا يهتـــز مـــن موقعـــه، يبقـــى مثـــل شـــامخ ســـناح

مـــا نشـــتي يقولـــوا مَـــرض، ذا شَـــجَّر وآخـــر ذبـــح

والـــوالي بـــري مـــا خصـــر، وجبـــه مـــن حليـــب المنـــاح

أفضـــل حـــل نعمـــل قِـــدَا، لا نـــذلح مـــع مـــن ذلـــح

أو نخســـر ذري عـــوبلي، يصـــبح فـــي مهـــب الريـــاح

القصـــه بتـــول الســـنه، لـــو يخســـر شـــقاه أو طـــرح

ذي شـــاقي ســـنه كاملـــه، مـــا تأكـــل شـــقاه الربـــاح

أو يعقـــب محلـــه بتـــول، بعـــد الظهـــر عـــاده ســـرح

واســـتولى علـــى مـــا معـــه، بالجملـــه وخـــذها صِـــفاح

شُـــف مـــا قصـــدي الآَّ متـــى، مـــا الكـــاس المُصَـــبَّر سَـــفَح

مـــا نشـــتي نشـــوف البقـــر، تتصـــارع طـــرف كـــل ســـاح

ختمنـــا بـــذكر النبـــي، مـــا بـــرق المخيلـــه لمـــح

واعقـــب ســـيل مـــن بعـــدها، واســـقى كـــل وادي فيـــاح

يوم الانتخاب أقبل

قالها في ١٩٩٣/٣/٧م أثناء أول انتخابات برلمانية بعد الوحدة تأييداً لترشيح محمد أحمد سلمان

الخالـدي قـال يـوم الانتخـاب أقبـل ... وأنـا مـع الشـعب فـي رأيـه وتصـميمه
بَـدْلي بصـوتي لمـن أختـاره الأفضـل ... ما أدلـي بصوتي على الهامش ولا بِيْمِـهْ
أعرف من الشخص ذي واثق بأن يعمل ... عنـده كفـاءه ولـه شُـهره ولـه قيمـه
ومـن مـع الشـعب أدَّى واجبـه وابـذَل ... وعـارف أدواره السـابق وتنظيمـه
والشـعب عـارف بذاتـه دون أن يسـأل ... مـن يسـع جاهـد لإنعاشـه وتقييمـه
لـن يسـمح الشـعب بعـد الآن أو يقبـل ... بشـخص يسـعى لتشـطيره وتقسـيمه
ولا لصـاحب زلـط دجَّـال يتجـوَّل ... لكسـب أصـوات مـن ذي مـا لهـم شـيمه
يغـري بهـا الأغبيـاء أو جيـع أو مهمـل ... مـن عالعزومـه حسـبهم مـن معازيمـه
ولـو تأكـدت مـنهم ربمـا تخجـل ... ليسـوا مـن الشـعب بل هم من جراثيمـه
وهل لـي أصغي لـواعظ مرتـزق أهبل ... مانـا بحاجـه إلـى وعظـه وتعليمـه
وكيف لـه أن يمثـل شعب إذا ما احتل ... بُقعـه رفيعـه ومـن يرضـا بتقديمـه
قدَّمتـه أوَّل وطلعتـه مـن الأسـفل ... ظنَّيـت بـه خيـر لا كَنَّـهْ طلـع زيمـه
أنكـر جميلـي وأنكـر صـاحبه لـوَّل ... يطعـن بحقـه بـدل مَدْحَـه وتعظيمـه
جَحَـد بمـن ظـل بـه مـن قبـل يتوسـل ... وظـل محتـاج لا دَعْمَـهْ وتقويمـه
أيَّـام لَرْيَـاح إذا مـا هَـزَّهْ اتْمَلْمَـلْ ... وايدَيـهْ ظلَّـت مُعلـق فـي خراطيمـه
شـديد سـلمان حسَّـك يـا وليـد أعقـل ... شـامخ عجـي مـن يرومـه صعب تحطميـه
وذاك تلقـاه مـا اتحـوَّل ولا اتْبَـدَّلْ ... مـا هـمّ عصـفور لـو طالـت زلاقيمـه
علّـم بسـابيس تتحـزَّم وتتسـرول ... للكـل مصـفى ومصـفى للـذهب (كيمـه)
مـا هـو بحاجـة دعايـه بالصحف تُنقل ... بـل مـا نشـرته أنـا المُلـزم بتعميمـه
ويسرِّني أن أرى الـوالي طليـق أحجل ... مـا هـو مخطَّـم وراء مـن رام تخطيمـه
أنـا معـه وأغلـب الجمهورمـا يبخـل ... قـد يعـرف أفضـل نمـوذج مـن تصـاميمه
مـا ثـق بتعبـان مـا لـه ظهـر يتحمَّـل ... وعـاد لمـراض فـي جسـمه وفـي دِيْمَـهْ
قلنـا الحقيقـه لمـن يرضـى ومـن يزعـل ... مـا همّنـي مـن غَضَـبْ نـاقص مفاهيمـه

من حقي أعرف مكان الصاحب الأنبل ذي مقتدي به وذي قابل بتحكيمه
وذلك اليوم با وَضّح لمن يسأل عَمَّن هو الحزب أو من هم صماصيمه
والمخلص الجاد ذي لا قال با يفعل هذا الذي يستحق دعمه وتكريمه
ما أيّد أفراد مهضومه وفي مُعزل ما قدَّموا لي على كَوْبْ المرق ليمه
أو شخص عاجز يسيِّب واجبه وأهمل قد منَّه القلب ضابح والكبد سيمه
ما له خبر بعد ما لا القمه اتسَلَّل من ظالم الشعب أو منهم مظاليمه
بالدَّار جاثم فقط للشرب والمأكل ويحاول الآن يبقى من مراسيمه
لا يحلم الغر بأهل الدار أو يجهل يخرِّب الدَّار أو يسعى لتهديمه
أو يفتكر أن تسليمه هو الأسهل فالأهل والجار لن ترضى بتسليمه
عليه يعرف من أصحابه وذي به حل ومَنْ مِنْ الأهل ذي قاموا بترميمه
وعليك يا شعب لا تسهى ولا تغفل أسند بظهرك لشامخ صعب تهشيمه
معك جَهَاميم ذي تُسمى وذي تَحْقَلْ حتى ولو واجب اختر شخص جَهمِيمه[1]
لا يخدعك مَن على السُّفرَه وصل يَحوَل وبينما الجوع ماسك في حلاقيمه
اِدلِي بصوتك لمن تختاره الأفضل وسُدّ نُخريك من جيفه وزُمِّيمه
ولا هنا قال أبو لوزه كفى ما قل والاَّ ان حزامي شراب النار لا ابْزيمه
ختمت قولي بذكر الهادي المرسل ما تصبح الأرض زارع بعد ما جيمه

١ جهميم: شجاع وكريم. يحقل: ثبت اقتداره.

قُل لسلمان

قالها على لسان مغترب حول أول انتخابات في الجمهورية اليمنية ويدعم فيها مرشح الحزب الاشتراكي اليمني حينها محمد أحمد سلمان، وفيها يقول المغترب:" قل لسلمان وارجع كز بوري مداعه"

يا مسافر مع طيار بالجو جازع ... بكِّر الصبح قبل الفجر يضوي شعاعه

خُذ رساله معك لا مسقط الرأس يافع ... من مهاجر في الغربه بلاده يُفاعه

يعرف الشعب ما فيها وحُث الطلائع ... والجماهير وأصحاب الحرف والصناعه

حُث جندي وطالب والبتول المزارع ... والكوادر وذي يعمل بحقل الزراعه

حالما توصل اقرأها لحاضر وسامع ... قل لهم ذه الرساله مُشترك من جماعه

جاليه ذي في المهجر معاكم تصارع ... كل واحد في الواجب بذل ما استطاعه

شوقنا للوطن تعبير عن حُبّ نابع ... من صميم القلوب المخلصه والشُّجاعه

إنَّما البُعد خلاَّ المغترب شبه ضائع ... خاص في مثل شهر إبريل يصعب ضياعه

لنتخابات في سبعه وعشرين واقع ... ذلك اليوم ذي كنَّا نريد اجتماعه

با نشارك جموع الشعب في كل شارع ... والجماهير ذي من حيد يافع وقاعه

نمنح أصواتنا من نعرفه شخص بارع ... كُفؤ قادر بأن يعمل وصاحب براعه

شخص سجَّل له التاريخ صفحات رائع ... راجع الفضل له با قولها في شجاعه

قدَّم أشياء خدم شعبه وظلَّ يدافع ... ما على الشعب إلاَّ أن يقدر دفاعه

لا المراحل قريبه كان ما با نقاطع ... لنتخابات بل كنَّا أمام الشواعه

با نشارك معاكم في جميع المواقع ... إنَّما للأسف طاله حبال النزاعه

ما مع المغترب فرصه ولا وقت واسع ... ضيِّق الوقت والمشوار طال اتِّساعه

والمراحل بعيده أين أنا وين يافع ... لو نقدِّر مدى عُرضه وطول ارتفاعه

شهر شهرين ما تكفيه نازل وطالع ... ذي يحمِّل بها عفشه ويأخذ متاعه

ليت وان السفر يومين سارح وراجع ... أو إذا أصواتنا عبر الصحف والإذاعه

ضمن أصواتكم تِلجِب وتلقى مسامع ... كانَه الجاليه با يعلنوها بساعه

با نؤيد شهادة حق صادق ونافع ... قالها الخالدي والحاشدي في قناعه

قالوا الوالي الشخص الوحيد المقارع ... ذي تحدَّى الجبل لنصب وقاوم سباعه

أيَّده بُو لُوز والحاشدي قال واقع ضم صوته مع خصمه وغيَّر طباعه
بعد ما ظل أبو قيس العدو المخادع شاهر السيف با يقطع لشائف ذراعه
والحقيقه أنا يا المغترب شخص تابع بعد لثنين ما قالوه سمعاً وطاعه
لِنّني كل ما قارنت أرى الفرق شاسع بين والي ومن ضدَّه يبث الإشاعه
حسب قال المثل ما يستوين الأصابع والعيارات كلاً له عياره وصاعه
هز رأسك ورادع حيد يا ذي ترادع ما تحطِّم جبل أو با تزعزع قلاعه
فتشوا سُوقكم يا جالبين البضائع غير سلمان ما معكم لنا من بضاعه
واجب المسوقي أو أي شاري وبائع يعرف المسك ذي ينفح وهو في قصاعه
ما معي أي مستودع لضم الودائع بل معي كنز حافظ به أمانه وداعه
مثل سلمان رشحته وأنا فيه قانع لا لأغراض بل للمنفعه والنفاعه
ما نحصل رجُل مثله محنك وشاجع له مواقف وله خبره وعنده مناعه
واصل السير يا الجمهور بادر وسارع أعط للمستحق صوتك بدون انقطاعه
كُن مع الحق يوم الانتخابات وازع قل لسلمان وارجع كُز بُوري مداعه
ليس هذه دعايه بل لشاعر وبادع قالها مقتنع ما قالها من خداعه
نقد بنَّاء وتلقى بعضها سُمّ لاقع والقُصد نقد ليس أحرف فقط للطباعه
وألف صلوا على من هو لنا خير شافع خاتم الأنبياء طه رسول الشفاعه

حرفين يكفين

قالها في ١٩٩٣/٤/٢٤م عند انتخابات أعضاء مجلس مؤيداً لمحمد أحمد سلمان

آمنـــت بـــالله وحـــده، وباســـمه أبـــدأ بحـــرفين
وباسـمكم يـا الجمـاهير، بـا قـول حـرفين يكفـين
والشـعب لـه مـا يقولـه، قـد عنـده أعيـان وأذنـين
يختـــار أفضـــل طريقـــه، أمامـــه الخـــط هـــاتين
هُـوْ حُـرّ شَـوره بكَـوْرَهْ، مـا هـو مُقيـد بقيـدين
يمـر مـن حيـث يرغـب، ومـن جماعـه أو اثنـين
يختـار واحـد محنـك، فـارس معـه سـيف حـدّين
عنـــده كفـــاءه وقُـــدره، ولـــه ســـواعد ويـــدّين
وشـخص أثبـت وجـوده، بَـرهن ومـد الـذراعين
وعنـد كيـل السـقطري، يـرد بالصـاع صـاعين
واجب على الشخص يعرف، مَنْ الفتى وأحمر العين
والشـخص ذي لـه مواقـف، ورأس يـنطح وقـرنين
مـــن حقنـــا أن نميـــز، ونعـــرف الـــزَّين والشَّـــين
وأفضـل نقـول الحقيقـه، لا نقـرن الشَّـين بـالزين
وأنـــتَ الحَكَـــم يـــا المـــواطن، الآن قلهـــا وبعـــدين
صـوتك أمانـه بجيبـك، لا يخـدعوك أهـل وجهـين
شُفهم جواسيس وأعداء، ذي غـادروا قبل عقدين
أعـرف إلـى أيـن راحـوا، والآن واجـين مـن فـين
وقـل لهـم أيـن كنـتم، أيـام مـا الشـعب شـطرين
والآن مــن فــين جيتــوا، مـــاذا تريـدوا ولا أيـن؟
قصـــه وحاجـــه غريبـــه لـــو قلـــت بَزقَّـــر بجنبـــين
وأدلـي بصـوتي لضـائع، عـاده وصـل قبـل عـامين
أو شـخص عـاجز أشـوفه، يِحْـوَلْ ويلعـب بصـفين
يشـتي يغـامر وعـاده، مـا قـد وصـل قـاب قوسـين
مـا لـه عوائـد يسـابق، قـد قلـت لـه قبـل شـهرين
وآخـر نصـائح سـمعها، مسـجله فـي شـريطين

لخجـف سـمعها وصـدَّق، ذي طبَّلـوا لــه بطبلــين
قـد كـان بـن جَلْـب يكفـي، قـال آيقـع إبـن جَلْبَـيْن
أخجـف ومـن عنـد عقلـه، ضـيَّف ضـيوفه بثـورين
وخمستعشـر عصـيده، مـن أجـل جـابوا لـه اسـمين
قلنـــا دَلَا لا تصـــدق، ذي صـــفقوا لـــك بكفـــين
لـو مـا معك فـأس قـاطع، مـا تفلـق العـود نصـفين
والآن رأي المــواطن، يختــار مــن بــين شخصــين
مـن يعرفـه شـخص بـارع، مـا يـربط العين بـالغين
أنـــا المـــواطن بـــذاتي، أختـــار أي الطـــريقين
وبَنْتَخِـــبْ مـــن أريـــده، كَبْـــتَنْ يقـــود الفـــريقين
عنــدي أمانــه وذمــه، فــي عــاتقي لـم تـزل دَيْـن
لازم أؤدي الأمانـــــه، لمـــن أراه أحمـــر العـــين
مــا بيــع صــوتي لفاشــل، بــألف درهــم وألفــين
أو شـخص مـا فـاد نفسـه، لا زال يلعـب بحبلـين
أعـرف مـن الشـخص ذي لـه، رُكَـبْ قويـه ورجلـين
ويعرف الشعب عنَّه، من هو وما اسمه ومن أين؟
مَـنْ غيـر سـلمان أعنـي، الفـرق شاسـع وضـعفين
مــن قــال لــه حــق واحـد، قلنــا لسـلمان حقـين
مـــا ينكـــر الشـــعب دوره، والـــي وعقلـــه بعقلـــين
حقـق لنـا أشـياء كثيـره، مـن ضـمن خـط الحبيلـين
وأيــش قــدَّم لنــا الغيــر، ذي قــال رأســه برأســين
بــا يفــرش القــاع مرمــر، بظــرف ليلــه ويــومين
قـــد مـــا نفعنـــا مـــن أوَّل، ولا تبَّـــرع بقرشـــين
هـل يسـتحق انتخابـه، أهْـوَين سـبعين يَهْـوَين
سـلمان يـا شـعب كـافي، واحـد مُرشـح ولا اثنـين
وأنتِـي لسـلمان وحـده يـا بُلبـل الرِّيـف غنـين
ختامهـــا بالمشـــفع، علـــى النبـــي غـــرة العـــين
وبالرصَّاص المذلق، بَطْلـق علـى الخصـم مَجْـزين

مقارنة

زوامل قالها عند تعيين الأخ سالم بن طالب مديراً عاماً لمديرية لبعوس – يافع، بعد حرب ١٩٩٤م، وبعد الأحداث المؤسفة التي حصلت في منطقة السعدي- يافع

يا صبر من ذا اليوم لا باكر — والعالم الله أيش با يبدي

قلَّدكم الله بالمديريه — يا حضرة المأمور والجعدي[١]

وتأكَّدوا كُونوا على معلوم — إنْ لا وقع يا قافله شدِّي

إنْ ذه المكانه مُشْ مكانتكم — ماهل بدل درعه وبن جدِّي[٢]

خَلُّونا أخوه من وطن واحد — نعمل سواء يدَّك مع يدِّي

والرأي رأي الشعب بالجُمله — لا حد يقول الرأي لي وحدي

ما في بنقدي عيب يا ساده — لا تزعلوا منِّي ومن نقدي

قد بِشْعِرْ الحَامل وهي حامل — مِنْ قبل تُوضع وأنجَبتْ وِلْدِيْ

كُونوا أمام الحق والواقع — ما تعطوا الفرصه لمتحدِّي

يفعل لنا بالمنطقه قصِّهْ — ذي با تشابه قصِّة السَّعدي

ذِهْ لَوَّله قلنا بكم فيها — والثانيه ذي عندكم عندي

بالأمس ما با ننكر الواقع — كانت قياده حُكمها فردي

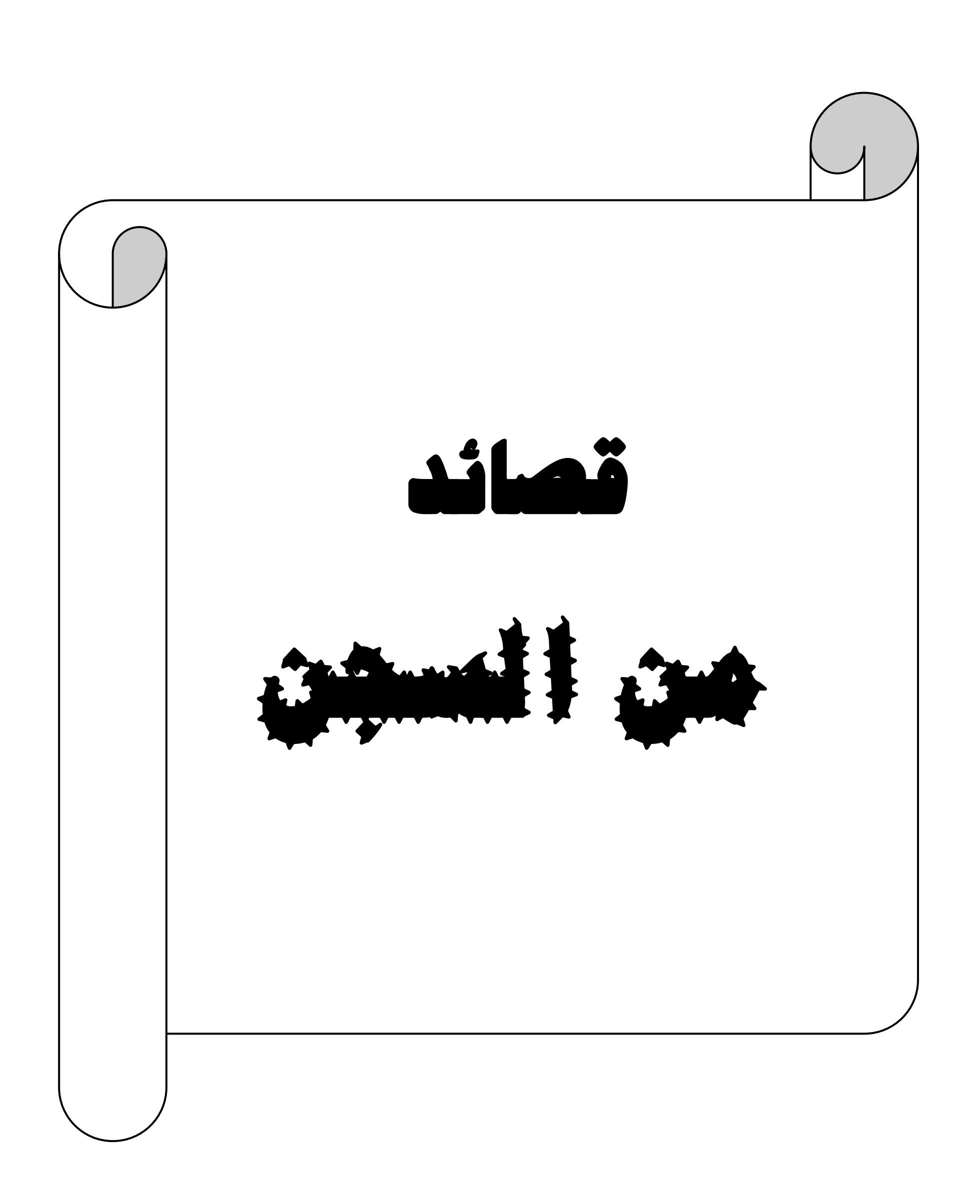
والآن ذا في وضعنا الحالي — لا شك عاد الوضع متردِّي

بعد المآسي والمرض لَوَّل — خَلَّف لنا الماضي مرض مُعدي

---

١ المأمور حينها سالم بن طالب، وعبدالقوي الجعدي مدير الأمن العام حينها.

٢ درعه: هو سالم صالح درعة مسئول الجهاز الأمني في المديرية وقتل في حرب ١٩٩٤م، ومحسن جدي زميل درعة في العمل.


قصائد
من السجن

أشعار من السجن

عرف الخالدي السجن في عهد الاستعمار البريطاني أكثر من مرة، ولا غرابة في ذلك، فحينما برز صوته الشعري الرافض للوجود الاستعماري تعرض شاعرنا للطرد والنفي من عدن وعرف السجون في زنجبار وشقرة ومن ثم في سجن جعار الشهير المسمى (البحرين)، وهرب من السجن بالتسلّق على ظهر جَمَل. ولكن الغرابة والعجب أن يدخل السجن في ظل السلطة الوطنية مرتين.

الأولى في مطلع السبعينات من القرن الماضي، حينما كان جنديا في الشرطة، بسبب مكيدة، دُبرت ضده في ليل، من قبل بعض من كانت تغيظهم أشعاره، واتهم فيها بأخذ رشوة قدرها (خمسة شلنات).. وأفرج عنه من قبل الرئيس سالم رُبيع علي (سالمين).

والمرة الثانية كانت في أواخر عام ١٩٨٤م، في سجن (لبعوس) في يافع، ولم تشفع له حينها عضويته في مجلس الشعب المحلي، لأن بعض المزايدين في السلطة المحلية كانوا يأخذون على الشاعر الكبير انتقاداته للأخطاء ويعتبرون ذلك منه عملا معاديا للنظام، فدبروا له تهمة لا أساس لها، حيث كان عشية اعتقاله في ضيافة صديقه الحميم صلاح جابر بن شعيلة في منزله بالموسطة، وفي الصباح تم القبض عليهما مع نجل بن شعيلة (محمد)، الذي أُتهم الخالدي بأنه كان يدبر طريقة لتهريبه عبر الحدود إلى الشمال.

وقد روى لي الشيخ صلاح جابر بن شعيلة حقيقة ما جرى، وكيف كانوا يقضون الوقت في السجن في لعب ورق (الكوتشينة) تزجية للوقت ونسيان المعاناة والملل، وأكَّد أن هذه التهمة لا أساس لها من الصحة، وان الهدف منها إركاع الخالدي، الذي كانت مواقفه لا تعجب بعض أقطاب السلطة المحلية، وذكر، أنهم طلبوا منه الإقرار بأن الخالدي كان يريد تهريب ابنه مقابل خروجه هو وابنه من السجن وبقاء الخالدي.. فرفض ذلك، لأنه لا يريد أن يشهد شهادة زور، حتى ولو كان فيها خروجه من السجن. ثم أنه على يقين أن صديقه الشاعر برئ مما نُسب إليه.. لسبب بسيط وهو أن عشرات وربما المئات قد عبروا الحدود دون أن يحتاجوا لدليل يقودهم، فقد كانت طرق الهروب مفتوحة عبر المنافذ الكثيرة بين سلاسل الجبال إلى كثير من مناطق الشمال المجاورة.. وحينما علم علي عنتر رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى حينها طلب نقل ملف قضيته إلى عاصمة محافظة لحج ، وكان المحافظ حينها ناجي عثمان، ثم تم الافراج عنه وتبرئته من التهمة المنسوبة إليه.

نورد في بداية هذا القسم .. قصيدتين ذات صلة باعتقاله في مطلع السبعينات... ثم تلك المجموعة من القصائد النارية التي أبدعتها قريحته في (سجن لبعوس) إذ قالها من واقع معاناته وسخر فيها من السجانين بل وتحول إلى قاضٍ يحاكم تصرفاتهم الخاطئة..وعبر فيها بشجاعة ودون خوف أو مواربة عن موقفه الصلب إزاء الظلم الذي لحق به وعرى فيها أولئك المزايدين ممن يتخذون شريعة خاصة بهم لا صلة لها بالقانون السائد في البلد، وقال فيهم قصيدته الشهيرة "معنا حكومة في عدن تحلق بموس... وعادها معنا حكومة غير في لبعوس".

الشرف عندنا غالي

في عام ١٩٧٠م تعرض الخالدي لمكيدة دُبرِّت له واتُهِمَ ظلما بأخذ رُبع دينار(خمسة شلنات) رشوة حينما كان بوظيفته في الشرطة الشعبية وحُكم عليه بالسجن ستة أشهر وقد وجه هذه القصيدة من السجن لمدير الأمن في عدن حينها الرائد عبدالرب علي مصطفى، وقد أفرج عنه الرئيس سالم ربيع علي (سالمين).

قال أبو لوزه الناموس له من يزلَّه ... والشرف عندنا يا ذي تبيعوه غالي

ماهل ابتعرفون اسمه وما أنتوا من أهله ... قصدكم من دعايه تنشروا في ضلالي

ما تفيد الدعايه بالصّحُف والمَجَله ... شي عمل جاد معكم برهنوا يا رجالي

كافحوا ناضلوا قُوموا بصايح وزَمْلَهْ ... وينكم يا رجال المعركه والقتالي

دافعوا عالوطن من خصمكم يستغِلّه ... قاتلوا خصمكم لا تتركوا له مجالي

اقتلوا كل خائن مُنحرف شر قتله ... طاردوهم على السَّاحه ورُوس الجبالي

ثُوْر يا الحُر ضد الرجعيه شُن حَملَه ... صفّهُم من جنوب أرض اليمن والشمالي

وين لحرار وين أهل السَّلب ذي تشلَّه ... وين ذي يكسبُون الحريه بالنضالي

من يروم العلاء يسهر كما ناس قبله ... ذاقوا المُر حتى نالوا أعلى المعالي

هكذا الحُر عند الكل يُذكر بفعله ... من بذل في سبيل الحريه كل غالي

ما هو الحُر من قلَّد بفَوشَه وبَدلَه ... لابسين السَّراويل الحُواص الطوالي[1]

وأهل لمشاط ذي كُلاً بجيبه يشلَّه ... قالوا أحرار ناضلنا من أوَّل وتالي

هذا ابن المدينه وأنته اسأل وقل له ... يا يسلسل لك القصه جميله وحالي

قصة الكذب وابن الريف فالكذب شغله ... يعجبك يوم يشطح في مُسدس وآلي

يا تلاقيه طُول اليوم طَلعَه ونَزلَه ... ما يفكِّر بحاجه وان تعب ما يبالي

كل واحد بيتصرَّف على قدر عقله ... قَبْيَلَهْ ذاك بن عمِّي وذاك ابن خالي

والذي حمَّلوني حِمْل مَقْدِر لِحمله ... كيف بصبُر على جَوْر الحَمُول الثقالي

قد لي الشهر ذا الثالث وشهرين هلَّه ... قلَّد الله عبدالرب بصَرفة عيالي

ليش ما تشعرون الخالدي قبل فصله ... بعد فصلي ترُوموا من قفاه اعتقالي

حُكم قرقوش ما باعيش من تحت ظلَّه ... والحقيقه شرحناها لكم في سؤالي

١ الفوشة: الشعر الكثيف المتدلي في مقدم الراس. الحواص: الضيقة.

لــو قُتلنــا بــلا سُــبَّهْ شــكينا علــى الله ... مـن قفـا سُـمعة البطَّـال ويـن الحلالـي[1]

أنكرونـــي محبينـــي ولصــحاب جُملـــه ... والــتِّلا كيـف يــا عنتــر وزيـد الـهلالـي

مـــن ظلمتـــوه باطــل بـــا يغـــادر محلَّـــه ... بـا تقولـون رجعـي منحـرف وانفصـالي

اقتُلونــــا قَبَـــلْ لا تخـــدعونا بغفلــــه ... خَدع بالعَيب مـا بـا مـوت والقلـب سـالي

بـا يصِيح الجَمَل مغصوب لا جار حِملَـه ... كيــف لـــو عـــاد جمَّالـــه يـــزُرِّ الحبـــالي

حَاكِمُونــا أمــام الشـعب والشـعب هلَّــهْ ... إنَّمــا قصـــدي الشـــقَّاع يحضـــر قبـــالي

وألـف صلوا على مـن خصَّـه الله بفضلـه ... أحمـد المصـطفى المختـار بـدر الكمـالي

---

١ سُبَّه: سبب.

صباح الخير يا رائد موظف

وهذه هي القصيدة الثانية التي بعث بها من سجنه إلى صديقه عبدالرب علي مصطفى

صـــباح الخيـــر يـــا رائـــد موظـــف ... كَوَيْـــت الخالـــدي فـــي كُـــلّ ضـــلعي
ســـؤال أتْخَبَّـــرك وأنتـــه بـــه أعـــرف ... وقصـــدي فيـــه تخرجنـــي بقُنعـــي
رَعَـــكْ مســـئول يـــا الحـــاذق بلَخجَـــف ... وعـــارف لـــي وفـــاهم كيـــف طبعـــي
لمـــاذا صـــوّرونا أكْشَـــف وأعيَـــف ... خـــذوا منِّـــي صُـــوَر وامضـــاء بصُـــبعي
وقَـــيْس الفُـــوت والبصـــمات والكـــف ... مُزَفَّـــر أو مهـــاجر غيـــر شـــرعي
عســـى لا كُـــون مـــن ذي يلعبـــوا رف ... مُســـجَّل عنـــدكم خـــائن ورجعـــي
ولا حـــد جـــاب لـــك هَـــدرَه مُزيَّـــف ... يـــرويكم ســـبب ضُـــرِّي ونفعـــي
وبـــا روّيـــك حَبَّـــه لا تنسَّـــف ... وبـــا صـــفِّي لـــه الجُونيـــه رُبعـــي
ولا عنـــدي خطـــأ قـــدني مُكلَّـــف ... وخاضـــع ممتثـــل لـــو شـــئت ردعـــي
ومثلـــي كـــم نفـــر يغلـــط ويســـرف ... ويضـــحك لـــه وأنـــا بيســـيل دمعـــي
وقلبـــي لا نهـــد والأَّ تأسَّـــف ... يهـــم البـــوش بعـــده ويـــن ترعـــي
ولا مـــا ثمَّـــر الـــوادي وصـــيَّف ... خســـاره مـــا يجـــي بـــالطين فُرعـــي
كفـــى مـــا صـــنَّف الهـــاجس وألَّـــف ... وشُـــف يـــا بـــن علـــي ختمـــي وبـــدعي
وبيـــدك زيِّمـــا تشـــتي تصَـــرَّف ... تصـــرف دونمـــا تســـعى لخـــدعي
ورَعْ حُكمـــك علـــى رأســـي مُشـــرَّف ... ولكـــن خَـــلّ لـــي عقلـــي وســـمعي
رَعَـــكْ مســـئول بـــي لا ضـــيع واتلـــف ... وانـــا المســـئول لا بَيَّحـــت زرعـــي
ولا عـــادك تبـــاني بـــا توقـــف ... بقـــدر الجهـــد ببـــذل مـــا بوســـعي
أريـــد اعـــرف مرامـــك ويـــش لـــك شـــف ... ومـــا هـــوه الهـــدف ذي ليـــه تســـعي
وحيَّـــا مـــا قَصَـــر مِنَّـــك ومـــا طَـــفّ ... عصـــا الاســـتاذ بلقاهـــا بـــذرعي
بهـــذا الشـــي وَزَن عقلـــي وظـــرِّف ... دعـــاوي خيـــر بـــا نرجـــع نـــدعِّي
مكـــان الحِمْـــل مِيْـــل إن جـــار وإن خـــف ... جويهـــل بـــن ســـنه عينـــه بضـــرعي
وصـــلوا مـــا تلـــوا فـــي كـــل مصـــحف ... ومـــا حـــاج الحـــرم يســـعى ويـــدعي
علـــى مـــن بالعدالـــه قـــام وانصـــف ... محمـــد ذي أتـــى فـــي دِيـــن شـــرعي

يالأمن كيف الأمانه

(١) أول قصيدة قالها في سجن لبعوس في ٢٩/ ١٠/ ١٩٨٤م بعد مرور ٢٤ ساعة على احتجازه بتهمة ملفقة، دون مراعاة لأدواره النضالية ضد الاستعمار ودون احترام لمكانته كعضو في مجلس الشعب المحلي في محافظة لحج

الخالــدي قــال شــايف، يــالأمن كيــف الأمانــه

هل أمن في خدمة الشعب، أو أمن يقطع لسانه

محبــوس مــن دُون تُثبــت، ضــدي لــديكم إدَانــه

ولا لنــا شــي ســوابق، بالشــعوذه والإهانــه

هــذا انــا كيــف غيــري، يــا محنتــه وامتحانــه

ذي لا مطر نصف ساعه، ما با يحصِّل كِنَانه

مــا الخالــدي مــا يهمــه، قَــدَه مِــنْ أوَّل زمانــه

وَالِف على الحبس والقيد، ولا نـزل من مكانه

مـا هـل أسـف يـا رفـاقي، ترجـع حجـاري بطانــه

وهــي ظهــارات واركــان، مكانهــا حيــث كانــه

وانــا الــذي مــن لســاني، بضــرب بــآلي وزانــه

وبنتقــد كــل غلطــان، ولــو أمــين الخزانــه

مــن قــال شــانه وشــاني، بقــول شــاني وشــانه

لمــا يقلــب بيــاني، وشــفت مــا فــي بيانــه

والليلــه أصــبحت خــاين، ومــتهم بالخيانــه

قــالوا خرقنــا السـفينه، واحرقنــا الاسـطوانه

كيــف الخبــر يــا مباحــث، وش مــن ادلاَّت بانــه

ذي قصـدكم تحرقـوني، فيهـا وانـا بالصـيانه

أربـع وعشـرين سـاعه، محجـوز فـي وصـت خانـه

وعـاد ثابـت مُصَـمِّم، بيقـول لـي مـا بنانـه[1]

قصـده يكَنْسِـل بعُملـه، صَـعبَه مـع أكبـر قرانـه

وانـا ريـالي مُضَمَّن، مـا يصترف خمس عانـه

مـا قـال لـي رُوح وارجـع، ولا طلبنـي ضـمانه

ولا احترم عضو مجلس، وقال عنده حصانه

ولا اعتبـر بـن محمـد، أخُـوه سـاعد يمانـه

ما غير ثابت حَسَبني، من بعض معزه وضانه

يشتيني أخضع وبا لِيْن، من أجل أحَصِّل هيانه

وانـا جبـل حَيْـد قاسـي، مـا فـي بقلبـي ليانـه

مـا أطلـب شـفاعه ولا أطلـب، مـن أي واحـد إعانـه

قـد باتحاسـب بـذنبي، لا قـد ملَفِّـي ملانـه

والكـذب مـالي ومالـه، قالـه فـلان أو فلانـه

انا ابن أبي وابن أُمِّي، ما حد عَلَي له حضانه

باخُـذ حسـابي بيـدي، بـلا تعـب أو غبانـه

من كان مجنون يصحى، لو ما صحى من جُنانه

---

١ يقصد ثابت حسين أركان شرطة لبعوس- يافع حينها. ما بنانه: لا فكاك لك ولا قيد أنملة.

يا وقت العيا والنكد

(٢) قصيدة قالها في سجن لبعوس في٢/١١/١٩٨٤م

عليـك بـالله يـا وقـت العَيَـا والنكـد   غيِّــر طباعــك وبَــدِّلها وخَــلّ العنـــاد
حَـدِّد مَحَـل الثعالـب مـن محـل الأسـد   لا تعطــي الفســل فرصــه يســتغل العبــاد
الفسل لا حصَّل الفرصه طغى واستبد   وبــا يصــلح منــاكر فاحشــه فــي الــبلاد
من يزقر الفسل لا طوَّل ذراعه ومد   ما بـا يسـع عاد في شارع ولا بالرصاد
والمشكله لا قد اتسيطر وخَـلاًّ البلد   مــن تحــت يــده يمثلهــا علــى مــا أراد
لاسامح الوقت ذي بهذل بكمَّن ولد   وخَلِّــي العبـد متسـيطر علـى بُـو عبـاد
زمان خداع ما يحلف ويضمن لحد   مَـن طَلَّعـه راس شـامخ نزَّلـه لا خُـداد[1]
ورَدّ حَيشِـه لقيطـه مـا يـرُدّ المَـرَد   لا فــاد نفســه ولا حقــق لغيــره مــراد
حنـين حنـي معيـا يـا شـوامخ عَضَـد   وحن يا حيد ذي مرسوع واطلع رماد[2]
وحن يـا العر لنصب وانـذلح لا كبد   يهتـز مـن حنتـك حلـين ونَصبَاء كساد[3]
ما شي على الخالدي لا حن والا نهد   قـد كـل واحـد بينهـد مـن صـميم الفـؤاد
من باطل الوقت ذي ضيَّق علينا وسد   ابــواب كانــت أمــامي مــا عليهــا سَــدَاد
وقهــر لنــذال ذي بيحاربونــا عمــد   مــا واحــد الاَّ ويــده ماســكه عالزنــاد
بعد الثياب الجديده ذي معي والمشد   يشتوني اخرج مُشذَّر في قميص الحداد
قهر الفتى بن محمد من حُماة البلد   مـن غيـرهم عـاد بـا وجـه عليـه انتقـاد
هم غالطونا في الجُملَـه وبعض العدد   لمــا طرحنــا الثقــه فــيهم بكــل اعتمــاد
قلنـا أمانـه وذمـه شـي أمانـه تجـد   قــالوا علــيكم تولــون الأمانــه قــراد[4]
قُرَاد ذي كان من سابق وطول الأبد   سارق ومشهور ما يُؤمَنْ على صحن زاد

---

١ خُداد: أخدود.
٢ عَضَد وذي مرسوع: اسماء جبال.
٣ العُر، كَبَد، حلين، نصبا كساد: اسماء جبال ما عدا كبد فهي قرية في سفح جبل العر.
٤ قراد: شخص اشتهر بالسرقة.

والله اسف يا رفاقي شي صرامه بجد بـا تجعلـوا حَـدّ مـن قبـل انتشـار الفسـاد

وقبـل تعمـى عيـون اليـافعي بالرَّمـد لا أصبح كمـا قـال ابـو زايـد ظبـا بالنجـاد

ما نـا قد اقسمت سـابق مـا تنـازل لحد لو تكسف الشمس واعقب ليل حالك سواد

مــا حــد يلقــي لجــلاده رقبتــه ومــد ولا يســـلم بـــدون المعركـــه والجهـــاد

حتـى ولـو حـد لبـو لـوزه بيحفـر مخـد مـا بـا أُقتَـل الا بطعنـات السـيوف الحـداد

والا خرجنـا بوجـه أبيض أمـام الحسد ورايـة النصـر فـي يـدي وانـا بـن حمـاد

ختمت شـرحي وعـاد الفـوج حُمًّا وَرَد يـا نُـوب لجبـاح ذي تجنـي زهـور القتـاد

شرحت نبذه وعاد الجوف مـا قد بـرد بـاقي بجـوفي قـوافي شـل مـن ذا وعـاد

ذكر النبي كـل مـا القـاري بقولـه سرد ياسين والطور والسجده وألـف لام صاد

حكومة غَيْر في لبعوس

(٣) قصيدة قالها في سجن لبعوس في ٣ / ١١ / ١٩٨٤م

ماشـــي حنـــق يـــا الســـجن علمنـــي دروس
اعرف صديقي من عدوي واعرف الجاسوس
غيبـــي نَصِـــيف اليـــوم يـــا عـــين الشـــموس
لـو مـا تقـولي لـي عَلَـيش الخالـدي مَحبُـوس
مـــا خُنَّـــا مبـــادي مـــا ارتشـــينا بـــالفلوس
مـا هـل بغونـا اصـحابنا نخـرج بـلا نـاموس
قلنـــا حكومـــه فـــي عـــدن تَحلُـــق بمُـــوس
وان عادهـا معنـا حكومـه غيـر فـي لبعـوس
بتسِـــــنّ خنجرهـــــا لقطَّـــــاع الـــــرؤوس
قـانون عـاده طَـمّ قـانون المَجَـر والـروس
خَلُّـــو لـــي الشُـــرطه رُتَـــب تمســـي جِـــرُوس
وولعـــوا فـــي كـــل مقهايـــه لنـــا فـــانوس
وانـــا مكـــاني مـــن علـــى شـــامخ نَكُـــوس
مـا نـا سـعودي شـي ولا نـا مـن تبـع قـابوس
لـــو شـــفت عزرائيـــل قبَّـــاض النفـــوس
بـا قابلـه مثـل الأسـد واصـافحه وابُـوس
مـــا بـــا يغيِّـــر سُـــمعتي بالعيـــدبُوس
ولا يحقـق بـي مرامـه ذي فـؤاده سُـوس[١]
كُـــوده يخُـــذ مشـــوار لا بيـــر العـــروس
مـا بـا نحطـه شـي بـدل جـاعم ولا جعسـوس[٢]

---

١ بالعيدبوس: بالقوة.
٢ بير العروس: منطقة في يهر- يافع. جاعم وجعسوس: من المسئولين حينها في محافظة أبين.

ضيَّعنا الممر

(٤) قصيدة قالها في ١٩٨٤/١١/٥ م بعد أن أمضى عشرة أيام في سجنه معاتبا أصحابه واصدقائه الذين لم يأتوا لزيارته، وكأنهم خائفين أن تشلهم (ساحرة) كما يقول.

الخالــــدي قــــال ضـــيعنا الممـــر	والخـــط ذي كـــان دحقــه ســـابره
وضـــاعوا الأهـــل جُمْلَـــه والأُســـر	مــن بــا تخبَّــر ومــن بــا خــابره
يـا سـجن لبعـوس هـل عنـدك خبـر	أيــن أهلنــا بعــد مــا لــي عاشــره
هــل عـــادهم فـــي محلِّـــي والمقـــر	أو ســـافروا فـــوق مـــتن الطـــائره
وفـــين لصـــحاب مـــا شُـــفنا نفـــر	مـــا حـــد وصـــلنا زيـــاره زائـــره
ولا اســتلمنا رســـاله لـــه مـــن بشـــر	ولا جـــواب الخطـــوط الصـــادره
مــا ذا الفــزع ليــه مــا هــذا الحــذر	كـــلاً حَـــذِر لا تشـــله سَـــاحره
مــا شــي فجرنــا السـماء لمــا افتجـر	ولا قطعنــــا الطريـــق المــــارره
مــا هــل قــده طبعنــا لا حــد بَصَــر	صَـــاحب حِبَالـــه ويَـــدّه قاصـــره
والاَّ مــن اخجــف تعَــوَّر فــي حجــر	قـــالوا أزَاده وقـــع فـــي حـــافره
عَـــرَّض حياتـــه ونفســـه للخطـــر	وهـــي بســيطه حَجَــر مــن داهــره
عافيـــه انَـــا بُــو لُــوز مـــا أي شـــر	مـــا دام والعافيـــه متـــوفره
لا دم ســـائل ولا عظـــم اكتســـر	ولا جريمـــه أمـــامي ظـــاهره
ماهـــل بـــذكِّر صـــديقي لـــو ذَكَـــر	أو شَـــافنا هـــي زيـــاره عـــابره
لومـــا تعارفنـــا أحيـــاء بالصـــور	مـــا عـــاد بـــا نلتقـــي بـــالآخره
مــا ريــد مــن أي صــاحب لــو حضـر	يجيـــب لحمـــال لـــي مُتقـــاطره
قصـــدي أشُـــوفه بعينـــي لـــو ظهـــر	وجَبْـــر خـــاطر وبَقعَـــا ســـابره
أو رُبَّمـــا قـــال لـــه وجهـــة نظـــر	يشُـــوف لَـــيْن المســـيره ســـايره
لِنِّـــي بشـــوف الكواكـــب والقمـــر	مقارَنـــه بالشـــموس الهـــاجره
قـــد ربمـــا شـــمس واعقبهـــا مطـــر	مــن بــا يشــل الحمــول الجــائره
مــا نــا معــي هــيج فــاطر لا هَــدَر	نــذَّق حمولــه وخَيَّــه والسِّــره[1]

---

١ الخَي: الوطاف أو البرذعة للحيوان، "الوقاء". السره: سلسلة الخطام.

قد ما بصلِّي قفا الناس الهَوَر　　لو يطرحوني إمام القاهره

ما هل حنبنا بقاضي من شَبَر　　زاقر بيده عصا لي جاسره[١]

نَجَّس ثيابي وملاَّها قَذر　　وهي جديده نظيفه طاهره

صَبَّرت قلبي ولكن ما صبر　　من بعد ما هي بجسمي نافره

حتى ولو ما تأذّي لا ضرر　　أو قلت عافيه صَوبه شَاتره

قد صِيتَّهَا شاع ذكره واشتهر　　قال المثل بَوَّره بي بائره

والحوض بيخَمِّجه خَسّ البقر　　ذي ما يشَجِّب ولا يَسْلُق فِره[٢]

والآن ما دام انا تحت المَحَر　　ما حد معي من رفاقي حاضره[٣]

قد با تحَمَّل ولو فيها أضَر　　لما نفرق حمول الباخره

با كَلِّف القلب سِيره بالبَصَر　　من قبل يعثر بكلمه عاثره

والاَّ طلبنا جوازات السفر　　بُو ظبي ناظر وجدّه ناظره

قولوا ليوسف كفايه ذي عبر　　وزع جوازي وحق التذكره[٤]

والاَّ يرجع شُقُرتي عالمَصَر　　ذي بعدها امسَت عيوني ساهره

بلاش لو قلت ظهري لا ثمر　　قد ببصر السيل خلاه إجوِره

ما الحبس مشكور ناجي ذي أَمَر　　اختار لي به وظيفه شاغره

وفَّى لعَبْدُه وثابت ما قصر　　بكَّى جميله وضَحَّك هاجره

قده كذا طبعنا ما حد قدر　　يجَمِّل التسع فوق العاشره

واليافعي لا تطَوَّر ما انزقر　　رزقه تجي له سَوافع كاسره

ذا له نصيبه وآخر ما يسر　　قصده يصدر بضاعه فاخره

لَمْسَى معه حب صافي بالوصر　　بكر يبيعه بسوق النادره

وأصبح خلي ما تعشى ما فطر　　ولا قطفها حماحم مزهره

---

١ شَبَر: اسم كان يطلق على وحدة من جيش الاحتلال البريطاني. جاسرة: غليظة.
٢ خمَّج: أفسد. شَّب: حرث طرف الطين. يسلق: يخط التلم بالمحراث. فِره: قطعة من الطين.
٣ مَحَر: لوح خشبي لجرف وتسوية التربة.
٤ المقصود يوسف عبدالله مأمور مديرية يافع حينها.

بالدنيا بواطل وحق

(٥) قصيدة وجهها من السجن في ١٩٨٤/١١/٦م لقائد الأمن في مديرية يافع قاسم محمد ضالعي

يـــا قاســـم محمـــد تِلَـــق	كلمـــاتي وحسَّـــك تضـــيق
شُـــفني قلتهـــا مِـــن حَنَـــق	والخـــــاطربيِعلَق عَلِيـــــق
شُـــف قلبـــي لصـــي واحتـــرق	شـــي عنـــدك مطـــافي حريـــق
مـــا عَبْـــدُه شُـــفه مـــا صـــدق	مـــا طاعـــه يقـــول الحقيـــق
أخترنـــــاه أمـــين الفِـــرَق	وأصـــبح منحـــرف لا فريـــق
يشـــتوا يغرقونـــا غـــرق	داخـــل بيرعميـــاء غريـــق
والمغـــــرور عمَّـــــر ودقّ	وَتْفلســـف بهرجـــه لبيـــق
بكَّـــر مـــن تجـــاه الشَّـــرَق	بيـــدُق البِجِـــل والمُسِـــيق
يشـــتي حيـــد شـــامح سَـــنَق	بـــا يتحمَّلـــه لا المضـــيق
يشـــطح مـــن أمـــامي بشـــق	مـــا حتـــى يشُـــوف الطريـــق
مـــا تعـــوَّذ بـــرب الفلـــق	والشـــيطان مـــا لـــه صـــديق
بيحمِّـــق بلَخجَـــف حَمَـــق	وَتْحَمَّـــل لـــذي مـــا يطيـــق
اســـتولت علينـــا سَـــرَق	قـــد قـــال المثـــل يـــا رفيـــق
بالـــدنيا بواطـــل وحـــق	لكـــن مـــا لقينـــا الحقيـــق
غيَّـــر زاد ذُبِّـــي مَـــرَق	وأخـــرب زاد كَيْلِـــه دقيـــق
هـــذا يـــا عزيـــزي ونَـــقّ	الزَّينـــه وذي هـــي رشـــيق
دقِّـــق مَحسَـــبك بـــالورق	واطـــرَح هَـــرْج ذي مـــا يليـــق
نشـــتي رَدّ عـــن مـــا بلـــغ	مـــن عقـــل اكترونـــي عميـــق
قـــل لـــي أيـــش قصـــد الـــدَّنق	يـــا الأخ الحمـــيم الشـــقيق
هـــو مـــن قـــالوا أعنـــق عنـــق	واستســـلم لحبـــل الشـــنيق
فـــي رحمـــه وهـــل فـــي شَـــفَق	والاَّ رحمتـــك يـــا شـــفيق
يـــا قهـــري علـــى مـــا ســـبق	مـــا لـــو انـــدق حيـــث الوثيـــق

الحُر يتحَمَّل

(٦) قصيدة قالها في السجن في ١٩٨٤/١١/٧م (على نمط زامل) ووجهها من غرفة التحقيق لأركان الشرطة ووصفها بأنها (غرفة عذاب) لا غرفة تحقيق وطلب منه التدخل مع صديقه المحافظ لتخليصه من آلام الطعنة التي وُجهت له من الخلف ويقصد بتلفيق تهمة كاذبة لا أساس لها من الصحة كما اتضح فيما بعد

يــا حامــل المكتــوب فضــلاً بلِّغــه	لا مكتـب الأركــان وأسـرع بــالجواب
قـل لــه سـلام ألفـين واثنعشـر ميـه	مجَّــان للأركــان مــا فيهــا حســاب
مـن غرفــة التحقيـق ذي عامـد بهـا	مـا عنـدي الاَّ الحَـاس فيهـا والـذُّبَاب
والعــالم الله أيــش سَــمَّى ذي بَنَــى	هـي غرفـة التحقيـق أو غرفـة عقـاب
لا قــال علمــك أو طلــب منَّــك خبــر	مُـد الرسـاله لــه ويقـرأ مـن كتـاب
قــل لـــه بقلبــي موجعــه مــا كِنَّهَــا	صـوبه خطيـره هـزَّه أعصـاب المُصـاب
طَعنِــة حَسَـن جَـت خَلـف لمَّـا أثَّـرَهْ	والمشـألي ثابـت وصـل لا عالحجـاب
لــو شــي علــى يـدك دواء داويتهــا	بـالجِبْس والاَّ حـاول أعصـبها عصـاب
لِنَّـك طبيـب القسـم وأنـت المصـعبي	والفــائز الأول بســاحة لنتخــاب
وان قلـت بـن عثمــان أبُوهـا وأمهـا	مـا عـاد بـا قفِّـل ولا بـا فـك بـاب[1]
أنتـــه صـــديقي والمحـــافظ صـــاحبي	والحُــر يتحمَّــل خطــأ والاَّ صــواب

---

١ ناجي عثمان: كان محافظة محافظة لحج في تلك الفترة، وهو من أطلق سراح الخالدي بعد نقل ملفه إلى لحج، عاصمة المحافظة.

معروف ما بنساه

(٧) قصيدة نظمها في السجن في ١٩٨٤/١١/٧م وجهها إلى عبده طاهر نائب قائد شرطة لبعوس حينها

مشكور يا عَبْدُه على ما ابذلت لي قدَّمت لي معروف ما بَنسَاه طول

دخَّلتني جُحر الحمار الداخلي والآن فكِّر خرجتي بعد الدخول

قد كان با يكفي عليك المشألي هو والحطيبي صاحبي وعل الوعول

هم ذي دعونا للضيافه لَوَّلي واستقبلونا باللقاء عند الوصول

وانته رَجَاء خاص الحذر تستعجلي باقُول كلمه سِر لك واحذر تقُول

لا تَخْبِر ابن الصنبحي واحمد علي أو يحيى النعوي توصي له رسول[1]

تَخبِرهُم إنَّك مُعتَقِل لي باطلي واقبلتنا من عندهم كلمات رُول[2]

شُفني قَصِي شَاحي ولا بَتحَمَّلي ما با اقبَل الشعلا ولا اخضع للفسول[3]

ما نَا وثابت زين بالرُّبع الخلي بيني وبينه من فِلِج شَلّ الحمول

ما ريد حد من بيننا يتدخلي من فاز تالي غَسَّل إيده بالغسُول

---

١ الصنبحي وأحمد علي ويحيى النعوي: أسماء شعراء من الشمال كان يتساجل معهم في تلك الفترة، وقد اتضح بعد وفاته أن أحمد علي طاهر القيفي شخصية وهمية ابتدعها الخالدي ليتساجل معها(للمزيد انظر كتابنا:" فراسة شاعر ساجل نفسه- حقيقة ما دار بين الخالدي والقيفي من أشعار").

٢ كلمات رُول: غير سوية.

٣ قصي شاحي: لا أتنازل عن حقي مهما كان شحيحاً.

يا واصل المشوار

(٨) قصيدة من سجنه وجهها في ٨ / ١١ / ١٩٨٤م إلى أركان شرطة لبعوس

مـن هـو رسـولي يـا رفـاق المعتقـل	ذي بـا يُـوَدِّي لـي رسـاله باسـمها
يعطيهـا الأركـان سـاعة مـا يصـل	مـن أجـل يقرأهـا ويفهـم نظمهـا
لـو كـان لـه وجهـة نظـر أو أي حـل	مـن قبـل تتطـور ويصـعب حسـمها
لِنَّـه بهـا فـاهم وعـارف مـا حصـل	فـاهم مسلسـلها وعـارف رقمهـا
مسـؤل شـرطه حينمـا قاسـم غفـل	كـل المسـائل بالنيابـه ضـمها[١]
والآن بـاقي فـي محلـه مـا رحـل	مـا قُـول شـي قـد جـا لهـا ذي طَمَّهـا
هـو ذي تـولى بِـدْعَها وقـت العمـل	والخـتم عنـده لـو مُـرَاده ختمهـا
قَـدهَا حَريـوه جـاهزه فـوق الجَمَـل	ذي بـا تسـمي يـا رفيقـي سَـمَّها
اسـأل مـن اتوَكَّـل عليهـا واكتفـل	مـن صـاحب العـذراء ومـن بَـن عَمَّهـا
مـا ذي خطـب فيهـا لنـا قـد مـا بخـل	يشـتي يضـيعنا بعطفـة كُمَّهـا
ماهـل خطـب فيهـا لنـا بعـد الحِبَـل	مـن بعـد مـا احبَلهَـا وطيَّـر دمهـا
خلـق لهـا صـوره وحَزَّمهـا بِتَـلّ	وقـال أبـو لـوزه أبوهـا وأُمَّهـا[٢]
والآن بـاقي عادهـا تحـت الرَّسـل	لمـا تجَلُّـوا يـا رفـاقي هَمَّهـا
أو تهملـوا فيهـا وقَـدهَا بالأجـل	لمـا تصِـح المُوجعـه مـن جسـمها
مـا ذي تجاهـل أمرهـا عنـد الأقـل	لـو مـا اكتفـل فيهـا تحَمَّـل إثمهـا
لُقمـه وخيمـه ذي عَجَنهَـا مـا عـدل	يشـتي نكُلهَـا قبـل نَـروَح شَـمَّها
حَسَـب قـد المغـرور مـا حَصَّـل أكَـل	أو قولـه ان مـا بـا يـأثر سُـمَّها
مـا يفهـم ان حتـى ولـو هـي بالعسـل	لازم نُمَيِّـز شَـمَّها مـن طعمهـا
والآن يـا عبـده خُـذوا فيهـا دَخَـل	وسَـكّتُوها قبـل تفـتح خُشـمها[١]

---

١ المقصود قاسم محمد ضالعي قائد شرطة لبعوس حينها وكان خارج يافع عند اعتقال الخالدي.
٢ تَلّ: زينة ملونة في الثياب النسائية.

لا حــد يِــدَخِّل وَهْــم فينــا أو خَلَــل	شُف بعض لُقمه حاف يصعب هضمها
شـوفوا حجـرة إبلـيس ذي وجَّـه قَبَـل	لا فــين نـــاوي بــا يوجِّــه رَجْمَهَــا
وان حد بَغَـا لـي طعن بـأذلاق النِّصَل	فــوق الصَّــويب الســابقه مــا هُمَّهــا
قـد بـا يصـلها ذي علـى راس الجبـل	وكـــل حُــرَّه بـــا تحصـــل قســـمها
والمَحكَمَــه قـد عــاد لــي فيهــا أمــل	مـــا بَقـــدِر أشـــتُمهَا ولا بـــا ذُمَّهـــا
بـا واصـل المشـوار لا حيـث آ يصـل	لمـــا نصَـــفِّي بالنهايـــه حُكمَهَـــا
حتـى ولـو قـد بسـمع الزَّامـل زَمَـل	مــا نَجِّـم الاَّ بعـد مــا أعـرف نِجمَهَــا
مــا ظــن باطــل بــا تحَمِّلنــا الثقــل	أو مـــثلكم باطـــل تسِـــيني خصـــمها
هــذا وتـــالي حـــل يـــا ذيـــب العُـــوَل	لـــو شـــي علـــى يـــدك فضـــيله تمَّهـــا

١ خشمها: فمها.

كم ضدي نقاط

(٩) قصيدة قالها في سجن لبعوس في ٩ / ١١ / ١٩٨٤م يسخر فيها من سَجَّانيه

يـا المحكمــه كـم تحسُـبي ضـدي نقــاط ... وكـم عـدد وقفـات جِيـتُش مُـتهم واشـواط

مَسـرَع تسـرَّع بـالخبر صـاحب حُبَـاط ... اطلـق علينـا المدفعيـه والرَّصـاص أمشَـاط

ليتـــه توسَّــل خمــس حبَّــات احتيـــاط ... لمــا يجـي مقفـع وعبـدالله خضـر ملقــاط

دونـــه مُــوَتِّي لـــي زواجـــه لا شـــباط ... أيَّـــد شــــهادة أب لابنــــه والبقايـــا افـــراط

ليتـــه صـــبر قـــد عـــاد رجلـــي بالربـــاط ... لمــا يصـفي مــن هــو الرســام والخطــاط

مـــا حـــد بيستســـلم لضـــربات الســـياط ... والاَّ يلقـــي مَنحَـــره للجَـــز بــــالمِقراط

خَلُّــوا حســين يمــتط لا شـــي بـــه مُطـــاط ... والمشـــألي يعمُـــد طـــرف والا يقـــع وسَّـــاط

هـــم ذي أرادوا بـــا يملُّـــوني حَمَـــاط ... وبــا يملــوا وجــه أبــو لــوزه نقــط واشـخاط

قلنـــا لهـــم ســـيروا دَلا فـــوق الصـــراط ... مـا شـي معـاكم فايـده بالكـذب والصِّـلبَاط[1]

لا حـــد يحُـــط الشــوك لـــي فــوق البســـاط ... والا يلقــط مــن حجــار القــاع لــي لقـــاط

ذا ســوق بيــع ارواح مــا شــي بــه صُـفَاط ... لكنّهـــا غَـــرّتهم السَـــلَّه ملاهـــا انـــواط

والآن عـــــاد الجـــــرج بـــــاقي والخيـــــاط ... لمَّـــا يقولـــوا صَـــح والاَّ عـــاد لـــه خِيَّـــاط

قـــدني مكـــاني داخـــل الغرفـــه حَطَـــاط ... لمـــا يفُـــك القيـــد لـــي والمَـــربَط الرَّبـــاط

والا يقولـــــون اســـــتعد يـــــا جنـــــبلاط ... احسُب وجمِّل كم عدد شيعه معك واقباط[2]

والله اســف مــا عــاد لــي أيــة نشــاط ... مـا لـو مُـزَرمِم بـا يمِلِّـي بُـو لُـوز مُخَّـاط[3]

---

١ الصِّلباط: وتنطق السلباط أوا لسَّلْبَطَه هي التشبث بالشيء من غير وجه حق.
٢ جنبلاط: زعيم درزي لبناني وأورد اسمه لضرورة القافية. الأقباط: المسيحيون المصريون.
٣ المُزَرمِم:هو الشخص الذي يخرج من أنفه المخاط اليابس، وتُسمى زرامم أو زراميم.

صَبرش يا مَرَه

(١٠) قصيدة أرسلها من سجنه في لبعوس إلى شريكة حياته في ١٠ / ١١ / ١٩٨٤م

صــبرش يــا مَــرَه بــانِجِي، لا تبكــي ولا تحــزنين
بـا نخـرُج وبـا تسـمعي، مِنِّـي عِلـم صـافي يقـين
لا حـد قـال لـش فـين انـا، قـولي صـلحوا لـه كَمِـين
صَـابُوه المباحـث خطـأ، مـا فـي صـوب واضـح مكـين
والأركـان مـا طـاع شـي، يصـدر حَـلّ مـن قبـل حـين
عــاده نــاظر الخالــدي، يعطيــه القســم واليمــين
والســاعه علــى رغبتــه، يصــدر حَــلّ عــادل أمــين
أو ذي بــاعني يلتــزم، والبيــاع قــد هــو ضــمين
مـا بـا قـول عنـده خطـأ، قلنـا عـذب صـافي بصِـيْن
مَاهَـل ربمـا ينـدفع، يبنـي لـي حجـر فـوق طـين[1]
قلنــا حَمَّلُــه قلَّــدُه، والمســئول بيقــع أمــين
مــا ينحــاز مــن جانبــه، لا ليســر ولا لليمــين
عــاده ضــيف باشَــرِّفه، وأفضــل بــالكلام الحســين
بــاعزَّه وباطلِّعــه، لا قمــة جبــل طــور ســين
مــا يحتــاج باكَلِّفــه، لــو شــاف الحَمُولــه رَزِيــن
يبقــى فــي محلــه وانــا، بالغرفــه مكــاني ســجين
هـذا مـا شـرح هاجسـي، والأركـان قـد هـو فطـين
بانصــبُر لحتــى نشُــوف، المســتور لمــا يبــين
مــا الــدَّلال قــد خَصِّــني، باليــد القــوي والمتــين
حَصَّـلني عَـرَم يابسـه، مـا نـا لحـم ناشـف سـمين
وانتــي مــا علــيش اصـبُري، الحُـرَّه بتصـبر سـنين
مـا هَمُـش مـن الخالـدي، قـد كبـده حجـر مـا تلـين
لا والله يمــين القَسَــم، لــو بــا يطحنــوني طحــين
مــا بــا رَوِّح الاَّ وقــد، خَــذت الناصــفه والثمــين
غَنِّـي لُـش علـى شُـروَطِي، لا شـي تجلسـي يـا حَنـين
حتــى لا حملتــي أضَــر، ربــش بالســماء بــا يعــين

---

١ صين، وتنطق صيني: فنجان من الفخار المصنع.

ما شي حَنَق يا السجن

(١١) قصيدة قالها في ١١ / ١١ / ١٩٨٤م في سجن لبعوس

الخالــدي بــا جِــنّ ليلــي والنهــار | من شَوق والاّ من ضبح ما شي عَليًّا عار
ما شي حَنَق يالسجن لا زُرتك مِرَار | قـدني بـزورك دائمـا مـن عهـد لسـتعمار
مِن حَبس شُقره لا عدن لا زنجبار | والقيـد يشـهد والحِلَـق ذي صَـلَّحت آثـار
ولَحْـج والبَحـرين ذي داخـل جعـار | خـذنا ثلاثـه عـام بـه نكـدح بـدون إيجـار[1]
نتحَمَّـل البَـردِين والمـاء والحجـار | وكـم تحَمَّلنـا سـواها مـن تعـب واضـرار
باقول لها ظاهر وبا اشرح باختصار | نبذه عن الحاضر وعن ماضي مضى وانهار
فتنـا مراحـل أمـس ذي ولَّـى وسـار | واليـوم قـالوا عادنـا بـا نكمـل المشـوار
عانَـا دَخَلنَـا فـي بَـلا زُب الحمـار | أنـا وثابـت زيـن لمـا تنكشـف لسـرار
لمَّـا يِبَـان الصِّـدق ونشُـوف البَـوار | والنـاس باتشـهد علـى مـن لـف والاَّ دار
والمَرجَـع آخـر صَـرفَهَا بِيـد الكبـار | مـن هـو يهـودي مننـا تِحلُـق لـه الزِّنَّـار
فـارض علينـا المشـألي ثابـت حصـار | أيـش السـبب يمنـع علينـا الأهـل والـزوار
والقـات يمنـع والفواكـه والخضـار | والبُـوك والأوراق ذي نكتـب بهـا الأشـعار
مـا بـاقي الا الأكـل والمـاء والخُضَـار | قـد ربمـا مـن ثابـت أو عبـده يصلنا انـذار
تنكـري يـا القـاره النصـباء وجـار | مـا لا قـده ذا شـغلهم دايـم وباسـتمرار
احنـا ويـاهم بـا نظلـي فـي حـوار | وكـل واحـد قوِّتُـه فـي حالـة اسـتنفار
هـذاك يشـحر ذاك مـن تحـت السـتار | وذا كمـا عينـه بـذا مثـل العُسَـن والفـار
يـا حيـد عـالي قـف محلـك والقـرار | مـالي ومالـك مـن دعايـه فارغـه واخبـار
مـا حـد يهـزك بالمطـارق والصـبار | وعادهـا قـائم حجـارك مـا فلـت مِيظَـار

---

[1] يذكّر الشاعر بتعرضه للسجن في أكثر من مكان اثناء الاحتلال البريطاني لبلادنا، وأكثر فترة قضاها في سجن(البحرين) في جعار.

ويل أرضي من أفاعيها

(١٢) نظمها في سجن لبعوس – يافع، في ١٢ / ١١ / ١٩٨٤م واستهلها بقوله(ويل يافع من أفاعيها) وقد نُشرت لاحقا باستهلالة أخرى هي (ويل أرضي من أفاعيها) وهي استهلالة تتسق مع مضمون ومعاني القصيدة باعتبار الجزء(يافع) يشير إلى الكل

ويـل أرضــي مــن أفاعيهــا، ورعــاةٍ لــم تراعيهــا

هلكــت جَفَّــت مراعيهــا، حســبنا لا إلــه الاَّ الله

عصروها زيت واعتصرت، اشعلوها نار واستعرت

حَشَـنُوها الغـام وانفجـرت، حسبنا لا إلـه الاَّ الله

خضعت واستسلمت غَصبا، لسياط الجلد والضربا

واعتراها الخوف والرُّعبا، حسبنا لا إلـه الاَّ الله

صـدموها الجـار والغُربـا، اشـعلوا نيرانهـا لهبـا

وتوالــوا أهلهــا هَرَبَــا، حســبنا لا إلــه الاَّ الله

ملكُوهــا بعـد مــا وقعـت، وأذَلّوهــا لمــا خضــعت

رَكَعت غصبا ومـا ركعت، حسبنا لا إلـه الاَّ الله

وقعـت لا شَـكّ فــي شَـبَكَه، وقعـت وكأنَّهـا سَـمِكَه

لـم تعد قـادر علـى الحركـه، حسبنا لا إلـه الاَّ الله

أُخِذَت باللَّهو والسَّهوى، بأيادي البطش والسّطوى

حُرمـت مـن كل مـا تهـوى، حسبنا لا إلـه الاَّ الله

خضـعت مرغـوم للجبنـاء، ولمـن فـي رَبعَهـا سَكَنا

يــدَّعون بــأنهم أُمنــاء، حســبنا لا إلــه الاَّ الله

تركوهــا عــاري الجَســدا، وأذَلُّــوا أهلهــا عَمَـدَا

جعلوهـا شـبه كـبش فـداء، حسبنا لا إلـه الاَّ الله

وكأنَّـك لـم تكُـن تَجَـدَا، أو تـرى مـن أهلهـا أحَـدَا

غيـر مُنهـار ومُضـطَهَدا، حسـبنا لا إلــه الاَّ الله

أيــن راحــوا أهلهــا وعســى، لا متــى ذا الصــمت

يـا لهـا مـن محنـةٍ وأسَـى، حسبنا لا إلـه الاَّ الله

أين مـن كـانوا لـهـا سَنَدَا،من لـهـا مخلـص ومجتـهدا

أيـن مـن يتـنفس الصـعداء، حسـبنا لا إلــه الاَّ الله

هل بـها من يستعد لقبه، يذكُر أصلـه مَنْ ومَـا نَسَبُه

بعـد فقـده كـل مــا كسـبه، حسـبنا لا إلــه الاَّ الله

إن عَذرَانا أصبحت خاضع، وضعيفة حـال متواضـع

ذلَّهــا النشـــال والطــامع، حســبنا لا إلـــه الاَّ الله

ســلبوها وأهلهــا عُـزَّل، حكَموُهــا بــدوها الرُّحَــل

تركوهــا طائشـــه مُختــل، حســبنا لا إلـــه الاَّ الله

وطغـوا فيهــا بــلا معنـــى، ضـيعوها عنوتــاً واحنــا

كُلَّنــا مــن بعـدها ضِـعنا، حسـبنا لا إلـــه الاَّ الله

والحقيقـــه صَـــوبنا مِنَّـــا، مـــا تكلمنـــا ولا صِـــحنَا

والمحـامي مـا سـأل عنـا، حسـبنا لا إلـه الاَّ الله

مـن لنـا غيـره وللعذراء، سـاعة السَرَّاء والضـراء

نحـنُ لا زِلنـا هُنـا أسـرى، حسـبنا لا إلـه الاَّ الله

وهنا لا زالت أضلاعي، تشـتكي مـن عدَّة أوجـاعي

ومـن الحنشـان والافـاعي، حسـبنا لا إلـه الاَّ الله

مـا لـها الاَّ الطرد والإبعاد، لي رجاء بالقـاده الأمجـاد

خلصوها من عصى الجلاد، حسبنا لا إلـه الاَّ الله

ومن السفاح والمَصَّاص، والشِّفار الحاد والأمقاص

خلصـونـا مـنـهم بـاخلاص، حسـبنا لا إلــه الاَّ الله



قصائد اجتماعية

من شله السيل شله

قالها ١٩٧٢م يصور معاناة الغربة وانعكاساتها النفسية على الأهل والأحباب

الخالـدي قـال شـايف مَـنْ شَـلَّه السَّـيل شَـلَّه

مـا ينفعـه مـال خلَّـف ولا يفيـده بُكـا أهلـه

كـم نـاس سـارت وراحـت غيـره ودُونـه ومثلـه

مـا حـد بيـده وثيقـه يتعمـر الـدهر كلـه

لا ترثـي الا لعـاجز مـا طـاع يـنهض بحملـه

والاَّ لمـن هـو مُهـاجر فـارق حبيبـه وخلـه

هجـر المحبـين حسـره وصـوب مِـنْ سَـهْم نُبلَـه

أيضـاً ونـار المحبـه مـا هـي بسـيطه وسـهله

صَـبَّرت قلبـي ولكـن مـا أعطـاني الصـبر مُهلَـه

مِـنْ سعر كَم يـا حَبَايـب باسِـيْر هَرشَـه ورحلَـه[1]

بيقولـوا الصـبر حِكْمِـه بـالعكس والصَّـبر قَتلَـه

قـد ربمـا الصـبر يفشـل لا فـات وعـده وحلّـه

مَـرَّت ليـالي طويلـه وايـام طَلعَـه ونَزلَـه

قصـدي ولـو يـوم واحـد يكفـي بالاسـبوع عطلـه

والمغتـرب مـن بـلاده لا غـاب ملـزوم قُـل لـه

قـل لـه بـلاده تريـده وأهلـه يريـدون وصـله

بـاقي معـه شُـغل ثـاني بالبيـت مـن غيـر شُـغلَه

لـه حـق واجـب وعنـده واجـب كمـا مثـل ذي لـه

والكيل له كـاس مَرضـى، راضـي بـه النـاس جُملَـه

لا يحسـب الكيـل عـاده مـن حيـث بيكيـل عقلـه

تميـت شـرح القـوافي يـا زهـر كـاذي وفلـه

مـن بعـد صـافي حسـابي بَنَّـدت بـابي بقفلـه[2]

هـذا ومـن حـب يسـأل كيـف الهـوى كيـف شـغله

مفـروض ينشـد ويسـأل مـن جَـرَّب الحُـب قبلـه

---

١ هَرشَه: بتمهل.
٢ بندَّت: أوصدت.

قالت لي البنت لَوزَة

قصيدة نظمها على شكل حوار (ديالوج) على لسانه ولسان ابنته يعالج فيها قضية اجتماعية عامة تتمثل بشعار حرية المرأة وتفضيل الفتيات الزواج من المغتربين، ونجد أن الشاعر يقف على النقيض من ذلك.

يقول أبو لوزه القلب الحليم افكر	كلمه وخلتني امسي ليلتي ساهر
قالت لي البنت لوزه لاح لي مظهر	الحمد لله يا به نجمي القاهر
فرصه سعيده معي بَسْلاً وبَتنَهجَر	شوري بِكَورِي وراسي فوق مش فاكر[1]
ما عاد لك يد بعد اليوم تتسيطر	الله يخلي حكومة شعبنا الظافر
ما اليوم أنِي حُرّ ذي با حِبّ وا تخير	باقول هذا حبيب الروح والخاطر
ما اتخيَّر الا ولد شاقي في المهجر	ذي لا تغرب سنه يأوي قده تاجر
باليوم بَدلَه يلبسني حرير اخضر	وكل ما ريد حاجه قال لي حاضر
ولا على الألف والألفين يتخَبَّر	ولا يفكر على زايد ولا قاصر
يرقد من الصبح لما الساعه اثنعشر	وقام مرتاح يعمل في عمل آخر
يكوي ثيابه ويتمشط ويتعطر	ويخرج العصر مثل الكوكب السامر
أمير والنوب بعده أيمنه وايسر	كم يحسدينه على فنَّه ظباء عامر
جميل لونه وبالصوره وبالمنظر	هذا الذي بنتك المظلوم له ناظر
القلب حبَّه وبعده بحر والاَّ بر	ما غيره العفو قد باقول لك ظاهر
ما ريد شاقي في الجِربِه بتول أغبر	يصبح من الصبح يشتي فال بالباكر[2]
وعادها ناظر الجِربِه لما يمطر	شاقي سنه لو تشَاطر عاده الخاسر
مالي وماله كفى يا والدي ما مَر	كم مَرّ باطل على راسي واني صابر
قلنا اسمعي خير يا أُم الثوب والمعجر	ما لا قدش بنت نفسش ويش با خابر[3]

---

١ كوري: تعني رأسي، وشوري بكوري،أي أنني اتدبر أمري بنفسي.
٢ شاقي في الجربه: مزارع يعمل في الطين (الجربة). فال: وجبة تقدم في الصباح الباكر.
٣ المعجر: نطاق من القماش تلفه المرأة فوق الثوب حول خصرها. ما لا قدش: لو كنتِ.

مَرضَـا تكـونين مفتـاح الـبلاء والشـر ذي مـا يحاسـب لنفسـه ذَبّـه الـواير[1]

مِنْ ذا الخبر ذي تقوليه أُذن أبُوش اَصوَر العشـق مـا هـو بـرمش العـين والنـاظر

للعشـقه أسـواق مـن تـاجر بهـا يخسـر كـم راسـمالي خسـر واتفلـس الشـاطر

لا يعجبش ذي يصل غـازي من المهجـر مـا هـل يجـي لا بـلاده مثـل مـا الزايـر

شـــهرين والا ثلاثـــه لا قـــد اتحيـــر وان قـد يـوَتِّي نوالـه قـال بـا سـافر[2]

يغيـب مـن عشـر واثنعشـر سـنه وأكثـر تسـعه لغيـرش بيحسـب وانتـي العاشـر

مـا ينفـع المـال لـو جـاب الـذهب لحمـر ولا يفيـــد الحريـــر الأصـــلي الفـــاخر

قـد ربمـا بـا تقـولي لا قـدش مضـطر ويلـــك مـــن الله يـــا ظـــالم ويـــا هـــاجر

الكـادح أفضـل بتـول الطـين والمحجـر هـذا الـذي بـا يخلـي كـل شـي سـابر

وان قـدَّر الله كمـا الانسـان مـا يعـذر يكفـيش منـه معاملـة الصَّـفاء والبِـر

يـألم لشـانش وبـا يتعـب وبـا يسـهر لا قلتـي اَحَّـوه راسـي قـال يـا سـاتر[3]

مـاذا تقـولين وانتـي حُـر عـالمنبر يـا أيهـا السـيده والحـره الطـاهر

قالـت قبلـت النصـيحه شَـرِّف المَحضَـر الغيـب لله بـا يقنـع علـى الحاضـر

قلنـا كفـى يـا قصـاع المسـك والعنبـر ذكـر النبـي بعـدها ذا خـتم الشـاعر

---

١ ذَبّه: أهلكه. الواير السلك الكهربائي.
٢ اتحيَّر: تأخر. يوتِّي: يجهز. نواله: قيمة تذكرة السفر.
٣ لشانش: من أجلكِ. أَحَّوْه: كلمة تعبر عن التأوه.

حوار بين شجرة البُن والقات

قالها في ١٩٧٧/٥/٦ م يحرض فيها على التخلص من شجرة القات لصالح شجرة البُن

أرى شجرة البُن والقات استباحَهْ بالجِدَال ... كُلاً على الأخرى توجِّه نقد من حالٍ لحال

قالت شجرة القات يا بُن الكَتَالي والدِّلال ... ما لك شرف غالي ولا قيمه ولا لك قدر عال[١]

ما لك كَرَامه مثل ما لي في مقايل واحتفال ... ولا لسعرك مثل ما لي سوق واسعة المجال

بأسواق سوداء يشتروني في ثمن باهظ وعال ... يعشقني المضطر والكادح وصاحب رأسمال

كم ناس تعشقني وتستبشر بقُربي والوصال ... كم ناس تهواني تقابلني ببهجه وابتهال

كم زائراً جاني وقاصد لا محلّي والحلال ... لا يحسب الدينار من أجلي ولا يحسب ريال

كم دار حولي من رواياتٍ فلا تخطر ببال ... أصبحت عند المجتمع مطلع حديثه والسؤال

كُلاً يقول القات راحه فن ما له شي مثال ... هل تسمعي ما قال عنّي ذا وما هذاك قال

ماذا يقولوا يا شجرة البُن عنِّك من مقال ... ما تندعي به يا شجرة البُن كُلَّه في ضلال

دعوى شجرة القات هذا كان واقع أو خيال ... من حيث دعواها ومن حيث اندعت بالإنفصال

لكن شجرة البُن ردّت عنف عن كل المقال ... جابت على الدعوى وكان الرَّد واقع لا محال

قالت كذبتي يا شجرة القات يا داء الوبال ... ما من قفاك إلاّ المصاعب والمشاكل والعطال

كم تاجر افقرتيه وأصبح ما يجد باليد مال ... سَلَبْتي المغرور أمواله بحيله واحتيال

كم شاقي اتعبتيه حمّلتيه لحمال الثقال ... يشقى ولا يلقى كما ساني يسقي في رمال

كم عامل أهلكتيه كلفتيه باطل من خلال ... الجهل يتبذّر وضيَّع ما شقي فيها حلال

كم كادح أحرمتيه مصروفه ومصروف العيال ... كم ناس محرومه من الراحه وكم تسهر ليال

كم تشتكي منّك أسر ظلّت وباقي لا تزال ... متضرِّره منَّك وتهتف في دمارك والزوال

لا بارك الله فيك يا عِلَّة وقاتلت الرجال ... لا بد لك من يوم مهما عمرك اتأجَّل وطال

باقي معك يومين واليومين رهن الاعتقال ... با تنتهي اليومين وعُمرك ينتهي والشر زال

أنا شجرة البُن ذي من خيري الزَّارع ينال ... يتعب ويرعاني ويلقى الخير منّي والقبال

أيضاً ولي بين الملأ شهره ولي منظر جَمَال ... بُنْ اليمن ثروة يمنَّا في جنوبه والشمال

ختامها بالفاتحه للشاذلي باء عين دال ... النقد والتحليل هذا الحق ما منَّه ميال

ما قالت البُنَّه على رأسي بلا قُرعه وفال ... عندي شهاده واضحه والحق يا ساده يقال

---

١ الكتالي والدلال: جمع كتلي ودَلّة وهي الأبريق.

يا الكَسِلْ فاتك الخير

١٩٧٨/٥/١١م

يـــا الكَسِـــلْ مـــا معـــك فَيْـــده ومَكْسَـــب

فاتـــك الخيـــر ذي تجنـــي ثمـــاره

روَّح الفيـــد غيـــرك وأنـــت تعجـــب

راح صـــيدك مـــن أيـــدينك خســـاره

يـــوم غيـــرك بيعمـــل وأنـــت تلعـــب

يـــا تمشَّـــاي مـــن حـــاره لحـــاره

مـــا توسَّـــلت لـــك حُجنَـــه ومَصـــرَب

للعمـــل مثـــل سَـــعفك والسَـــيَارَهْ[١]

يـــا الكَسِـــلْ ويـــش بـــا تُوكـــل وتشـــرب

لا مـــزارع ولا عنـــدك تجـــاره

وان تغرَّبـــت مثلـــك مـــن تغـــرَّب

مـــا تســـوِّي مـــن الغربـــه شـــطاره

بـــا تظلِّـــي فـــي الغربـــه مُعـــذب

وان تشـــاطرت بـــا تبنـــي عمـــاره

وأنـــت دائـــم مـــن أحبابـــك مُهَـــرَّب

بالســـنه شـــهر بتجـــيهم زيـــاره

يـــا الكَسِـــل مـــا تحَقِّـــق أي مطلـــب

راح يومـــك سُـــدى غـــدَّر نهـــاره

مـــن علـــى الحَيْـــد لَنْصَـــبْ هـــز لَزْيَـــبْ

ضـــاع رَمْـــد العَسَـــل والنُّـــوب طـــاره

يـــا الكَسِـــلْ مـــا معـــك فَيْـــدِه ومَكْسَـــب

فاتـــك الخيـــر ذي تجنـــي ثمـــاره

---

١ حجنه ومصرب: المنجل. سعفك: رفاقك. سياره: من يسيرون معك.

يا نجمة الصبح ضاوي

قالها في ١٠/١٠/١٩٧٨م ووجهها لعدد من اصدقائه الشعراء على رأسهم أحمد حسين عسكر، وممن ذكرهم في أبيات القصيدة: أحمد ، ابو محمد، ابن شعفل، هيثم.

الخالدي قال شايف، يا نجمة الصبح ضاوي ... على العنب والسفرجل، ذي في البساتين راوي

طاب السمر يا حبايب، من أجلكم جيت ناوي ... بَسْلا وبَسمُر معاكم، واسرح معاكم وباوي

ولأجلكم باتحَمَّل، حمل الثقل والعلاوي ... قد لي من العام صابر، على التعب والبلاوي

من تحت راس ابن عسكر، ضيَّعت جانب لَدَاوي ... والمصعبي طال عُمره، سا لي ثلاثه مكاوي

باحي فؤادي جريحه، واليوم والليل عاوي ... سهم الهوى سُم قاتل، يخلِّي الجسم خاوي[1]

شكيت ما بي ولكن، ما فايده بالشكاوي ... قلنا مرض حب قالوا صَفرًا وبلغم ولاوي

من حيد لا حيد يصعب، كم با نقاطع رهاوي ... البَرْد بالحَيْد يَشْلُب، والقاع به ريح كاوي[2]

ان قلت سَلخ المخُوِّه، من عاد ذي با نخاوي ... وان جيت بجرد عصاتي، كم با تقابل هَرَاوي[3]

لا احمد ولا بُومحمد، قالوا لي ايش انت هاوي ... ولا ابن شعفل صديقي، جاب الطبيب المداوي

ورابع الحزب هيثم، عارف وسارف وغاوي ... بند علينا وقفل، أبواب كانت جهاوي[4]

خسران ما با نلومه، بُنَّه كمل في قشاوي ... لا عاد يهدر عليا، ولا يركب دعاوي[5]

من مُسخنه لا ثميني، والرابح المقدشاوي ... هيثم ينجح ويعصد، واحنا نُورِّد قهاوي[6]

واليوم لا شي عداله، ما قصدنا الا نساوي ... بين القروش الخليه، وذي عليها عراوي[7]

ما دام شمك بينفح، يا ند مكي وجاوي ... ما توب منك ولا اقنع، قَسَم عليا وحاوي[8]

الخالدي قال شايف، عذبتني بالملاوي ... يا صيد بشعاب يرهد، غطه عليك الصلاوي[9]

زرعت حبك بقلبي، بين الحشاء والكلاوي ... يا رازقي في غصونك، حالي وحلوى مخاوي

---

١ باحِي: أحس، أشعر.
٢ رهاوي: جمع رهوة وهي أرض مرتفعة.
٣ هراوي: جمع هراوة، وهي عصا غليظة.
٤ جهاوي: مفتوحة.
٥ قشاوي: أواني فخارية.
٦ مُسخنه: وعاء فخارين لتسخين وطهي الطعام.
٧ القروش: نقود فضية. العراوي: مفرد عروة وهي مَقْبِض الشيء.
٨ حاوي: يمين.
٩ يرهد: منطقة تتكون من مجرى مائي وشعاب متعددة متفرعة عنها تجاور يافع من الشمال.

كم لي حِن واتمنى

في ٢٠/١٠/١٩٧٩م

الخالـدي قـال كـم لـي حِـنّ واتمنـى ... مـا فـادني حِـنْ مـن حنّـه قفـا حنّـه
حنـين وأشـواق فـارغ مـا لهـا معنـى ... لا اتـذكر القلـب والاَّ قـال يـا غُبنـه
لا حـل للوقـت ذي ضـيع وفرقنـا ... فرّق بشمل الجماعـه مـن علـى صُحنه
ضـاعوا رفـاقي ونحنـا بعدهم ضـعنا ... كـلاّ جـزع حيـد ذا يَسْـرَه وذا يَمنَـه
ويـن أهلنـا والحبايـب ويـن هُـم منّـا ... ويـن الصـديق المرافـق وَيْـن أنـا منـه
وين الذي كنت أشوفه عينـي اليمنـى ... ضَـيَّعت بعـده صـلاة الفـرض والسـنّه
ويـن الـذي مـن أمـامي فـارق الـدنيا ... ويـن الـذي كانـت الـدنيا لهـم دَنَّـه
ويـن الـذي كـان معنـا حيثمـا كنـا ... مـاذا نقـول أو نخـابر مـن سـأل عنـه
مـا جـا مـن أهـل المجنّـه مَنْ يخبّرنـا ... هـل هـم فـي النـار والاَّ داخـل الجنّـه
ولا رسـاله مـن الميّـت تطمِّنَـا ... عـن صـحته كيـف حالـه مـن قفـا دَفنَـه
ليـت الاذاعـه تـبلغهم خَبَـر عَنَّـا ... مـا بـاح قلبـي لهـم ظـاهر ومـا كَنّـه
أو ليـت لـي طـار لاسـلكي يواصـلنا ... بـا خاطـب الميّـت المرحـوم لا أذنـه
با أشرح لهم ما يعاني قلبي المُضنى ... مـن بُعدهم دمـع عينـي عـالوجن شـنّه
مـا بـي سـوى فقـد خلّـي نـاقش الحنَّـا ... ذي كنـت مرتـاح فـي قربـه وفـي فنّـه
علمتـه الفـن حتـى فـاز واتهنـى ... وأصـبحت ألّـف مـن أبيـاتي علـى لحنـه
مـا حرفتـي غيـر نهج الشعر والمغنا ... وعـزف الأوتـار شُـغل الخـل والمهنـه
بـذكُر جَمالـه ورمـش أعيانـه الحَسنَا ... والمنطـق الحلـو ذي يدليـه مـن لَسْنَه
فاجأنـا المـوت فجـأه فيـه وأحرمنـا ... من خل محبوب كُنت أرتـاح فـي حضنه
لا سـامح المـوت ذي بـالعنف هاجمنـا ... وأنـا بنـادي بصـوت السّـلم والهُدنـه
لـو جـاز لعنـه لكنّـا مـن شـفا المبنـى ... بـا نلعـن المـوت بالسـاعه ميـة لعنـه[1]
بـل إنمـا أقـدار للأقـدار سَـلَّمنا ... مـا ينكـر المـوت ذي مـا عـذر لـه منّـه

---

١ ـ شفا المبنى: أعلى ارتفاع فيه.

حقي من الدنيا معي

في ٢٦/٢/١٩٨٠م

الخالـدي حقـي مـن الـدنيا معـي ... حيًّا حيـاة المـوت لـو جـاني بـذه السـاعه
لا أنـا مُـداعي حـد ولا لـي مُنـدعي ... سلَّمت ذي عنـدي وذي لـي جـات بالطاعـه
سَـقى مراعـي كُنـت فيهـا برتعـي ... زمـان كـان الـواد لـي والحيـد والقاعـه
وأيـام كـان القلـب سـالي مَـولَعي ... مثل السويسـي لا طلـع فـوق الجبل زاعـه[1]
مـا اليوم رَكّ العظم والرأس أصلعي ... والصيد ذي بالحيد شَاعف منّـي اصتاعه[2]
حمل الثقل ذي كنت أشـلّه باصبعي ... عنـدي صـعيب اليـوم نزَّالـه وطلاّعـه
يهنـاش يـا نُـوب العسل ذي تشرعي ... يبقـى عسل جـردان ذي تجنيـه باشـرَاعه[3]
قلنـا لـنفس الويـل تُـوبي واقنعـي ... خلّـي حبُـوب اللـيم والعنبـا لزُرَّاعـه
كُلـي مـن الحاصل ومـن ذي تزرعـي ... صَـفِّي حِسَـابُش لا تكـوني نفـس طمَّاعـه[4]
كُـوني معـي واقـع كمـا نَـا واقعـي ... وتحـت أمـري طايعـه للأمـر مُنطاعـه
لا تِحنَبِـي وا تِحنِبِـيْن اليـافعي ... فـوق المكـاوي ذي طَرَحتيهـا علـى أضـلاعه
شُوفي طريق السهل ذي بـا تجزعـي ... فيهـا وحـدِّي مـن نمـار الحيـد وَسْـبَاعه
صلّي على الحاضر وجُوعي واشبعي ... سُوقي وسُوقش قد نقضنا السقف واسْرَاعه[5]
والمـال ذي شـفتي بسُـوق المردعـي ... لا تسـألي مـن وَرَّدَهْ لا السـوق أو باعـه

---

١ السويسي: الحديد، والنسبة إلى السويد.
٢ ركّ: صار ركيكاً. الصيد: الظباء. الحيد: الجبل. شاعف: مذعورة. اصتاعه: تفرقت في مختلف الاتجاهات.
٣ نوب: نحل. جردان: وادٍ في شبوه مشهور بالعسل. باشراعة: العسل بالشمع.
٤ حسابش: حسابك.
٥ نقضنا: فككنا. السَّرَع: خط الصلأ الممتد على ظهر "رَعِيَتين" أو خشبتين متقابلتين في السقف.

عطشان يا مُوت

نظمها في ٢٢/٥/١٩٨٠م على شكل حوار مع فتاة حول قضايا المساواة بين المرأة والرجل

الخالدي قال شايف لي من الماء ثمان — **عطشان يا مُوت والماء ذي بدَوِّر ملان**

من باطلش وا رفيقه وين بَلقَى أمان — **حَرَّمتي الماء على العاطش وذي هو ظمان**

ما لش كذا يا رفيقه عَقل بُش أو جنان — **هو ما تشوفين لحظه لَيْسَرُش واليمان**

قالت اني حُرّ بتكَلَّم وراسي دنان — **من بطن دستور بتكَلَّم وعندي لسان**

ما عاده الوقت لَوَّل لا انت ناسي زمان — **زمان اول تحول كيف ما كان كان**

ما اليوم لي جيش يحميني وعندي لجان — **وثورة الشعب تحميني بضرب السنان**

باشارك الجيش واركب فوق ظهر الحصان — **وفوق جنبي من الخزنه سَلَب عَيلَمَان[1]**

بانعلن الحرب ضد المُنحرف والجبان — **وبانقود المسيره من عدن لا عمان**

باشل رشاش أبو عطفه رشيق الخزان — **واعلن على كل خاين حرب من ذا المكان**

قلنا لها خافي الله وارحمي بو فلان — **ما لش كذا يا رفيقه الله المستعان**

قدش حسينه من اول خَتِّميهن حِسَان — **ويش اكلفش با تشلين الحَمُول الرِّزَان**

وش با تسوين بالرشاش والعيلمان — **يكفيش حامل مُسَدَّس شبر واربع بنان**

وانا معش لا تخافي ما يلاش الهوان — **باخَيِّرُش ذي تريدي دَرج والا حِيَان[2]**

وان عاد عينش طويله بالكباش السِّمَان — **مع المدى وا رفيقه كل شي با يبان**

با نِجزِع اليوم يالفَنِّيه سَمرَه ودان — **والقابله با نجَمِّل كُلّما في البيان[3]**

---

١ سلَب عيلمان: بندقية ألمانية.
٢ ما يلاش: لن ينالك. حيان: تناوب.
٣ دان: صنف من الغناء الشعبي. القابلة: مساء الغد.

ما عاد حاجه نخبِّي

نظمها في ١٩٨٠/٤/٥م على شكل حوار (ديالوج) بينه وبين ابنته لوزة، يعالج فيها قضية اجتماعية عامة وينتقد فيها تقليد الفتيات في ملبسهن وأغانيهن للأوروبيات

الخالــــدي قـــال شــــايف، مـــا رُدّ غُلبــــي بقلبــــي
ولا الحمـــــول الثقيلـــــه، باشُـــــلَّها فــــوق جنبـــــي
باصِــيح واعلـــن صـــراحه، مـــا عـــاد حاجـــه نخبـــي
مـــن قهـــر اشـــوفه بعينـــي، يـــا عـــين بالـــدمع صُـــبِّي
باطـــل مـــن الوقـــت وأهلـــه، زَيِّـــد همُـــومي وكَربـــي
وباطـــل البنـــت لـــوزه، أفشـــل علاجـــي وطبـــي
مـــن يـــوم شَـــبَّه ونَبَّـــه، انـــزاد خـــوفي ورعبـــي
حمـــا بتظهـــر عليـــا، بـــزي غربـــي أُروبِّـــي[1]
وعـــاد لمـــا تغنـــي، بلحـــن شـــرقي وغربـــي
مـــا شُـــوفها عـــاد بنتـــي، بشـــوفها خصـــم حربـــي
راجعتهـــا ميـــة مـــره، بشُـــوف وَش بـــا تنبِّـــي
قلنـــا لهـــا لا تكـــوني، جَمـــرَه أمـــامي وقربـــي
لا تـــوقفي فـــي طريقـــي، حجـــرة عثـــره وزُربـــي
مـــا بـــا يقـــع يـــا بنيِّـــه، خِسَّـــاف مـــن راس لجبـــي[2]
لا انتـــي بـــلا عقـــل انـــا ذي، بـــا رَبِّطُـــش عَـــرض عِلبِـــي
والاَّ ذَبَحـــــتُش بيـــــدِّي، وبـــــا تحاســـــب بـــــذنبي
مـــا دام عـــادُش بمُلكـــي، ومـــن صـــفوفي وحزبـــي
بـــا راجعـــش بـــالعوافي، قبـــل ان تســـوين كُعبـــي[3]
خـــايف علـــى حَـــبّ طينـــي، لا يأكـــل الســـوس حَبِّـــي
والاَّ خســـرت الســـمينه، ذي بـــين بَهمِـــي وجَلبِـــي
وَش بـــا تقـــول القبايـــل، ذي مـــن بـــلادي وشـــعبي
مـــا بـــا يقولـــون ذنـــبش، بـــا يصـــبُح الـــذنب ذنبـــي

---

١ شبّه ونبه: صارت شابة، بلغت سن الرشد.
٢ لجبي: جمع جُبا وهو سطح المبني.
٣ تسوِّين كُعبي: تقدمين على مشكلة.

قالــت لـــي العفـــو يابـــه، شُـــفني بعقلـــي ولُبِّـــي

حاســب لمعنـــى كلامـــك، لا تكـــون جاهــل وســـلبي

عـــادك قبيلـــي بتقـــرح، تعلـــن وتنـــذر بحربـــي

عاســـي زمانـــك ووقتـــك، ذي راح منـــك وغبِّـــي

حبســي فــي القيــد باطــل، والــرَّبط لا عَــرْض علبــي

وقتــل بِنتُــك جريمــه، يكفــي عــذابي وضــربي[1]

لــو يشــتكي مــن عــذابك، راســي وظهــري وصُــلبي

كـــم المحاســـب يحاســـب، الله حســـبك وحســـبي

حاســب وقـــدِّر وميِّـــز، مـــا بـــين صـــدقك وكـــذبي

خضــعت لــك رغــم انفــي، وانتــه أبــي مــا انــت ربــي

قلنـــا لهـــا ربـــش الله، وانـــا أبـــوش المُربـــي

رَبِّيُـــتش اول وعـــادش، طفلـــه صـــغيره بتحبـــي

صَــرَّفت واكيســت واكفيــت، واليــوم عــاد التعــب بــي

انــا الحَنِــب مــا هــو انتــي، حانــب بقــوتي وشــربي

مـــا دام عـــادش بنعمـــه، والـــزاد بالحـــال مصـــبي

يبقـــى بحالـــه مُصَـــوَّن، مـــا ريـــد يلفـــاه ذبـــي

ولا نِخَلِّـــط ونُـــربُش، ســـليط جلجـــل وبُمبـــي

تأكـــدي لا تقـــولي، حُـــرَّه قـــدش بنـــت عُزبـــي

والاَّ قـــد الحـــد مُطلـــق، حيـــث مـــا تهبِّـــين هِبِّـــي

مــا دام انــا بــوش بعــدش، ذي قلــش جاهــل وســلبي

مـــا قَـــدِّمُش شـــي هديـــه، للمرتـــزق لحـــم مضـــبي

لمـــا قـــدش بنـــت نفســـش، وتميـــزي ذي تحبـــي

تميـــت شـــرح القـــوافي، لبيـــت والحـــاج لبـــي

والحَجَّـــه ام العويلـــه، قالـــه جَبَـــا قلـــت جبِّـــي

---

١ عرض: بجانب. علبي: شجرة السدر.

في وادي سَرَار

قالها في ١٩٨١/٧/١٥م عند مروره في سرار – يافع وسماعه دعاية منتشرة زعمت وفاته

قـال الخالـدي مرَّيـت فـي وادي سـرار	**يـوم الخمـيس العصـر بسمع نشرة الاخبـار**
وان الظِّبـا تمشــي يمــاني واليســار	**يتخبرونــي: كَيـف؟ يشـتوا منِّـي استفسـار**
قــالوا قـدك مَيِّـت لـك اثنعشـر نهـار	**مـن يـوم جابـك لا رُصُـد بالطـايره طيَّـار**
واليــوم هــذا حَــي بنشُــوفك جهــار	**ويش اخرجك من بين طيَّات الكفن والكار**
قـد كُنَّـا تغيَّرنــا علــى موتـك غيــار	**مـن يـوم مـا قـالوا تعشّـى لحمـك الجَـزار**
قلنـــا ســلامتكم بخيــر الشــر طــار	**لَخْبَـار ذي حَيَّــرتكم قــدني بهــا مُحتــار**
مَنعُــوم لا صــدمه ولا فينـــي عَــوَار	**ذي مَوَّتُـوني قبـل مـوتي هـم غـنم وابقـار**
قــد مَوَّتــوني مثــل ذه المَــرَّه مِــرار	**وكــم دعايــا ذي يجيبــوا ضــدنا وأخبــار**
مـا حـد بهـم حانـب بقُـوتي والسَّـبَار	**ولا لحــد عنـــدي قضــية دَيْــن والاَّ ثـــار**
ماهل دعايـا جَـت مـن النـاس الحَقَّـار	**ذي مـا يهمـون الملامــه والخـزا والعـار**
مـا المـوت قـدنا لــه هنـا بالانتظـار	**مــا ننكـره لا جـا ولا نهـرُب مـن الأقـدار**
قـد بـا يلاقـي الآدمـي مـن حيـث سـار	**ماهل قد ابن آدم من أدنى شي يجيب اعذار**
مـا حـد يرحِّـب بــه برغبـه واختيـار	**ولا يـــدوِّر للمصـــايب والـــبلاء دوَّار**
الفـــوت عزرائيـــل يبـــدع بالكبـــار	**لابع يخُذ مولى الحويِّه قبل مولى الدار**[1]
مانـــا قـــد الجنـــه حلالـــي والقـــرار	**يجـي لـذي مـأواه يـوم آخـر جحـيم النـار**

١ الفوت: أي عمل كاد وقْتُ فعْله أن يفوت. يبدع بالكبار: أي يبدأ بكبار المفسدين. الحوية: المكان المخصص للحيوانات بجانب المنازل. وتطلق كذلك على المساحة التي تفصل مجموعة من البيوت ويلعب فيها الأطفال.

بسم العدالة

ألقاها عند زيارة علي أحمد ناصر عنتر ليافع في ٦/١٠/١٩٨١م

باسمه بدأنا خالق الخلق ذي خلق ... خلق واكتفل بالعبد وأكساه وأرزقه

وبسم العداله ذي بها هاجسي نطق ... حكومه وشعباً ذو أصاله مفوقه

وحزب اشتراكي حاز بالمجد والرفق ... بلوغ الأماني والسعاده ترافقه

وقائد موجه له بذا حق مستحق ... له الحق شرعاً ليس منّي مبالغه

بذا الاسم سمَّيناه والرأي متفق ... واخترنا اسمه سعد من قبل نخلقه

وساعة ظهر قلنا بدا النور والشفق ... وعمَّت ربوع الشعب شمسه وأشرقه

باسمه أنادي ليه في ساعة الحَزَق ... وساعة أرى نفسي مُضايق ومُرهقه

ولي حق من حقي أطالب بأي حق ... إذا ما وجدنا في عداله مطبقه

بلادي بمعزل عن سواها ومفترق ... ولو ان لنا عدة مناطق مفرقه

ولكن أرى يافع ومنطقتها فرق ... وقد تختلف بالذات عن أي منطقه

بغض النظر عن ما تعاني من القلق ... إلى الآن لا زالت طرقها معوقه

ونقص المياه أهوى بنا لا شفأ الغرق ... وجدنا الطرق وعره ولبواب مغلقه

شكينا وطالبنا وصِحنَا من الحنق ... ومن حيث ما جينا وجدنا المضايقه

هلكنا ظمأ والماء طباقاً على طبق ... بَعَد منَّنا واحنا بعيد الملاحقه

ومنطقتنا الخضراء محصولها احترق ... وبعض الحقول البُنْ يابس مُحَرَّقه

ترى أشجارها لا عودي أخضر ولا ورق ... وأشجارها تصبح حطاماً مُنذقه

وأطفالنا راحوا ضحايا بلا روق ... وأجسامهم حرقاء مُشَوَّه مُمَزَّقه

ضحايا وَبَا الماء والجراثيم والعَلق ... وعَمّ المرض يافع بأسره وطوقه

ولا طــب يســعفنا بالأدويــه والخــرق ولا مختبـر صـحي مُخصـص بمرفقـه

ولا أقســام ذي نلجــأ إليهــا ولا شــقق ولا صـيدلي موجـود حتـى بصـندقه

ومستشـفى اكتـوبر بـالأبوب والطـوق مُبنَّـد قفـا مـا البـاني أخـتم وغلَّقـه

وأخشــى إذا يُهمــل وينهــار وانتــذق وتنشـق جدرانـه وتصـبح مدقدقـه

بـذلنا بأقصـى الجهـد والمـال والعـرق وكـم جهـد مـن يعمـل بمعـول ومطرقـه

وكــل المطالــب ذي لنــا عادهــا طلــق وعـدِّة مطالـب عادهـا مـا تحققـه

عسى والأمين العام بالوعد لـو صـدق يبـادر بوعـده ذي وعـد بـه ووثقـه

سـمعنا خطابـه قبـل أيـام ذي سـبق وصـادق علـى عـدة مطالـب مُسَـبَّقه

وهـذه قضـيتنا معـه مـا بهـا عَلَـق عسـى لا تكُـن مُهمـل وتبقـى معلقـه

يراعي ظروف الجيل ذي صابه الحرق يغيثـه مـن أهـوال المآسـي ويعتقـه

إذا اهـتم بـاطلاق المكبـل فـي الحلـق فقـد يمنحـه عفـواً وحُرِّيـه مطلقـه

وتختـار عـذرانا بمـن هـو لهـا أحـق لتحضـى بقربـه واللقـاء والمعانقـه

لكـي لا تكـن مكسـورة العـين والحـدق وتـذهب ضـحية مـن تحبـه وتعشـقه

وتصـبح مجـرد لا شـوالي ولا وزق هـي الخـاص مـن بـين العذارى مطلقه

وصـلوا علـى المختـار مـا بارقـه بـرق علـى مـن فـؤادي لـه ترفـرف وشـوَّقه

بيني وبين المَرَه

قصيدة سياسية قالها في ١١ /٧/ ١٩٨٣م ينتقد فيها بطريقة ساخرة قانون الأسرة

بـو لـوزه بعيـد الوصـول، لا حَـلّ أو لعـدة حلـول

مـا دام المشـاكل قَبُـول، مـا بينـي وبـين المَـرَه[1]

هـي عاصـي وانـا بُو لُوَز، بـي شَطحَه وفيهـا شَجَز

والشـيطان لا قـا ارتكـز، مـن بـين الرُّجُـل والمَـرَه

مـا فـي حـل ذي نسـهنه، والأوضـاع مـا اتحسـنه

مـن مُـدَّة حدعشـر سـنه، والسُّـلطَه بِيَـد المَـرَه[2]

لـو صِـحنَا جِنِبنَـا حَنَـب، والسكته عليهـا العجـب

بالسـكته حملـت التعـب، والباطـل لأجـل المَـرَه

عقلـي طـاح مِـنْ مَـا قـرب، والقلـب الجـريح التهـب

والقـانون كـان السـبب، ذي شـجع عليـا المَـرَه

والثـوره عليهـا سـلام، تقنعنـي فقـط بـالكلام

لـو قلـت المَـرَه مُـش تمـام، قـالوا ذا عـدو المَـرَه

قـدني كنـت بأفضـل مقـام، أصَـلِّي بالجماعـه إمـام

قـالوا صَـلِّ بعـد المَـدَام، واسـمع مـا تقـول المَـرَه

ويـش الآن بـاقي لنـا، مـا دام الحَكَـم مننـا

رَدُّوهَـا مَحَلِّـي وانـا، رَدُّونـي مَحَـل المَـرَه

بـا نخضـع لهـا بالصَّميل، قـد قـالوا مـن المستحيل

ممنـوع البـدل والبـديل، مالـك غيـر واحـد مَـرَه

مـا بَسـمَح لـك الثانيـه، لـو مـا زوجتـك راضـيه

أمـا هـي لهـا الحريـه، مـا نقـدر نعـارض مَـرَه

---

١ قبول: كثيرة.

٢ يشير هنا إلى مرور (١١ عاما) على صدور قانون الأسرة الذي منح المرأة حقوقاً كثيرة.

والقـــانون صَـــرَّح لهـــا، لا بُوهـــا ولا لأهلهـــا

سُـلطَه ان يقولــوا لهــا، مــا لُــش هكــذا يــا مَــرَه

وان قلنـــا لهـــا وقِّفِـــي، مـــالش حـــق ان تقنعـــي

كــوني طيبــه واعرفـــي، قالـــه قـــدني أحســـن مَـــرَه

حتـــى لـــو تَكُـــن جاهلـــه، والاَّ عاطلـــه باطلـــه

معهـــا الحريــــه كاملـــه، والخيــــره بــــراس المَــــرَه

والسـلطه أملهـا الوحيـد، تتخيـر لهـا مـن تريـد

المطلــوب مـــا هـــو بعيـــد، لـــو قـــدها تريـــد المَـــرَه

لـو قالـه كفـى وا سـعيد، اشـتي زوج ثـاني جديـد

ويـــش قـــادر يصَـلِّح سـعيد، مـــا يقـــدر يقـــاوم مَـــرَه

وان قـال آيـزُرّ الخنـاق، مـا يبلـغ مرامـه بـلاغ

لِــن الفســخ والاَّ الطــلاق، أصــبح مــن لســان المَــرَه

هـذا الفقـره المشـكله، هـي ذي عاقـت المرحلـه

لا الســـلطه هنـــا عادلـــه، تغلقهـــا بوجـــه المَـــرَه

وإبنِـي لـو طَرَحني وراح، عنـد أُمَّـه ولـي بـه صلاح

بـــا نرجـــع نســـوي صـــياح، مـــن بعـــده انـــا والمَـــرَه

وان قلنـــا نصـــل مَحكَمَـــه، والله مـــا حَكَـــم يحكمـــه

حكـــم المحكمـــه نفهمـــه، بـــا تحكـــم بصـــالح مـــره

حتـى لا بَنِـي قـال أبِـي، بـا تحكـم لهـا بالصَّـبي

فـوق النصـف مـن راتبـي، مصـروف الصـبي والمَـرَه

وأفضـل حـل بـا نوصـله، ذا الفقـره إذا اتعدلـه

بـــا نخـــرج مـــع لَوَّلـــه، متســـاوين انـــا والمَـــرَه

ختمنـــا بـــذكر النبـــي، مـــن قلبـــي ومـــن قـــالبي

وانتـــي مـــن هنـــا جـــاوبي، صـــلي عـــالنبي وا مَـــرَه

الله الله رفيقي بالْـمَرَهْ

قــال بــدَّاع مَــنْ حَــبّ المَــرَهْ * حبتــه وا تصــلح لــه لحــوح

وان كرهْهَا وما شي حبّها * طُولت الليل بتجحَّه جَحُوح[1]

مـا تقـدِّم لـه المـاء يشـربه * والعشـاء مـا يذوقـه والصَّـبوح

من عصير العنب با تحرمه * والعسل ذي معاها بالجبُوح

مـن يعـادي المـره مـا ترحمـه * بـا تظلـي تجُحَّـه بالصّـروح

مـا يحصل سَلا من بعدها * حيث مـا بـات بـا يمسي ينـوح

وان جرح قلبها با تجرحه * با تزيده مرض فوق الجروح

كل ما جاء يروح بيتها * حصل الباب وأقفاله رزُوح[2]

وان سَرَح قاله اسرح سجعتك*ويش سي فيك يا طبح الطبوح

ما معي في جلوسك فايده * زوج مثلك يجي والاَّ يرُوح[3]

المَرَهْ قصدها من ذي لها * شي معك بالرُّكب يا بُو صلوح

فالمره با تكُن لا جانبك * وا تصلح لك العوجاء سَمُوح

بـا تشـارك معـك وا تخـدمك * وا تشـل الجلاعيـب المَسُـوح

وان كرهت المره با تكرهك * ترتكب ضدك الباطل سفوح[4]

وا تخليك ضايع في الخلاء * مثل ما ضاع قيس ابن الملوح

ضاع من بعد ليلى العامري * بعد هجرانها له والنزوح

هكـذا طبــع شـيطان المــره * لا دخـل طـين خربّهــا فقــوح

الله الله رفيقـــي بـــالمره * حِبّهـــا وا تصـــلح لـــك لحـــوح[5]

١ـ لحوح: نوع من الخبز اللين غير الجاف. تجحه جَحُوح: تسحبه سحباً.
٢ـ رزُوح: مغلقة.
٣ـ اسرح سجعتك: أذهب غير مأسوف عليك. ويش سي: ماذا أعمل. طبح الطبُوح: أغبى الأغبياء.
٤ـ الجلاعيب: جمع جلعاب وهو وعاء من جلد العجول. المسُوح: ما يتم جمعه أثناء مسح وتنظيف المكان.
٥ـ الفقوح: نباتات الذرة الصغيرة التي نمت للتو.

مصرع فارس

قصيدة قالها في رثاء في الفقيد علي بن فضل هرهرة نائب وزير العدل لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، الذي توفي إثر حادث مؤلم في ١٣ / ٧ / ١٩٨٣م.

لله مــا شــاء أو تشــاء أقــداره ... فهــيَ التــي تختــار مــا تختــاره

وهــيَ التــي مــا تــزال تــأتي عنــوةً ... للمــرء إن شــاءت بــدون خَيَــاره

وهــيَ الحقيقــه لا يجــوز انكارهــا ... فــالحق لا يمكــن لنــا إنكــاره

وهــي التــي لا يعترضــها عــارض ... أو يَنجُــو منهــا مــن يلــذ بفــراره

إنــي أكُــن جاحــد إذا مــا انكرتهــا ... أو قلــت عنهــا إنهــا غــدَّاره

بــل قُــول عنهــا حــين تــأتي فجــأةً ... مــن دون اصــرار إنهــا جبــاره

أوحشــتنا الأقــدار فــي غزواتهــا ... وهجومهــا مــن دون أي اشــاره

أرهبتنــا بقــدومها ومجيئهــا ... متجَولــه ســافر بــدون ســتاره

تــأتي متــى شــاءت تفــرق شــملنا ... وكأنهــا تــأتي لفــرض زيــاره

أســهرتني ودمــوع عينــي لــم تجــف ... أنعــي فقيــد اغتالتــه أقــداره

فقيــد شــهم ظــل يُشــكر سَــعيه ... محمــود ســيرته بكــل ادواره

أنعــي فقيــداً بــار ظَــلَّ لشــعبه ... مــن مخلصــي شــعبه ومــن أبــراره

إليــك أنعــي أيهــا الشــعب الأبــي ... مــن قلــب مملــوءٍ أســى ومــراره

مصــرع شــجاعٍ يــا لــه مــن مصــرع ... ويــا لهــا مــن نكســةٍ وخســاره

ليــت الإذاعــه أغلقــت أبوابهــا ... مــن قبــل أن تُعلــن لنــا أخبــاره

لله مــا أقســى المقــادير التــي ... تــأتي الفتــى فجــأه بــدون اشــعاره

مــاذا أقُــل عمَّــا جــرى وبمــا حــدث ... هــل لــي أُقــاوم أم أشُــن الغــاره

هـل لـي بهـذا أن أُعـارض مـا جـرى ... أم قُــوم فــي شــجبه واســتنكاره

أو هــل أقُــل إن المقــادير اخطــأت ... فــي حكمهــا أو خالفــت بقــراره

كــلاً ولا، لا لــن أقُــل أحكامهــا ... فــي مثــل ذا قــد خالفــت أو جَــارَه

بــل أنعــي مصــباحاً طُفــئ كــان لنــا ... فــي الليلــة الظلمــاء تضــيئ أنــواره

إن كــان لــي شــعبٌ عريــقُ مناضــلٌ ... لا شــك فهــو كــان مــن ثــواره

أو قلت لي حزبٌ نصيرٌ فإنما ... قلت الحقيقه وهو من أنصاره

فإذا اتفاخر كُلّ حُرٍ بمقامه ... فماقمه السامي رفيع أسواره

وإذا تحلَّى ناطقٌ بخطابه ... بأي ما قاله وما أختاره

كان الفقيد الحر أفضل من خَطَب ... من حكمةٍ وثقافةٍ وحضاره

بل كان جذعاً فيه حائط مزهر ... نستنشق النفحات من أزهاره

قلنا المقادير التي اغتالته ... حقاً، ولكن لم تمت أفكاره

ما مات من ذكره سيبقى خالداً ... وشعاره سيظل ذاك شعاره

ويظل يشهد للفقيد رصيده ... ونضاله المرسوم في أسطاره

ما كان مدحي للفقيد مُبَالغاً ... فِيْهِ ولا مَدحاً بدون جداره

بل كان أدنى ما وصفت بحقه ... وأقل مِنْ مَا يستحق اصداره

وبحكم معرفتي أقُول صراحةً ... والحق لن يخفي الصريح أسراره

إن لم يكُن موتُ الفقيد خسارةً ... عَمَّت وطن كامل بكل أقطاره

فهيَ خسارة خَصَّت ابناء شعبه ... ونكسةً حاطت بأبناء داره

والأقربون لهُ ومن هم يعرفوا ... موقف علي بن فضل أو مقداره

فلقد نعيت الحر حين وفاته ... ونعيت بعده من يسوق قطاره

نعيت مصرعَ فارسٍ لحصانه ... بعده ولم أنعي جُحا لِحِمَاره

فليرحم الله الفقيد وأسكنه ... فسيح جناته وقرب جواره

سيظل حيا بين أبناء شعبه ... ذكراه راسخ في قلوب أحراره

وتظل آثاره وتبقى حيةً ... ويظل جاري البحث عن آثاره

بنتنا المظلومة

ألقاها أثناء مشاركة علي عنتر نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى والوفد المرافق له في احتفالات يافع تاسع عيد الأضحى المبارك وبمناسبة ذكرى سقوط المنطقة بيد الجبهة القومية ، في الاحتفال الذي اقيم بالهجر في ١٩٨٣/٩/٢٥م الموافق ١٣٠٤/١٢/١٨هـ

يــا مرحبــا حيَّــا تراحيــب المطــر	مــا ثــوَّر الجــاهم بحنِّــة راعــده
بالنائــب الأول ومــن ســعفه حضــر	والوفـد ذي جـاء والضـيوف الوافـده
شــرفتوا الليلـــه ربـــوع المنطقـــه	والشــعب كلـــه والجمــوع الحاشــده
خطــوه عزيـــزه ذي تقــدمتوا بهـــا	لا منطقــــه عاداتهــــا متعــــوِّده
متعَــوِّده تســتقبل الضــيف الزَّلــب	وبتكرمــه مــن جُــود والاَّ مــن جِـدِه
حيَّــا لكــم بــين أهلكــم واخــوانكم	أبنـــاء مديريـــه هنـــا متواجـــده
متلهفـــــه فرحـــــاً لأســـــتقبالكم	وقـــدومكم ليهـــا فـــرق متـــوارده
يمكـــن زيـــارتكم لنـــا فيهـــا أمـــل	لــو صـحَّت أحلامــي وهــي متأكِّـده
هــذه المديريـــه هـــي اللـــي قـــدَّمت	واجـــب ولا زالـــت ســـخيه جـــادَّه
مــن قبـل والسـاعه وفيـه لـم تـزل	لا جانـــب الثـــوره بتعمـــل جاهـــده
وابطالهـــا هـــم ذي تولـــوا أمرهـــا	مــن بعـد سـيطره العهـود البائـده
وهـــي التـــي تشـــهد لأبنـــاء شـــعبها	بمواقفـــــه وأدواره المتصـــــاعده
وتضـحيات الشـعب ذي ضـحَّى بهـا	قربـــان قـــدمها لثـــوره خالـــده
واصـل مسـيرات العمـل شـق الطـرق	وبَـــذَل بأموالـــه وقـــوة ســـاعده
وأثبــت بــدوره فــي بناهــا والعمــل	ســاهم وبــادر فــي حصـص متعـدده
ضـحَّى بمــا يملـك وسـاهم واشـترك	وتقـــــدَّم الأول مـــــع أوَّل رِدِهْ
هـــذه المديريـــه وهـــذا شـــعبها	وهنــا الجمــاهير الســهوم المــارده
قحطانيـــه عدنانيـــه متناســـله	مــن نسـل مالـك خِلْـف قومـاً راشـده
حِمْيَــرْ ســبأ مــن قبـل يــأتي بالنبــأ	هُدهُـــد ســـليمان المبلِّـــغ بالعِـــدِهْ
وقبــل مــا بلقــيس يُســلب عرشــها	وقبــل أن يُنصـــب وتُســمى ســيِّده

هــذه بنـــي عمِّـــي وهـــذه أخـــوتي / أدقـــال هـــذه المنطقـــه والأعمـــده

وســـواعد الثـــوره وهـــم أنصـــارها / وهــم الصـــوارم والرمـــاح الحـــادَّه

وهــم الجــوارف حــين يَــدهَم سَــيلهم / وجسُـــور رادع للســـيول الـــوارده

وهنـــا بـــلادي والـــذي ســـمَّيتها / بالحيِّــه الرقطــاء متــى هــي ســابده

إيَّـــاك تأمنهـــا كمـــا قـــال المثـــل / لا تـــأمن الحيــه ولــو هــي هامــده

قــد رُبَّمـا المغــرور يــأمن شــرها / ويظنهـــا راقـــد ومـــا هـــي راقـــده

تاريخهـــا يشـــهد ويثبـــت انهـــا / والـــي زمـــام الأمـــر وهـــي القائـــده

لــن يمحـــي التـــاريخ تغييـــر الـــزمن / أو يلـــغ فـــي صـــفحاته والأرصـــده

مهمـــا تغيـــر فـــالزمن يشـــهد لنـــا / ومـــا لـــدينا بالوثـــائق شـــاهده

مــن ينكــر الواقــع عليــه أن يعتــرف / وليعـــرف إن مـــا بالتعنُّـــد فائـــده

ولـــيفهم إنـــا قـــوم مـــن ضـــمن أمـــةٍ / لا قـــــوم متخلـــــف ولا متـــــردِّده

بــل يــدرك إنَّــا جــزء مــن شــطر الــيمن / لســـنا بلاجـــين أو شـــلل متمـــرده

ولـــيعلم الحاقـــد علينـــا أن لنـــا / قلـــوب ســـوداء مثـــل قلبـــه حاقـــده

مـــا نحـــن للأوثـــان مـــن عُبَّادهـــا / ولا لهـــا رُهبـــان راكـــع ســـاجده

لكننـــا مـــن حيـــث مبـــدأنا هنـــا / قلنـــا تجاوزنـــا طُـــرق متباعـــده

والتجزئـــه والتفرقـــه قلنـــا انتهـــت / وأنهينـــا أســـماء قبـــل كانـــت شـــادَّه

ونســـينا الماضـــي وحبينـــا أن نعـــيش / عـــيش الهنـــأ فـــي ظـــل ثـــوره رائـــده

ثـــوره دعتنـــا أن نوحـــد صـــفنا / لـــتكُن بنـــا ضـــد العِـــداء مســـتنجده

ثـــوره لهـــا كنـــا ســـندها والمـــدد / واعوانهـــا ضـــد الطغـــاة الجاحـــده

مــن يــوم هــي طفلــه وَرَعْ ترضــع لــبن / حتـــى سُـــميت أمَّنـــا والوالـــده

والآن حـــول المنطقـــه يـــا قـــادتي / عـــذراء أســـير القيـــد تمســـي قاهـــده

هــل بــا تشــوفوها بــرمش أنظــاركم / وتســـالوها أيـــش مـــنكم قاصـــده

مـــا دام قـــد جيتـــوا تشـــوفوا حالهـــا / شـــوفوا ســـكنها حيـــث مـــا هـــي عامـــده

معكم عذارى مثلها وأمثالها ... ما رأيكم قولوا لنا بالنَّاجده
هل في توازن للمحبة عندكم ... أو حُبّ ذه ناقص وأخرى زائده
من ذي تروها أفضل لكم من بينهن ... ومن تروها عاصيه أو ملحده
مسئول أبوهن بالعذارى كُلِّهن ... لو با يفضل واحد عن واحده
لِنِّي بشُوف الحيف قدَّامي نظر ... هذه على القمه وذه بالقاعده
والفرق يظهر من خلال أصواتهن ... في حين تسمع نائحه ومغرده
هي بنتنا المظلوم ما في غيرها ... باقي بمعزل وحدها متوحده
وعاريه من قبل ستعشر سنه ... ما حصلت شي من كساكم ياردِه
وأنا بدوري ما تحقق لي أمل ... بقنُص فُرَصْ لكن بزانه فاسده[1]
وكل ما حاولت با فُكّ الحَرَد ... وجدت لحبال القوي مُتعقده
والخط ذي لي وقت حاول مُر به ... حصَّلت من حوله حواجز رادَّه
واشياء بعيني شُوفها ويش جابها ... أغمت عليها أعيان حمراء حاسده
بدوِّر العافيه ما حصلتها ... وجَتْ لغيري طَوْع لقمه بارده
قل للأمين العام يا النائب علي ... الشعب مستني وناظر موعده
هل هو مصمم عند وعده ذي سبق ... أو عاد شي من بعد ذا الموعد عِدِهْ
والوفد ذي جاء هل بوصله لي أمل ... ينقذ أسيره بالحِلق متقيده
لِنْ كل ما جاء وفد شبعنا كلام ... واقفى وخلاَّها عجينه جامده
والآن لا زالت عجينه عادها ... ما قولها خامد وما هي خامده
ما تنجح الاَّ لا أعتنى طبَّاخها ... جاب الحطب والنار عنده واكده
ما صدِّق ان قدها عروسه جاهزه ... حتى تزفوها لنا لا عالهده[2]
صبري نفذ والسكته أعيتني عياء ... صابر وفي جوفي لهَبْ متوقدِّه
والمنطقه صامد وعلَّتها بها ... لكنَّها كم با تظلي صامده

---
١ زانه: رصاص.
٢ الهِده: أريكة النوم في البيت اليافعي.

نشتي لها رصده جديده رسميه   بعيد من خط الخطر ومحايده

هذا الطلب لَوَّل وغيره با يجي   بل إنما الرَّصْدَهْ هي أوَّل مادَّه

باقي مطالب إنما الخط الأهم   أوَّل طلبنا من مطالب وارده

راحت ضحايانا سُدى وأموالنا   وذهب شقانا في ملاوي وانجده

الإبن فاقد بُوه والأب الولد   فاقد وهذا أختة وذاك الوالده

والأخ فاقد خُوه والأم ابنها   والأرملة للزوج باتت فاقده

راحت أسرنا يا خساره وأهلنا   ويش الحكومة بعد هذا عاقده

هل يرضي الثوره ويرضي حزبها   نذهب ضحيه بينما هي راقده

من با يَرُدّ أموال ذي راحت هَدَرْ   أو با يعيد أرواح ما هي عائده

هل با يحاسبنا (بَنَا) والاَّ (وطن)   لي عندهم بحسُب ضحايا واجده[1]

وأموال لو طالبت في تعويضها   ما با تكفيني تعز والراهده[2]

الآن يا أخوتنا وقادة حزبنا   لا تتركونا أفراد أو متفارده

شدُّوا قوانا والعضد جنب العضد   نبقى أخوةً متكاتفه متسانده

شُوفوا لنا الحل المناسب والأصح   ذي تجمعوا به شملنا عالمائده

لِنْ الأمل فيكم معلق والنجاح   ما لو فشلنا والنبي ما واحده

من ضيَّع الفرصه وقدها في يده   بعيد بلحقها متى هي شارده

هذا وتالي حلَّها من عندكم   يَهْل السياسه والعقول الزاهده

هي مسأله سهله بسيط حلولها   لو في عداله والحكومه جَادَّه

---

١ بنا: مجرى تلتقي فيه السيول، ووطن وادٍ في يهر -يافع تنحدر مياهه إلى بنا وكانت سيول بنا ووطن تجرف السيارات قبل إصلاح الطريق.

٢ تعز والراهدة: مدينتان في شمال اليمن.

تعلم أيها الأمي

في ١٤/٥/١٩٨٤م

تعلم أيها الأمي تعلم ... وبالتعليم ابذل جهد أعظم
واِغنَم أي فرصه مثل هذه ... فهذه فرصتك إن كنت تعلم
أتت مجان إيَّاك أن تفوتك ... عليك اربح مكاسبها واغنَم
وإيَّاك أن تعارضها فإنَّك ... إذا أعرضت عنها سوف تندم
تحرَّر كي تكُن حررت نفسك ... بمحو الأميه وأصبحت مُلهم
وأثبت إنَّك الشخص المثقف ... وذاك الشخص ذي يوعى ويفهم
تحرَّر أيها الأمِّي وأبرز ... وجودك وأغنم الفرصه لتنعم
فمحو الأميِّه فرضاً وواجب ... عليك أن تبذل الواجب وتهتم
بنفسك أولاً إن كنت أمِّي ... تخلَّص من غياهب ليل أظلم
ومن جَهْلٍ سِتَاره ظل مُسدَل ... تركنا ذا أصماً وذاك أبكم
تعلم إنما بالعلم نوراً ... ومن ضاء له نوره تقدم
تقدم إلى الأمام لترى ضياءه ... زهى وأشرق في الساحه وخيَّم
عَلَيَّ أنصَحك وعليك ترضا ... ومن ترضا له قل له تعلم
وعلِّم اسرتك وابنك وبنتك ... لكي لا يحرموا أو أنت تحرم
وربة بيتك المسئول عنها ... من الواجب تشجعها وتدعم
فهذا واجبك والفضل راجع ... لمن ابذل لك الواجب وقدَّم
وما ذلك سوى عندي وعندك ... لثورتنا الفتيه فضل أكرم
وكل الشعب للثوره مُقراً ... بما يوجب لها عنده ويلزم
فما زلنا لها أقوى سلاحاً ... ندافع عنَّها من أجل تسلم
ولا زالت هي الأخرى موجِّه ... مسيرة شعبنا في حين يزحم
وواجبنا ندافع عن وطنا ... ونفدي تربته بالروح والدم

تحية وتقدير

ألقاها في ١٩٨٤/١١/٣٠م بمناسبة إنجاز العمل في ساحة الشهداء في محافظ أبين حينما كان محافظها محمد علي أحمد

هُنــا مــن ســاحة الشــهداء أنــادي — وأظهــر كــل مــا كَنَّــت فــؤادي

وأبــدو معجبــاً حــين أشــاهد — بهــذا الشــكل قطعــة مــن بــلادي

ويبــدو لــي هُنــا إنِّــي أُشــاهد — لقطعــة مــن أرم ذات العمــادي

حــوت نــوراً أفــاق لنــا ضــياءه — وأفســد ليــل حالــك بالســوادي

واشــعر إننــي مرتــاح جــداً — بمــا شــاهدته ظــاهر وبــادي

ويشــعر مــن رأى مثلــي بأنــه — رأى لا شــك شــيئاً غيــر عــادي

وإنِّــي بكُــلّ فخــر وامتنــانٍ — أُقــدِّر دور لبطــال الجيــادي

وأعــرف أن لــي شــعباً عريقــاً — ســواعده قويــه والأيــادي

ســيعمل جاهــداً وبكــل عــزمٍ — بــلا أيــة تماطــل أو تمــادي

وأدرك ان هنــا ابطــال ثــوره — تقــدم كــل دعــمٍ واجتهــادي

هُنــا برهــان مــن أثبــت وجُــوده — وأثبــت إنــه الشــهم الجــوادي

ولا زالــت جمــاهير الشــغيله — تشــق طريقهــا فــي كــل وادي

وتعمــل بالمصــانع والمــزارع — وبتعمِّــر وبتشُــق الرصــادي

وفيهــا مــن علــى الشــعب يــدافع — وصــامد بالمتــارس للأعــادي

وحــقٌ لــي أقــول إنِّــي فخــوراً — بقــاداتٍ لنــا صُــلْباً شــدادي

معانــا حينمــا بهــم اقتــدينا — وقــدوتنا لتحقيــق المــرادي

قناديــل لنــا كانــت مضــيئه — هــدانا نورهــا سُــبل الرشــادي

وفــي الســراء والضــراء معنــا — ونعــم الأوصــياء للشــعب هــادي

هنــا مــن ســاحة الشــهداء أكــرر — وأشــرح مــا رقمتــه فــي مــدادي

وأعلــن مــا أقــول ومــا نشــرتُ — بــدافع حُــب قلبــي وودادي

لعلــه ينتشــر أو تلتقطــه — شــريطات المســجل والــرَّوَادي

ويبقــى ذكريــاةً لــي إذا مــا — بقيــت كعــادتي شــاعر حيــادي

فما زلت أمتدح من كان أهلاً ... وكفؤاً لكل ما شاء أو أرادي

إذا ما أراد أن يسلك طريقه ... بلا منحاز كان أو انفرادي

ومن سجَّل له التاريخ حقه ... ويشهد له رصيده بالجهادي

فهذا ما أقُل عنه وأعني ... هو المقصود من حيث اعتقادي

ولكني بشعري لن أجامل ... ملوَّث بالغبار وبالسوادي

ولن انقاد أو أبقى مُسَيَّر ... أرى من رام ذلِّي واضطهادي

وإنِّي دائماً لا زلت ضده ... أوجه كل لومي وانتقادي

فهل لي مثل هذا أو لشعبي ... نضع فيه الثقه والاعتمادي

وهل لي أن أجازف أو أبالغ ... إذا ما قلت باسمه ان أنادي

لقد عبَّرت أحلامي ولكن ... تخايل لي غباراً من رمادي

كفاني قول إن لي من يدافع ... ويحمي ثروتي والاقتصادي

وآخر للجماهير الفتيه ... تحيِّه عاطره من قلب جادي

وتقديري وشكري للمناضل ... بعُود أخضر وبَاريَاح الزبادي

تحيه لم التمس فيها مقابل ... سوى تقدير من حيث المبادي

وواجب أن أُشِيد بكل مخلص ... مع شعبه بمجهوده يفادي

نجدة سريعة

قيلت بمناسبة زيارة الامين العام للحزب الإشتراكي اليمني علي ناصر محمد إلى مديرية يافع في ٧ / ١ / ١٩٨٥م

حيـا مـن اعمـاق القلـوب الصـافيه | بأبطـال ثورتنـا وقـادة حزبهـا
وبـالأمين العـام مـره ثانيـه | أوَّل زيـاره عادنـا نفخـر بهـا
حيـا بـه الليلـه وحيَّـا مـن معـه | بالوفـد حيـا والضـيوف أهـلا بهـا
الشـعب حيـا والشـوامخ رحبـت | والمنطقـه مـن شـرقها لا غربهـا
هـذه زيـارتكم شـرف للمنطقـه | ذي رحبـت فـيكم هنـا مـن قلبهـا
فرصـه سـعيده ذي بهـا شـاهدتكم | ولهـا أمـل فـيكم تجَلُّـوا كُربهـا
حيـا لكـم ثـاني ومـره ثالثـه | وزن الشـوامخ والجبـال النُّصـبَها
مـا هـي غريبـه مـيم يـافع عنـدكم | هـذه المديريـة وهـذا شـعبها
هـو ذي حماهـا مـن فلـول الرجعيـه | وكـل لـذناب الطويلـه ذَبَّهـا
واعـوان كانـت للـدخيل المغتصـب | طاحـت وفـي لحظـه قضـينا نحبهـا
والغاصـب المحتـل أيضـا مـا قـدر | يجتـاز حاجزهـا ويخطـي دربهـا
ولا غزاهـا رغـم جهـده ذي بـذل | لغزوهـا مـرات وأعلـن ضـربها
والفضل للشعب المناضل ذي صمد | مـا طـاع يستسـلم ويخضـع غصـبها
ظلـت مكاريبـه للأعـداء شـاعله | واطفـى مكاريـب العـدو ذي شـبها
ناضـل بسـبتمبر وسـاهم واشـترك | وثـورة اكتـوبر وقـف لا جنبهـا
فجَّـر معاركهـا وخـاض غمارهـا | والأوَّل اتقـدم وآزَر صُـحبَها
مـن حـين ثـارت واعلنـت بالمعركـه | وضـد لسـتعمار شـنت حربهـا
حيـا لكـم يـا قـادة الحـزب الفتـي | قائـد مسـيرتنا وحـازم قطبهـا
حيـا بكـم لا جـزء مـن شـطر الـيمن | قطعـه رَوَينـا مـن دمانـا تربهـا
قطعـه عزيـزه مـن وطـنكم تعتبـر | ومـن بلـدكم ذي تريـدوا كسـبها
قـدها بحاجـه ماسَّـه لوصـولكم | نشـتي الأمـين العـام يعـرف وَشْ بهـا
يفحـص وجعهـا والجـراح المزمنـه | وامـراض ذي لا زال متعلـق بهـا
مـا للجـراح الاَّ الطبيـب المُختَبِـر | ذي بـا يعالجهـا ويعـرف طبهـا
دكتورهـا حاضـر هنـا والمصـعبي | يختـار تضـميد الجـراح أو عصـبها
وان بـا تقولـوا مثـل قـالوا غيـركم | مـا للمريضـه غيـر رحمـة ربهـا

ما با تحِلُّوا للمريضه مشكله ... با تسرحوا والمُوجعه في قلبها
ذي سبعتعشر عام تشكي منها ... والعالم الله ذنبكم أو ذنبها
ما حاجه انّا الآن نعرف ذَنْب مَنْ ... أو با نناقش ما السبب ذي سَبَّها
قلنا من الأفضل نفكر من جديد ... ماذا سيأتي يا رفاقي عقبها
عسى وعُقباها تكون العافيه ... ذي با تنسيها مآسي صعبها
قد عادها للآن واحنا عادنا ... متاكدين ان أهلها بتحبها
وإن مَحَبتهُم لها ما اتغيّرت ... وهي كذلك ما تغير حُبَّها
ما في لها أعداء ذي يحق لنا هنا ... ندينها ظاهر ونعلن شجبها
وشرذمه متذمره مش قادره ... مهما تحاول عزلها أو سحبها
من حيث ظلت با تظلّي صامده ... ما باستطاعة أي شاني جذبها
لا حد يقول إنّا نشجعها غلط ... يفهم خَطَأ كلمه ويتمسك بها
قلنا نسيتوها فقط من ذي لها ... ما الشَّطب ما قلنا تريدوا شطبها
قدها مسجل عندكم بالقائمه ... وصابره لما يصلها سَربَها[1]
والسَّاع تشتي منكم وجهة نظر ... حول المطالب ذي تطالبكم بها
ناظر مواعيد الأمين السابقه ... لو نُفّذت من أجل يهدأ رُعبها
لِن كل ما جتنا وفود أوعدتنا ... ولا عرفنا صدقها من كذبها
والآن جتنا أوَّل هديه طيبه ... حجر أساس الجسر قمتوا نصبها
باقي معانا الخط والخط الأهم ... خط الطريق العام ذي نجزع بها
قدها عليك الآن يا ضيف الشرف ... لو في عنايه وانت با تسرع بها
والكهرباء والماء مطالب هامه ... كُنَّا من أول قد تقدمنا بها
قلنا مهم الماء لأجل المنطقه ... تُسقى وتسقينا كرع من عذبها
وفَّرتوا القوت الضروري من عدم ... باقي عليكم وفروا لي شربها
هذي المهمه والبقايا با تجي ... ما ريد صَبَّه واحده با صُبَّها
أهَمّ ماقُول المطالب لَوَّله ... وما تبقى ضربها من قربها
هذا وآخر ما نقوله للأمين ... نجده سريعه يا ملبي لبها

١ السَّرب: الدور، أو التداول في الأشياء.

رهن الاعتقال

قالها في ١٧/ ٢/ ١٩٨٥م في أديس ابابا أثناء رحلته برفقة عوض ناصر محمد

الخالـــدي مـــا زال رهـــن الاعتقـــال قَـــدُه فـــي الجنـــه وعـــاده معتقـــل لا زال

مـا خُـو علـي مشكور قـد فَـكّ المجـال مــا حطنــي طــارف ولا فــي سَـلَّة الإهمــال

قـال السـوق سوقك والروابـي والـتلال خُـذ شـهر خُـذ شـهرين أو لا منتهـى شـوال

وخَلانّي هنـا فـي قصر أبـو زيـد الهلال أربـع شُـقق عنـدي وعنـدي صـالة اسـتقبال

لكــن مــا عنــدي مــن العــذب الــزلال ولا عسـل جَـردَان مــن ذي يجلــب الــدَّلال

مظلــوم منــك يــا عســل ذي بالوخــال يــا رَمْـد حــالي ذي تمنيت اَخصُرك بالحـال[1]

قـدامي بشُـوفك انَّمـا صـعب الوصـال وصـــعب قِــلّ المعرفـــه بـــك والحَيَـــا قتَّـــال

رجعــت أكَلِّــم هاجســي قلنـــا ســـؤال شــي بـــا تحُـل المشـكله أو قـد لهـا حــلال

وان هاجسي جاوب في السرعه وقـال أيـن أنـت يـا مسـكين مـن ذي يلعبـون البـال

بعيـــد عَنَّـــك مـــا تمنيتـــه محـــال يــدك قصـيره والعنـب عامـد علـى الأذوال

أيـش أوصـلك لا راس لغصـان الطـوال يا بو ذراع الاَّ رُبُع رَع مـا انـت شـي وَصَّال

لا للعنـــــب توصـــــل ولا للبرتقـــــال ولا عســـل بـــا تطعمـــه ذي بـــالقَلّص يكتـــال

أفضـل لـك اِبقـى فـي مَحَلَّـك والحـلال مــن يوصـلك لا حيثمـا نـوب المجـاني حــال

مَـولى العسـل عينـه بصـاحب راسـمال طـالب معيشـه وانـت مـا تقـدر علـى أيّـة حـال

قـد جيـت فـارغ مـا معـك حَـق النَّـوَال مــا عنـدك الا شـنطتك والكُـوت والسّـروال[2]

والشــنطه خَلِيِّــه مــا بهــا حتــى ريال وفـوق ذا تشـتي عسـل بـا تُخصـرُه بالحــال

رُح يـا شـيخ مـا يحتـاج لا كُثـر الجـدال شـيبه وعــادك مَــولَعِي تلعـب مــع الأطفــال

غَسِّــل مِــن الحــالي ومَسِّــح بــالتّوَال خـل الـدلع كُـل لـك مـن الحاصـل مـع الأبتـال

ما كافحت من سابق ولا تعرف نضال مـن بـا يـرخص لـك تشـارك بالنضـال ابطـال

قلنـا خطـأ يـا هاجسـي كَشـف الجَـلال مـــا كُنـــت متوقِّــع تجيــب الهــدره البَطَّـــال

رَدَّك علـى ابـن الخالـدي كُلّـه عطـال قصـــدك تكفِّـــن بَـــن محمـــد حـــي بالطربـــال

---

١ وخال: جمع وَخْلَه وهي قطعة خشب مجوفة تعسل فيها النحل. الرَّمْد: العسل.
٢ النوال: قيمة تذكرة السفر. الكوت: البدلة.

جرحتنــي فــي بعــض رَدّك والمقــال ... خليــت قلبــي نــار يلصــا والكبــد شــعال
مــا كنــت أظــن انــك تبــا لــي الإغتيــال ... تطلــق صــواريخك عليــه كلهــا نابــال
طلبــت منــك حَــلّ أظنــك بَــن حــلال ... مُــش فــاهم انــك يــا ترجعنــي رُبَّــع رَجَّــال
بطلُــب عســل مــن طــب لكبــاد العِــلال ... يــوم العســل موجــود وانــت اطلعتنــي لجبــال
اعطيــت أبــو لــوزه قســاقيس الجِبَــال ... رجعــت متشــعوذ بتضــرب لــي مَثَــل وامثَــال
حاجــه واقعــي وانتــه تقــول انَّــه خيــال ... قــده عســل قُــدَّام عينــي شُــلّ يــا شَــلال
مَــولى العســل جابــه مُعنَّــى بالــدِّلال ... يمســي يكيلــه للــدُخُل والضــيف بالمكيــال
من جاء خصر ما عاد شي رُح أو تعال ... مـا غيـر أنـا المظلـوم مـا حَصَّلت شـي فنجـال
ليلــه معــي واحــد مــن العشــر الليــال ... وحُسَــين ناصــر كــل ليلــه يســتكيل أرطــال
بقــرأ مِيْــتْ بســماله علــى رُوتــي ودال ... وحُسين فـوق الطاولـه يهجـم بـلا بسـمال[1]
مــن الظبــاء يصــتاد بالليلــه غــزال ... وأصـبح علـى ريقـه يشـارك بَربَـري ذيَّـال
مـن فـين لـه يـا هاجسـي عُملَـه ومـال ... لمـا تـنجِّم لـي علـى الهـامش وتضـرُب فـال
هَــل كُنبلــي عنــده تجــاره بالشــمال ... أو شي معه في خور مكسر خزنة السركال[2]
مــا راتبــه كَــوْده مصــاريف العيــال ... وانــا كــذلك راتبــي مــا يكفــي الجهــال
مــا غيــر لــو قلنــا تــوازن واعتــدال ... أو فرق بين الطول مـا هـي شـي سَوَا الأدقـال
كـم فـرق بـين ارحـب وخـولان الطيـال ... لــو يــا نقــدر كــم عــدد بــالمتر والأميــال
بينــي وبينــه مثــل صــنعاء والقنــال ... ومثـل مـن سـورة عـبس لا سـورة الأنفـال
انــا رجــل راعــي غــنم راس الجبــال ... وهــو رجــل واعــي مثقــف حامــل الأثقــال
مــا يســتوي جنــدي وهــذا مارشــال ... الأرض لــه والجــو جــوه فــي قلــم واســجال
عنــده طــار لاســلكي ســريع الاتصــال ... ومعــه محطــة ارضــيه للبــث والارســال[3]
عــارف برطنــات الــدَّنَاكِل والحَــوال ... وانــا أمــام الــدنكلي مثــل الصَّــنم تمثــال[4]
لا افهــم مَهَــاري ذا ولا ذاك أيــش قــال ... لا رَطنــة الــدَّنكل ولا افهــم لهجــة الصــومال
لكــن معــي مــولى التقــارين الجــلال ... قــدني جَمَــل مخطــوم متكفــل بــي الجَمَّــال

---

١ مِيْت: مائة. بسمالة: البسملة. روتي: رغيف. دال: عدس(من الهندية).
٢ كُنبلي: رجل أعمال. السركال: كناية عن بريطانيا.
٣ طار لاسلكي: جهاز اتصال.
٤ الدناكيل:أو (عفر) إقليم في أثيوبيا للجماعات الاثنو- لغوية لقبائل عفر أو عفار، والنسبة إليهم دنكلي.

هـو بـا يـدربني علـى ضـرب النبـال ... قـد ربمـا اجتزنـا الحـواجز ذي عليهـا اقفـال

مـا فـي مجـال الحُـب كـلا لـه مجـال ... لو نـا سَعيف احسين والله مـا يجيب أجْوَال[1]

لأن أبـو لـوزه غطـس قبلـه وجـال ... من حيث مـا صـاد الغزالـه كنت أصيد أوعال

سقى الله يوم كان الخالدي يضرب خِلال ... واليـوم عـاده بالمراحـل بايشـل أحمَـال

عـاده مكانـه مـا تنـازل واسـتقال ... مـا غيـر طبـع الوقـت مـن شَيَّب فقـد لآمـال

مـا عـاد لـه فـي حُـبّ رَبَّـات الجمـال ... مثقـال ذره واحـده ولا رُبـع مثقـال

لـو بـا يغطـي مالـه أكـوام الرمـال ... وعـرش كسـرى فـي يـده والملـك والأمـوال

لـن يسـتعد مـا فـات مـن عمـره وزال ... ولعـاد لـه بالسـوق مُتسَـعِّر ولا قَبَّـال

زهرات العُمر تصبح سريعة لنفصال ... مـا غيـر يـا الله لا تغيـر حـال مـن لحـوال

شـوقي يشـق الحيـد يتقطَـع وصـال ... شـقات ارضـيه ويعقـب بعـدها زلـزال

والاَّ قنابـل هدرجونيـة ثقـال ... تمطـر دمـاء لمـا نـرى نهـر الـدماء يسـتال

واشـواق ثـاني كلهـا فـا قـاف دال ... مـن صـنف ذي سـجلتها بسـتيريو الاطـلال

شـوقي مـع زيـن الحواجـب والسـبال ... وعـادني بـاحِنّ والله يـا شـمطري عـال

بـاحن مـن سـوداء الكبيـده والطحـال ... مـا توقـف الحَنَّـه وعـاد البيتـري شـغال[2]

---

١ أجوال: أهداف كروية.

٢ البيتري: البطارية الجافة.

سجِّلوا ما نقوله

قالها في ٢٨ / ١٠ / ١٩٨٦ م ينتقد فيها بعض المزايدين ممن يترصدون لغيرهم فيما هم يتصرفون تصرفات منافية للقانون دون أن يروا عيوبهم.

قال أبو لوزه الشاعر بسجِّل قصائد   والخففافيش بتسجل دعايات ضدي

وأهل لعراض بتاجر بصادر ووارد   بَيْع بالجَبْر بتدوِّر دراهم وعَدِّي

من معه بنت أو عنده بُنَيِّات واجد   اخترع رأي من نفسه وقانون فردي

قال بنتي مليحه غاليه ما تنادد   ذي ثمنها مية دينار أخُذها بيدي

با تشرَّط وبَربَح من قفاها فوائد   واشتري جَيْب وابني بيت لي خاص وحدي[1]

بيت مفروش بأنواع القُطُف والوسائد   خير من بيت أبي لَوَّل ومن دار جدي

وين تاجر غني ذي حزمته لا القَرَاِدد   أي ضبحان ما باكم تجيبوه عندي[2]

ما اشتي الاَّ رجل يقدُم معه دحن ساعد   تاجر أو مغترب مبسوط عاده تُودِّي

ضيف وصَّال من عند الامير ابن زايد   أو شمالي معه مصنع عصير البرندي

ما تبا بنتي الكادح ولو كان رائد   ذي يظلي يحاسبها على قَرن هُردي

هكذا الخازي اتكلم وقاحه ومن جد   والجشع قالها ظاهر بمنطق تحدي

مُستعد قابله واثبت عليه ألف شاهد   إنَّما أمر بن هادي تركته لمهدي[3]

ما أقدر اَقَاومه وحدي اذ الحزب راقد   ما يواجه قليلين الحياء بالتصدي

كل ما جيت با احتج الغبي والمعاند   قال ذا الشي جرى من ناس قبلي وبعدي

خُذ عباره عن (السُنِّين) لو با تناقد   عند ما حَوَّل الله له من الحَد حدِّي[4]

ليلة القدر شاهدها بوجه المُعَاود   باع بنته بخمسه ألف دينار نقدي

من سُوى النثريات التابعه والعوائد   ذه هديه وذه رشوه وذه للمُغدِّي

---

١ من قفاها: من بعدها، من خلفها. جَيْب: تسمية لصنف من السيارات اليابانية.
٢ لا القرَادد: إلى الكعبين، مفردها (قرددة) وهي العظم الناتئ عند ملتقي الساق والقدم.
٣ قابله: أقابله، سقطت الألف للضرورة الشعرية. أمر بن هادي: كناية عن الرشوة.
٤ السُنِّين: لقب شخص. حدّي: نسبة إلى منطقة الحد- يافع.

والمقابل تقبلها برغبه ولا بد — قال ما روِّح الاَّ والغزاله بعَقدي
قل عسى ايش معها يا الحريو المزايد — ايش من نوع تأوي به من الهند مُهدي
شي بتحلم معاها كنز بين المَلابد — أو بمنجم ذهب، سَابه على بُوك لحدي[1]
ما معاها لك الاَّ ذي مع بنت قائد — نوع واحد وقد با تبصره يوم يبدي
والصور واحده والشم والطعم واحد — اعجبك شل والا اطرح عصيدي ورِفدي[2]
مِنَّها ذه بنشكي يا الرجال الأماجد — يوم عملاق يتعشَّاه درويش هندي
قلتها من حَنَق والقلب ما زال حاقد — ضد من يطعنوا بالغير من دون زُهدي
والذي للعماله كان راكع وساجد — وأصبح الآن داخل صف ضابط وجندي
من يسميه أبا سفيان أو باسم خالد — بينما هو خلق كُردي ولا زال كُردي
لو أنا بالمثل في مقعده حيث قاعد — بنتحر خير من ما شوف لطمه بخدي
انما الصبر عاد الصرف في يد والد — ما تأثر ولا باقول يا ضيق كبدي
باتكلم وباظلي كما كنت صامد — عود في عين من في جسمه أمراض معدي
طالما القائد المُلهم سند لي ورادد — بَندَعي واهتَّري باسمه وباخُذ وبا ادِّي
ما عَليَّا من الشاني ومن أي حاسد — قَبصة الحَاس عادي ما تأثر بجلدي[3]
سجِّلوا ما نقوله بالصحف والجرائد — يسمع الشعب والجمهور بِدعِي وردِّي
ختمها بالنبي ما هزَّه أفواج بارد — مغربيه وشرقيه وبحري ونجدي
والرصاص المُذلَّق للعدو المُعاند — ذي معي له سِلِهْ هذا مرامي وقصدي[4]

---

١ سابه على بُوك لحدي: حامت على أبيك الحدأ(لحدي: جمع حدأة، وهي طير من الجوارح)..
٢ عصيد: وجبة طعام شعبية. الرفد: العون المادي.
٣ قبصة: لدغة. الحاس: حشرة تثير لدغتها الحكة.
٤ سِلِه: ما يحتاط به لوقت الحاجة.

الخير واصل

قالها في ٢٢ /٣ /١٩٨٧م بعد عقد اتفاقية تعبيد طريق لبعوس الحد من قبل وزير الانشاءات والاسكان محمد أحمد سلمان مع الشركة الصينية المنفذة

يــا خــط لبعــوس اســتعد للعمــل ... مــن بعـد نَصَـب الجسـر شَـقّ الطريـق
الخيــر واصــل والفــرج بــا يصــل ... سـلمان زوَّجهــا علــى أَبــرَك صــديق
حــط الحمولـــه فــوق ظهــر الجمــل ... ذي ضــايقتني فــي طريــق المضــيق
بظــرف عشــر أيــام حقــق الأمــل ... واقبــل بهــا زهــره بتبــرق بريــق
مــا عــاد فــي خيبــه ولا بالفشــل ... مــا رَوَّح الا بعـد مــا اطفـى الحريـق
حريــق مكريبــه لصَــى واشــتعل ... نـــاره ودخانـــه بيعلـــق عليـــق
لا العاصـــمه بكـــين عـــاني رحـــل ... واقبـل بوجـه أبـيض وصـوره خليـق
شــرح مهمـــة رحلتـــه مــا بخــل ... والصـــين قـــالوا مســتعد يــا رفيــق
لازم نلبـــي مطلبـــك فـــي عجـــل ... تكـــريم للشـــعب الأصـــيل العريـــق
إملـــي شـــروطك واســـتعد للعمـــل ... مـن بعـد نصـب الجسـر شـق الطريـق
يســـتاهل الـــوالي زيـــاره دبـــل ... لـــو بـــا يـــزوره كـــل ليلـــه فريـــق
ذي جابهـــا مخصـــور لـــي بالعســـل ... بكَّــر بهــا قبــل الصــباح الشــريق
انقـــذ أســـيره بـــالحِلَق والجِـــدَل ... واثبـت لهـا انَّـه ابنهـا والشـقيق[1]
قـــادر يلبســـها الحلـــي والحلـــل ... لمــا لهــا مــن حُــب بــالغ عميــق
مـــا هـــو كمـــا ذي زار عـــدة دول ... قبلـــه ولا جانـــا بصـــافي حقيـــق
مـا غيـر أجـا يوصـف لنـا عـن غـزل ... سُـمر الحواجـب والخـدود الرشـيق
يشـــرح لنـــا البـــارات كـــم ذي دخـــل ... والـدَّنس والرقصـه وشـرب العقيـق
وكــم صــرف عُملَــه وكــم ذي بــذل ... تلقـــاه يشـــرح لـــك حســـابه دقيـــق
وكأنَّـــه الا مـــا طلـــع مـــا نـــزل ... مـا قـام فـي واجـب ولا اعتـق عتيـق
مــا جــاب لــي صــوره ولا أي حــل ... ولا قـــدر يشـــفع وينقـــذ غريـــق
حــل المشــاكل عنــد كَمَّــن بطــل ... ذي تعصـر المـاء مـن شـوامخ ذليـق
والجيـد ثـق بـه حسـب قـال المثـل ... حُـط الثقـه كامـل بصـاحب وثيـق
يــا خــط لبعــوس اســتعد للعمــل ... مـن بعـد نصـب الجسـر شـق الطريـق

---

١ الحِلَق والجِدل: القيود وسلاسل الأغلال الحديدية.

نفِّق ما حَصَل

قالها في ١٩٨٧/٧/٨م وفيها يقف مع الزواج المبكر للفتاة

الخالدي قال نَفِّق ما حَصَل ... يا ذي بتكنز بضاعه فاشله
نفِّق وبِع تجزئه والا جُمَل ... خفِّف حمول الثقل عالقافله
با يتعبك حِملَها لا قد ثَقَل ... أو رُبَّما سَبَّبت لك مُشكله
قد يصبُح اللوم قسمك والخجل ... في حين تصبح نياقك هامله
وتصبح انت المحاسب بالعمل ... وانت السبب في ضياع العائله
لا تحتكر زهر لا شفته سَبَل ... قطف الحماحم متى هي مُسبله
كسب الشرف خير من كنز العذل ... ذي كَرش خضرا وعلِّه قاتله
احسُب لها قبل يا ذيب العول ... من قبل تحسب حواله واصله
لا تسهن ان من رشيقات المُقل ... با تربح أموال جَمَّا هائله
أو با تمَلِّي جيوبك والمَقَل ... زوِّج ومَن قال يا عَم ناوله
بارك لمن مد يده وانتول ... من حيث راغب وبنتك قابله
وآمن على البنت ساعة ما تصل ... بظرف شهرين وان ذه حامله
بنت الثلتعش صالح للحِبَل ... لا حد يقُل عاد بنتي جاهله[1]
أو يحتكرها يخليها وَسَل ... البنت ما حد يخليها سِله[2]
لِن مثلها مثل من يكنز بصل ... من راس تلقى جواني عاطله
ما تنفق الجُونيه باربع هلل ... لا قد دخلها العَفن من داخله
خذ ما يسر لو تبى تخرج بحل ... قانون إياك لا تتجاهله
ما با اقدر احتج قانون الدول ... وقد فرضته حكومه عادله
ذي واجبي قُول للشعب البطل ... ما حل به أو جرى يستاهله
عسل وما هو عسل لكن عسل ... ما عاد با اشرح ظروفي كامله
واذكر نبي ما لما البارق وهل ... وعد لمزان ظلت هاطله

---

١ جاهلة: صغيرة السن.
٢ وَسَل، سِلِه: ما يُكنز لوقت الحاجة.

ما لي وما للشواني

قالها في ١٩٨٩/٦/٢٨م يسخر فيها من بعض الحاقدين والمزايدين الذين يحاربون الشاعر وتغيظهم صراحته وشعبيته ويشبههم بالخفافيش

الخالـــــدي قـــــال شـــــائف　　مـــــا لـــــي ومـــــا للشـــــواني

ذي بـــــا يقولـــــوا يقولـــــوا　　مـــــا هَمِّنـــــي مـــــا بلانـــــي

مـــــا بـــــا تـــــأثر ولا أزعـــــل　　مـــــن هـــــرج مـــــا لـــــه معـــــاني

بـــــا ظـــــل صـــــامد محلـــــي　　ويـــــش بـــــا يزعـــــزع كيـــــاني

مـــــا لـــــي ومـــــا للقرنبـــــع　　أصـــــحاب هـــــدره لســـــاني

ذي يـــــأكلوا لحمـــــي اخضـــــر　　وقطعـــــوني بنـــــاني

يـــــذموا إنســـــان غائـــــب　　لـــــو غبـــــت قـــــالوا فلانـــــي

سَـــــاعه يقولـــــون رجعـــــي　　وسَـــــاع مُجـــــرم وزانـــــي

وعنـــــدما كُـــــون حاضـــــر　　بيجزعـــــوا مـــــن يمـــــاني

مـــــا حـــــد بهـــــم قـــــال وجهـــــك　　أو قـــــال شـــــانك وشـــــأني

الفســـــل يطعـــــن مـــــن الخلـــــف　　ليـــــت أســـــعده والتمَّـــــاني

لـــــو كـــــان يوقـــــف أمـــــامي　　بـــــا حاســـــبه فـــــي ثـــــواني

بـــــل إنَّمـــــا طبـــــع لنـــــذال　　مـــــا هـــــم مـــــن أهـــــل الحســـــاني

ولا مـــــن أهـــــل المـــــروِّه　　حَمِّـــــل علـــــيهم دمـــــاني

أنـــــا بطلِّعهُـــــم العـــــرش　　وقـــــت الجَـــــدَل والرهـــــاني

ودائمـــــاً شـــــيد فـــــيهم　　أمـــــام قاصـــــي ودانـــــي

وهـــــم بغـــــوا يحرقـــــوني　　وبـــــا يعثـــــروا حصـــــاني

ذي عشـــــت فـــــارس بظهـــــره　　شُـــــلّ الحمـــــول الرِّزانـــــي

وأصـــــبحت حســـــب المثـــــل قـــــال　　خـــــوفي رجـــــع مـــــن أمـــــاني

كيـــف البصـــر كيـــف نعمـــل   لا ســـــامحك يـــا زمـــاني

مــــا موقـــف الحُـــرّ مثلـــي   أمـــــام حاســـــد وشـــاني

وكيــــــف أســــــي بـــــالقرنبع   يـــــا محنتــــي وامتحـــــاني[1]

تعَنَّــــــدوا لـــــي لفـــــاليف   كُـــــلاً بســـــهمه رمـــــاني

ذي مــــا لهـــــم أي قيمـــــه   ولا عَلـــــمْ أو ســـــناني

مــــا قصـــدهم عـــيش معهـــم   لا ذا ولا ذا يبــــــــــــــاني

وأنــــا بقــــول العـــــوافي   مـــا بَـــا الملامــــه تلانــــي

مــــا فـــي ســـبب ذي يـــؤدي   لا طَعْـــــن بالهنـــــــدواني

أو لا قفـــــا مـــــا عَمَرنـــــا   نرجـــع نخـــرب مبـــاني[2]

مــــا بيننــــا دم أو ثــــار   ولا لَبُـــو حـــد مُـــداني

مــــا غيـــر كُلَّـــه زعلهـــم   مـــن القُصُـــد والأغـــاني

وبالمقابـــــــل يبثــــــوا   ضــــدي دعايـــات ثـــاني

وآخـــــر يؤلـــــف ويكتــــب   وآخـــــر لنشـــــر البيــــاني

وعادنــــا مـــــا أنتهينــــا   عــــاده خبـــر غيـــر جـــاني

فـــي حـــين مـــا رُحـــت صـــنعاء   قـــالوا لحقـــت البُطـــاني

عــــاد الخفـــافيش ضـــدي   وأنــــا لهـــم جيـــت عـــاني

مـــا بـــا تنـــازل ولا أخضـــع   ولــــن أوطِّــــي عنــــاني

مــــا دام واثــــق بنفســــي   بَهْـــرِجْ وراســـي دنـــاني

مـــن حيـــث عـــارف طريقـــي   بـــا مُـــر بـــالخط ســـاني

مــــا تحنـــب إلاَّ بالأهبـــل   وشـــخص عـــاجز ووانـــي

لا أرخـــى المطـــر فـــوق رأســـه   مـــا بـــا يحصِّـــل كنـــاني

---

١ القرنبع: التافه، اللئيم.
٢ قفا: بعد.

رُويـــــد يــــا ذي تعــــادي أبــــو محمــــد وهــــاني

أنتـــه تـــدوِّر زوالـــــي وأنــــا لــــك المــــوت فــــاني

عــــاد المراحـــــل طويلـــــه ومـــــا خُفـــي بــــا يبــــاني

والحربيــــه بـــــا تـــــودِّي حمولهـــــا لا المــــــواني

وأنــــا وقــــوم الكســـــيره يــــا دان والليــــل دانـــــي

هــــم بـــا يظلـــون بعـــدي وأنـــــا قفـــــاهم مكـــــاني

لمــــا يقولـــــون توبـــــه نعــــاج ســــلمى وضـــــاني

ويطلبـــوا العفـــو منـــــي يقـــدموا لــــي تهــــاني

يبطلــــــون الـــــدعايات ذي حمَّلـــــوا بـــــالجواني

وفرقوهــــا بالأســــــواق لأهــــل التحــــف والأوانــــي

لِــــنْ مــــا يبـــث الدعايـــه غيــــر الحقيــــر الجبــــاني

ومثـــــل صـــــعلوك تافـــــه أو مثـــــل حاقــــد أنــــاني

أشــــتي الخفــــافيش تعـــرف عنِّــــي وعمّــــا أعــــاني

ويشـــــهدوا لـــــي بـــــأني أديــــب شـــاعر يمـــــاني

إلــــى هنــــا بــــا نوقـــف يكفــــي ومــــا بــــي كفـــاني

ذكـــر النبـــي عـــد مـــا الحـــاج لبَّــــى وقــــام الإذانــــي

غلطة با دَفَنْ

قالها في ١٩٩٠/٣/٦م

الخالـــدي قـــال غلطـــة بـــا دَفَـــنْ	تنكَّـــــرت منهـــــا شـــــم الأنـــــوف
ظنيـــت أبـــو نـــادري مَحلَـــبْ لَـــبَن	وان عـاد يحيـى علـي جُحـف الجِحُـوف[1]
وصـــل يــــراهن علـــى ليلـــه سَـــكَن	وبـــا يســـلِّم كِـــرَاء الليلـــه ألـــوف
والألـــف والأعشــــره مـــاهي ثمـــن	ســـاعه مـــع ظبيـــة الـــواد الشَّـــعُوف[2]
ظبيـــه عليهـــا الحـــرس تمســـي طَـــنَنْ	مُســــــلَّحه بـــــالأوالي والســــــيوف[3]
والمـــوت عالبـــاب جـــاهز بـــالكفن	لمـــــن قَـــــرَع بـــــاب أو دق الرفـــــوف
غشـــيم ذي مـــا حَـــزَر عقلـــه وزن	ولا عــــرف بعـــض تـــأليف الحـــروف
أو ظَـــنّ قــدها دُهَـــنْ مـــن جـــاء دَهَـــنْ	وبــــا يقـــــدِّم خُصـــــاري للضـــــيوف
مجنـــون ذي ســـن قطعـــه عالمســـن	وأقبـــل مصـــمم بغـــا يـــذبح خـــروف
وقـــد معـــه عجـــل وزنـــه نصـــف طَـــن	شـــحمه مـــن الـــرأس لا أطـــراف الظلـــوف
والفـــن فنَّـــان بَـــن راحـــه وفـــن	خـــلاه فـــي غرفتـــه صـــائم عطـــوف
وأقبـــل مُهـــرِّي كمـــا حُـــوت السَّـــفن	بـــا يأكـــل الصـــيد ذي جـــوف الجـــروف[4]
قصـــده طَمَـــع والطَّمَـــع مِـــنْ حـــق مَـــنْ	أسُـــوف أبـــو لـــوزه الشـــاعر أسُـــوف
مـــا لـــو كَلَـــتْ لحمـــة الـــذيب العُسَـــنْ	والـــذيب مـــن حولهـــا يمســـي يحُـــوف[5]
ويـــش بـــا نخـــابر بيـــوم أرجـــع عـــدن	لا عــــــاد شـــــلَّيت آلـــــي عــــــالكتوف
يحنـــق ثمـــر لا رعـــد رعـــده وحـــن	ويغلـــب القطـــع ذي بـــين الصـــروف
تجنبـــــوا يـــــا خبيثـــــين البـــــدن	لا تخربــــوا دار مرفــــوع الســــقوف

١ أبو نادر:الشاعر زيد حسين السليماني ويحيى علي غالب السليماني. محلب وجحف: أواني من القرعيات.
٢ الشعوف: النافرة.
٣ طَنَن: أبد، باستمرار. حُوت السفن: صنف من السمك. جوف الجروف: داخل الكهوف.
٤ مهرِّي: مندفع.
٥ كلت: أكلت. العُسن: الهرة، القطة. يحوف: يسير هنا وهناك.

ذي ماله أنواع من كل العِيَنْ وفيه ناقش بهامه والكِفُوف[1]

كُلاً يحاسب من أنياب الورن ذي يفترس فيها أنمار الكهوف

وساج لعيان والخد الحسن ما با تشلوه وأعياني تشوف

ولا أطرحه لحم مَظبِي للخَوَن لو تُحرَق أقصى العواصم والرّيوف

أو يدني الليل من قبل المَدَنْ وتصبح الشمس مظلم بالكسوف

أو يقتلوني عصابة ذي يزن وأعظام جسمي يصفوها صفوف

لِنَّهْ مؤدي فروضي والسنن والمُسرجه ذي معي بين الصفوف

وذاكرة مسقط الرأس الوطن مهما أقاسي وأعاني من ظروف

ورغم جور المآسي والمحن لا زال قلبي على الفنِّي عطُوف

ورحمتي عند منقوش الوجن ما هي محبة مشافر أو لقوف

والعشق والفن ما هو شي لمن لابس سراويل أو بدلات صوف

وأبُو لُوَزْ ما عنق رأسه ودَنْ ما زال فارس بميدان الحفوف[2]

سجِّل لشائف محمد يا زمن ذكرى طوافه وما عاده يطوف

ذكر النبي ما ذلح ماطر وشن وأكرم بلادي بمطرات الصيوف

---

١ العِيَن: الأنواع، الأصناف.

٢ ما عنَق رأسه: لم يلوِ عنقه. ميدان الحفوف: ساحة المبارزة في حرب أو برع ونحو ذلك.

أمانه شلّها يا طير

في ٢٧/٤/١٩٩١م

أبـو لـوزه صـباح الخيـر، أمانــه شـلها يـا طيـر
وواصــل رحلتــك والســير، تنسَّــم بالترحــالي
ولا أمريكـه معـك خُـذني، علـى الأصـحاب وصـلِّني
وعنــد الأهــل قرِّبنـــي، رفــاقي كنـــزي الغــالي
معـــي دعـــوه مـــن أصـــحابي، وخلاَّنـــي وأحبـــابي
بهــا بــا عــالج أصـوابي، وبــا تتحقـق آمــالي
زيـارة شـهر أو شـهرين، بهـا شُـوف الجمـال الـزين
واقابـل كمَّـن أحمـر عـين، مـن أنصـاري وأشـبالي
أزُور الجاليـــه لَبْطَـــال، متـــى مـــا جيـــتهم وصَّـــال
وهــي لِيِّــهْ بالاسـتقبال، وبــا عَــوِّد وأنــا ســالي
ومـا قصـدي سـوى نظـره، مـن الأصـحاب والخُبـره
وتكفينـــي ولـــو فتـــره، قصـــيره زور لبطـــالي
علـى شــان العُـداء تفهـم، بمقـداري وسـعري كـم
وذي مـا قـد علـم يعلـم، يقلِّـب مـا فـي اسـجالي
وتعرفنـــي غـــنم ســـلمى، بـــأن لـــي قيمتـــي مَهْمَـــا
تجــاهلني حقيــر أعمــى، أو اتْــذَمَّر مــن أقــوالي
مـــع ابـــن الخالـــدي شـــعبه، وبـــالمهجر وبالغُربـــه
رجــال العُملــه الصــعبه، مــن أعــواني وأجيــالي
جنــوبي أو شــمالي كــان، فشــطرين الــيمن أخــوان
مــن السَّــابق وحــد الآن، جِمَــالي بعــد جمَّــالي
بهـــم شـــعب الـــيمن يفخـــر، وذي دائـــم بيتـــذكَّر
رجالــه ذي فــي المهجــر، متــى مــا جعبتــه خــالي
وللدولــه أمــل وأهــداف، بفضــل ابنائهــا الأشــراف
تواصـل فـي مُـدن وأريـاف، عمـل بَنَّـاء ومتـوالي

وبُشــرى للــيمن وأهلــه، بشــطرين الــيمن كُلَّــه

إذا مــا اتــوفرت عُملــه، رفعنــا روسـنا عــالي

وذا مـــن مـــا يشـــرفنا، إذا نعمـــل عمـــل بَنَّــاء

وظــلّ المغتــرب معنـــا، يواصــلنا بـــالأموالي

لأن المغتــرب لا زال، هـــو العُمــده ورأس المـــال

وبــه تتعلــق الآمـــال، بهــذا وقتنـــا الحـــالي

إذا السـلطه هنـا تعـرف، بـأن المغتـرب موقـف

مُشرِّف رغم مـا يصرف، ومـا يبـذل من المـالي

وأنـا قـد قلـت مـا عنـدي، لـبَنْ عمـي وبـن جـدّي

وذي عـاده وصـل بعدي، يهـرول مـن خـلا خـالي

قليـــل العـــزم والهمـــه، ذي أقبلنـــا بـــلا حزمـــه

يحـــاول يطلـــع القمـــه، بيتســـلَّق بلَحْبَـــالي

لإنْ مـــا ودِّهُـــم نرتـــاح، فـــي الحفــلات والأفــراح

ولا وحـــده ولا إصـــلاح، وهـــم بالـــدَّار حُلاَّلـــي

علـى الصَّـمام والقائـد، يخُـذ حـذره مـن الحاقـد

ويكسـب شـعبه الواحـد، بـدل مـن شُـلَّه أنـذالي

معـه شـعبه عـدد وعتـاد، وجيشـه تحـت لسـتعداد

وبـالمهجر رجـال أجـواد، وذي تـنهض بلحمـالي

نصـــحته قبـــل فـــي وقتـــه، وحذَّرتـــه وأنذرتـــه

وذي واجب عَلَـيْ قلتـه، شرحت اللـي علـى بـالي

إذا مـــا لـــم يخُـــذ حـــذره، وقدَّامـــه حجـــر عثـــره

يجُـر الوقـت مـا جـرَّه، وتـالي كـل شـي تـالي

كفـى يـا هاجسـي تُشـكر، وتـالي شـرِّف المحضـر

بذكر المصطفى الأزهر، عدد ما أرْخَى ومـا سـالي

ما كنت أعتقد

في ١٣/٩/١٩٩١م

الخالدي قال ما كنت أعتقد   إن بعض لصحاب تصبح لي عِدا
ما أدركت من قبل حتى يا استعد   ولا توقعت من أوَّل بِدَا
ما كنت أظن أن جميلي قد فُقِد   وان المروِّه كذا تذهب سُدى
ذريت جُملي لصاحب مُستبد   شطَّاح نطَّاح ما يعرف حَدَا
وشَبْه طَمَّاع يأخُذ ما يرِد   يا سافع اسفع وشلِّي يا جِدَا
ثلاث وجَبَات قدِّم له وَزِد   ما مُستعد يا يخَلِّص بالغَدَا
والمقتصد عكس ما هو مقتصد   يأكُل بيدِّين ساحر ماردا
ما يعرف الشكر أو كلمة حُمِدْ   ولا يقول أكرمك مِنْ زايدا
ما جُمْل يثمر مع صاحب عَنِدْ   وأي معروف ما يلقى صَدَى
ذي بِرحَمُهْ خَصم أصبَح لي وضِدّ   ما لي دُرى ليه منِّي شاردا
وأنا لأجله بجهدي مجتهد   ظلَّيت أساني له العَوجاء قِدَا[1]
ما طاعني حُدّ منَّه وابتعد   وخاطري مِنْ حنينه ما هَدَا
ظنَّيته الشخص ذي به معتمد   من حيث ما قال روحي لك فِدَا
وقلت لاشك في قوله مُجِدّ   ما ظن عن كلمته يتردَّدا
هذا هو الحيد ذي ليه استند   والصاحب الجيد ذي ما يُنقدا
لِنْ كلمة الجيد ما يا تُنتَقَدْ   ولا يغَبِّي بوجهه لا بَدَا[2]
وأثْرُه بَدا لي بصوره منفرد   ووجه مكشوف ما فيه النَّدى
لا خير في ذلك الوجه النكد   يا تُوب من رؤيته طول المدى
ما ريد صُحبه بلا رغبه وود   لو عادها يا تحملني رَدَا
أو عَيْش مشبوه عاده ما خَمَد   ما بأكُلَهْ دون ما هو خامدا
يا قنِّع النفس والقلب الحفد   من أي لقمه دِوَا فيها وداء
وقبل ما أَطلِق الآلي رِبِد   بَصْبُر لما شوفها بالشاهدا[3]
والمصطفى من غنم ذكره سُعد   صلاه تغشاه ما الحادي حدا

---

١ أساني: أقوّم المعوج. قِدَا: مستقيم.
٢ يغبّي: يخفي(من غاب).
٣ الآلي: صنف من البنادق. رِبِد: طلقات متتابعة.

الخالدي شُوْعَهْ

في ١٨/١١/١٩٩١م

الخالـدي شُـوعه وشـوَّع بـي لباسـي　　لا معـي بدلـه ولا قُتـرَه علـى رأسـي[١]
ولا معـي شـنطه كبيـره دبلوماسـي　　شـنطتي جيبـي وأوراقـي بقرطاسـي
والوقت ما عاده زمن ذي كنت عاسي　　جاء زمن ثاني بدوره غيَّر احساسي[٢]
ضَاعة حمولي والبضاعه بالمراسي　　والصَّدَفْ واللُّول والياقوت والماسي
وأصبحت من جور الفلَسْ فاقد حواسي　　لا معـي مَكْسَـب ولا عُملـه بلَكْيَاسـي
ولا وظيفـه شـاغره مثـل العراسـي　　مـن يرانـي أو يكيـل الآن فـي كأسـي[٣]
لو أعرف أن كاسي هو الكأس الأساسي　　كـان هزَّيـت الجبـل والشـامخ الراسـي
أو كـان لـوني مثلمـا صـوتي حماسـي　　كـان صـوتي بـا يشُـق الصـخره القاسـي
وأكبر موظف عضو في مكتب سياسي　　بـا يرحـب بـي ثِنَـا وأربـاع وأخماسـي
بـل إنمـا رغـم المتاعـب والمآسـي　　ما قطَعْت اليأس من أهلي ومن ناسي
لا زلـت مـتحفّظ وذاكـر غيـر ناسـي　　واثق بأن باقي معي كُومِيْه وأعنَاسي[٤]
وأبطـال بـاقي ذي بهـم يشـتد بأسـي　　ذي تخلّـص بُـو لُـوَزْ مـن قيـد حبَّاسـي
يكفي ولو كرسي معي بين الكراسي　　يعتنـي بالسـاس والعُمـده علـى ساسـي
هـذا ومـا يحتـاج بـا فُـكّ امرياسـي　　يـا عسـل حـالي حـلا يـا سُكَّر أنقاسـي[٥]

---

١ شُوعَه: قبيح الهيئة أو المنظر، وتستعمل للمذكر والمؤنث.
٢ عاسي: مؤمل.
٣ المقصود محمود العراسي محافظ عدن حينها.
٤ الكومية: الجِمَال القوية. أعناس: جمع عَنْس الناقة القويَّةُ(ف).
٥ امرياسي: الرياس، وهو شد الكيس بحبل لاغلاقه من رأسه.

يا الشباب المُدلَّع

في ١٩٩١/٧/٢٤م

قال شايف محمد يا الشباب المدلع ... شدّوا أعماركم ما هو زمان التدلاع

الدَّلع ما يخارج والكَسَل ما بينفع ... والزمن غير ما هو وقت نوم أو تخنثاع

وقت يشتي عمل نعمل ونحرث ونزرع ... اعملوا واحرثوا شُقوا طُرُق دقوا القاع

دُق بالقاع يا الكسلان تأكل وتشبع ... حسب قال المثل مَن دَقّ بالقاع ما جاع

فُكّ مشروع، ثمِّر مزرعه، إبْنْ مصنع ... قم بواجب عمل بنَّاء ومُثمر ونفَّاع

شارك المجتمع تربح وتكسب وتجمع ... لا تفوتك فُرَص في مثل ذا الآن والساع

مُدّ يدَّك وقم باكر مع الساعه أربع ... احرِث الأرض نافس بالعمل شبه لقطاع

ادخُل السوق وتبضَّع مع من تبضَّع ... فُكّ دُكَّان تاجر ضمن شاري وبيَّاع

العمل عز حتى لا أنت بيَّاع نَعنَع ... خير من نوم والجَعبَه خلي ما بها صاع

أو مضيَّع مع من بات وأصبح مُضيَّع ... في شفأ هاويه من ظل بالهاويه ضاع

إثبت أنَّك فتى شاطر مُسبَّع مُربَّع ... أبْنْ مُستقبلك حسِّن ظروفك والاوضاع

حاول أن تغنم الفرصه وعادك بتربع ... قبل تعثر وتزداد المآسي والاوجاع[1]

والعباده فريضه وحّد الله واخضع ... اعبد الله إذا ما كُنت له عبد مُنطاع

قد لها أوقات محدوده تصلِّي وتركع ... ما هو اليوم والليله عباده وركَّاع

مَنْ يعَشِّيك أو يصبح يقُل لك تقرَّع ... أو يغدِّيك إذا ما كُنت هامل وميَّاع

من يثق فيك أو يزقر بيدك ويرفع ... طالما لا سواعد لك قويه ولا أضلاع

الدَّلع والكسل خلاَّك لا الخلف ترجع ... أَبْتَر الساق لا خطوه طويله ولا باع

لا تسابق ولا قادر قفا القوم تتبع ... والعمل صعب لو ما من قفا الثور تبَّاع

لِنْ خَسّ البقر لو ما له السوط يقدع ... ما يسبِّر عمل با يتعِبك بالتنتَّاع

قَبِّلَهْ بَطِّنَهْ ما لُه دِرَا وين يجزع ... والكَسِلْ ذاك حاله ما تحرَّك ولا طاع

من جبل لا جبل والناس تنزل وتطلع ... ذاك فات الشفأ وآخر على وشك لقلاع

وأنت معزول وحدك يا مسيكين واخْدَعْ ... لا أنت ماشي مع مكرد ولا سعف هزَّاع

ما معك غير فكِّر أيش تعمل وتصنع ... طالما عاد عينك تبصر البرق لمَّاع

قبل تنهار أو تنصبح نعاجك مُسيَّع ... من خَلا لا خَلا تسرَح وتأوي بلا راع

ختمها بالنبي طه الحبيب المُشفَّع ... أحمد المصطفى وآله وصُحبه ولتباع

---

١ عادك بتربع: لا زلت في قوتك، تقفز وتنط.

ألحان مختارة

بمناسبة عيد ٣٠ نوفمبر ١٩٩١م، ألقيت في منتدى يحيى عمر للشعر والفنون يتحدث فيها عن مناسبة عيد الاستقلال وعن أهمية ودور منتدى يحيى عمر وعن ما تواجهه الوحدة اليمنية من مشاكل ومعوقات تهدد بانهيارها

الخالـدي قـال بـا سـاهم بمـا اتيسَّـر ... ذكرى لـذا اليوم ذي شاعت لنا أنـواره
يـوم الثلاثـين آخـر شـهر نـوفمبر ... هـذا هـو اليـوم ذي بـرهن بأسـراره
ويـوم عيـد الجـلاء ذي يسـتحق أكثـر ... مـن مـا نقدِّم لـه أو نشرح عن أخبـاره
سـيظل شـعب الـيمن لا زال يتـذكر ... يومـاً رفـع فيـه أعلامـه علـى أسـواره
رَحَـلْ بـه الغاصـب المحتـل وتقهقـر ... وكـل قواتـه الجبَّـاره أنهـاره
رَحَلْ ومـا كـان راحل بـل رَحَلْ مُضطر ... مـن درس لاقـى ومـن ضـربات جبَّـاره
ذا مـوجز أوَّل شـرحته قـد يكُـن أصـغر ... من حجم ذا اليوم أو عن طُول أمتـاره
وآخر عن الفن بَشْـرَحْ مـا هـو الأجدَر ... وعـن تـراث الـوطن وألحـان مختـاره
وبـا نشـارك فـي الحفـلات والمسـمر ... مـع المغنـي وذي يعـزف علـى أوتـاره
ونـدعم المنتـدى مـن أجـل يتطـوَّر ... ويعـرف الكـل منَّـا مـا هـي أدواره
بـدأنا المنتـدى عِنـوه ومـن مصـدر ... رغبـه حقيقـه لإشـهاره وإظهـاره
مـن أجل يظهـر جميـل الـزي والمنظـر ... أمـام أهلـه وأعضـائه وزواره
واخترنـا اسمه في الإجمـاع في محضـر ... بالاسـم ذي رَادَهْ الجمهـور واختـاره
بإسـم يحيـى عمـر ذي كـان لـه منبـر ... فـي قمـة الشـعر وانتاجـه وإصـداره
شـاعر وفنـان لـه بـالفن دور أكبـر ... نبـراس شـعر الغـزل يحيـى وبيطـاره
وشـعر شـعبي حُمينـي ظـل بـه يشـعر ... يكفيـه مـا تنقـل القـراء مـن اسـطاره
أشـيد فيمـا نشـر يحيـى عمـر وأفخـر ... والكـل يفخـر بألحانـه وأشـعاره
أفخـر لأنـه يمـاني مـن سـبأ حِمْيَـرْ ... تـذوَّق الفـن وأعطـى الفـن مقـداره
مـن حقـي أفخـر بمـا قالـه ومـا عَبَّـرْ ... وأعطيـه مـن مستوى حجمـه ومعيـاره
يـا منتـدى الفـن قـدِّم مـا تـراه أخيـر ... أثبـت بأنَّـك مـن أعوانـه وأنصـاره
أعِـدْ تـراث الحضـاره قبـل أن يُهـدر ... وواصـل السـير مهمـا طـال مشـواره
فالوضـع ذي كـان أسـوأ سـابق اتغيَّـر ... ولـم يعـد شـي أمامـك تخشـى أخطـاره

أمامك الآن فرصه سانحه تظهر ... والشعب لا شك وَجَّد صف أحراره

وبفضل وحدة يمن واحد سنتحرر ... من باقي القيد ذي لا زالت آثاره

لن نقبل الآن بالأخطاء تتكرَّر ... من أي من كان أو نقبل بأعذاره

علينا أن نحمي الوحده وأن نحذر ... من لُعبة الفأر ذي يلعب بأظفاره

قد يَخرِب الدَّار من داخل وبا نخسر ... الدَّار وأهله وما بالسوق والحاره

وبالمَثَّل جار ذي لا زال بك يسخر ... لا تحترم جار ذي ما يحترم جاره

حاسب لناره وعاد النار بالمُجمُر ... قد يحرق البيت وأهل البيت في ناره

ولا تقل ذاك طيِّب حسب تتصور ... يا رب طيِّب برأسه مية زنَّاره[1]

ورُبّ تبصر عسل مخلوط بالسكر ... يَسْدَى لك إنَّه عسل حالي من أزهاره[2]

وهو سقطري صَبِر بالحنجره يزقر ... با يلهبك عند لِحَّاسه وخصَّاره[3]

هذا هو الجار ذي من واجبك تخبر ... طبعه من اليوم والأيام ذي ساره

عَصَّار قد يحتكرني في سليط أغبر ... ما ابغى سليطه ولا محتاج عُصَّاره

والخصم لا جاك في يدَّه صميل أخضر ... جهِّز له الفأس والقدُّوم والفَاره[4]

وعَادة الجيد يتلطَّف ويتبصَّر ... يحاول أن لا يبادر أوَّل الغاره

من طبع لجواد تتقدَّم وتتأخر ... ما حد يبا الشر أو يسعى لِدُوَّاره

بل إنما حين يدهم باطل أو منكر ... عسى ولو ما بقي بالدَّار ديَّاره

ما يحمل الباطل إلاَّ الفسل لو قصَّر ... أو سلَّم الأمر واستسلم لجزاره

وأختم صلاتي على بو فاطمه لزهر ... طه محمد رسول الله ومختاره

شفيعنا من لظى حوم اللهب والحر ... في يوم لبصار به شاخص ومحتاره

---

١ زِنَّاره: ذؤابة من الشعر يرسلها اليهودي على جانبي وجهه، لتمييزه عن غيره.
٢ يسدى لك: يظهر لك.
٣ سقطري: نسبة للصبر السقطري. يزقر: يمسك. خصاره: من خَصَر، أي غمس اللقمة في العسل ونحوه.
٤ صميل: عصا. الفاس، القدّوم، الفاره: من أدوات النجارة.

لا شاهد ولا مشهود

قالها على صوت البال ساحلي في ١١ / ٣ / ١٩٩٢م

الخالـــدي بـــا فُـــكّ طاقـــه للبـــرود	ما بـا يظـل البـاب مغلـق والطُّوَق مَسدُود[١]
يـا مـا شَـكى قلبـي وجرّيـت النهـود	بحُـنّ لا داخـل وانـا مـن داخلـي مَكبُـود
ما حد عَرَف ما بي ولا استفسر شهود	ولا سـألني مـا الهـدف أو مـا هـو المقصـود
مـا أي باحـث مـن وثيقـين العهـود	ولا مـن أهـل الخيـر لا شـاهد ولا مشـهود
ظلّيـت وحـدي منعـزل راس الحيـود	مـن ذي يرونـي خصـمهم بالقائمـه مرصـود
لأحكـامهم نـاظر وتنفيـذ الوعـود	والسـجن نـاظر لـي وحبـل المشـنقه ممـدود
مُـرادهم بـايحرقوني بـالوقود	وانـا بقـول اليـوم لُطفَـك يـا كـريم الجـود
كـأنني واحـد نفـر بـين اليهـود	مُسـلم ومـا لـي عنـدهم قيمـه ولا مـردود
عـادوني أهلـي غـالطوني بالعَـدُود	وبينمـا هـم نـاس مـن ربعـي عـدد محـدود
ذي كنـت بـرفعهم علـى شُـمَّخ سـنود	أصـبحت لا معهـم ولا فـي صَـفّهُم معـدود
وانـا لـي أعدَا غيـرهم مـن قـوم هُـود	ذي دائمـا شـاهر علـيهم سـيفي المجـرود
عارف لهم واعرف من الخصم اللَّدُود	هـم مـن بقايـا الباقيـه ذي خَلَّـف النمـرُود
ذي شـاركوني بالعنـب والعنبـرود	مـا عـاد خَلُّـوا مـن عناقيـد العنـب عنقـود
وانـا بنفسـي ذي تخطيـت الحـدود	بـذلت مجهـودي لـذي مـا يسـتحق مجهـود
عزّيـت هنـدي مـن دراويـش الهنـود	وأصبح مع الصبيان في بيتـي صبي مولـود
ظلّـت شـقق داري محطـه للوفـود	والبـاب مصـراعين للاجـي وللمطـرود
وأصبحت حاوش في شُلل غَبرَا وسُود	ذي عـاد بيتـي مـن سـببهم جانبـه مهـدود
شُـلل تمُـص الـدَّم مـن تحـت الجلـود	ومثـل جرثومـه إذا حلّـق عليهـا الـدُّود
يمسوا يشبُّوا النـار بين أخوه سِدُود	وهُـم سَـلم مـا أي اوحـد صـابه البـارود[٢]
وبينمـا هـم فـي نظـر عينـي قـرود	نعـاج بـن عـامر بِهَيْجِـه نصـفها مفقـود[٣]
ذي كـان مـن سـبعين خَطَّمهـا وقُـود	وميـة عُقـده ذي عليهـا مَلوِيـه مَعقُـود

---

١ الطَّوق: جمع طاقة وهي النافذة. مسدود: مغلق.
٢ سدود: اتفقوا بعد خلاف. سَلَم: لم يصابوا بأذى.
٣ هيجه: فجاج في الجبال.

واليـــوم تتحــدَّى النمـــاره والأســـود تحــاول السّــبقه وبتــاقطع شُــعَب وانجُــود
تشـتي تصـل سَـعف المسـيره لا ثمـود مــا مقتنــع تبقــى نزيلــه فــي لــواء عبُّــود
تحلـم فـي الماضـي ومـا ممكـن يعـود خـذنا فـي الماضـي واخَـذ لا يومـه الموعـود
مـــا الآن حطّمنـــا الحـــواجز والقيـــود مـا بـاقي الاَّ شـد حيلـك يـا جَمَـل مسـعود
الليـــل يـــا رأس المولّـــع بُـــو خلـــود شـد الحَمُولـه مَيْل واركب والجمل مشدود
مـــا دام أبـــو ســـالم معيّـــا بـــالوجود بـا رُدّ صـوت البـال والحاسـد بعينـه عـود
جنـدي مُحَنَّـك خيـر مـن فرقـه جنـود ذي من شعر في سَقعه امسى ليلتـه مبرود
لا نَـاد حيـد العُـر راسـي مـا ينُـود باظـل صـامد فـي مكـاني والله المعبـود
مـن حيـث سَمَّاني علـي شـاعر عنُـود كـلام بـن غـلاّب ذي قالـه هـو المقصـود[1]
مـــا همّنــي عمّــا يقــل شــاني حَقــود حقـود خـازي مـا يهـاب اللـوّم والمَنقُـود
يهمّنـــي زيـــن المباســـم والخـــدود ذي قطع أوصـالي برمشـات العيـون السُّـود
يــا رَمْـد حَـالي يـا دواء طـب الكبـود ويلـي عليـك اليـوم والليلـه وانـا موجـود[2]
مــن بعــد مــالي بــالعُمر ســته عقــود لـو ضـعت بعدي في خلا خـالي وانـا مفقـود
وأصبحت خاسر مـا بجيبـي مـن نقـود با مُوت حسره والعَسِيْمه بالقدح مَكرُود[3]
حُوطك من الشاني ومن عين الحسود بســـورة السّـــجده وطــــه والنبـــي داؤود
صلُوا على من لـه دَنَت رُكّع سجود أمـلاك ربــه واكرمــه مـن حوضــه المـارود

---

١ هو صديقه الشاعر علي عبدالله الغلابي
٢ رمد: عسل.
٣ العسيمه: الطبخة. مكرود: معجون.

يا من تعز اللَّهَاوز

في ١٦/١/١٩٩٣م

يـا الله الحمـد لـك يـا مـن تعـز اللَّهَـاوز — واغتنم نعمتـك والعز لَهـزُوز خـازي[1]

ظـل مُنـذُ زمـن خـارج نطـاق المبـارز — وأصـبح الآن بالميـدان يطلـب بِـرَازي

إنهـا معجــزه مــن معجـزات المعــاجز — يــوم لهــزوز بيحــاول يكنسـل جــوازي

بينمــا ظــل متســوِّل وضــبحان عـــاوز — خاضـع الـرأس لا سـاعد ولا لـه مَـرَازي

شـبه مسكين يُرثـى لـه مُعوَّق وعـاجز — لا رُكَــبْ ذي يشــلينه ولا أقــدام رازي

وأصـبح الآن يتخطَّـى جميـع الحـواجز — ذات صــوره وشخصــيه يقلــد حجــازي

رأســمالي كبيــر أصــبح ومــلاَّك حــائز — ميــة فــدَّان ذي يملــك وبئــر ارتــوازي

وأعشره ألف راتب آخر الشـهر جـاهز — وأربعـه لا مقابـل حـل بعـض المحـازي

مِـن سُـوى النثريـات التابعـه والحـوافز — بخت لَهْزُوز حقق فوز وأعظم نجـازي

مَسْرَعْ أفلـح ومَسْرَعْ مـا طلـع شـخص — حَالَـه الوقـت مـن ضبحان لا برجـوازي

والله أعلم إذا ما أصبح معه قرن مـاعز — رُبمــا أصــبح بقرنـــه يســتفز العِنَــازي

واحْـرَزْ النصـر ذي مـا لـه عوائد يبـارز — حسـبي الله مـن غـازي ومـا كـان غـازي

يا الله الحمد لك يـا مـن لـك الحمد جـائز — نحمدك حمـد لا يحصـى علـى مـا تجـازي

بعـد سـبعين لــي بــالعمر أو مــا ينــاهز — ســالك العــز يــا مــن لا تهـين العـزازي

لا تكنِّــي علــى ذي مــا لنــا عـنهم عـز — أو علـى شخص ظـالم محتكـر وانتهـازي

حُـدّني مـن عـدو أحمـق وشُـلَّة ركـائز — مثـل سـلبي وآخـر منحـرف وانحيــازي

دعنــي أخـرج أمـام الكُـلّ بالنصـر فـائز — لـي رجاء فيك لا في شخص سفَّاك نـازي

أو بجيعـــان يتغـــدَّى بلحـــم الجنـــائز — بــا يكُلنــي بــلا ميــزه ودون امتيــازي

لَيْـك قـدَّمت مـا عنـدي بزامـل وراجـز — قبــل غيــرك يقــدم لــي أحــر التعــازي

قصد أبو لوزه أن يبقى نمط عُود عَارِزْ — فــي نظـر عـين مـن ودَّه يعلِّـق جهـازي

ختمهـا فـي شـفيع الخلـق يـوم الهزاهـز — خيــر مــن كرَّمــه بــالفخر والإعتــزازي

---

١ لهزوز: وضيع.

حان العيد يا عواد

قالها بمناسبة عيد الأضحى في ١٧ ذي الحجة ١٤١٥ هـ الموافق ١٩٩٥/٥/١٧ م، حول العادات والتقاليد ويدعو فيها إلى جمع الشمل

الخالـدي قـال حـان العيـد يـا عـواد عيـد الجمـاهير والـزوّار والعائـد
للعيـد عـاده علينـا والبلـد معتـاد واجـب علينـا نعيـد السـير ونعـاود
يـا نعطـي العيـد عاداتـه وذي يعتـاد هو بالسنه عيد لا عاده على الحاسد
مـاذا نقُـل عـن بقـا الأفـراح والأعيـاد هـل نعتبرهـا وراثـة عهـدنا البائـد
نـدين مـن قبلنـا بالشـرك والإلحـاد ونقـول جُهَّـال مـا فـيهم رجـل زاهـد
أو أن هـذه جريمـه قـد تجيـب أحقـاد بـين الأهـالي وبـين الابـن والوالـد
مـا رأيكـم خيِّرونـا أيهـا النقـاد مـاذا يفسـر لنـا المحـتج والناقـد
هـل التقاليـد والأفـراح والزغـراد تجعـل بهـا الكـل ذا سـاخر وذا جاحـد
أم أنهـا عـادة الآبـاء والأجـداد تـراث للشـعب ولأجيالـه الصـاعد
لا شـك إنَّـا خلـف مـن بعـد قـوم أجـواد مـن نسـل مـن لـم يـزل تـاريخهم شـاهد
حسـبي أقـول الحقيقـه إنهـم أمجـاد أقولهـا دون مـا بـالغ ولا زايـد
مـالي ومـن يغتـرفهم بالحـديث الشـاد أو مـن يـرى جـاري العـاده خطـأ وارد
ممكـن نسـميه جاهـل منحـرف منحـاد أو شـخص مغـرور مـا قالـه خبـر فاسـد
ذا مـوجز أول ويـا نشـرح لكـم مـا عـاد مـن غيـر ذا عـاد فـي راسـي خبـر واجـد
باسـم الآبـاء والأخـوان والأولاد بسـم الجمـاهير يـا خاطـب ويـا ناشـد
أخاطـب الكـل إذا مـا كـل واحـد جـاد نبـدأ نعـالج مشـاكل وضـعنا السـائد
ووحـدة الصـف مطلـب شـعب إذا مـا راد أن يجمـع الشـمل بالوحـده وبالسـاعد
ونلتقـي بعـد طـول الصـد والإبعـاد نعيـد لا الصـف ذي نـافر ومتباعـد
يـافع بحاجـه إلـى وحـدة عـدد وأعـداد وحـدة تلاحـم تظـل السـد والـرَّادد
وبظلهـا سـوف نبقـى اقويـاء وشـداد ويظـل يـافع ويبقـى القلعـه الصـامد
لـو نعمـل الكـل ذا مخلـص وآخـر جـاد ونسـتعد للعمـل والكـل متواجـد
لا يمكـن أن نختلـف قطعـاً ولـن ننصـاد لأي دسَّـاس يعمـل ضـدنا جاهـد
مهمـا اختلفنـا وجينـا كـل مـن فـي واد يـا نلتقـي حـين نسـمع حَنَّـة الراعـد
لـن يسـتطيع أن يفـرق شـملنا الأوغـاد مـن تعتقـد إن ذا مالـك وذا قاصـد

بـل يـدركوا إننـا مـن بعـدهم أحفـاد … تلـك الثعـابين نسـل الحيّـه السـابد

مـن منطقـه شـامخه حـازت قمـم ونجـاد … صعب أن يغامر ويجهل أمرها الحاقد

نحن أهلها فـي الشدائد والسلاح الحاد … لخيـر أو شـر داعـي يـافعي واحـد

مـا باسـتطاعة قـوى جَعجَـع ولا حـدَّاد … أن يجعلـوا مننـا قاعـد ومتقاعـد

لا الشـور والـرأي واحـد يـا نظـل أسـياد … حُمـاة يـافع وعـز الضـيف والوافـد

وكمـا اتفقنـا هنـا صـدفه بـلا ميعـاد … لنـا أمـل أن نوحـد صـفنا زائـد

مـا قصدنا من وراء الوحده مدد وامداد … مـن أجـل نغـزي بهـا خـولان أو حاشـد

أو يـا نشـكل جحافـل يـدخلوا بغـداد … تعـد لصـدام ذي خاسـر وذي فاقـد

بـل لَجْـل نبقـى لأعـدانا فـي المرصـاد … مـا يختـرق صـفنا شـيطان أو مـارد

ويهمنـا جمـع شـمل الفـرد بـالأفراد … فـالفرك والتفرقـه مـا حـد بهـا فائـد

الوقـت يتطلـب الوحـده ولسـتعداد … شـد العضـد بالعضـد والكتـف بالسـاعد

لِـنْ كـل مـا لـي أرى حَـرّ الحَمَـا يـزداد … وأنـا وسـط منطقـه ذي جوّهـا بـارد

نشـتي مطـافي ونشـتي للحريـق إخمـاد … نتـرك مكاريـب لعـداء جمرهـا خامـد

يصـبر علـى القهـر والباطـل ولستبداد … مـن بـاع نومـه وأمسـى ليلتـه قاهـد

مـا اليـافعي حُـرّ مـا ينجـر أو ينقـاد … للسـير كرهـاً وراء مسـئول أو قائـد

بـل حـين يتـذوَّق التوعيـه والإرشـاد … يقبـل بـأن يسـتمع مـا قالـه الراشـد

قومـاً مضـوا قبلنـا ولكـل قـومٍ هـاد … وغيرهـا كـل مـن فـي موقعـه عامـد

مـا حـد علينـا وصـي نفـرش لـه السجاد … من حيث بيروم أو من حيث هو عاقد

وبالرسـول المشـفع خـتِّم القَصَّـاد … عليـه صـلي وسـلم مـا سـجد سـاجد

خساره يا زمن

في ١٩٩٥/٦/٨م

يقـــول الخالـــدي لا حنيـــت عـــادي ... بسـلّي خـاطري لا شُـفت الضَّـبح زاد

مضـى وقتـي وأنـا مـن وادي بـوادي ... أنـا وادي بجـي والهـاجس يجـي واد

بعيـد المسـتمع مـن صـوت المنـادي ... ينـاديني وأنـا خلـف أشـعاب وأنجـاد

ومـا ظـن اسـمعه مـن حيث اعتقـادي ... وقلبـي لـم يـزل عـاده يـا تنهَّـاد

مكانـــه مَـــولَعي عـــاده بِيَتسَـــادي ... يـذكِّرني زمـن ذي كنـت بـه صـياد[1]

وكـان المُرجبـه صَـيدي واصـطيادي ... خسـاره يـا زمـن لا اتـذكرت مـا فـاد

مضـى عهـد الصـبا يـا عطـر الزبـادي ... وقلبـي لـك يحـن لا هـزَّه لـي ابـراد

حنـين الخالـدي مـن داخـل فـؤادي ... حنين النُّوب ذي تسرح سُرُب وأذواد[2]

وذي تجنـي عسـل مـن زهـر القتـادي ... بعينـي يـا عَسَـل حـالي طِـب لكبـاد

مكـاني حِـنّ لـك يـا ثـروة بـلادي ... ودائـم شـيد بـك فـي حفـلات وأعيـاد

جعلتـــك دائمـــاً قصـــدي والمُـــرَادي ... أجيـرك وأحرسـك مـن شـاني وحُسَّـاد

ولـم أخشـى بـأن تلعـب بـك أيـادي ... لأنـــك يـــافعي وأهلـــك يـــافع أجـــواد

جمالـــك صـــادني وأحرمنـــي رُقـــادي ... وحُبَّـك كلمـا شـاب الـرأس يـزداد

أشـوف الرُّوميـه وأحسـبها جـرادي ... وأنـا فـي ذا العُمـر بـاقي وذي عـاد[3]

أريـــد المغفـــره مـــن رب العبـــادي ... وقلبـي مـا سـمح قـال الكيـل ردَّاد

مكانـه لـم يـزل قلـب أحمـق عنـادي ... بغـاني دائمـاً بعـده سـير مُنقـاد

وبـا واصـل معـه جهـدي واجتهـادي ... وقلنـا بالنَّسَـم هـرِّش بـي تـروَّاد

كفـى لا ذا العلـم لا ويـن الشَّـدَادي ... بعيـد الشـارقه والبصـره وبغـداد

معـك بُـو لحمـدي فـارس للجهـادي ... وبـن عسـكر معـك ذي عامـد بلقـواد[4]

محلـي حُطّهـم واتركنـي حيـادي ... وسـجلني بـدل رامـي شـخص عـوَّاد

وفـي ذكـر النبـي طـه خيـر هـادي ... صـلاتي خـاص لـه بالجملـه ولفـراد

---

١ يتسادي: يتخيل.
٢ النوب: النحل. سُرب: أسراب. أذواد: فرق متتابعة.
٣ الرومية: كناية عن الجراد الكثيرة.
٤ بو لحمدي: الشاعر محمدعلي غالب السليماني. بن عسكر: الشاعر أحمد حسين عسكر وقيته (لقواد) في حمومة.

صاحبي شيخ محترم

وجهها في ١٩٩٧/٣/١٠م إلى الشيخ قاسم عبدالرحمن الشرفي "أبو محمد" عرفانا بالجميل بعد أن استضاف الشاعر في زيارته الخاصة للإمارات العربية المتحدة.

أبو لوزه البارح على اللحن والنغم ... وعزف الوتر والعود عاد الفرح ودام
وصل هاجسي ينهم ومن ساعته هجم ... عَلَيَّ وبَادَرْ بالتحيِّه وبالسلام
وقلت ألف حيًّا بك على الرأس يا زَخَمْ ... عسى في قدومك ما يحقق لي المرام
وقال استعد قم حَضِّر البُوك والقلم ... وفرِّش لي المَدْكأ وبا سَمِّعك كلام
معي لك قوافي خاص مغموس بالدَّسم ... هديه لمن ترغب من أصحابك القدام
ومن يستحق تعطيه حقه بلا ندم ... وتعرف بما له من مكانه ومن مقام
وقلنا له أبشر صاحبي شيخ مُحترم ... وثيق الصِّله له قدر عالي واحترام
معي بُو محمد قاسم الشَّهم والأشم ... صديق أعرفه والمجتمع يعرفه تمام
مكانه رفيع المستوى بأعلى القمم ... هو الرأس والنبراس والقوس والسهام
ومَنْ قيل عنَّه معدن الجُوْد والكَرَمْ ... قليلين مثله والقلائل هم الكرام
وحسبي بما قلته وما هاجسي نظم ... أقول الحقيقه ما بها عيب أو ملام
وما نَا بشاهد زُور كَلاًّ وألف لَمْ ... وما كُنت بالسبَّاق من يوصف العظام
ولا وحدي أوَّل من شهد له ومن بَصَمْ ... لقد كُنت آخر من يحُط بَصْمَةْ البهام
له الكل شاهد بالشهامه وبالشِّيَمْ ... وله من يزكِّي انَّه الظَّهْر والسِّنام
إنَارَهْ لِمُعْدَمْ عاقه السَّير عالقدم ... ومصباح للسَوَّاح في أحلك الظلام
وخدمه لمصلحة الوطن جلّ من خَدَمْ ... بَذَلْ كُلّ واجب في عنايه واهتمام
وفي كل موقف بُو محمد وله عَلَمْ ... على كل موقف يستحق نمنحه وسام
وأخجل إذا ما قلت أوفيت بالقسم ... وأعطيت له حقه بحجمه وبالرّقام
لو إنِّي وصفت العُرّ ذا الشامخ الأصم ... بقاسم وحجمه ما يساوي ولا جرام
لأن الكرم من فيض كَفَّهْ شَمَلْ وعَمْ ... ومثله مثيل الغيث من وابل الغمام
ونفخر بما له من مبادئ ومن قِيَمْ ... وضعته ومن حقه بأعلى هرم إمَامْ
تحيات أبُو لوزه تزوره إلى المَلَمْ ... مع ورد باقه سعفها المسك والخُزَام
ومن عطر رُورح الرّوح له رائحه وشم ... هدِّيه تصل مَحْمُول لا قصره الرُّخام
وصلوا عدد ما خط كاتب وما رقم ... صلاتي تخُص المُصطفى سيِّد الأنام
عدد ما يلبي كل عابد في الحرم ... وما طافت الحُجَّاج بيت الله الحرام

شغلي الشاغل

ألقاها في احتفالات عيد الأضحى في الموسطة (أكتوبر ١٩٩٨م)

أهلا وسهلا تحية حُب متبادل ... نابع من القلب والأعماق والأوصال

من قلب شاعر لشعبه بالوفاء باذل ... دوَّنت حُبِّي لأبناء شعبي الأبطال

أفخر بأبطال شعبي يافع الباسل ... شم الأنوف الذي تضرب بهم الأمثال

رجال للحق تِتنَاوَل وبتنَاوِل ... الصَّاع بالصَّاع والمِكْيَال بالمكيال

نأخُذ ونعطي من الموجود والحاصل ... والجُود بين القبايل والجميل أدوَال

أخوان متكاتفه ما بيننا فاصل ... لداعي الخير حالاً نلتقي في الحال

وساعة الصفر ساعة يدهم الباطل ... نواجه الباطل الأحمق بدون اهمال

ما طبعنا أن ندِّن الرأس لا نازل ... ولنا تقارين ذي ننطح بها الأوعال

ما غاره الاَّ وكنا أوَّل الزامل ... بدماء وأرواح ضحَّينا وبالأموال

خَلَفْ سَلَفْ جيل بعد أجيالنا الرَّاحل ... سنظل من حيث ظلوا بالمقام العال

وعلينا الآن نبذل جهد بالكامل ... من أجل أن نثبت الأقوال بالأفعال

يبقى عملنا عمل بنَّاء ومتواصل ... نسعى إلى جمع شمل الأقرباء والآل

نوقف بموقف مشرِّف وقفة الرَّاجل ... وقفه شُجاعه بدون اخضاع أو إذلال

علينا أن نبذل أقصى جهد ونحاول ... نوحِّد الصف حُبَّاً في وطنَّا الغال

أهم شي أن نعالج وضعنا شامل ... من داخل البيت خوفاً من خلل واخْلال

لِنْ علَّة الرأس نابع من خلل داخل ... وأخطر مرض باطني يحتاج استئصال

بامكاننا أن نركز عن مرض قاتل ... متى استطعنا نوفّر له دواء فعَّال

فالكُلّ بالعافيه لا زال متفائل ... وللجماهير نتمنى رضا واقبال

والشعب بالذات نرجو له شفاء عاجل ... ينعم براحه ويرقد مستريح البال

ويسرّنا ان يظل الراي متداول ... ويظل يافع موحّد رافع الادقال

مهما اختلفنا سيجمعنا لقاء حافل ... في مثل ذا اليوم ذي به تلتقي الأجيال

وأيام أخرى سعيده عادها واصل ... نترقب الخير ذي آتي وذي وصال

سيظل همي ويبقي شغلي الشاغل ... داعي إلى الله يجنبنا من الأهوال

ولا أرى أي متقاعس ومتخاذل ... يعيق خطواتنا في السير والترحال

يهمنـــا ذا يكـــن واعـــي وذا عاقـــل وعلينـــا الآن ان نُـــوعَى نكُـــن عُقَّـــال
لا ننجرف مـن وراء جاهـل ومتجاهـل أهمَـج مخـالف وخـارج عن طريقـه ضـال
يعمل لمن أو مـع من عنـد من عامـل مفـروض نعـرف لمـن أو عنـد مـن شـغال
ومـا بطـي الرسـاله ذي لهـا حامـل هـــل باعتقـــاده وظنّـــه إننـــا جهـــال
مـا نحـن جهـال يجهـل أمرنـا جاهـل أو قـــوم ممّـــن غـــواهم أعـــور الـــدجال
بل نحن أساس الشريعه والقضا العادل ودينـنـــا الـحـــق ديـــن المصـــطفى والآل
لسـنا بحاجـة مـواعظ منحـرف غافـل جالـب لنـا افكـار مجلوبـه مـن البنغـال
بـل نعتبـر كـل مـا قالـه خبـر فاشـل وغيـر مقبـول قطعـا مـا نشـر أو قـال
مـن غشـنا لـيس منّـا والمثـل قائـل أحـــذر بدقـــه مـــن الغشـــاش والمحتـــال
هـذا وبـاقول للشـعب الأبـي واصـل دورك كمـا قبـل أو مـا بعـد لسـتقلال
كـافح وناضـل كمـا ظليـت بتناضـل مالـــك عوائـــد فـــي التصـــفيق والطبـــال
والأمنيـات الأخيـره ذي بهـا آمـل حـــل الخلافـــات والأخـــرى لهـــا حـــلال
وحـــين أرى ذاك متقبـــل وذا قابـــل ممكـــن نقـــول إننـــا حققنـــا الآمـــال
وأختم صـلاتي بـذكر الهـادي الفاضـل شـــفيعنا يـــوم آخـــر مـــن لظـــا شـــعال


قصائد
الوحدة
وخيبة الأمل

صنعاء اليمن

قالها بعد حرب ١٩٧٢م بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وما أعقبها من خطوات لدرء الحرب والمباحثات من أجل الوحدة

صنعاء اليمن يا عاصمة بلادي، لبي النداء وحققي مرادي
اليك يا صنعاء عدن تنادي، والشعب يعلن نجدته ولسعاف
لبي النداء يا صنعاء الحبيبه، هيا بنا يا نُقطُر المُنِيبِه
إنّ المراحل والطُرُق قريبه، نادي في الوحده وجمع لصفاف
نادي بوحدة صَفّ لا بزايد، نبقى يمن واحد وشعب واحد
ولأجل نجمع شمل شعب صامد، في العواصم والمدن ولرياف
نجمع صفوف الكادحين جمعه، ونسير في شق الطريق دفعه
فالى الامام هيا بنا بسرعه، فالوقت يتطلب عمل بأضْعَاف
نعمل ونبني من جديد حتى، نوصل إلى افضل زمن ووقتَا
من أجل لا تبقى القلوب شَتَّى، أو نبق أوحاشاً تسكُن بأكهاف
صنعاء اليمن يا صانع المعاجز، كوني لنا من اقوى المراكز
ها هو عدن قد حطم الحواجز وقامت الثوره بعدل وانصاف
عادت لشعبي ما فقد وما ضاع، واتولته من قبل يد لطماع
والبرجوازيه وشبه لقطاع، ذي تاجروا بالشعب ظلم واسراف
شعب اليمن شعبي وانا يماني، لم اخش بعد اليوم أي شاني
آمنت بالثوره وهي أماني من كل ما اخشى وشَرّ مَا خَاف
قصدي حياةً طيبه سعيده، في ظل ثوره ظافره مجيده
وكل ما نقصد وما نريده، سد الخلاف الآن بين لطراف
من أجل ننسى ما مضى وما سار، ونكون للثوره حُماة وانصار
وبظل رايتها نعيش احرار، ولنا في الثوره أمل وأهداف
ولأجل لا ننسى عمل عملنا، من أجل ثورتنا وما بذلنا
فلقد بذلنا كل ما استطعنا، واغلى ثمن ضحت عناصر اشراف
صنعاء اليمن يا عاصمة بلادي، لبي النداء وحققي مرادي
من قبل أن تطمع بنا الأعادي،من لا أيادي عندها ولا أكتَاف
هيَّا بنا يا القاده الأماجد، أنتم لها في ساعة الشدائد
لا تتركوا فرصه لجار حاقد، يسعى لعزلتنا بدين واسلاف

اسعوا لوحدة شعبنا

قصيدة قالها في ٢٠/١١/١٩٨٩م يدعو فيها إلى الوحدة بين شطري اليمن وحدة المحبه والصفاء والوداد وليس وحدة الغدر ونكث العهود كما حدث في عام ١٩٩٤م

يقـــول أبـــو لـــوزه بكـــل اعتقـــاد
بـــا قولهـــا مـــن حيـــث عاقـــد

وأشـــواق نـــابع مـــن صـــميم الفـــؤاد
والله علـــى مـــا قُـــول شـــاهد

بـــــالله وبالوحـــــد وبالإتحـــــاد
يـــا قـــادة الشـــعب الأماجـــد

اســـعوا لوحـــدة شـــعب فـــيكم أشـــاد
وقـــدموا لـــه دعـــم زائـــد

كونـــوا لهـــذا الشـــعب أقـــوى عتـــاد
ونصـــــرته وقـــــت الشـــــدائد

كونـــوا معـــه وقـــت الشـــدائد شـــداد
احمُـــوه مـــن شـــاني وحاقـــد

خُـــذوا بيـــده قبـــل يصـــبُح رَمـــاد
أغبـــر وجَـــتْ لـــه ريـــح بـــارد

وقبـــل يخســـر مـــا كســـب واســـتفاد
وأصـــبح بكـــم كـــافر وجاحـــد

يكفيـــه مـــا عـــانى مـــن الاضـــطهاد
ومـــا تجـــرَّع مـــن مَكَابـــد

عِيْـــدُوا يمنَّـــا يـــا الرجـــال الجيـــاد
لا عادتـــه حســـب العوائـــد

اســـعوا لتوحيـــده بكـــل اجتهـــاد
يبقـــى لكـــم مخلـــص وجاهـــد

وجَمْـــعْ شـــمله بعـــد طُـــول البُعـــاد
ضُـــمُّوا صـــفوفه والقواعـــد

ووحـــدوا شـــطريه ســـارح وغـــاد
نـــادوا لوحـــدة شـــعب واحـــد

قولـــوا بهـــا مـــن قلـــب صـــادق وجـــاد
والشـــعب معكـــم بـــا يســـاند

ومُســـتعد للتضـــحيه والجهـــاد
مـــا بـــا يـــردَّه أي رادد

بـــا يبـــذل الواجـــب إذا مـــا أراد
وبـــا يظلِّـــي شـــعب صـــامد

نـــادُوه مـــن حيـــث المنـــادي ينـــاد
وبـــا يجـــيكم ســـيل وارد

فـــي حـــين يعـــرف إنّكـــم لـــه سِـــنَاد
وأوفيـــاء قـــاده وقائـــد

هيَّـــا بنـــا قولـــوا عزمنـــا الشـــدَّاد
تهيَّضـــوا يـــا كُـــل قاعـــد

عـــاد المشـــاوير الطويلـــه بعـــاد
والفـــارس المغـــوار زاهـــد

تشـــتي رُكَـــبْ صـــلبه وراكـــب جـــواد
جاهـــد بنيِّـــه يـــا مجاهـــد

وفَّـــرت لـــي مشـــكور بعـــض المـــواد
وعـــادني للـــبعض فاقـــد

مـــا كُلَّهـــا باليـــد بـــاقي وعـــاد ... بـــاقي لنـــا حاجـــات واجـــد

وعادنـــا مـــا قـــد ظهرنـــا نِجَـــادْ ... ولـــو نطـــاردكم نطـــارد

لا تجزعـــوا فـــي ليـــل حالـــك ســـواد ... مـــن جانـــب الخـــط المُحـــادد

تنبَّهـــوا مـــن نـــومكم والرُّقـــاد ... وقرِّبـــوا لا حـــد يباعـــد

حـــان العمـــل واليـــد فـــوق الزنـــاد ... مـــا مَطْـــرَهْ الاَّ بعـــد راعـــد

مضـــى ربيـــع آخـــر وواصـــل جُمـــاد ... تحركـــوا يـــا كُـــلّ جامـــد

تعـــانقوا وتصـــافحوا بالأَيـــاد ... صـــفاح اشـــقاء أولاد والـــد

وبالمحبـــه والصـــفاء والـــوداد ... تكـــاتفوا جنبـــاً وســـاعد

تجـــاوزا مـــا هـــي صـــعيبه وحـــاد ... والوحـــده الحـــل المســـاعد

والحـــل ذي ممكـــن عليـــه اعتمـــاد ... وذي لـــه الجمهـــور قاصـــد

وحـــده بهـــا نعلـــن لكـــل العبـــاد ... وذي بهـــا القـــاده نناشـــد

بـــدونها مـــا بـــا نحقـــق مُـــراد ... ولا نصـــل لا حَـــلّ ســـائد

لـــن نلتقـــي قطعـــاً بـــدون اتحـــاد ... أو نتفـــق مهمـــا نزايـــد

بهَـــرْجْ فاضـــي أو بحبـــر المـــداد ... نكتـــب وننشـــر بالجرائـــد

بـــدون وحـــده مـــا معـــاكم رشـــاد ... ولـــن يكـــون الشـــعب فائـــد

شـــطرين بـــا يبقـــى بموقـــف حيـــاد ... ذا منعـــزل وآخـــر محايـــد

وذاك فـــي وادي وآخـــر بـــواد ... وكـــل واحـــد حيـــث عامـــد

وخـــاص لـــو بـــين الأشـــقاء عنـــاد ... أو بيـــنهم شـــيطان مـــارد

أو نـــاس دجَّالـــه وثـــوره مُضـــاد ... لهـــم مصـــالح أو مقاصـــد

هـــم الـــذي بـــا يخربـــون الـــبلاد ... ويشـــعلوها نـــار واقـــد

مـــا قصـــدهم فـــي صـــلح أو فـــي ســـداد ... ولا بوحـــدة شـــعب واحـــد

يحـــاولون الفـــرك والابتعـــاد ... مـــن أجـــل يبقـــى الشـــعب خامـــد

وبـــا يظلـــوا وحـــدهم بـــانفراد ... بـــلا معـــارض أو مُعانـــد

مـــن أجـــل يســـتولوا علـــى الاقتصـــاد ... وعالمناصـــب والمقاعـــد

بـــا يحكمـــوا دلهـــي وحيـــدر عبـــاد ... أوغـــاد قـــوَّاده عَرَابـــد

مـــا ودِّهـــم تحضـــن جـــواهر ســـعاد   أو يلتقـــــي قائـــــد برائـــــد

بـــا يــــدخلونا فـــي شـــبك لِصْـــطِيَاد   وهـــــم بنعمـــــه عالقعائـــــد

الفســـل طـــارح تحتـــه أربـــع مخـــاد   ومـــــن وراه أربـــــع وســـــائد

يلتـــاح لـــك عـــادي يكـــنِّس رِصَـــاد   وهـــو حجـــر عشـــره وحاســـد

يصـــبح يقـــدم لـــك قهـــاوي وزاد   وأمســـى يـــدبر لـــك مكائـــد

شُـــلَّه خبيثـــه مـــا تهـــاب انتقـــاد   أو لـــوم ذات أوجـــاه ســـابد

وأنـــا بحـــذِّر منَّهـــا الســـندباد   والســـاده أصـــحاب العقائـــد

بقـــول يـــا ســـاده معانـــا جـــراد   جَـــتْ مـــن بـــلاد الـــرُّوم وافـــد

لـــو مـــا حمينـــا الـــزرع وقـــت الحصـــاد   بـــا تُوكِلَـــهْ والشـــعب راقـــد

ومثـــل ذه الشُّـــلّه إذا لـــم تُبـــاد   ضـــعنا وضـــاع الحـــاج راشـــد

وأخشـــى إذا تـــولَّى الخلافـــه قُـــرَاد   وأصـــبح مـــن الســـاعه وصـــاعد[1]

أســـتاذ مـــتعلِّم ومُرشـــد وهـــاد   فـــي جامعـــاتي والمعاهـــد

وبـــاعكم بيـــع البصـــل بـــالمزاد   مـــن بـــا نفاقـــد أو نناقـــد

بقـــرأ لكـــم ســـورة قـــد أفلـــح وصـــاد   وشـــاهدوا مـــا قـــد نُشـــاهد

كُونـــوا علـــى يقظـــه ومـــن بَـــنْ حُمَـــاد   خـــذوا نصـــائح مـــن قصـــائد

مـــن قبـــل أن نعلـــن علـــيكم حـــداد   أو تلحقـــوا ذي راح شـــارد

ذكـــر النبـــي مـــا هـــز فـــوج البَـــرَاد   ومـــا ســـجد لله ســـاجد

---

١ قُراد: شخص اشتهر بالسرقة، ويُكنى به عن السارق.

قريب وحدة بلادي

قالها في ١٩٩٠/١/٨م يعبر فيها عن فرحته باقتراب موعد تحقيق الوحدة

قريب وحدة بلادي سوف تتحقق ... وقريب نعلن بوحدة شعبنا العملاق
ونرى الجماهير تتصافح وتتعانق ... عناق أخوه أشقاء وأصدقاء ورفاق
قريب نخرج من الكابوس والمأزق ... ونزيح ما عاد باقي من عوائق باق
ونجمع الشمل والكلمه ورأي أوْثَق ... بعد التشطُّر ومن بعد الفراق الشاق
ونكُن يداً واحده من دون نتفرق ... ونجتهد بالعمل والبذل والإنفاق
نبني مسار اليمن من أجل نتفوق ... فيما عملنا ونصعد لا المكان الرَّاق
نعيد مجد اليمن لا عهدها الأسبق ... ونستعيد الحضاره حَقّ واستحقاق
في ظل وحده يمانيه نقول الحق ... وبعدها في مسيره واحده ننساق
لن ننحني لا ولن عنها فلا ننشق ... ولن نعُد لا الوراء قطعاً على الإطلاق
آمنت بالله وبالوحده وما نسَّق ... في طي صفحاتها الدستور والميثاق
وحده أشاهد ملامح نورها أشرق ... أمام عيني أراها ساطعه برَّاق
حقيقةً واقعه بل قد تكون أعمق ... من ما أراها برمش العين والأحداق
أفخر بها طالما قلبي بها أشفق ... وذاك حُبِّي لها نابع من الأعماق
رحَّبت فيها وأوَّل من لها صفَّق ... من حيث قلبي لعا راغب وأنا مُشتاق
والشعب بارك خُطاها قبل أن تُخلق ... وها هو الآن متلهف لها توَّاق
ومنتظر للقرار الهام إذا طُبِّق ... قرار يوم اللقاء والموعد الصدَّاق
لقاء ثلاثين نوفمبر وما يلحق ... بعده من أيَّام فيها الأصدقاء تتلاق
عسى لقاءات أخرى أن تكون أوفق ... أسمع بها ما يسلِّي قلبي المنضاق
وأرى الصحف عندما تحكي وتتنطَّق ... عنها وما تكتب الأقلام بالأوراق
عزي بوحدة بلادي حين تتحقق ... وأرى علمها يرفرف مُرتفع خفَّاق

وحـــده بهـــا ظلَّـــت الآمـــال مُتعلِّـــق ... ولـم تـزل ذاتهـا الوحـده هـي المعـلاق

قريـب لا ريـب نسـمع صـوتها المطلـق ... يعلـو علـى صـوت متـذمِّر عـديم أخـلاق

وأصوات بالهمس من تحت الثرى تنعق ... نعيـق غربـان مـا معهـا سـوى النِّعَـاق

مهمـا غُرَابـي ومهمـا لُقلقـي لقلـق ... مـا بـا يـرد المسـيره خلـف بـاللقلاق[1]

قضـــيته منتهيـــه والملـــف مُغلـــق ... والقطـع مَسْـنُون جـاهز فـي يـد الحـلاق

إرادة الشـعب حتمـاً سـوف أن تسـحق ... مـن حـاول الـدجل والتشـويه والفـرَّاق

لا ذا العَلَـمْ يكفـي المغـرور والأحمـق ... بَسّ النوَاقـه كفـى النَّـواق ذي قـد نـاق[2]

بـــا حـــذِّره لا يظلـــي دائمـــاً ينهُـــق ... قلنـا لـه احْصِـفْ مـن الصـيَّاح والنِّهَـاق

مـــا بَتْرُكـــه حيثمـــا يختـــار يتســـوَّق ... بـا ظـل خلفـه وبعـده بالعصـا سـوَّاق

يكفيـــه بالكـــذب مـــا زوَّر ومـــا لفَّـــق ... ويكفـي الشـعب مـا بـه مـن تعب وارهـاق

وحـده ولا بـد منهـا مـن حنـق يحنـق ... لن يستحق من جحد فيها سوى الإحراق

وحـدة جمـاهير إليهـا الكـل يتسـابق ... والكُـلّ بالكُـلّ رغبانـه لهـا عُشَّـاق

جـاءت هديـه ومحبوبـه لمـن يعشـق ... وســهم قاتـل لعاصـي والـده والعـاق

بفضـل قـادة بـلادي سـوف نتوفـق ... ولـن نظـل خاضـعين الـروس والأعنـاق

بـل فـي لقـاء عيـد وحـده سوف نتـدفق ... نســتقبل العيــد بــالأفراح والأشــواق

ذكـر النبـي عَـدّ مـا بـرق المخيـل أبـرق ... وأرخـى بمـاطر وأصـبح كـل وادي سـاق

---

١ لقلقي: من ينقل الكلام للفتنة بين القوم.
٢ ناق نواقة: الحمار حين ينهق ويركض في الأرجاء.

تراحيب المطر

القاها في نادي الوحدة الرياضي بالشيخ عثمان ١٩٩٠/٣/١١م بمناسبة زيارة الوفد الرسمي والشعبي من الشطر الشمالي إلى الشطر الجنوبي

يـا مرحبـا حيًّـا تراحيـب المطـر أهـلا وسـهلا بالضـيوف الوافـده

حيًّـا لكـم بـين أهلكـم وأخـوانكم ذي حاضـره عنـدي وذي متواجـده

خطـوه عزيـزه ذي تقـدمتوا بهـا حيًّـا لكـم مـا حَـنّ والْجَـب راعـده

بعـد الفـراق الشـاق حـان الملتقـى وتقاربـت لطـراف ذي متباعـده

أخـوه وابنـاء شـعب واحـد مـن يمـن بـا تجمـع الشـطرين وحـده واحـده

بعـد التنقـل بالبطاقـه بـا نصـل لا حيـث مـا رَكْـب المسـيره قاصـده

الخطـوه الأولـى بدايـه طيبـه وعادهـا خطـوات أخـرى واجـده

خطـوه بخطـوه بـا نواصـل لا الأمـام نكمـل مشـاوير الطريـق الحـادَّه

وبالتفـاهم والتسـامح بـا تحـل مـا عـاد بـاقي مـن عُقـد متعقـدِّه

كـل العراقيـل الصـعيبه بـا تـزول لـو قـادة الشـطرين ظلَّـت جاهـده

هـم بـا يزيحـوا مـن أمـامي كـل مـا بـاقي عوائـق فـي طريقـي حاسـده

مـا عـاد بـا واجـه مشـاكل فـي نقـاط ولا حـواجز فـي كـرش والراهـده

مـن حيـث كنـت أدفـع لقُطّـاع الطُـرُق اضـعاف مـا هـو بالسـند والأرصـده

كانـت مِيـهْ حَـقّ الجمـارك هاتهـا وهـات جزيـه ميـة أخـرى زايـده

وللمحاسـب والمراقـب مثلهـا كُـلاً يخُـذ حَقَّـه بقـوة سـاعده

والعسـكري ذي ماسـك الخشـبه بغـا ذي لـه وغيـره عادهـا لـك واكـده

بـاقي معـك فـي كـل معطـف عسـكري وكـل واحـد مُـدّ حقـه لا يـده

وبـا تظلِّـي حـاك ذا سِـرْ عنـد ذاك وان صِـحت لا المسـئول ماشـي فائـده

قـدها الطبيعـه لـو معـك طاقـة قُمَـاش قطِّـع ونـاول كـل واحـد يـارده

حَـقّ ابـن هـادي ذي قـد اتعـوَّد عليـه مـن عهـد حُكَّـام العهـود البائـده

هـذا الـذي كنَّـا نعـاني مـن زمـن واشـياء عديـده مـن شـلل متعـوِّده

ظلـت شُـلل فـي الشـعب تلعـب دورهـا وطاغيـه متسـيطره متمـرده

شـكيت مـا عانيـت مـن سـيطرتها وكأنمـا أشـكي لقومـاً مُلحـده

أذكـر مآسـي وقتـي الماضـي وأقـول أيـن العدالـه تحـت أيِّـة مـاده

وعـادني لا زلـت سـاهر ليلتـي مـن سـمرة البـارح عيـوني قاهـده

مـا كُـون فـي راحـه وقلبـي مطمـئن إلاَّ متـى شُـفت الـيمن متوحـده

وراية الوحده ترفرف عاليه | وجيش واحد تحت أمرة قائده

وأرى الخفافيش أصبحت من حولنا | ما بين منهاره وأخرى شارده

وعندها أشْعُرْ بالسعاده والرضا | وأكون في مأمن وثيق الأعمده

يا هنئ الجمهور والشعب الأبي | وبالسلامه يا نهني رائده

والشكر والتقدير للقاده معاً | وللجان المخلصه والجاده

وجيشنا العملاق ذي به نفتخر | ذي في مواقعهم كقوه صامده

واجب عليهم أن يظلوا دائماً | في كل موقع للعُداء مترصَّده

لِنْ باقي أعداء لليمن متستِّره | وأكبر عدو العَبْدَه المُستَعبَدَه

حاقد على الشعب اليماني من زمن | ويا تظلي تاك دائم حاقده

وأعداء من الداخل لوحدة شعبنا | ساخر في الوحده وكافر جاحده

ما ودِّهم شعب اليمن أن يتحد | أو نلتقي أو نحتلق عالمائده

وخاص ذي ما له في الثوره صله | ولا في القمه ولا في القاعده

يشرح خراجه ما يراعي مصلحة | غيره وما له مصلحه أو فائده

ما غير يا تلقاه يترقب فُرَص | من حيث يبصرها غنيمه جامده

ما الحَوْم ما يدخل معك في حومها | قصدي تجي له طوع لُقمَه بارده

خَلَّه على حاله وأفضل سَيِّبَه | طَفَتْ مكاريبه وناره خامده

ما قادر أن يعمل بدوره أي شي | بل أعتبر مثله بضاعه فاسده

أعرف بضاعه فاسده من أي سوق | صادر وأي أسواق ليها وارده

وأدرك من الأعداء لوحدة شعبنا | وعن مواقع حيث ما هي عامده

واجب نحاربها ونوقف ضدها | من قبل أن تظهر بصورة عائده

وتمكنت من أن تفرق شملنا | وحاربتنا في قوى متعدده

أو حققت من بعد ذا أهدافها | في سَهْوَنا عنها وتصبح سيده

لِنْ ما شُكاها والبكاء متظلمه | بل إنما تبكي مصالح فاقده

قلنا مع الوحده ويحنق من حنق | وحدة يمن واحد ستبقى خالده

قالوا بها غيري وأنا يا قولها | ذكرى تظل لأجْيَال بعدي صاعده

ويظل حُبّك يا يمن في خاطري | والله شاهد والخلائق شاهده

لا فرق عندي بين صنعاء أو عدن | هذه عدن بنتي وصنعاء الوالده

ختمت قولي بالصلاة على النبي | ما عابدين الله راكع ساجده

فرحة عظيمة وبشرى

قالها يوم إعلان الوحدة اليمنية في عدن يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م وكان حينها في زيارته لنيويورك

الخالـدي قــال شــائف، بــا رُدّ بالصـوت عــالي
بعـد النبـأ ذي سـمعته، ومنَّــه ارتــاح بــالي

فرحــة عظيمــه وبُشــرى، فــاجئتني لا حلالــي
حققـت فيهــا مــآرب، وأحــلام كانــت خيــالي

وأيقنــت إنِّــي توصـلت، لا حيـث حطَّـت رَحَــالي
إلـى الهـدف ذي أريـده، ولـه أواصـل نضــالي

وبعــد وحــدة بــلادي، وجمــع شــمل الأهــالي
بَرْتَـاح راحـه سعيده، وإنْ مُتّ بـا مُوت سـالي

بــا وَدِّي أخبــار طَيِّــبْ، لأبــي وعمِّــي وخــالي
وأشـرح لأهـل المجنــه، الأخبــار أوَّل وتــالي

بـا قـول نعمـه مـن الله، حـان اللقـاء والوصـالي
بعد القطيعـه ومـن بعد، الفَـرْك والانعزالـي[١]

أصــــبح يمنًّــــا موحــــد، ومتحــــد لا محــــالي
وأصبح علـم شـعب واحد، ودون أي انفصـالي

لا ذا جنــــوبي لوحــــده، ولا تقُــــل ذا شــــمالي
ولا بهــا برجــوازي، يُــدعى ولا رأســمالي

ولا هنــا بعــد ذا اليــوم، مــن للعمالــه مــوالي
ولا هنــاك أمتيــازات، لأهـل العُـلا والمعــالي

مــا بــاقي إلاَّ نصـحح، بعـض الخطـأ والعطــالي
ونقـول جـات العدالـه، حسـاب ذا لـك وذا لــي

---

١ الفرك: التنصل عن الاتفاقيات والوعود.

والشـعب واجـب يهنـي، نفســه بمــا قـد ينــالي

أمامــه الخيــر واصــل، وحمِّلــي يــا جِمَــالي

واجـب عليــه أن يرحِّــب، بــلا حــوار أو جـدالي

يقــدِّم أجمــل تهــاني للمخلصــين الرِّجــالي

يشــهد شــهادة حقيقــه لأهـل القـرون الجِلالــي

ذي ابـذلوا كـل واجـب، وذاقـوا المُـرّ حــالي

وخلَّصــوا شــعب كامــل، مــن الــبلأ والوبــالي

ومـن مآســي فضــيعه، والـبطش والأغتيــالي

والمغتــرب والمهــاجر ، بكــل تقــدير عــالي

بــارك بوحـدة بـلاده، وابـذل لهـا كـل غـالي

ظَــلَّ المغنـــي يغنـــي، وكانـــت أعظــم ليــالي

يتبــادلون التهــاني، وأحيــوا بهــا الإحتفــالي

ليلــه كمــا ألــف ليلــه، مــن الليــال الطــوالي

ذي عاش فيها المواطن، بين الحَمَا والظُلالي

وظــل فيهـــا مُكبَّــل، فـــي القيـــود الثقـــالي

شبيه ومعتـوه مُبْعَدْ، معزول فـي خَبْت خـالي

والآن وحــده حقيقــه، مــا عــاد فيهــا مَيَــالي

وأمس ما عاده اليوم، ما اليوم سَدَّوا عيـالي[1]

مــا عـاد يلقـى المعـارض، مَنفَـذ ولا لــه مجـالي

مصيره المـوت حتمـاً، لـو مـا هـو الاعتقـالي

والشــيوعيه زالهــا الله، نــدعي لهــا بــالزَّوالي

هزَّت بهـا ريـح غربـي، وبَـرق جَـاهم شـلالي

١ سَدّوا: اتفقوا وانهوا خلافاتهم.

قبلتهـا غصـب عنـي، مـا كـان ودِّي ولا لـي

نيِّـه ورغبـه حقيقـه، توقـف دقيقـه قُبَـالي

وكنـت مُـدرك وعـارف، المكـر والاحتيـالي

إن مـا هـي إلاَّ كقـوه، للغـزو والاحتلالـي

عارضـتها ألـف مـرَّه، ونَفيتَهَـا فـي مقـالي

بـل إنمـا أصبحت مُحـرج، لمـن أوجِّـه سؤالي

مـن حيـث شُـفت الأشـقاء، فيهـا بتضـرب مثـالي

هـم الـذي رشـحوها، حـاكم وقاضـي ووالـي

وأنـا بـذاتي مُعـارض، لهـا بكـا احتمـالي

جعلتهـا نصـب عينـي، وشـغلتي وانشـغالي

وأقسـمت إنِّـي قفاهـا، بكـل حـالي ومـالي

با واصل السير جاهد، لا حيث توصل حبالي

والآن حققـت حلمـي، مـع طلـوع الهلالـي

وشـمس بيضـاء أرهـا، أمـام عينـي تلألـي

وأصبحت فـي ظـل وحـده، مَخْشَـى ولا نَـا مُبَـالي

بـأي خـائن ودسَّـاس، ذي مـا يسـاوي نعـالي

رفـرف علـم شـعب واحـد، لـونين وآخـر تلالـي

علـى سـطوح الـدوائر، وعـالقمم والجبـالي

تمَّيـت شـرح القـوافي، يـا عـذب صـافي زُلالـي

وخَـتْم قـولي صـلاتي، تخـص بـدر الكمـالي

لا تخلطون البر فوق الشعير

ألقاها في ١٠/٧/١٩٩٠م بمناسبة حضور رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح والوفد المرافق له في أول زيارة ليافع بعد الوحدة، في مهرجان هجر- لبعوس في غمرة الفرحة بالوحدة قبل أن تكدرها فيما بعد الاختلافات والاغتيالات خلال الفترة الانتقالية.

يا مرحبا حيا تراحيب المطر … حيَّا رئيس الشعب والضيف الكبير

والوفد ذي جاء والضيوف الوافده … حيَّا على رأسي بلـيمن واليسير

شَرَّفتوا الليله ربُوع المنطقه … ذي من وصلها ضيف حَيَّت به كثير

خطوه عزيزه ذي تقدمتوا بها … وأبْرَكْ زياره زارنا الجمع الغفير

فرصه سعيده نلتقي بأخواننا … في مثل ذه الساعه وذا اليوم النوير

من بعد ما كُنَّا فرق متنافره … والوصل يصعب واللقاء أمراً عسير

كان الخلاف الشاق حاجز بيننا … وكان مَدّ البَاع والخطوه قصير

كان اليمن شطرين ما كانت يمن … واحد ولا الآخر قفا الأوَّل يسير

لَوَّل بمعزل ظل وحده منعزل … وآخر مُكبَّل بالحِلَق ظلاًّ أسير

وكل واحد مُبتلي في محنته … والفرق شاسع بين لَوَّل والأخير

والآن بالوحده جمعنا شملنا … عُدنا يمن واحد على ما بالضمير

وتحققت لحلام ذي نحلم بها … واشرق علينا مطلع الفجر البكير

بوحدة الشطرين حققنا الأمل … وباجتماع الشمل تحقيق المصير

وبفضل قادة شعبنا زال العناء … بالوحده اتجاوزنا الأمر الخطير

باقي علينا أن نوحد رأينا … نعمل عمل بَنّاء لمستقبل شهير

نبقى يداً واحد قوى متكاتفه … نحمي مصالحنا من الغر الغرير

ونكُنْ على يقظة وفي غاية حذر … من قبل أن تلعب بنا اليد النكير

وقبل يَجهَل أمرنا جاهل غبي … أو يحتقرنا من نراه أحقر حقير

لا نعطي الفرصه لمتربص بنا … يمسي يشُب النار وأحرقنا بكير

أو مرتزق معتوه يفعل ما يشاء … وبينما هو مرتزق سلبي أجير

قصده بأُجرَة يوم من ذي سَرَّحه … يطرح لنا شوك السُّمُرْ فوق السرير

ومثل خائن عيش نعرف مهنته ... ما يستحق نفرش له الساحه حرير

لِنِّي أنا الغلطان ذي رحَّبت به ... طلَّعت له شُهرَه ورشَّحته أمير

ما ممكن الساعه جلوسه بيننا ... يبقى حجر عشره من الأفضل يطير

مانا بحاجه له ولا محتاج له ... يبقى موظف بالإداره أو مدير

أخشى يسبب لي مرض فوق المرض ... ذي عاد رأسي والجسد منه ضرير

أو ربما أخطر مرض سبَّب لكم ... ذي ما تلاقوا له مُداوي أو خبير

با قولها والشعب وأنتم تسمعوا ... لِنْ ما بودِّي تدرجوا درجة بعير

واجب عليكم أن تعيدون النظر ... ما تخلطون البر لا فوق الشعير

كونوا لهذا الشعب قاده أوفياء ... واحْنَا معاكم با تلاقونا حَضِيْر

وبعدكم لازم نواصل سيرنا ... لا حيث ما رَكْب المسيره با يسير

با نبذل الواجب وبا نثبت لكم ... إن نحن معكم بالكبيره والصغير

وبالمَشُوره شورنا من شوركم ... وساعة الغاره مع أوَّل من يغير

وما نراه الآن أفضل أو أهَمّ ... هو العمل باخلاص ما نبقى حصير

أو با نظِّلي كل ساعه نشتكي ... نشتي ونشتي لا مقابل شي يسير

مَنْ المُكَلَّف بي ومن با قول له ... جِبْ لي عسل جِبْ لي عنب جِبْ لي عصير

ويد مكتوفه وأخرى عاطله ... وذا مُعوَّق ببصره وآخر كَسِير

واجب علينا بعد وحده نتحد ... ونكُنْ يداً واحد وخير الله كثير

من فضل ربي با يجينا كل شي ... ما با يظل الشعب والدوله فقير

النفط معنا والمعادن والذهب ... تشتي عمل منَّا وآله للحفير

تشتي أيادي عامله ذي مُستعد ... تعمل ومعنا المغترب نعم النَّصير

العُمله الصَّعبه يوفرها لنا ... واحْنَا علينا نفلق الحَيْد الجَسِيْر

لأن قد بذل معنا بأقصى ما بذل ... ومثلنا صابر على حالي وقير

وغيرنا ما يمكن العُمده عليه ... في كل حاجه طالما حبله عطير

قد رُبَّما زرَّيت يدِّي وانقطع ... وأمست عيوني تذرف الدمع الغزير

والقصد ذي نشتي قياده عادله ... ذي با تراعي شعب عائش في سعير

لأن قد شكينا من مآسي سابقه ... ذي منّهَا اتجرعنا المُرّ المرير

ما حَدْ قِبِلْ منِّي ولا اتجاوب معي ... ولا صُفيَّت لي من العشر العشير

آذان كانت صمّ ما حد يسمعك ... ولا مُبالي في صياحك والهدير

وكان ذا تلقاه بطنه شابعه ... وذاك جائع ما معه حبَّه فطير

وناس مُرتاحه تظّلي راقده ... وناس تمسي طُولة الليله سهير

كانت في السلطه شُلَّل مُتسلّطه ... من عضو لجنه لا مقدم لا مُشير

حتى الوظائف والمناصب والرُّتبْ ... كانت هدايا لابن عمِّي والصهير

والواسطه لو كان عندك واسطه ... با ينقذك لو كنت غارق وسط بير

بل إنما الآن الأمور اتيسَّرت ... لا نار با تلصى ولا يقرع نفير

آمنت بالوحده وفي دستورها ... ضمن القيادي والمحافظ والوزير

با كُلْ مع القاده وبَمْشِي سَعْفهم ... ما عاد با ظلي لهم راعي حمير

ذا ما نطق رأسي وقاله هاجسي ... بدون ما وضِّح قد العارف بصير

والمنطقه في ذمتك يا بُو حسن ... شُفها بلا ماء والطرق صعبه وَعِيْر

ما طاعها تمشي وما معها رُكُبْ ... ولا معاها جار ذي به تستجير

يأتيها الظامي ويشرب دَمَّها ... وأهل السكاكين الطويله للجزير

ختمت قولي بالصلاة على النبي ... من خصَّه المولى بشيره والنذير

أحلى يوم أعيادي

في ١٤/٧/١٩٩٠م

الخالـدي قـال هـزَّت لـي صَـبَا بـرَّاد | نسـنس نسـيم الصـبا وافـواج بـرَّادي
عـادت ليـال الهنـأ واليـوم لزهـر عـاد | وهـاهو اليـوم أحلـى يـوم أعيـادي
اليـوم ذي فـي قدومـه فرحتـي تـزداد | وكـأنني مُحتفـل فـي عيـد مـيلادي
وأيـام مُقبـل علينـا كلهـا أعيـاد | أحلـم بهـا بـل أشـاهد نورهـا بـادي
مُبشِّـره بالرخـاء بعـد السـنين الحـاد | وبازدهـار الـوطن والخيـر بتنـادي
حـان اللقـاء بعـد طـول الهجـر والإبعـاد | عُـدنا إلـى عهـد آبانـا ولجـدادي
وإلـى زمـن كانـت الآبـاء والأجـداد | أبنـاء يمـن شـعب واحـد أهـل وأحفـادي
عُـدنا وعـاد اجتمـاع الأهـل والأحفـاد | وافتكـت ابـواب للسـارح وللغـادي
مـا بـاقي الاَّ أقـول الآن للحُسَّـاد | وحـده علـى رغـم أعـدائي وحُسَّـادي
تحققـت وحـدة الشـطرين بالإجهـاد | بعـزم واخـلاص قـاداتي ورُوَّادي
وفـي عـلاج الأطبـاء صـحَّت الأجسـاد | بأفضـل دواء عـالجوا صَـوبات لكبـادي
والفضـل راجـع لقـادة شـعبنا الأمجـاد | مَنْ حَقّ لـي قُـول عنهم قـادة أمجـادي
وكـل مخلـص بـدوره ظـل يعمـل جـاد | ولوحـدة الشـعب بـاذل دعـم واجهـادي
مـا كنـت مـن قبـل أمـدح فـرد أو أفـراد | بـل إنمـا الآن أمـدح فـرد وأفـرادي
أشـيد فـي مـن عمـل جاهـد ومـن يعتـاد | ما شيد فـي شخص متقـاعس ومتمـادي
ولا أُقَـارن كـرام القـوم بالأوغـاد | مـن حـاولوا يخلطـون السُّـم فـي زادي
أو قُـول بـالعكس قـد كُـلّ الجميـع أجـواد | هُم نـاس من نـاس ذي للجوده أجـوادي
لا خيـر فـي قـوم تلقـاهم عَـدَد وأعـداد | ولا بهـم مـن درس لا ثالـث إعـدادي
بـين الطـريقين ضـاعوا كـل مَـنْ فـي واد | ذا جـاء بـوادي وآخـر مَـرّ فـي وادي
ولا اسـتفادوا ولا ذي مـن وراهـم فـاد | مـاذا نقُـل ورَّث الماضـي لأولادي
مـا ورَّثـوا لـي مـن الماضـي ولـلأولاد | غيـر الكراهيـه والبغضـاء ولحقـادي
ظلـوا فـريقين للشـعب أوليـاء وأسـياد | وظـل ذا ضـد هـذا يـا تهـدَّادي
وذاك جـاهز وآخـر تحـت لسـتعداد | كُـلاً بغـا الصـيد لـه مـن حيث يصـتادي

والشـعب مرغـوم ظَـلاً بعـدهم منقـاد من حيث يشتوه يسري سار منقادي
خمسه وعشرين عاماً في شبك صيَّاد ولَّى أموره لمن زادوه عقَّادي
ما كان راغب يولّي أمره الموساد لو لم يكُن قد وقع في شَبْكْ صيادي
أو كان له وَدّ يبقى تحت لستعباد ولا أنا ظِلّ مُستعبَد لعبَّادي
ما كنت راضي أكُنْ في موقف المُنحاد عمَّا أشوفه أمامي أو أقل عادي[1]
بل إنّما كُنت من ضغط الحَمَا لو زاد ألجأ إلى الظل واستسلم لجلادي
من حيث أرى الحاشيه ذي مُحتلق عالزاد متربصه لي بغوا طردي وابعادي
خضعت مغصُوب للطاغي وللجلاد وكُنت واثق بأن من راموا اخْمَادي
لا بد أن يفشلوا في آخر الميعاد وهاهو اليوم آخر يوم ميعادي
أوعدهم إنِّي لهم لا زلت في المرصاد والشعب واقف لهم في كل مرصادي
لن يستطيعوا شُلل جَعْجَعْ ولا حدَّاد أن يخمدوا أو يطفّوا نار مِحدادي
ولم نعُد نفرش الساحه لهم سجَّاد أو با يظلوا كما كانوا لنا أسيادي
بل هو أنا المُضطَهَد والشاعر النقاد أبغى عنادي لمن راموا تعنَّادي
مهما نَقُل نحمد الله زالت الأحقاد آثار لجراح لا زالت في أجسادي
وطالما باقي اجْرَاحي بلا ضمَّاد سأظل حاقد على هادي وبن هادي
لم أنسى أجراح دامي جرَّحت لكباد وآلام ظلَّيت منها يا تنهَّادي
كفايه الظلم في الماضي والاستبداد ويكفي اللص كذبه والتمرَّادي
من ظل يعبث في الصادر وبالإيراد يرُوح ما ريد أشُوفه وغد لوغادي
الطائره منتظر له داخل المِجرَاد يشل عفشه ويرحل حيث ما رادي[2]
من حيث ما كان يلقى الدعم والإمداد الآن ما عاد يلقى دعم وامدادي
صلوا عدد ما قروا طه وسورة صاد صلاه تغشى محمد ما حدا حادي

١ المنحاد: المحايد.
٢ المجراد: المطار.

نعم.. للوحدة

قالها في ١٤/٣/١٩٩١م مؤيداً الاستفتاء على دستور دولة الوحدة وفاضحاً من وقفوا ضده ممن قتلوا الوحدة عام ٩٤م، وحولوها إلى وحدة قيد، ورفعوا من أجل ذلك شعارهم المقيت (الوحدة أو الموت)

للوحـده أعلنـا الـولاء وشـعارنا ... بـالروح نفـديها ونفـديها بـدم
آمنـت بالوحـدة وفـي دسـتورها ... وفـي أسسـها والمبـادئ والقـيم
مـن واقـع الدسـتور يبـدو إنَّ لَـيْ ... الحـق إذا مـا قلـت عـن هـذا نعـم
كلمـة نعـم مـن ذات نفسـي قلتهـا ... مـا كُنـت مُجبـر أن أوقّـع بـالقلم
بـل كنـت واثـق فـي مبـادئ قيّمـه ... وبمـن تبنّاهـا ومـن أعطـى القَسَـم
صـعيب كلمـة لا أقُلهـا بينمـا ... كلمـة نعـم أفضـل بـدل مـن لا ولـم
قلهـا صـراحه أيُّهـا الحُـرّ النبيـل ... فيهـا الحقيقـه والمهمـه والأهـم
فكِّـر وعبِّـر مـا الحقيقـه والأصـح ... أنـت المفكـر والمُعَبِّـر والحَكَـم
دَعْ الخفـافيش الـذي هـم ضـدَّها ... عمَّـا يبثـوا مـن دعايـه أو تُهَـم
قـد يتضـح لـك معرفـة مـن هُـمْ ومَـنْ ... أغـراهم أو خطَّـط لهـم أو مـن رسـم
مَيِّـز صـورهم قـد تلاحـظ أنَّهـا ... صُـوَر خَليقـه مـن خلقهـا مـن عـدم
رَبَّـوا لحـاء ودقـون أمـام المجتمـع ... ليظهـروا فيهـا بمظهـر مُحتـرم
والخُبـث والتضـليل فـي طيَّاتهـا ... مَطلـي بحبـر أسـود ومُغْشِـبْ بـالكُتَمْ
أيَّـاك مـنهم أيهـا الشـعب الأبـي ... احـذر تصـدق مـا يشـيعوا مـن كِلَـم
عليـك تعـرف أنهـم قـد أصـبحوا ... أعـوان مـن أصـبح يقُـدْهُمْ كـالغنم
أداة فـي أيـدي مـن اسـتأجر لهـم ... ودفـع بهـم للبلبلـه بـين الأمـم
ليقـدموا لـه بالمقابـل شـكرهم ... لمِـا يلايقـوا بالمقابـل مِـنْ كَـرَم
ولكـل هـذا كـان بالأفضـل لهـم ... أن يـذعنوا لـه أو يكونـوا لـه خَـدَم
لـم تـدرك الأوبـاش عُقبـى مـا يكُـنْ ... أو أنهـا لا بـد تشـعر بالنـدم
فـي حين تلقى الشعب واقف ضـدها ... صـامد ومتـربص بهـا مـن كـل يَـمْ
أو عنمـا تصـبح بمعـزل لـم تجـد ... فـي مجتمعنـا أي فـارق أو نَسَـمْ
لم يلق من شعب اليمن من عارضه ... غيـر أن يزيحـه أو يدوسـه بالقـدم
فالشـعب قـد وحَّـد صـفوفه واتحـد ... وأعلـن عـن الوحـده وتوحيـد العلـم
والكـل يعـرف مـا حـوى دسـتورها ... لـم يلـق أفضـل غيـر مـن كلمـة نعـم

كثير أحزاب

قالها في ١١/٤/١٩٩١م مؤيدا للدستور ومنتقدا معارضيه عند اجراء لاستفتاء عليه بنعم أو لا

يا قادة الشعب شكلتوا كثير أحزاب

طَلَبْتُوهم طُلاب   وجَتكُم أفواج وأسراب

قرعتوا الباب وافتكه كثير أبواب

وَتسَرَّبين الذباب   من حيث فكيتوا الباب

ما كان داعي تصَحِّوا من رقد أو غاب

وأموات تحت التراب   تقوم من كل سرداب

لا بالقياده ولا في مجلس النواب

حصل غلط بالحساب   وكَيْل لا جَوف لَمْسَاب

فكّوا مساحات للبائع وللجلاب

وذي يورِّد جعاب   يجيب لا السوق ما جاب

قالوا ديمقراطيه كل الجميع أصحاب

الصقر جنب الغراب   ما فكَّروا أوْل لَلْبَاب

ولا أدركوا من لهم أعداء ومن أحباب

تسرعوا بالخطاب   بصوت عالي وطرَّاب

وشافها فُرصَه الدجَّال والكذاب

وصل يدق الرَّباب   وطبل يقرع وشُبَّاب

وجاتنا السِّيخ والهندوس والبنجاب

مدروشه بالثياب   مع لحاها ولشناب

ومن وصل ضيف زيدنا له الرِّحاب

قلنا وصل بُو جياب   يأخذ من العيش ما طاب

ما كُنت أظن أنه أقبل دُبّ من لشعاب

وبا يقاوم ذياب   بدون ما عنده أنياب

هل يمكن الدُّب يتحدى وحُوش الغاب

أو هل تقُم بانقلاب   شُلّه عميله وأذناب

هــــم شُـــــلّة أبتــــال للتحـــــريض والعصَّـــــاب

ذي تســــتحق العقــــاب   واحْــرَاق بالنــار والهــاب

مــــا رأيكـــم هـــل كفـــى يـــا حضـــرة الأربـــاب

قولـــوا كفـــى بـــس واب   لا تفتحـــوا صـــالة ألعـــاب

بــــا يلعبـــوا فــــيكم الشــــحَّات والطـــــلاّب

ذي جولأجــــل الخـــراب   جــابوا شــقاهم بلجيــاب

لِـــنْ قـــد بشـــاهد فـــي الملعـــب ميـــة لعَّـــاب

مـــع فريـــق الشـــباب   كُـلاً مـراهن علـى الكـاب

والمشـــكله لـــو ســـبق لَـــوَّل مـــع الرُّكــــاب

عـــاجز معـــوَّق مُصـــاب   أو فـــاز بالكـــاس نصَّـــاب

هـــذا الـــذي بـــا يســـبب لـــي مـــرض لعصـــاب

وبـــا يجيـــب التهـــاب   فـوق الجراحـه ولصـواب

بـــل إنمـــا عـــاد قلـــب الخالـــدي مـــا ذاب

رغـــم الحمـــا والضـــباب   بـــا ظـــل رامـــي وحـــرَّاب

وأبقـــى كمـــا كنـــت لا خـــائف ولا مرتـــاب

ماســـك بشُـــمَّخ صـــلاب   مـــا تهزهـــا ريـــح جـــلاَّب

أنـــا مـــع الشـــعب ذي مـــا يغلبـــه غـــلاَّب

كلمـــة نعـــم هـــي جـــواب   ورد واضـــح بإيجــــاب

بـــا قولهـــا مُقتنـــع راضـــي بكـــل إعجـــاب

والأجـــر لـــي والثـــواب   وأفضـل لمغـرور لـو تـاب

ومـــن يعـــارض نعـــم يشـــرح لنـــا الأســـباب

ومـــا الخطـــأ والصـــواب   يـــا كُـــلّ رافـــض وكـــذاب

ختمتهـــا بـــالنبي مـــا خطَّـــه الكتـــاب

باقلامهـــا والكتـــاب   وظلّـــي المـــزن خصَّـــاب

أهلا بيوم اللقاء

قالها بمناسبة العيد الأول للوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩١م

أهـلا بيـوم اللقـاء والفرحـة الكُبـرى بعيـد مـيلاد وحـدة شـعبنا الجبَّـار
عيد احتقل فيه أبنـاء شطر فـي شَطَرا وجيشـنا والقيـاده والـزعيم البـار
هـذا هـو يـوم عيـد الوحـده الغـراء عيـد الـيمن عيـد أبنـاء شعبه الأخيـار
عيـد الجمـاهير عيـد المجـد والفخـرا واليـوم ذي فـي قدومـه ضـاءت الأنـوار
حيَّـاك مـن يـوم تبقـى للـيمن ذكـرى فيك اجتمـع شـمل أسره واحده فـي دار
وسـوف تبقـى لنـا خالـد مـدى الـدّهرا اليـوم ذي تسـتحق العـز والمقـدار
وكـل يومـاً نضـاعف لـك مـن القـدرا نسـتقبلك بالتهـاني والسـلام الحـار
لأنَّــك اليــوم ذي حققـت بـك نَصْـرا ورفعت فيك العلم عـالي علـى الأسوار
علـم يمـاني يرفـرف فـي بلـد خضـراء برمـوز مـا عـاد نعطـي عنهـا استفسار
لأي مـــن رَادْ يتجَـــرَّد ويتعـــرَّى عـن الحقيقـه وينكـر مـا فـي الأسطار
يكفـي بأنَّـا قلعنـا النجمـة الحمـراء كانـت بسـطح العلـم وكأنهـا مسـمار
ذي دار عنهـا الجدل والهَرْجْ والمَهْرَا وكثيـر ماحـاول الـدجَّال والغـدَّار
أن يسـتغلوا فُـرَص للبـث والنشـرا والبلبلـه والإشـاعه والحـديث الضـار
ليوهمـوا الغيـر أو مـن لـم يكُـن أدرى بأننـا شـيوعيه أو إننـا كُفّـار
وبينمـا نحـن ممـن جاهـد الكُفـرا وحـارب الشـرك والإلحـاد والأشـرار
ونحـن مِمَّـن جَحَـد بـالكفر واتبَـرَّأ وآمـن بمـا فـي كتـاب الله مـن الأسـرار
لسـنا الحقيقـه بمنقـادين أو أسْـرَى ولا وَرَا مَـنْ يخطِّمنـا كمـا الأبقـار
ولا أمِّيِّـيْن لا نكتـب ولا نقـرأ بـل نحـن مـن دارسين الـوعي والأفكـار
من نسل حِمْيَر سبأ ذي الوعي والفكرا مـن قيـل عـنهم حمـاة الـدين والأنصـار
ونـدعي الله فـي السراء وفـي الضراء مـن حيـث معرفتنـا بـع أنـه الغفـار
لـن نرجـو الغيـر أن يمنحنـا الأجـرا أو مـن أحـد نطلـب التوبـه والاسـتغفار
ولا بحاجـه إلـى رؤيـة صُـوَر غبـراء تحثنـا أن نكُـن فـي حالـة اسـتنفار
أو يخـدعونا فـي الأطمـاع والإغـراء إلـى مقابـل دعايـه أو لنشـر أخبـار
لـن نسـتمعهم ولـن نقبـل لهـم عـذرا لأننـا شـعب قـد نـؤمن بمـن نختـار
لسنا تَبَـعْ مـن يقُدنا فـي طُرُق وَعْرَا ولا مـع مـن بغـى نحـرق معـه بالنـار
ولـن نصـفق بيمناتـا وباليسـرا لمـن يغنـي لنـا أو يعـزف الأوتـار

مـا لـم يكـن مخلصـاً يعمـل عمـل بـرّا ... ويكُـن مـع الشـعب ضـمن أولاده الأبـرار

هــذه يمنَّــا ومــن يضــمر لهــا شَــرًّا ... قــد تقتلــه أو يغادرهــا ويصــبح فــار

ليسـت هـدف مـن يحـاول قتلهـا غـدرا ... وآبْــذَلْ لتخريبهــا المليــار بالمليــار

ولا لمــــن راد أن يغتالهــــا ســــرّا ... علــى يَـد أعـوان مُسـتأجر لهـم إيجـار

مـا أغتالهـا قبـل لا قيصـر ولا كسـرى ... ولا غــنِمْ ربحهــا غــازي ولا سمســار

أقولهـا مـن هنـا وأعلـن بهـا جَهْـرَا ... مــن قلــب صــنعاء الأبيــه قلعــة الثــوار

ولـن نبـالي بمـن يسـخر ومـن يَـزرَا ... فينـا مـن الأهـل أو مـن أقربـاء أو جـار

فالكــل لا يملكــوا نفعــاً ولا ضــرًّا ... لنــا ولا نحــن نتســرَّع بأخــذ الثــأر

قـد نمهـل الأقربـاء وقتـاً مـن الصَّبْرا ... ونلـزم الصـمت أمـام الجـار مهمـا جـار

نعتــز بالصــمت بــل نعتــز بــالفِقْرَا ... لا فـي غنـى مـال إذا مـا لم نَعِيشْ أحـرار

مهمـا ظـروف المقـادير التـي تُجـرى ... تعيقنــا لــيس نجعلهــا ســبب وأعــذار

بل نعتبرها عواصف ريح في صحراء ... عــابر ويمكـن نواصـل بعـدها المشـوار

ونعتبــر أن عزيمتنــا هــي الأخــرى ... وإرادة الشــعب نتحــدّى بهــا الأقــدار

ولــن نفضّــل حيــاة الــذل والقَهْــرَا ... تُفـرض علينـا بقـدرة صـانع الـدولار

نبقـى لـه أعـوان بالطاعـه وبـالأمْرَا ... أو نحتمــي تحــت ظلــه إن هــذا عــار

وعيـب وأكبـر خَـزاء أن يُـدَّعي حُـرًّا ... مَنْ عـاش خاضـع ومتـواطي للسـتعمار

أو يقبـل الشـعب بـه أن يحكمـه قسـرا ... ولــم يكُــن كــفء للتحكــيم أو مُختــار

الواقـع أن الثقـه بـه فاحشـه نَكْـرَاء ... وخضــوع شـعبه لمثلـه ذل واسـتحقار

واجـب علينـا نكُـن منَّـه علـى حِـذْرَا ... مـن حيـث قـد لـه سـوابق سيئه وأَثَـار

حاشـا لشـعب الـيمن يركـع ويتجـرأ ... يركـع وراء مـن بذاتـه حامـل الأسـفار

يهمنــــا أننــــا أوفينــــا النَّــــذرا ... وجمعنــا الشــمل بعــد النــزح والطِيَّــار

بتسعتعشـر سـنه وأعقبتهـا عَشْـرَا ... وأعوام أخرى من الوقت الذي قد سار

لــن ننســى إنَّــا تجرعنــا بهــا المُــرًّا ... من حيث كـان اختلاف الرأي والأشـوار

كنّـا فـريقين ذا يـرقص مـع زهـراء ... وآخـر يمثـل علـى الشاشـه مـع غـوَّار

وآمـال كانـت حُلُـم بالليلـة الغَـدْرَا ... ظلَّـت بعيـده ومحجوبـه عـن الأنظـار

والآن وحـده أتَـتْ بـالخير والبُشـرى ... تُبَشِّـر إنَّــا تجاوزنــا بهــا الأخطــار

وحــدَّنا أجوائنــا والبــر والبحــرا ... والشـعب وحَّـد صـفوفه دون أي إجبـار

في مثل ذا اليوم ذي به شعشع الفجرا ... بُشـرى لشـعب الـيمن ولجيشـه المغـوار

ولقــادة الشــعب أقــدِّم بــالغ الشُــكرا ... لمـا انجـزوا مـن عمـل بـالعزم والإصـرار

وحققوا للبلد اشياء بلا حَصْرَا ... من ضمنها وفرَّوا لي أمن واستقرار
وبا يجي خير با يمطُر وبا نِذرأ ... لكل فلاح أعددنا مية هكتار
وأطلقنا الجَرّ للعامل بما جَرَّا ... والرأسمالي أبحنا له بالاستثمار
والحمد لله ما احْنَا في بلد غفراء ... معنا بلد واسعه لو كلنا شُطَّار
باقي بسن الطفوله لم تزل بِكْرَا ... في بطنها أسرار لم تدركها الأبصار
هِيَ التي با تعوِّض ساعة الصِّفْرَا ... في حين تصبح حقول النفط والآبار
مصدر رئيسي وثروه تعتبر ذخرا ... منها نصدر إلى عدة دول وأقطار
ويسرِّنا جَمْع شمل الأم بالعذراء ... ووحدة الشعب مطلبنا وذي نختار
عُدْنَا أشقاء وعاد الماء إلى مَجْرى ... وبا يظل العمل جاري باستمرار
باقي عليكم تحلوا مشكله أخرى ... هي مشكله خاص بين الشعب والتجار
أهم شي ذي نريده وحدّوا السِّعْرَا ... ما تتركونا ضحية شفرة الجزار
خذوا بيد المواطن قبل يتعثرا ... وقبل تتكالبه لنياب والأظفار
مفروض أن الحكومه تتخذ إجراء ... ضد أي من كان يتلاعب في الأسعار
وضد من ينشرون الرُّعب والذُّعرا ... أقبح عصابات تلعب في البلاد أدوار
لصوص ذي تستحق الذبح والجَزْرا ... وقَطْع لطراف أمام الشعب والحُضَّار
تكون للغير عبره أو لمن صَرَّا ... أن لا يبالي في التحذير والإنذار
قد ربما حين يبصر يده بَتَرَاء ... يندم على ما فعل أو ما حدث أو صار
عليك يا شعب تحفر للسرق قبرا ... في حين تعثر عليهم ليل والاَّ نهار
تراقب اللص في الغدراء وبالبصراء ... واعطه حسابه بلا رحمه ودون إشعار
ودون أن تمهله من شهر لا شهرا ... قد ربما له في السلطه نسب واصهار
أو خال مسئول له أو عَمّ أو صُهْرَا ... أو قاضي أحْوَجْ وباعك باعشره دينار
قاوم غريمك بوقت الكر والفرَّا ... واشهر لمن يستفزك سيفك البتَّار
ما لم يكون القضاء حازم ومضطرا ... أن ينصفك حين يلحق بك أذى واضرار
يا رُبْ سارق كتب له ربه السترا ... ورُبّ من يوم يكشف عيبه الستَّار
ورُبْ شلّه كبيره أو شلل صُغرى ... يُقضى عليها وتصبح فاشله منهار
وختمها بالنبي ما شن بالقطرا ... صلاه ما ظلت أمزان السُّحب مطَّار
وعداد ما خطَّه الأقلام بالحبرا ... على رسول الهدى الطاهر المختار

ما قُول وحدة صحيحة

قالها في ٣/٨/١٩٩١ م وينتقد فيها الانحرافات والممارسات التي تتم باسم الوحدة

الخالـدي قـال يـا الوحـده عَلَـيْش السـلام صَحَّيتي اشخاص ذي بـالنوم كـانوا نيـام[١]

أو ربمـا أمـوات مـاتوا قبـل عشـرين عـام ومـن سـمع داعـي الوحـده مـن النـوم قـام

قـام المُعَـوَّق ولكسـر والـذي بـه ورَام وذي بلا ارجيل من حينـه نـهض واستقام

على الرتب والمناصب جات تَخرَم خُرام عقيـد ذا أصـبح وذا قائـد وهـذا زمـام[٢]

وذاك نائـب وزيـر أصـبح وراتـب تمَـام وآخـر مُقـدَّم وعـاده زاد حَصَّـل وسـام

بـلا خَجَـل لا خِـزِي هـذا ولا ذا اسـتلام ولا حيـا فِـيْش يـا لومـاه بـألف المـلام

سـيتي عراقيـب للنملـه وسـيتي سـنام واعيان سيتي للأعمى يستضي بالظلام[٣]

والعـالم الله إذا مـا اصـبح بأفضـل مقـام وأصـبح يقـود المنيبـه ذي معـي بالخطـام

قهـر الفتـى بـن محمـد يـا هيـامي هيـام لا اتسيطر الفسل واستولى على قصر سام

وأصبحت محروم لا من ماء ولا من طعام وسـاعة الجـد مـا مَعبَـر معـي بـالحزام[٤]

أخشى من اللُّص أو من سارق ابن الحرام لا عاد يأكل عشَى أهل البيت وأهلـه صيام

وبينمـا حَصَّـل الرُّتبـه بفضـل الكـرام جـت لـه هدّيـه مـن الله واسـتلمها اسـتلام

وفـوق رُتبـه وراتـب عـا مَرَامـه مَـرام عـاده يطالـب بسّـياره وفلّـه رُخَـام

والـبعض مـا اقـدر يـوفر لـه ولا للمـدام شـقه تعـزه مكانـه عسـكري بالخيـام

سـبحانك الله يـا محيـى العظـام الرّمـام احييت مـوتى وبعض أحيـاء يموتـوا قيـام

بعيـد عـاد المحـاكي والحكايـه رقـام ثلاثـه أرقـام والرابـع بـدون التـزام

باصـفي السـوق لا سـاعة يخـف الزحـام مـا دام عـاد البضـاعه ذي معي خـام رام[٥]

---

١ عَلَيش: عليكِ (تحل الشين محل الكاف في مخاطبة المؤنث).
٢ تخرم خرام: تشتهي الشيء بشدة.
٣ سيتي: عملتي. عراقيب:(جمع عرقوب): الكَعْبُ، العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم.
٤ معبر: طلقة رصاص.
٥ خام رام: صفة للبضاعة بدون تدقيق جودتها أو عيوبها.

ما قول وحده صحيحه أو صحيح النظام حتى وان أصبحت حَجَّه تعانق شبام

لِن عاد باقي بصنعاء من بقايا الإمام وفي عدن ألف نصراني حراسه وزام

وعادها ناس دجَّاله وشُله لِئَام واعداء كثيره تريد الفَرك والانقسام

وكيف با قول عالجنا الجَرَب والجُذام وابسط دواء غير متوفر معي للزكام

برغم ما تبذل الدوله عمل باهتمام وحققت وانجزت أشياء عظيمه وهام

ما قول بالعكس حققنا جميع المهام أو كل شي من قفا الوحده على ما يرام

واخطر مرض بالدّوائر والإدارات عام لا زال باقي وماسك بالرُّكب والعظام

يهمّنا الآن جمع الشمل والانضمام من حيث أصبح ثمر لنصب يعانق ريام[1]

والثانيه لو بلانا الله بعَيفه وخام لا نحترم قوم ذي ما تستحق احترام

جِمَال جَمَّال ذي ماسك لها باللجام يركب عليها وحَمَّلها الحموله ونام

شي با يلاقوا من السلطه جزاء وانتقام والا فبالعكس ما والله نحقق مرام

طال السّمر انما سمره بدون انسجام وبالصُّحف والاذاعه شبعّونا كلام

تميت شرح القوافي والعمد عالختام ذكر النبي عد ما شنّة شخوب الغمام

---

١ ثمر: جبل في يافع. ريام: جبل في محافظة البيضاء.

يا قادة الشعب الحذر

قالها في ٣٠ /١/ ١٩٩٢م أثناء الخلاف الذي نشأ بين شريكي الوحدة ويحذر من العواقب التي تهدد الوحدة مع اقتراب انتهاء المرحلة الانتقالية وما رافقها من غدر ونكث للعهود من قبل النظام الأسري –القبلي المتنفذ في صنعاء

يا قادة الشعب الحذر ثم الحذر ... لا ترقدون الليل طوله والنهار
على الأقل ذي ما تَعَوَّد عالسهر ... يقوم نصف الليل مِنْ قَبْل السّحَار
يعرف عن السّمره وما معنى السّمر ... وما يدور الآن فيها من حوار
فالشرح واصل كل ليله في مقر ... وبكل حفله في مقر ينشر قرار
والطَّبل والمزمار يقرع والوتر ... وأهل المَسَابي ذي تقف خلف الجدار[1]
هو شغلها بث الدعايه والخبر ... شُلّه خبيثه جاثمه في كل غار
يترقبوا فرصه لحفّار الحُفَر ... من أجل تتخلص ثعالب من نمار
كُلاً مُوَتِّي للزواجه لا صفر ... قبل إنتهَا الموعد وليام القصار
قصده شواعه للزواجه من حضر ... وابتال بالايجار حمّالة حجار
ذي با يكلِّفهُم على حِمْل الحَجَر ... يبنوا مناره له وقبّه للمزار
وكل واحد من قبيحين الصور ... يشتي يصل لا حيث يرغب واستخار
كلا بغا لَوَّل يصل قمة ثمر ... يسبق أمام القافله باوّل قطار[2]
يسابق الخيَّال في خط الممر ... ذي راكب البغله وذي فوق الحمار
والعالم الله من بساعات الظفر ... ذي با يحقق فوز ساحق وانتصار
وانا بحَلِّل من حديثي ما يسر ... من حيث بتكَهَّن بقول الفأر فار
ما ممكن ان الفار يتحدى القدر ... من حيث ميزانه وحجمه والعيار
ما لو نجح محسن وجار الله عمر ... وظل ياسين الحَكَم والمستشار
با تصبح الحاله معرض للخطر ... ورُبّما يحصل في الوضع انفجار
لن قصدهم با يوصلوا سطح القمر ... من حيث ظلوا يفعلوا جنّه ونار
ظلُّوا هم القاده وأعضاء المؤتمر ... وكل شي هم بينما هُم شبه جار

---

١ أهل المسابي: يقصد بهم المبلبلين ومثيري الفتنة، والمسابي جمع مسب وهو وعاء جلدي يُحمل على الكتف.
٢ ثمر: جبل شهير في يافع.

بـل بالشـطاره والـذكاء ظَلّـوا بشـر وعنــد ربــح المـــال مـــن لعــب القمـــار

عُــد النَّفــر مِـــنهُم بستعشـــر نفـــر والفَسْـــل بالـهَـــدرَه لســـانه نصـــف وار

مـا الشر وقت الشر مـا هم حق شر بـل هُـم دعـاة الشـر مـن تحـت السـتار

زادوا علينـــا بالسياســـه والبَصَـــر واعمـــالهم بالســـر مـــا تظهـــر جهـــار

والحل تـالي كيـف يـا اصحاب الفِكَـر مـــاذا يكـــون الحــل لـــو طـــال الحـــوار

بـا يَـدخُلين القَمْـل مـن تحـت المَصَـر لنّـــي بشـــوف القمـــل واســـع لنتشـــار

هل شـي مشـط معكم لِمشّـاط الشّـعر ذي بـــا يصـــفي القمـــل منـــه والغبـــار

وهـل لكـم فـي مثـل ذا وجهـة نظـر ردّوا علينـــا رَدّ واضـــح باختصـــار

مــا لــم قرأنــا الفاتحــه واربــع سِــوَر لا روح ذي راحـوا مـن الخدمـه دَشَـار[1]

والــبعض ذي عــاده مُــوَتّي للســفر وأمـــوات مـــاتوا مـــالهم أي اعتبـــار

مـا ذي قتُـل مُوجِـه وقـاوم واشـتهر القتــل أفضــل لـــه مـــن المـــوت انتحـــار

وقَتــل والاَّ مَــوت مـــا منّـــه مفـــر مـــا غيـــر لستســـلام عنـــد الحُـــر عـــار

هــذا وبــا كَــرِّر حَــذر ثُــمّ الحَــذَر كُـــــلاً يلاحـــــظ لا يمانـــــه واليســـــار

لا تـــأمنون الصّـــحو بأيـــام المطـــر وايـــام أخـــرى جوهـــا بـــارد وحـــار

مـا الشـعب قـد حقـق مرامـه وانتصر مــن حــين مــا زاح الحــواجز والحصــار

أيِّـد وبـارك وحـدة الشـعب الأغـر مـن وقـت مـا رفـرف عَلَمهَـا والشـعار

غنّـت لهـا سُـمر المباسـم والنُّخَـر وبالمحـــاجر زغـــردّه مـــن كـــل دار[2]

واهـداف وحـده بـا تظلـي مسـتمر مـــن عـــارض الوحـــده مصـــيره لنهيـــار

وكـل مـا انجزنـاه مـا يـذهب هـدر خيـــار واحـــد مـــا لنـــا غيـــره خيـــار

---

١ دشار: تسريح من الخدمة بدون مستحقات.
٢ النُّخر: جمع نُخره وهو الأنف. المحاجر: الزغارد.

اجتَمَعْ شملنا

قالها في ٢٢ مايو ١٩٩٢م بمناسبة العيد الوطني للوحدة

مرحبا اليوم ذي فيه الجماهير تُسعَد ... والملايين تنظر له لقاء غير عادي
يوم أصبح به الشعب اليماني مُوحَّد ... والأشقاء التقوا وَتصافحوا بالأيادي
والتقينا سَوا واصبح لقانا مؤكَّد ... واجتمع شملنا في ظل وحدة بلادي
مثل ذا اليوم ذي نفخر بوَصلَه ونشهد ... إنَّه اليوم ذي حققت فيه المُرَادي
يوم ذكره وتاريخه سيبقى مُخلَّد ... عيد وحدة يمن واحد رفيع العمادي
ها هو اليوم ذي شعب اليمن فيه عيَّد ... واحتفل في قدومه بعد طُول البُعادي
عَمَّت أفراحه الشعب العظيم المُمَجَّد ... في المدن والعواصم والرّبى والبوادي
أفرح الشعب والجمهور هلَّل وشهَّد ... للنبأ ذي سمع عبر الصّحُف والرَّوادي
والذي شاد بالوحده وبارك وأيَّد ... واستعد لأجلها بالتضحيه والجهادي
لأنها دُوب في باله ودائم وسَرْمَدْ ... ظل يحلم بها قبل المنادي ينادي
كان مُنذ زمن رغم الحصار المُشدَّد ... له طموحات يحلمها وهو بالرّقادي
يحلم أن الأمل مَقرون بالأخذ والرَّد ... وِان لا بُدّ من وحده ومن اتحادي
والحقيق التقينا نشكر الله ونحمد ... زالت التفرقه والفرك والإنفرادي
بعد شطرين عدنا لا يمن واحد أوحد ... مثل كان اليمن في عهد تُبَّع وعادي
عاد مجد اليمن لا عادة الأب والجد ... وأنتهى عهد لستبداد والأضطهادي
إنّنا الآن في خط الطريق المُعبَّد ... ذات هاتين للجمهور سارح وغادي[1]
إتحدنا وبالوحده سنسعد ونرشد ... ما زرعناه با نجناه وقت الحصادي
من بغى العز يبذل بالعمل جهد زائد ... لا يكُن ذاك متقاعس وآخر حيادي
والمُهم والأهم من بالعمل جد واجْهَدْ ... ما يسَيِّب محاصليه تكُلْهَا الجرادي
المهمات صعبه والمشاوير أبعد ... والعمل شاق يتطلَّب سواعد شدادي
واجب الآن أن نتكاتف اليد باليد ... لا نَدَعْ أي فرصه للعدو المعادي
أو عصابات مأجوره لها ماضي أسود ... ما تهاب الخزاء واللَّوم والإنتقادي
شبه أعوان بالإيجار للحط والشد ... با تخرّب بلد عامر لصالح أعادي
قادهم ذي جعلهم في يده قوم عربد ... إستغل ضعف إرادتهم حَقُود أعتيادي
وأصبح المرتزق جندي لغيره مجنَّد ... بالزَّلط حَمِّلَه وأركَب وزرّ الشدّادي

---

١ هاتين: اتجاهين.

والجَشَع والخَسَاسَه مَن عليها تعَوَّد ... با يبيع الوطن وأهله بحق ابن هادي
ما الذي نعتبرهم غير أحْقَرْ وأبْلَدْ ... من صعاليك لا يمكن عليها اعتمادي
ما معانا لهم غير الصَّميل المُعَقَّد ... قبل تكبر جرائمهم يعيثوا فسادي
لا نغض النظر عمَّن جَحَدْ أو تمرَّد ... أو خَوَنْ يصبحوا أعداء وثوره مُضادي
بينما اليوم غير الأمس ذي كُنت أعهد ... مثل ذا اليوم يتطلَّب عمل باجتهادي
نحنُ في عهد ديمقراطي أفضل وأجْوَدْ ... قد يكُنْ ذاته المرغوب حسب اعتقادي
والدمقراطيه للكل ليست محدد ... لا لمسئول بالسلطه ولا للقيادي
قصدنا تسويه ما حَدْ مُفضَّل على حَدْ ... نعتبر شعب واحد يا الرجال الجِيَادي
كُلّنا الأهل ما فينا لَقَيط أو مولَّد ... من عسى با نخاصم أو عسى من نعادي
والحَنَق لا نحانق لا اقبلتنا مُرمَّد ... أو خلطنا العسل فوق الحَقِين الزَّبادي
طالما قد فتحنا أبواب كانت مُبنَّد ... عالديمقراطيه والحريه با نفادي
عادها وارده من حيث ما السيل ورَّد ... ذي بكابول با يَقبِل وحيدرعُبَادي
بينما قد عدد لحزاب زائد عن الحد ... من نحَيِّي ومن نعلن عليه الجِدَادي
المساحه قصيره والقصور المشيَّد ... ما تسع رُبع ذي مِتْرَاصفه بالرِّصادي
وِانْ صعدنا على السلَّم إلى فين نصعد ... وَيْن با خُطّ ساماني وبَطْرَحْ موادي
وأغلب القوم لاذا أمْهَلْ ولا ذاك روَّدْ ... من سمعها وصل واليد فوق الزنادي
كل واحد بغى يحتل بالعرش مَقعد ... وَيْنْ أحَصِّل نَسَمْ لو قلت بَفْرِشْ بِجَادي
والعَمَدْ رأيكم لو كان في حل يوجد ... وحِّدُوا رأيكم باخلاص ظاهر وبادي
والخِلافات ما يحتاج والجَزْر والمَدْ ... فالهدف ذي نريده صُلحكم والسَّدادي
واجب اتفاهموا حِلّوا قضايا مُجمَّد ... بالوفاء والمَحَبَّه والصفاء والودادي
ما نبا الشعب يتذمَّر زياده ويجحَدْ ... كُونوا أخوان وأسْعَوا في بناء الإقتصادي
دُون ما رأيكم يفشل ويصبح مُبدَّد ... أو يجي ذاك في وادي وآخر بوادي
راعوا المجتمع حَمَّلكم الله وقلَّد ... من زناديق نعرف خُبثهم والعنادي
لِنْ من خُبثهم قد كُلّ واحد بينهد ... ذاك من خاطره ينهد وأنا من فؤادي
ما يغرُّوا علينا في دعايه مجرَّد ... ذي تشوِّه بسُمعة شعب مخلص وجادي
أو يظل الجدل بين المُدَقِّن ولَمْرَدْ ... واختلفنا على بعض اختلاف المبادي
نحنُ من شعب آمَنْ في شريعة محمد ... وأعتنق دين أمَرْنَا فيه رب العبادي
لا هنا قال أبو لوزه حسابي مُسدَّد ... ختمها بالنبي تاسع وعاشر وحادي

حل الخلافات أفضل

ألقاها في احتفالات هجر- لبعوس تاسع عيد الأضحى ١٢/١٨/ ١٤١٢هـ الموافق ١٩٩٢/٦/١٩م بحضور سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة والوفد المرافق له وتعرض فيها للخلافات بين الأحزاب وانتقد الأفكار المتشددة تحت اسم الدّين

أهـلا بعيـد الضَّـحيه وألـف يـا مرحـب ... شـرَّفتنا فـي قـدومك واللقـاء فيـك طـاب
طاب اللقاء بك وذا اليوم السعيد أطيب ... نسـتقبلك بـالفرح والعـز والترحـاب
نفخـر بوصـلك ومُنـذُ عـام نترقـب ... قـدومك اليـوم بعـد اليـوم ذي قـد غـاب
كـل الجمـاهير مـن كمَّـن جليـل أرْجَـبْ ... بمثـل ذا اليـوم مُعجـب غايـة الإعجـاب
تسـتقبل العيـد فـي فرحـه وتتأهـب ... للشَّـرح والـرَّقص والحَفـلات والألعـاب
حيَّـا بـك آلاف مـا رفـرف صـبا لزيـب ... مـن جُملـة أعيـاد مثلـك قـارِع الأبـواب
وعيـد لَعْيَـاد قصـد الشـعب والمَطلـب ... عيـد اجتمـع فيـه شـمل الأهـل والأحبـاب
عُـدْنَا يمـن حسـب عـادة جـدَّنا والأب ... وأصـبح الشـعب واحـد والجميـع أصـحاب
زال الله التفرقـه كانـت هـي الأصـعب ... وَتَكَسَّـرَيْن الحِلَـقْ والقيـد والمِحْنَـاب
أصـبحنا الآن أخـوه والطريـق أقـرب ... كـل المشـاوير ذي كانـت بعيـد أقـراب
بفضـل وحـدة بـلادي حيثمـا أرغـب ... أمشـي وأنـا حُـرّ لا خـائف ولا مُرتـاب
شـبوه بـلادي ومـأرب والحَـدَا وأرحـب ... مـن حيـث يـا مُـرّ مـا حَـدْ يـا يقُـل لـي وَاب
ولا أمـامي أرى حـاجز ولا مَـزْرَبْ ... مـن يـوم فيـه الأطبـاء ضـمَّدَهْ لَصْـوَاب
إثنين وعشرين مايو ذي سَمَاه أخصب ... بوابـل الغيـث أصـبح كـل وَادْ اَشْـرَاب
نعمـه مـن الله طِفِـي المكريب ذي يلهب ... وذلـك اليـوم أنقـذنا مـن الأتعـاب
ما كُنت مرتـاح في الماضـي ولا مُعجب ... أكُـنْ مُخـاطر بنفسـي دون أي أسـباب
بل كُنت راكب سفينه سَعْف من يركب ... وأخشـى إذا مـا أبحـرت قد تغرق الرُّكـاب
والآن مـا فـيش داعـي للغضـب نغضـب ... الماضـي أنهـار وانهـارت رُكَـبْ وأعصـاب
وهكـذا الوقـت والأيـام تتقلَّـب ... ليَّـام ترضـا وتحنـق والـزَّمن غـلاب
يكفـي نقُـل أن وحـدتنا هـي المكسـب ... والشـعب حقـق مرامـه والأمـل مـا خـاب
بـاقي علينـا نحُـث القـاده الأغلـب ... أعضـاء الرئاسـه وأعضـاء مجلس النـواب
يوحِّـدوا رأيهـم مـن دون أن نتعـب ... ويتعـب الكـل إذا مـا اتخالفـت لقطـاب
مـا ودِّنـا أن نشـوف الجـو يتكهـرب ... أو بالحضـيره نشـاهد نـاب يقـرع نـاب

حـل الخلافــات أفضــل قبـل أن تَنْشَــبْ
مــا حاجــه الفَــرْكْ لِــنْ الأمــر يتطلــب
مــن أجـل نثبـت عمـل نــاجح ونتغلـب
وأهــم مــا نطلبــه أو مــا نــراه أنســب
ليس الكراسي هدف والحكم والمنصب
من حيث أرَى البعض ذا يحْوَلْ وذا يجْذَبْ
وعــاد ذي وارده مــن خــارج المنــدب
يــا سـيل سـيلوه لمــا داخــل الملعـب
ونحــنُ مــا بــين متفــرج وذا يعجــب
ومـا نريـد أن نشُـوف الـبعض يتهـرب
يســرّنا أن نشُــوف الكُــل يتأهــب
أو يرضي أعداء شريره ما لها مذهب
يـذهب إلـى حيث مـا يشـتوه أن يـذهب
وبعض أحـزاب ذي تأكـل وذي تشـرب
هل يقبـل الشـعب أو يرضـا إذا مـا حَـب
هُـم شـبه أبتــال بالحُجْنَـهْ وبالمَصْـرَبْ
مــا بــا تعمِّـر وطـن فـي حينمـا يخـرب
دُون أن تخلّـص مـواطن عنـدما يحنـب
مــا مِــنْ عِصــابات تتــذمر وتتعصَّــب
وأهداف لأشخاص ذي قمصانها تسحب
حديثــة العهـد ذي مـن شـافها اسـتغرب
جـابوا لنـا أفكـار مجلوبـه مـن المَجْلَـبْ
واحـد يقـول المَـرَهْ لا تزقـر المَحْلَـبْ
وآخـر يقُـل زوجتـي مفـروض تتحجَّـبْ
والمشـكله مَـنْ لهـا فـي حـين يتغـرب

ونعُـود نـدفع ثمـن بــاهظ مــن الأجيــاب
فــي مثــل ذا الســاع أن تتوحـد الأحــزاب
على المصاعب ونبقى بالصمود أصلاب
تــــوفرا للمـــــواطن أمــــن واســــتتباب
يــا رب منصــب تلاقــي صــاحبه نصَّــاب
قِسّ الكنيسـه ينـافس راهـب المحـراب[1]
وذي فـي الخـور رابض بـا تجيك أسـراب
سـباق كــلاً مرامـه بـا يشــل الكــاب[2]
نوجِّــه اللــوم والتهمــه لــبعض أطيــاب
مــن واجبـه بالعمـل أو يعلـن الإضـراب
لخدمــة الشــعب لا خدمــه لأجـل أربــاب
يســتخدمونه لنشــر الــذعر والإرهــاب
عميـل أصـبح بطاعـة رجعيـه وأذنــاب
وتسـتمد المعونــه مــن خصُـوم أغـراب
يمثلــــه مـــثلهم شــحَّات أو طَـــلاَّبْ
للحفــر والهــدم والتحطــيم والخــرَّاب
بـل أعتقـد تنقلـب ضـدَّه وحـوُش الغـاب
أو تنقذ أطفـال رُضَّـع مـن وسـط مـزراب
إلاَّ لهــا أغــراض بــالتحريض والعصَّــاب
وذي تـرى بعضـها ربَّـت لَحَـيْ وأشـنـاب
وأوصـــياء عالمنـــابر كُلّهـــم خُطَّـــاب
مــن سُــوق مقبـول للشــاري وللجــلاَّب
أنـــا المُبَقّـــر وأنــــا الـــزَوَّاع والحَـــلاَّب
وأمِّـي لهــا خادمــه وأبنــي لهــا حطَّــاب
يســـافر الغــرب أو كــابول والبنجــاب

---

١ حوِل: يحول، أي تحرّك حركات ذات اليمين وذات اليسار.
٢ الكَاب: الكأس.

مَنْ با يقرِّب لها الماء والطحين الحَب ومَـنْ يخلّـي بـداره حارسـي عالبـاب

هـذه خُرافـات لا تُقـرأ ولا تُكتـب مـا قالهـا الله ولا قالوهـا الكُتَّـاب

ولا بآيـات مصـحف مُنزلـه مـن رب بـل نعتبرهـا بِـدَعْ مـن قالهـا كـذَّاب

وكـل بِدْعَـهْ ضَـلاله واجـب أن تُشـطب لا نعتقـد فـي بِـدَعْ قالوهـا الأعـراب

أو فـي خفـافيش جـنح الليـل تتسـرَّبْ مسـتورده مـن عُـزَبْ ظلّـوا بهـا عُـزَّاب

لو يرجعوا للصواب أفضل لهم وأطيب يمكـن يتوبـوا وتـاب الله علـى مـن تـاب

هـذا وتـالي إذا مـا هاجسـي عقَّـبْ بـا تسـمعوا غيرهـا مـن مُعتبـر ضـرَّاب

وأختم صلاتي عدد مَرخَى المطر وأخصب علـى رسـول الهُـدى والآل والأصـحاب

ضاع الحق حتى لو قال

في ٢٠/١١/١٩٩٢م

قـــال الخالـــــدي بُـــــو لـــــوزه	ضـــاع الحـــق حتـــى لـــو قـــال
مَـــولى الحـــق حقّـــه ثابـــت	والله مـــــا يــــــروِّح مثقــــال
أصـــبح حـــق مـــا لـــه جـــدوى	بـــل أقـــوال مـــن دُون أفعـــال
كلمـــــة حـــق قـــد تســـمعها	لكــــــن لا تجـــــدها فعَّـــــال
مـــــا للحـــــق مَـــــنْ يتقبَّـــــل	وأنتـــــه يـــــا القبيلـــــي قبَّـــــال
بـــا يلعـــب بـــك أحقـــر صـــعلوك	مـــن حيـــث الرَّخـــا والإهمـــال[1]
خاطـــــب محكمـــــه أو قاضـــــي	وكأنَّـــــك تخاطـــــب تمثـــــال
أو فـــي حـــق شـــرعي طالـــب	مـــا تلقـــى تَجَـــاوِب فـــي الحـــال
مهمـــا كـــان حقـــك واضـــح	أو عنـــدك بصـــائر وأســـجال
مـــا تـــنجح وجيبـــك فـــارغ	أو داكـــي بظهـــرك لا أعْطَـــال[2]
لـــو لـــك ميـــة مكيـــال أقنـــع	مـــا ممكـــن تـــروح مكيـــال
لِـــنْ بـــاب العدالـــه مُغلـــق	ذي فيهـــا تعلّـــق لأمَـــال
والصـــدق انتهـــى مفعولـــه	حتـــى بالصّـــحُف والإرســـال
مـــا تقـــدر تميِّـــز كلمـــه	أيـــن الطيِّبـــه والبطَّـــال
كُلَّـــه كـــذب كلَّـــه تشـــويه	سُـــوق السَّمســـري والـــدَّلال
بـــا تلقـــاه فـــاتح ســـوقه	للطِّـــــلاَّع أو للنِـــــزَّال
ذي منَّـــه يصـــدِّر واسْـــعَرْ	وأصـــبح شـــل لـــك يـــا شـــلال
مـــن ســـعر الكـــلام الفاضـــي	كـــم بـــا يســـتكيل الكيَّـــال
خُـــذ لـــك مـــن كـــلام الشـــارع	واســـمع مـــا تقولـــه لطفـــال
واقـــرأ كـــذب لـــو بـــا تقـــرأ	بـــ(الصحوة) و(صـــوت العُمَّـــال)[3]
أو بعـــض الصـــحف ذي تنشـــر	يوميــــاً وتمســـــي تنهـــــال
بـــاللفظ الســـخيف الجـــارح	حلِّـــل مـــا بهـــا مـــن أقـــوال

---

١ الرخا: التراخي.
٢ أعطَال: جمع عَطَل، جراب ضخم يُصنع من الجلود أو من الخوص ويستخدم لحفظ الغلال.
٣ الصحوة وصوت العمال: صحيفتان، الأولى لسان حزب الإصلاح وتصدر في صنعاء والثانية لسان اتحاد العمال وكانت تصدر في عدن، وتوقفت عن الصدور بعد حرب صيف ١٩٩٤م.

تلقاهــــا صُــــحف كذَّابــــه وألســــنها طويلــــه شَــــغَّال
كــذب أســبوع كامــل فــي يــوم بتكِيْلَــــهْ فراســــل وأرطــــال
كــــل أســــبوع نقــــرأ هـــدره مــــا تــــدخل بعقــــل العُقــــال
أو أخبــــار نســــمع عنهــــا مــــا تخطــــر لقــــارئ عالبــــال
أغلبهــــا شــــتائم وألفــــاظ لا يمكــــن تقُلهــــا جُهَّــــال
قالتهــــا صــــحف رجعيــــه مدعومــــه لتحــــريض أجيــــال
مــــا هــــي مُؤمنــــه بــــالواقع بــــل تُــــؤمن بــــربح الأمــــوال
تتمــــوَّن مــــن أعــــداء الوحــــده ذي بالمــــال تغــــري الأنــــذال
ضــــد الشــــعب تســــتخدمهم فــــي جَلْــــبْ الحَطَــــبْ والإشــــعال
يشــــتوا الوضــــع أن يتفجــــر أو بالشــــعب يحصــــل زلــــزال
بتــــزوِّد شُــــلل مــــأجوره بــــأنواع الســــلاح القَتَّــــال
مــــن أجــــل الشَّــــغب والفوضــــى ولأجــــل اغتيــــال الأبطــــال
لا تعجــــب ولا تســــتغرب مــــا تفعــــل عصــــابة أبتــــال
هــــم أعــــداء الــــيمن أنفســــهم أو مــــن قِيْــــل عــــنهم أذيــــال
لــــو فــــيهم ضــــمائر حيِّــــه مــــا كــــان احتضــــنهم دجَّــــال
للتخريــــب يســــتخدمهم ذا يــــبطش وآخــــر يغتــــال
هــــذا مــــا تــــروم الأعــــداء لِــــنْ الحقــــد بــــاقي لا زال
فــــي قلــــب العــــدو الحاقــــد مــــن عهــــد الــــزعيم الســــلال
والحاقــــد مكانــــه يحلــــم قصــــده أن ينفــــذ مــــا قــــال
مــــا ودَّه يمــــن يتوحــــد أو يــــنعم بثــــروه أو مــــال
بــــل لا زال يســــعى جاهــــد للوحــــده يريــــد الإفشــــال
وأبتــــال العمالــــه جــــاهز مخطومــــه معــــه بالأحبــــال
وأقــــلام الصــــحافه تكتــــب عالهــــامش تهَــــرول هِــــروَال
مــــا صــــفحه تجــــد أو فقــــره ذي فيهــــا نصــــائح وأمثــــال
تلقــــى ذه الجريــــده جاحــــد والآخــــرى تقنبــــل قنبــــال
مــــن حيــــث الديمقراطيــــه خلَّــــت كــــل واحــــد رجَّــــال
والوحــــده حفظهــــا ربــــي ذي نمســــي لهــــا يــــا طِبَّــــال

فَكَّـــــــهْ بـــــاب للمتــــــذمر والثعلـــــب يهـــــاجم لشـــــبال
لـــو عـــاد الشـــفار القـــاطع ذي كانــــت تقطِّــــع لوصـــــال
مـــا كـــان أهـــدَرَهْ فـــي مَبْـــرَكْ كمَّـــن هَـــيج ناقـــه بـــوَّال
أو قـــانون صـــارم يوجـــد مـــا ظـــل الخلـــل والإخـــلال
أو ظلـــت صُـــحف رجعيـــه لا ذا الســـاع مـــن دون إقفـــال
بـــل بالصـــبر قـــد يتحقـــق للشـــعب الأمـــل مهمـــا طـــال
وأبتـــال العمالـــه حتمـــاً بـــا تلقـــى جزاهـــا وصَّـــال
لِـــنْ الشـــعب مـــا يتنـــازل عـــن حقـــه ودمَّـــه ذي ســـال
أو يقبـــل بغيـــر الوحـــده مـــا فيهـــا بـــدل واســـتبدال
تـــم الخالـــدي مـــا عنـــده بالهـــادي وصُـــحبه والآل
والجنـــه لمـــن يشـــفع لـــه بالنيِّـــه وحُســـن الأعمـــال

أين القيادة؟

ألقاها في زيارة المحضار في هجر – لبعوس عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م بحضور الأخ سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة والوفد الحكومي المرافق له

بسمك كريم الجود بَشْرَحْ ما يسر ... وأرجوك يا الله يسِّر الأمر العسير

وأصلح عملنا واكفنا من كل شر ... ولا تولِّي أمرنا ظالم شرير

شرير ما يرحم وقلبه من حجر ... لا أي مبدأ له ولا عنده ضمير

أعوذ بك منَّه ومن أقبح صور ... خطير منظرها ورؤيتها خطير

وجودها فعلاً يؤدي للخطر ... قد رُبَّما لا يحتمل أمره ضرير

علّه وخيمه با تظلّي منتشر ... لو ما لها دكتور متخصص خبير

أفضل نعالجها بوخزات الإبر ... أو قطع دابرها هو الحل الأخير

ذا فصل والثاني على نغم الوتر ... با قول حيَّا ما ذلح ماطر غزير

أهلاً وسهلاً وألف حيَّا من دفر ... في مثل ذه الساعه وذا اليوم النوير

حيَّا بكم لا منطقه تنطُق دُرر ... ذي لا دَفرها ضيف حَيَّت به كثير

ذِهْ منطقة يافع وقمتها ثمر ... ذي ما تهزه ريح لا أمسه يا صرير

دَرْبَهْ رجَاله ذي يزوعون القطر ... والموت لحمر من يمانه واليسير

حيَّا بكم ثاني وثالث لا مقر ... الحفل والأفراح والجمع الغفير

هذا هو يوم الزياره بالهجر ... ذي نحتفل به به تاسع العيد الكبير

عادات يافع با تظلّي مستمر ... مهما يظل البوق يقرع والنفير

لفراح عاده والزياره والسَّمر ... ما هي جريمه يا غشيم ازهد شعير

ذي ما أعجبه يرحل ويعزم عالسفر ... يأخذ جوازه حيثما يشتي يسير

من قبل يحرقنا ويحرق في سقر ... إحْنَا سقر واحْنا لظى نار السعير

وان حَبّ أنا وَيَّاه نقرأ من سور ... معنا كتاب الله ذي ليه ابْنشير

وكلنا شعب اليمن ما في نفر ... خارج عن الإسلام والدِّين اليسير

دِيْن النبي ديني ومؤمن بالقدر ... مانا وراء من قادني مثل البعير

أو مَنْ يصف لي دِيْن ذي عاده ظهر   والفرق شاسع بين لعمى والبصير
الآن ما يحتاج با طيل الخبر   أو با تقصَّى عالكبيره والصغير
ما باقي الاَّ شي بصر يَهْلْ البصر   فكُّوا ضماد القيد من رجل الأسير
خلّوا لنا قيمه وخلّونا بشر   نظهر صور معكم مضيئه مستنير
توسَّلونا مثل عُمله بالكمر   لساعة الحاجه وللوقت العسير
لا تجلبونا طَوْعْ لا سوق البقر   نصبح ضحيِّه للذباحه والجزير
سيروا بنا سوق الفواكه والخُضر   نطعم عنبكم والحلاوى والعصير
خلّوني أنسى أيَّام وقتي ذي عَبَرْ   يكفيه ما جرَّعني المُرْ المرير
والشعب ينسى بعد صبره ذي صبر   ما حد صبر صبره على حالي وقير
ما حد قدر من قبل يشكي من ضرر   من قال مُنكر قالوا أسكت يا أجير
قلنا سكتنا يأمر الله ما أمر   سيروا بنا واحْنَا وراكم با نسير
ضعنا في الهاويه وأنهَارَهْ أُسَرْ   أيَّام ظَلّ الشعب ما له من نصير
وأيام عشناها تعيسه في كدر   مَنْ با يقُل فرَّش لنا الساحه حرير
بل إنّما في الوقت لوَّل ذي صدر   في بُرْ يوجد كان من غير الشعير
وأمن واستقرار ظَلاًّ مستمر   وكان في حاجات متوفر يسير
الآن راجي خير من بعد المطر   بعد المطر با تصبح الدنيا خضير
وبعد وحده ذي بها الشعب أنتصر   نشتي نصل لا حَلّ ما نبقى حصير
أين الحكومه هل لها وجهة نظر؟   تنظر إلينا دون ما نظره قصير
أين القياده ،أين أعضاء المؤتمر؟   هل من يبرهن إنَّه الشخص الجدير
معنا حكومه كل أعضاها خَيَرْ   ولنا أمل فيها بتحقيق المصير
ومجلس النواب من حيث اشتهر   عساه يخرجنا من الليل الغدير
الشعب قد حط الثقه به ما قصر   والشيخ بن لحمر أملنا به كبير
ما غير با كرِّر حذر ثم الحذر   يُوبه على نوب المجاني لا تطير
لا يفتكر من قد وصل سطح القمر   إنَّه هو الشخص المبشر والنذير
يهمنا الوضع أن يظلي مستقر   وينعم الجمهور بالخير الوفير

وأمن صارم منتشر بحراً وبر　　　يحمي الوطن من أي مستهتر حقير

نشتي عمل بإخلاص يا سادة مضر　　　نوقف أمام الكل في موقف شهير

من أجل با نعمل وبا نحصد ثمر　　　نبني نشيِّد نربح الخير الكثير

ويسّرنا نبصر يمنًّا مزدهر　　　ونرى بأعيننا وطن ما له نظير

فُكُّوا مجال الآن يِعْمُر مَنْ عَمَرْ　　　من عنده القدره مقاول أو مدير

ما با نظل حاجز على خط الممر　　　والأرض ما قادر يعمّرها فقير

واجب نشجِّع أثريا ءولِهُمْ خِبَرْ　　　ورأسمالي مُقتدر جنبه جسير

وأصحاب لستثمار أو من له أثر　　　لا نعدم التسعين من أجل العشير

لا قد خرج رمضان يفطر من فطر　　　ما نحرم المحتاج من خُبزة فطير

فالأرض ملك الشعب ليست مُحتكر　　　لأفراد أو مسئول سلطه أو مشير

الوقت يتطلَّب عمل يا من حضر　　　والفرصه أفضل طالما الموسم بكير

ما ظل ناظر للرسول المنتظر　　　لمَّا يصل مرسول من عند البشير

لو كان ما نأخذ من الماضي عِبَرْ　　　ما حد علينا ساعة الحاجه يغير

ختمتها بالمصطفى النُّور الأغر　　　شفيع من يومٍ عبوسٍ قمطرير

السُّلطة عَدَمْ !

في ١٩٩٣/١٢/٢م

الخالـــدي قـــال شـــائف بالنَسـم ... يـا عَـالج الجُـرح مـن سُـمْ الحُمَـهْ
لِـنْ عـاد جُرحـي مكانـه مـا الـتحم ... وعـــاد الأصـــواب زاده ورِّمـــه
لا حَـدّ ذا السَّـاع مـا خـف الألـم ... والصـيدلي مـا نفعنـي مرهمـه
ولا عـــلاج الطبيـــب المحتـــرم ... ذي غشّـنا فـي دواء مـا نفهمـه
مـا هـو دواء ذي وعـد بـه والتـزم ... وقـال مضـمون شُـمَّه واطعمـه
لا رايحـــه لـــه ولا نفحـــه وشـــم ... بـل عَـلّ جسـمي وعـاده سـمَّمه
أشـكي لمـن مـا بحـالي يـا زَخَـمْ؟ ... مَـنْ بَسْتَشِـيره ومَـنْ بـا كَلِّمَـهْ؟
سـنين وشـهُور حَبلِـي عَـالفَرَم ... زاد التعـب والهمـوم اتراكمـه
أعيـاني الصـبر كـم بَصْـبُر وكـم ... القلـب مُنضـاق والصـبر آلمـه
مـا طـاعني مُـدّ سـاقي والقـدم ... مِـنْ الحِلَـقْ والقيـود المبهمـه
أصـبحت فـي مـوقعي مثـل الصـنم ... لا مـن يقـوده ولا مـن يخطمـه
مـن عـام تسـعين سـجِّل يـا قلـم ... وأنـا معـك مـا برأسـي بَانظُمـه
واسـمع إلـى هاجسـي مـاذا نظـم ... فـي طـي لـوراق أو مـا يرقمـه
مـن يـوم ذي فيـه وحـدنا العلـم ... هـو ذلـك اليـوم ذي كنـت أحلمـه
ظلَّيـت واهـم بـذا اليـوم الأهـم ... وأصـبح حُلـم عَكْـس مـا نتوهمـه
ثلاثـه أعـوام غـارق فـي وَخَـمْ ... والرابعـه عادهـا الأَّ طَمَّمَـهْ
وعادهـا مُحدقـه مـن كـل يَـمْ ... والوضـع عـاده مطـوِّل موسـمه
أسـوأ مـن الوضـع لـوَّل ذي قـدم ... مـن قـال لـي علـم مـاذا عَالمـه
لا وضـع لا أمـن لا سـلطه ولـم ... توجـد قيـاده حكيمـه مُلزمـه
الأمـن مفقـود والسـلطه عـدم ... مـا قـادره أي موقـف تحسـمه
والـبطش مـن حصَّـل الفرصـه هجـم ... قصـد الخفـافيش مغـنم تغنمـه
والسَّـلب والنهـب عـادات الخَمَـمْ ... وشـغلها ذاك إذا مـا صـمَّمه
والأغتيـالات مـن طبـع القـزم ... عصـابة أرهـاب أجيـره مُرغمـه
ملطخـه كـل أياديهـا بـدم ... تفعـل منـاكر نكيـره واجْرَمَـهْ
وأضـلاع مخفـي لهـا تحـت الجـرم ... مُجـرم ينفـذ وآخـر يدعمـه
ذا يلتجـي لا حجـر مـن حيـد صَـمْ ... وآخـر جبـل لـه مـن المـاء يعصـمه
والمشـكله لـو مـن اتْعلَّـى رَجَـمْ ... أو مـن تـولّى مخـيم خيَّمـه

من نعتقد أنه الشهم الأشم   في وقت حالم لياليه أظلمه

ساعة نُقُل يا مجلِّي كل هم   من ينقذ الشعب أو من يرحمه

أصبح فريسه لحيتان اللُّخم   وتاجر السوق يستنزف دمه

وقوت يومه تولَّوه الظَّلم   كأنْ ما في حكومه تحكمه

وأهل المعالي وذي فوق القمم   ما همهم شعب أو من يَظْلُمَهْ

ولا هدفهم بأن نخرج سَلَم   لهم هدف غير يشتي ترجمه

قلنا أنتهى الأمر وان عاده أطَم   والتجزئه لم تزل والشرذمه

عاد الخلافات زادت جَمْ جَمْ   والجَزْر والمَدْ حَنَّهْ وارْدَمَه

حول اختلاف المبادي والقيم   ما تسمع إلاَّ الهِرَاء والهنجمه

بين القياده وبين أعلى هرم   صراع والبعض قد لا يعلمه

يتبادلون الشتائم والتُّهَمْ   ذا يتهم ذا وآخر يتهمه

وأخشى إذا ما يكون المُتَّهَمْ   إمام جامع وقاضي محكمه

وتالي الأمر قُدَّام الأمم   يطلع برئ فوق رأسه حُمْحُمَهْ

وأصبح غريمي وخصمي والحَكَمْ   من حيث يِسْدَا له إنِّي خاَدِمَهْ

أو يحسب إن كل ما حوله خدم   ذا يستفزه وآخر يعدمه

ما والله أرضى ولا با قول تم   ولا أقبل العيش خارج مردمه

مانا بِرَعوي ولا راعي غنم   وذي أمامي وَلِيْ با عَظِّمَهْ

أقسم ونا مثله أدَّيت القسم   لخير أو شر با نتقاسمه

لِنِّي شريكه وصاحب وابن عم   لي حق با صارحه وا هاجمه

ما ظل صائم ويدَّه بالدَّسم   صُبْعَهْ بعيني ويَدِّي في فمه

با حَذِّره قبل يشعر بالنَدم   وقبل يأسف على ما قدَّمه

نحن اتفقنا على كلمة نعم   هو يحترمني وأنا ما بَذْهَمَهْ

وأفضل نصفِّي من الحَبْ الحَصَم   من صان حَبَّهْ يصفِّي جُردمه

والتاليه طبع لجواد الكرم   من صاحبه جيد عزَّه واكرمه

إلى هنا قال أبو لوزه خَتَمْ   بَدَعْ حديثه وتالي ختَّمه

مَعفي ومعذور ينظم ما نظم   بدوي من الريف ما حد نظَّمه

واذكر نبي عد ما الراعد زجم   وأرخى المطر والمثوره لملمه

وعداد نا زار مكَّه والحرم   حُجَّاج بيته وطافه واحْرَمَهْ

المذلَّة خزاء وعار

قالها في ١٦/٢/١٩٩٤م حول الوضع في الشطرين والأزمة القائمة بين شركاء الوحدة

أبُو لوزه الشاعر على نغمة الوتر — وصل هاجسي يغرف من أمواجه الغزار
وساعة وصلني قال لي جِبت لك خبر — وقلنا خبر خير أشرحه لي وباختصار
عسى إنَّك تبشرني بوابل من المطر — مع ثلج بارد يطفي النار والشرار
كما القلب يلصى نار وأعماني السهر — ومنما أعاني نوم عيني هرب وطار
بفكِّر بأزمه قد تؤدي إلى خطر — إذا ما دخلنا في مشاكل وفي هتار
وظل الجدل والجَزْرْ والمَدْ مُستمر — ومن عاصفة لرياح با نمتلي غبار
وقد يدخل الشيطان إذا ما وجد ممر — يطوِّر لنا الأزمه ويخلق فتن وثار
وفي حيلته والخدع لو فاز وأنتصر — وحقق مرامه با يعزِّر بنا عزار
وأخشى إذا من بعده اتْضَرَّرَتْ أُسَرْ — ويشعب لنا فتنه وخيمه بكل دار
أنا يا المواطن ذي بفكِّر في الضَّرر — وانَا شخص عادي كيف بالقاده الكبار
وهل با يقولوا يكفي الشعب ما صبر — أم الحل لآخر عادنا له بالأنتظار
إذاً ما هو الحل الذي عاد مُنتظر — عسى ما يكون الموت ناظر ولنتحار
على كيف يا حزب اشتراكي ومؤتمر — ويا حزب لصلاح الذي من وراء الستار
إلى فين يا قاده تسوقونها قطر — وما رأيكم بالشعب قولوا لنا جهار
أرَكم تسوقون المنيبه بلا بصر — إلى اسواق ما فيها فواكه ولا خضار
بل أسواق بيع أرواح كونوا على حذر — نصيحه من الشاعر فضيله بلا إجَار
محبَّهْ لكم حاولت وَبَذلت ما يسر — وقدَّمت ما عندي لقائد ومُستشار
وبعد النصيحه يؤمر الله ما أمر — إذا عادها حامل عسى ما تلد حِمَار
كفى ما تحملنا المشقات والأضر — خضعنا مذلَّهْ والمذلَّه خزاء وعار
صبرنا على الباطل وعالقهر ذي عَبَرْ — وما صبرنا عالقهر رغبه ولا اختيار
ولا ودِّنا نصبر على نار من سقر — بل الصبر في حالات قد يأتي اضطرار
وشعب اليمن من حيث مضطر ما قدر — من الظلم يتحرر ويخرج من الحصار
يرى الصبر أفضل إنَّما كيف لا انفجر؟ — من الضغط لِنْ الضغط بيولِّد انفجار
ومِنْ سعر كم يبقى مُحَاصَرْ ومُحْتَكَرْ — عسى لا متى صابر على ظلم واحتكار

وذي ما يهمه صبرنا ما يرى بشر … أمامه ولا يلفت يمانه ولا يسار
كجزّار ما يبصر أمامه سوى بقر … يجهِّز لها قطع السكاكين والشفار
صبرنا طويلاً وامرؤ القيس بن حجر … أمام المسيره طارح الشوك والحجار
ونمشي وراءه مثل مكفوفي النظر … ودون أن نشاهد شمس شارق ولا نهار
وسط ليل حالك لا كواكب ولا قمر … لك الله يا ماشي وراء راكب القطار
مَضَتْ ليلة البارح وذي قبلها سَمَر … وعاد السَّمَر لا زال والشَّرح والمَزَار
بل الآن متفائل وآمل بشي ظهر … إذا ما اتفقنا قبل يلحق بنا الدَّمار
معانا وثيقة عهد ما منها مفر … قبلنا بها والشعب رحَّب بها مرار
وبارك وأيَّد للقرار الذي صدر … وما جاء بها مقبول من لجنة الحوار
هي الحل والمخرج من المأزق الخطر … ومطلوبنا تنفيذ ما جاء في القرار
إذا لم ننفذ لم يكُن أمن مستقر … ولن نشعر إن في أمن ذي يحمي الديار
ستبقى حكومه عاجزه ما لها أثر … وسلطه ضعيفه فاشله ما لها اعتبار
ويبقى الفزع والخوف والرّعب منتشر … وقد تصبح الوحده مُعرض للانهيار
علينا نفكر قبل تذهب دماء هدر … نحافظ على الوحده وعالرمز والشعار
ومفروض منمَا حل فينا نخُذ عِبَرْ … ونعرف مَنْ الكامن لنا وراء الجدار
دعونا نظل أخوان بالزي والصور … ونمشي سواء الأثنين في الخط والمسار
بلا ما نقول ذا زيد زايد وذا عُمر … لأنَّا سواء بالوزن والحجم والعيار
وأبُونا محلَّه له مكانه ولي مقر … إذا ما بقي مُخلص معانا وأب بار
عليه أن يفكّر أب واحد لكم نفر … ومن حقه أن يعتز بأولاده الصغار
ولا يخدعوه ابتال ذي يحفروا حُفر … يريدون إحراقه ونحرق معه بنار
كفى لا هنا ما طف بالكيل أو قصر … وبالمال والثروه كفى لعبة القمار
وصلوا على من قام لسلام واشتهر … ومن كرَّمه مولاه في عز وافتخار

يا نقرأ لكم من كتاب

في ١٩٩٤/٤/٢٠م

الخالـدي قـال يـا نقـرأ لكـم مـن كتـاب   وكـل واحـد علـى مهلـه يقلِّـب كتابـه

يا ذي تبارون في الملعب على شَان كَاب   غالـب ومغلـوب كُـلاً يحلـم الكَـاب كَابـه[١]

وكـل واحـد علـى الآخـر يـروم انقـلاب   رغـم الإخـاء والمحبـه والصِّـله والقرابـه

أخوان وأصحاب وأصبحتم شبيه الذئاب   ذئـاب متوحشـه ويـل الـيمن مـن ذئابـه

لا فـين سـارين يـا خبـره ولـين الـذهاب؟   سؤال: لا فـين؟ قولوهـا لنـا فـي صـلابه

هـل يمكـن الآن نسـألكم ونسـمع جـواب   وقصـدنا لـو تفضـلتم بِـرَدّ الإجابـه

قولـوا لنـا كيـف والأزمـه علـى كـل بـاب   وكـل واحـد يشـوف الكارثـه حـول بابـه

وكيـف لا طـال عَـاكُور الحَمَـا والضـباب   من ينقذ الشعب والجمهور منما أصابه[٢]

من يرحمه من يغيثـه مـن مآسـي صـعاب   إلـى متـى الصـبر يـا نوَّابنـا بالنيابـه

أمـامكم شـعب هـل يـا تحسـبوا لـه حسـاب   قبـل أن يقـدم ملفاتـه ويطلـب حسـابه

لا تجهلوا شعب صابر عالشقاء والعذاب   قد يـأتي اليوم ذي مـا تسلموا من عذابـه

يـا رب مـن يـوم يـأتي بعد طـول الغيـاب   ذي يـا يطـارد وحوش الغـاب لا كل غابـه

هـو ذلـك اليـوم ميعـاد الجـزاء والعقـاب   ذي مـا لكـم حـين يـأتيكم مفـر مـن عقابـه

يـا ذي تريـدون عَمـدَاً للـبلاد الخـراب   جاهـدكم الله خلَّيتـوا يمنَّـا خرابـه

ظلمتـوا الشـعب وأعميتـوا عيونـه تـراب   وأصبح من الخوف والإرهاب فاقد صوابه

هـذا مـن القهـر متـألم وآخـر مُصـاب   وذاك ينهـد مـن الباطـل وذا مـن غُلابـه

تعبث بحقـه أيـادي الـبطش والاغتصـاب   وأفـراد مُتنفـذّه حمقـاء تريـد اغتصـابه

والشعب خاضع ومستسلم لقطع الرقـاب   وذاك حالـه مُسـيَّر يلعبـوا بـه عصـابه

مُحتـار مـن ذي يرونـه فـي نظرهم ذُبـاب   خابـت نوايـاه ذي يحلـم والآمـال خابـه

وأصبح من اليأس بين الشك والارتيـاب   لا مـن حكومـه ولا سـلطه ولا مـن رقابـه

خـاب الأمـل بعد جمـع الشمل والاقتـراب   لعـدة أسـباب أدَّت للحـزن والكآبـه

أصبح ضـحية عصـابه مُجرمـه لا تهـاب   عواقـب الوقـت أو تخشـى يحـين انقلابـه

---

١ الكاب: الكأس الذي يُمنح للفائز في المسابقات الرياضية(من الانجليزية).
٢ عاكور: غبار. الحما: الحَر.

ولا بهــم أي مســلم راقــب الله وتـــاب	من كُرسي الحكم وأعلن توبـه وانسحابه
مـا أي مسئول بالسلطه يـروم انسحاب	يخلِّص الشعب من جُرمـه ويعتق شبابه
كم يـا كوادر نشـاهدها وكم يـا شـباب	بجُـرم سـفاح تُقتَـل يـا لهـا مِـنْ غَرَابــه
غريب واحْنَـا نشُوف الشعب يحرق وذاب	ونَـرى أُسـر كاملـه بالنــار تحـرق وذابــه
ويلي على شعب ما طاعه يشد الرِّكاب	أصـبح فريسـه لمـن لا يحسبـه أو يهابــه
ومُجـرم الحـرب وأعوانـه بتعزف ربـاب	ذا يعلن الحرب في النشره وذا في خطابه
يعـدُّوا المـوت بالجُملـه لشـاني وحــاب	وكـل مـن ذاك مـن عنـده وذا مـن جنابــه
هــذا هــدفهم وهــذا قصــدهم والطــلاب	عسى ولـو مـابقي بالشـعب مـن قـال: يَـا
ومصيرهم بالنهايـه بـا يكـون الهَـرَابْ	والمـوت حتمـاً يلاقونــه سـريع الإجابــه
جـزاهم المـوت لـيس المغفـره والثـواب	صُـبِّي علـيهم قنابـل محرقـه يـا سـحابه
قـد ربمـا فـي نهـايتهم نَعُـدْ لا الصـواب	ومحتمـل أن يعـود الحـق لمَّـا نصـابه
إلـى هنـا قـال أبـو لـوزه كفـى بَـسّ وَاب	ذكر النبي مـا دنـى ليلـه ومـا الشمس غابه[٢]

---

١ يا بَه: يا أبتي.
٢ بس واب: تقال لطلب التوقف.

لا سامحك يا زماني

قالها في ٦/٦/١٩٩٤م تنديداً بحرب اجتياح الجنوب من قبل نظام صنعاء الأسري-القبلي

الخالـــدي قـــال شـــائف، لا ســـامحك يـــا زمـــاني
ذي جئتنـــي أمـس فــي لـون، واليـوم فــي لـون ثــاني
فاجئتنـــا بالمصــــائب، والخــــوف بعــــد الأمـــاني
وفـــي قتـــال الأشـــقاء، فاجــأت قاصـــي ودانـــي
هـــذه مصـــيبه علينـــا، يـــا محنتـــي وامتحـــاني
قـــد كنـــت عنهـــا بغفلـــه، وجـــاتني لا مكـــاني
فوجئـت فــي حــرب شـعواء، مــن أيســري واليمــاني
بـــين أهـــل وأخـــوان ظلّـــوا، يتبـــادلون التهـــاني
والآن بالمدفعيـــــــه، مـــــن ثانيـــــه لا ثـــــواني
يتبـــادلون القـــذائف، مـــن الثقـــال الرِّزانـــي
وراجمـــات الصـــواريخ، ذي منهـــا مـــوت فـــاني
تُطلــق تجــاه المطــارات، وعلــى السـفن والمـواني
وعلـــى المـــدن والعواصـــم، تمُــر بـــالجو سَـــاني
وكأنهـــا حـــرب شـــعواء، بـــين الخصـــوم اللـــداني
مـــا لـــي أرى جـــيش واحـــد، يـــا دان يـــا دان دانـــي
أصـــبح شـــمالي جنـــوبي، ينقـــاد للمـــوت عـــاني
لَيْـــهْ العـــداوه ومـــا شـــان، نَـــا بُـــو فـــلان الفلانـــي
هـــل يمكـــن الجـــيش يُفنـــى، بحـــد قطـــع السِّـــناني
وهـــل يســـر المقاتـــل، بـــدون عطـــف أو حنـــاني
يوجـــه البندقيـــه، لا صـــدر أخـــوه اليمـــاني
هـــل حـــق لـــه أن يضـــحي، ويمـــوت مَوتَـــة جبـــاني
يفـــدي بمالـــه وروحـــه، مـــن أجـــل حاقـــد أنـــاني
هـــل يعـــرف أن مـــن يقـــوده، للمـــوت حاقـــد وشـــاني
ســـفَّاح مجـــرم وخـــائن، مـــا لـــه ثقـــه أو أمـــاني
مثلـــه مثيـــل أم عـــامر، تخجـــل لوصـــفه لســـاني
مـــن فجَّـــر الحـــرب غيـــره، ومَـــن سَـــبَب مـــا نعـــاني

هـــو السَّـــبب والمُسَـــبِّبْ، والمـــتهم والمـــداني
قَتَـــل وأعـــدَم ويـــتَّم، وأحـــرق ودمَّـــر مبـــاني
وهـــل لجـــزار مثلـــه، أهـــدي بمعـــزي وضـــاني
أو ظـــل خاضـــع لأمـــره، يبيـــع بـــي واشـــتراني
كَـــلاَّ ولا ألـــف مـــرَّه، مـــا ارضـــا يحطِّـــم كيـــاني
ســـفَّاح مجـــرم وحاقـــد، ينكـــث بعهـــده وخـــاني
مـــن يأمنـــه أو يثـــق بـــه، هـــذا الحقيـــر المُهـــاني
أو فـــي عصـــابه شـــريره، مـــا قصـــدها باحتضـــاني
بـــل قصـــدها بَتْـــر يـــدَّي، بالشـــفره الهنـــدواني
علـــى بنانـــه بنانـــه، تشـــتي تقطِّـــع بنـــاني
وأنـــا كفـــى بعـــد ذا الســـاع، لاح المخبـــأ وبـــاني
قلبـــي وصـــل لا قناعـــه، مـــا بـــاه ذي مـــا يبـــاني
جنبـــي قـــوي فـــي رجـــالي، وفـــي رجـــالي ضـــماني
أفخـــر بأفخـــار تُحظـــى، بـــالعز والأمتنـــاني
ومســـتعد أن أراهـــن، وقـــت الجـــدل والرهـــاني
أقـــول يـــا بغـــل ويحـــك، مـــا بـــا تســـابق حُصـــاني
حفـــرت قبـــرك بيـــدَّك، وحينـــك الآن حـــاني
مـــا لـــك فـــي الشـــعب ملجـــأ، ولا لرأســـك كِنَـــاني
أهْـــوَنْ لـــك المـــوت وأفضـــل، مـــن أن أراك أو تراني
أو تعتمـــد فـــي عصـــابه، ذي لـــك تلحـــن أغـــاني
تســـمع غنـــاء دُون تعـــرف، رموزهـــا والمعـــاني
مـــا شـــرت أيـــوب طـــارش فيهـــا ولا الكوكبـــاني
خـــلاص كُـــلاً مكانـــه، أنـــا هنـــا فـــي مكـــاني
وأنـــت قلِّـــب حســـابك، وأقـــرب لمثلـــك عُمـــاني
وختمهـــا بالمشـــفع، مـــن خلَّـــده بالجنـــاني
شـــفيعنا مـــن جهـــنم، يـــوم اللقـــاء والتـــداني

طبع الوقت يتحوَّل

وجهها في ٤/١٠/١٩٩٤م للرئيس علي عبدالله صالح حول الأوضاع العامة بعد حرب ١٩٩٤م وحذر من تحَوِّل نتائجها إلى احتلال للجنوب الذي ضحّى من أجل الوحدة

الخالــدي قـــال طبــع الوقــت يتحــوَّل ... مـن حـال لا حـال يـا الله لا تغيـر حـال
قضـا الحــوائج بيــدَّك والفــرج والحــل ... فـي حين أواجـه مشـاكل مـا لهـا حـلاَّل
عــاجز مُعــوَّق وحـــالي ذاك مــا يحمــل ... ولا معـــي ظهـــر ذي يتحمّــل الأثقـــال
حطَّيت مغصوب رَحلـي مـا قـدرت أرْحَـلْ ... وأصبحت مثل المقيد في حلق وأغلال
مـــا طـــاعني ســير لا مَطْلَـــعْ ولا مَنْـــزَلْ ... ولا من الماضي الأسود ربحت أموال
كُنـت أعتقـد حسـب ظنـي إنِّـي اتحصَّـل ... على نصيب الأسد من بعد الاستقلال
مـن حيـث ظلّيـت أواصـل جهـد واتْجَـوَّلْ ... وكنــت واثــق إذا مــا اتحققـت لآمــال
أن يســتحقوا لمـــن مثلـــي عَمِـل وأبــذل ... علـى الأقـل مـن ثلتعشـر قـدح مكيـال
لكـن حصـل عكـس مـا دوَّنـت بالجـدول ... خاب الأمل بعد طول السير والترحال
وأصبحت منبـوذ بـين الأهـل فـي معـزل ... خاسر جميلي ومعروفي رجع بطَّال
أبَـات ســهران وأصــبُح حِــنّ واتزَمَّــلْ ... مُنـذ ثلاثـين عامـاً مـا هـدأ لـي بـال
بتــذكَّر أيـــام وقتـــي والــزمن ذي هَــل ... وقلـت للقلـب خُـذ منَّـه عبـر وأمثـال
واســأل إلــى حــين إذا حبَّيـت أن تســأل ... مـاذا نـرى فـي مراحـل عادهـا وصَّـال
إذا تكرَّمـــت أن تســـأل مـــن الأفضـــل ... اسـأل بهـا قائـد الشـعب الـزعيم الغـال
ذي أثبــت أنـــه بذاتـــه جــل مــن يعمــل ... والقائـد الفـذ ذي يضـرب بـه الأمثـال
بجهــد واخـــلاص حقــق كــل مــا يأمــل ... وبوحـدة الشـعب حقـق نصـر للأجيـال
يشـــهد لـــه الكــل والتـــاريخ لـــه ســجَّل ... ما لم يسجِّل لغيره في صحف وأسجال
وأعمــال جبَّــار لــن تُنســى ولــن تُهمــل ... سـتظل ذكـرى وتلقـى عـز واسـتقبال
حســبي أقـــول الحقيقـــه دون أن أخجــل ... عمَّــا أقولــه يقـول الضـد مهمـا قــال
هـذا خـرج فصـل وآخـر قـد يكـون أطـول ... سؤال حسَّاس شرحه مـا يهم لـو طـال
مــــاذا نفكـــر ومــــاذا الآن أن نفعــــل ... بعد الـذي صـار واللـي قطَّـع الأوصـال
هـــل يمكـــن الوضـــع يتغيـــر ويتبــدل ... من وضع أسوأ إلى طَيِّب وعـال العـال
ذي بــا ينســينا أســوأ مــا حــدث أو حــل ... فينـا وفـي شـعب ذاق الويـل والأهـوال

فالشــــعب بالـــذات ذي يتحمَّـــل الأثقـــل ويـدفع أغلـى ثمـن مـن جيلـه الأبطـال

لا ننســــى أنَّــــا تورطنــــا بحــــرب أزْوَلْ تأرملـت بـه نسـاء وتيتَّمـت أطفـال

مــا كــان رغبــه ولا مــن أجــل نتوصــل لا حرب شعواء تـؤدي لا خـراب أطـلال

ولا نــرى أســباب تجعــل ذا بــذا يجهــل مانـا مـع مـن يبـث القيـل والقلقـال

ولا مــع مــن يقــول أهــون لنــا وأســهل نسـتأنف الـوزن بـالكيلو وبالأرطـال

مــا فــي سبب ذي يبـرهن مَـدَّعى الأخبـل والمعركـه مـا سـببها قهـر أو إذلال

بـل حـرب مـن أجـل وحـده مـن قتـل يقتـل ماشي حنق ياعنب حـالي علـى الأذوال

بــالروح بالــدم نفــديها ولــن نقبــل يمـزق الشـعب خـائن منحـرف دجَّـال

ومــن يــراهن علــى التمزيــق بــا يفشــل شعب اليمن شعب واعي وابنهـا رجـال

بـا خاطـب ابـن الـيمن والأب إذا مـا أعـدل لأن العدالـه تحُطَّـه فـي المكـان العـال

أخاطبــه دون غيــره مــن زعــل يزعــل لأنــه الشـخص ذي فيـه الأمـل لا زال

مـالي مـن اشـخاص ذا طـاحس وذا هـرول أو شخص قد لـه سوابق سيئة لأعمـال

ذي فجَّـر الحـرب وأضـرم نارهـا وأشـعل أقـول هـذا مصيره والجـزاء ذي نـال

جــزاه مــا فيــه كــافي إن كثــر أو قــل مـا عـاد بَطْعَنْ بميِّتْ مـات قبـل الفـال

مــا بــاقي الاَّ فــي الحجنــه وبــالمعول أحفـر لـه القبـر واقـرأ سـورة الأنفـال

يهمنـــــا الآن أن نـــــوعى ونتعقـــــل ودرس نأخــذ ونتعبَّــر نكُــن عُقــال

نحــذر ســحابه تعيــق السِّــير وتعرقــل أو عاصـفه بعـد راعـد وأعقبـه زلـزال

أو من غبا احمق إذا مـا أصبح يقـود أهبل مــن أجـل يسـتخدمه للحـط والحمَّـال

مــن حيــث بيــروم أو مــن حيــث يتخيَّــل يِسـدَا لُــه إن المُنيبـه قطَّعـت لحبـال

وأنــا بقــول العــوافي مــن غبــي مُختــل لحبــال واثــق وبعــد القافلــه جمَّــال

أهـــم شـــي أن نحـــث الأب لا يغفـــل من أن يعمِّش عليـه السـاحر المحتـال

أو مثـل جـاء ضـيف وتحَـوَّل إلـى محتـل بعد أهل بيت الإمامـه وأحمـد السركال

ومُحتمــل يــدعي أنــه نبــي مُرســل إذا صفى الجو لـه أو شـاف باعـه طـال

يكفــي صــبرنا طــويلاً عالتعــب والشــل وأتعبنــا الشــل بــالطلاَّع والنــزال

ويكفــي الشــعب مــا عــانى ومــا اتحمَّــل لا فوق دفن الجماجم والدم اللـي سـال

هـذا وآخـر طلـب لـي خـاص مسـتعجل أرجـو بـأن لا يظـل فـي سـلة الإهمـال

بــالله وبــك يــا زعــيم الشــعب لا تبخــل يـافع بحاجـه إلـى وجهـة نظـر واقبـال

عساك توفي بوعدك دون ما تكسل ... ودون أقوال مرَّاغه بدون أفعال

لِنْ موعد الحُر إذا ما طال وتأجَّل ... من عام لا عام لا يثمر ولا يكتال

فالشعب لا زال ناظر وعدك الأول ... ذي أفرح الكل عبر البث والإرسال

وحين ما قالوا الضيف الكبير أقبل ... حيَّاك يافع وحيِّت بك قمم وجبال

واستبشر الشعب والجمهور لك هلَّل ... من داخل الحد لا القاره ولا مِحْوَال

قالوا لك المنطقه يا بو حسن مُهمل ... لا طب لا ماء بها لا كهرباء شغال

مُجرَّده عاريه ترقص بلا مجول ... ما حد نظرها برمش العين والأسبال

من زارها وَعْد مرَّه ثانيه بطَّل ... وكأنها أشباح لا يوجد بها حُلاَّل

والبعض يشكي طلوع الحيد والنقول ... والعُرض والطول بالكيلو وبالأميال

وحضرتك زرتها وافلح من اتجمَّل ... قلنا الأمل فيك أكبر يا ربيب أشبال

لنا مطالب كثيره والطرق مقفل ... وأعطيتنا وعد في تنفيذها في الحال

واخْنَا قبلنا بوعدك وأرجو أن تقبل ... بحق مشروع ذي لي عند بيت المال

ولا يكُنْ لِنْفِصَال الحل والمدخل ... تحاصروا شعب أو تلقوا عليه أقفال

لسنا مع الانفصال أو بعد من يُفصل ... ولا وراء من نشوفه عن طريقه ضال

لا يعتقد من بنا يسخر ويتمهزل ... إن نحن جهال با يضحك على جهَّال

تأكَّد إنَّا بصف الشرعيه نعمل ... جنود ثوره وساعات العمل عمال

كُنَّا بصف أمَّها من قبل أن تِحبَل ... واخْنَا معك مثلما كنا مع السلال

من قبل والآن بعدك يا جليل أحجل ... نحن القرون الذي تنطح بها الأوعال

حتى ولو نَا من السلطه فقير أعزل ... لا أخ لا عم لي فيها ولا بن خال

نوائب الدَّهر والأيام تتكتَّل ... والوقت قلبه بقلبه والزَّمن دوَّال

يا رب ضربه تهز العظم والمفصل ... ورُب حُمَّا تؤدي لا مرض واسهال

مَرْثِي على من سقط من فوق لا الأسفل ... ذي ما يحاسب لنفسه حاسبه شوَّال

واختم وصلي عدد ما أرخى المطر وأهمل ... صلاة مني تخص المصطفى والآل

با نستعيدش يا حنيش الكبرى

قالها في ٢٨/١/١٩٩٦م بعد احتلال اريتيريا لجزيرة حنيش

يقول أبُو لوزه بقُدرة قادر ... با نستعيدش يا حُنيش الكبرى
عيب أن نراش اليوم أسيره حاسر ... وسكوتنا عَنَّشْ جريمه نَكرَاء
وعار يحتلِّش مسيحي كافر ... وأنتي يمانيه أصيله غراء
عذراء يمن حُرَّه شريفه طاهر ... نفخر باسمش بين كمَّن عذراء
وبا تظلي بالجمال الفاخر ... يا فاتنه يا أم الخدود السمراء
والاسم رائع مثل اسمش نادر ... قليل مثلش من تنال الفِخْرَا
ما كان معقول اللئيم الغادر ... أن يدخلش بالعنف أو يتجرأ
يحتل موقع دون قوه قاهر ... ولا بقادر أن يواجه جَهرًا
بل إنَّما من حيث شرعه قاصر ... بالخدع والحيله دخلها غَدرا
واحتلها وكأن ما هو فاكر ... إن مِنْ وَرَا الحَيِّه حِنَاش الصحراء
هل ذا جزاء ما ظل حامد شاكر ... لشعب قدَّم له مزايا أخرى
أظن للمعروف ما هو ذاكر ... جَحَد وأنكَر كل شي وَتْبَرأ
نسي بأنه ظل لاجئ صاغر ... عاله علينا في السنين الدَّبرا
ماذا نخابر عن مسيحي ساخر ... أصبح يفاجئنا بصوره غبرا
ماذا عن الوجه القبيح السافر ... نقول أو نكتب وماذا نقرأ
يا شعب يالجيش الشجاع الظافر ... حنيش ترزح في قيود الأسرَى
تشكي وتبكي دمعها كالماطر ... مِنْ ذي سَبَاها وأغتصبها بِكْرا
يا للخزاء والعار ويش با خابر ... هل من يفكر أن هذا قهرا
العار أكبر والأدله ظاهر ... هل مثل هذا عار لن يتعرَّى
أم با نقل عنها سحابه عابر ... مرَّت علينا في الليال الغدرا
أو با نسميها بضاعة تاجر ... قدها مُباعه خذ ثمنها سرًّا
الآن يا عمَّار كلِّم عامر ... سُقْ أي عاصي في عصاك الخضراء
خلِّي سلاحك في يمانك شاهر ... يظل شاهر والعصا باليسرى
يا قائد الشعب أيش عادك ناظر ... مَنْ منتظر مِنْ بعد ثالث شهرا
حُثّ الجحافل والعيون الساهر ... ذكِّر ونبِّه من سقط وتعثرى
أينك ولا أين المسيره سائر ... أين القياده ذي تدير الأمرا

أين المشايخ ذي عددهم وافر
أين ابن لحمر؟ أين جا ابن الحمراء؟

أين المنيبه، أين كمَّن فاطر؟
ذي ما تبالي بالطريق الوَعرَا

وابطال يوليو أين كمَّن ثائر؟
ذي يدَّعوا بالفوز وأعظم نصرا

أين القبائل ذي تسلّي الخاطر؟
ذي جات تهرع من فيافي قفرا

ما عاد خلَّوا في كريتر تاير
دُفعه أَجَتْ براً ودُفعه بَحْرا[1]

أين ابن علوان أين عبدالقادر؟
أين الخطيب الديلمي من شقرا؟

أين القضاه أهل الفتاوي الباهر؟
ما رأيهم عمَّا حدث أو يُجرى

حُنيش آتي بالصَّميل الجاسر
لا بالخُطب والفلسفه والمَهْرَا[2]

يدرك زعيم الشعب في من زاقر
ومن معه في حَومَهَا والحَرَّا[3]

لِنْ مثل با وجهين ما هو قادر
يوقف في السَرَّاء معك والضّراء

وحيث ما يعرف بأنه خاسر
ساقه كسير أعرج ويدَّه بَتَّرا

قصده زلط والاَّ وظيفه شاغر
وحُنيش ما فيها خزينة كَسْرى

فيها عدو أحمق بدا مُتآمر
عميل صهيوني وَنَا به أدرى

يَهْوى على عاقل مُحنَّك شاطر
طيَّر بأفضل حَبّ من عالمذرا

فَلَّتْ إبِلْ وأهمل بكمِّن كابر
ولو كسبها قد تكُنْ له ذِخْرَا

ما حيلتي والصوب دامي نافر
ما أقدرت أخِّر أو تقدِّم شِبْرَا

وحُنيش في حاله عقيمه عاقر
صابر ولكن لا متى ذا الصَّبرا

الصَّبر من ذا اليوم لمَّا باكر
خلأني أطرُش دم وأجشَعْ صَفرا[4]

والموت واحد يا مُبادر بادر
حقق بدورك نصر يبقى ذكرى

لي حق أقول الحق والله ناصر
صبري وصبرش يا حُنيش الكُبرى

ختَّمت في ذكر الحبيب الطاهر
شفيعنا يوم اللقاء والحشراء

صلوا عدد ما زار بيته زائر
وعدّ ما خطّ القلم بالحِبْرا

---

١ تاير: إطار السيارات.
٢ الصميل الجاسر: العصا الغليظة. المَهرا: الكلام.
٣ زاقر: قلبض، ماسك. حومها: حرّها.
٤ طرش: قذف. أجشع: اتجشأ.

الوضع أسوأ وخلق الله بدَوَّامه

نقدية موجهة لرئيس الجمهورية علي عبدالله صالح في ١٩٩٦/١١/٢٨م

الخالدي قال جيبوا لي ورق وأقلام   من رَاد يشرح سؤاله حرَّك اقلامه

وأنا مرادي هنا بَشْرَحْ خبر وأعلام   لقائد الشعب واسمع آخر إعلانه

أمانتك يا رسولي في رساله هام   خُذها بتوقيع أبُو لوزه وإبهامه

عنوانها العاصمه صنعاء مدينة سام   القلعة الشامخة مرفوعة الهامه

عاصمة حميَر سبأ من غابر الأعوام   ذي لم تزل فيها آثاره وأعلامه

وللرئيس البطل والأب والمقدام   بلغ سلامي مضاعف حسب أرقامه

واجمل تحيه تخص الفارس الضرغام   قائد يمنّا وعملاقه ومقدامه

واشرح له الوضع من بعد السلام التّام   ذي يشكي الشعب من حَرّه واحوامه

وأوضاع أخرى كثيره بالطريق أكوام   ذي عاقت السّير للماشي على اقدامه

أكبر عراقيل خلّت من سقط ما قام   كيف البصر يا طويل الباع والقامه

شُفها صعيبه ويصعب حلها لو دام   الوضع أسوأ وخلق الله بدَوَّامه

أخشى اذا ما تؤدي لا مرض وآلآم   وبا تأثر على من زادت آلامه

والقصد عافية راسك يا النمر والهام   لأن سَبَب فقر دم الرأس حَجَّامه

ما ارضا على الرأس يشرب دّمه الحجام   ولا أثق في من العله بأجسامه

لِنْ علّة الرأس تأتي من وجع لجسام   تفسد شرايين أعضاء الرأس وعظامه

ذا موجز أوَّل بوقته جاء وعالمحتام   وأبريل واصل على وعده ومحتامه

با تسمعوا أيش ذي باقول بعد أيَّام   لو بُو لُوز بالسلامه طالت أيَّامه

بوقف مع الشخص ذي بالقافله خطام   ذي يا يحافظ على بلّه واغنامه

من حيت اثبت بدوره انه الصمّام   أسس مباني قوي بأحجار صمامه

بَرهَن عمل يستحق القدر والأكرام   واجب على الكل تقديره وأكرامه

وبوحدة الشعب فعلا حقق الأحلام   حقق بها أمنيات الشعب وأحلامه

نجح وافلح بجمع الشمل والإلمام   وحّد يمن بعد تشطيره وقسامه

خَدم وقَدَّم وبادر في عمل وإسهام   لن ينسى شعبه مبادرته وإسهامه

وبالتعاطف وبالعفو السليم العام   اثبت لنا حكمته وعدالة إحكامه

تجاوز أخطاء بعفوه حُكمها الإعدام ... ما قبله اجتازها قاضي وعلاّمه
من شيمة الحُر أن يعتق أُسَر وأيتام ... قبل إن يفكر بمجرم جاز إعدامه
هذا الذي استحق الاربعه لأسام ... ونمنحه رمز خامس فوق آسامه
من اجل يخطي بنا خطوات إلى القُدَّام ... واحنا معه با نقف بعده وقُدَّامه
با قول رأيي بدون إجبار أو إرغام ... وعازف العود ما با رقص على أنغامه
ودون ما قول ذا صلى وذا ما صام ... قد شهر رمضان با يشهد لمن صامه
مالي وما للمسلسل أو صوَر وأفلام ... ما ريد أشاهد صور غوّار وافلامه
أهم شي إن نزيل الشك والأوهام ... نصفي القلب من شكّه وأوهامه
وقصدنا الأب يحسبنا عيال أتوأم ... لا ذا ابن شيخه ولا ذاك ابن خدامه
لجل أعرف أمّي وأعرف من أبي بنظام ... في حين ما قول يا بابه ويا مامه
خلونا اخوه وخلونا عيال اعمام ... لأجل البزي يعرف أخواله من أعمامه
ولأجل نعرف عن القادات والحكام ... ومن بأسم العداله يصدر أحكامه
نشتي مساواه بين المُعتكف والزام ... وبين عامل ومتقاعد فقد زامه
من حيث أرى البعض يتسلق على سُلاّم ... له من يقوده ومن يزقر بسلاّمه
وآخر يواجه أمامه بالطريق الغام ... لو ينفجر لغم به من يكفل أيتامه
وإحنا نقول ما خرب يحتاج لا رمّام ... يتكاتف الكُل ما هو صعب رمّامه
يهمنا لا يُدان الكُل بالإجرام ... كلاً مُحَاسَب بأعماله وأجرامه
ولا نثق في كلام الواشي النمّام ... ذي دام برّي دُوامه والحَشَر دَامه
يكفيه ما ظل يلعب لعبة الحاخام ... ركزّ على القدس لمّا افلح بحطامه
هي فرصة اللُّص با يدخل من الحمام ... ساعة يشوف العيون الساهره نامه
وصاحب البُشت إذا ما سربل الأكمام ... با يوحي القمل يتسرّب من أكمامه
والآن باقول من بعد السنين الجام ... الخير واصل وذا العام البرك عامه
الحل شُوفه بيدك يا أبا تمام ... نريد تصحيح بعض أخطاء هدّامه
وحل بالعقل والحكمه وبالإلهام ... ذي يخرج الشعب من ظلمه وظلامه
تميت قولي بعون الواحد العلاّم ... وبذكر طه ينال القلب ما رامه
صلاه ما الحاج تم الحج بالإحرام ... وزار قبره ومدّن بعد إحرامه

أنعي زماني

أبيات على صوت ساحلي قالها في ١٩٩٧/٦/٢٨م

الخالـدي ضـاع البصر والعقل ضـاع — والوقــت غيَّــر طابعــه وَتْغَيَّــرت لوضـــاع
عمَّــا حصـل بعـد اللقــاء والاجتمــاع — مـــاذا يعبِّـــر أو يقـــول الشـــاعر البـــدَّاع
حَشرت نفسـي بالسياسـه والصـراع — ولا معيًّــا مـــن محاصـــيل السياســـه صـــاع
وانَـــا وقلبـــي كـــل ليلـــه فـــي نـــزاع — يشكي من الحُمَّى وانَا اشكي من كثير أوجاع
سابع سنه مرَّت هواء واحْنَـا ضياع — لا أحمـد لقـي صـالح ولا مُكـرد لقـي هـزَّاع
مــا قــد وصــلنا لا قناعــه واقتنـــاع — عــاده تفــرُّق عُنصــري لا حــد هــذا الســاع
الـبعض سَـاده أمْـرُهم نافـذ مُطـاع — نفِّـــذ أوامــــرهم بحكُـــم الـــذِّل والإخضـــاع
والـبعض لآخـر مـن يهـود القينقـاع — مـن فـي نظـرهم مـا هـم الاَّ شـبه قـوم أتبـاع
وفـرق شاسـع عنـد توزيـع المتـاع — تسـعه يلاقـوا رُبـع والعاشـر ثـلاث أربـاع
ومثـــل ذي شـــابع وأولاده شـــباع — قصـده بنفسـه مـا يهمـه مَـن تِعِـب أو جـاع
لا سـامحك يـا وقـت بـك ذَلّ الشـجاع — ذلّيتنـــي حطَّمتنـــي كَسَّـــرت لـــي الأضـــلاع
أنعـي زمـاني ذي شَـرى فينـي وبـاع — وانعيـك مـن بـين الغـنم يـا كبشـي الـردَّاع
غادرت يـا سِبْع الخَـلاء وَكْـر السِّبَاع — وأصـبح بـوكرك يلعب الأرنـب قصير البـاع
وهكــذا الأيـــام مـــن ســـاعه لســـاع — والوقـــت مـــن عاداتـــه النــــزَّال والطـــلاَّع
الاشـتراكي صـاحبي طـوَّى الشـراع — وحزب لصلاح انسحب من ساحة المبراع[1]
والمـؤتمر ذي فــاز وقــت الاقتــراع — يمكن يقول الأرض أرضـه والسماء والقـاع
وأنــا هنــا بــا ظـل فــي موقـف دفــاع — ضد التخلف والمرض والجوع والجِعجَاع[2]
والعـــالم الله يـــا جـــراثيم الخِـــداع — من عاش خَبَّر عاد مِسْكِي في عُلب وقصَاع

---

١ المبراع: رقصة لبرع.
٢ الجعجاع: التعرض للتعب والارهاق.

يا كِيْلْ ما في جعبتي

ألقاها في احتفالات يافع (هجر – لبعوس) في شهر أكتوبر ١٩٩٨م بحضور عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الوزراء ومرافقيه

حيَّــا لكــم يــا ذي ولبتــوا عنــدنا — أهــلاً وســهلاً بالضــيوف القادمــه
حيَّـا لكـم عـالرأس يـا ضـيف الشَّـرف — ولمـن حضـر معكـم مـن أنحـا العاصـمه
الشــعب رحَّــب والمطــارح والقــرى — وأكــوار نَصْــبَا حولهــا متراكمــه
هــذه زيــارتكم شــرف للمنطقــه — عســى ومعناهــا زيــاره هامَّــه
يمكــن لكــم أن تنقلــوا عنهــا صُــوَرْ — وتنظــروا ليهــا بنظــره عامَّــه
هـذه بلـدكم جـزء مـن شـعب الـيمن — والكــل عــارف والقيــاده فاهمــه
إحْنَــا بحــاجتكم لســاعات العَــوَزْ — فــي حـين نتوقـع عـن أشـياء ناجمـه
وأنــتم بحاجــه ماسَّــهْ لا شــعبكم — كونــوا معــه يبقــى قــوى متلاحمــه
إن الثقــه فــيكم تظــل هــي الهــدف — بــدونها مــا أي ســلطه حاكمــه
كونــوا لنــا قــدوه وقــاده أوفيــاء — وشُـعاع ضـاوي فـي الليـالي المظلمـه
كونــوا لهـذا الشـعب أنصـار أقويـاء — ودرع واقــي مــن عــوارم عارمــه
وعلــيكم الســرعه بتــوفير الــدواء — تشــفى جراحــه والصَّــويب الوارمــه
أنــتم رُعــاة المجتمــع وأنــتم حِمَــاه — مــن أي شُــلَّه حاقــده أو ناقمــه
مــا تعطــوا الفرصــه لِكُتلــه عابثــه — تعبــث بثرواتــه أيــادي غاشــمه
حلُّـوا مشـاكل لـم تـزل مـن دُون حـل — أفضــل لكــم ممــا تظــل متراكمــه
وأفضـل لنـا مـن أجـل نشـعر بالرِّضـا — ونــدرك أن معنــا قيــاده حازمــه
فــالبعض متهــوِّر وســاخر بالقضــاء — والــبعض يتجاهــل أوامــر صــارمه
ذا فصــل والثــاني علــيكم تســمعوا — مــاذا نعبِّــر عــن مواجــع مؤلمــه
يــا كِيْـلْ مـا بـاقي معـي فـي جعبتـي — وأشــرح لكــم أزمــاتي المتفاقمــه
كــان الـيمن شـطرين يـا ذي تعرفـوا — والبيــت ضــيِّق والأســر متزاحمــه
شُــلَّه بصــنعاء قاعــده متقاعــده — وأخــرى معانــا فــي كريتــر جاثمــه
واليــوم بالوحــد جمعنــا شــملنا — قلنــا علــى ســلمى تعــانق ســالمه

وأصــبحت أقــول الحمــد لله انتهــى عهــد التمــزق بــالحلول الحاســمه

أخُـوي فـي صـنعاء وابنـي فـي عـدن أحّـب مَـنْ مـنهم ومَـنْ بـا خاصـمه

العيــب بالوالــد وعيــب الوالــده لــو بُــوي متعنَّــت وأُمِّــي ظالمــه

وفـرق شاسـع بـين لخـوه مـا يجُـوز هــذا ولــد شــيخه وذا بَــنْ خادمــه

مــا رأيكــم يــا قــادة الشــعب الأبــي قولــوا لنــا لَــيْنْ المســيره عازمــه

الانفصــالي فــي صــلاله قــد ســرح ومحتمــل عنــده إقامــه دائمــه[1]

وأنــا جنُــوبي والجنُــوبي وحــدوي مــا تجعلونــا ضــمن مــن بالقائمــه

صَــفُّوا حــزازات القلــوب الحاقــده تبقــى القلــوب الطيبــه متراحمــه

ووفــروا للشــعب مــا يحتــاج لــه هــي لقمــة العــيش الأَهــم والهامــه

لاحــد يقــدِّم لــي لُقَــمْ متنوعــه لُقمــه دواء فيهــا ولُقمــه سَــامَّه

حيَّــا لكــم ثــاني ومــرَّه ثالثــه مــا حــن بالراعــد وثــوَّر جاهمــه

قلنــا زيــارتكم لنــا فيهــا أمــل بــا تنقــذون الطَّاحســه والدَّارمــه

هــذا ومــا بــاقي ســوى عــافيتكم ختــام قــولي بالصــلاه التَّامــه

صـلاه تغشـى الهاشـمي نـور البصـر خــتم الرســل والأنبيــاء بُــو فاطمــه

وتــالي أرفــع كــف يــدِّي لا الســماء داعــي لنــا ولكــم بحُســن الخاتمــه

---

١ إشارة إلى إقامة علي سالم البيض في عُمان بعد حرب ١٩٩٤م.

مَنْ ذَلّ شل الفساله

في ١٩٩٦/٩/٤م

الخالـــــدي قـــــال شـــــائف ... مـــــن ذل شـــــل الفســــاله
والعافيـــــه مـــــن بغاهـــــا ... مـــا بـــا تجـــي بالســـهاله
وحـــــق بعــــــده مطالـــــب ... ذي بـــا يواصـــل نضـــاله
مـــا يُعتبـــر حـــق ضـــائع ... غطَّـــت عليـــه الجَوالـــه
مـــن حَـــطّ مثقـــال ذرَّهْ ... مـــن رأســـماله حَلالـــه
لا تحســـبه شـــي قبيلـــي ... ولا تثـــق فـــي مقالـــه
عـــز القبيلـــي ســـلاحه ... فـــي حـــين تُعْـــرَضْ وطالـــه
والحُـــر وقـــت النوائـــب ... مـــن صـــان عرضـــه ومالـــه
يـــا ذي علـــى نـــار قاعـــد ... لا عـــاد تســـهن ظلالـــه
مـــا بـــا يظَّلـــك مـــن الحَـــوْمْ ... ظـــلال مـــولى الجلالـــه
وعافيـــه مـــن علـــى يـــد ... مســـئول قـــاطع حبالـــه
مـــا بـــا تجـــي لـــك هدِّيـــه ... ولا هِبِـــهْ أو حَوالـــه
العنـــف بـــالعنف أفضـــل ... والـــذِّل مـــا لـــك ومـــا لـــه
مـــن يجهلـــك لا تهابـــه ... ومـــا صِـــفِي لـــه مجالـــه
وخُـــذ حســـابك وعـــادك ... عامـــل بسُـــوق العَمالـــه
مـــن قبـــل تُحـــرم وتصـــبح ... مُـــرغم علـــى الاســـتقاله
هـــل مـــا تـــرى أيَّـــام شـــهرك ... هلَّـــت وهلَّـــت ليالـــه
والصـــبر لـــو طـــال حَـــدَّه ... يصـــبح صـــعيب احتمالـــه
إلـــى متـــى الصـــبر قـــل لـــي ... مـــن عقـــل أو مِـــنْ هَبَالـــه
يـــا ذي علـــى القهـــر صـــابر ... وحالتـــك خَـــسّ حالـــه
تشـــكي علـــى مَـــن ولا مَـــن ... بـــاليوم تكتـــب رســـاله
شـــاكي علـــى غيـــر مُنصـــف ... مـــا بـــا يحصِّـــل عدالـــه
وطالمـــا العـــدل ضـــائع ... والأمـــن ضـــاعت رجالـــه
مـــا ينفعـــك شـــيخ حاشـــد ... ولا مَلـــك قصـــر صـــاله[1]
الشـــيخ واقـــف بجانـــب ... مـــن هـــم علـــى الشـــيخ عالـــه

---

١ شيخ حاشد: عبدالله بن حسين الأحمر. ملك قصر صالة: يقصد به الرئيس علي عبدالله صالح الذي كان يحلم بالتوريث.

الأقرباء والحبايب ... والأوصياء بالوكاله
والعاهل الأب يحلم ... أرض اليمن كلها له
سيطر على شعب كامل ... يحكُم جنوبه شماله
واحْنَا عياله ولكن ... ما كُلِّنا شي عياله
بيحسُب البعض من أمّ ... والبعض أولاد خاله
وحَسْب أشاهد بعيني ... لَوَّل طُرد من حلاله
خرج مجرَّد وعاري ... وآخر يوزّع نواله
ما عاقب الإنفصالي ... وحده فقط بانفصاله
أو قال من بعد عزله ... يكفي جزاه انعزاله
بل للأسف عَمّ واشْمَل ... بدُون يدرك عَطَاله
وأغلق أسواق كامل ... بذنب تاجر بقاله
وجَّهت نقدي ولومي ... بكل كامل خصاله
لا مَن يقود المنيبه ... لا أمسى يضيِّع جِمَاله
وخاص لو خَصّ واحد ... وآخر جزع من خلاله
يصعب على أي سائل ... لمن يوجه سؤاله
با ناشد الأب وحده ... ذي مكتفل بي كفاله
يعدل بليسر وليمن ... ينظر بعين العداله
واجب يعادل حموله ... لو شاف لحمال ماله
واحنَا معه بالمسيره ... لا حيث حَطَّت رحَالَه
قد نتَّفق بالتساوي ... على الشرف والأصاله
وان عاده الفرق شاسع ... با نختلف لا محاله
وتالي الكأس ردَّاد ... من طَيَّب الحَبّ كَاله
هذه نصيحه لصاحب ... ما هي نُكَثْ قيل قاله
لِنْ صاحبي ذي بحبّه ... ما ودِّي أكشف جلاله
أو با تقول الشواني ... عُثرت بفارس نعاله
وشلّ حوِّل وبدِّل ... من با نبدِّل بداله
لو سَلَّم الشعب نفسه ... لذي يريدوا زواله
تمَّيت شرح القوافي ... يا عذب صافي زلاله
وختمها في صلاتي ... على محمد وآله

مختارات من

زوامل الخالدي

زوامل الخالدي

الزامل عبارة عن بيتين أو أكثر من الشعر تُرتجل بصورة مباشرة أو غير مباشرة، حسب مقتضيات الحال، وبأسلوب شعري مكثف يجمع بين البلاغة وقوة المعنى ولا يخلو من الصور الشعرية والتشبيهات والاستعارات ومختلف جماليات الشعر. وقد كان للزوامل دورها في الحروب والفتن القبلية وكذا في المقاومة الوطنية ضد الاستعمار وفي نقد الأوضاع السياسية وفي الحث على الوحدة وفي الأعراس وفي الترحيب والاستقبال وفي الأعياد واللقاءات الفلكلورية، كتلك التي ما زالت تقام كل عام في بعض مناطق يافع تزامناً مع احتفالات عيد الأضحى المبارك.

تُردد الزوامل بأصوات جماعية، ويصاحبها رقصات البرع التي تؤدى بشكل جماعي قد يزيد أو ينقص عن ثمانية أشخاص، على وقع دقات الطبول أو إيقاعات المرفع أو الطاسة وأنغام الشبابة أو المزمار ويرفع الراقصون الخناجر أو السيوف وينزلونها بحركات موحدة تتميز بالخفة والبراعة وتثير الإعجاب . وقد يتناوب راقصو البرع وتتغير كلمات الزامل وإيقاعاته كلما كانت المسافة أكبر إلى الوجهة التي يتجه إليها موكب الزامل.

وشاعرنا الراحل شائف محمد الخالدي أبدع في مختلف الأغراض وطَرَقَ مُختلف المواضيع ونظم وأجاد في مختلف فنون الشعر الشعبي. وكانت الزوامل من الفنون الشعرية التي أجاد نظمها وأبدع فيها منذ بداياته الشعرية وحتى وفاته. وللأسف الشديد أن زوامله لم تدون كاملة. وبالنظر في موضوعات هذه المجموعة من الزوامل، نجد أنها لا تخرج عن الخط العام الذي اختطه الشاعر في قصائده ومساجلاته الشعرية التي حظيت بقبول واسع من المتلقين، فهي تعبر ،في مجملها، عن قضايا عامة، لا تخص الشاعر لوحده، بل قضايا وطنية واجتماعية وسياسية عامة تلامس هموم الناس من حوله، وهذا ما يتجلى في مضامين هذه المختارات من زوامله. ولمن أراد التوسع عليه العودة لكتابنا " زوامل شعبية" للشاعر الشعبي الكبير شائف محمد الخالدي "أبو لوزة"، الصادر عام٢٠٠٨م.

زوامل قالها نهاية الخمسينات رفضا للمستعمر البريطاني

بنتـــي تبَــرَّت مــن زِوَاج الأجنبـــي قـــدها مـــن أوَّل صـــابره لمَّـــا تمـــوت

قالــه كــذا بَجلِــس كفينــي حَــق أبــي لا تـــــذهِبُوني بالـــــدّراهم والسّـــــنُوت

قَـدني كـذا حُـرَّه ومـن عصـر النبـي مـن يـوم عـاد الشـام والبصـره خِبُـوت

لبعـوس يشـهد والحضـارم والضُبـي والمفلحـي مـا حَـد بـذا الصَّـادر سـكوت

ضد كثرة الوعود

زامل قاله الخالدي عام ١٩٧١م عند زيارة وفد حكومي مؤلف من بن عرب والعكبري، ينتقد فيه الوعود التي يغدق بها كل من يزور المنطقة

عشــال قــد جانــا وجانــا بــن عــرب والعكبـــري جانـــا وكـــم جتنـــا وفـــود

إن كـــان جيتونـــا لتلبيـــة الطلـــب ولا فـــــلا حاجـــة لكثَّـــار الوعـــود

زوامل في احتفالات عيد الأضحى في هجر – لبعوس

عند زيارة علي عنتر نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى عام ١٩٨٣م

يـــا مـــيم يـــافع لـــش مطالـــب واجـــده لا تستحي صِيْحِيْ في الصوت الكبير[١]

يكفـــيش لا ذا السَّـــاع ستعشـــر ســـنه معـزول بالسـاحه وغَيْـرش عالسَّـرير[٢]

شُـوفي خَـوَاتش ذي يَسَـارش وأيْمَـنش ذه لابســـه زنَّـــهْ وذه بَدْلَـــهْ حَريـــر

وأنتـــي علـــى حـــالش فقيـــره عاريـــه مِنْ ذي معـاهن مـا معش عُشْـر العَشـير

مـا فايـده لـو مـا أعتنـى بُـشْ والـدش مـن ينقـذش غيـره مـن الأمـر الخطيـر

يـــا تتعبـــي وا تتعبـــين أهلـــش معـــش لـــو مـــا توصـــلتي لتحقيـــق المصـــير

لا تســـكُتي قـــد والـــدش مســـئول بُـــشْ ومُشـــــكلاتش حلهـــا عنـــده يســـير

إن بـــا يحـــل المشـــكله لـــش حلَّهـــا والاَّ علـــيش اختـــاري الحـــل الأخيـــر

وله في زيارة باعَبَّاد بقرية الشبر- الحضارم(يافع) عام ١٩٨٣ م

يـــا مرحبـــا بالوفـــد وأنتـــي رحبِّـــي يـــا دُور منصـــوبه علـــى شُـــمَّخ صـــحاح

لَـوَّل وصـل عنـدي ولآخَـرْ بـا يجـي وأوَّل هديِّـــه عادهـــا لمـــا تِـــلاَح

---

١ يا ميم يافع: ميم المخاطبة يقصد به مديرية يافع أو منطقة يافع.
٢ يكفيش: يكفيك، تحل الشين محل الكاف في مخاطبة الأنثى كما سيرد لاحقاً.

إن جَـتْ دواء داويــت فيــه المُوجعــه وإن جَـتْ سـقُطري مـا لنـا فيهـا صـلاح

مـا عـاد بـا دوِّر مـرض فـوق المـرض يكفـي مـرض واحـد قـد السـوداء جـراح

يــافع لهــا مــنكم مطالــب واجــده مــن مــنكم ذي بــا يصــافحها صــفاح

حتــى ولا انتــوا تبصــروها ســاكته مـا ذي لهـا مـا بـا تسـامح بـه سـماح

يـا أهـل السياسـه فكِّـرُوا مـن عنـدكم حاضــر ومســتقبل كفــى مــا راح راح

لا أنتــوا تَبُــوا يــافع فيــافع مــنكم وإلاَّ طرحتوهــا بضــحكة وانشـــراح

• وله في نفس المناسبة:

يــا مــيم يــافع بــالحروب اتقــدَّمي يشـهد لَـشْ التـاريخ عِـدِّةْ مـا غَـزَيْش[1]

حِـلْ الـبلاء سَـمَّوش قلعــه صــامده وانْ هـي عـوافي مـا حـدا يسـأل علـيش

• زوامل قالها في أفراح زواج في ١٩ / ٥ / ١٩٨٥م يتعرض فيها لما يدور في كواليس السلطة حينها من خلافات ويحذر من عواقبها الوخيمة

يالحَيْـد لصـيم قـل لرعيـان الغـنم لا تفرحــوا لا اترادعــة رُوس الكبــاش

بترادعـوا بـين الغـنم وانتـوا سَـلَم مـا حـد بيحضـر عنـد كسـار المشـاش

كونـوا علـى معلـوم لـو مـا تعلمـوا ان العمــى بــالعين مــن بعـد العمــاش

اليـوم جبتـوا لـي مصـايب بـالثمن ويــوم بكــره بــا تلاقوهــا بــلاش

لــي مــنعكم كــلا يقــدر صــاحبه لا حـد يشُـوف النـاس قُدَّامـه قُـرَاشْ[2]

لا انتــوا تشُــوفوها قصـيره لَوْقِيـهْ كـلا يمـد رجلـه علـى قـدر الفـراش[3]

كــلا يحــاذر ربمــا ســيل اقبلــه لا تحسـبوا قـد مـا يشـل الا القشــاش

يـا رب سـيل اقبـل بسـاعه مـدبره فجَّـر جِـرَبْ عَوْجَـا وخَلاهـا جِـرَاشْ[4]

وتظلمــون الشــعب ذي وقــح لكــم نهــار تخفــيض الرواتــب والمعــاش

الا بــدل مــا قــول مــا قــد ربمــا تمطـر معـابر محرقـه مثـل الرشــاش

---

١ يا ميم يا فع: يقصد مديرية يافع. لش: لك. غَزَيْش: غزيتِ، تحل الشين محل الكاف في مخاطبة المؤنث.
٢ قراش: بهائم.
٣ لوقيه: الوقاء.
٤ جرب:جمع جربة،قطعة أرض زراعية. خلاَّها جِرَاشْ: حولها إلى أرض غير زراعية.

مهلاً يا كريتر عدن

زوامل في ٦/٣/١٩٩٤م يشيد فيها بجهود محافظ عدن صالح منصر السييلي

مهلاً يا كريتر عدن   يا قلعة صلاب الرؤوس

بالصابون با نغسلش   لو هم وسَّخُوش المجوس

كوني واثقه وأبشري   با يشفع لنا العيدروس

وابطالش حُماة الوطن   ما لش من ضعاف النفوس

ما دام السييلي معش   هو ذي با يردّش عروس

ما يترك كريتر عدن   تحرق مثل لوس انجلوس

قد لِيِّه معش مدرسه   من صالح خُذي لش دروس

من بعد العَراء والتعب   با يكسيش أعز اللبوس

ما يكسوش وقت العراء   تجار الزلط والفلوس

ذي سابوش منذ زمن   عاري تحت حر الشموس

كوني طيبه وأعرفي   من حولش من أهلش جلوس

هم ذي با يظلوا معش   والجيش العرمرم حروس

جبنا لش محافظ ذكي   دكتور الجَنَسْ والضّروس

با نضرب به أروع مثل   شامخ فوق شُمَّخْ نكُوس

ما يكفي فقط نشكره   أو له با نقدِّم ملُوس

بل لا فوق هذا وذا   يحتاج الشقر والفحوس

من أجل أن يحافظ على   رأسي من صواريخ رُوس

أو من سُوس إذا ما نصح   أخشى تخر الحب سُوس

ما ودِّي أشاهد عدن   تحت أقدام من جاء يدوس

ثاني عاصمه باليمن   ذي ضمَّه جميع الجنوس

لو لا انقذ عدن صاحبي   با تصبح عدن بالرِّمُوس

لو جاء بعد يوم الرَّبوع   يوماً قمطريراً عبوس

تم الخالدي لا هنا   يا حلوى وسكر نقوس

ختمنا بذكر النبي   يصحى من عيونه نعوس

زوامل حول الأوضاع العامة أثناء الخلاف بين حكومة الإئتلاف

**بدأ الشاعر أحمد حسين بن عسكر مخاطبا صديقه الخالدي:*

يا الخالدي شي عندك الليله خبر — با اتخبرك يا صاحب العقل الغزير
كانت سفينتنا على سطح القمر — واليوم قدها هابطه في قاع بير
كنا نشوف القافله تمشي قطَر — واليوم قد كُلا لوحده بالمسير
هل السبب من شمس والاّ من مطر — أو من حمول الميل ذي فوق البعير
وأنا المواطن ذي تحملّت الأضر — واصبحت ضائع بين ليمن واليسير
وأهل المناصب ذي شقاهم لا الكَمَرْ — ما عاد خلّوا لي من العُشر العشير
وأكبر خطأ من صاحبي ذي ما حزر — كنت أول الطابور رجعني الأخير
وذاك بدلني بدل نومي سهر — واخلَط عليَّا البُر لا فوق الشعير
والآن قل لي شي بصر والاّ نظر — فكِّر معي شفني برى الموقف خطير
لا أنا عمر وأنته تقول إنَّك عمر — من الذي با قول له سوق الحمير

** جواب الشاعر شائف محمد الخالدي:*

حيّا على راسي شقر فوق المصر — با جاوبك يا أحمد على ما بالضمير
با نكتفي بالرد نشرح ما يسر — حتى ولو الأخبار ذي نسمع كثير
قادوا سفينتنا قليلين البصر — لا نوخذه عاقل ولا كابتن خبير
هم عرضوها للمتاعب والخطر — وأخشى إذا ما يغرقوها بالأخير
والقافله رعيانها خمسه نفر — هم سيبوها حيث ما ساره تسير[1]
با يخسروها بعد رضعان البقر — ذي قدموها للذباحه والجزير
ما باقي الاّ شي بصر يا أهل البصر — خلوني أعرف أين الأعمى والبصير
لأن عادني لا زلت بمشي في غدر — ما قد ظهر لي مطلع الفجر المنير
والمشكله لاذا ولا ذاك انزقر — كلاً بغى وحده على الكرسي أمير
ما حد يشوف الناس قدّامه بشر — بل يحلم انه وحده الشخص الجدير
واخشى الكراسي ربما تذهب هدر — لأن الكراسي عمرها يا أحمد قصير
اقرأ عليها الفاتحه واربع سور — أو من على الكرسي يرى نفسه كبير
لأن الكراسي قاتله حذرك حذر — ما حد على كرسي يراهن أو سرير
والشعب لا ذا الساع يكفي ذي صبر — لو كان عنده دم ما يبقى اسير

---

١ خمسة نفر: يقصد بهم أعضاء أول مجلس رئاسة لدولة الوحدة.

زوامل قالها ترحيبا بوصول الشيخ الفاضل علي عبدالله العيسائي إلى صنعاء بعد الوحدة بعد غياب عن الوطن منذ ما بعد الاستقلال الوطني

حيَّـا الله الليلـه وصـول العيسـائي   والوفـد ذي لا جانبـه حيَّـا ألـوف
شـرَّفتوا الليلـه ربـوع العاصـمه   ذي شـرَّفوها مـثلكم شُـمّ الأنـوف
حيَّـا لكـم ثـاني ومـرَّه ثالثـه   لا دار سـالم ذي يرحـب بالضـيوف[1]
والشـر كـامن مـن يسـاره وأيمنـه   لا ثـار عكـر القـامزي بـين الصـفوف
مـا رحِّـب إلاَّ بالجِمَـال الكُوميـه   ذي بـا تشـل أحْمَالهـا فـوق الكتـوف
ما ضان مجلوبه تجي بأرخص ثمن   ماهل معي من جلدها رطلين صوف
حيَّـا لكـم يـا ضـيف وأنتـوا حيـثكم   مـا عـاد بـا نشـرح لكـم أيش الظـروف
قد بُو صلاح اختار حاجز بالوسط   غطَّـى علينـا مـا بغانـا بـا نشُـوف
بـل إنّمـا قـد عادنـا بـا نتفـق   والجـو قـد عـاده مُبَشِّـر بـالعِيُوف
وعاد رأسي ما صحى من ضاربه   مُـشْ مقتنـع بَهْـدي لكـم سـته حـروف
ماهل وقعت الآن في موقف حرج   مَقْدَرْتْ أعَبِّر عن قضا بعض الشفوف
ساعه مع الهاجس وساعه نستمع   حـديث سـالم والجماعـه ذي وقـوف

*زوامل قالها الخالدي في الفخر

منِّـي سـلام ألفـين قـال اليـافعي   ذي باسم يافع بندعي دعوى حقيق
بعـدي بنـي مالـك سـنان القبيلـه   والقاصدي من ساحل أبين لا المضيق
لليـافعي تـاريخ مـا حـد ينكـره   عنـده رصـيد أبـيض وتاريخـه عريـق
والقبيلـه عـاده طلـع عاكورهـا   مـن عكرهـا كُـلاً يـدوِّر لـه طريـق[2]
ينـزاد رأسـي فـي كـراديس العُـوَلْ   كانـت فِـرَقْ والسـاعه االنضَّـمت فريـق
والطـب متـوفر معانـا والـدواء   ذي بـه نـداوي كـل مـن صَـوبه عميـق
يـا بُـو صـلاح انهـم وظهـرك لا جبـل   وتأكَّـد أن ساسـك ومعلاقـك وثيـق[3]
واخْنَـا معـك فـي حـق والاَّ فـي حنـق   مـا نطـرحط لـو تعلـق الـدنيا عليـق

---

١ سالم صالح محمد (أبو صلاح)عضو مجلس الرئاسة حينها.
٢ عاكورها:بارودها.
٣ أبو صلاح: الأستاذ سالم صالح محمد.

وله في الفخر

منِّـــي ســـلام ألفـــين كـــلاً يســـمعه   يدهم على اسوار المصانع والريوش[1]

مـــن رأس متزمـــل قعيطـــي يـــافعي   واحـد مـن أشـبال النمـاره والوحـوش

بعـدي بنـــي مالـــك حُمـــاة الطارفـــه   ذي للـــبلأ يتســـابقوا مثـــل الطهـــوش

والقاصـدي لا حـن والْجَـبْ راعـده   سَقَّوا بسَيْلَهْ ساحل أبين والفيوش[2]

لليـــافعي تـــاريخ مـــا حـــد ينكـــره   تشـهد لـه أصـحاب المنـابر والعـروش

خَـــذهَا بمجهـــوده وقـــوِّة ســـاعده   مـــا عِـــزّ يـــأتي لـــلأذلأَء بـــالقروش

عـــز القبيلـــي فـــي لثامـــة بندقـــه   وأمشـاط مسـمومه لِكسَّـار المشُـوش

والقَبْيَلَـــهْ مقـــدارها عنـــد أهلهـــا   مـن هاشـها بـالبطش والقـوه يهُـوش

كُنَّـــا فـــي الماضـــي سِـنَان القبيلـــه   عالقَبْيَلَـــهْ كُنَّـــا نخالفهـــا نِعُـــوش

وأيَّـــام مـــا الثـــوره تقـــود المعركـــه   كُنَّـــا أول الغـــاره تقـــاديم الجيـــوش

ومن زوامله في الفخر

منّـــي ســـلام ألفـــين كُـــلاً يســـمعه   مـن رأس عاصـي ذي ينـاطح كـل رأس

مـــا يـــنطح إلاَّ مـــن قرونـــه جاســـره   لا اتقابلـه لوعـال فـي وقـت الحمـاس

قـــال القعيطـــي عنـــد كَيْـل القـــامزي   لِـيْ كـأس ثـاني يختلـف والغيـر كـأس

والكَفَّـــه الـــرَّاجح تراهـــا كَفَّتـــي   مـن حيـث ميزانـي وحجمـي والمقـاس

لا هَـــزّ جـــلاَّب الريـــاح العاصـــره   بَطْرَحْ ثَمَرْ لَنْصَبْ وراء ظهري تِرَاسْ

وأبطـــال بعـــدي ذي يـــردُّون النبـــأ   لــو قابلـه لَحْنَــاش تقلبهــا فَسَــاس[3]

والقبيلـــه مـــن حقنـــا نفخـــر بهـــا   احْنَــا معانـــا القبيلـــه واحْنَــا الأســـاس

خَــذنا زمـــام الســـلطنه فـــي حينهـــا   قبـل أن يخُـذها صاحب الطَّبـل النحـاس

---

١ المصانع: الحصون والقصور اليافعية. الرِّيُوش: جمع رَيْش وهو البناء الذي يحيط بسطح البيت اليافعي.
٢ الجب: تردد صداه "اللّجب".
٣ فساس: من الخنفساء.

بين الخالدي وصديقه أحمد بن أحمد داؤود

* بدأ الخالدي بقوله:

قـال المصـنف حـاجتي مـن صـاحبي كِسْـبْ المخـوِّه خيـر مـن دحْرَاجهـا

ذي مـا حَسَـبْ لصـحاب وقـت العافيـه دوَّر حـذاها وقـت مـا يحتاجهـا

* جواب أحمد بن أحمد داؤود:

يـا مرحبـا يـا ذي وَلَبْتُـوا عنـدنا يمـلأ السـماوات العُـلا وابراجهـا

لا صـاحبي منـي فَنَـا مـن صـاحبي بـا خرِّجـه مـن بحـر ذات أمواجهـا

زامل بينه وبين الشاعر الصنبحي عند زيارة الخالدي لأبوظبي

بدأ الشاعر أحمد محمد الصنبحي يستفز صديقه الخالدي قائلاً:

بُـو صـقر لا خـائف ولا نـا فـازعي مـا اليوم قد جرَّيت خصمي بـالإذْون

الخالـدي جـاني مُسـلِّم طـائعي مـن بعـد كسَّـار السـواعد والقـرون

فرد الخالدي في الحال بقوله:

مـا جيـت مستسـلم ولا نـا فـازعي مـن قـوم قطَّاعـه وحُمـران العيـون

بـل جيـت متحـدِّي وجنبيتـي معـي لا قلت للجن احضروا بـا يحضرون

* و في الفخر (على صوت المَهْيَدْ)

قـال المصـنف جيـت بَعْجَـبْ وأسـلى مـع دانـي وقاصـي

وِنْ جِيْـتْ والمكريـب يلهـب بَـدْخُل ونـار الحـرب لاصـي

مَفْـزَعْ ولا بَخْشَـى ولا أرْهَـبْ مـن صـوت طلقـات الرَّصاصـي

بعـدي جَـوابر كمَّـن أرْجَـبْ ذي بـا تـوطِّي كـل عاصـي

كمَّـن نمـر بعـدي ونيَّـبْ وأقـتص مـن خصـمه قصاصـي

لِـنْ القصـاص أفضـل وأطيـب مـن عفـو عاصـي عـن معاصـي

زوامل قالها الخالدي بعد حرب ١٩٩٤م

حيا لكم يا ذي ولبتوا عندنا … في مثل ذه الساعه وذا اليوم السعيد

حيا لكم بين أهلكم وأخوانكم … ذي لا دَفَرْهُمْ ضيف قالوا يوم عيد

الشعب رحَّب والشوامخ رحَّبت … وأمشاط حمراء من نميمات الجرود

تفزع شياطين السماء من ضربها … والخصم من عاكورها يهرب بعيد

قال القعيطي حاجتي من صاحبي … لا ثار جاهم والرواعد يا رعيد

بعدي تقاديم العصيب الجاسره … هم ردف جنبي ساعة الحر الشديد

كُنَّا وكان الشيخ بن عسكرعلي … ذي قيَّد الشيطان بالقيد الحديد

والموسطه بعده سنان القبيله … من ذي لهم بالعز والجوده رصيد

لليافعي تاريخ ما حد ينكره … من قبل والساعه ولا يوم الوعيد

عاد العوائد لَوَّله عاداتها … واليافعي عاده بيحلم بالمزيد

والقبيله عاده طلع دخَّانها … لا همَّده فتره بتلصى من جديد

عز القبيلي في لثامة بندقه … ساعة يرى ذلك هو الحل الوحيد

ماشي حنق من قال أنا ذاق العناء … يخسر بسوق المعركه أو يستفيد

كُلاً مكانه له وكلاً له علم … والجيد با يبقى مكانه ذاك جيد

ما با تهزك ريح يا شامخ ثمر … والمنطقه من حولك الدرب الأكيد

إبقى محلَّك ذاك صخره من جبل … وبالإراده با تحقق ما تريد

يافع معك من ساحل أبين لا صبر … والشعب حولك ذاك ما ممكن يحيد

ماحد على يافع حكومه من زمن … ولا خليفه بعد هارون الرشيد

كُنَّا في الماضي حكومة شعبنا … وذاك في صنعاء وآخر في زبيد

واليوم نحكم ضمن سادات اليمن … ما حد يصلحِّنا بمنزلة العبيد

وأدوارنا معروف ذي قمنا بها … ومن طلب منَّا الزياده با نزيد

رغم أن قد أوفينا الشروط الكامله … ما باقي إلاَّ يا سعيد اعرف سعيد

زوامل قالها الخالدي بعد الجرعة الثالثة أثناء حكومة عبدالكريم الإرياني

حـاول قصـير البـاع لكـن مـا قـدر يتسَـلَّق القمــه وطُولــه نصــف فُــوت
مـن شـدِّة الأزمـه وسـوء التغذيـه ضــاعت قوافــل بالصــحاري والخبُــوت
مـا تكفـي الجَيْعَـان وجبـه واحـده بــاليوم وجبــه مــا هــي إلاَّ رُبْــع قــوت
والعــالم الله بعــد جُرعــه ثالثــه مـن عـاد بـا يحيـا ومـن ذي بـا يمـوت
يــا المــؤتمر حَمَّلتــك المسـئوليه لـــك أن تُعَمِّـــرْ أو تهـــدِّمها بيـــوت
أنــتَ المُعنَّــى وأنــت أبُوهــا وأمَّهــا مــا أطــراف أخــرى قــد نلاقــيهم سكُوت

زوامل قالها عام ١٩٩٤م ضد الأوضاع التي أفرزتها حرب اجتياح الجنوب

طالــت سُـبُلْكُمْ يــا الفـروخ المُنْـتَهِشْ واصـبح لكـم داخـل عـدن قالـه وقِيْـل
كُنـتم تحطُّـون الجنــابي فـي كـرش واليــوم رشاشــات بالســوق الطويــل
دار الفلـك يـا سُوسـة الحَـبْ الـنَّخش حَبِّـي ذهـب ذي كُنـت أكِيْلـه واسْـتَكِيْل
والبُـرْ أصْـبَحْ ذي بمخزانــي (فِـنِشْ) جـابوا بديلـه بُـرّ مـا هـو شـي بـديل[1]
اللُّــبْ مــا يَلْتَــاكْ والقُشْـفي بَجِـشْ والطَّعـم مـن بـالغ بطعمـه مسـتحيل[2]
طعمـه سُقطري مُـرّ ماهل مَـنْ حِوِشْ بــا يقبلــه مغصــوب والفاقــه قليــل[3]
إيَّــاك يــا شـعب الجنـوب أن تـرتبش شُـفها مراحـل مثلمـا عـابر سـبيل
مـا حَـدْ بهـا دائـم علـى حِيْلِـهْ وغَـشْ لَـوَّل رحـل وآخـر مُراعــي للرحيـل

سخرية مُرَّة

بعد حرب ١٩٩٤م كان الخالدي واقفا أمام بوابة إدارة محافظ عدن ورأى أنهم يسمحون بالدخول لمن يحملون الجنابي(الخناجر)، فيما لا يُسمح للآخرين، فقال ساخرا:

اللـــــي معـــــه جَنبيــــه يـــــدخُل واللّـــــي بــــــلا جَنبيــــه يرجــــع
وابـــــن الجنـــــوب الأنفصـــــالي مـــــن ســـــاحة الميـــــدان بَــــرَّع

---

١ فنش: منتهي(من الانجليزية).
٢ القشفي: الجزء الجاف من قرص الخبز. بَجِشْ: غير رطب.
٣ سقطري: الصَّبر السقطري، كناية عن مرارة الواقع. الفاقة: الرغبة.

زوامل في حفل زواج بجبل حرير

قالها عند وصول موكب (شَواعة) الحريو من القعيطي إلى جبل حرير

منّي سلام ألفين يسمع من حضر | مقدار واجب للمخوِّه والصهير
ما با نفرِّق بين لَخوَهْ والأُسَرْ | حرير من يافع ويافع من حرير
قال القعيطي ذي سكن قِبْلي ثمر | بين أخوته صابر على حالي وقِيْرْ[1]
إنْ جاء عسل مقبول يَخْصُرْ مَنْ خَصَرْ | وانْ جاء سُقطري مُرّ قد طَعْمي مَرير
والثانيه ساعة يقع جَرْجَرْ وجَرّ | بَسْرَحْ مع الأوَّل وروَّحت الأخير
حتَّى ولا نا مثل ساري في غُدَرْ | كُلاً بغدراء بيته أخبر يا خبير
ما أطلُب مَباصر من قليلين البَصَرْ | ما يعرفوا لَيْنْ المسيره با تسير[2]
ماهل قفا مَنْ قادهم يمشوا قطَرْ | وذي بغير اجْنَاح ما يقدر يطير
وأخبار أخرى من طلب منِّي خَبَرْ | منها معي با كِيْلْ بالكأس الكبير
بَضْرُبْ برشاشي رصاصه لا حجر | لا صادَفَهْ كوده على ما بالضمير
الليل يا الهاجس على نغم الوتر | زُرّ الوتر واسْرع مع أوَّل من يغير
لا قد سمعته دق ناقوس الخطر | كَبِّر على ذي من يمانك واليسير
قل يا سمير الفار لا أين المفر؟ | لا سامحك سبعين مرَّه يا سمير
حلُّوا محل القاده أبتال البقر | وعُمْدة الحاره زقر كُرسي أمير
ما كُنت راضي في صُور غير الصور | أو بُرْ غير البُرْ ذي ما له نظير
بَلْ من خلال الفقر غضَّيت النَّظر | قلنا بَدِيْل البُرْ حَيَّا للشعير

عزي بيافع

عـزِّي بيافع مسقط الرأس الأبي | أفخر بأنه وكر أشبال النمار
مالك وقاصد جزء من واحد جسد | ذا جنبي الأيمن وذا جنبي اليَسَار

---

١ قِيْر: مرير.
٢ لَيْنْ: إلى أين.

مبارزة في حمام الشفاء في شبوة

تساجل فيها مع شاعر من شبوه، يكنى المرزوقي، أثناء استجمام الشاعر الخالدي عام ١٩٩٧م

بدأ المرزوقي:

يـافع تجـار الـبُن وتجـار الهَـدَسْ — مـا حد بهم تـاجر مقاول فـي جزيرة داس

ولا لسـاعات الحماقـه والحَمَـسْ — ماهـل دعايـه قلتهـا أنتـه يـا أبـو نـوَّاس

الخالدي:

اليـافعي فـارس علـى ظهـر الفـرس — مسموح له يدعس يدوس الحَيْد ذي مَندَاس

مـا حد بنـا يـا المرزقـي تـاجر هـدس — شُـفنا نتـاجر بالصَّـبِر والمُـرْ والبسـباس

المرزوقي:

ونعـم يـافع بـالعوافي والـنَّفس — ساعة يخـف الحَـوم تلقـى اليـافعي لا بـأس

والجَدّ ذي فـي عاصمة دلهـي دَرَسْ — مـا تعَلَّـم الاَّ الشـعوَّذه والرسـم بالقرطـاس

الخالدي:

نحـنُ أوَّل الغـاره متـى دق الجـرس — لخيـر والاَّ شـر خـل الـوَهْم والوسـواس

جدِّي حَكَمْ دلهـي وفـي دلهـي حَـبَسْ — وآخر خرج من عاصمة دلهي صليب الـرأس

المرزوقي:

مُستغرب إن الخالـدي عـاده جَلَـسْ — مـا قـد رحـل لـلآن بعـد البـيض والعطَّـاس

ذي كان يخدمهم ومن ضمن الحرس — فـي القائمـه واحـد مـن الخُـدَّام والحُـرَّاس

الخالدي:

مـا يهـربين إلاَّ الأرانـب والبِسَـسْ — ذي مـا لهـا ساعد قـوي مثلـي شـديد البـأس

مـا كُنت شـي خدَّام مـن أجل البِيَسْ — ذي بِعْـثْ قَبْيَلْتَـكْ بهـا وأهلـك بِرُبْـعْ الكـأس

المرزوقي:

يا الخالـدي هرج الغلط يكفي وبس — وإلاَّ شعك بـا تضـوي الليلـه بـدون إحسـاس

شَعْهَا لنـا الجَـوده وفينـا مـن غطـس — داخل قويع البحر من أجل الصَّدف والمـاس

الخالدي:

قُل بَسّ من عندك وانا بـا قُـول بَـسّ — والاَّ ترانـي مُسـتعد أخزيـك أمـام النـاس

لِنْ من بـدَعْ بالجارحـه يلقـى أخَـسّ — ما أنت أبن أبى طالب ولا الحمزه ولا العباس

زامل ساخرة قالها عام ١٩٩٨م

أيـش البَلِّيـه ذي علـى ابـن الخالـدي   ساعه غـريم أطْلَـعْ وسَـاع أدخُـل وَسـيط
أبليــت نفســي بالسياســه دون مــا   لا لــي فــي البطــه ولا لــي فــي السـليط
قـد كُنـت فـي نعمـه وشـاعر مُهنتـي   بالشَّـــهر بالشَّـــهرين أسَـــجِّل شـــريط
قالــه جـواهر لا تكُـنْ شـاعر وَبَـسْ   مـن جَنْـب كُـن شـاعر ومـن جانـب بلـيط
قُلنــا البَلاطــه مــا تخــارج صَـاحبش   والاَّ البلاطــه عنـــد أبُـــو لَـــوْزَهْ بســـيط
ماهــل بــرى مــا بالبلاطــه فائــده   والزَّندقــه والكــذب تصـبُح زيـط مِـيْطْ

زوامل قالها في مهرجان عيد الأضحى في هجر –لبعوس في أبريل ١٩٩٨م

سـلام للمحضـر ويسـمع مـن حضـر   يــابس مُيَــبَّس مثــل يبَّــاس الجليــل
مـن رأس ذي يشـعر ويقـرأ مـن سُـور   واخْلَـطْ علـى حَيْـل العسـل فلفـل وهيـل
والثانيــه بــا قــول حيَّــا مــن دَفَــرْ   مــا ثــار جــاهم واعقبـه مطـر وسـيل
قــال القعيطــي ذي سَـكَنْ قِبْلـي ثمـر   بــا شــل حملــي لا وقــع حَلْحَـلْ ومَيْـل
بـا خُـذ وبَعْطِـيْ مـن عَسَـرْ والاَّ بَصَـرْ   حاضـر بحاضـر لا وقـع حاضـر وكيـل
قــدني أمـــام القافلـــه بمشـــي قطـــر   لا حيــث مــا قــالوا سَـرى قلنــا حُميـل
ذي مــا معــه ســاعد لقــلاَّب الحجــر   مـا عـاد بـا يحمـل علـى ظهـره عَـدَيْلْ
كُــلاً يحاســب لا وقــع جَرْجَــرْ وجَــرْ   بعـد العنـابر بـا يصـل موسـم سـهيل
قـد تختلـف لوجـاه واشـكال الصّـور   والفــرق شاســع يَهْــلْ ليَّــات الفَتَيْــلْ
وجـه أبْصُـرَهْ ظـاهر كمـا ضـوء القمـر   وآخــر بشُـوفه بالمرايــه وجــه وَيْــلْ
قــال القعيطــي لا تطيلــون السَّـمر   يــا ذي تحبُّــون السَّـمر يــومي وليـل
اليـوم ثــاني وأمــس ثــاني ذي عَبَـرْ   لا حــد يقــول الشَّـرح عــاده ذي قُبَيْـلْ

زوامل قالها في احتفالات الموسطة –بين المحاور في عيد الأضحى ١٩٩٨م

قــال القعيطــي حــاجتي مــن صــاحبي   عـزِّي بـالأخوه ظِـلّ رأســي والكِنَــان
بَـنْهَمْ ورأسـي فـوق مـن مصـدر قـوي   وأشــبال يــافع مــن يســاري واليمــان
بعـض الجنــان أنــواع يــا ذي تعرفــوا   والعقـل عنـد أهـل البصـيره لـه مكـان

جنـــان بعـــده عقـــل مـــا هـــي مشـــكله   المشـكله فـي عقـل مـن بعـده جنـان
بــا نـــدعي المـــولى بحســـن الخاتمـــه   مـن خاتمـه شَـغْلا علـى يـد الجَبَـان
والوقــت مــا هــو ذاك ذي كُنــت أعرفــه   سُبحان مـن لـه كـل سـاعه ميـة شـأن
لا تَغَيَّـــرت لَحْـــوَالْ مـــن عاداتهـــا   والوقـــت عاداتـــه وعـــادات الزمـــان
ماهَـــلْ تـــرون الآن كيـــف الخالـــدي   يـا ذي مـن أوَّل تعرفونـه كيـف كـان

قالوا عدن حُرَّة !

زوامل ساخرة قالها عام ١٩٩٨م، قبيل وفاته بشهرين، حول أوضاع البلاد ونهب الأراضي في عدن

قـالوا عـدن حُـرَّه وانـا قُـول أهْجَعُـوا   مـا حُـرَّه إلاَّ فـي عـدن شُـلّة عشـيش
وأخـــوان ثابـــت ذي خـــذوها بـــارده   وذي تولـــوا عالمصـــانع والـــوريش
حـــول الحـــوائط والبســـاتين الخُضـــر   ذي كانـــه المرعـــى لشـــاتي والكُبـــيش
كبشـي سـرح والشـاه مـا فيهـا حَلَـبْ   وانـا بصـحراء مـا بهـا مرعـى وعـيش
قـــالوا تقشَّـــف قلـــت مـــا شـــي فايـــده   مَتْقَشَّـــفوا مثلـــي كَبيـــرين الكَـــريش
داخـل عـدن سـاكن وعـاد الخـوف بـي   مـا حـد معـي مـن شُـلّتي قـاده وجـيش
قـــالوا جنُـــوبي قلـــت لـــيش التفرقـــه؟   قـــالوا انفصـــالي لا تقـــول الآن لَـــيْشْ
قُلنـــا أســـف مـــا لـــو ثعالـــب غازيـــه   احتَلَّـــت أوكـــار النِّمـــاره والهِـــرَيْشْ
ضـــاعت تقـــارين الوعـــول المرجبـــه   والشـعب ضـائع مثلمـا ضـاعت حُنـيش
واقـروا علـى شـعب الجنـوب الفاتحـه   لـــو مـــا حزمهـــا عبدربـــه والقفـــيش
بـل إنَّمـا صـبري وصـبرش يـا عـدن   لا فوق صبرش ذي صبرتي ما عليش
قلبـي دليلـي مـن قفـا الضـيق الفـرج   ذي لي وذي لش بـا يقـع حاضـر وكَـيْشْ
عـــاد الســـفينه بـــا يصـــل رُبَّانهـــا   سـيّد قريشـي شـهم مـن سـادة قـريش
مـــا بـــدو رُحَّـــل مـــا معـــاهم معرفـــه   أيـن الفرامـل ويـن دعسـات الكلـيش

طغت عليَّ دجاجي

أبيات نقدية وجهها لمدير بلدية عدن حينها بدر ناجي، ومدير بلدية المعلا بدر قحطان بعد أن ضاق ذرعا من المتابعات في أروقة البلدية دون جدوى:

الخالـــــدي قـــــال شــــائف　　طَغَـــــت عليَّــــا دجــــاجي

وأصـــــبحت خاضـــع لكلبـــي　　ذي كـــان يرعـــى نعـــاجي

والصّـــبر مـــا بـــا يخـــارج　　لـــو قلـــت بَحســـب خراجـــي

عشـــرين صـــعلوك يخـــرج　　ومِيْـــة صـــعلوك واجـــي

مـــا عـــاد حَـــد مـــن رجـــالي　　ولا رُمـــــاة المَحَـــــاجي

ذي يقتلـــوا بـــدر قحطـــان　　ويـــذبحوا بـــدر نـــاجي

آخر زامل قاله – ديسمبر ١٩٩٨م

عندما كان على فراش المرض في مستشفى الجمهورية بعدن قبيل وفاته بأيام، ورغم معاناته من الألم إلاَّ أنه كان مسكوناً بهموم الشعب فإذا به ينتقد الجرعات الاقتصادية التي أثقلت كاهل الشعب وزادت من معاناته، فقال ساخرا:

حيَّـــا ثلاثـــه ألـــف يـــا زوَّارنـــا　　مـــن الحســـابات القـــديم الضـــايعه

والألـــف والألفـــين مـــا شـــي منَّهـــا　　قطَّعتهـــا أذلاق الشّـــفار القاطعـــه

يَهْـــلْ المَجَنَّـــهْ وسِّـــعُوا لأصـــحابكم　　ذي قـــد تـــذاكرهم معـــاهم وازعـــه[1]

خلّـــوا نَسَـــمْ لِـــنْ عادهـــا واصـــل دُفَـــعْ　　ذي بـــا تجـــيكم مـــن منـــاطق واســـعه

الدُّفعـــه الأولـــى علـــى وشـــك السّـــفر　　واصـــل إلـــيكم بعـــد جُرعـــه رابعـــه

والـــبعض الآخـــر عـــاده الاَّ منتظـــر　　للخامســـه والسادســـه والســـابعه

١ المجنة: المقبرة. وازعه: جاهزة.

المحتويات

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	٥	شهيد الحرية	٧٧
خالديات .. شائف محمدالخالدي	٧	رجال الحرب	٧٩
قصائدوجدانية		الأذناب راحوا	٨١
سبوح قدوس	١٩	كلمة مُهمة	٨٣
نظرتك يا كريم	٢٠	عاشت الموسطة	٨٤
يا الله بالخَرَاج	٢١	**قصائدوطنية**	
إلهي نسألك	٢٢	خلّونا أمام الواقع	٨٩
مِنْ صباح الخير	٢٤	يقول الخالدي حبّه رصاصه	٩١
الخالدي حَنّ واشتاق	٢٥	ليلة القدر	٩٢
يا الهاجس تكلّم	٢٦	باطل الوقت	٩٤
خُذ عبرةً من ما سبق	٢٧	متى يا عدن با تفرحي؟	٩٦
رحلة العُمر	٢٨	الموت للمستعمرين	٩٧
لك حالك ولي حالي	٣٠	كُثر الشّكى ما ينفع	٩٩
قصائد خاصة		سترحل من بلادي	١٠١
يهناكم العز	٣٣	الحق نادى	١٠٢
قصدي ومطلبي	٣٤	رياح الهبوب	١٠٤
بلا فتّاش	٣٦	على الحق با جاهد	١٠٥
عُرس مبروك	٣٨	بَرّع شد يا المستعمر	١٠٧
نوم العين صد	٤٠	على الثورة سلام	١٠٩
من جد وجد	٤٢	ثورة يا فدائيين	١١٠
أصلح من أصلح	٤٤	ثار حوم الوطيس	١١١
زمام الحريه	٤٦	راسك فوق يا بُو خالد	١١٢
راح الهمج وانتهى	٤٨	يا شمس بزّي	١١٤
يا سيد الدراويش	٥٠	رحل ما اليوم لستعمار	١١٦
جبهه حاميه	٥١	بَرَّع يا بريطانيه	١١٨
الدنيا سِبُور	٥٣	وتحقق النصر	١١٩
الحذر لا تذل	٥٥	عم الفرح	١٢٠
عِلم القَبيلة	٥٧	خطوة سريعة للأمام	١٢١
هرج مقتصر	٥٩	شَقّينا نقيل الخلا	١٢٢
عسى تذكر صديقك	٦١	عيد الجلاء	١٢٣
العز كنز الفقير	٦٣	يا عيد أهلا	١٢٥
له صوله وجوله	٦٥	صورة من الماضي	١٢٦
الشيطان عند الباب	٦٧	يا عزّي ومسقط رأسي	١٢٨
قصائد حول أحداث اغتيال النقيب		جانا العيد حَيًّا به	١٢٩
منْ قَوي قرنه نَطَح	٧١	حان اللقاء	١٣٠
سمعنا خبر جديد	٧٣	خُذني معك لا بلادي	١٣٢
قُتل بن نقيب الحُرّ	٧٥	خير مكسب	١٣٤

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
حيَّا الله حُماة الوطن	١٣٦	هات الرَّصاص المُذلَّق	١٩٢
يا عيد نوفمبر	١٣٨	ما نقدر نفوت الرَّهوه	١٩٤
ماضي الجد الموقر	١٤١	اهتم بالدار	١٩٦
قصائد قومية		من حَبِّنا با نحبه	١٩٨
نصر الله قرب	١٤٧	عروس وساحر	٢٠٠
يهناك يا مصر	١٤٨	طرفي ما نعس	٢٠١
على فلسطين شِنِّي	١٤٩	بسم الشعب شاره وشر	٢٠٣
ابكي على ما جرى	١٥٠	يا لاعبين القمار	٢٠٧
جيشنا مر القنال	١٥١	وا عمَّه جميله	٢٠٨
يا فلسطين السليبة	١٥٢	حَيَّا صَبَاحش يا بقرتي	٢٠٩
نحن العرب.. أين مبدأنا؟!	١٥٥	البستان من دون شارح	٢١٠
قصائد سياسية -نقدية		خابرهُم عن الفنيِّة	٢١١
صَدَق ما قاله المدَّاح	١٦١	ما فائدة في حياتي	٢١٣
لفتة نظر يا دولتي	١٦٢	باقي عجينة بالوسط	٢١٤
مالك تدُق القاع	١٦٣	يا ساتر على السرق	٢١٦
ضَيَّعت فَرضِي بسَهوي	١٦٤	ما كان حق له	٢١٨
مراثي لكن	١٦٥	صُبِّي يا سحابه قنابل	٢٢٩
وا راعي بفرقه غنم	١٦٦	أسف يا رفاقي	٢٢٢
على هامش الأخبار	١٦٧	يا لها من خساره	٢٢٣
موتوا من الغيظ	١٦٨	ما وسعني عدن!	٢٢٥
قايس طَلَعَتك والنَّزلة	١٦٩	لو نحبث عن السُّبَّه	٢٢٧
ما لي بالسياسه حاجة	١٧٠	يا حضرة الوالي	٢٢٩
شكوى	١٧١	خَطأ وسبعين باطل	٢٣٠
زوجنا الحريوه صباح	١٧٢	با نكشف القناع	٢٣١
ناقوس الخطر	١٧٣	طبع الزمن	٢٣٢
ثلاثه بنتنا ذي زوَّجوها	١٧٤	ثوار بعد الجلاء	٢٣٤
لا خايف ولا نا ذليل	١٧٥	عاد المراحل طويله	٢٣٦
ويش عَطَّل الليله الفَنِّي	١٧٦	ظني بكم خير	٢٣٨
من أسَّس بناء وطَخ	١٧٧	ماذا تخَابر مَنْ سَأل؟	٢٤٠
قلبي منِّكم خاشي	١٧٨	كفى لا هنا	٢٤١
كيف نحن الآن؟	١٧٩	تحت الصفر باربع دِرَاج	٢٤٣
ليني يا القلوب الشديدة	١٨١	نفسي قانعه	٢٤٤
فاض البحر	١٨٣	يوم الحساب	٢٤٦
يا ذيب أيش احْنَبَك	١٨٤	ستر الحال نشتي وبس	٢٤٧
عادش ياعدن	١٨٥	أحياء تشبه الأموات	٢٥٠
الوقت أهْمَجْ	١٨٦	أسف قال أبو لوزه	٢٥١
ويش با نخابر	١٨٨	صاب الزمن	٢٥٢
جاش الخير يا الفنيِّه	١٩٠	مناجات الأموات	٢٥٤

كفى ما قد مضى !	٢٥٦	كم لي حِن واتمنى	٣١٥
حبالي واثقه	٢٥٩	حقي من الدنيا معي	٣١٦
متى نرى الحزب غَيَّر	٢٦٠	عطشان با مُوت	٣١٧
سلامي يا نيويورك	٢٦٤	ما عاد حاجه نخبِّي	٣١٨
هاتوا دفتري	٢٦٥	في وادي سَرَار	٣٢٠
حكّمت وقتي	٢٦٦	بسم العدالة	٣٢١
لا زلنا شلل واحزاب	٢٦٨	بيني وبين المَرَه	٣٢٣
عصابه في عدن	٢٦٩	الله الله رفيقي بالْمَرَهْ	٣٢٥
في الإسكان مَعنَا سَرَق	٢٧١	مصرع فارس	٣٢٦
الذهب ما يبُور	٢٧٢	بنتنا المظلومة	٣٢٨
باعونا وباعوا عدن	٢٧٤	تعلم أيها الأمي	٣٣٢
كلمة حق با قولها	٢٧٥	تحية وتقدير	٣٣٣
يوم الانتخاب أقبل	٢٧٨	نجدة سريعة	٣٣٥
قُل لسلمان	٢٨٠	رهن الاعتقال	٣٣٧
حرفين يكفين	٢٨٢	سجِّلوا ما نقوله	٣٤٠
مقارنة	٢٨٤	الخير واصل	٣٤٢
قصائد من السجن		نفَق ما حَصَل	٣٤٣
الشرف عندنا غالي	٢٨٧	ما لي وما للشواني	٣٤٤
صباح الخير يا رائد موظف	٢٨٩	غلطة با دَفَنْ	٣٤٧
يالأمن كيف الأمانه	٢٩٠	أمانه شلّها يا طير	٣٤٩
يا وقت العيا والنكد	٢٩٣	ما كنت أعتقد	٣٥١
حكومه غير في لبعوس	٢٩٤	الخالدي شُوْعَهْ	٣٥٢
ضيَّعنا الممر	٢٩٥	يا الشباب المُدلّع	٣٥٣
بالدنيا بواطل وحق	٢٩٧	ألحان مختارة	٣٥٤
الحُر يتحَمَّل	٢٩٨	لا شاهد ولا مشهود	٣٥٦
معروف ما بنساه	٢٩٩	يا من تعز اللّهَاوز	٣٥٨
با واصل المشوار	٣٠١	حان العيد يا عواد	٣٥٩
كم ضدي نقاط	٣٠٢	خساره يا زمن	٣٦١
صَبرش يا مَرَه	٣٠٣	صاحبي شيخ محترم	٣٦٢
ما شي حَنَق يا السجن	٣٠٤	شغلي الشاغل	٣٦٣
ويل أرضي من أفاعيها	٣٠٥	**قصائد الوحدة وخيبة الأمل**	
قصائد اجتماعية		صنعاء اليمن	٣٦٧
من شله السيل شله	٣٠٩	اسعوا لوحدة شعبنا	٣٦٨
قالت لي البنت لَوزَة	٣١٠	قريب وحدة بلادي	٣٧١
حوار بين شجرة البُن والقات	٣١٢	تراحيب المطر	٣٧٣
يا الكَسِلْ فاتك الخير	٣١٣	فرحة عظيمة وبشرى	٣٧٥
يا نجمة الصبح ضاوي	٣١٤	لا تخلطون البر فوق الشعير	٣٧٨

أحلى يوم أعيادي	٣٨١	المذلّة خزاء وعار	٤٠٦
نعم..للوحدة	٣٨٣	با نقرأ لكم من كتاب	٤٠٨
كثير أحزاب	٣٨٤	لا سامحك يا زماني	٤١٠
أهلا بيوم اللقاء	٣٨٦	طبع الوقت يتحوَّل	٤١٢
ما قول وحدة صحيحة	٣٨٩	با نستعيدش يا حنيش الكبرى	٤١٥
يا قادة الشعب الحذر	٣٩١	الوضع أسوأ وخلق الله بدَوَّامه	٤١٧
اجتَمَعْ شملنا	٣٩٣	أنعي زماني	٤١٩
حل الخلافات أفضل	٣٩٥	با كِيْلْ ما في جعبتي	٤٢٠
ضاع الحق حتى لو قال	٣٩٧	من ذل شل الفساله	٤٢٢
أين القيادة؟	٤٠١	**مختارات من زوامل الخالدي** الصفحات من (٤٢٦-٤٤٠)	
السُّلطة عَدَمْ !	٤٠٤		

د.علي صالح الخلاقي

البريد الإلكتروني: alikalaqi@hotmail.com
الهاتف الجوال ٧٧٧٣٤٣٩٣٤

- من مواليد عام ١٩٥٦م في يافع (خُلاقة).
- حاصل على شهادة الماجستير في الصحافة الدولية، ١٩٩٢م.
- حاصل على شهادة الدكتوراة في التاريخ، ١٩٩٦م.
- عمل في الصحافة والإعلام منذ الثمانينات، وتقلد عدة مناصب، وساهم في عدد من الصحف والمجلات المحلية، وفي تقديم برامج إذاعية وتلفزيونية.
- أستاذ التاريخ الإسلامي، جامعة عدن ويشغل وظيفة نائب عميد كلية التربية – يافع، للشئون الأكاديمية.
- كاتب وباحث ومترجم، نشرت له عدد من الدراسات والأبحاث في الصحف والمجلات والندوات العلمية.

صدر له:

١ - سقطرى.. هناك حيث بُعثت العنقاء. ترجمة عن اللغة الروسية، ١٩٩٩م.
٢ - عادات وتقاليد حضرموت الغربية. ترجمة عن الروسية، ٢٠٠٢م.
٣ - الشائع من أمثال يافع. الطبعة الأولى ٢٠٠٢م، طبعة ثانية ، ٢٠٠٦م. طبعة ثالثة ٢٠١٢م.
٤ - عادات وتقاليد الزواج وأغانيه في يافع، ٢٠٠٦م.
٥ - "شل العجب.. شل الدّان" ديوان يحيى عمر اليافعي وسيرة حياته(ط١) ٢٠٠٦م. (ط٢) ٢٠١٢م.
٦ - شاعر الحكمة صالح سند "خير من نشد،٢٠٠٦م.
٧ - فراسة شاعر ساجل نفسه -حقيقة ما دار بين الخالدي والقيفي من أشعار ، ٢٠٠٦م.
٨ - الشيخ أحمد أبوبكر النقيب.. حياته واستشهاده في وثائق وأشعار،٢٠٠٧م.
٩ - أحمد محمد حاجب -مناضل من صفوف الشعب،٢٠٠٨م.
١٠ - "أعلام الشعر الشعبي في يافع، ٢٠٠٩م.
١١ - الحكيم الفلاح الحميد بن منصور - شخصيته وأقواله.(ط١) ٢٠٠٩م. (ط٢) ٢٠١١م
١٢ - مُعجم لهجة سرو حِمْيَر – يافع وشذرات من تراثها، ٢٠١٢م.
١٣ - "السقطريون: دراسات أثنوغرافية -تاريخية" ترجمة عن اللغة الروسية، ٢٠١٣م.

جمع وقدم الأعمال الشعرية التالية:

١ -"محاصيل القدر" للشاعر الشعبي يحيى الفردي ٢٠٠٣م

٢ -"مساجلات الصنبحي والخالدي" ٢٠٠٥م

٣ -"المزن الماطر" للشاعر عبدالله عمر المطري ٢٠٠٦م

٤ -"دستور الهوى والفن" غزليات شائف محمد الخالدي ٢٠٠٧م

٥ -"سالم علي قال" للشاعر سالم علي المحبوش ٢٠٠٧م

٦ -"يقول بن ناصر مجمل" للشاعر محمد ناصر بن مجمل٢٠٠٧م

٧ -"مساجلات الكهالي والخالدي" ٢٠٠٨م

٨ -"النبع المتفجر" للشاعر يحيى الفردي٢٠٠٨م

٩ -"الصراحة راحة" للشاعر محمد سالم الكهالي ٢٠٠٨م

١٠ -"زوامل شعبية" للشاعر شائف الخالدي ٢٠٠٨م

١١ -"السير المتعرج" للشاعر محمد أحمد الدهبوش

١٢ -"شاعر يواجه أكثر من مائة شاعر"، ٢٠٠٩م

١٣ -"غزير المعاني" للشاعر أمين الكلدي٢٠٠٩م

١٤ -"المرفأ المهجور" للشاعر محمد عبدالله بن شيهون٢٠١٠م

١٥ -"وصية مضيَّع" للشاعر حسين عبدالرب بن دينيش القعيطي ٢٠١١م

١٦ -"مواجهات ساخنة مع عشرات الشعراء" للشاعر محمد سالم الكهالي، ٢٠١١م

١٧ -ديوان"شاعر الحماسة والفخر" للشيخ راجح هيثم بن سبعة،٢٠١٢م.